آخر كتاب شرح المؤلف عن
حاله وترجم مؤلفه
كتاب الغرر اللآلي
ثم ذكر الفائدة الثالثة
في مشيخته (أعلى الله مقامه)
مفصلاً

ص ۶۸ ضمن توقیع امام عسکری علیه السلام
به ابن بابویه ... [illegible]

ص ۳ع
درباره جلسات منبر در حق محقق نائینی
[illegible]

ص ع ۶۴ شرح عبدالباقی خطاط

تا ص ۱۷۹ (سطر ۹) این نسخه خط خوشنویسی است که
در اقلام نسخ و رقاع استاد بوده و تتمهٔ آن به قلم
کاتب دیگر است [illegible]

كتاب
الفوائد الملحقة بكتاب
مستدرك الوسائل

للعالم الخبير والمحدث الناقد البصير نقيب العلماء
الأعلام افتخار الفضلاء الفخام
الحاج ميرزا محمد حسين
النوري نور الله
مرقده

الحاج ميرزا محمد حسين النوري طاب ثراه

والمصنف هو العالم الخبير والمحقق العامل البصير العلامة الذي ليس له نظير بعد المجلسي رحمه الله فيده ونسخ الفوائد التي جعلها المصنف طاب ثراه لتبيين الأصول التي نقل أخبارها في أبواب كتاب الوسائل المستدرك لما فات عنه من جهة عدم حصول هذه الأصول له وإثبات اعتبارها في هذا المقام فأحسن الله جزاءه عن الإسلام وأهله

بسم الله الرحمن الرحيم

ما رنحت أعطافها في رياض الطروس عذبات الأقلام • ولا تبجحت ببنان لسانها مطارف تنسج بها غواني الكلام • أشرف من حمد الله الذي لا زالت آحاد الموجودات تذكر نوامي نعمائه • وتخبر بلسان فقر الحدوث عن سبغ آلائه • وتروي الرياض كما أن مدرته بافح الأسانيد عن عليل النسيم • وتحدث مرسلات قطرات المزن عن متون الغمام باتصال فضله العميم • والصلوة على نبيه ومضمر سره • الذي اجتباه عنوانا لصحيفة إجابته • وخاتمة لدفتر إنابته • وآله الذين جعل قبول الطاعات موقوفا على حبهم وترفيع الأعمال معلقا على طاعتهم • صلوة لا تنقطع ما دامت المعضلات بأنامل الأفكار منحلة • وتحاصيل الأحكام مستفادة من الأدلة **وبعد** فقد بلغ بحمد الله تعالى وحسن توفيقه كتاب مستدرك الوسائل • الحاوي لما خفي على الأنام من أدلة الأحكام والمسائل حتى عرف صدق القائل • كم ترك للأواخر الأوائل • وأصبح مصباحا أنوار أخباره غياهب الأوهام • ودستورا يرجع إليه في معرفة الحلال والحرام • ودليلا لرائد الفكر إذا تاه في مجاهل الشبهات • وسبيلا قصدا إلى مستور الأخبار وخفي الروايات • وهاديا إلى كنوز من العلم لم تزل عن الأبصار محجوبة • وأنوار الأعلام هداية لم تزل من قبل مطوية • وطلع في آفاق المفاخر بدرا كاملا بعد السرار • وعم نوره سائر الأمصار • وافتخر به هذا العصر على ما تقدمه من سائر الأعصار • وأصبحت حمير الفضل به قريبة • ومسالك الأفهام منيرة • ورأى العلماء منه بالعيان • ما زعموا وجه عزه الأسكار • ونظروا إلى درر متسقة • طالما اشتاقوا أن يروها ولو متفرقة • ولما فاح مسك ختامه • ولاح كالبدر ليلة تمامه • أنهى سيل القلم إلى المستدرك للفوائد • وما خفي على الشيخ المصنف رحمه الله مخلدا

من خلال القرائد • فاشتمل بحمد الله تعالى كتابه على فوائد جمة • ونفائس مهمة • لم تنل ليالها من قبل كف غائص • ولا دنت من أرام كأسها جالة قانص • فكم من راو مجهول بين أبناء صنعته يبث فيها حاله • ومهجور لضعفه بان على أنه في غاية الجلالة • ومشتبه شخصه وحاله يزول عنه الشك والريب • ومطعون في دينه يظهر براءته عن وصمة العيب • فكم من عالم ضائع اسمه في زوايا الخمول • ودرست من أبيات فضائله الآثار والطلول • وأحدث مصابيح فضائله أعصار الأعصار • وعادت رياض مناقبه ذاوية الأزهار • أظهرت ما خفي من علمه • وجددت ما درس من رسمه • حتى عاد منارا يهتدى به • وعلما به يقتدى • وأصل من معظم الأصول كان عند القدماء عليه المعول • لا غنى لهم عنها ولا متحول • كان لهم عليه في العمل المدار • وفي أشهار العصر كالشمس في رابعة النهار • أصبح في هذه الأعصار مجهول الانتساب والمقدار • وقد بدا أهله بالرد والإنكار • أعرضوا عنه مدللا بريبته • وجهلوا حاله أو حال مصنفه فأنكروه • فبينت بحمد الله تعالى فيها أساس صحته • وأثبت علو قدر مصنفه وجلالة رتبته • وأوضحت آثاره شبهات الغافلين • وتشكيكات الجاهلين • حتى بدت معالمه الدارسة • وأجيبت آثاره الطامسة • وأجبت عن تلك الشبهات الغثة والشكوك الرثة حتى اتضحت براءته من تلك التهم • وانجاب عنه ذلك الظلام المدلهم • وبالجملة فهذه الدرر والفرائد التي نظمتها في سلك واحد • جديرة بأن تكون لأجياد غواني المعالي عقودا • وفي هذا الساري لأجسادها حللا وبرودا • إذ كل فائدة منها فريدة عن غيرها متمايزة • وعن جاراتها متحاجزة • تستقل كل منها بنفسها • وتفوق على سواها من جنسها • وكان من حقها أن تجعل كل فائدة منها كتابا مستقلا • ونورا دائرا يدي ظما طلابها علا ونهلا • ولكن صدنا عن ذلك ما عزمنا عليه من إتمام مستدرك الكتاب • وكراهة أن تتفرق شملها حضور ما فصله البيوت والأبواب • والنا طرح ذلك بالجا انشاء ابقاها على ما وقع عليه الاختيار وإن شاء جعلها عقودا مفصلة في نحور الطروس • وغانيات ثناء في رويتها النفوس • وأسأل الله أن يجعل نفعها عاما لخصوص أهل الألباب • وأن ينفعني بها يوم الحساب •

الفائدة الأولى في ذكر الكتب التي نقلت منها وجمعت منها هذا المستدرك مما لم يكن عند الشيخ الجليل المتبحر صاحب الوسائل رحمه الله أو كان ولم يعرف صاحبه في وقت التأليف وهي كثيرة نذكر عمدتها **كتاب** الجعفريات ويعرف في كتب الرجال بالأشعثيات ويأتي وجه التسمية بها **كتاب** درست بن أبي منصور **أصل** زيد الزراد **كتاب** أبي سعيد عباد العصفري **كتاب** عاصم بن حميد الحناط **أصل** زيد النرسي **كتاب** جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي **كتاب** محمد بن المثنى **كتاب** عبد الملك بن حكيم **كتاب** المثنى بن الوليد الحناط **كتاب** خلاد السدي **كتاب** حسين بن عثمان بن شريك **كتاب** عبد الله بن يحيى الكاهلي **كتاب** سلام بن أبي عمرة **جزء** من نوادر علي بن أسباط **مختصر** كتاب العلاء بن رزين **كتاب** المؤمن أو ابتلاء المؤمن للحسين بن سعيد الأهوازي **كتاب** الديات لظريف بن ناصح **كتاب** المسلسلات للشيخ أبي محمد جعفر بن أحمد القمي **كتاب** الملفات من حقول الجنة له أيضا **كتاب** الغايات له **كتاب** العروس في أعمال الجمعة له أيضا **كتاب** القرآت لأحمد بن محمد السياري ويعرف أيضا بكتاب التنزيل والتحريف **كتاب** إثبات الوصية للشيخ الجليل علي بن الحسين المسعودي **كتاب** دعائم الإسلام للقاضي نعمان بن أبي عبد الله المصري **كتاب** شرح الأخبار له أيضا **كتاب** الاستغاثة لأبي القسم علي بن أحمد الكوفي **كتاب** الآداب والأخلاق له أيضا **كتاب** النوادر للسيد الأجل ضياء الدين فضل الله بن علي الراوندي **كتاب** روض الجنان وهو التفسير الكبير للشيخ أبي الفتوح الحسين بن علي الخزاعي الرازي **رسالة** تحريم الفقاع للشيخ أبي جعفر الطوسي **كتاب** معدن الجواهر لأبي الفتح محمد بن علي الكراجكي **كتاب** لب اللباب للشيخ الجليل هبة الله بن سعيد المعروف بقطب الراوندي **كتاب** الدعوات له أيضا **كتاب** فقه القرآن له أيضا **كتاب** التمحيص لأبي علي محمد بن همام **كتاب** الهداية للصدوق **كتاب** المقنع

المقنع له أيضا **كتاب** نزهة الناظر لأبي يعلى الجعفري تلميذ الشيخ المفيد رحمه الله **كتاب** مصباح الشريعة المنسوب إلى مولانا الصادق عليه السلام **صحيفة الرضا** عليه السلام **الرسالة الذهبية** لمولانا الرضا عليه السلام **كتاب** الفقه المنسوب إلى مولانا الرضا عليه السلام أيضا **كتاب** فلاح السائل ونجاح المسائل للسيد رضي الدين علي بن طاوس وقد وصل إلينا الجزء الأول منه وهو من عمل اليوم والليلة تتمات والمهمات **كتاب** مشكوة الأنوار للمحدث الفاضل سبط أمين الإسلام الشيخ الطبرسي صاحب مجمع البيان **رسالة** في المهر للشيخ المفيد رحمه الله **مسائل** الصاغانية له أيضا وغيرها من الرسائل وأجوبة المسائل **كتاب** عوالي اللئالي للشيخ الفاضل ابن أبي جمهور الأحسائي **كتاب** درر اللئالي العمادية له أيضا **تفسير** الشيخ الجليل محمد بن إبراهيم النعماني **كتاب** جامع الأخبار المردد مؤلفه بين جماعة يأتي ذكر أساميهم **كتاب** الشهاب للقاضي أبي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي **مزار** الشيخ محمد بن المشهدي **تاريخ قم** تأليف الشيخ الفاضل حسن بن محمد بن الحسن القمي المعاصر للصدوق رحمهما الله **الخصائص** للسيد الرضي جامع نهج البلاغة **سعد السعود** للسيد رضي الدين علي بن طاوس **كتاب** اليقين أو كشف اليقين له أيضا **كتاب** الغارات للشريف الزاهد أبي عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن العلوي الحسني **كتاب** مجموع الرائق للسيد الفاضل هبة الله بن أبي محمد الحسن الموسوي **طب النبي** صلى الله عليه وآله لأبي العباس المستغفري **مجاميع** ثلثة للشيخ الشهيد الأول قدس الله روحه الزكية **كتاب** كنوز النجاح للشيخ أبي علي صاحب مجمع البيان **كتاب** جنة الحضرة له أيضا **كتاب** صغير وجدناه في الخزانة الرضوية **كتاب** غرر الحكم ودرر الكلم لعبد الواحد الآمدي وعندنا كتب أخرى قلما رجعنا إليها أشرنا إلى أساميها في محله

واما ما نقلنا عنه بتوسط كتاب بحار الانوار فهو كتاب الامامة وكتاب التبصرة للشيخ الجليل علي بن الحسين بن موسى بن بابويه كتاب العلل لمحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم القمي ره كتاب اعلام الدين في صفات المؤمنين للشيخ العارف ابي محمد الحسن بن محمد الديلمي كتاب قضاء حقوق المؤمنين للشيخ سديد الدين ابي علي بن طاهر السوري كتاب مسكن الفؤاد معتمد الراغب للشيخ الحسين بن محمد بن الحسن المعاصر للصدوق ره كتاب مصباح الانوار للشيخ هاشم بن محمد كتاب العدد القوية لدفع المخاوف اليومية تاليف الشيخ الفقيه رضي الدين علي بن يوسف بن مطهر الحلي اخ العلامة رحمهما الله

الفائدة الثانية

شرح حال الجعفريات

في شرح حال هذه الكتب ومؤلفيها الجعفريات فهو من الكتب القديمة المعروفة المعول عليها لاسمعيل بن موسى بن جعفر عليهما السلم قال النجاشي في رجاله اسمعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلم سكن مصر وولده بها وله كتب يرويها عن ابيه عن ابائه منها كتاب الطهارة كتاب الصلوة كتاب الزكوة كتاب الصوم كتاب الحج كتاب الجنائز كتاب الطلاق كتاب النكاح كتاب الحدود كتاب الدعاء كتاب السنن والاداب كتاب الرؤيا اخبرنا الحسين بن عبيد الله قال حدثنا ابو محمد سهل بن احمد بن سهل قال حدثنا ابو علي محمد بن محمد بن الاشعث بن محمد الكوفي بمصر قرائة عليه قال حدثنا موسى بن اسمعيل بن موسى بن جعفر عليهم السلم قال حدثنا ابي بكتبه وقال الشيخ ره في الفهرست اسمعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم سكن مصر وولده بها وله كتب يرويها عن ابيه عن ابائه مبوبة منها كتاب الطهارة كتاب الصلوة كتاب الزكوة كتاب الصوم كتاب الحج كتاب الجنائز كتاب الطلاق كتاب النكاح كتاب الحدود كتاب الديات كتاب الدعاء كتاب السنن والاداب كتاب الرؤيا اخبرنا الحسين بن عبيد الله قال

اخبرنا

اخبرنا ابو محمد سهل بن احمد بن سهل الديباجي قال حدثنا ابو علي محمد بن محمد بن الاشعث بن محمد الكوفي بمصر قرائة عليه من كتابه قال حدثنا موسى بن اسمعيل بن موسى بن جعفر عليهما السلم قال حدثنا ابي اسمعيل وقال في رجاله محمد بن محمد بن الاشعث الكوفي يكنى ابا علي وسكن بمصر في سقيفة جواد يروي نسخة عن موسى بن اسمعيل بن موسى بن جعفر عليهما السلم عن ابيه اسمعيل بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلم قال التلعكبري اخذ لي والدي منه اجازة في سنة ثلث عشرة وثلثمائة وقال في ترجمة محمد بن داود بن سليمان يكنى ابا الحسن يروي عنه التلعكبري وذكر ان اجازة محمد بن محمد بن الاشعث الكوفي وصلت اليه على يد هذا الرجل في سنة ثلث عشرة وثلثمائة قال سمعت منه في هذه السنة من الاشعثيات ما كان اسناده متصلا بالنبي صلى الله عليه وآله وما كان غير ذلك لم يروه عن صاحبه وذكر التلعكبري ره ان سماعه هذه الاحاديث المتصلة الاسانيد من هذا الرجل وروايته جميع النسخة بالاجازة عن محمد بن الاشعث وقال ليس لي من هذا الرجل اجازة وقال النجاشي سهل بن احمد بن عبد الله بن احمد بن سهل الديباجي ابو محمد لا باس به كان يخفي امره كثيرا ثم ظاهر بالدين في اخر عمره له كتاب ايمان ابي طالب اخبرنا به عدة من اصحابنا واحمد بن عبد الواحد وقال العلامة ره في الخلاصة بعد نقل كلام النجاشي الى قوله اخر عمره وقال ابن الغضائري كان يضع الاحاديث ويروي عن المجاهيل ولا باس بما يروي عن الاشعثيات وما يجري مجراها مما رواه غيره انتهى وقال الشيخ ره في رجاله سهل بن احمد بن عبد الله بن سهل الديباجي بغدادي كان ينزل درب الزعفراني ببغداد سمع منه التلعكبري سنة سبعين وثلثمائة وله منه اجازة ولابنه اخبرنا عنه الحسين بن عبيد الله يكنى ابا محمد انتهى ولا يخفى ان مدح النجاشي ورواية العدة والتلعكبري وابنه عنه وعدم اشارة الشيخ الى ذم فيه واعتماده والنجاشي والحسين بن عبيد الله عليه في الرواية عن الاشعثيات وذكره بالكنية

في مقام ذكر الطريق يوجب الاعتماد ويوهن كلام ابن الغضائري وان استثنى روايته عن الاشعثيات فان جلالة شانهم وعلو مقامهم وتثبتهم تابى عن الرواية عن الوضاع وجعله شيخا للاجازة ويؤيده كلام جماعة من اصحابنا كالشيخ محمد في شرح الاستبصار والشيخ عبد النبي الجزائري في الحاوي وسميه الكاظمي في التكملة بل نسبه فيها الى الاكثر والمجلسي وصاحب النقد واستاده وغيرهم وفي حاشية هذه الصفحة المولى عبد الله التستري ان المراد من ابن الغضائري صاحب الرجال هو احمد الغير المذكور في الرجال الذي صرح جماعة بانهم لم يقفوا فيه على جرح ولا تعديل بل قال في البحار ورجال ابن الغضائري وهو ان كان الحسين فهو من اجلة الثقات وان كان احمد كما هو الظاهر فلا اعتمد عليه كثيرا وعلى اي حال الاعتماد على هذا الكتاب يوجب ترد اكثر اخبار الكتب المشهورة انتهى ومن روى عن الاشعثيات بتوسط سهل علي بن بابويه قدس سره كما يظهر من كتاب الامامة والتبصرة له وينقل عنه في البحار كثيرا سيما في كتاب العشرة ووجدناه مطابقا لما في اصله ولا بعد في رواية علي بن بابويه عنه سيما رواية الحسين الناقل عنه بطبقتين عنه انتهى فان وفاة علي في سنة تسع وعشرين وثلثمائة وقد ذكرنا ان التلعكبري سمع منه سنة سبعين وثلثمائة فلو كان عمره ثمانين سنة لكان في وقت وفاة علي في حدود الاربعين وروايته عنه قبله بمدة غير مستبعد وممن روى هذا الكتاب عن محمد بن محمد بن الاشعث بتوسط سهل ابو عبد الله محمد بن الحسن الصيمري البكري كما ياتي في شرح حال كتاب النوادر للسيد فضل الله الراوندي ثم اعلم ان جماعة اروى رووا هذا الكتاب عن غير سهل منهم شيخ هذه الطائفة ووجهها ابو محمد هرون بن موسى التلعكبري كما تقدم ومنهم الشيخ الجليل ابو المفضل الشيباني قال رضي الدين علي بن طاوس في فلاح السائل حدث ابو المفضل محمد بن عبد الله رحمه الله قال كتب الي محمد بن محمد بن الاشعث الكوفي من مصر يقول حدثنا موسى بن اسمعيل بن موسى بن جعفر عليهما السلم وساق الخبر وجد

تعداد جماعة من العلماء الذين رووا هذا الكتاب

في اخر هذا الكتاب ومنهم ابو الحسن علي بن جعفر بن حماد قال العلامة في اجازته الكبيرة لبني زهرة ومن ذلك كتاب الجعفريات وهي الف حديث بهذا الاسناد عن السيد ضياء الدين فضل الله باسناده واحد رواها عن شيخه عبد الرحيم عن ابي شجاع صابر بن الحسين بن فضل بن مالك قال حدثنا ابو الحسن علي بن جعفر بن حماد بن دني الصياد البصري قال اخبرنا بها ابو علي محمد بن محمد بن الاشعث الكوفي عن ابي الحسن موسى بن اسمعيل بن موسى بن جعفر عليهما السلم ومنهم عبد الله بن المفضل قال الشيخ ره في باب البينات من التهذيب عنه عن عبد الله بن المفضل بن محمد بن هلال عن محمد بن محمد بن الاشعث الكندي قال حدثنا موسى بن اسمعيل عن ابيه قال حدثني ابي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلم الخ ورواه في الاستبصار من الان في جملة من نسخه عبد الله بن المفضل عن محمد بن هلال عن محمد بن محمد الخ ومنهم ابرهيم بن محمد بن عبد الله القرشي ففي التهذيب محمد بن احمد بن داود عن ابي احمد اسمعيل بن عيسى بن محمد المؤدب قال حدثنا ابرهيم بن محمد بن عبد الله القرشي قال حدثنا محمد بن محمد بن الاشعث بمصر قال حدثنا ابو الحسن موسى بن اسمعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلم الى اخره كذا في نسخة وفي نسخة محمد بن محمد بن هيثم بدل الاشعث وصرح الفاضل الاردبيلي في جامع الرواة انه سهو لعدم وجوده في كتب الرجال والخبر موجود في الكتاب كما رواه ومنهم ابو عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بابن السقا كما هو موجود في اول النسخة التي وصلت الينا ففيه اخبرنا القاضي امين القضاة ابو عبد الله محمد بن علي بن محمد قراءة عليه وانا حاضر اسمع قيل له حدثكم والدكم ابو الحسن علي بن محمد بن محمد قراءة عليه والشيخ ابو نعيم محمد بن ابرهيم بن محمد المخلف بن خلف البجاري قالا اخبرنا الشيخ ابو الحسن احمد بن المظفر العطار قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان المعروف بابن السقا قال اخبرنا ابو علي محمد بن محمد بن الاشعث الكوفي من كتابه سنة اربع

الجعفريات

عشرة وثلثمائة قال حدثني ابو الحسن موسى بن اسمعيل الخ ثم قد يذكر في اول
السند فيقول اخبرنا عبد الله اخبرنا محمد والاغلب ان يبتدء بمحمد فيقول اخبرنا محمد حدثني
موسى الخ **ومنهم** عبد الله بن احمد بن عدي قال العلامة المجلسي ره
في الفصل الرابع من اول البحار وكلما كان فيه نوادر الراوندي باسناده فهذا
سنده نقلته كما وجدته اخبرنا الى ان ما ياتي في شرح حال النوادر وقال
في الحاشية في هذا المقام اول احبار الاشعثيات كانت مشهورة بين الخاصة
والعامة وقد جمع الشيخ محمد بن محمد بن الجزري الشافعي اربعين حديثا كلها من
تلك الاخبار المذكورة في النوادر بهذا السند قال في اوله اردت
جمع اربعين حديثا من رواية اهل البيت الطاهرين عليهم السلم حشرنا الله
في زمرتهم واماتنا على محبتهم من الصحيفة التي ساقها الحافظ ابو احمد بن عدي
ثم قال اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله المقدسي عن سليمان بن حمزة المقدسي
عن محمود بن ابرهيم عن محمد بن ابي بكر المديني عن يحيى بن عبد الوهاب عن عبد الرحمن
بن محمد عن احمد بن محمد الهروي عن ابي احمد عبد الله بن احمد بن عدي قال ره
واخبرني ايضا احمد بن محمد الشيرازي عن علي بن احمد المقدسي عن عمر بن معمر عن محمد بن
عبد الباقي عن احمد بن علي الحافظ عن الحسن الحسيني الاستراباذي عن عبد الله بن
احمد بن عدي عن محمد بن محمد الاشعث عن موسى بن اسمعيل بن موسى بن جعفر عليهما السلم
عن ابيه اسمعيل عن ابيه موسى عن ابائه عليهم السلم ثم ذكر اسانيد الاخبار بهذا
السند انتهى **ومن الغريب** بعد ذلك كله ما ذكره الشيخ الجليل في جواهر
الكلام في كتاب الامر بالمعروف بالغلط واغرب من ذلك كله استدلاله من خلت
الوسوسة في قلبه بعد حكم اساطين المذهب بالاصل المقطوع واجماع ابني زهرة ره
وادريس الذين شرفت حالهما وبعض النصوص الدالة على ان الحدود للامام ع
خصوصا المروي عن كتاب الاشعثيات لمحمد بن محمد بن الاشعث باسناده عن الصادق

نقل كلام صاحب الجواهر المنكر في عدم اعتبار هذا الكتاب

عليه السلم عن ابيه

الجعفريات

عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلم لا يصلح الحكم ولا الحدود الا بالامام الضعيف سندا
بل الكتاب المزبور على ما حكي عن بعض الافاضل ليس من الاصول المشهورة بل ولا ره
المعتبرة ولم يحكم احد بصحته من اصحابنا بل لم تتواتر نسبته الى مصنفه بل ولم تصح على
وجه تطمئن النفس بها ولذا لم ينقل عنه الحر في الوسائل ولا المجلسي في البحار مع شدة
حرصهما خصوصا الثاني على كتب الحديث ومن البعيد عدم عثورهما عليه والشيخ والنجاشي
وان ذكرا ان مصنفه من اصحاب الكتب الا انهما لم يذكرا الكتاب المزبور بعبارة تشعر
بتعيينه ومع ذلك فان تتبعه وتتبع كتب الاصول يعطيان انه ليس جاريا على ره
سوالها فان اكثره بخلافها وانما تطابق رواية في الاكثر رواية العامة الى ان قال انتهى
موضع الحاجة وفيه مواقع للنظر بل التعجب **اما اولا** فقوله ره ضعيف سندا فان
الكتاب على ما ذكره لمحمد بن الاشعث وهو ثقة من اصحابنا كما في جش وصه والطريق
اليه صحيح كما عرفت والحق الذي لا مرية فيه انه لاسمعيل بن موسى بن جعفر عليهما السلم
كما عرفت سابقا وانما وصل الى محمد بن محمد بن الاشعث بتوسط ابنه موسى ومنه
انتشر هذا الكتاب وعرف بالاشعثيات ويعرف جلالة قدر اسمعيل وعلو شأنه
مضافا الى التامل فيما في ترجمته ما ذكره الكشي في ترجمة صفوان بن يحيى انه مات
في سنة عشر ومائتين بالمدينة وبعث اليه ابو جعفر عليه السلم بحنوطه وكفنه وامر اسمعيل
موسى ع بالصلوة عليه وفي الكافي عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار وعن
محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان وعن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين
جميعا عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج ان ابا الحسن موسى عليه السلم بعث اليه
بوصية ابيه وبصدقته وساق الحديث وفيه وجعل صدقته هذه الى علي عليه السلم
وابرهيم فاذا انقرض احدهما دخل القاسم مع الباقي منهما فاذا انقرض احدهما
دخل اسمعيل مع الباقي منهما فاذا انقرض احدهما دخل العباس مع الباقي منهما
فاذا انقرض احدهما فالاكبر من ولدي فان لم يبق من ولدي الا واحد فهو الذي ره

الجواب عن كلامه ره

الجعفريات

يليه وزعم ابو الحسن عليه السلم ان اباه قدم اسمعيل في صدقته على العباس وهو
اصغر منه وقال المفيد ره في الارشاد بعد ذكر اولاد موسى ع
ولكل واحد من ولد ابي الحسن موسى عليه السلم فضل ومنقبة مشهورة واما ابن
اسمعيل ابن الحسن موسى فقال الشيخ في ست موسى بن اسمعيل له كتاب الصلوة
كتاب الزكوة الوضوء رواه عنه محمد بن محمد بن الاشعث وله كتاب جامع التفسير
وقال النجاشي موسى بن اسمعيل له كتاب جامع التفسير وله كتاب الوضوء
روى هذه الكتب محمد بن الاشعث ويظهر منها انه من العلماء المؤلفين مع ان
في المقام من مشايخ الاجازة والنسخة معلومة الانتساب الى ابيه اسمعيل ولذا
تلقاها الاصحاب بالقبول كما عرفت من رجال الرواة والمحدثين ورووها عن محمد
الاشعث من غير تامل ونكير من احد منهم بل روى عنه هذه النسخة ايضا الثقة الجليل
محمد بن يحيى الخزاز كما في المجلس الحادي والسبعين من امالي الصدوق ره قال
حدثنا الحسين بن ادريس ره قال حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن
محمد بن عيسى قال اخبرنا محمد بن يحيى الخزاز قال حدثني موسى بن
اسمعيل عن ابيه عن موسى بن جعفر عليهما السلم وساق الخبر ثم قال وبهذا
الاسناد وساق خبرين اخرين كلها موجودة فيها + ويروي عنه ايضا ابرهيم بن
هاشم كما في المجلس الرابع والخمسين منه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه ابرهيم بن هاشم قال حدثني
موسى بن اسمعيل بن موسى بن جعفر عليهما السلم وساق السند والاسناد الخ ره
ويروي عنه ايضا احمد بن عيسى كما في المجلس الاربعين منه حدثنا الحسن بن عبد الله بن
سعيد العسكري قال حدثنا محمد بن احمد العشري قال حدثنا
ابو الحريش احمد بن عيسى الكوفي قال حدثنا موسى بن اسمعيل بن موسى بن جعفر
وساق السند والمتن كما في الاصل الموجود ومثله في المجلس الثالث والخمسين

الجعفريات

الا ان فيه احمد بن عيسى الكلابي + وفي امالي ابي علي ابن الشيخ عن ابيه عن المفيد عن
الصدوق ره قال حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال
حدثنا محمد بن احمد بن حمدان بن المغيرة القشيري الى اخر السند والمتن واشخبر اخر برواية
رواية ثلثة من الاجلاء الثقات عن موسى وهم محمد بن الاشعث ويحيى وابن هاشم
الذي صرح علي بن طاوس في فلاح السائل بانه من الثقات بالاتفاق مما يورث الظن
القوي بكونه من الثقات ولعلنا نشير اليه فيما ياتي ان شاء الله ويتضح مضافا الى كونه من
المؤلفين **(ومن الغريب)** بافي سنهي المقال فانه بعد نقل ما يتناسب وجش
كما نقلنا قال اقول ليظهر مما ذكراه انه من العلماء الامامية فتامل فكانه لم يعرفه
وانه سبط الامام موسى بن جعفر عليهما السلم واستظهر منها كونه اماميا ثم تامل فيه
واما ثانيا فقوله حاكيا عن بعض الافاضل انه ليس من الاصول المشهورة الخ ففساده
واضح بعد التامل فيما ذكرناه وليت شعري اي كتاب من الرواة الاقدمين اشهر منه
واي مؤلف لم ينقل منه بل لم يذكره واتحا با مخصوصا منهم في طي الاجازات سواه
وقال ابن طاوس قده في كتاب عمل شهر رمضان السديع في الاقبال فصل
في تعظيم شهر رمضان رايت ورويت من كتاب الجعفريات وهي الف حديث باسناد
واحد عظيم الشان الى مولانا موسى بن جعفر عن مولانا جعفر بن محمد عن مولانا محمد بن
علي بن مولانا علي بن الحسين عن مولانا الحسين بن علي عن مولانا علي عليهم السلم فهو عن
رسول الله صلى الله عليه وآله السلم ولا يخفى ان في قوله عظيم الشان مدح لاسمعيل عظيم
وابنه موسى ومحمد بن الاشعث يقرب من التوثيق فانه في مقام مدح هؤلاء لا الذين
فوقهم صلوات الله عليهم وقد مر ما ذكره العلامة في اجازته الكبيرة وقال
شمس الفقهاء الشهيد ره في البيان في مسئلة عدم منع الدين من الزكوة ما لفظه
والدين لا يمنع زكوة التجارة كما مر في العينية وان لم يكن الوفاء من غيره لانها
وان تعلقت بالقيمة فالاعيان مرادة وكذا لا يمنع من زكوة الفطرة اذا كان مالكا

بسم الله الرحمن الرحيم

الجعفريات

مؤنة السنة ولان الخمس الا خمس الارباح نعم يمكن ان يقال لا يا كذا خراج
زكوة التجارة للمديون لانه تعلق بعضها بالقرض وفي الجعفريات من كان له مال وعليه
مال فليحسب ماله وما عليه فان كان له فضل مائتي درهم فليعط خمسة وهذا نص
في منع الدين الزكوة والشيخ في الخلاف ما يمنك على منع الدين الا باطلاق الاخبار
الموجبة للزكوة انتهى وظاهره كما نسب اليه في المدارك التوقف وهذا الحكم الذي
ادعى العلامة عليه الاجماع في المنتهى كما حكى لاجل الخبر المذكور وهذا ينبئ عن شدة
اعتماده عليه ولا يكون الا بعد صحة نسبة الكتاب الى مؤلفه وصحة سنده وقال
في الذكرى اذا لم نقل بوجوب التخليل فالاولى استحبابه استظهارا ولو منع الكفاية لما
رووه ان النبي صلى الله عليه وآله فعله ورويناه في الجعفريات انه ثم قال
امرني جبرئيل عن ربي ان اغسل فنكي عند الوضوء وهما جانبا العنفقة اذ من
اللحيين عند هادي العرفين جمع اللحيين ووسط الذقن وقيل هما العظمان
الناشزان من الاذنين وقيل هما ما تحرك من الماضغ وعنه صلى الله
عليه وآله انه كان ينضح غابته وهي الشعر تحت الذقن وان عليا عليه السلام كان
يخلل لحيته ومن ثم ما يدل على نفي التخليل يحمل على نفي الوجوب جمعا بين الاخبار
وعن طريق الاول استحباب افاضة الماء على ظاهر اللحية طولا انتهى فانظر كيف
سلك باخبار الجعفريات سلوكه بما في الكتب الاربعة وقال ره في
نكت الارشاد في شرح الارشاد في كتاب الصوم فائدة نهي عن التلفظ
بلفظ رمضان بل يقال شهر في احاديث من اجودها ما اسنده بعض الافاضل
الى الكاظم عليه السلام عن ابيه عن ابائه عليهم السلام لا تقولوا رمضان فانكم لا تدرون
ما رمضان ومراده الخبر الموجود في الجعفريات كما لا يخفى على من تتبع
اخباره في الوسائل في باب كراهة قول رمضان من غير اضافة الى الشهر
وعندي مجموعة شريفة كلها بخط الشيخ الجليل صاحب الكرامات شمس الدين ره

محمد

بسم الله الرحمن الرحيم

الجعفريات

محمد بن علي الجباعي جد شيخنا البهائي ره نقلها كلها من خط شيخنا الشهيد طاب ثراه
ومما فيها ما اختصره من هذا الكتاب الشريف يقرب من ثلث هذا الكتاب وكتب
في اخر الاوراق التي فيها هذه الاخبار يقول محمد بن علي الجباعي الى هيهنا
وجدت من خط الشيخ محمد بن مكي قده من الجعفريات على انه ترك بعض الاحاديث واولها
ناقص ولعل اخرها كذلك وذلك يوم الاثنين سادس شهر ربيع الاول سنة
اثنين وسبعين وثمانمائة والحمد لله اولا واخرا وصلى الله على محمد وآله الطاهرين **واما**
ثالثا فقوله ره ولذا لم ينقل عنه الحر في الوسائل فان فيه انه من اين علم ان
الكتاب كان عنده ولم يعتمد عليه ولذا لم ينقل عنه بل المعلوم المتيقن انه كغيره من
الكتب المعتبرة لم يكن عنده ولو كان لنقل عنه قطعا فانه ينقل عن كتب هي دونه
بمراتب من جهة المؤلف او لعدم ثبوت النسبة اليه او ضعف الطريق اليه كفضل
الشيعة للصدوق وتحف العقول وتفسير فرات وارشاد الديلمي ونوادر
احمد بن محمد بن عيسى والاختصاص للمفيد بل ذكر في امل الامل جملة من الكتب لم
يعرف مؤلفها ولذا لم ينقل عنها ولم يذكر هذا الكتاب مع انه يتثبت في الاعتماد
او المنة بوجه ضعيف وقرائن خفية ولو كان الكتاب عنده مع اعتماد الشيخ
وتصريح الاجلاء حاشاه ان يهمله ويتجافى عنه هذا كتاب جامع الاخبار لم ينقل
عنه ~~بالمصنف فان فيه~~ بمؤلفه ثم بعده عرفه ونسبه الى صاحب المكارم ونقل
مع ان هذه النسبة بمكان من الضعف كما سنذكره ان شاء الله تعالى مع انه نقل في كتاب
الصوم في باب كراهة قول رمضان من غير اضافة عن السيد في الاقبال الخبر
الذي نقله عن الجعفريات والمدح الذي ذكره فكيف يعتمد عليه مع الواسطة ولم يعتمد
عليه بدونها وكانه ره اشتبه عليه الاشعثيات غير الجعفريات فوقع في هذا
المحذور مع ان اتحادهما من الواضحات كما نذكره فيما نقلناه منهم وفي الكتاب وفي فوائد
السيد فضل الله **واما رابعا** فقوله ره ولا المجلسي في البحار الخ فانه قدس

في الوسائل الجليلة

وفي كتاب الرجعة وغيرها

بسم الله الرحمن الرحيم

شرح حال الجعفريات

كلامه ره في امر هذا الكتاب وقال ره في الفصل الثالث من اول البحار وكتاب النوادر
مؤلفه من افاضل الكرام قال الشيخ منتجب الدين علامة زمانه الى ان قال ثم قال
ره واكثر احاديث هذا الكتاب ماخوذ من كتاب موسى بن اسمعيل ابن موسى بن جعفر عليهما السلام
الذي رواه سهل بن احمد الديباجي عن محمد بن محمد بن الاشعث عنه فاما سهل فمدحه
النجاشي وقال ابن الغضائري بعد ذمه لا باس بما يروي عن الاشعثيات وما يجري
مجريها مما رواه غيره وابن الاشعث وثقه النجاشي وقال روى نسخة عن موسى بن
اسمعيل وروى الصدوق في المجالس من كتابه بسند اخر هكذا حدثنا الحسين بن احمد بن
ادريس عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى الخزاز عن موسى بن اسمعيل فبتلك
القرائن يقوى العمل باحاديثه انتهى **واما خامسا** فقوله ره ومن البعيد
عدم عثورهما عليه اذ لا بعد فيه جدا فانه كان عند الثاني كتب كثيرة معتبرة لم يكن
عند الاول كما لا يخفى على من راجع البحار والوسائل وكان عند ميرلوحي المعاصر
للمجلسي ره الساكن معه في اصبهان كتب كثيرة نفيسة جليلة ككتاب الرجعة لفضل بن
شاذان والفرج الكبير في الغيبة لابي عبد الله محمد بن هبة الله بن جعفر الوراق الطرابلسي
وكتاب الغيبة للحسن بن حمزة المرعشي وغيرها ولم يطلع عليه المجلسي ره مع كثرة احتياجه
اليها فان لعدم العثور اسباب كثيرة سوى عدم الفحص نعم اشار صاحب الكتاب
كما في المورد المذكور وهذا الكتاب لم يجد من نقل عنه بعد الشهيد كما له من كتب الاوائل
كانت عنده وينقل عنها في الذكرى ومجاميعه التي نسبتها اليها ولمن اتى بعده
في مقام النقل بالماخذ ويعتمد على الكتب المجهولة والمراسيل الموجودة في ظهر الكتب
وبهذا يقوى الظن بعدم وجوده في تلك البلاد واما نحن فعثرنا عليه من الكتب التي جاء
بها بعض السادة من اهل العلم من بلاد الهند وكان مع قرب الاسناد ومسائل علي بن
جعفر وكتاب سليم في مجلد والحمد لله على هذه النعمة الجليلة **واما سادسا**
فقوله ره والشيخ والنجاشي الخ فان من نظر الى ترجمة محمد بن الاشعث واسمعيل بن موسى عليه السلام

وسهل

ميرلوحي

بسم الله الرحمن الرحيم

الاشعثيات

وسهل بن احمد لا يشك ان الكتاب المذكور نسخة كانت بيديهما اسمعيل عن ابائه ووصل الى
ابن الاشعث بتوسط ابنه موسى وسنذكر الاصحاب ولذا عرف بالاشعثيات فراجع ما نقلنا
وليس لمحمد كتاب الا كتاب في الحج فيما رواه العامة عن الصادق عليه السلام وانما ذكروا في ترجمته انه يروي
هذه النسخة قال الشيخ ره في الرجال محمد بن محمد بن الاشعث الكوفي يكنى ابا علي ساكن
مصر روى نسخة عن موسى بن اسمعيل الخ وما تقدم ولم يذكر له كتابا وفي جش بعد الترجمة
له كتاب الحج ذكر فيه ما رواه العامة عن جعفر بن محمد عليهما السلام ولم يذكر غيره وليس في هذا
الكتاب منه خبر فضلا عن توهم كونه هو ومما يوضح ما ذكرنا ما في فلاح السائل للسيد علي بن
طاوس ره قال وفي كتاب محمد بن محمد بن الاشعث باسناده ان مولانا عليا عليه السلام
قال ما رايت ابيا نا مع يقيني اشبه به من الى غيرها في الجعفريات فلاحظ و
قال في جمال الاسبوع ومن ذلك من كتاب رواية الابناء عن الاباء رواية ابي علي
محمد بن الاشعث الكندي الكوفي من الجزء العاشر باسناده عن جعفر عن ابائه عليهم السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ في دبر صلوة الجمعة الى اخر ما فيه
واما سابعا فقوله ره فان تتبع وتتبع كتب الاصول الخ فانه من الغرائب بمكان
اذ هو احسن كتب رايناه من كتب الاصول ترتيبا ووضعا وجل متون اخباره موجود
في الكتب الاربعة وكتب الصدوق ره باختلاف يسير في بعضها كما لا يخفى على من راجع
كتابنا هذا والوسائل وليس فيه ما يوافق العامة ويجب حمله على التقية الا نادرا
وفي الكتب الاربعة التي عليها يدور رحى مذهب الامامية من نحو هذه الاخبار
ما لا يحصى وهذا الكتاب لم يكن موجودا عنده يقينا فكيف نسب اليه ما نسبه ولعله
من تتمة كلام هذا الفاضل الذي نسب اليه ما ينبئ عن غاية بعده عن هذا الفن بل
بل الافتراء العظيم على هذا الكتاب الشريف ولعمري لولا ان اسمعيل هاجر الى مصر لبعيد
عن مجمع الرواة وهذه الاخبار لكان هذا الكتاب من اشهر كتب الشيعة ومع ذلك يرى
كيف تلقوه منه بالمناولة والرسالة والمكاتبة وهذا وامثاله يعجب نسأل الله ٥٥

بسم الله الرحمن الرحيم

الجعفريات

ويريد به توصيفها بالكثرة العامة ذلك الكتاب ونسبتهم ما فيه الى الوضع لاشتماله على المناكير قال الذهبي في ميزان الاعتدال محمد بن محمد بن الاشعث الكوفي نزيل مصر قال ابن عدي كتبت عنه بها اخرج الينا نسخة قريبا من الف حديث عن موسى بن اسمعيل بن موسى بن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن ابائه عليهم السلم بخط طري عامتها مناكير فذكرنا ذلك للحسين بن علي بن الحسين العلوي شيخ اهل البيت بمصر فقال كان موسى هذا جاري بالمدينة اربعين سنة ما ذكر قط ان عنده رواية لا عن ابيه ولا عن غيره فمن النسخة ان النبي صلى الله عليه واله قال نعم الفص البلور ومنها اشر البقاع دور الامراء الذين لا يقضون بالحق ومنها ثلثة ذهبت منهم الرحمة الصياد والقصاب وبائع الحيوان ومنها لا تحل ابي من الدهم ولا رية كانت الم ومنها اشتد غضب الله على من اهرق دمي واذاني في عترتي وساق له ابن عدي عدة موضوعات قال السهمي سئلت الدارقطني فقال اية من ايات الله وضع ذلك الكتاب يعني العلويات انتهى نعرف قوله وعرف الوقت في رده تنبيهي للعرسم فز وجه عن وضع الكتاب **واما ثامنا** ففي الكتاب المذكور خبر لو لعدا اجلا على المطلوب من الخبر المذكور فيه بالسند المعهود عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال ثلثة ان انتم فعلتموهن لم ينزل بكم بلاء جهاد عدوكم واذا رفعتم الى الحكم حدودكم فحكموا فيها بالعدل الخبر والخبر الذي ذكره لا ينحصر باخذه في الاشعثيات فقد رواه القاضي نعمان المصري في دعائم الاسلام وبانه ما يدل على الاعتماد عليه حتى عنده رحمه الله واما حكم اصل المسئلة فمحله الفقه هذا ونبني التنبيه على امور **الاول** ان جميع هذا الكتاب كلها مروية عن رسول الله صلى الله عليه واله او علي عليه السلم بالسند المتقدم وفيه شيوخ السجاد والباقر والصادق عليهم السلم في موارد قليلة وفي الكتاب اخبار قليلة متفرقة من غير طريق اهل البيت عليهم السلم رواها محمد بن الاشعث باسناده عن

التنبيه على امور شريفة

الجعفريات

عن رسول الله صلى الله عليه واله وهي اثنى عشر حديثا تقريبا والظاهر ان طريقها عامية ٥ الحقها بهذا الكتاب وصرح في عنوان بعضها بانه من غير طريق اهل البيت عليهم السلم وقد نقلناها ودونّاها على الابواب تأسيا لصاحب الوسائل من نقله كلما وجد في كتب الصدوق وغيره وان كان تمام رجال سنده عامية بعد انها مما يتسامح فيه من الاحكام والاداب اوله شواهد من اخبار الاصحاب **الثاني** ان جامع الكتاب ذكر تمام السند في كل خبر الا انه نقص في المقامات ففي كتاب الطهارة والصلوة والزكوة والصوم وقليل من الحج هكذا اخبرنا محمد حدثني موسى حدثنا ابي عن ابيه عن جده جعفر بن محمد عليهما السلم الى اخره وفي كتاب الحج والجهاد والنكاح والطلاق والحدود والديات وقليل من السير والاداب هكذا اخبرنا عبد الله اخبرنا محمد حدثني موسى الى اخره وفي باقيها اخبرنا عبد الله بن محمد قال اخبرنا محمد بن محمد قال حدثني موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابي الى اخره وهكذا في كتاب الجنائز وكتاب الدعاء وكتاب الرؤيا وفي كتاب غير ترجم مثل كتاب السير هكذا وباسناده ونحن ٥ اخرجنا الخبر منه كما وجدناه مكتفين بذكر تمام السند كما فيه الا في بعض المواضع فبعد ذكر تنبيه نقول وبهذا السند الى **الثالث** انك تجد بعد النظر في ابواب الوسائل وما استدركناه ان كثيرا مما نقلناه من هذا الكتاب مروي في الكتب الاربعة بطرق المشايخ منتهيا الى النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلم عن ابائه عليهم السلم كما فيه ويظهر من هذا ان السكوني كان حاضرا في المجلس الذي كان ابو عبد الله عليه السلم يلقي الى ابنه الكاظم عليه السلم سنة جده صلى الله عليه واله بطرق التحديث فالقاه الى ابنه اسمعيل على النحو الذي تلقاه وهذا مما ينبي عن علو مقام السكوني عنده عليه السلم ولطفه به واختصاصه بهذا التشريف ويضعف جمل اسلوب رواياته قرينة على عامية ويضعف عن جعفر عن ابيه عن ابائه عليهم السلم ٥ وهذا ظاهر على المنصف البصير ولا ينبئك مثل خبير ٥

وكتاب درست

ونحواته المجري من نوادر علي بن اسباط وجدناها مجموعة منقولة كلها من نسخة عتيقة صحيحة بخط الشيخ منصور بن الحسن الآبي وهو نقلها من خط الشيخ الجليل محمد بن الحسن القمي وكان تاريخ كتابتها سنة اربع وسبعين وثلثمائة وذكر ان اخذ الاصول المذكورة من خط الشيخ الاجل هرون بن موسى التلعكبري وهذه النسخة كانت عند العلامة المجلسي كما صرح به في اول البحار ومنها انتشرت النسخ وفي اول جملة منها وها نذكر موضع النقل **اما كتاب** درست فهو ساقط من اوله وفي اخره تم كتاب درست من نسخة من اصل ابي الحسن محمد بن الحسن بن الحسين بن ايوب القمي حرسه الله ايده الله سماعا له عن الشيخ ابي محمد هرون بن موسى بن احمد التلعكبري ايده الله بالموصل في يوم الاحد لثلث ليال بقين من ذي القعدة سنة اربع وسبعين وثلثمائة والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله وسلم تسليما ودرست هذا رمي بالوقف وهو ابن ابي منصور محمد الواسطي روى عن ابي عبد الله وابي الحسن عليهما السلم ومعنى درست اي صحيح له كتاب يرويه جماعة منهم سعد بن محمد الطاطري عم علي بن الحسن الطاطري ومنهم محمد بن ابي عمير اخبرنا الحسين بن عبيد الله قال حدثنا احمد بن جعفر قال حدثنا حميد بن زياد قال حدثنا محمد بن غالب الصيرفي قال حدثنا علي بن الحسن الطاطري قال حدثنا عمي محمد بن سعد بن ابي القسم قال حدثنا درست بكتابه واخبرنا محمد بن عثمان قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا عبيد الله بن احمد بن نهيك قال حدثنا محمد بن ابي عمير عن درست بكتابه ٥ وقال الشيخ في ست درست ٥ الواسطي له كتاب وهو ابن ابي منصور اخبرنا بكتابه احمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير القرشي عن احمد بن عمر بن كيسبة عن علي بن الحسن الطاطري عن درست ٥ ورواه حميد عن ابن نهيك عن درست ٥ وظاهر جش ان علي بن الحسن يروي عنه بتوسط عمه وصحيح بلخ

كتاب درست

الشيخ انه يروي عنه بلا واسطة ويؤيد الاخير ما في الاستبصار في باب الطيب من ابواب ما يجب على المحرم اجتنابه روايته عنه بعنوان علي الجرمي وفي تب في باب ما يجب على المحرم اجتنابه وفيه في باب الطواف من ابواب الحرم روايته عنه بعنوان الطاطري وفيه في باب الكفارة عن خطاء المحرم روايته عنه من بعنوان علي بن الحسن الجرمي ٥ ثم لا يخفى انه يروي عنه غير هؤلاء جماعة من اجلاء الرواة والمشايخ الثقات كجعفر بن سويد في تب في باب ضروب الحج وفي في قا في باب ثواب المرض وفي باب تعجيل عقوبة الذنب وفي صا في باب ان التمتع فرض من نأى عن الحرم وفي في قا في باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ٥ والحسن بن علي الوشا في مشيخة يه وفي في في باب الغيبة وفي تب في باب العتق وفي صا في باب الرجل يعتق عبده وعلى العبد دين بعنوان الحسن بن علي والظاهر انه الوشا بقرينة ما في يه ٥ واحمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي في في في باب ثواب المرض وفي تب في باب الصيد والذكاة ٥ واسمعيل بن مهران في في في باب الصبر وفي باب ان الميت يزور اهله وفي باب بعد باب ارواح المؤمنين وفي تب في باب العقود على الرجال والنساء ٥ وعبد الله بن بكير في تب في باب ديات الاعضاء وفي في في باب مولد النبي صلى الله عليه واله ٥ وجعفر بن محمد الاشعري في في في كتاب العقل والجهل ٥ والحسن بن محبوب في في في باب مجالسة العلماء ٥ وعلي بن معبد فيه في باب المشية والارادة ٥ والحسين بن سعيد في باب البيان والتعريف من كتاب التوحيد وابو شعيب المحاملي فيه في باب حجج الله على خلقه ٥ ومحمد بن حكيم فيه في مولد النبي صلى الله عليه واله ٥ وامية بن علي القيسي فيه ايضا ٥ وزياد القندي في في في باب الغوث في الفريضة وبعد حديث نوح عليه السلم من كتاب الروضة ٥ ومحمد بن اسمعيل في تب في باب الزيادات في فقه الحج وفي صا في باب المرأة الحائض متى تفوت متعتها وفي في في باب ما يجب على الحائض من اداء المناسك

ذكر جماعة يروون عن هذا الكتاب

كتاب درست

وعلي بن اسباط في ثبت في باب الزيادات في فقه الحج وفي فقه في باب ما يجب على الحائض من اداء المناسك • وسلمة بن الخطاب في ثبت في الباب المذكور وفي فقه في باب المرأة الحائض متى تفوت متعتها • ابن رباط في فقه في باب ما يجب على الحائض من اداء المناسك • ويوسف بن علي فيه في باب شارب الخمر • ابراهيم بن محمد بن اسمعيل فيه في باب ان الفرائض لا تقام الا بالسيف • وواصل بن سليمان فيه في باب السواهي من الاطعمة • وابو يحيى الواسطي فيه في باب طبقات الانبياء والرسل • وابن عثمان فيه في باب البصل وهؤلاء جماعة وجدنا روايتهم عن درست في الكتب الاربعة وفيهم ابن ابي عمير والبزنطي اللذان لا يرويان الا عن ثقة ومنهم من الذين اجمعت العصابة على تصحيح اخبارهم • اربعة هما والحسن بن محبوب وعبدالله بن بكير ويأتي في شرح اصل النرسي ان الاجماع المذكور من امارات الوثاقة ومنهم من الثقات الاجلاء غيرهم جماعة كالوشاء وابن سويد وابن نهيك وابن مهران وابن حميد الذي يروي عنه صفوان بن يحيى ه والحسين بن سعيد وابو شعيب المحاملي وابن اسباط وابراهيم بن محمد بن اسمعيل وسعد بن محمد الذين يروي عنهما علي الطاطري وقد قال الشيخ قده ان الطائفة عملت بما رواه الطاطريون وبعد رواية هؤلاء عنه لا يبقى ريب في انه في اعلى درجة الوثاقة • وروايته مقبولة وكتابه معتمد وقد تأمل في التعليقة في وقفه ولعله في محله ولا حاجة لنا الى شرحه واما اصل

اصل زيد الزراد

زيد الزراد فاوله في النسخ الموجودة هكذا حدثنا ابو محمد هرون بن موسى بن احمد التلعكبري قال حدثنا ابو علي محمد بن همام قال اخبرنا حميد بن زياد بن حماد قال حدثنا عبدالله بن احمد بن نهيك ابو العباس قال حدثنا محمد بن ابي عمير عن زيد الزراد قال سمعت اباعبدالله عليه السلم يقول الخبر ثم ساق الاخبار بصدرها بين بينه عنه عليه السلم • وفي جملة

زيد

ابواب تمر

اصل زيد الزراد

زيد الزراد كوفي روى عن ابي عبدالله عليه السلم له كتاب اخبرنا محمد بن محمد قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا ابي وعلي بن الحسين بن موسى قالا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن ابن ابي عمير عن زيد بكتابه • وفي ست زيد النرسي وزيد الزراد ولهما اصلان لم يروهما محمد بن علي بن الحسين بن بابويه وقال في فهرسته لم يروهما محمد بن الحسن بن الوليد وكان يقول هما موضوعان وكذلك كتاب خالد بن عبدالله بن سدير وكان يقول وضع هذه الاصول محمد بن موسى الهمداني وكتاب زيد النرسي رواه ابن ابي عمير عنه • وقال العلامة قده في صه بعد نقل ما في ست وقال ابن الغضائري زيد الكوفي وزيد النرسي رويا عن ابي عبدالله عليه السلم وقال ابو جعفر بن بابويه ان كتابهما موضوع وضعه محمد بن موسى السمان قال وغلط ابو جعفر في هذا القول فاني رايت كتبهما مسموعة عن محمد بن ابي عمير و الذي قاله الشيخ ابن بابويه ره وابن الغضائري قده لا يدل على طعن في الرجلين فان كان توقف ففي رواية الكتابين ولما لم اجد لاصحابنا تعديلا لهما ولا طعنا فيهما توقفت في روايتهما انتهى ولا يخفى ان عطف ابن الغضائري على ابن بابويه في غير محله فانه نسبه الى الخطاء وصرح بسماعه الكتاب عن هذه النسبة وانه الاصول المعتمدة فكيف يحمل كلامه هنا في الكتاب واعلم ان الكلام في حال زيد الزراد واصله يأتي مفصلا في حال زيد النرسي واصله لاشتراكهما في جملة الكلمات شيئا فانا نذكر بعض ما يختص به هنا فنقول كلام جش صريح في انه من اصحاب الاصول لقوله في اول الترجمة روى عن ابي عبدالله عليه السلم وهذا دابه في ترجمة اصحاب الاصول كما لا يخفى على من تأمل فيه وسنده اليه صحيح على الاصح فانه ليس فيه من يتوقف فيه الا ابراهيم بن هاشم وقد قال السيد علي بن طاوس ره في فلاح السائل بعد نقل حديث عن امالي الصدوق

اصل زيد الزراد

في سنده ابراهيم ما لفظه ورواة الحديث ثقات بالاتفاق ومحمد بن عيسى يأتي في النرسي ان الاصح توثيقه ومما يقرب ان علي بن بابويه قده شيخ مشايخ القميين يروي الاصل المذكور وولده الصدوق قده لا يعول عليه في روايته لم المنبئة عن اعتماده عليه وتقليد شيخه ابن الوليد فيما نسب اليه والعجب من هذا انه جمع ما ينسب اليه يروي عن الاصل المذكور بالسند المتقدم في معاني الاخبار ابي قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن زيد الزراد عن ابي عبدالله عليه السلم قال قال ابو جعفر عليه السلم يا بني اعرف منازل الشيعة على قدر روايتهم ومعرفتهم فان المعرفة هي الدراية للرواية وبالدرايات للروايات يعلو المؤمن الى اقصى درجات الايمان اني نظرت في كتاب علي عليه السلم فوجدت في الكتاب ان قيمة كل امرء وقدره معرفته ان الله تبارك وتعالى يحاسب الناس على قدر ما اتاهم من العقول في دار الدنيا وكان دخ ماثرهم شيخ الشيعة • ورواه ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح ه بالاتفاق في باب شدة ابتلاء المؤمن عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن زيد الزراد عن ابي عبدالله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان عظيم البلاء يكافأ به عظيم الجزاء فاذا احب الله عبدا ابتلاه بعظيم البلاء فمن رضي فله عند الله الرضا ومن سخط البلاء فله عند الله السخط واما السند الموجود في اول هذا الاصل فهو في غاية القوة والاعتبار فان كلهم من المشايخ العظام وان رمي حميد بن زياد بالوقف الا انهم قالوا فيه مع ذلك الوثيق عالم جليل واسع العلم كثير التصانيف وفي رسالة ابي غالب احمد بن محمد الزراري الى ولد ولده سمعت من حميد بن زياد وابي عبدالله بن ثابت واحمد بن رباح وهؤلاء من رجال الواقفة الا انهم كانوا فقهاء ثقات كثيري الدراية فظهر بما ذكرنا ان زيد الزراد ثقة وان كتابه من الاصول وان المشايخ ه

اعتمدوا

اصل زيد الزراد

وجوه تدل على ان زيد الزراد ثقة وكتابه من الاصول

اعتمدوا عليه وخلاصته وجوه **الاول** رواية ابن ابي عمير عنه وانه لا يروي ولا يرسل الا عن ثقة **الثاني** رواية الحسن بن محبوب عنه وهو من اصحاب الاجماع وعلى المشهور يحكم بصحة ما رواه وقد صح السند اليه وعلى الاقوى هو من امارات الوثاقة كما يأتي في النرسي وفاقا للعلامة الطباطبائي قده **الثالث** رواية المشايخ الاجلة عنه وعن كتابه كالكليني والصدوق ووالده والتلعكبري وغيرهم ممن يروي كتابه او نقل حديثه في كتابه الذي ضمن صحته **الرابع** عد كتابه من الاصول ويأتي انه لا يصير اصلا الا بعد كونه معتمدا معولا عليه عند الاصحاب **الخامس** ان النجاشي وهو المقدم في هذا الفن ذكره ولم يطعن عليه وذكر كتابه والطريق اليه والذي عليه المحققون ان هذا يبنى عن مدح عظيم قال السيد المحقق الكاظمي قده في عدته في جملة كلام له وهنا دقيقة غفل عنها اكثر الناس وهي انهم اذا ارادوا ان يعرفوا حال راو من الرواة عمدوا الى كتب الرجال فاذا نقل اهل الرجال او مدحه حكموا بوثاقته ومدحه وما ضعفوه او قدحوه حكموا بضعفه وقدحه وما لم يتعرضوا له بمدح ولا قدح حسبوه في عداد المجاهيل وعدوا الرواية مكانه مجهولة واسقطوها عن الاعتبار الا ان ينضم اليها ما يوثقها وعلى هذا بنى العلامة المجلسي قده امره في الوجيزة واصحاب التحقيق ان عد الرجل في جملة اصحاب الائمة عليهم السلم والرواة عنهم وحملة اخبارهم مما يدل على كونه اماميا ويفيده نوعا من المدح اما الاول فلما من الفائدة من جريان عادة اهل الرجال على عدم التعرض لبيان مذهب الراوي اذا لم يعرف منه الا المذهب الا ان يكون محل ريبة وانهم متى عثروا منه على وصمة او انحراف نادوا عليه بذلك وشهروه ليعرف وخاصة في الاصول الاربع اي رجال الكشي والنجاشي ورجال الشيخ والفهرست اتراهم جهلوا حال المسكوت ونحن نعلم جميعا لاجمعهم انهم اماميون واما الثاني فلا ريب ان انضمام الرجل الى حملة الشريعة وعلمائها

فضلا عن الائمة عليهم السلم وثنا وتلقيهم منهم وروايته عنهم ما يدل على حسن حاله بل زيد على ذلك طريقا الى معرفة العدالة فانك باصحاب الائمة عليهم السلم ورواتهم وخاصة اذا بلغت بهم المحافظة على احكام الشريعة وما يتلقونه عن اربابها الى تاليف الكتب وجمع الصحف حتى صارت دفاترهم مرجعا للعلماء يتدارسونها مدى الايام وتداولها المفيدة الى مثل هذا في الرسالة التي عملها في امر شهر رمضان رجال الصدوق ره عند ذكر الرواة ومدحهم حيث قال وهم اصحاب الاصول المدونة فان عدهم في العلماء وتلقى العلماء عنهم سيما الاجلاء وبذل الجهد وتحمل المشاق ومقاساة مرارات السفر في التحصيل وشد الرحال الى ارباب العلم في اطراف البلاد وجمع الكتب فاسماءهم هو العلم وهم كتب المشيخة كما وقع لداود بن كوره وغيره فضلا عن ذلك على حسن الحال بل على الطبقة ما لاخفاء فيه – ثم اني رايت الاستاد قده يحكي عن بعضهم انه كان يعيب ذكر اهل الرجال المراد من دون طعن سببا لقبول روايته ويشير بذلك قول الشهيد قده في الذكرى في مبحث الجمعة في الحكم بن مسكين ان ذكره غير قادح ولا موجب للضعف لان الكشي ره ذكره ولم يطعن عليه ثم تامل في ذلك وجعل يتاول عليه ويقول لعل مراده ان الكشي ذكره في سند رواية اسند اليها ولم يطعن فيه قلت لو اراد هذا لكفى الاسناد اليه ولم يحتج الى ضميمة عدم الطعن انتهى ما اردنا نقله بطوله لكثرة فائدته هنا وفي الكتب الاتية وياتي في الرسي كلام للسيد الطباطبائي قده يقرب من ذلك **السادس** ان من اصحاب الصادق عليه السلم وسند كرانا ان ابن عقدة وثق اربعة الاف منهم والف فيهم كتابا واسند الى كل واحد منهم حديثا اخرجه فيه ومن البعيد ان لا يذكره فيه وهو صاحب الاصل المعروف **السابع** ان في مجموعة عندي كلها بخط الشيخ الجليل محمد بن علي الجباعي نقل كلها من خط الشيخ الشهيد ره وفيها اوراق اخرج فيها احاديث مختصرة اختارها من الاصول التي كانت عنده مثل كتاب الصلوة للحسين بن سعيد

اشتهر لنسبتها الى زيد

وكتاب اسحق بن عمار وكتاب معاذ بن ثابت وكتاب علي بن اسمعيل الميثمي وكتاب معوية بن حكيم وكتاب ابرهيم بن محمد الاشعري وكتاب الفضل بن محمد الاشعري وكتاب زيد الزراد وهو افضل ما نقل منه وفي آخره بخط الجباعي قال ابن مكي يعني الشهيد مد من ره اكثر هذه مقروة على الشيخ ابي جعفر الطوسي رحمه الله ولولا اعتبار الكتاب وعدم اعتنائه بما نسبه اليه من الوضع لما اخرج منه ولما نسبه الى زيد ولما سلكه في عداد كتب المشايخ واعاظم الرواة ولو حصل في الاكثر المقروة على الشيخ ره كما لعله الظاهر لزاده قوة واعتبارا **الثامن** ان اخبار هذا الكتاب كلها سديدة متينة ليس فيها ما يوهم الجبر والغلو والتفويض ومخالفة العامة وحمله من شوبها ادعموتها موجود في سائر كتب الاخبار فلا داعي الى وضع مثله ويأتي بعض ما يتعلق به في حال زيد النرسي ان شاء الله تعالى ووفي من الاصل المذكور فرغ من نسخه من اصل ابي الحسن محمد بن الحسن بن الحسين بن ايوب القمي ايده الله تعالى في يوم الخميس السابع بقين من ذي القعدة سنة اربع وسبعين وثلثمائة والحمد لله وحده وصلى الله على رسوله محمد واله وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل

واما كتاب ابي سعيد عباد العصفري ره

وهو بعينه عباد بن يعقوب الرواجني ففيه تسعة عشر حديثا كلها نقية دالة على تشيعه بل تعصبه فيه كالنص على الائمة الاثنى عشر وان الله خلقهم من نور عظمته وانهم اشباح في ضياء نوره يعبدونه قبل خلق الخلق وانهم اوتاد الارض فاذا ذهبوا ساخت الارض باهلها ومفاخرة ارض الكعبة وكربلاء وان الله اوحى اليها ان كفي وقري فوعزتي ما فضل ما فضلت به فيما اعطيت ارض كربلا الا بمنزلة ابرة غمست في البحر فحملت من ماء البحر ولولا تربة كربلا ما فضلتك ولولا ما تضمنته ارض كربلا ما خلقتك ولا خلقت البيت الذي به افتخرت

وحديث بني خالد مع ابن فضل علي عليه السلم قبل الهم وبعث عمر الى قدامة عامله بمشقة لا يجوزها احد من الموالي الاقتل وعزل ابي بكر في قصة سورة برائة وتفسير قول علي عليه السلم لما سمع ابي بكر يا احد احب ان القى الله بمثل صحيفة من هذا المسجى وقوله اذا رايتم معوية على المنبر فاضربوه وقصة طرد الحكم بن العاص وامره بقتله وان عثمان آواه واجازه بمائة الف درهم من بيت المال ومن الغريب بعد ذلك رمي الشيخ والعلامة طاب ثراهما اياه بالتسنن وانه عامي المذهب مع ان علماءهم رموه بالرفض والتشيع فصار المسكين مطرود الطرفين وغرض النضال في البين وعن السمعاني في الانساب كان رافضيا داعية الى الرفض ومع ذلك روى المناكير عن اقوام مشاهير فاستحق الترك وهو الذي يروي عن شريك عن عاصم عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه واله اذا رايتم معوية على منبري فاقتلوه وروى حديث ابي بكر انه قال لا يفعل خالد ما امر به وعن ابن الاثير في جامع الاصول كان ابو بكر محمد بن اسحق بن خزيمة يقول حدثني الصدوق في روايته المتهم في دينه عباد بن يعقوب وقال ابن حجر في التقريب عباد بن يعقوب الرواجني بتخفيف الواو وبالجيم المكسورة والنون الخفيفة ابو سعيد الكوفي صدوق رافضي حديثه في البخاري مقرون بالنبي ابن حبان فقال يستحق الترك من العاشرة مات سنة خمس ومائتين بعد المائة والسند اليه علي ما في اول الكتاب هكذا ابو محمد هرون بن موسى بن احمد التلعكبري قال حدثنا ابو علي محمد بن همام بن سهيل قال اخبرنا ابو جعفر محمد بن احمد بن خاقان النهدي قال حدثني محمد بن علي بن ابرهيم القرشي ابو سمينة قال حدثني ابو سعيد العصفري العصفري وهو عباد عن عمرو بن ثابت وهو ابن المقدام الخ وهذا السند ضعيف على المشهور بابي سمينة الا ان الذي يهون الخطب امور **الاول** ان ابن داود قال

في حاله حمدان بن احمد كش هو من خاصة الخاصة اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه والاقرار له بالفقه في العرف وحمدان هذا لقب لمحمد بن احمد بن خاقان ولم يقف على هذا المجمع عليهم الموجودين في رجال الكشي للشيخ الدائر بين الاصحاب ولم ينقل هذا الاجماع في حقه احد غيره الا ان المحتمل القريب نقله من اصل رجال الكشي وقد سقط من قلم الشيخ ره عند اختصار رجاله وقد ذكرنا في بعض تاليفنا على رجال ابي علي شواهد على وجوده في تلك الاعصار وان لم يكن في اعصارنا منه عين ولا اثر ومع هذا الاحتمال لا يصح نسبة ابن داود الى السهو والخطا وان كان في رجاله اغلاط كثيرة اشار اليها السيد التفريشي في نقد الرجال الان نقل مثل هذه العبارة من الكتاب المذكور خطا بعيد في الغاية وعليه فالسند اليه صحيح فلا بعد من الحكم بصحة ما في هذا الكتاب **الثاني** اعتماد المشايخ على النقل منه ففي كامل الزيارة للشيخ الجليل جعفر بن محمد بن قولويه عن ابيه وعلي بن الحسين عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن علي عن عباد ابي سعيد عن عمرو بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلم ان ارض الكعبة قالت من مثلي الخبر وهو موجود فيه سندا ومتنا وعن محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن ابي سعيد عن رجل عن ابي الجارود عن علي بن الحسين عليه السلم قال اتخذ الله كربلا حرما امنا قبل ان يتخذ مكة حرما بابيه وعشرين الف عام الخبر وهو فيه بالسند والمتن ويظهر من طريق اوله ان عباد بن يعقوب سقط ابي سمينة والظاهر ان الراوي عنه غير محمد بن الحسين فكيف يروي جعفر بن قولويه عن عباد بواسطتين ونسخ الكامل كما نقلنا والخلل بل المقطوع انه سقط منها الواسطة وفي روضة الكافي محمد بن يحيى والحسين بن محمد جميعا عن جعفر بن محمد عن عباد بن يعقوب عن احمد بن اسمعيل عن عمرو بن كيسان ابي خالد ان السند في الكامل هو جعفر بن محمد وانه العالم ويروي عنه الجليل ابرهيم القمي ايهم في كتاب الغارات واعلم ان الشيخ ره اخرج عنه في اماليه

كتاب عاصم بن حميد

اعتبارا طريقه كلها تنبئ عن حسن حاله وعقيدته وفيه اخبرنا جماعة عن ابي المفضل
قال حدثني محمد بن جعفر بن محمد بن رباح الاشجعي قال حدثنا عباد
بن يعقوب الاسدي وساق السند عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عليهم السلام وذكر
وصية النبي صلى الله عليه وآله الى فى مرض وفاته وتسليم المواريث اليه وهو حديث
طويل معروف وفيه يا بني هاشم يا معشر المسلمين لا تخالفوا عليا فتضلوا ولا
تحسدوه فتكفروا الخبر وفيه اخبرنا الحسين بن ابرهيم القزويني قال اخبرنا
محمد بن وهبان قال حدثني ابو عيسى محمد بن اسمعيل بن حيان الوراق
بدكانه في سكة الموالي قال حدثنا ابو جعفر محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي
الاسدي قال حدثني ابو سعيد عباد بن يعقوب الاسدي قال
حدثنا خلاد ابو علي وساق الخبر وهو وصية الصادق عليه السلم الى اصحابه وفيه
فانكم لن تنالوا ولايتنا الا بالورع الخ وفيه اخبرنا احمد بن محمد بن الصلت قال
اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا احمد بن القسم ابو جعفر
الاكفاني في مراسله لكتابه قال حدثنا عباد بن يعقوب وساق السند الى المنذر
وفيه نزول عقيل على امير المؤمنين عليه السلم ووفوده بعد على معوية والخبر معروف
وفيه بهذا السند ان عليا عليه السلم قنت في الصبح فلعن معوية وعمرو بن العاص
وابا موسى وابا الاعور واصحابهم وفيه خبرا وبهذا السند وفيه انه قال
يوم الجمعة على المنبر ما زلت مظلوما منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله الخبر و
المتأمل في هذه الاخبار واخبار كتابه يعلم ان من رماه بالعامية فقد جفاه
٣ **الثالث** انه ليس فيه من الاحكام الفرعية ما يحتاج الى النظر في سنداخبارها

واما كتاب عاصم بن حميد

فقال النجاشي عاصم بن حميد الحناط الحنفي ابو الفضل مولى كوفي ثقة عين
صدوق روى عن ابي عبد الله عليه السلم له كتاب اخبرنا محمد بن جعفر قال حدثنا

احمد

كتاب عاصم بن حميد الحناط

احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال قال حدثنا
محمد بن عبد الحميد عن عاصم بكتابه وقال الشيخ ره في ست عاصم بن
حميد الحناط الكوفي له كتاب اخبرنا ابو عبد الله عن محمد بن علي بن الحسين عن محمد بن
الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله عن محمد بن عبد الحميد
السندي بن محمد عن عاصم بن حميد وبهذا الاسناد عن سعد والحميري عن
احمد بن محمد عن عبد العزيز بن ابي نجران عن عاصم بن حميد وقال
الصدوق ره في مشيخة الفقيه وما كان فيه عن عاصم بن حميد فقد رويته عن
ابي ومحمد بن الحسن عن سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن عبد العزيز بن ابي
نجران عن عاصم بن حميد واما سنده في النسخة الموجودة حدثني ابو الحسن محمد بن
الحسن بن الحسين بن ايوب القمي ايده الله تعالى قال حدثني ابو محمد هرون
بن موسى بن احمد التلعكبري ايده الله قال حدثنا ابو علي محمد بن همام
بن سهيل الكاتب قال حدثنا ابو القسم حميد بن زياد بن هوارا
في سنة تسع وثلثمائة قال حدثنا عبيد الله بن احمد بن نهيك عن درست
عن عاصم بن حميد الحناط وذكر ابو محمد قال حدثني بهذا الكتاب ابو القسم
جعفر بن محمد بن ابرهيم بن محمد بن عبيد الله بن موسى بن جعفر العلوي الموسوي
بمصر سنة احدى واربعين قال حدثني الشيخ الصالح ابو العباس عبيد الله
بن احمد بن نهيك عن درست وسلمة جميعا عن عاصم بن حميد الحناط وفي اخر
الكتاب تم الكتاب ونسخه منصور بن ابي الحسن الآبي من اصل ابي الحسن محمد بن
الحسن القمي ايده الله في ذي الحجة سنة اربع وسبعين وثلثمائة
يوم الاحد الحمد لله وحده وصلى الله على رسوله محمد وآله وسلم تسليما وحسبنا الله
ونعم الوكيل وروى ثقة الاسلم في الكافي في كتابه في باب التفويض عن محمد بن يحيى
عن احمد بن ابي زاهر عن علي بن اسمعيل عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد

اصل زيد النرسي

عن ابي اسحق النحوي قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلم الخبر كما هو موجود فيه متنا
وسندا ويروي عنه غير هؤلاء جماعة منهم يونس بن عبد الرحمن واحمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي
ونضر بن سويد ومحمد بن الوليد وابن ابي عمير ويحيى بن ابرهيم بن ابي البلاد ومحمد بن
علي وعلي بن الحسن بن فضال عن اخويه عنه وعبد الله بن جبلة والحسن بن علي الوشا
والحسن بن علي بن يوسف الازدي ومحمد بن مسلم الجبلي وعلي بن الحكم والحسن بن محبوب
والحجال ويوسف بن عقيل وابن اخيه سليمان بن سماعة وموسى بن القاسم وابن
ابي ليلى والحسن بن علي بن يقطين والحسن بن عبد الرحمن ومن جميع ذلك يظهر علو مقامه
وعظم شانه وصحة كتابه بل هو قريب من التواتر واخباره نقية سديدة ومتونها
اكثرها موجودة في الكتب الاربعة **واما اصل زيد النرسي**
فقد كفانا مؤنة شرح اعتباره العلامة الطباطبائي طاب ثراه في رجاله قال
رحمه الله تعالى زيد النرسي احد اصحاب الاصول كوفي صحيح المذهب منسوب الى
نرس بفتح الموحدة الفوقانية واسكان الراء المهملة قرية من قرى الكوفة تنسب اليها
الثياب النرسية او نهر من انهارها عليه عدة من القرى كما قاله السمعاني في كتاب
الانساب قال ونسب اليها جماعة من مشاهير المحدثين بالكوفة قال
الشيخ الجليل ابو العباس احمد بن علي بن احمد النجاشي ره في كتاب الرجال ان زيد
النرسي من اصحاب الصادق والكاظم عليهما السلم له كتاب يرويه عنه جماعة اخبرنا احمد
بن علي بن نوح السيرافي قال حدثنا محمد بن احمد الصفواني قال
حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن زيد النرسي بكتابه وقد نص
شيخ الطائفة طاب ثراه في ست على رواية ابن ابي عمير كتاب زيد النرسي كما ذكره النجاشي
ثم ذكر في ترجمة ابن ابي عمير طرقه التي تنتهي اليه والذي يناسب وقوعه في اسناد هذا
الكتاب هو ما ذكره فيه وفي المشيخة عن المفيد عن ابن قولويه قلت عن ابي القسم جعفر بن
محمد العلوي الموسوي عن عبيد الله بن احمد بن نهيك عن ابن ابي عمير وفي النجاشي طريق اخر

اصل زيد النرسي

الى كتاب زيد النرسي ذكر انه وجده في مفتتح النسخة التي وصلت اليه وهي النسخة التي
انتسخ منها اخبار الكتاب والطريق هكذا حدثنا الشيخ ابو محمد هرون بن موسى التلعكبري
ايده الله قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال
حدثنا جعفر بن عبد الله العلوي ابو عبد الله المحمدي قال حدثنا محمد بن ابي عمير
عن زيد النرسي وانما اوردنا هذه الطرق تنبيها على اشتهار الاصل المذكور
فيما بين الاصحاب واعتباره عندهم كغيره من الاصول المعتمدة المعول عليها
فان بعضا حاول اسقاط اعتبار هذا الاصل والطعن فيه ورواته واعترض اولا
بجهالة زيد النرسي اذ لم ينص عليه علماء الرجال بمدح ولا قدح وثانيا
بان الكتاب المنسوب اليه مطعون فيه فان الشيخ قده حكى في ست عن ابن بابويه قده
انه لم يرو اصل زيد النرسي ولا اصل زيد الزراد وانه حكى في فهرسته عن شيخه محمد بن
الحسن بن الوليد انه لم يرو هذين الاصلين بل كان يقول هما موضوعان وكذلك
كتاب خالد بن عبد الله بن سدير وان واضع هذه الاصول محمد بن موسى الهمداني المعروف
بالسمان **والجواب** عن ذلك ان رواية ابن ابي عمير لهذا الاصل تدل على
صحته واعتباره والوثوق بمن رواه فان المستفاد من تتبع الحديث وكتب الرجال
بلوغه الغاية في الثقة والعدالة والورع والضبط والتحرز عن التخليط والرواية عن الضعفاء
والمجاهيل ولذا ترى ان الاصحاب يسكنون الى روايته ويعتمدون على مراسيله
وقد ذكر الشيخ ره في العدة انه لا يروي ولا يرسل الا عمن يوثق به وهذا توثيق عام
لمن روى عنه ولا معارض له هنا وحكى الكشي في رجاله اجماع العصابة على
تصحيح ما يصح عنه والاقرار له بالفقه والعلم ومقتضى ذلك صحة الاصل المذكور لكونه
مما قد صح عنه بل توثيق راويه ايضا لكون العادة في التصحيح غالبا والاسناد الى القرائن
وان كان ممكنا الا انه بعيد في جميع روايات الاصل وعد النرسي من اصحاب الاصول
وتسمية كتابه اصلا مما يشهد بحسن حاله واعتبار كتابه فان الاصل في اصطلاح المحدثين

اصل زيد النرسي

من اصحابنا بمعنى الكتاب المعتمد الذي لم ينتزع من كتاب آخر وليس بمعنى مطلق الكتاب فانه قد يجعل مقابلا له فيقال له كتاب وله اصل وقد ذكر ابن شهرآشوب في معالم العلماء نقلا عن المفيد طاب ثراه ان الامامية صنفت من عهد امير المؤمنين صلوات الله عليه الى عهد ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلم اربعمائة كتاب تسمى الاصول قال وهذا معنى قولهم له اصل ومعلوم ان مصنفات الامامية فيما ذكر من المدة تزيد على ذلك بكثير كما يشهد به تتبع كتب الرجال فالاصل اذا اخص من الكتاب ولا يكفي فيه مجرد عدم انتزاعه من كتاب آخر وان لم يكن معتمدا فانه يؤخذ في كلام الاصحاب مدحا لصاحبه ووجها للاعتماد على ما تضمنه وربما ضعفوا الرواية لعدم وجدان متنها في شيء من الاصول كما اتفق للمفيد والشيخ وغيرهما فالاعتماد مأخوذ في الاصل بمعنى كون ذلك هو الاصل فيه الى ان يظهر فيه خلافه والوصف به في قولهم له اصل معتمد للايضاح والبيان او لبيان الزيادة على مطلق الاعتماد المشترك فيما بين الاصول فلا ينافي ما ذكرناه ه على ان تصنيف الحديث اصلا كان او كتابا لا ينفك غالبا عن كثرة الرواية والدلالة على شدة الانقطاع الى الائمة عليهم السلم وقد قالوا اعرفوا منازل الرجال بقدر روايتهم عنا وورد عنهم في شأن الرواية للحديث ما ورد

واما الطعن على هذا الاصل والقدح فيه بما ذكرنا فالاصل فيه محمد بن الحسن القمي ره وتبعه على ذلك ابن بابويه ره على ما هو دأبه في الجرح والتعديل والتضعيف والتصحيح ولا موافق لهما فيما اعلم وفي الاعتماد على تضعيف القميين وقدحهم في الاصول والرجال كلام معروف فان طريقتهم في الانتقاد تخالف ما عليه جماهير النقاد وتسرعهم الى الطعن بلا سبب ظاهر مما يريب اللبيب الماهر ولم يلتفت احد من ائمة الحديث والرجال الى ما قاله الشيخان المذكوران في هذا المجال بل المستفاد من تصريحاتهم وتلويحاتهم تخطئتهما في ذلك المقال قال الشيخ ابن الغضائري زيد الزراد وزيد النرسي رويا عن ابي عبد الله عليه السلم قال

ابن الوليد ره

ابو جعفر

ابو جعفر في هذا القول فاني رأيت كتبهما مسموعة من محمد بن ابي عمير وناهيك بهذه المجاهرة في الرد من هذا الشيخ الذي بلغ الغاية في تضعيف الروايات والطعن في الرواة حتى قيل ان السالم من رجال الحديث من سلم منه وان الاعتماد على كتابه في الجرح طرح لما سواه من الكتب ولولا ان هذا الاصل من الاصول المعتمدة المتلقاة بين الطائفة لما سلم من طعنه ومن غمزه على ما جرت به عادته في كتابه الموضوع لهذا الغرض فانه قد ضعف فيه كثيرا من اجلاء الاصحاب المعروفين بالتوثيق نحو ابراهيم بن سليمان بن حيان وابراهيم بن عمر اليماني وادريس بن زياد واسماعيل بن مهران وحذيفة بن منصور وابي بصير ليث المرادي وغيرهم من اعاظم الرواة واصحاب الحديث واعتمد في الطعن عليهم غالبا امورا لا توجب قدحا فيهم بل في رواياتهم كاعتماد المراسيل والرواية عن المجاهيل والخلط بين الصحيح والسقيم وعدم المبالاة في اخذ الروايات وكون رواياتهم مما تعرف تارة وتنكر اخرى وما يقرب من ذلك هذا كلامه في مثل هؤلاء المشاهير الاجلة واما اذا وجد في احد ضعفا بينا او طعنا ظاهرا وخصوصا اذا تعلق بصدق الحديث فانه يقيم عليه النوائح ويبلغ منه كل مبلغ ويمزقه كل ممزق فسكوت مثل هذا الشيخ عن حال زيد النرسي ومدافعته عن اصله بما سمعت من قوله اعدل شاهد على انه لم يجد فيه مغمزا ولا للقول فيه سبيلا وقال الشيخ في ست زيد النرسي وزيد الزراد لهما اصلان لم يروهما محمد بن علي بن الحسين بن بابويه وقال في فهرسته لم يروهما محمد بن الحسن بن الوليد وكان يقول هما موضوعان وكذلك كتاب خالد بن عبد الله بن سدير وكان يقول وضع هذه الاصول محمد بن موسى الهمداني قال الشيخ وكتاب زيد النرسي رواه ابن ابي عمير عنه وفي هذا الكتاب تخطئة ظاهرة للصدوق وشيخه في حكمهما بان اصل زيد النرسي من موضوعات محمد بن موسى الهمداني فانه قد صحت رواية ابن ابي عمير اياه عن صاحبه امتنع اسناد وضعه الى الهمداني المتأخر العصر

الكلام

اصل زيد النرسي

عن زيد الزرادي والمروي عنه واما النجاشي وهو ابو عذرة هذا الامر وسابق حلبته كما يعلم من كتابه الذي لا نظير له في فن الرجال فقد عرفت ما نقلناه عنه روايته لهذا الاصل في الحسن كالصحيح بل الصحيح على الاصح عن ابن ابي عمير عن صاحب الاصل وقد روى اصل زيد الزراد عن المفيد عن ابن قولويه عن ابيه وعلي بن بابويه عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن ابن ابي عمير عن زيد الزراد ورجال هذا الطريقين وجوه الاصحاب ومشايخهم وليس فيه من يتوقف في شأنه سوى العبيدي والصحيح توثيقه وقد اكتفى النجاشي بذكر هذين الطريقين ولم يتعرض لحكاية الوضع في شيء من الاصلين بل اعرض عنها كشحا صفحا وطوى عنها كشحا تنبيها على غاية فسادها ودلالة اسناد الصحيح المتصل على بطلانها وفي كلامه السابق دلالة على ان اصل زيد النرسي من جملة الاصول المشهورة المتلقاة بالقبول بين الطائفة حيث اسند روايته عنه اولا الى جماعة من الاصحاب ولم يخصه بابن ابي عمير ثم عد في طريقه اليه من روايات مشايخ الاجلة وهم احمد بن علي بن نوح السيرافي ومحمد بن احمد بن عبد الله الصفواني وعلي بن ابراهيم القمي وابوه ابراهيم بن هاشم وقد قال في السيرافي انه كان ثقة في حديثه متقنا لما يرويه بصيرا بالحديث والرواية وفي الصفواني انه شيخ ثقة فقيه فاضل وفي القمي انه ثقة في الحديث ثبت معتمد وفي ابيه انه اول من نشر احاديث الكوفيين بقم ولا ريب ان رواية مثل هؤلاء الفضلاء الاجلاء تقتضي اشتهار الاصل في زمانهم واشتهار اخباره فيما بينهم وقد علم مما سبق كونه من مرويات الشيخ المفيد وشيخه ابي القاسم جعفر بن قولويه والشيخ الجليل الذي انتهت اليه رواية جميع الاصول والمصنفات ابي محمد هارون بن موسى التلعكبري وابي العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ المشهور وابي عبد الله جعفر بن عبد الله رأس المذري الذي قالوا فيه انه اوثق الناس في حديثه وهؤلاء هم مشايخ الطائفة ونقدة الاحاديث واساطين الجرح والتعديل وكلهم ثقات اثبات ومنهم

المعاصر

اصل زيد النرسي

المعاصر لابن الوليد والمتقدم عليه والمتأخر عنه الواقف على دعواه فلو كان الاصل المذكور موضوعا معروف الوضع كما ادعاه لما خفي على هؤلاء الجهابذة النقاد بمقتضى العادة في ذلك ه وقد اخرج ثقة الاسلم الكليني قده لزيد النرسي في جامعه الكافي الذي ذكر انه قد جمع فيه الآثار الصحيحة عن الصادقين عليهم السلم روايتين احديهما في باب التقبيل من كتاب الايمان والكفر عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن زيد النرسي عن علي بن مزيد صاحب السابري قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلم فتناولت يده فقبلتها فقال عليه السلم اما انها لا تصلح الا لنبي او وصي نبي والثانية في كتاب الصوم في باب صوم عاشوراء عن الحسن بن علي الهاشمي عن محمد بن عيسى قال حدثنا محمد بن ابي عمير عن زيد النرسي قال سمعت عبيد بن زرارة يسأل ابا عبد الله عليه السلم عن صوم يوم عاشوراء فقال من صامه كان حظه من صيام ذلك اليوم حظ ابن مرجانة وآل زياد قلت وما حظهم من ذلك اليوم قال النار والشيخ ره في كتابي الاخبار اورد هذه الرواية باسناده عن محمد بن يعقوب واخرج لزيد النرسي في كتاب الوصايا من التهذيب في باب وصية الانسان لعبده حديثا آخر عن علي بن الحسن بن فضال عن معوية بن حكيم ويعقوب الكاتب عن ابن ابي عمير عنه والغرض من ايراد هذه الاسانيد التنبيه على عدم خلو الكتب الاربعة عن اخبار زيد النرسي وبيان صحة رواية ابن ابي عمير عنه والاشارة الى تعدد الطرق اليه واشتمالها على عدة من الرجال الموثوق بهم سوى من تقدم ذكره في الطرق السالفة وقد دل كل ذلك على صحة هذا الاصل وبطلان دعوى وضعه كما قلنا

ويشهد لذلك ايضا ان محمد بن موسى الهمداني وهو الذي ادعي عليه وضع هذه الاصول لم يتضح ضعفه بعد فضلا عن كونه وضاعا للحديث فانه من رجال نوادر الحكمة والرواية عنه في كتب الاحاديث متكررة ومن جملة رواياته حديثه الذي انفرد بنقله في صلوة عيد الغدير وهو حديث مشهور اشار اليه المفيد ره في مقنعته وفي مسار

البتة ورواه الصدوق والشيخ رحمهما الله في كتب واعتنى به الاصحاب وعولوا عليه ولا راد له سوى الصدوق وابن الوليد بناء على اصلهما فيه والنجاشي ذكر هذا الرجل في كتابه ولم يضعفه بل نسب الى القميين تضعيفه بالغلو ثم ذكر له كتبا منها كتاب الرد على الغلاة وذكر طريقه الى تلك الكتب قال رحمه الله وكان ابن الوليد رحمه الله يقول انه كان يضع الحديث والله اعلم وابن الغضائري وان ضعفه الا ان كلامه فيه يقتضي انه لم يكن بتلك المثابة من الضعف فانه قال فيه انه ضعيف يروي عن الضعفاء ويجوز ان يخرج شاهدا تكلم فيه القميون فاكثروا واستثنوا من نوادر الحكمة ما رواه وكلامه ظاهر في انه لم يذهب فيه مذهب القميين ولم يرتض ما قالوه واخطأ في تضعيفه حيث خصوصا اذا استثنوه ومع ذلك فيه حكى تضعيف القميين وابن الوليد حكاية تشعر بتمريضه واعتمد في التضعيف على ما قاله ابن الغضائري رحمه الله ولم يزد عليه شيئا وفيما سبق عن النجاشي وابن الغضائري في اصلي الزيدين وعن الشيخ في اصل النرسي دلالة على اختلاف ما قاله ابن الوليد في هذا الرجل وبالجملة فتضعيف محمد بن موسى يدور على امرين **احدهما** طعن القميين في مذهبه بالغلو والارتفاع ويضعفه ما تقدم عن النجاشي ان له كتابا في الرد على الغلاة **وثانيهما** اسناد وضع الحديث اليه وهذا مما انفرد به ابن الوليد ولم يوافقه في ذلك الا الصدوق قدس سره لشدة وثوقه به حتى قال رحمه الله في كتاب الفقيه ان كلما لم يصححه ذلك الشيخ ولم يحكم بصحته من الاخبار فهو عندنا متروك غير صحيح وساير علماء الرجال ونقدة الاخبار تحرجوا عن نسبة الوضع الى محمد بن موسى وصححوا اصل زيد النرسي وهو احد الاصول المعتمدة المتصل سند وصولها اليه وكذا اصل زيد الزراد وسكوتهم عن كتاب خالد بن سدير لا يقتضي كونه موضوعا ولا كون محمد بن موسى واضعا اذ من الجائز ان يكون عدم تعرضهم له لعدم ثبوت صحته لا لثبوت وضعه فلا يجب تعويل ابن الوليد في الوضع ولان الاول اوضح او لكونه من موضوعات غيره فيقتضي تعويله في الاول

دون

دون الثاني **وثالثها** استثناؤه من كتاب نوادر الحكمة والاصل فيه محمد بن الحسن بن الوليد ثم تابعه على ذلك الصدوق وابو العباس بن نوح بل الشيخ والنجاشي ايضا وهذا الاستثناء لا يختص به بل المستثنى من ذلك الكتاب جماعة وليس جميع المستثنين من وضعة الحديث بل منهم المجهول الحال والمجهول الاسم والضعيف بغير الوضع بل الثقة على اصح الاقوال كالعبيدي واللؤلؤي فلعل الوجه في استثناء غير الصدوق وشيخه ابن الوليد بجانب محمد بن موسى تضعيفه من غير سبب الوضع والموافقة لهما من في الاستثناء لا يقتضي الاتفاق في التعليل فلا يلزم من استثناء من ذكرهما ضعف محمد بن موسى عنده فضلا عن كونه وضاعا وقد بان لك بما ذكرنا مفصلا اندفاع الاعتراضين بالمنع الوجوه

قلت وروى جعفر بن قولويه رحمه الله في كامل الزيارة عن ابيه واخيه علي بن محمد وعلي بن الحسين كلهم عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن زيد النرسي عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال من زار ابني هذا واومى الى ابي الحسن الرضا عليه السلام فله الجنة والخبر موجود في الاصل ومنه يعلم ان علي بن بابويه والد الصدوق يروي عن اصل النرسي كما انه يروي اصل الزراد ويظهر منه ان اصل نسبة اعتقاد وضعهما الى الصدوق تبعا لشيخه ضعيف او رجع عنه بعد ما ذكره في فهرسته فان والده الذي عظمه القميين وفقيههم والذي خاطبه الامام العسكري عليه السلام بقوله في توقيعه يا شيخي ومعتمدي يروي الاصل المذكور ولعله يعتقد كونه موضوعا هذا مما لا ينبغي نسبته اليه ويؤيده ضعف النسبة او يدل على الرجوع روايته عن الاصلين في كتبه اما الزراد فقد تقدم واما عن اصل النرسي ففي ثواب الاعمال الى رحمه الله قال حدثني علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن زيد النرسي عن بعض اصحابنا قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول كان رسول الله صلى الله عليه واله يعجل بالسحر الى اخره نقله في الوسائل منقولا عنه وفي كتابنا منقولا عن الاصل الذي كرره هذا وقد اخرج الخبر المذكور شيخه جعفر بن احمد القمي في كتاب العروس عن زيد كما

في اصله واخرج الصدوق رحمه الله في الفقيه في باب ضمان الوصي لما يغير عما اوصى به الميت عن محمد بن ابي عمير عن زيد النرسي عن علي بن مزيد صاحب السابري قال اوصى الي رجل وساق الحديث وهو طويل ذكره الشيخ في الاصل في كتاب الوصية مثل ما نقلنا عن اصل النرسي في الكتاب المذكور فلاحظ واخرج احمد بن محمد بن فهد في عدة الداعي عن الاصل المذكور حديث معوية بن وهب في الموقف وهو حديث شريف في الحث على الدعاء للاخوان **واخرج** الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن الاصل المذكور خبر ثناء العالم عن ابن ابي عمير عن زيد النرسي عن عبيد بن زرارة قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول الا انا احقره **واخرج** الخبر المذكور عنه علي بن ابراهيم في تفسيره عن ابيه عن ابن ابي عمير عن زيد وساقه كما هو موجود في الاصل وقال العلامة المجلسي رحمه الله في البحار بعد نقل كلمات الجماعة في الاصلين وصاحبيهما واقول وان لم يوثقهما اصحاب الرجال لكن اخذ اكابر المحدثين من كتابيهما واعتمادهم عليهما حتى الصدوق رحمه الله في معاني الاخبار وغيره ورواية ابن ابي عمير عنهما وعد الشيخ كتابيهما من الاصول لعلها تكفي لجواز الاعتماد عليهما مع انا اخذناهما من نسخة عتيقة مصححة بخط الشيخ منصور بن الحسن الابي وهو نقله من خط الشيخ الجليل محمد بن الحسن القمي وكان تاريخ كتابتها سنة اربع وسبعين وثلثمائة وذكر انه اخذها وساير الاصول المذكورة بعد ذلك من خط الشيخ الاجل هرون بن موسى التلعكبري انتهى واما محمد بن موسى فلعلنا نشير الى بعض ما يؤيد كلام السيد رحمه الله فيه في بعض الفوائد الاتية

واما كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي

فقال الشيخ رحمه الله في الفهرست جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي له كتاب رويناه بالاسناد الاول عن ابن همام عن حميد عن احمد بن زيد بن جعفر الازدي البزاز عن محمد بن امية بن القسم الحضرمي عن جعفر بن محمد بن شريح ورواه بالاسناد الاول كما ذكره في ترجمة جعفر بن قولويه وحفص بن محمد بن مالك الشيخ المفيد والحسين بن عبيدالله

واحمد

كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي

واحمد بن عبدون وغيرهم عن ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري عن ابي علي بن همام وسنده في النسخ الموجودة والنسخ المتقدمة للمجلسي رحمه الله هكذا الشيخ ابو محمد هرون بن موسى بن احمد بن ابراهيم التلعكبري ايده الله قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا حميد بن زياد الدهقان قال حدثنا ابو جعفر احمد بن زيد بن جعفر الازدي قال حدثنا محمد بن المثنى بن القسم الحضرمي قال حدثنا جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي عن حميد بن شعيب السبيعي عن جابر الجعفي قال قال ابو جعفر عليه السلام الخبر والظاهر ان امية في سند الشيخ مصحف والصواب كما في سند الكتاب المثنى واشار الى ذلك في النجاشي ومحمد بن امية غير مذكور في الرجال ولا في اسانيد الاخبار والظاهر ان احمد بن زيد في السندين هو بعينه احمد بن زيد الخزاعي الذي ذكر الشيخ رحمه الله في الفهرست انه يروي كتاب ادم بن المتوكل عن احمد بن عبدون عن ابي طالب الانباري عن حميد بن زياد عن احمد بن زيد الخزاعي عنه وكتاب ابي جعفر شاه طاق والظاهر انه محمد بن علي بن النعمان الملقب بمؤمن الطاق عن جماعة عن ابي المفضل عن حميد عن احمد بن زيد الخزاعي عنه ووافقنا على اتحادهما الشيخ النقاد المولى الحاج محمد الاردبيلي في جامع الرواة وظهر مما علمنا ان من مشايخ الاجازة وان حميدا اعتمد عليه في رواية الكتب المذكورة وكذا كتاب محمد بن المثنى كما يأتي وقدم في شرح اصل زيد الزراد ما يقتضي الاعتماد على حميد والسكون الى رواياته وستعرف ان مشايخ الاجازة لا يحتاجون الى التزكية والتوثيق اما لعدم الضرر في ضعفهم وجهالتهم او لكونهم ثقات اثبات على اختلاف بينهم فيه وما علمنا من السيد الكاظمي والعلامة الطباطبائي في مدح ارباب الكتب واصحاب التصانيف يظهر حسن حال الحضرمي مع ان رواياته في الكتاب سديدة بمتونها يحسن متونها او نظيرها في ساير الكتب المعتبرة ومما يشهد على حسن حاله اعتماد محمد بن المثنى عليه في نقل روايات كتابه عنه فراجع وتامل وابوه محمد بن

كتاب محمد بن المثنى بن القسم الحضرمي وكتاب عبد الملك بن الحكيم رحمهما الله

شيخ من ثقات اصحابنا الى عبد الله عليه السلم له كتاب يرويه جماعة عنه كما في جش وغيرها

واما كتاب محمد بن المثنى بن القسم الحضرمي فـ

فالسند اليه في النسخة المعتمدة ما تقدم في سند كتاب جعفر وقال النجاشي محمد بن المثنى بن القسم كوفي ثقة له كتاب اخبرنا الحسين قال حدثنا احمد بن جعفر قال حدثنا حميد قال حدثنا احمد عن محمد بن المثنى بكتابه ويروي عنه الثقة سيف بن عميرة كما في روضة الكافي وبملاحظة ما ذكرنا لا ريب في اعتبار الكتب والاعتماد عليه وذكر في اول الكتاب حديثين من غير توسط محمد ووصف فيه احدهما هكذا بالاسناد عن حميد بن زياد عن ابي جعفر احمد بن زيد بن جعفر الازدي البزاز بزل في طاق ولعله ربيع قال حدثني علي بن عبد الله

واما كتاب عبد الملك بن حكيم فـ

ففي جش عبد الملك بن حكيم الخثعمي كوفي ثقة عين روى عن ابي عبد الله وابي الحسن عليهما السلم له كتاب يرويه جماعة اخبرنا القاضي ابو عبد الله الجعفي قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال قال حدثنا جعفر بن محمد بن حكيم قال حدثنا عبد الملك بن حكيم بكتابه وفي ست عبد الملك بن حكيم له كتاب اخبرنا به جماعة عن التلعكبري عن ابن عقدة وذكر مثله والسند في اول الكتاب ايضا التلعكبري عن ابن عقدة الى اخره ويظهر من جش انه من الاصول وان نسبة الكتاب اليه معلومة ويرويه عنه جماعة واما على الطريق الواحد لمجرد الاختصار على حسب عادتهم في فهارسهم فلا يضر اذا ضعف جعفر كما توهم او جهالته كما قيل بل اعتماد المشايخ الثلثة وهم وجوه الطائفة وهذه الاخبار في طريقهم الى الكتاب يدل عليه قرينة ظاهرة على حسن حاله بل وثاقته في الحديث مع انه يروي عنه مثل الحسن بن فضال وهو بمكان من التثبت والاحتياط في النقل والرواية وورد فيه وفي سائر بني فضال ما ورد

من الخبر

كتاب مثنى بن الوليد الحناط

من الاخذ بما رووا والثقة الجليل موسى بن القاسم بن معوية بن وهب كما في يب في باب المواقيت من كتاب الحج والثقة الجليل محمد بن اسمعيل بن بزيع كما في في باب بعض الدجاج من كتاب الاطعمة واحمد بن محمد بن خالد البرقي ايضا وبعد رواية هؤلاء عنه لا وقع لما توهم او قيل فيه

واما كتاب مثنى بن الوليد الحناط

ففي جش مثنى بن الوليد الحناط مولى كوفي روى عن ابي عبد الله عليه السلم له كتاب يرويه جماعة اخبرنا محمد بن جعفر قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا علي بن الحسن قال حدثنا الحسن بن علي بن يوسف بن بقاح قال حدثنا مثنى بكتابه • وفي ست مثنى بن الوليد الحناط له كتاب رواه الحسن بن علي الخزاز عنه وفيه بلا فصل مثنى بن الحضرمي له كتاب اخبرنا بهما جماعة عن ابي المفضل عن ابن بطة عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عنهما • واما طريق التلعكبري في النسخة الموجودة فيها قال الشيخ ره حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال التيملي قال حدثنا العباس بن عامر القصبي قال حدثنا مثنى بن الوليد الحناط عن حبيب بياع الزطي الخ وقال الشيخ الجليل ابو غالب احمد بن محمد بن سليمان الزراري في رسالته الى ولد ولده في ذكر طرقه الى الكتب كتاب مثنى الحناط حدثني به جدي عن الحسن بن محمد الطيالسي عن الحسن بن علي بن بنت الياس الخزاز عن مثنى وقال ابو عمرو الكشي ره في رجاله قال ابو النضر محمد بن مسعود قال علي بن الحسن بن سلام ومثنى بن الوليد والمثنى بن عبد السلام كلهم حناطون كوفيون لا باس بهم وقد قرر في محله ان قولهم لا باس به اي بوجه من الوجوه فيفيد التوثيق كما عليه جماعة مع انه يكفي في وثاقته رواية ابن ابي عمير عنه كما عرفت واحمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي كما في في باب بيع الزرع الاخضر وباب من زاد على حسن بكرات من ابواب الجنائز وفي يب في باب الاعمال المفروضات وفي باب الحيض من ابواب الزيادات وفي باب احكام السهو في الصلوة وغيرهما

كتاب مثنى بن الوليد

من الاجلاء الثقات من اصحاب الاجماع وغيرهم سوى من تقدم ذكرهم مثل عبد الرحمن بن ابي نجران كما في يب في باب البينات وفي في باب الصدق والامانة وفي باب نادر قبل باب دخول العزو وباب ما يجب على الحائض في اداء المناسك وفي يب في باب ميراث ابن الملاعنة وفي باب العتق • وعلي بن الحكم كما في في مولد ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلم وفي باب صلوة فاطمة عليها السلم وفي باب الاهتمام بامور المسلمين وفي باب ما جاء في الهندبا وفي باب الحلم من كتاب الزي والتجمل وفي يب مكررا في باب ميراث الاخوة • والحسن بن علي الوشاء في في كتاب العقل والجهل وفي يب مكررا باب البدع والراي وفي باب المستضعف وفي باب الرمي عن العليل • والحسن بن راشد فيه في باب السكر • وابن فضال فيه في باب اللقيط وفي باب شدة ابتلاء المؤمن وفي يب في باب لبس الحيوان • وعلي بن الحسن بن رباط في في باب ان النساء لا يرثن من العقار شيئا وفي صا في باب ان المرأة لا ترث من العقار والدور • وعبد الله بن مسكان في يب في باب تلقين المحتضرين من ابواب الزيادات والحسن بن محبوب فيه في باب التلقي والحكرة وفي في باب التلقي وحكم وسيف بن حكيم في يب في باب احكام الطلاق وفي صا في باب من طلق امرأته ثلث تطليقات والحسين بن ابي العلاء في يب في باب التيمم من ابواب الزيادات وفي صا في باب من دخل الصلوة بتيمم ثم وجد الماء وهؤلاء كلهم اجلاء ثقات بل جلهم معدودون في الفقهاء الكبار واساطين حملة الاخبار وحاشاهم ان يرووا مع اختلاف مشاربهم عمن لا يثقون به ولا يعتمدون عليه وهذا من اجلى القرائن المركبة والتوثيق عند ارباب التحقيق • والله ولي التوفيق •

واما كتاب خلاد السدي فـ

ففي جش خلاد السدي البزاز كوفي روى عن ابي عبد الله عليه السلم وقيل انه خلاد بن خلف المقري خال محمد بن علي الصيرفي ابي سمينة له كتاب يرويه عدة منهم

ابن

كتاب الحسين بن عثمان

ابن ابي عمير عن خلاد بكتابه اخبرنا احمد بن محمد بن هرون قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبان ومحمد بن مفضل بن ابرهيم بن قيس بن رمانة الاشعري قال حدثنا ابن ابي عمير عن خلاد بكتابه • وفي ست خلاد السدي له كتاب اخبرنا به جماعة عن التلعكبري عن ابن عقدة عن يحيى بن زكريا بن شيبان عن ابن ابي عمير عن خلاد السدي • وهذا بعينه طريق التلعكبري في النسخة الموجودة • وقد اخرج الكليني عنه في باب من مات وليس له وارث عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن خلاد • والشيخ في يب في باب من مات وليس له وارث من العصبة باسناده عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن خلاد عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن خلاد • وفيهما في باب تحريم ما يذبحه المحرم من الصيد والسدي كما في الايضاح بضم السين والموجود المضبوط في نسخ كتاب الرجال والاخبار • ثم الدال كانه منسوب الى سدة وهي سدة مسجد الكوفة وكان السدي المعروف يبيع بها المقانع وهي ما يجعى من الطاق المسدود ولذا تشبث بها بعد وقع في كتب الفقهاء والاخبار من تعبيرات عجيبة حتى من الشيخ في يب في زيارة حرف باسم داود بن السندي وفي موضع من الجواهر بالبرقي بل في يب في الباب المتقدم عن خلاد عن السري بل فيه في باب الكفارة عن خطاء المحرم عن حماد السري مع نقله في صا خلاد وكل هذا غريب عن خفي على الخبير النقاد وقد اتضح بما ذكرنا اعتبار وحسن حال خلاد بل وثاقته لرواية ابن ابي عمير عنه واعتماد المشايخ عليه

واما كتاب الحسين بن عثمان

ففي جش الحسين بن عثمان بن شريك بن عدي العامري الوحيدي ثقة ذكره ابو عمرو في اسمه وابي الحسن عليهما السلم ذكره اصحابنا في رجال ابي عبد الله عليه السلم له كتاب تختلف الرواية به فمنها ما رواه ابن ابي عمير اخبرنا اجازة محمد بن جعفر عن احمد بن محمد قال حدثنا محمد بن مفضل بن ابرهيم سنة خمس وستين ومائتين قال

كتاب الحسين بن عثمان

• حدثنا محمد بن ابي عمير عن الحسين بن عثمان • والسند اليه في اول الكتاب هكذا الشيخ
ابيده الله يعني التلعكبري قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد قال
حدثنا جعفر بن عبد الله المحمدي قال حدثنا محمد بن ابي عمير عن الحسين بن عثمان
عن عبد الله بن سكان الخ • والطريقان في غاية القوة والاعتبار • وتشدد عن الحسين
عن ابن ابي عمير جماعة من الاجلاء منهم الحسين بن سعيد في في باب حد المرض الذي
يجوز للرجل ان يفطر فيه • وايوب بن نوح في باب كيفية الصلوة من يب • ومحمد بن
الحسين في باب الصلوة في السفر من ابواب الزيادات من يب • وفي الاستبصار في باب
من يجب عليه التمام • وسهيل بن القاسم في اواسط باب الزيادات في فقه الحج من يب
والقاسم بن محمد في في باب الشورية وحليه ويب في باب تلقين المحتضر من
ابواب الزيادات • وقد اشرنا مرة ان رواية الاجلة عن رجل من علائم الوثاقة
وذكره الشيخ ... في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام وقال ... فيه
استنصر وقد ذكرنا مع ... لاحد ... الكلام على التوثيق وابن عقدة ذكره
في رجاله الذي ذكر فيه اربعة الاف رجل من ثقات اصحاب الصادق عليه السلام
وقال ... مع ... وفضه قال الكشي عن حمدويه عن اشياخه ان
الحسين بن عثمان خير فاضل ثقة واعترض عليه صاحب التلخيص بان الكشي قال
ذلك في الحسين بن عثمان بن زياد الرواسي والاتحاد محل نظر قلت عبارة
اختيار رجال الكشي هكذا حمدويه سمعت اشياخي يذكرون ان حمادا وجعفرا
والحسين بني عثمان بن زياد الرواسي كلهم فاضلون خيار ثقات والعلامة قد ذكر
هذه العبارة في ترجمة حماد بعامله ... ومن البعيد ان يكون ما نقله في
العامري الوحيد ملتقطا مما ذكره كش في الرواسي ولخونه وعدم وجود
ما نقله في الاول في الكشي الموجود لا يوجب الحمل على الاشتباه • وتوهم الاتحاد لما
اشرنا اليه سابقا من وجود نسخة اصل رجال الكشي في عصره ولعل ما نقله
اولا

كتاب عبد الله بن يحيى الكاهلي

اولا يوجد فيه الا ان الذي يقرب هذا البعيد انه لم يذكر الرواسي في جملة مع انه يذكره
في كش بعادق ... منفردا وذكر له كتابا وذكر طريقه اليه ان هذا الا لتوهم الاتحاد والله العالم

واما كتاب عبد الله بن يحيى الكاهلي

فهي جش عبد الله بن يحيى ابو محمد الكاهلي عربي اخو اسحق روى عن ابي عبد الله وابي الحسن
عليهما السلم وكان عبد الله وجيها عند ابي الحسن عليه السلم ووصى به علي بن يقطين
فقال له اضمن لي الكاهلي وعياله اضمن لك الجنة وقال محمد بن
عقدة الناسب عبد الله بن يحيى الذي يقال له الكاهلي هو تميمي النسب وله كتاب
يرويه جماعة منهم احمد بن محمد بن ابي نصر اخبرنا القاضي ابو عبد الله الجعفي قال
حدثنا محمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا محمد ابن احمد القطواني قال حدثنا احمد
محمد بن ابي نصر عن الكاهلي بكتابه • وفي ست عبد الله بن يحيى الكاهلي له كتاب
اخبرنا به ابن ابي جيد عن ابن الوليد عن الصفار عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عبد الله بن
يحيى • واخبرنا به ابو عبد الله عن محمد بن علي بن الحسين عن ابيه وحمزة بن محمد ومحمد بن
علي عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن الكاهلي • وفي مشيخة الفقيه
وما كان فيه عن عبد الله بن يحيى الكاهلي فقد رويته عن ابي رضي الله عنه عن سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن ابي نصر البزنطي عن عبد الله بن يحيى الكاهلي •
وطريق التلعكبري في النسخة الموجودة الشيخ ايده الله قال حدثنا ابو العباس
احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن احمد بن الحسن بن الحكم القطواني
قال حدثنا احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال حدثنا عبد الله بن
يحيى الكاهلي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول الخبر • ويروي
عنه سوى البزنطي وابن ابي عمير جماعة منهم زكريا ابن ادم في في يب في باب الصوم الذي
يشك فيه من شهر رمضان • وفي باب انه يعتق يوم السابع وفي باب القول على العقيقة
والحسن بن محبوب فيه في باب الشركة والمضاربة وفي باب التلقي والحكرة وفي باب

كتاب عبد الله بن يحيى الكاهلي

• الذبح وفي في باب الهدي المضمون وفي باب المضارب يكون له الربح • وصفوان بن
يحيى في في باب صفات الذات وفي باب فضل الحج والعمرة وفي باب صفة التيمم و
في يب في باب الاجارات وفي باب صفة التيمم • وفضالة بن ايوب في يه في باب الطعام الكافي
وفي باب بيع الكالي والمنع منه من يب • والقاسم بن محمد في في باب المهر والاجر منه
وفي باب الذبائح والاطعمة • وعلي بن الحكم الكوفي الثقة فيه في باب الصلوة في الغزو باب
الثقة وغيرها وفي في باب الماء الذي فيه قلة وغيره • والحسين بن سعيد في يب
في باب العقود على الاماء وفي باب ... الحج • وفي في باب البئر يقع فيها الفارة
المائت • وفي باب ... الحد الهدي ووجد الثمن • وفي باب النهي عن بيع الذهب
بالفضة والحسن بن محمد الحضرمي في يب في باب المهر والاجور وفي باب عقد
المرأة على نفسها النكاح وفي في باب الرجل يهوى امرأة وابوه يهوى غيرها
ومحمد بن خالد البرقي في باب الكتمان وفي باب الشرك وفي باب التقدم في الدعاء
وعلي بن مهزيار فيه في باب من وصف عدلا وعمل بغيره • وعلي بن الحسن بن رباط في يب
في باب الاحداث الموجبة للطهارة • وفضالة في باب المذي والودي ومحمد بن
حماد بن زيد الثقة في يب في باب الاحداث الموجبة للطهارة وفي باب فضل
الصلوة من ابواب الزيادات ومرتين في باب كيفية الصلوة منها • وفي صا
في باب الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم • واسحق بن عمار الثقة في في باب ... الجواد وتعليقه
ميمون الفقيه المتقدم في هذه النصابة في يب في باب صفة الوضوء وفي صا
في باب كيفية المسح على الرجلين • وعبد الله بن مسكان في يب في باب تلقين
المحتضرين • وفي صا في باب ... الماس من الميت • وحماد بن عثمان الثقة في في
باب التسليم وفضل المسلمين • وغيرهم من الجماعة الى ذكرهم بعد رواية هؤلاء
الذين منهم الثلثة الذين نصوا على صحة رواياتهم الا عن الثقة وجمع من اصحاب
الاجماع واضعافها من الثقات والاجلاء من الرواة الذين بلغوا الغاية في الثقة
والاتقان

كتاب سلام بن ابي عمرة

والاتقان فلا ينبغي التشكيك في توثيق من عكفوا عليه واخذوا عنه • وفي رجال
ابي عمرو الكشي عبد الله بن يحيى الكاهلي علي بن محمد قال حدثني محمد بن عيسى
قال زعم ابو الحسن الكاتب ان ابا الحسن الاول عليه السلم قال لعلي بن يقطين
اضمن لي الكاهلي وعياله اضمن لك الجنة وفي موضع اخر منه حدثني حمدويه بن
نصير قال حدثني محمد بن نصير قال حدثني محمد بن عيسى قال زعم
الكاهلي ان ابا الحسن عليه السلم قال لعلي بن يقطين اضمن لي الكاهلي وعياله اضمن
لك الجنة فزعم ابن اخيه ان عليا رحمه الله لم يزل يجري عليهم الطعام والدراهم وجميع النفقات
مستغنين حتى مات الكاهلي وان نفقته كانت ثم عيال الكاهلي وقرابته
والكاهلي يروي عن ابي عبد الله عليه السلم • ووجدت بخط جبرئيل بن احمد حدثني محمد
بن عبد الله بن مهران عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن المفضل الكاهلي عن عبد الله بن
يحيى الكاهلي قال حججت فدخلت على ابي الحسن عليه السلم فقال لي
اعمل خيرا في سنتك هذه فان اجلك قد دنا قال فبكيت فقال لي
ما يبكيك قلت جعلت فداك نعيت الى نفسي قال ابشر فانك من
شيعتنا وانت الى خير قال فلبث عبد الله بعد ذلك الا يسيرا حتى مات

واما كتاب سلام بن ابي عمرة

فهي جش سلام بن ابي عمرة الخراساني ثقة روى عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام
سكن الكوفة له كتاب يرويه عنه عبد الله بن جبلة اخبرنا عدة من اصحابنا عن احمد بن
محمد بن سعيد قال حدثنا القاسم بن محمد بن الحسين بن حازم قال قال
حدثنا عبد الله بن جبلة قال حدثنا سلام والمراد بالعدة هنا كما صرح به العلامة
الطباطبائي في رجال ابن عقدة وهم محمد بن جعفر الاديب واحمد بن محمد بن هرون
واحمد بن محمد بن الصلت والقاضي ابو عبد الله الجعفي قال ... ولا يخفى
اشتراك الكل في التوثيق • وفي ست سلام بن عمرو له كتاب اخبرنا به جماعة عن التلعكبري

نوادر علي بن اسباط

عن ابن عقدة عن الهيثم بن محمد بن الحسين بن حازم عن عبد الله بن جبلة عن سلام
بن عمرو والسند في الكلام (النجاشي) ايضا مشكل الا ان فيه سلام بن ابي عمرة فالظاهر ان ما فيه
من اشتباه او ان عمرو اسم ابي عمرة وفي رجال الشيخ ره في ق سلام بن ابي
عمرة الخراساني واحتمال التعدد من الاوهام والهيثم بن محمد المذكور في طريق المشايخ
لمنه غير مذكور في الرجال ولكن الظاهر انه من مشايخ الاجازة ومن اعتماد
الشيخ والنجاشي والتلعكبري في طريقهم الى الاصل المذكور عليه يظهر حسن حاله
وليس فيه من اخبار الفريقين الا اسند يسير ه

واما نوادر علي بن اسباط

ففي جش علي بن اسباط بن سالم بياع الزطي ابو الحسن المقرئ كوفي ثقة وكان
فطحيا جرى بينه وبين علي بن مهزيار رسائل رجعوا فيها الى ابي جعفر الثاني
عليه السلم فرجع علي بن اسباط عن ذلك القول وتركه وقد روى عن الرضا عليه السلم
من قبل ذلك وكان اوثق الناس واصدقهم لهجة له كتاب الدلائل الى ان
قال وله كتاب نوادر مشهور اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن موسى
الجراح الجندي قال حدثنا محمد بن علي بن همام ابو علي الكاتب قال
حدثنا احمد بن محمد بن موسى قال حدثنا احمد بن هلال عن علي بن اسباط
وفي ست علي بن اسباط الكوفي له اصل وروايات اخبرنا به الحسين بن عبيد الله
عن احمد بن محمد بن يحيى العطار عن ابيه عن محمد بن احمد بن ابي قتادة عن موسى
بن جعفر البغدادي عن علي بن اسباط • واخبرنا ابن ابي جيد عن ابن الوليد عن
الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط • وفي نسخة العتيقة
وما كان فيه بحث علي بن اسباط بعد روايته عن محمد بن الحسين وساق مثله
والسند في اول النسخة هكذا الشيخ ايده الله تعالى يعني التلعكبري رضي الله عنه
قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال اخبرنا
علي

نوادر علي بن اسباط

علي بن الحسن بن فضال قال حدثنا علي بن اسباط قال اخبرنا
يعقوب بن سالم الاحمر عن رجل عن ابي جعفر عليه السلم قال لما قبض
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بات ال محمد عليهم السلم بليلة اطول ليلة الخبر
وفي الكافي في الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن منصور بن العباس عن علي بن اسباط
عن يعقوب وساق مثله • وقد اختلفت كلمات الاصحاب في رجوعه عن
الفطحية وعدمه وفي زمان رجوعه ولا حاجة الى نقلها وتحقيق الحق بعد اعتبار
كتابه واعتماد المشايخ عليه وكونه من اوثق الناس واصدقهم وكثرة الطرق اليه
كثيرة وفيها الصحيح واكثار رواة الاجلاء عنه فقد روى عنه سوى من تقدم
احمد بن محمد بن عيسى في في باب العجب وفي يب في باب ميراث من علا من
الاباء وفي باب السنة في عقود النكاح وفي باب الاستخارة له • وابرهيم بن
هاشم في في باب العجب وفي باب اصول الكفر واركانه وفي باب ذلك الثاني
وفي باب صلوة الاستخارة وفي يب في باب من يحرم نكاحهن من الازواج • ه
ويعقوب بن يزيد فيه في باب تلقين المحتضرين وفي في باب وقت ما
يعلم الامام جميع علم الامام الذي قبله وفي باب من خشي على الميت و
الحسن بن سعيد فيه فيه وفي باب ان الائمة عليهم السلم ولاة امر الله عز وجل والحسن
بن موسى الخشاب في يب في باب التيمم وفي باب فضل المساجد وغيرها •
والحسن بن علي الوشاء فيه في باب احكام السهو في الصلوة • وسعيد بن جناح
في ها في باب النفر الاول • وموسى بن الهيثم البجلي في في باب صلوة الحاجات
وفي باب الجوز وفي يب في باب المدينة وفضلها • وعمران بن موسى في في
في باب ماء السماء في كتاب الاشربة • وعلي بن الحسن الطاطري الذي قالوا
فيه روى عن الرجال الموثوق بهم وبرواياتهم في يب في باب اوقات
الصلوة ومحمد بن عيسى بن عبيد في في باب مولد الحسين عليه السلم • وعبد العظيم بن

كتاب العلاء

عبد الله الحسني في في باب ان الائمة عليهم السلم نور الله عز وجل وباب التسليم و
باب معاني الاسماء وغيرها • واحمد بن محمد بن خالد فيه في باب الغيبة في كتاب
الكفر والايمان والمحاسن فيه في باب مرض النبي صلى الله عليه واله وسلم
وهولاء من اجلاء الثقات وفقهاء الرواة يكفي روايتهم عنه في علو مقامه وسمو
شانه ويروي عنه غيرهم جماعة لا حاجة الى ذكرهم فان الغرض بيان وثاقته
واعتبار كتابه لا تمام ما يتعلق به فانه موكول الى كتب الرجال •

مختصر كتاب العلاء

وجدنا بخط الشيخ الجليل صاحب الكرامات محمد بن علي الجباعي نقلا من خط الشيخ
الشهيد الاول قدس سرهما اوله هكذا من كتاب العلاء وساق الاخبار
وكتب في اخره اخر الهار نقلا من خط الشيخ العالم محمد بن مكي وهو نقل من خط
الشيخ الجليل محمد بن ادريس في العشر من جمادي الاولى سنة ستين وثمانمائة
وتاريخ الكاتب الاصل يوم الجمعة ثاني عشر من شهر رمضان سنة ثلث
وستين وسبعمائة وذهب هنا (تاريخ خط الشهيد قده) نصف في الطرف الصفحة وبقي منه
هذا سبعين وخمسمائة قال وهو بالمراد الموثق واللطف وذهب
سطر اخر ايضا والظاهر ان هذا تاريخ خط ابن ادريس والعلاء كما في جش ابن
رزين القلاء ثقفي مولى قاله ابن فضال وقال ابن عبدة الناسب
مولى بكر كان يقلب السويق روى عن ابي عبد الله عليه السلم وصحب محمد بن
مسلم ثقة وتفقه عليه وكان ثقة وجها والهلال بن العلاء روى عنه وعبد
الملك بن محمد بن العلاء له كتب يرويها جماعة اخبرنا جماعة عن الحسن بن حمزة قال
حدثنا محمد بن جعفر عن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا
الحسن عن العلاء بكتابه وفي ست العلاء بن رزين القلاء جليل القدر ثقة له
كتاب وهو اربع نسخ منها رواية الحسن بن محبوب وذكر النسخ والطرق وجليها
صحاح

صحاح وقال في اخر كلامه قال ابن بطة العلاء بن رزين اكثر رواياته
عن صفوان بن يحيى وفي هذا المقدار كفاية لاعتبار كتابه وعلو شانه

كتاب المومن وابتلاء المومن

هو للثقة الجليل الحسين بن سعيد الاهوازي اما جلالة قدره وبيان حاله فلا
يحتاج الى البيان واما الكتاب المذكور فهو داخل في كتبه الثلثين التي يعرف
باعتبارها الكل الا ان النجاشي عبر عنه بكتاب حقوق المومنين وفضلهم و
الشيخ في ست بكتاب المومن والطرق اليها كثيرة مذكورة في جش وست ونسخه
بيننا غنية عن التزكية والتصحيح وقد ذكر هذا الكتاب بخصوصه الشيخ الجليل
ابو غالب الزراري في رسالته فقال كتاب ما يبتلي به المومن لابن سعيد
حدثني به عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد تقدم

كتاب الديات لظريف بن ناصح

هو من الاصول المشهورة واعتمد عليها المشايخ الثلثة قدهم في في ويب وفيه وذكروا
طرقهم اليه وبين نسخهم اختلاف يعرفه الناظر وقال في جش ظريف بن
ناصح اصله كوفي نشا ببغداد وكان ثقة في حديثه صدوقا له كتب منها كتاب
الديات رواه عدة من اصحابنا عن ابي غالب احمد بن محمد قال قرأ على
عبد الله بن جعفر وانا اسمع قال حدثنا الحسن بن ظريف عن ابيه به وفي
الرسالة المذكورة نسبة الكتاب الى الحسن فقال كتاب الديات للحسن
ابن ظريف حدثني به عبد الله بن جعفر عن الحسن بن ظريف • وقد نقل العالم الفقيه
يحيى بن سعيد ابن عم المحقق تمام الكتاب في اخر جامعه وذكر طريقه اليه فقال
فصل ولما انتهيت الى هنا وهو المقصود بالكتاب سال من وجب
حقه اثبات كتاب الديات لظريف بن ناصح رحمه الله باسناده واجبته الى ذلك
وها انا ذاكره ان شاء الله تعالى • اخبرني السيد الفقيه العالم الصالح
نجم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الديات

محيي الدين ابو حامد محمد بن عبد الله بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي رحمه الله عليه قال اخبرنا الشيخ الفقيه محمد بن علي بن شهرآشوب عن ابي الفضل الداعي و ابي الرضا فضل الله بن علي الحسني وابي الفتوح احمد بن علي الرازي وابي علي محمد بن الفضل الطبرسي ومحمد وعلي ابني علي بن عبد الصمد النيسابوري ومحمد بن الحسن الشوهاني وجماعة وكلهم عن ابي علي وعبد الجبار المقرئ عن الشيخ ابي جعفر الطوسي قده • واخبرنا الشيخ محمد بن ابي البركات بن ابراهيم الصنعاني في شهر رجب سنة ست وثلثين وستمائة عن الشيخ ابي عبد الله الحسين بن هبة الله بن رطبة السوراوي عن ابي علي عن والده الشيخ ابي جعفر الطوسي قده • واخبرنا السيد المذكور عن الفقيه عز الدين ابي الحارث محمد بن الحسن بن علي الحسيني البغدادي عن الفقيه قطب الدين ابي الحسين الراوندي عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسن الحلبي عن الشيخ ابي جعفر الطوسي قدس سره قال اخبرنا الشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي عن محمد بن الحسن بن الوليد عن احمد بن ادريس عن محمد بن حسان الرازي عن اسمعيل بن جعفر الكندي عن ظريف بن ناصح قال حدثني رجل يقال له عبد الله بن ايوب قال حدثني ابو عمرو المتطبب قال عرضت هذه الرواية على ابي عبد الله عليه السلم • وعن الشيخ ابي جعفر الطوسي عن الشيخ ابي عبد الله عن ابي القسم جعفر بن محمد بن قولويه عن محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن ابراهيم بن هاشم وعن الشيخ ابي عبد الله والحسين بن عبيد الله واحمد بن عبدون عن ابي محمد الحسن بن حمزة العلوي الطبري قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم • وعنه عن الحسين بن عبيد الله عن ابي غالب احمد بن محمد الزراري وابي محمد هرون بن موسى التلعكبري وابي القسم بن قولويه وابي عبد الله احمد بن محمد الصيمري وابي المفضل الشيباني وغيرهم كلهم عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم • فتتهم

وعنه عن احمد بن عبدون عن احمد بن ابي رافع وابي الحسين عبد الكريم بن عبد الله بن نصر البزاز بتنيس وبغداد عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن فضال عن ظريف بن ناصح • وسهل بن زياد عن الحسن بن ظريف عن ابيه ظريف • وعن ابن فضال ومحمد بن عيسى عن يونس قال لا عرضنا عليه هذا الكتاب فقال نعم هو حق وقد كان امير المومنين عليه السلم يامر عماله بذلك وبالجملة فهذا الكتاب معروف مشهور يعتمد عليه وقد نقله في الوسائل من في ب ديه وفرق على الابواب ونحن نقلناه من الاصل وبينهما اختلاف في بعض المواضع لا يخفى على الناظر البصير

وكتاب المسلسلات وكتاب المانعات من دخول الجنة وكتاب الغايات وكتاب العروس

كلها لابي محمد جعفر بن احمد القمي وهذا الشيخ غير مذكور فيما وصل الينا من كتب الرجال مع انه من المولفين المعروفين واجلة المحدثين ومولفاته دائرة بين الاصحاب قال السيد الاجل علي بن طاوس في كتاب الدروع الواقية وهو الجزء الرابع من تتمات المصباح ولقد ذكر ابو محمد جعفر بن احمد القمي في كتاب زهد النبي صلى الله عليه واله من الله عز وجل ما فيه بلاغ وهذا جعفر بن احمد عظيم الشان من الاعيان ذكر الكراجكي في كتاب الفهرست انه صنف مائتين وعشرين كتابا بقم والري ثم قال حدثنا الشريف ابو جعفر محمد بن احمد القمي الخ وتنقل عن هذا الشيخ الجليل دوام في شبه الخاطر وقال احمد بن محمد بن فهد الحلي في كتاب التحصين روى الشيخ ابو محمد جعفر بن احمد بن علي القمي رحمه الله نزيل الري في كتاب المنبئ عن زهد النبي صلى الله عليه واله قال حدثنا احمد بن علي بن بلال الخ • وقال السيد بن طاوس في كتاب المضمار في اعمال شهر رمضان ورايت في كتاب اعتقاد الائمة تاليف ابي محمد جعفر بن احمد القمي عن الصادق عليه السلم الخبر وقال ايضا في فلاح السائل بعد رواية التكبيرات

كتب جعفر بن احمد القمي

الثلث عقيب الصلوة وروى ذلك الشيخ الفقيه السعيد ابو محمد جعفر بن احمد القمي ره في كتاب اداب الامام والماموم وساق السند الخ وقال شيخنا الشهيد الثاني في روض الجنان وروى الشيخ ابو محمد جعفر بن احمد القمي نزيل الري في كتاب الامام والماموم باسناده الى ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الخبر وفي ما لتغير الامام الهمام ابي محمد العسكري عليه السلم على ما في نسختي وجملة من النسخ واشار اليه في البلغة اول البحار ثم قال محمد بن علي بن محمد بن جعفر الدقاق حدثني الشيخان الفقيهان ابو الحسن محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان وابو محمد جعفر بن احمد بن علي القمي رحمهما الله تعالى قالا حدثنا الشيخ الفقيه ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله الخ ومنه يعرف طبقته وانه في طبقة المفيد وابن الغضائري واضرابهما بل وطبقة الصدوق بل يروي عنه كما يروي هو عنه ويانه ذكره في الفائدة الخامسة في مشايخه ويظهر من مشيخة انه يروي عن الصاحب ابن عباد ومن جميع ما ذكرنا يظهر انه كان من العلماء المعروفين الذين لا يحتاجون الى التزكية والتوثيق وداخل في الجمع الذي اشار اليهم الشهيد الثاني قده في شرح الدراية بقوله تعرف عدالة الراوي بتنصيص عدلين عليها او بالاستفاضة بان تشتهر عدالته بين اهل النقل وغيرهم من اهل العلم كمشايخنا السالفين من عهد الشيخ الكليني وما بعده الى زماننا هذا ولا يحتاج احد من هولاء المشهورين الى تنصيص على تزكيته ولا تنبيه على عدالته لما اشتهر في كل عصر من ثقتهم وضبطهم وورعهم زيادة على العدالة وانما يتوقف على التزكية غير هولاء انتهى وقال ابن داود في رجاله جعفر بن علي بن احمد القمي المعروف بابن الرازي لم يخ ابن بابويه ثقة مصنف قال السيد في منهج المقال ولم اجده في غيره وقال السيد مصطفى ايضا في رجاله بعد نقل ما في رجال ابن داود ولم اجده في الرجال وغيره قال الشيخ عبد النبي الكاظمي في تكملة الرجال وهو حلا لتعليقه عليه هذا

كتاب السياري

احد شيوخ الصدوق ره كما يظهر من كتاب معاني الاخبار وكيف كان ابن داود اخذ توثيقه من وصف الصدوق اياه بانه فقيه قال في الكتاب المذكور حدثنا ابو محمد جعفر بن علي بن احمد الفقيه القمي ثم الايلاقي رضي الله عنه انتهى واحتمال رجوع الصفة والترضي الى جده احمد الا ان الظاهر رجوعهما الى جعفر لانه هو المسوق له الكلام وان رعاية تعظيم الشيوخ اولى وترجيحه لتعظيم اواسط السند قليل الا ان هذا انما يتم لو لا الوثاقة ولعل النسخة التي وقعت اليه فيها ابن الفقيه بالثقة انتهى قلت ظاهر الميرزا والسيد التفرشي انهما لم يجدا اصل الترجمة في رجال الشيخ وذكر ان الشيخ ابا علي صرح في رجاله بوجودها فيه قال في منتهى المقال وفي نسختين منه من رجال الشيخ فيمن لم يرو عنهم جعفر بن علي بن احمد القمي المعروف بابن الرازي يكنى ابا محمد صاحب المصنفات وليس فيه التوثيق لكن نقله في المجمع ايضا عنه كما ذكره ابن داود ويظهر من جميع ذلك اختلاف نسخ رجال الشيخ بالزيادة والنقيصة وكل من الواجد والعادم صادق في دعوى الوجدان وعدمه وعليه فنقل ابن داود التوثيق من رجال الشيخ لا ينافي عدم وجوده في بعض النسخ لاحتمال وجوده في نسخته فلا سبيل الى تكذيبه او تخطئته هذا بناء على كون التوثيق من تتمة ما نقله من رجال الشيخ وان كان من كلام نفسه كما يظهر من الكاظمي فتصديقه اولى ولا حاجة الى ما تحمل له في التكملة من اخذه الوثاقة من الفقاهة التي وصفه بها الصدوق في معاني الاخبار حتى يستشكل بعدم دلالتها عليها والجواب اخذها من كلام احد استاده السيد الاجل علي بن طاوس في الدروع الواقية كما نقلناه فانه يزيد على الوثاقة وهو واضح ان في عدم الدلالة نظر كما صرح به الاستاد الاكبر في فوائده فراجع وتدبر

كتاب القراءات للسياري

ويعبر عنه ايضا بالتنزيل والتحريف وقد غمز عليه مشايخ الرجال الا انه يظهر من بعض القرائن اعتبار الكتاب واعتماد الاصحاب عليه لعل النظر فيما ذكروا فنقول قال الشيخ في الفهرست احمد بن محمد بن سيار ابو عبد الله الكاتب بصري كان من كتاب آل طاهر في زمن ابي محمد عليه السلم ويعرف بالسياري ضعيف الحديث فاسد المذهب مجفو الرواية كثير المراسيل وصنف كتبا منها كتاب ثواب القران كتاب الطب كتاب القراءات كتاب النوادر اخبرنا

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب القراءات للسياري

58

بالنوادر رواه عنه الحسين بن عبيد الله عن احمد بن محمد بن يحيى قال حدثنا ابي قال حدثنا السياري الا
بما كان فيه من غلو او تخليط واخبرنا بالنوادر وغيرها جماعة من اصحابنا منهم الثلاثة الذين ذكرناهم عن محمد
احمد بن داود قال حدثنا سلامة بن محمد قال حدثنا علي بن محمد الحنائي قال حدثنا السياري وقال النجاشي
احمد بن محمد بن سيار ابو عبد الله الكاتب بصري كان من كتاب آل طاهر في زمن ابي محمد عليه السلام ويعرف
بالسياري ضعيف الحديث فاسد المذهب ذكر ذلك لنا الحسين بن عبيد الله مجفو الرواية كثير المراسيل
له كتب وقع الينا منها كتاب ثواب القرآن كتاب الطب كتاب القراءات كتاب النوادر كتاب الغارات
اخبرنا الحسين بن عبيد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى واخبرنا ابو عبد الله القزويني قال حدثنا
احمد بن محمد بن يحيى عن ابيه قال حدثنا السياري الا ما كان من غلو وتخليط وظاهرهما انه كونه مستند
التضعيف الغضائري بل وعدم قبول الثاني للضعف والفساد والا لما كان ينسبها اليه ولذكره
مع ما رواه به الاعتماد على رواياته الخالية عن الغلو والتخليط كما يظهر من ذكر الطريق والاستثناء
مع اكثر ثقة الاسلام في الكافي من الرواية عنه وقد مهد على ان يجمع فيه الآثار الصحيحة عن الصادقين
عليهم السلام والسنن القائمة التي عليها العمل من جملة الاخبار المتكلف مع قرب عهده به وقلة الواسطة
بينهما فروى عنه في باب كراهية التوقيت عن محمد بن يحيى واحمد بن ادريس عن محمد بن احمد عنه وفي
مولد امير المؤمنين عليه السلام عن علي بن محمد بن عبد الله عنه وفي باب الدعاء في طلب الولد في كتاب
العقيقة عن الحسين بن محمد بن عامر الاشعري الثقة عنه وكذا في كتاب العقل والجهل وباب من
يتزين بالرفق ويظهر به عيب وفي باب فضل القرآن عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر وهو الشيخ الجليل
الحميري عنه وكذا في باب دهن الزنبق وباب صفة الشراب الحلال وفي باب سويق الحنطة عن
محمد بن يحيى عن موسى بن الحسن وهو الاشعري الثقة الجليل عنه وكذا في باب صفة الشراب الحلال
وفي باب الرجل اذا دخل بلدة [illegible] عن ابي علي الاشعري وهو شيخ القميين عنه وروى
عنه في الكافي سهل بن زياد والمعلى بن محمد وعلي بن محمد بن بندار في ابواب متفرقة وقال [illegible] وفي باب
النهي عن الاشتغال على [illegible] بن محمد بن عبد الله عن بعض اصحابنا اظنه السياري وظاهره كون رواية
هؤلاء الاجلة عنه عدم الاعتناء بما قيل فيه بناء على طعن اصحابنا في مشايخ الامامية ادنى شيء

ارباب الرواية

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب القراءات للسياري

59

ارباب الرواية والحديث المعتبرة رواياتهم وكيف يجتمع هذا مع فساد المذهب الا
ان يريد به بعض المسائل الاصلية الخلافية التي [illegible] وجماعة من الاجلة اليه [illegible]
ما لا يوجب الكفر والارتداد ولم يكن مرتدا في تلك الاعصار والظن ان ما خص
جميع ما قيل فيه استثناء ابن الوليد عن رواة نوادر الحكمة ويروي عنه الصفار
في بصائر الدرجات منه في باب ما لا يحجب عن الائمة عليهم السلام من علم السماء [illegible] و
ابن ادريس في اواخر السرائر وهو من ابواب هذا الكتاب ما اشتهر عنه وسطره منه
كتب الشيوخ المصنفين والرواة المخلصين وستقف على [illegible] الحال قال
ومن ذلك ما اشتهر به من كتاب السياري واسمه ابو عبد الله صاحب موسى و
الرضا عليهما السلام ثم اخرج جملة من الاخبار في كتابه وفي قوله صاحب موسى عليه السلام
نظر لا يخفى على البصير بالصنعة وقد اكثر من الرواية عنه الثقة الجليل محمد بن العباس
بن ماهيار في تفسيره [illegible] ثم ان الكتاب المذكور ليس فيه حديث
يشعر بالغلو حتى على ما اعتقده القميون فيه واكثر رواياته موجودة في
تفسير العياشي بل لا يبعد اخذه منه الا انه لم يصل الينا سند الاخبار المودعة
في تفسيره لحذف بعض النساخ وقد نقل عنه الشيخ الجليل الحسن بن سليمان الحلي
في مختصر بصائر سعد بن عبد الله وعبر عنه بالتنزيل والتحريف وقد نقل عنه الاستاد
الاكبر في حاشية المدارك في بحث القراءة واخرج منه حديثين وبالجملة بعد
رواية المشايخ العظام كالحميري والصفار وابي علي الاشعري ومحمد بن
الحسن الاشعري ومحمد بن [illegible] عامر عنه وهم جملة من اجلة الثقات واعتماد
ثقة الاسلام عليه وخلو كتابه عن الغلو والتخليط وقول الاساطين عنه لا ينبغي
الاصغاء الى ما قيل فيه او الريبة في كتابه المذكور

اثبات الوصية

للعالم الجليل شيخ المورخين ومادحهم علي بن الحسين بن علي المسعودي ابو الحسن

بسم الله الرحمن الرحيم

اثبات الوصية للمسعودي

65

الهذلي قال النجاشي علي بن الحسين بن علي المسعودي ابو الحسن الهذلي له كتاب
المقالات في اصول الديانات كتاب الزلف كتاب الاستبصار كتاب
نشر الحيوة كتاب سر الاسرار كتاب الصفوة في الامامة كتاب الهداية
في تحقيق الولاية كتاب المعالي والدرجات والامامة في اصول الديانات
رسالة اثبات الوصية لعلي بن ابي طالب عليه السلام رسالة الى ابن صفوة المصيصي
اخبار الزمان من الامم الماضية والاحوال الخالية كتاب مروج الذهب
ومعادن الجواهر كتاب [illegible] هذا رجل زعم ابو المفضل الشيباني
انه لقيه واستجازه وقال لقيته وبقي هذا الرجل الى سنة ثلث وثلثين
وثلثمائة وقال الشيخ ره في القسم الاول من رجاله علي بن الحسين بن علي المسعودي
ابو الحسن الهذلي له كتاب في الامامة وغيرها منها كتاب في اثبات
الوصية لعلي بن ابي طالب عليه السلام وهو صاحب مروج الذهب وقال
الشهيد الثاني ره في حواشيه عليها ذكر المسعودي في مروج الذهب ان له كتابا
اسمه الاستبصار [illegible] فيما دلت الاخبار [illegible] اخبار آل
محمد عليهم السلام وقال السيد علي بن طاوس ره في كتاب فرج المهموم
عند ذكر العلماء العالمين بالنجوم ومنهم الشيخ الفاضل الشيعي علي بن الحسين
بن علي المسعودي مصنف كتاب مروج الذهب وفي رياض العلماء قال
قال السيد الداماد في حاشيته على اختيار رجال الكشي للشيخ
الطوسي ره قال الشيخ الجليل الثقة الثبت المامون الحديث عند العامة
والخاصة علي بن الحسين المسعودي ابو الحسن الهذلي في كتاب مروج الذهب وقال
ابن ادريس في السرائر في كتاب الحج قال ابو الحسن علي بن الحسين في كتابه
المترجم بمروج الذهب ومعادن الجواهر في التاريخ وغيره وهو كتاب حسن كثير
كثير الفوائد وهذا الرجل من مصنفي اصحابنا معتقد للحق له كتاب المقالات في

بسم الله الرحمن الرحيم

اثبات الوصية للمسعودي

66

الى غير ذلك من العبارات الصريحة في كونه من علماء الامامية ولم يتأمل احد
فيه حتى ان طريقة الشهيد ره في حواشيه عليه ان يتعرض في كل موضع لا ينبغي ذكر
الرجل في القسم الاول لقدح في نفسه او مذهبه ولم يتعرض في هذا المقام بل يشهد
ما مر من الكتب من كتب هذا الشيخ وذكره ابن داود ايضا في القسم الاول
بل في رجال ابن علي ولم اظفر الى الآن بمن توقف في تشيع هذا الشيخ سوى ولد
الاستاد العلامة اعلى الله في الدارين مقامه [illegible] فانه اصر على الخلاف وادعى
كونه من اهل الخلاف انتهى قلت [illegible] من ولد الاستاد العالم النحرير آغا محمد علي
صاحب المقامع ورأيت بخطه الشريف على ظهر كتاب نقد الرجال وعليه حواشي
كثيرة منه بخطه قال علي بن الحسين بن علي المسعودي ابو الحسن الهذلي له كتاب
في الامامة وغيرها منها كتاب في اثبات الوصية لعلي بن ابي طالب عليه السلام
وهو صاحب كتاب مروج الذهب عنه ابو المفضل الشيباني اجازة بقي الى
سنة ٣٣٣ او ٣٣٥ [illegible] وقال السيد ابن طاوس ره في كتاب النجوم
عند ذكر العلماء العالمين بالنجوم ان منهم الشيخ الفاضل الشيعي علي بن الحسين
المسعودي صاحب مروج الذهب انتهى وعنده الحال المفضال في الوجيزة
من الحسان ونقل [illegible] عن كتابه كتاب الوصية وكتابه مروج الذهب في البحار
اقول ظاهر كلامه في مروج الذهب انه كان من العامة حيث اتبع على
منوالهم واعتمد على اخبارهم وآثارهم واقوالهم في ذكر ايام الخلفاء الاربعة وخلفاء
بني امية وبني العباس من غير تعرض لمطاعنهم ومساويهم ومظالمهم ومذهب الشيعة
انما يثبت من كلماتهم او تصريح العلماء بمذاهبهم وكلامه في ذلك الكتاب كما لا
يخفى على المطلع ظاهر بل صريح فيما ذكرناه وكتاب اثبات الوصية ليس نصا في
خلافه لانه ما اتفق عليه الفريقان وحمل الجمهور حكاية الغدير عليها وارادوا
بالوصية الوصية في الاموال والديون لا الخلافة المختلف فيها [illegible]

على عليه السلم في تركة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وحكم الشيخين بها لعلي عليه السلم وكذا ذكره لبعض علمائنا وعدوا اشياءه ليس بغض ولا ظاهر فيه فانه ديدن اكثر الكتاب في كتبهم الرجالية والاخبارية كوفيات الاعيان والتقريب والتهذيب والاسابيب وغيرها وكذا ما ذكره ابن عقدة الزيدي في رجال الصادق عليه السلم فهي ميزان الاعتدال للذهبي ذهب الله بنوره في ترجمة ابان هكذا ابان بن تغلب كوفي شيعي جلد صدوق فلنا صدقه وعليه بدعته وكان غاليا في التشيع فلقائل ان يقول كيف ساغ توثيق مبتدع وحد الثقة العدالة والاتقان وكيف يكون عدلا من هو صاحب بدعة وجوابه ان البدعة على ضربين فبدعة صغرى كغلو التشيع او التشيع بلا غلو ولا تحرق فهذا كثير في التابعين وتابعيهم مع الدين والورع والصدق فلو رد حديث هؤلاء لذهب جملة من الآثار النبوية وهذه مفسدة بينة ثم بدعة كبرى كالرفض الكامل والغلو فيه والحط على ابي بكر وعمر والدعاء الى ذلك فهذا النوع لا يحتج به ولا كرامة انتهى ولو سلم لجاز ان يكون قد رجع عن العامية الى التشيع الذي هو اعم من الامامية اي الاثني عشرية الذي هو المراد الان من الشيعة فلا يكون هذا دالا على حسنه وامامته بل يعبد من شيء صاحب كتاب اخوان الصفا وهو الفاضل ابو سلمة احمد المجريطي على ما قيل في اسمه ولقبه وكنيته فقد صرح الفاضل العارف الكاشاني في الفصل الاول من كتاب الاصول الاصلية انه من حكماء الشيعة وقال المدقق الاسترابادي في اواخر الفوائد المدنية انه افضل الحكماء الاسلامية ومن الاصحاب على موسى بن جعفر عليهما السلم ينقاد ذلك من صريح كلامه وكان في دعوة الجاهلية الى آخر ما قال وهو كما قال ولو سلم فلا يبا في لسنته في كتاب المروج واسكانه في عزه اماميا فليتدبر ثم ذكر تعجب صاحب رياض العلماء من الشيخ الطوسي انه لم يذكر له ترجمة في كتب رجاله جده او جد والده الى علي

ابي علي واطال الكلام في رده بما لا فائدة لنا في نقله انما المهم رفع هذا التوهم وبيان اعتبار الكتاب وجلالة شأن صاحبه فنقول ما ذكره من ان مذهب المتقدمين الحق لو لم يتأمر بعض كلام مثل النجاشي الخبير بمذاهبهم مع قرب عهده بهم واطلاعه على ما خفي علينا من احوالهم فانه لم يتعرض لمذهبه من التسنن دائما او رجوعه او وقفه او غيره من سائر المذاهب مع اشتهار ديدنه عليها عليه وعلى الاساطين الذين اشرنا الى عليه وعدم التعرض للامامية لنا اتكالا على ذكر علمائها ورواتها ومصنفيها ولم يكن ليخفى حاله او كتبه عليه وعلى الاساطين الذين اشرنا الى اساميهم وكتاب المروج من الكتب المعروفة المشهورة وهو عربي منهم وشيعي وهو كما ذكره على سؤال العامة وطريقتهم الا ان المتامل في خبايا الكلمات خصوصا فيما ذكره من خلافة عثمان وسيرته ونحوها لا يشك في هذا المقام اخو كلامه ثم ذكر جملة من مثالبه المعقبة لاحقية بالخلافة كتحريف الكلم والطير والغدير والاخوة والنطق فلما قبض الرسول صلى الله عليه وآله وانقطع الوحي حدثت امور شاذة في الناس في صحتها ولا يقطع عليهم بها واليقين من امرهم ما تقدم وانه اعلم بما كان في احداثهم بعد نبيهم صلى الله عليه وآله وسلم غير متيقن بل هو ممكن ونحن نعتقد فيهم ما تقدم والله اعلم بما حدث ٥ وقوله ذو كتاب اثبات الوصية ليس بغض الخ كلام من لا عهد له بهذا الكتاب ولا يظفر بنسخة وانما استظهر من اسمه انه موضوع لاثبات وصاية علي عليه السلم في بعض تركته وقضاء دينه وانجاز عداته وتجهيز جسده المبارك صلى الله عليه وآله مما تلقاه الامة على اختلاف مشاربهم بالقبول ولو كان عثر عليه لعلم انه احسن كتاب صنف في هذا الباب وفي اثبات وصاية علي عليه السلم وامامته واولاده الاطياب عليهم السلم فشرع في شرح خلقة صفي الله آدم وجمل احواله وذكر اسامي اوصيائه من شيث الى نوح ثم منه الى ابراهيم ثم منه الى موسى ثم منه الى داود ثم منه الى

المسيح ثم منه الى نبينا صلى الله عليه وآله وعليهم ومختصر من سيرتهم والغالب انهم في كل طبقة اثنا عشر ويذكر في آخر حالات كل واحد منهم ان الله تعالى اوحى اليه ان يستودع التابوت ومواريث الانبياء الى فلان ثم شرع في الجزء الثاني في حالات خاتم الانبياء صلى الله عليه وآله من ولادته الى وفاته صلى الله عليه وآله مختصرا ثم شرع في حالات امير المؤمنين صلوات الله عليه وذكر قصة المتقدمين عليه على طريقة الامامية ومن جملة كلامه فاقام امير المؤمنين عليه السلم ومن معه من شيعته في منازلهم بما عهد اليه رسول الله صلى الله عليه وآله فوجهوا الى منزله فهجموا عليه واحرقوا بابه واستخرجوه منه كرها وضغطوا سيدة النساء عليها السلم بالباب حتى اسقطت محسنا واخذوه بالبيعة فامتنع وقال لا افعل فقالوا نقتلك فقال ان تقتلوني فاني عبد الله واخو رسوله وبسطوا يده فقبضها وعسر عليهم فتحها فمسحوا عليها وهي مقبوضة ثم لقي امير المؤمنين عليه السلم بعد هذا احد القوم فناشده الله وذكره بايام الله وقال له هل لك ان اجمع بينك وبين رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يأمرك وينهاك فجاء الى مسجد قبا الى ان قال وهموا بقتل امير المؤمنين عليه السلم وتواصوا وتواعدوا بذلك وان يتولى قتله خالد بن الوليد الى ان قال وكان المعهد في قتله ان يسلم امامهم فيقوم خالد اليه بسيفه فاحسوا بأسه فقال الامام قبل ان يسلم لا يفعلن خالد ما امرته به ثم كان من اقاصيصهم ما رواه الناس ثم ساق حالاته وبعض معاجزه ووفاته ونصه على ابنه الحسن عليه السلم وهكذا الى صاحب الزمان صلوات الله عليه وذكر في حالات كل امام وولادته وسيرته ومعاجزه ووفاته على احسن نظم وترتيب ومن طريف ما رواه في حال ابي جعفر الثاني عليه السلم قوله وروى انه كان يتكلم في المهد وروى عن زكريا بن آدم انه قال اني لعند الرضا عليه السلم اذ جيء بابي جعفر عليه السلم وسنه نحو اربع سنين فضرب بيده الارض ورفع رأسه الى السماء فاطال الفكر فقال له الرضا عليه السلم بنفسي انت

انت فيم تفكر طويلا منذ قعد فقال فيما صنع بامي فاطمة عليها السلم اما والله لاخرجنهما ثم لاحرقنهما ثم لاذرينهما ثم لانسفنهما في اليم نسفا فاستدناه وقبل بين عينيه ثم قال انت لها يعني الامامة وذكر في احوال الحجة عليه السلم المنصوص عليه الائمة الاثني عشر وقال في اواخرها وهو آخر الكتاب فلما افضى الامر الى ابيه محمد عليه السلم كان يكلم شيعته الخواص وغيرهم من وراء الستر الا في الاوقات التي يركب فيها الى دار السلطان وان كان ذلك انما كان منه ومن ابيه قبل مقدمة لغيبة صاحب الزمان عليه السلم لتألف الشيعة ذلك ولا تنكر الغيبة وتجري العادة بالاحتجاب والاستتار وفي تسع عشرة سنة من الوقت اي وقت امامته محمد الله تعالى فرجه توفي المعتمد وبويع لاحمد بن الموفق وهو المعتضد وذلك في رجب سنة تسع وسبعين ومائتين ثم ذكر الخلفاء الى ان قال وللصاحب عليه السلم منذ ولد الى هذا الوقت وهو شهر ربيع الاول سنة اثنين وثلثين وثلثمائة خمس وسبعون سنة وثمانية اشهر اقام مع ابيه ابي محمد عليه السلم اربع سنين وثمانية اشهر ومنها منفردا بالامامة احدى وسبعون سنة وقد تركنا بقية ما الى في بعده السلم وهو آخر الكتاب وقال في مروج الذهب وفي ايام عثمان اقتنى جماعة من الصحابة الضياع والدور منهم الزبير بن العوام بنى داره بالبصرة وهي المعروفة في هذا الوقت وهو سنة اثنتين وثلثين وثلثمائة تنزلها التجار وارباب الاموال الخ ويعلم من هذا انه صنف كتاب اثبات الوصية في خلال ايام تأليف المروج ومنه يعلم فساد احتمال كونه منهم في ايام تأليفه ورجوعه بعد ذلك بملاحظة الكتاب المذكور هنا وقال الثقة الجليل محمد بن ابراهيم النعماني في كتاب الغيبة في باب ما نزل من القرآن في كتاب الغيبة في باب ما نزل من القرآن في القائم عليه السلم اخبرنا علي بن الحسين المسعودي قال حدثنا محمد بن يحيى العطار القمي قال حدثنا محمد بن الحسن الرازي قال حدثنا محمد بن علي الكوفي قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي نجران عن القسم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم

في قول الله عز وجل اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير هو في
القائم عليه السلم واصحابه ورووا عنه في الكتاب المذكور بهذا السند الى الكوفي في الابواب
المختصة بفضائله اخبارها بالاثنية اخبار كثيرة ففي باب ما جاء في الامامة والتوحيد
وانهما من الله عز وجل باختيار منه وامانته لا باختيار خلقه بالسند المذكور عن الكوفي
باسناده عن زيد الشحام قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ايما افضل الحسن
او الحسين عليهما السلم قال ان فضل اولنا يلحق فضل اخرنا وفضل اخرنا يلحق
فضل اولنا وكل له فضل قال فقلت له جعلت فداك وسع علي في الجواب
فاني والله ما سالتك الا مرتادا فقال عليه السلم نحن من شجرة برانا الله
من طينة واحدة فضلنا من الله وعلمنا من عند الله ونحن امناء الله على خلقه والدعاة
الى دينه والحجاب فيما بينه وبين خلقه ازيدك يا زيد قال قلت نعم فقال
خلقنا واحد وعلمنا واحد وفضلنا واحد وكلنا واحد عند الله عز وجل فقلت
اخبرني بعدتكم فقال نحن اثنا عشر هكذا حول عرش ربنا عز وجل في مبتدأ
خلقنا اولنا محمد واوسطنا محمد واخرنا محمد ﻫ وما في كنز الكوفي باسناده عن
ابي حمزة الثمالي قال كنت عند ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلم ذات يوم فلما تفرق
من كان عنده قال لي يا ابا حمزة من المحتوم الذي لا تبديل له عند الله قيام
قائمنا فمن شك فيما اقول لقي الله وهو به كافر وله جاحد ثم قال بابي
وامي المسمى باسمي والمكنى بكنيتي والسابع من بعدي بابي من يملأ الارض قسطا
وعدلا كما ملئت ظلما وجورا الخبر وفي على الخبر سائر ما رواه عنه فيه وان لم يصفه
بالمسعودي في كثير من المواضع الا ان اتحاد السند وتوصيفه به في بعض المواضع كاف
لمناسبة الطريقة في ثبوت كونه المقصود في جميع المواضع وفي بعضها حدثنا
محمد بن يحيى العطار رحمه الله ولا يناسب صدور هذا الكلام عن علي بن الحسين بن بابويه كما
لا يخفى ومن هنا ظهر ان ما نقله في الرياض في مقام جمع مشايخ النجاشي من عده المسعودي منهم وذاك بابويه في محله
كلا

كتاب دعائم الاسلم

تاليف نعمان بن محمد بن منصور بن احمد بن حيون قاضي مصر قال في البحار وكان
اكثر اهل عصرنا يتوهمون انه تاليف الصدوق ره وقد ظهر لنا انه تاليف ابي حنيفة النعمان
بن محمد بن منصور قاضي مصر في ايام الدولة الاسمعيلية وكان مالكيا اولا ثم اهتدى وصار
اماميا واخبار هذا الكتاب اكثرها موافقة لما في كتبنا المشهورة لكن لم يرو عن الائمة
بعد الصادق عليه السلم خوفا من الخلفاء الاسمعيلية وتحت ستر التقية اظهر الحق لمن نظر فيه
متعمقا واخباره تصلح للتاييد والتاكيد قال ابن خلكان هو احد الفضلاء
المشار اليهم ذكره الامير المختار المسبحي في تاريخه فقال كان من العلم والفقه
والدين والنبل على ما لا مزيد عليه وله عدة تصانيف منها كتاب اختلاف اصول
المذاهب وغيره انتهى وكان مالكيا مالكي المذهب ثم انتقل الى المذهب الامامية و
قال ابن زولاق في ترجمة ولده علي بن النعمان وكان ابوه النعمان بن محمد القاضي
في غاية الفضل من اهل القرآن والعلم بمعانيه وعالما بوجوه الفقه واختلاف
الفقهاء واللغة والشعر والمعرفة بايام الناس مع عقل وانصاف والف لاهل
البيت من الكتب الاف اوراق باحسن تاليف واملح سجع وعمل في المناقب و
المثالب كتابا حسنا وله ردود على المخالفين له رد على ابي حنيفة وعلى مالك و
الشافعي وعلى ابن سريج وكتاب اختلاف ينتصر فيه لاهل البيت عليهم السلم
انتهى ثم ذكر كثيرا من فضائله واحواله ونحوه ذكره اليافعي وغيره وقال
ابن شهراشوب في كتاب معالم العلماء القاضي النعمان بن محمد ليس بامامي وكتبه
حسان منها شرح الاخبار في فضائل الائمة الاطهار عليهم السلم ذكر المناقب
الى الصادق عليه السلم الاتفاق والافتراق المناقب والمثالب اصول المذاهب
الدولة الايضاح انتهى ما في البحار وقال العلامة الطباطبائي في رجاله
نعمان بن محمد بن منصور قاضي مصر وقد كان في بدو امره مالكيا ثم انتقل الى مذهب

الامامية وصنف على طريق الشيعة كتبا منها كتاب دعائم الاسلم وله فيه وفي غيره
ردود على فقهاء العامة كابي حنيفة ومالك والشافعي وغيرهم وذكر صاحب تاريخ
مصر القاضي نعمان انه كان من العلم والفقه والدين والنبل على ما لا مزيد عليه وكتاب
الدعائم كتاب حسن جيد يصدق ما قيل فيه الا انه لم يرو فيه عمن بعد الصادق عليه السلم
من الائمة عليهم السلم خوفا من الخلفاء الاسمعيلية حيث كان قاضيا منصوبا من قبلهم
بمصر لكنه قد ابدى من وراء ستر التقية مذهبه بما لا يخفى على اللبيب وقال
العالم المتبحر الجليل السيد حسين القزويني في المجلد الخامس من كتاب جامع الشرايع في
شرح حال المشايخ وهو كرسالة لطيفة قال النعمان بن محمد عالم فاضل له
كتاب دعائم الاسلام قال في البحار وساق بعض ما نقلناه وقال و
اخباره صالحة للتاييد والتاكيد ولما اشتهر الفتوى بين العلماء الثقات وان لم يوجد
له سند منسوب الى الائمة الاطهار عليهم السلم وقال المحقق البحراني
في المقاييس في ذكر القائلين بعدم نجاسة الماء القليل بالملاقات وذهب اليه من
القدماء صاحب دعائم الاسلم كما يظهر من كلامه في هذا الكتاب وساق بعض ما
رواه فيه وبينه وشرحه ثم قال وهذا الرجل كما يلوح في كتابه انه ضل الشيعة
بل الامامية وان لم يرو في كتابه الا عن الصادق ومن قبله من الائمة عليهم السلم وقد ظهر
للعلامة المجلسي ره ان اسمه ابو حنيفة النعمان بن محمد بن منصور قاضي مصر وذكر
بعض ما مر وقال وما في معالم السروي من نفي كونه اماميا منظور فيه
وقد ذكر السروي ان له كتبا حسانا في الامامة وفضائل الائمة عليهم السلم وغيرها
وعد منها كتابا في المناقب الى الصادق عليه السلم ولعل الوجه في اقتصاره عليه
ما سبق مع احتمال كونه من شيعة من الشيعة الى الامامية مع انه من الشيعة لكنه خلاف
الظاهر والله يعلم واكثر الاخبار التي اوردها في الدعائم موافقة لما في كتب اصحابنا
المشهورة وقال فاولا انا نقتصر فيه على الثابت الصحيح مما جاء عن الائمة

اهل بيت الرسول صلى الله عليه وآله من جملة ما اختلف فيه الرواة عنهم وانه اسقط
الاسانيد طلبا للاختصار الا انه مع ذلك خالف فيه الاصحاب في جملة من الاحكام
المعلومة عنهم بل بعض ضروريات مذهبهم كحلية المتعة فربما كان مخالفته لهم هنا
وبقائه على مذهب مالك من هذا الباب ولعله لبعض ما ذكر ولعدم اشتهاره بين
الاصحاب وعدم توثيقهم له وعدم تصحيحهم لحديثه او كتابه لم يورد صاحب الوسائل
شيئا من اخباره ولم يعد الدعائم من الكتب التي يعتمد عليها وقال في
البحار ان اخباره تصلح للتاييد والتاكيد مع ان اخبار كثير من الاصول والمصنفات
يعتمد عليها وان كان مؤلفوها فاسدي المذهب كابن فضال وغيره
فليعرف ذلك انتهى وفي امل الامل نعمان بن ابي عبد الله محمد بن منصور بن احمد بن
حيون احد الائمة الفضلاء المشار اليهم ثم ساق بعض ما مر عن ابن خلكان و
ذكره الشهيد الثالث القاضي نور الله في مجالسه في عداد علماء الاسلام
ورواة اخبارها الكرام ولنرجع الى توضيح بعض ما ذكره هؤلاء المشايخ العظام بما
فيه قوة لكتاب دعائم الاسلام ويتم ذلك برسم امور الاول في قول
المجلسي ره قد كان اكثر اهل عصرنا الخ والظاهر ان سبب التوهم عد الشيخ في
من كتب الصدوق كتاب دعائم الاسلام فظنوا انه الموجود بايدينا ويرتفع
ذلك بعد كثرة الاشتراك في اسامي الكتب وبعد طريقة الصدوق عن تاليف
مثله بانه يظهر من مواضع انه كان في مصر ومختلطا مع المنصور بابيه والمهدي بابيه
من ملوك الفاطميين واجبى الثاني في قوله وقول صاحب الجامع انه لم يرو عن
الائمة بعد الصادق عليه السلم الخ والامر كما قالوا الا اني رايت فيه الرواية عن
ابي جعفر عليه السلم وعن الرضا عليه السلم ففي كتاب الوصايا وعن ابن ابي عمير انه قال
كنت جالسا على باب ابي جعفر عليه السلم اذ اقبلت امرأة فقالت استأذن لي على
ابي جعفر عليه السلم قيل لها وما تريدين منه قالت اريد ان اسأله عن مسألة

عشارة

قيل لها هذا الحكم فقيه اهل العراق فقالت له ان زوجي هلك وترك الف درهم وكان لي عليه من صداقي خمس مائة درهم وكتبا عرفه ذلك فنصبت بما فعل الحكم امره حتى اتدرته بسند ذلك واجبها وجعل يحسب فخرج اليه ابو جعفر عليه السلم وهو على ذلك فقال ما هذا الذي تحرك به اصابعك يا حكم فاخبره فما اتم الكلام حتى قال ابو جعفر عليه السلم اقرت له بثلثي ما في يديها ولا ميراث لها حتى تقبضه والمراد به ابو جعفر الثاني عليه السلم قطعا لان ابن عمير لم يدرك الصادق عليه السلم فضلا عن الباقر عليه السلم بل ادرك الكاظم عليه السلم ولم يرو عنه وانما هو من اصحاب الرضا والجواد عليهما السلم وهو من مشاهير الرواة بل الفقهاء العظام الذين لا يخفى عصرهم ورزمانهم وطبقتهم على مثله من اهل العلم والفضل وهذا ظاهر على المصنف الخبير وفي كتاب الوقوف عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلم ان بعض اصحابه كتب اليه ان فلانا ابتاع ضيعة وجعل لك في الوقف الخمس الى اخر الخبر المروي في يب وبه مسندا عن علي بن مهزيار قال كتبت الى ابي جعفر عليه السلم الخ وعلي من اصحاب الجواد والرضا عليهما السلم لم يدرك من قبلهما من الائمة عليهم السلم اصلا فلاحظ وفي كتاب الميراث عن حنيفة بن منصور قال مات اخ لي وترك ابنته فارث اسمعيل بن جابر ان يسأل ابا الحسن عليه صلوات الله عليه عن ذلك فسأله فقال المال كله للابنة **الثالث** في تصريح الجماعة من المهرة الحق بحثا ان الشيعة لمن نظر فيه متعمقا وهو حق لا مرية فيه بل لا تحتاج الى التعمق في النظر اما اولا فلان الاسمعيلية الخالصة كما صرح به الشيخ الجليل الحسن بن موسى النوبختي في كتاب الفرق هم الذين انكروا موت اسمعيل في حيوة ابيه وقالوا كان ذلك على جهة التلبيس من ابيه على الناس لانه خاف فقيه منهم وزعموا ان اسمعيل لا يموت حتى يملك الارض يقوم بامر الناس وانه هو القائم واما الباطنية منهم فلهم القاب كثيرة ومقالات شنيعة وزعموا كما في

في الكتاب المذكور ان الله عز وجل بدا له في امامة جعفر عليه السلم واسمعيل فصيرها في محمد بن اسمعيل وزعموا انه حي لم يمت وانه يبعث بالرسالة وبشريعة جديدة ينسخ بها شريعة محمد النبي صلى الله عليه وآله وانه من اولي العزم واولوا العزم عندهم سبعة نوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد وعلي صلوات الله عليهما والهما ومحمد بن اسمعيل على ان السموات سبع وان الارضين سبع وان الانسان بدنه سبع يداه ورجلاه وظهره وبطنه وقلبه وان رأسه سبع عيناه واذناه ومنخراه وفمه وفيه لسان كصدره الذي فيه قلبه وان الائمة كذلك وقلبهم محمد بن اسمعيل وان الله تبارك وتعالى جعل لمحمد بن اسمعيل جنة آدم ومعناها عندهم الاباحة للمحارم وجميع ما خلق في الدنيا وهو قول الله عز وجل وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة موسى بن جعفر بن محمد وولده عليهم السلم من بعده من ادعى الامامة منهم وزعموا انه خاتم النبيين الذي حكاه الله عز وجل في كتابه وزعموا ان جميع الاشياء التي فرضها الله عز وجل على عباده وسنة نبيه وامر بها فلها ظاهر وباطن وان جميع ما استعبد الله العباد في الظاهر من الكتاب والسنة فامثال مضروبة وتحتها معان هي بطونها عليها العمل وفيها النجاة وان ما ظهر منها ففي استعمالها الهلاك والشقاء وهي من العذاب الادنى عذبهم الله به قوما اذ لم يعرفوا الحق ولم يقولوا به الى غير ذلك من مقالاتهم الشنيعة التي نسبها اليهم في الكتاب المذكور وغيره في تصانيفهم وهذا الباب وشتجد بانه ليس في كتاب الدعائم ذكر لاسمعيل ولا لمحمد اصلا في موضع منه حتى في مقام اثبات الامامة وعد الائمة فما نعتهم الا دينه فكيف يرضى المصنف ان ينسب اليه هذا المذهب ولا يذكر في كتابه اسم امامه او ينسبه مع ان خلفاء عصره الذين كان هو في قاعدة سلطنتهم و

ومنصوبا للقضاوة من قبلهم المدعين انهم ينسبون الى محمد بن اسمعيل المستولين على بلاد المغاربة ومصر والاسكندرية وغيرها كانوا في الباطن من الباطنية كما صرح به العالم الخبير البصير السيد المرتضى الرازي في كتاب تبصرة العوام وكان دعاتهم متفرقين في البلاد ومنهم الحسن الصباح المعروف في خلافة المستنصر منهم وفي ذلك ليس فيه اشارة الى هذا المذهب وفي موضع لا بد من الاشارة اليه لو كان ممن يميل اليه **واما ثانيا** فلانه صرح في كتابه بكفر الباطنية وضلالتهم وخروجهم عن الدين فانه قال في باب ذكر منازل الائمة عليهم السلم وتنزيههم ممن وضعهم بغير مواضعهم وتكفيرهم من الحد فيهم ما لفظه ائمة الهدى صلوات الله عليهم ورحمته وبركاته خلق مكرمون من خلق الله جل جلاله وعباد مصطفون من عباده افترض طاعة كل امام منهم على اهل عصره واوجب عليهم التسليم لامره وجعلهم هداة خلقه اليه وادلاء عباده عليه وقرن طاعتهم في كتابه بطاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وآله وهم حجج الله على خلقه وخلفائه في ارضه ليس كما زعم الغالون المفرطون بالهية من بوبيت ولا بانبياء مرسلين الى ان قال ولما كان اولياء الله الائمة الطاهرين حجج الله التي احتج بها على خلقه وابواب رحمته التي فتح لعباده واسباب النجاة التي سبب لاوليائه واهل طاعته ومن لا يقبل العمل الا بطاعتهم ولا يجازى بالطاعة الا من تولاهم وقصدهم كان الشيطان من اشد عداوة لاوليائهم واهل طاعتهم ليستزلهم كما استزل ابويهم من قبلهم فاستزل كثيرا منهم واستغواهم واستهواهم فصاروا الى الالحاد بعد الكفر والى الشقوة بعد السعادة والى المعيشة بعد الطاعة وقصد الشيطان كل امرء منهم من حيث يجد السبيل اليه والى الاحلاب بخيله ورجله عليه فمن كان منهم قصير العلم مختلف الفهم من تابع هواه استغره واستغواه واستزل ومال الى الالحاد لهم والنفاق عليهم والخروج

عن

عن طاعتهم والكفر بهم والانسلاخ من معرفتهم ومن كان قد برع في العلم وبلغ حدود الفهم فاستزله وخدعه ودخل اليه من باب محبوبه وموضع رغبته ومكان طلبته فبنى له زخرف التأويل ومغى له قول الالحاد ملحا ... بالفكرة في تعظيم شأنهم ورفع مكانهم فقرب منه الوسائل واكد له الدلائل على انهم الهة من بوبيت وانبياء مرسلون اكثر من ذلك ما امكنه فيه وهيأ ومنه ما تجرى عليه ودخل الى طبقة تالية من مدخل الشبهات واستغالا الفرائض الواجبات واباح لهم المحارم وسهل عليهم العظائم في رفض فرائض الدين والتخادع والخروج من جملة المسلمين بما لسد اماهم من التأويل ودلهم عليه باسوء دليل فصاروا الى الشقوة والخسران وانسلخوا من جملة الايمان نسأل الله العصمة من الزيغ والخروج من الدنيا سالمين غير ناكثين ولا مارقين ولا مبدلين ولا مغضوب علينا ولا الضالين ثم ذكر قصة الغلاة في عصر امير المؤمنين عليه السلم واحراقه اياهم بالنار ثم قال وكان في اعصار الائمة من ولده عليهم السلم من مثل ذلك ما يطول الخبر بذكرهم كالمغيرة بن سعيد من اصحاب ابي جعفر محمد بن علي عليه السلم ودعاته فاستزله الشيطان الى ان قال واستحل المغيرة واصحابه المحارم كلها واباحوها وعطلوا الشرايع وتركوها وانسلخوا من الاسلام جملة وبانوا من جميع شيعة الحق واتباع الائمة عليهم السلم واشهر ابو جعفر عليه السلم لعنهم والبرائة منهم ثم كان ابو الخطاب في عصر جعفر بن محمد عليهما السلم من اجل دعاته ثم اصابه ما اصاب المغيرة فكفر وادعى ايضا النبوة وزعم ان جعفرا عليه السلم اله تعالى الله عز وجل عن ذلك قوله واستحل المحارم كلها ورخص لاصحابه فيها وكانوا كلما ثقل عليهم اداء فرض اتوه فقالوا يا ابا الخطاب خفف عنا فيامرهم بتركه حتى تركوا جميع الفرائض واستحلوا جميع المحارم واباح لهم ان يشهد بعضهم لبعض بالزور وقال من عرف الامام حل له كل شيء كان حرم عليه فبلغ امره جعفر بن محمد عليهما السلم فلم يقدر عليه باكثر من ان لعنه

وتبرأ منه وجمع أصحابه فعرفهم ذلك وكتب إلى البلدان بالبراءة منه وباللعنة عليه وعظم أمره على أبي عبد الله عليه السلام واستفظعه واستهاله ثم ساق بعض الأخبار في ذلك قال وروينا عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كتب إلى بعض أوليائه وقد كتب إليه بحال قوم قبله ممن انتحل الدعوة فعطلوا الحدود واستحلوا المحارم واطرحوا الظاهر فكتب إليه أبو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام بعد أن وصف حال القوم وذكرت أنه بلغك أنهم يزعمون أن الصلوة والزكوة وصوم شهر رمضان والحج والعمرة والمسجد الحرام والبيت الحرام والمشاعر والشهر الحرام إنما هو رجل والاغتسال من الجنابة رجل وكل فريضة فرضها الله تبارك وتعالى على عباده هو رجل وأنهم ذكروا أن من عرف ذلك الرجل فقد اكتفى بعلمه من غير عمل فقد صلى وأدى الزكوة وصام وحج البيت واعتمر واغتسل من الجنابة وتطهر وعظم حرمات الله والشهر الحرام والمسجد الحرام وأنهم زعموا أن من عرف ذلك وثبت في قلبه جاز له أن يتهاون وليس له أن يجتهد وأن من عرف ذلك الرجل فقد قبلت منه هذه الحدود لوقتها وإن لم يعملوا بها وأنه بلغك أنهم يزعمون أن الفواحش التي نهى الله تعالى الخمر والميسر والزنا والربا والميتة والدم ولحم الخنزير أشخاص وذكروا أن الله عز وجل إنما حرم من نكاح الأمهات والبنات والأخوات والعمات والخالات وما حرم على المؤمنين من النساء إنما عنى بذلك نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم وما سوى ذلك مباح وبلغك أنهم يترادفون نكاح المرأة الواحدة ويتشاهدون بعضهم لبعض بالزور ويزعمون أن لهذا ظهرًا وبطنًا يعرفونه وأن الباطن هو الذي يطلبون به وبه أمروا وكتبت تسألني عن ذلك وعن حالهم وما يقولون فأخبرك أنه من كان يدين الله بهذه الصفة التي كتبت تسألني عنها فهو عندي مشرك بين الشرك ولا يسع لأحد أن يشك فيه في الخبر الشريف الطويل الذي رواه سعد بن عبد الله

في بصائر

في بصائره ومحمد بن الحسن الصفار في أواخر بصائر الدرجات وفيها أن الذي كتب إليه هو المفضل بن عمر ولا يخفى أن صاحب هذه المقالات الشنيعة هو أبو الخطاب وأصحابه وقال الشيخ المتقدم الحسن بن موسى النوبختي في كتاب المقالات فأما الإسمعيلية فهم الخطابية أصحاب أبي الخطاب محمد بن أبي زينب الأسدي الأجدع وقد دخلت منهم فرقة في فرقة محمد بن إسمعيل وأقروا بموت إسمعيل بن جعفر عليه السلام في حياة أبيه وهم الذين خرجوا في حياة أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام فحاربوا عيسى بن موسى بن علي بن عبد الله بن العباس فبلغه عنهم أنهم أظهروا الإباحات ثم ساق قصة هلاك مقالتهم وهلاكهم ثم إن الظاهر من كتب المقالات أن الإسمعيلية كلهم منكرون للشرائع تاركون للفرائض ومستحلون للمحارم ولذا يذكرون إذا بلغوا إلى شرح حالهم أنهم لقبوا بلقب الغالب منها الباطنية بالمعنى الذي أشرنا إليه صرح بذلك السيد المرتضى الرازي في تبصرة العوام وغيره ووافقنا على ذلك السيد الفاضل المعاصر ره في الروضات في ترجمة هلال الرومي حيث قال الإسمعيلية وإن كانوا في ظاهر دعاويهم الكاذبة من جملة فرق الشيعة المنكرين لخلافة غير أمير المؤمنين عليه السلام إلا أن الغالب عليهم الإلحاد والزندقة والمروق عن الدين والخروج عن دائرة الموحدين والمليين وأشباه ذلك انتهى ولعله لذلك لم يتعرض شيخ الطائفة ره في كتاب الغيبة لإبطال مذهبهم كما تعرض لإبطال مذهب الكيسانية والناووسية والواقفية وغيرها لظهور فساد مذهبهم عند جميع فرق المسلمين ومن ذلك كله ظهر أن نسبة هذا العالم الجليل صاحب هذا المؤلف الشريف إلى هذا المذهب السخيف افتراء عظيم **وأما ثالثًا** فلأن لأرباب هذا المذهب ودعاته قواعد واصطلاحات ورموزًا وإشارات لا أثر لها في هذا الكتاب ولا إشارة فيه إليها منها عندهم أنه لا بد في كل عصر من سبعة بهم يقتدون وبهم يوثقون وبهم

يهتدون وهم متفاوتون في الرتب إمام يؤدي عن الله وهو غاية الأدلة إلى دين الله وحجة يؤدي عن الإمام ويحمل علمه وذو مصة يمص العلم من الحجة أي يأخذه منه فهذه ثلاثة أبواب وهم الدعاة فداع أكبر هو رابعهم يرفع درجات المؤمنين وداع مأذون يأخذ العهود على الطالبين من أهل الظاهر فيدخلهم في ذمة الإمام ويفتح لهم باب العلم والمعرفة وهو خامسهم ومكلب قد ارتفعت درجته في الدين ولكن لم يؤذن له في الدعوة بل في الاحتجاج على الناس فهو يحتج ويرغب إلى الداعي ككلب الصائد حتى إذا احتج من أحد على أهل الظاهر وكسر عليه مذهبه بحيث يرغب عنه وطلب الحق أداه المكلب إلى الداعي المأذون ليأخذ عليه العهود وإنما سمي مكلبا لأن مثل الجارح يحبس الصيد على كلب الصائد على ما قال الله تعالى وما علمتم من الجوارح مكلبين وهو سادسهم ومؤمن يتبع الداعي وهو الذي أخذ عليه العهد وآمن وأيقن بالعهد ودخل في ذمة الإمام وحزبه وهو سابعهم إلى غير ذلك من الخرافات التي برئت ساحة الكتاب المذكور عنها وما ألف إلا على طريقة العلماء الإمامية بل هو من أجل ما ألفوا وأحسن ما دونوا من تقديم ما يحتاج إليه الفقه من مسائل الإمامة على أبدع نظم وترتيب كما لا يخفى على الناظر اللبيب **وأما رابعًا** فلأنك تجد في كتب الرجال لكثير من الفرق الباطلة كالزيدية التي هم أبعد الفرق عن الإمامية والناووسية والواقفية والفطحية علماء فقهاء ثقات مذاكرونا من التأليف والرواية وجمع الأحاديث وتدوينها وتلقوها عنهم أصحابنا بالرواية والقبول ولا تجد في جميع الرواة رجلا إسمعيليا وإن كان ضعيفا فضلا عن كونه ثقة أو فقيها أو مؤلفا ومنه يظهر أنهم كانوا في أول الأمر خارجين عن حدود الشرايع وحفظ الأخبار وروايتها وتدوينها غير معدودين من الرواة والعلماء وقد أشار إلى ذلك الشيخ المفيد ره في الإرشاد قال ولما مات إسمعيل رحمه الله انصرف عن القول بإمامته بعد أبيه من كان يظن ذلك فيعتقده من أصحاب

أبيه

أبيه وأقام على حياته شرذمة لم يكن من خاصة أبيه ولا من الرواة عنه وكانوا من الأباعد والأطراف انتهى وقال العالم الجليل علي بن يونس العاملي في كتابه الموسوم بالصراط المستقيم بعد ذكر جملة من الفرق الباطلة من الشيعة بالفطحية وهذه الأجيال لا اعتداد بها لشذوذها بل أكثرها لا وجود لها فأعرض عنها لبطلان قولها أن هذا الإثم في الإسمعيلية قلت سيتبين أنهم خارجون عن الملة الحنيفية بالاعتقادات الردية ثم ذكر بعضها ويمكن إرجاع هذا الوجه إلى سابقه **وأما خامسًا** فلما أشار إليه في بعض المواضع منها ما ذكره في أواخر التعقيب بالعلية وروينا عن الأئمة عليهم السلام أنهم أمروا بعد ذلك بالتقرب لعقب كل صلوة فريضة والتقرب أن يبسط المصلي يديه إلى أن ذكر الدعاء وهو اللهم إني أتقرب إليك بمحمد رسولك ونبيك وبعلي وصيه ووليك وبالأئمة من ولده الطاهرين الحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد ويسمي الأئمة إمامًا إمامًا حتى يسمي إمام عصره عليهم السلام ثم يقول إلخ وغير خفي على المنصف أنه لو كان إسمعيليا لذكر بعده إسمعيل بن جعفر ثم محمد بن إسمعيل إلى إمام عصره المنصور بالله بأسمائهم ولم يكن له داع إلى الإبهام أبدًا لما فلكونه معتقده وأما ظاهرًا فلما علم من طريقة خليفة عصره وإنما الإجمال لكونه إماميا لا يمكنه إظهار أئمة الحق ومن بعده عليهم السلام بل في ذكره الأسامي الشريفة إلى الصادق عليه السلام وعدم إجماله من أول الأمر بعد علي عليه السلام تصريح بذلك لمن له دربة بمزايا الكلام ومنها روايته عن ابن أبي عمير عن الجواد عليه السلام كما تقدم وكذا عن حذيفة بن منصور عن إسمعيل بن جابر عن الصادق قال الشيخ المفيد ره في الإرشاد بعد ذكر فرق الإسمعيلية والمعروف منهم الآن من يزعم أن الإمامة بعد إسمعيل في ولده وولد ولده إلى آخر الزمان وفيه تأييد لما استظهرناه وطبقته تقرب من عصر القاضي فإن موت القاضي كان في شهر رجب سنة ٣٦٣ بمصر ومن

ما رواه في ذكر العقائق وعن رسول الله صلى الله عليه وآله انه نهى عن ان يسمى ويكنى ابي
ان قال وابي القاسم اذا كان الاسم محمدا نهى عن ذلك سائر الناس ورخص
فيه لعلي عليه السلام وقال المهدي من ولدي يضاهي اسمه اسمي وكنيته كنيتي
ومنها مطابقة كثير من متون اخباره لما في الجعفريات بحيث تطمئن النفس
اتحادهما وقد عرفت سند اخبارها وانتهائها الى موسى بن جعفر عليهما السلام وحاله
عند الاسماعيلية معروف مما تقدم وفي عصرنا هذا يأتون من هذه الطائفة من
بلاد الهند الى زيارة امير المؤمنين وابي عبد الله عليهما السلام ويدخلون بغداد و
يردون منه الى كربلا ولا يمرون الى بلد الكاظم عليه السلام بل تواتر عنهم ان
طواغيتهم حرم عليهم النظر الى قبته المباركة من بعيد بل حدثني جماعة انهم يسبونه
نعوذ بالله من الخذلان ومن ذلك كله ظهر ان ما ذكره صاحب المقابس من
النظر فيما ذكره السروي في محله وان احتمال كونه من الاسماعيلية بمكان من الوهن
الرابع فيما ذكره صاحب المقابس وهو قوله الا انه بعد ذلك خالف فيه
الاصحاب في جملة من الاحكام المعلومة عندهم لبعض مرويات منهم كحرمة
المتعة الخ قلت ما ذكره حق حقيق خالف القوم في جملة من المواضع في فروع
الاحكام الا انه معذور في ذلك من وجوه **الاول** انه لم يخالف في
موضع منها الا لما ساقه الدليل من ظاهر كتاب او سنة ولم يتمسك في موضع
بالقياس والاستحسان والاعتبارات العقلية والمناطات الظنية ولم يبلغ
اجتماع الاخبار في عصره الى حد يقف عليه كل مؤلف مستنبط فيسهل عليه معرفة
مشهورها وآحادها وشواذها ونوادرها وربما كان ما تمسك به اكثرها
ذكرا والملتفت اليه وذهب الى ما ذهب عامل بعيد الينا وقال هو رحمه الله
في مسائل الشك واليقين في الوضوء والحدث فهذا هو الثابت عندنا وما
في هذا الباب عن رسول الله صلى الله عليه وآله وعن الائمة الطاهرين من ذريته عليهم السلام
دون

دون ما اختلف فيه عنهم عليهم السلام وعلى ذلك تجري ابواب كتابنا هذا ان شاء الله
لما قصدنا فيه من الاختصار ولما لا اضطرار كان ينبغي لنا ان نذكر كل ما اختلف الرواة
فيه عنهم ثم ندل على الثابت مما اختلفوا فيه بالحجج الواضحة والبراهين اللائحة وقد ذكرنا
ذلك في كتاب غير هذا كثير الاجزاء لكن تعظم المؤنة فيه ويثقل امره على طالبه وهذا
لبابه ومحضه والثابت منه ولولا ما وصفناه ايضا من التطويل بلا فائدة لذكرنا
قول كل قائل من العامة يوافق ما قلناه وذهبنا اليه وقول من خالف ذلك والحجة
عليه ولكن هذا يكثر ويطول ولا فائدة فيه لانا بحمد الله قد اظهر لنا اولياءه واعز دينه
وجعل الاحكام على ما حكموا به وذهبوا اليه والذي على ما عرفوا به ودلوا عليه فهم
حجج الله على الخلق اجمعين انتهى وما ذكرناه هو الوجه فيما نسب الى القدماء المقاربين
عصره مما لا ريب في جلالتهم من الاقوال النادرة حتى من مثل يونس بن عبد الرحمن
والفضل بن شاذان فلا تغفل **الثاني** انه لم تكن الاحكام في تلك الاعصار بين
فقهاء اصحابنا منقحة متميزة يتميز محل المجمع عليه منها من غيره والمشهور منها
عما سواه وهذا باب لو دخلنا فيه اخرجنا عن وضع الكتاب ولعله غير خفي على البصير
النقاد ومعه لا طعن على من ساقه الدليل الى ما خالف فيه اصحابه ويعلم ان الشيخ المفيد
قال في المقالات ولم يوحش من خالف فيه اذ بالحجة لي ائتساء ولا وحشة
من حق وقال السيد المرتضى رحمه الله في بعض رسائله لا يوجب ان يوحش من قلة
الذاهب اليه والعاثر عليه بل ينبغي ان لا يوحش منه الا ما لا دلالة له تعضده
ولا حجة تعتمده **الثالث** انه ما خالف في فرع غالبا الا ومعه موافق معروف
ولولا خوف الاطالة لذكرنا شيئا من ذلك نعم في مسألة المتعة لا موافق له الا
ان بعد التأمل يظهر انه ذكر ذلك على غير وجه الاعتقاد وانه استند للحرمة الى
اخبار رواها تقية او تحببا الى اهل بلاده في نفيها عنهم من النكرات العظيمة
والشاهد على ذلك مضافا الى بعد خفاء حليتها عند الامامية عليه انه ذكر

في كتاب الطلاق في باب احلال المطلقة ثلاثا بالعقد وعن جعفر بن محمد عليهما السلام
انه قال من طلق امرأته فتزوجت تزويج متعة لم يحلها ذلك له ولولا
جوازها وعدم كونها الزنا المحض لم يكن ليوردها في مقام بيان الاحكام من
الاحكام الثابتة عنهم بالاثر الصحيح وهذا ظاهر لا خفاء وتسليم ما ذكره في باب
ذكر الحد في الزنا بالعقد وعن علي صلوات الله عليه ولا يكون الاحصان بنكاح
متعة ودلالته على ما ادعيناه اوضح (**الرابع**) بعد محله وغيبته عن مجمع العلماء
والمحدثين والفقهاء الناقدين وبعد اطلاعه على زبرهم ومقالاتهم وآرائهم و
فتاويهم لطول المسافة وصعوبة السير وقلة التردد خصوصا بعد تعدد
الخليفة فانه كان في مصر وكانت تحت ملوك الفاطميين والاصحاب في
اقطار العراق والعجم وكانت في تصرف العباسيين ومن جميع ذلك ظهر
عذره في المخالفة في بعض الفروع وظهر الجواب عما اشار اليه بقوله ولعدم
اشتهاره الخ فانه لعدم اطلاعهم عليه وعدم حاجتهم اليه فان جل الفقهاء من بعد
زمان الشيخ الى عصر صاحب البحار والوسائل مدحهم عكفوا على الكتب الاربعة التي
عليها تدور رحى الامامية ولم يجاوزوا عنها ولم يستندوا الى غيرها الا المحقق
والشهيد في مواضع نادرة ينقلون عن بعض الاصول التي كان عندهما
لا للاعراض منهم عن سائر الكتب وعدم اعتمادهم عليها خصوصا مثل العلل
والامالي وثواب الاعمال ونحوها من كتب الصدوق وكتاب قرب
الاسناد والمحاسن ونحوها من الكتب المعتمدة التي لا يحتمل ذو مسكة ان عدم
النقل عنها لوهن في الكتاب او ضعف في صاحبه بل هو لما ذكرناه او لعدم
العثور عليها واما صاحب الوسائل فلم يعلم ان عدم نقله عن الدعائم لعدم
اعتماده عليه بل الظاهر انه لعدم عثوره عليه فانه قال في اول كتاب الهداية
وهو مختصر الوسائل في ذكر الكتب التي لم ينقل عنها اما لقلة ما فيها من النصوص
او

او لعدم ثبوت الاعتماد عليه وعد منها فقه الرضا وطب الرضا عليه السلام او ثبوت
عدم اعتباره وعد منها مصباح الشريعة وقال في امل الآمل وعندنا ايضا
كتب لا نعرف مؤلفها وعد منها الى ان قال وليس لهذا الكتاب ذكر في الموضعين ومن
البعيد انه كان عنده ولم يشر اليه لانه ان عرف صاحبه وانه هو القاضي نعمان فهو ممن
مدحه فلا ينبغي ذكره فيما اعتمد عليه ونقل عنه وان لم يعرفه فذكره في
الكتب المجهولة اولى من كتاب ذكر طب الرضا عليه السلام والكشكول الذي ليس فيه
حكم فرعي اصلا ثم انا بينا انه لو صرح بكونه غير امامي الا انه ثقة
ولكنه حسن وقد نقل مناقبه عن كتابه شرح الاخبار الذي هو من نفائس الكتب
الدال على كثرة فضله وطول باعه وخلوصه وولائه وقال الرازي في باب التيمم
وذهب قوم من اصحابنا الى المسح من اصول الاصابع الى رؤوس الاصابع قال
في الجواهر وهو محجوج بجميع ما تقدم من الاخبار ويحكي الاجماع بل لعله كالسنة
لا يقدح في المحصل منه وان جهل نسبه عندنا لكنه مع عدم اعتبار ذلك في
الاجماع عندنا معروف عندنا قلت على الظن وانه غير الامام الخ وظني ان
المراد منه صاحب الدعائم فانه مذهبه فيه والله العالم **ومن الغريب**
من بعد ذلك كله ما في روضات الجنات للسيد الفاضل المعاصر رحمه الله تعالى
فانه بعدما نقل في ترجمته ما في امل الآمل ومقدمة البحار قال ولكن
الظن عندي انه لم يكن من الامامية الحقة وان كان في كتبه يظهر الميل الى طريقة
اهل البيت عليهم السلام والرواية من احاديثهم من جهة مصلحة وقته والتقرب
الى السلاطين من اولادهم وذلك لما حققناه مرارا في ذيل تراجم كثير
ممن كان يشبههم في حقيقة هذا الامر بحيث ما يشاهد في كلماتهم من المناقب و
المثالب للشيخين بحرمتها امر تعالى على السنتهم النافعة لطف ائمتنا بالمستضعفين
من البرية وانت تعلم انه لو كان لهذه النسبة واقعا لذكره سلفنا الصالحون

دعائم الاسلام

وقد ابتلي الحاذقون بامثال هذه الشؤون ولم يكن يخفى ذلك الى زمان
صاحب الامل الذي من فرط اعتماده يقول بشيعية ابي الفرج الاصبهاني
الحسن كما قدمنا ذلك في ذيل ترجمته ثم نقل كلام التروي وما ذكره العلامة
الطباطبائي في رجاله قال بعده وتشهد في جمع ماذكر حال العلامة
المعظم عليه من غاية حسن ظنه به وبجلالته انتهى وفيه مواقع للنظر اما اولا
فلان كتاب الدعائم كله في فقه الامامية وفروعها واحكامها مستدلا عليها
باخبار اهل البيت عليهم السلام على احسن نظم وترتيب بل ليس في ابنيات علماء
تلك الاعصار مايشبهه في الوضع والتنقيح مفتتحا بمسائل في الامامة وشرائطها
وفضائل الائمة عليهم السلام ووصاياهم وشرح عدم جواز اخذ الاحكام الدينية
عن غيرهم كسائر كتب اصحابنا في هذا الباب وما ذكره من اظهار الميل في كتبه
انما هو في مثل كتاب الراعية لا جنبيها واضرابه مما يظهر من بعض كلماتهم و
اسلوبهم ميلهم الى التشيع واين هذا من كتاب بني اساسه على التشيع وعلى ما
ذكره يفتح باب عظيم للطعن على كثير من العلماء الذين كانوا في عصر الخلفاء
الفاطمية في مصر كالعلامة الكراجكي وابي الصعوة وغيرهما وظني انه لم يقف
على الدعائم ولا على شرح الاخبار فضلا عن … وقاس على ما ليس له
اساس واما ثانيا فلان سبب عدم ذكرهم له لا ينحصر فيما ذكره بل لوجوه
اشرنا اليها منها انهم قد اهملوا جماعة من الاعلام ارباب التصانيف الرائقة و
المؤلفات الشريفة كمحمد بن احمد الصفواني صاحب التحبير وفرات بن ابراهيم
الكوفي صاحب التفسير ومحمد بن علي بن ابراهيم صاحب العلل والحسن بن علي بن
شعبة صاحب تحف العقول والسيد علي بن الحسين بن باقي صاحب اختيار المصباح
والحسن بن ابي الحسن الديلمي صاحب ارشاد القلوب وغرر الاخبار وغيرها
وسبط الطبرسي صاحب مشكاة الانوار وغيرهم ممن تقدم عنهم او تاخر وقد
عد

على كتبهم وحالاتهم المستخرجين من المتاخرين ولا يوجب سقوط … السلف عن ذكر
اساميهم الشريفة للغفلة او لعدم الاطلاع او للعجلة طعنا فيهم واما ثالثا
فلان القاضي قد ذكره في مجالسه قبل صاحب الامل وفي الرياض في ترجمة معين
الدين المصري سالم بن بدران وعندنا رسالة في الفرائض من مؤلفات الشيخ معين
الدين المصري هذا قال وهو ينقل مرارا من كتب القاضي نعمان المصري
مؤلف كتاب دعائم الاسلام وغيره فتدبر واما رابعا فلما في رسالة شريفة
في فهرست كتب الشيخ الفقيه ابي الفتح محمد بن عثمان بن علي الكراجكي عملها بعض
معاصريه فان فيها ما لفظه مختصر كتاب الدعائم للقاضي النعمان عمله وهو
جملة فقهاء الحضرة كتاب الاختيار من الاخبار وهو اختصار كتاب الاخبار
للقاضي النعمان يجري مجرى اختصار الدعائم والظاهر ان المراد منه شرح الاخبار
الاتي وفيه من الدلالة على جلالته وقدره ما لا يخفى ولم اعرف صاحب الفهرست
الا ان في موضع منها هكذا كتاب غاية الانصاف في مسائل الخلاف يقتضي
النقض على ابي الصلاح الحلبي رحمه الله في مسائل خلف بينه وبين المرتضى رضي
نصر فيها راي المرتضى … والذي رحمه الله … في جواب رسالة
الحاذية في ابطال العدد وتثبيت الرؤية وهو الرد على ابي الحسن بن الحاجب
المصري تلميذ الشيخ في عقيب … ومن ذلك
يظهر انه ووالده من فقهاء عصرهما ولعلي اقف على مؤلفهما انشاء الله تعالى
واما خامسا فقوله في حق صاحب الامل انه من فرط اعتماده الخ فانه
من غرائب الكلام فان ابا الفرج ما رجح احد من الفريقين الاصح تشيعه
وانه كان زيديا والزيدية من فرق الشيعة كما صرح به كل من تعرض لذكر المذاهب
بل الفقهاء في كتاب الوقف وغيره وذكره النجاشي وشيخه في فهرسته وابن شهر
اشوب في معالم العلماء وتبعهم صاحب الامل في ذكره في سلك الرواة والعلماء

دعائم الاسلام

ولم يزد في مقام تعيين مذهبه الا ان قال وكان شيعيا تبعا للعلامة قده
في قصر فائدة … فيما فعله وانما القصد فيما فعله هو … في كتابه قال
ما لفظه باب ما اوله الطاء والظاء … من اسماء فقهاء اصحابنا الامجاد
رحمة الله عليهم اجمعين السيد طالب بن علي الخ ثم قال الشيخ ابو عبد الرحمن
طاوس بن كيسان الخولاني الهمداني اليماني كان من اهل اليمن ومن ابناء الفرس
واحد الاعلام التابعين سمع من ابن عباس وابي هريرة وروى عنه مجاهد و
عمرو بن دينار وهو في طبقة مالك بن دينار والمتمسكين على طريقته
ثم نقل شرح حاله ومدائحه من كتاب تلخيص الآثار ومن تاريخ ابن خلكان وذكر
بعده حكاية ملاقاته للسجاد عليه السلام في المسجد الحرام في الحجر وتحت الميزاب
ولم ينقل من احد من العلماء في حقه شيئا ولم يذكر قرينة ولو ضعيفة تدل
على ميله الى التشيع فضلا عن الامامية فضلا عن كونه من فقهاء اصحابنا
الامجاد وهذا منه ما لا ينقضي تعجبه فان الرجل من فقهاء العامة ومفتيهم
لم يشك فيه احد ولم يذكره احد من علماء الرجال في كتبهم الرجالية و
لم يسند واليه جزء في مجاميعهم في الاحاديث اصولا وفروعا فكان من التابعين
المعروفين الساكنين في ارض الحجاز معاصرا للسجاد والباقر عليهما السلام نعم عده
الشيخ في رجاله من اصحاب السجاد عليه السلام ولعله للحكاية المتقدمة والا فليس في
الكتب الاربعة خبر واحد اسند اليه مع انه من الفقهاء الذين يذكرون اقواله
في كتب الفروع مع ان ما ذكره في ترجمته كاف في الدلالة على تسننه فان من
كان شيخه ابا هريرة وراويه مجاهد ومالك بن دينار لحري بان يعد من كلاب
اصحاب النار بل في حكاية ملاقاته مع السجاد عليه السلام التي اوردها دلالة
في قلبه … ففي احدها عن طاوس قال كنت في
الحجر ليلة اذ دخل علي بن الحسين صلوات الله عليهما فقلت رجل من اهل بيت
النبوة

النبوة ولاسمعن دعائه الخبر واستخبر بان قوله رجل من اهل بيت النبوة كلام
من لا يعرفه الا بالسيادة وشطر من العلم والزهادة ولو عرفه عليه السلام بالخلافة
والامامة … ما ينبغي من حقه من الفقه والنسك لعبر عنه لا محالة بقوله سيدي
ومولاي وما اشبهه ارايت احدا من اجلاء اصحاب الائمة عليهم السلام يعبر عن
واحد منهم بهذا التعبير السخيف وفي حكاية اخرى عنه قال رايت
رجلا في المسجد الحرام تحت الميزاب وهو يدعو ويبكي في دعائه فجئته حين فرغ من الصلوة
فاذا هو علي بن الحسين عليهما السلام فقلت له يا ابن رسول الله رايتك على حالة كذا
وكذا ولك ثلثة ارجو ان يؤمنك من الخوف احدها انك ابن رسول الله
والثاني شفاعة جدك والثالث رحمة الله فقال يا طاوس واجاب
بما هو معروف وهذا في الدلالة كسابقه فان من كان يعتقد فيهم عليهم السلام ادنى
ما يجب اعتقاده في الايمان كيف يخاطبه من اهل الفضل والمعرفة من الدنيا
بهذا الكلام وان كان صادقا فيه وذكر الشيخ ورام بن ابي فراس قده في تنبيه
الخاطر انه دخل على جعفر بن محمد عليهما السلام فقال له انت طاوس
قال نعم فقال طاوس طير مشوم ما نزل بساحة قوم الا اذنهم
بالرحيل ولا يخفى ما فيه من الاشارة الى نكارته وخباثته وقريب منه ما
رواه الراوندي في قصص الانبياء باسناده عن ابن بابويه قده عن محمد بن
ماجيلويه عن محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن ابن اورمة عن
عمرو بن عثمان عن العبقري عن رجل حدثه ان علي بن الحسين عليهما السلام ان طاوسا
قال في المسجد الحرام اول دم وقع على الارض دم هابيل حين قتله
قابيل وهو يومئذ قتل ربع الناس قال له علي بن الحسين عليه السلام
ليس كما قلت ان اول دم وقع على الارض دم حواء حين حاضت يومئذ
قتل سدس الناس كان يومئذ ادم وحواء وقابيل وهابيل وقال الجاحد

بسم الله الرحمن الرحيم

دعائم الاسلام

عن اعلام الدين للديلمي روي ان طاوس اليماني دخل على جعفر بن محمد الصادق
عليهما السلام وكان يعلم انه يقول بالقدر فقال له يا طاوس من
اقبل للعذر من الله ممن اعتذر وهو صادق في اعتذاره فقال لا احد
اقبل للعذر منه فقال له من اصدق ممن قال لا اقدر وهو لا يقدر
فقال طاوس لا احد اصدق منه فقال الصادق عليه السلام له يا طاوس
فما بال من هو اقبل للعذر لا يقبل عذر من قال لا اقدر وهو لا يقدر
فقام طاوس وهو يقول ليس بيني وبين الحق عداوة الله اعلم حيث يجعل
رسالته فقد قبلت نصيحتك وفيها من الدلالة على انه كان من اهل ما نسب اليه
ما لا يخفى ٥ وفي منتخب بصائر سعد بن عبد الله للحسن بن سليمان الحلي عن محمد بن
الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عبد الكريم بن عمرو عن محمد بن
مسلم قال دخلت انا وابو جعفر عليه السلام مسجد الرسول صلى الله
عليه وآله وسلم فاذا طاوس اليماني يقول لاصحابه اتدرون متى قتل
نصف الناس فسمع ابو جعفر عليه السلام قوله نصف الناس فقال انما
هو ربع الناس انما هو آدم وحواء وقابيل وهابيل قال صدقت يا ابن
رسول الله الخبر ٠ ورواه الراوندي في القصص باسناده عن الصدوق عن
محمد بن موسى بن المتوكل عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي
عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن سالم عن ابيه عن ابي بصير قال كان
ابو جعفر الباقر عليه السلام جالسا في الحرم وحوله عصابة من اوليائه اذ اقبل
طاوس اليماني في جماعة فقال من صاحب الحلقة قيل محمد بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال اياه اردت فوقف بحياله وسلم وجلس
ثم قال اتأذن لي في السؤال فقال الباقر عليه السلام قد اذناك فسل
قال اخبرني بيوم هلك ثلث الناس فقال وهمت يا شيخ اردت
ان

بسم الله الرحمن الرحيم

ان تقول ربع الناس وذلك يوم قتل هابيل كانوا اربعة قابيل وهابيل وآدم
وحوا فهلك ربعهم قال اصبت ووهمت انا الخبر هذا ومن راجع الكتب
الفقهية وعدهم قوله في قبال اقوال اصحابنا مع المخالفة ومع الموافقة وادخالهم اياه
في من وافقنا من فقهاء العامة لا يكاد يختلج الشك في ابداء الامارة على انحرافه
وكان الفاضل المذكور لم يكن له عهد بها ولنشير الى بعض المواضع وما فيها
معول على هذا المرجح فمنها ما في المعتبر واول وقت فضيلة الظهر اذا صار ظل
كل شيء مثله ثم يمتد وقت الاجزاء حتى يبقى للغروب مقدار اربع ركعات فيخلص
الوقت للعصر وبهذا قال علم الهدى في الجمل وابن الجنيد مرة وهو قول
عطا وطاوس الى ان قال وقال ابو حنيفة القائل بان اول وقته اذا
صار ظل الشخص مثليه ولان الحائض تؤدي الظهر والعصر اذا طهرت قبل ان
تغرب الشمس ذهب اليه طاوس ومجاهد والنخعي والزهري وربيعة ومالك
والليث والشافعي واسحق وابو ثور واحمد بن حنبل ورواه الاثرم وابن المنذر
الخ ومنها ما في التذكرة في مسئلة آخر العشاء ثم قال ه وقال
مالك يمتد وقتها الى طلوع الشمس الفجر وبه قال عطا وطاوس كما يقول
في الظهر والعصر ومنها ايضا لو وجد الماء بعد فراغه من الصلوة لم يعد
وهو قول عامة العلماء الى ان قال وقال طاوس يعيد ما
صلى بالتيمم فانه بدل فاذا وجد الاصل انتقض حكم البدل كالحاكم اذا حكم
بالقياس ثم وجد النص بخلافه وهو خطأ ٥ وفي المنتهى واتفق العلماء على
ان ميقات اهل العراق العقيق لكن اختلفوا في وجهه فقال الاصحاب
ثبت نصا وبه قال الشافعي وابو حنيفة وقال طاوس وابن سيرين ثبت
قياسا لما روي عن ابن عمر قال لما فتح المصران اتوا عمر فقالوا يا امير المؤمنين
ان رسول الله صلى الله عليه وآله حد لاهل نجد قرن المنازل وانا اذا اردنا

الكوفة والبصرة

بسم الله الرحمن الرحيم

دعائم الاسلام

قرن المنازل شق علينا قال فانظروا حذوها فحد لهم ذات عرق انتهى وما روي
عن ابن عباس الى ان قال ومن طريق الاصحاب روايات الخ وفيه لو اتم المسافر المقيم
لم يتم واقتصر على فرضه وسلم منفردا واتفق الشافعي وابو حنيفة واحمد على وجوب
المتابعة سواء ادرك في آخر الصلوة او اولها لقوله لا تختلفوا على ائمتكم و
قال الشافعي وطاوس له القصر الخ وفي هذا القدر كفاية للناظر البصير
وقال الفاضل الخبير الامير عبد الله الشهير في الصحيفة الثالثة روى ابن شهر اشوب
في مناقبه عن طاوس اليماني الفقيه من العامة انه قال رأيت علي بن الحسين
عليهما السلام الخبر ثم انه ذكر في ترجمة القطب الراوندي فجعله من علماء العامة فلا
تحاول من تعرض لحاله وشرح ذلك يأتي ان شاء الله تعالى **واما سادسا**
فقوله في حق العلامة الطباطبائي انه وافق خاله يعني العلامة المجلسي قدس سرهما الحسن ظنه
به فانه اجل قدرا واعظم شأنا وارفع مقاما من ان يظن في حقه ذلك
كما لا يخفى على من وقف على حاله هذا وقال الفاضل الامير عبد الله افندي
في رياض العلماء في ترجمته واعلم ان من مؤلفات القاضي نعمان هذا كتاب مختصر الآثار
وقد رأيت في خطة لار مجموعة عتيقة مشتملة على نسخة صحيفة ابن اشناس البزاز
في تلك المجموعة ادعية كثيرة منقولة من كتاب مختصر الآثار المذكور وعندنا نسخة
من تلك الادعية ويظهر من مطاويها ان ذلك الكتاب ايضا على منهج كتاب
دعائم الاسلام وانه ايضا في ذكر احاديث اهل البيت عليهم السلام وفقههم الى آخر
ابواب الفقه وقد تعرض الكاتب ايضا في تلك الادعية لاختلاف النسخ التي كانت
بين ما وقع في كتاب دعائم الاسلام وفي كتاب مختصر الآثار المذكور ثم ان عندنا
نسخة عتيقة جدا من النصف الاخير من كتاب دعائم الاسلام ايضا وعلى حواشيها
فوائد جليلة كثيرة من كتاب مختصر الآثار له ايضا واعلم ان اصل كتاب الآثار النبوية
للقاضي النعمان المذكور ايضا في الفقه ثم اختصر منه كتاب مختصر الآثار ثم نقل كلام ابن
خلكان

بسم الله الرحمن الرحيم

ابن خلكان وما ذكره استاده في اول كتاب الخادم ثم تأمل في كونه من الاثني عشرية لعدم
الدليل عليه قال من اين علم انه كان من اصحابنا وانه اثنا عشري لا اسمعيلي
فهل هذا الا مجرد دعوى واحتمال اذ ما الدليل على انه لم يكن اسمعيليا جعفريا
من بين مذاهب الامامية فتأمل انتهى وهو مدفوع بجلالة القرآن على كونه اثنا عشريا
والدليل على انه لم يكن اسمعيليا **تنبيه** ولابد من ذكر ما لخصه من الكتاب
ليعرف انه ما اخرج فيه الا الجزء الثابت الصحيح عن الائمة الاطياب قال فانه لما
كثرت الدعاوى والآراء واختلفت المذاهب والاهواء واخترعت الاقاويل اختراعا
وصارت الامة شيعا وافترقوا افتراقا ودرس اكثر السنن وانقطع ونجم حادث البدع
فادعى وانتحلت كل فرقة من فرق الضلال رئيسا من الجهال فاستحلت بقوله
الحرام وحرمت به الحلال تقليدا له واتباعا لامره بغير هدى من كتاب ولا سنة ولا اثار
جاء من الائمة فذكرنا عند ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وآله لتسلكن سبيل
الامم من قبلكم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب
لدخلتموه فكان الائمة الامر عصمهم الله منها بطاعته وطاعة رسوله واوليائه الذين
ارض الله طاعتهم في ذلك كما حكى الله عز وجل بما قوم من الامم السالفة بقوله جل
وعز اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله فقد روينا عن جعفر بن محمد عليهما السلام
انه تلى هذه الآية فقال والله ما صاموا لهم ولا صلوا اليهم ولكنهم احلوا لهم
حلالا فاستحلوه وحرموا عليهم حراما فحرموه وروينا عن رسول الله صلى الله عليه
وآله انه قال اذا ظهرت البدع في امتي فليظهر العالم علمه فان لم يفعل فعليه
لعنة الله ورأينا وبالله التوفيق عند ظهور ما ذكرنا ان نبسط كتابا جامعا
مختصرا يسهل حفظه ويقرب مأخذه ويغني بما فيه من جمل الاقاويل عن الاسهاب
والتطويل نقتصر فيه على الثابت الصحيح مما رويناه عن الائمة من اهل بيت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم من جملة ما اختلف فيه الرواة عنهم فدعائم الاسلام

شرح الاخبار

والحلال والحرام والقضايا والاحكام فقد روينا عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلم
انه قال بني الاسلام على سبع دعائم الولاية منها وهي افضلها وبها
وبالولي يوصل الى معرفتها والطهارة والصلوة والزكوة والصوم والحج
والجهاد وقال الحلبي في كشف الظنون دعائم الاسلام في سنة ست عشر واربعمائة
ابو الطاهر فاخرج من محضر الفقهاء المالكيين وامر الدعاة الوعاظ ان يعطوا الناس
كتاب دعائم الاسلام وجعل لمن حفظه مالا انتهى فانظر الى شدة تعصبه حيث لم
يذكر اسم مؤلفه ومذهبه مع طول باعه وبنائه عليه وعلى ذكر تاريخ وفاته

كتاب شرح الاخبار

للقاضي النعمان المذكور ايضا وهو مقصور في الفضائل والمناقب وشطر
من المثالب مشتمل على ستة اجزاء ينبئ عن كثرة اطلاعه وطول باعه وفضله وكمال
علمه بجوامع تعالى على نسخة عتيقة منه الا انه ناقص من اوله وآخره المنة اوراقا
يسيرة قال في آخر الجزء السادس عهدنا قد ذكرناها كما شرطنا
مختصرا من مثالب معوية وبني امية وقد ذكرنا تمام القول في ذلك في كتاب المناقب
والمثالب فمن اراد استقصاء ذلك نظر فيه انتهى وفي آخره تم الجزء السادس من
كتاب شرح الاخبار تاليف سيدنا القاضي الاجل الاوحد الافضل النعمان بن محمد
قدس سره وحده والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خير بريته وعلى
الائمة الطاهرين ابرار عترته وسلم تسليما وينقل ابن خلكان عن ابن زولاق
في كتاب اخبار مصر انه صنف لاهل البيت عليهم السلم من الكتب آلاف
اوراق باحسن تاليف واملح سجع وعمل في المناقب والمثالب كتابا حسنا وله ردود
على المخالفين له رد على ابي حنيفة وعلى مالك والشافعي وابن سريج وغيرهم
وكتاب اختلاف الفقهاء ينتصر فيه لاهل البيت عليهم السلم انتهى والظاهر ان
كتاب المناقب والمثالب هو الذي اشار اليه القاضي في كلامه المتقدم

وقال

شرح الاخبار

وقال ابن شهرآشوب في معالم العلماء وكتبه حسان منها شرح الاخبار
في فضايل الائمة الاطهار عليهم السلم وينقل عنه في مناقبه في احوال المجتبى
عليه السلم القاضي النعمان في شرح الاخبار بالاسناد عن عبادة بن الصامت وعدة
جماعة عن غيره انه سئل اعرابي ابا بكر فقال اني اصبت بيض نعام الخبر
وفي الغريب بعد ذلك ما في رياض العلماء قال وقد نسب ابن
شهرآشوب في بعض مواضع المناقب الى القاضي النعمان كتاب شرح الاخبار
ونقل عنه فيه وقد صرح بذلك في معالم العلماء انتهى ولكن الحق عندي ان
ذلك سهو منه فان ابن شهرآشوب قد صرح نفسه في عدة مواضع من مناقبه
المذكور بان شرح الاخبار من مؤلفات ابن فياض من اصحابنا واغرب منه انه عد
هو نفسه هذا الكتاب على ما في بعض نسخ معالم العلماء في جملة الكتب التي لم يعلم مؤلفها
فتدبر انتهى ولكنه رحمه الله استدرك بخطه في حاشية الكتاب فقال
لكن يظهر من نسخ المعالم ان ابن فياض هو القاضي النعمان فتامل ولاحظ وفيه
في الفصل الخامس من القسم الاول بعد نقل ما في معالم العلماء من الكتب المجهولة
واقول قد يوجد في بعض نسخ المعالم في هذا المقام كتاب شرح الاخبار
انتهى وهو غير متوجه لانه قد صرح نفسه في المعالم بانه تاليف القاضي النعمان وصرح في
موضع من المناقب بانه تاليف ابن فياض انتهى قلت الموجود في بعض نسخ
المعالم ونسخة نسخة هكذا ابن فياض القاضي النعمان بن محمد الى آخر الترجمة وبعد
التامل فيما ذكرنا لا اجمال ولا شبهة في اتحادهما وكون الكتاب له لا لابن فياض من الاحكام في آل السنة

كتاب الاستغاثة في بدع الثلثة

ويعرف بكتاب البدع تارة وتارة بالبدع المحدثة لابي القسم علي بن احمد الكوفي كان
اماميا مستقيم الطريقة ثم غلا في آخر عمره وصنف كتبا في حالتي الاستقامة و
الانحراف وهذا الكتاب من القسم الاول ولنذكر ما ذكروا فيه ثم نبين

الاستغاثة

ما ادى اليه قال الشيخ قده في ست علي الكوفي يكنى ابا القسم كان اماميا
مستقيم الطريقة وصنف كتبا كثيرة سديدة منها كتاب الاوصياء
وكتاب في الفقه على ترتيب كتاب المزني ثم خلط واظهر مذهب المخمسة وصنف
كتبا في الغلو والتخليط وله مقالة تنسب اليه وقال النجاشي قده علي بن
احمد ابو القاسم الكوفي رجل من اهل الكوفة كان يقول انه من آل ابي طالب وغلا
في آخر عمره وصنف كتبا كثيرة اكثرها على الفساد كتاب الانبياء كتاب
الاوصياء كتاب البدع المحدثة كتاب التبديل والتحريف كتاب
تحقيق اللسان في وجوه البيان كتاب الاستشهاد كتاب تحقيق ما الفه
البلخي من المقالات كتاب منازل النظر والاختيار كتاب ادب النظر
والتحقيق كتاب تناقض احكام المذاهب الفاسدة وخطأ كله كتاب
الاصول في تحقيق المقالات كتاب الابتداء كتاب معرفة وجوه
الحكمة كتاب معرفة ترتيب ظواهر الشريعة كتاب التوحيد كتاب
مختصر في فضل التوبة كتاب في تثبيت نبوة الانبياء كتاب مختصر
في الامامة كتاب مختصر في الاركان الاربعة كتاب الفقه على ترتيب
المزني كتاب الاداب ومكارم الاخلاق كتاب فساد اقاويل الاسماعيلية
كتاب الرد على ارسطاطاليس كتاب المسائل والجوابات كتاب فساد
قول البراهمة كتاب تناقض اقاويل المعتزلة كتاب الرد على محمد بن بحر الرهني
كتاب الفحص عن مناهج الاعتبار كتاب الاستدلال في طلب الحق كتاب
تثبيت المعجزات كتاب الرد على من يقول ان المعرفة من قبل الموجد كتاب
ابطال مذهب داود بن علي الاصبهاني كتاب الرد على الزيدية كتاب تحقيق
وجوه المعرفة كتاب ما انفرد به امير المؤمنين عليه السلم من الفضائل كتاب
الصلوة والتسليم على النبي وامير المؤمنين صلوات الله عليهما وآلهما كتاب الرسالة

في

الاستغاثة

في تحقيق الدلالة كتاب الرد على اصحاب الاجتهاد في الاحكام كتاب في الامامة
كتاب فساد الاختيار رسالة الى بعض الرؤساء الرد على المثبتة
كتاب الراعي والمرعي كتاب الدلائل والمعجزات كتاب ماهية
النفس كتاب ميزان العقل كتاب الابانة عن حكم الغيبة كتاب الرد على
الاسمعيلية في المعاد كتاب تفسير القرآن فقال انه لم يتمه كتاب في النفس
هذه جملة الكتب التي اخرجها ابنه ابو محمد توفي ابو القسم بموضع يقال له كرمي
من ناحية فسا وبين هذه الناحية وبين فسا خمسة فراسخ وبينها وبين شيراز نيف
وعشرون فرسخا توفي في جمادى الاولى سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة وقبره بكرمي
بقرب الخان والحمام اول ما يدخل كرمي من ناحية شيراز وآخر ما صنف مناهج
الاستدلال وهذا الرجل يدعي له الغلاة منازل عظيمة وذكر الشريف ابو محمد
المحمدي رحمه الله انه رآه وقال العلامة ره في الخلاصة علي بن احمد الكوفي
يكنى ابا القسم قال الشيخ الطوسي طاب ثراه فيه انه كان اماميا مستقيم
الطريقة صنف كتبا كثيرة سديدة وصنف كتبا في الغلو والتخليط وله مقالة
تنسب اليه قال النجاشي انه كان يقول انه من آل ابي طالب وغلا في آخر عمره
وفسد مذهبه وصنف كتبا كثيرة اكثرها على الفساد توفي بموضع يقال له
كرمي بينه وبين شيراز نيف وعشرون فرسخا في جمادى الاولى سنة اثنتين
وخمسين وثلثمائة وهذا الرجل يدعي له الغلاة منازل عظيمة وقال
ابن الغضائري علي بن احمد ابو القسم الكوفي المدعي العلوية كذاب غال صاحب بدعة و
مقالة ورأيت له كتبا كثيرة لا يلتفت اليه واقول وهذا هو المخمس صاحب
البدع المحدثة وادعى انه من بني هرون ابن الكاظم عليه السلم ومعنى التخميس عند
الغلاة لعنهم الله تعالى ان سلمان الفارسي والمقداد وعمارا وابا ذر وعمرو بن
امية الضمري هم الموكلون بمصالح العالم تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وقد

نلخص من كلماتهم انه كان اماميا مستقيما من اهل العلم والفضل والمؤلفات
السديدة ثم غلا وصار من المخمسة في اخر عمره فلو كان الكتاب المذكور في حال
الاستقامة فلا كلام في تخليطه بعده وهو في الكتاب وهذا ظاهر لمن نظر
فيه وليس فيه ما يتعلق بالغلو والتخليط شيء بل وما يخالف الامامية الا
في مسئلة تحديد شارب الخمر بالثمانين وكم له نظائر من اصحابنا المعروفين
اسلوبه ووضعه ومطالبه من الكتب المتقنة المدققة الكاشفة عن علو مقام
فضل مؤلفه ولذا اعتمد عليه العلماء الاعلام مثل ابن شهر اشوب في مناقبه
وفي معالم ... اشارة الى ذلك كما لا يخفى على الناظر اللبيب والشيخ يونس
البياضي في كتاب الصراط المستقيم بل وكلام العلامة يشير الى انه من الكتب المعروفة
بين الاثبات والقاضي في الصوارم المهرقة وغيرهم وفي رياض العلماء وهذا
السيد قد ذكره علماء الرجال لكن قدحوا فيه جدا الا انه قد الف في زمان
استقامته كتبا عديدة على طريقة الشيعة الامامية منها كتاب الاغاثة
في بدع الثلثة ويقال له كتاب الاستغاثة وكتاب البدع وكتاب
البدع المحدثة ايضا الى ان قال وبالجملة من مؤلفات هذا السيد كتاب
تثبيت المعجزات في ذكر معجزات الانبياء جميعا ولاسيما نبينا صلى الله عليه وآله
وقد الف الشيخ حسين بن عبد الوهاب المعاصر للسيد المرتضى ره والرضي رض
تتميما لكتابه هذا كتابه المعروف بكتاب عيون المعجزات في ذكر معجزات
فاطمة والائمة الاثني عشر صلوات الله عليهم وان ظن الاستاد الاستاد وجماعة
انه كون عيون المعجزات للسيد المرتضى وفيه شيء وجه بطلانه هذا الحسبان
في ترجمة الحسين بن عبد الوهاب المذكور قال الشيخ حسين بن عبد الوهاب
المشار اليه في اواخر كتاب عيون المعجزات ما هذا لفظه وكنت حاولت ان
اثبت في صدر هذا الكتاب البعض من معجزات سيد المرسلين وخاتم النبيين

صلعم

كتاب عيون المعجزات

صلى الله عليه وآله الطاهرين الطيبين فوجدت كتابا الفه السيد ابو القاسم
علي بن احمد بن موسى بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن
علي بن ابي طالب عليهم السلم سماه تثبيت المعجزات وقد اوجب في صدره طرق
النظر والاختبار والدليل والاعتبار كون معجزات الانبياء والاوصياء
صلوات الله عليهم اجمعين بكلام بين وجيز واضح ودلائل نيرة لا ارتياب
فيها الا لمن هو غافل غوي ثم اتبعها المشهور من المعجزات لرسول الله صلى الله
عليه وآله وذكر في اخرها ان معجزات الائمة الطاهرة صلوات الله عليهم اجمعين
زيادة تساق في اثرها فلم ار شيئا في اخر كتابه هذا الذي سماه كتاب
تثبيت المعجزات وتفحصت عن كتبه وتاليفاته التي عندي وعند اخواني
المؤمنين احسن الله توفيقهم فلم ار كتابا اشتمل على معجزات الائمة الطاهرة صلوات الله
عليهم وتفرد الكتاب بها فلما اعيا في ذلك استخرت الله تعالى واستعنت به
في تاليف شطر وافر من براهين الائمة الطاهرة عليهم السلم الخ قال ره
ثم اعلم ان علماء الرجال قد ذموه ذما كثيرا كما سنفصله ولذلك لا يليق
بنا ايراد ترجمته في القسم الاول من كتابنا هذا ولكن دعاني الى ذلك
امران الاول اعتماد مثل الشيخ حسين بن عبد الوهاب الذي هو ابصر بحاله
عليه وعلى كتابه وتاليف كتاب تتميما لكتابه الثاني ان كتبه جلها بل كلها معتبرة
عند اصحابنا حيث كان في اول امره مستقيما محمود الطريقة وقد صنف كتبه
في تلك الاوقات ولذلك اعتمد علماؤنا المتقدمون على كثير منها اذ كان
معدودا من جملة قدماء علماء الشيعة برهة من الزمان وقد نقله في موضع
اخر عن الحسين بن عبد الوهاب انه قال في موضع من كتاب عيون المعجزات
وقرات من خط ... الى ابي عمران الكرماني تلميذ ابي القسم علي بن احمد الموسوي
الكوفي رضي الله عنه يذكر ان التوقيعات تخرج على يدي ... بن عمرو الكمى

وكان السفير بين الصاحب عليه السلم والشيعة الخ وفي موضع اخر من كتاب
الاستشهاد قال ابو القسم علي بن احمد الكوفي ره اخبرنا جماعة من مشايخنا
الذين خدموا بعض الائمة عليهم السلم عن قوم حملوا العلي بن محمد عليهما السلم الخ
انتهى ما اردنا نقله من الرياض وينبغي التنبيه على امرين الاول فانه
سيد رضوي ينتهي نسبه الى موسى بن محمد الجواد عليه السلم كما صرح به في عيون
المعجزات او موسوي ينتهي نسبه الى ... بن الكاظم عليه السلم كما اشار اليه في
الخلاصة او ليس بعلوي هاشمي كما يشير اليه كلام ابن الغضائري وهذا امر لا
يهمنا تحقيقه ولا يعود لغرض ... في سنده لكتابنا هذا ولذا اعرضنا عنه
الثاني انك قد عرفت تصريح الجماعة بان كتاب البدع المحدثة المعروف بالاستغاثة
لابي القسم الكوفي كالنجاشي والعلامة والسروي ... والبياضي ... يسند
بعض اخباره ... فمن اول بدع الثاني وفي مصحف امير المؤمنين عليه السلم
برواية الائمة من ولده صلوات الله عليهم من ... والى ... حدثنا
بذلك علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب
عن جعفر بن محمد عليهما السلم الخبر فهو في طبقة الكليني ره وامرا به ويشير في الكتاب
احيانا الى كتابه كتاب الاوصياء الذي صرح النجاشي بانه له وقال في
اواخر الكتاب في تحقيق ان المقتول في يوم الطف علي بن الحسين الاكبر او الاصغر
لمناسبته بالمقام فمن كان من ولد الحسين عليه السلم قائلا بالامامة بالنصوص
يقول انهم من ولد علي الاكبر ابن الحسين عليه السلم وهو الباقي بعد ابيه
وان المقتول الاصغر منهما وهو قولنا قال وبه ناخذ وعليه نعول ثم
نقل القول الاخر ونسبه الى الزيدية وطعن عليهم الى ان قال وانما
اكثر بابيهم ونسبه من الاباء في عصرنا هذا ما بين ستة اباء او سبعة مذهب
منهم وعن اكثرهم معرفة من هو من ولده من الاخوين الخ وهذا ايضا لا يلائم الا الطبقة المذكورة

ف

فمن الغريب بعد ذلك نسبة هذا الكتاب الى المحقق ميثم بن علي البحراني ففي الفصل الاول
من اول البحار كتاب شرح نهج البلاغة وكتاب الاستغاثة في بدع الثلثة للحكيم
المدقق العلامة كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني وفي الفصل الثاني والمحقق
البحراني من اجلة العلماء ومشاهيرهم وكتاباه في غاية الاشتهار انتهى ولولا كلام الاخر
لاحتملنا كما في الرياض ان يكون لابن ميثم ايضا كتابا سماه بالاستغاثة فان الاشتراك
في اسامي الكتب غير عزيز ولكن الكتاب المتداول المعروف ليس من مؤلفاته قطعا
لما عرفت قال المحقق شيخه العلامة الشيخ سليمان البحراني المحدث البحراني في
اللؤلؤة بعد نقل ترجمة ابن ميثم عن رسالة السلافة البهية في الترجمة الميثمية
لشيخنا العلامة الشيخ سليمان البحراني وعد الكتاب المذكور من مؤلفاته وتوصيفه بانه
لم يعمل مثله ما لفظه ثم ان ما ذكره شيخنا المذكور من نسبة كتاب الاستغاثة في
بدع الثلثة للشيخ المشار اليه غلط قد تبع فيه من تقدمه ولكن رجع عنه اخيرا
فيما وقفت عليه من كلامه وبذلك صرح تلميذه الصالح الشيخ عبد الله بن صالح
البحراني ره واما الكتاب المذكور كما صرح به بعض علمائنا من الشيعة من اهل
الكوفة وهو علي بن احمد ابو القسم الكوفي والكتاب يسمى كتاب البدع المحدثة ذكره
جمع في جملة كتبه ولكن اشتهر في السنة الناس تسميته بالاسم الاول ونسبته
للشيخ ميثم ومن عرف سليقة الشيخ ميثم في التصنيف ولهجته واسلوبه في التاليف
لا يخفى عليه ان الكتاب المذكور ليس جاريا على تلك اللهجة ولا خارجا من تلك
اللجة انتهى وبعد الوقوف على ما اشرنا اليه من القرائن والحجة لا وقع للتشبث
باللهجة فانه لغريب صار في غمرات اللجة واغرب من جميع ذلك ان الفاضل المتبحر
الشيخ عبد النبي الكاظمي ره في تكملة الرجال في ترجمة علي بن الحسين الاصغر عليه السلم
قال في كتاب الاستغاثة لبدع الثلثة للشيخ ميثم البحراني قال وكان
للحسين عليه السلم ابنان وهذا بعض ما في الكتاب الى ان نقل العبارة التي نقلناها

وهي تحوله دائما اكثر ما بينهم يعني السادات وبينه يعني الحسين عليه السلم من الاباء في عصرنا هذا ما بين ستة اباء او سبعة الى ح ولم يلتفت انه لا يمكن ان يكون بين من في عصر ابن شهرآشوب من السادة وبينه ثم ستة او سبعة بحسب العادة فان بينهما قريب من ستمائة سنة ولنذكر نسب واحد من السادة المعاصرين لابن شهرآشوب وهو رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس بن اسحق بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن المثنى بن الحسن المجتبى عليه السلم والله الهادي

كتاب الاداب ومكارم الاخلاق

له ايضا وهو كتاب لطيف بديع في فنه ذكر فيه الاخلاق الحسنة والصفات الذميمة يبتدئ في كل فصل بالاخبار المأثورة عن النبي والائمة عليهم السلم ثم يذكر كلمات الحكماء ويختم بالحكايات من اهل الحلل عاموهم التخليط والغلو وقد عثرنا على نسخة عتيقة منه الا انها ناقصة في مواضع منها وفي الرياض ومن مؤلفاته ايضا كتاب في الاداب ومكارم الاخلاق وهو كتاب جيد حسن رايت نسخة عتيقة منه بقطيف بحرين وقد قال فاضلانه الف كتبا كثيرة في العلوم والاداب والرسوم وعندنا ايضا منه نسخة وقال في موضع اخر وعندنا من كتبه كتاب الاخلاق حسن الفوائد

كتاب النوادر

هو تاليف السيد الامام الكبير ضياء الدين ابو الرضا فضل الله بن علي بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن محمد بن ابي الفضل عبيد الله بن الحسن بن علي بن محمد السيلق بن الحسن بن جعفر بن الحسن المثنى بن الحسن المجتبى عليه السلم الراوندي الكاشاني وصفه العلامة في اجازة بني زهرة بالسيد الامام وقد عرفت الشيخ منتجب الدين علامة زمانه جمع مع علو النسب كمال الفضل والحسب وكان استاذ ائمة عصره قال ابو سعد السمعاني في كتاب الانساب لما وصلت الى كاشان قصدت زيارة

قرى شيئا كثيرا وقعدت عنده
زيارته السيد ابي الرضا المذكور فلما انتهيت الى داره وقفت على الباب هنيئة انتظر خروجه فرايت مكتوبا على طراز الباب هذه الاية المشعرة بطهارته وتقواه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فلما اجتمعت به رايت منه فوق ما كنت سمعته عنه وسمعت منه جملة من الاحاديث وكتبت عنه مقاطيع من شعره ومن جملة اشعاره التي كتبها الي بخطه الشريف هذه الابيات

هل لك يا مغرور من زاجر ○ او حاجز عن جهلك الغامر

امس تقضى وغدا لم يجئ ○ واليوم يمضي لمحة الباصر

فذلك العمر كذا ينقضي ○ ما اشبه الماضي بالغابر

انتهى وبالجملة هو من المشايخ العظام التي تنتهي كثير من اسانيد الاجازات اليه وهو تلميذ الشيخ ابي علي ابن شيخ الطائفة قدهم ويروي عن جماعة كثيرة من سدنة الدين وحملة الاخبار وله تصانيف تشهد بفضله وادبه وجمعه بين موروث المجد ومكتسبه ومنه اشتهرت الادعية الجليلة المعروفة بادعية السر وهو صاحب ضوء الشهاب في شرح الشهاب الذي اكثر عنه العلامة في البحار ويظهر منه كثرة تبحره في اللغة والادب وعلو مقامه في فهم معاني الاخبار وطول باعه في استخراج ماخذها وشرح حاله وعد مؤلفاته وذكر مشايخه ورواته يطلب من رياض العلماء وغيره ويأتي ان شاء الله تعالى في ترجمة في الفائدة الاتية قال الفاضل السيد عليخان في الطبقات الرفيعة وقد وقفت على ديوان هذا السيد الشريف فرايت فيه ما هو ابهى من زهرات الربيع واشهى من ثمرات الخريف فاخترت منه ما يروق سماعه لاولي الالباب ويدخل الى المحاسن من كل باب ثم ساق جملة منها ثم لا يخفى انا قد ذكرنا سطرا مما يتعلق بكتاب النوادر في شرح حال الجعفريات ولنذكر بعض ما يتعلق بسنده او لا فنقول قال في صدر الكتاب كما في نسختي وكذا نقله في البحار اخبرنا السيد الامام ضياء الدين

سيد الائمة شمس الاسلام تاج الطالبية ذو الفخرين جمال آل رسول الله صلى الله عليه وآله ابو الرضا فضل الله بن علي بن عبيد الله الحسني الراوندي حرس الله جلاله وادام فضله قال اخبرنا الامام الشهيد ابو المحاسن عبد الواحد بن اسمعيل بن احمد الروياني اجازة وسماعا اخبرنا الشيخ ابو عبد الله محمد بن الحسن التميمي البكري اجازة او سماعا حدثنا ابو محمد سهل بن احمد الديباجي قال حدثنا ابو علي محمد بن محمد بن الاشعث الكوفي الخ بما تقدم وقد تقدم شرح حال جملة من رجال هذا السند واما ابو المحاسن ففي رياض العلماء الشيخ الامام ابو المحاسن القاضي فخر الاسلام الشهيد عبد الواحد بن اسمعيل بن احمد بن محمد الطبري الروياني كان من اجلة علماء حلب ولكن يظهر انه شيعي وان ظن انه من علماء الشافعية وكان في ابداء امر الباطنية وكان يطعن فيهم ولذلك قتلوه وكان من مشايخ السيد فضل الله الراوندي ونظرائه فكان من المتاخرين عن الشيخ المفيد قدس سره بدرجتين بل درجات الا انه قد يظهر من بعض المواضع انه كان من مشايخ المفيد وهو غريب فلاحظ ويروي عن جماعة كثيرة منهم الشيخ ابو عبد الله محمد بن الحسن التميمي البكري عن سهل بن احمد الديباجي عن محمد بن محمد بن الاشعث كما يظهر من كتاب نوادر الراوندي ثم انه وقع في بعض احاديث كتاب الاربعين للشيخ منتجب الدين صاحب الفهرست هكذا اخبرنا ابو النجيب سعيد بن محمد بن ابي بكر الحمامي بقرائتي عليه اخبرنا ابو القسم عبد الرحمن بن ابي حاتم الركاب حدثنا ابو معمر جعفر بن علي الوازن ح واخبرنا ابو سعيد عبد الرحمن بن ابي القسم الحصري قرائة عليه اخبرنا ابو المحاسن عبد الواحد بن اسمعيل الروياني قالا اخبرنا ابو الحسن علي بن شجاع بن محمد الصقلي الحافظ الخ وفي موضع اخر منه اخبرنا ابو الفتوح محمود بن محمد بن عبد الجبار المذكر الحرمداباري السروي ثم الجرجاني قدم علينا الري قرائة عليه اخبرنا القاضي ابو المحاسن عبد الواحد بن اسمعيل بن احمد الروياني

الخ

الخ قال وقد نقل بعض الافاضل ان الشيخ ابا المحاسن هذا اول من افتى بالحاد الطائفة الباطنية حيث كانوا يقولون بانه لا بد من معلم يعلم الناس الطريق الى الله تعالى وكان ذلك المعلم يقول لا يجب عليكم الاطاعتي وما سوى ذلك ان شئتم فافعلوا وان شئتم فلا تفعلوا ولما جاء هذا الشيخ الى قزوين افتى بالحادهم ووصى لاهل قزوين التجنب عنهم حين كان بينهم والباطنية اختلاط وقال ان وقع بينكم وبينهم اختلاط فيهم قوم عندهم حيل يخدعون بعضكم واذا خدعوا بعضكم وقع الاختلاف والفتنة والامر كان على ما اشار اليه هذا الشيخ وقال ان جاء من ذلك الجانب طائر فاقتلوه فلما عاد هذا الشيخ الى بلدة رويان بعثت الباطنية بعض الفدائية كما هو داب هذه الملاعين فقتله غيلة بالجفنة وقد عاش سعيدا ومات حميدا وقال ابن الاثير الجزري في الكامل ان القاضي الامام فخر الاسلام ابو المحاسن عبد الواحد بن اسمعيل بن احمد بن محمد الروياني الطبري الفقيه الشافعي كان مولده سنة خمس عشرة واربعمائة وقتل في محرم سنة اثنتين وخمسمائة وكان حافظا للمذهب ويقول لو احترقت كتب الشافعي لامليتها من قلبي انتهى واقول والحق ان الروياني كان يعمل بالتقية فلذلك قد ظن به العامة كونه من الشافعية انتهى ما اردنا نقله من الرياض وصرح ابن شهرآشوب في المناقب ان جده شهرآشوب يروي عن القاضي ابي المحاسن الروياني واما الشيخ ابو عبد الله محمد بن الحسن التميمي البكري فلم اجد له ترجمة والظاهر انه من مشايخ الاجازة ذكروه لمجرد اتصال السند الى الكتاب علم اشتهاره الى مؤلفه فلا يضر الجهل بحاله او هو من علائم الوثاقة انا عثمنا عليه في الاسانيد والله العالم

كتاب روض الجنان

وهو التفسير الكبير للشيخ الجليل ابي الفتوح الرازي الحسين بن علي بن محمد بن احمد الخزاعي الرازي النيسابوري قدوة المفسرين من مشايخ الشيخ منتجب الدين

بسم الله الرحمن الرحيم

تفسير الشيخ أبي الفتوح الرازي

102

وابن شهرآشوب ذكراه في الفهرست والمعالم وفي أثناء [الأمل] أن تفسيره فارسي إلا أنه عجيب قال في الرياض وأما تفسيره الفارسي فهو من أجل الكتب وأفيدها وأنفعها وقد رأيته ورأيت بخطه أيضاً ما قال وكان هو وولده الشيخ الإمام تاج الدين محمد ووالده وجده القريب وجده الأعلى الشيخ أبو بكر أحمد وعمه الأعلى وهو الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ أبي بكر أحمد المذكور كلهم من مشاهير العلماء وبالجملة هؤلاء سلسلة معروفة من علماء الإمامية ولكل واحد منهم تأليفات جياد وتصنيفات عديدة حسان انتهى وهذا التفسير العجيب في عشرين مجلداً وفيه أخبار كثيرة تناسب أبواب كتابنا هذا إلا أنه لكونه بالفارسية محتاج نقله إلى الترجمة بالعربية ويخاف منها فوات بعض مزايا الأخبار لم نرجع إليه إلا قليلاً وقد نقل الخبر بعينه ثم يترجمه فأخرجناها سالماً والحمد لله

رسالة تحريم الفقاع

للشيخ الأجل الأعظم أبي جعفر الطوسي ره وجلالة قدر صاحبها تغني عن التعرض لحاله

كتاب معدن الجواهر

للشيخ الجليل أبي الفتح محمد بن علي بن عثمان بن علي الكراجكي الفقيه الحكيم الذي يعبر عنه [illegible] بالعلامة تلميذ الشيخ المفيد والسيد المرتضى [illegible] وهذا الكتاب [illegible] كتاب كنز الفوائد الذي [illegible] وكتاب [illegible] على عنوان كتاب [illegible] المسائل [illegible] العلماء الأجلة [illegible] كتاب

لب اللباب

أو اللباب للشيخ الفقيه المحدث النبيه سعيد بن هبة الله المدعو بالقطب الراوندي صاحب الخرائج وشارح النهج أخصر من كتاب فصول عز الدين عبد الوهاب الشعراني العامي لخصه والتقى ما بينه من الزخارف والأباطيل وقد رأيت المجلد الثاني من الفصول في المشهد الرضوية بقرب من تمام

كتاب اللباب

بسم الله الرحمن الرحيم

دعوات الراوندي

103

كتاب اللباب وهذا الكتاب حسن كثير الفوائد يشتمل على مائة وخمسة وعشرين مجلساً في تفسير مثلها من الآيات على ترتيب القرآن وقال في الرياض وله كتاب تلخيص فصول عبد الوهاب في تفسير الآيات والروايات مع ضم الفوائد والأخبار من طرق الإمامية وقد رأيته في بلدة أردبيل وهو كتاب حسن انتهى وهو داخل في فهرست البحار قال ره وكتاب اللباب المشتمل على بعض الفوائد لكثرة غفلة عنه فلم ينقل عنه في البحار والظاهر أنه لم يكن عنده وقت تأليفه كما يظهر من المكتوب الذي أرسل إليه بعض تلامذته وأدرجه في أواخر إجازات البحار في استدراك ما فاته من الكتب الموجودة وغير ذلك ثم استدرك ره بعضاً وترك بعضاً وفي المكتوب وشرحا النهج للراونديين قد نقلتم عنهما في كتاب الفتن وغيره من كتب البحار وكتاب اللباب الآن عند الأمير زين العابدين بن سيد المسند عبد الحسيب حرسه الله من حدثان الأيام يوم الدين الخ وبالجملة فاعتبار الكتاب يعرف من اعتبار مؤلفه الذي هو في المقام فوق ما يصفه مثلي بالقلم أو اللسان

كتاب الدعوات له أيضاً

سماه سلوة الحزين قال في البحار وجدنا منه نسخة عتيقة وفيه دعوات موجزة شريفة مأخوذة من الأصول المعتبرة على أن في سند الدعاء [illegible] انتهى قلت ليس هو مقصوراً على الأدعية بل فيه مما يتعلق بحال الصحة والمرض وآداب الاحتضار وما يتعلق بما بعد الموت وفوائد كثيرة ونوادر عزيزة ومما يجب التنبيه عليه في هذا المقام أني كنت معتقداً في سالف الزمان أن هذا الكتاب من تأليف السيد فضل الله الراوندي المتقدم ذكره ونسبته إليه في كل مقام نقلت منه في ما برز مني كدار السلام والنجم الثاقب وغيرهما وقد ظهر لي من بعد ذلك أنه للقطب الراوندي وهذا اشتباه لا يترتب عليه أثر ولا يضعف به جزماً لأن كلاهما من أجلة المشايخ وأساتيد الفن إلا أنه يوجد في

بسم الله الرحمن الرحيم

دعوات الراوندي

104

في النفس بعد التنبيه الكثير لا بد من جبره ولا جابر إلا الالتفات إلى ما وقع لمولانا العلامة المجلسي ره في هذا المقام من الاشتباه واختلاط كتب هذين العالمين الراونديين عليه ونسبته تأليفات أحدهما إلى الآخر ولعل الذي به اعتمدنا عليه ولم نراجع المأخذ فوقعنا بما وقعنا مع أنه ره جعل لهما المحك وعد منها المرجب فقال في الفصل الأول وكتاب الخرائج والجرائح للشيخ الإمام قطب الدين أبي الحسين سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي وكتاب قصص الأنبياء له أيضاً على ما يظهر من أسانيد الكتاب واشتهر أيضاً ولا يبعد أن يكون تأليف فضل الله بن علي بن عبيد الله الحسني الراوندي كما يظهر من بعض أسانيد السيد ابن طاوس وقد صرح بكونه منه في رسالة النجوم وكتاب فلاح السائل والأمر فيه هين لكونه مقصوراً على القصص وأخبارها جلها مأخوذة من كتب الصدوق وكتاب فقه القرآن للأول أيضاً وكتاب ضوء الشهاب شرح شهاب الأخبار للثاني فضل الله رحمه الله وكتاب الدعوات وكتاب اللباب وكتاب شرح نهج البلاغة وكتاب أسباب النزول له أيضاً انتهى وظاهر العبارة بل صريحها أن الكتب الأربعة الأخيرة للسيد الراوندي لا لقطبها إذ عود ضمير وله إليه [illegible] جداً أو لا وجه لتوسيط ذكر كتاب ضوء الشهاب الذي هو من مؤلفات السيد وقد تفطن صاحب الرياض لهذا الاشتباه وأشار إليه في ترجمتهما ومرجع هو وغيره بأن الكتب الأربعة للقطب لا له والعجب أن العلامة المذكور رحمه الله ذكر في الفصل الثاني في شرح حال الكتب المذكورة وكتاب ضوء الشهاب كتاب شريف مشتمل على فوائد جمة خلت عنها كتب الخاصة والعامة وكتاب اللباب المشتمل على بعض الفوائد وشرح النهج مشهور [illegible] يرجع إليه أكثر الشراح وكتاب أسباب النزول فيه فوائد انتهى وفيه تأكيد لما ذكرنا مع أن شرح النهج المتداول غير خفي أنه للقطب فراجع

كتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب فقه القرآن

105

وهو بعينه كتاب آيات الأحكام له ره أيضاً وهو من نفائس الكتب النافعة الجامعة الكاشفة عن جلالة قدر مؤلفها وعلو مقامه في العلوم الدينية وقد عثرنا بحمد الله تعالى على نسخة عتيقة منه كتب في آخرها كتبه سعيد بن هبة الله بن الحسن في محرم سنة اثنتين وستين وخمسمائة حامداً لربه ومصلياً على محمد وآله هاهنا تم كلام المصنف رحمه الله وتم الكتاب على يد العبد الفقير إلى الله الحسن بن الحسين بن الحسن [illegible] ناقلاً عن خط المصنف [illegible] في صفر ختم بالخير والظفر شهور سنة أربعين وسبعمائة هجرية بمدينة قاشان الخ قال في الرياض ثم إن القطب الراوندي قده هو أول من شرح نهج البلاغة وأول من ألف في تفسير آيات الأحكام فلاحظ قلت أما الثاني فالظاهر أنه كما ذكره وأما النهج فأول من شرحه أبو الحسن البيهقي وهو فريد الدين فريد خراسان أبو الحسن بن أبي القاسم زيد صاحب لباب الألباب وحدائق الحدائق وغيرها ابن محمد بن علي البيهقي من أولاد خزيمة بن ثابت ذي الشهادتين قال في أول شرحه قرأت كتاب نهج البلاغة على الإمام الزاهد الحسن بن يعقوب بن أحمد القاري وهو وأبوه في فلك الأدب قمران وفي حدائق الورع ثمران في شهور سنة ست عشرة وخمسمائة وخطه شاهد لي بذلك إلى الآن قال ولم يشرح قبلي من كان من الفضلاء السابقين هذا الكتاب بسبب موانع الخ

كتاب التمحيص

قال في البحار هو لبعض قدماء أصحابنا ويظهر من القرائن الجلية أنه من مؤلفات الشيخ الثقة الجليل أبي علي محمد بن همام وقال في موضع آخر وكتاب التمحيص متانته تدل على فضل مؤلفه وإن كان مؤلفه أبا علي كما هو الظاهر ففضله وتوثيقه مشهوران قلت ولم يشر إلى القرائن والذي يظهر منها أن الكتاب قوله في أول الكتاب بعد الديباجة باب سرعة البلاء إلى المؤمنين حدثنا أبو علي محمد بن

التمحيص

همام قال حدثني عبد الله بن جعفر الخ وهذا هو المرسوم في غالب كتب المحدثين
من القدماء انا الرواة عنهم من تلامذتهم يخبرون عن رواياتهم عنهم في صدر
كتبهم فراجع الكافي وكتب الصدوق وغيرها تجدها على ما وصفناه وبهذا
يظن ان التمحيص له ولكن الشيخ الجليل النبيل الشيخ ابرهيم القطيفي قال
في خاتمة كتاب الفرقة الناجية الحديث الاول ما رواه الشيخ العالم الفاضل
العامل الفقيه النبيه ابو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحراني قدس الله روحه
الزكية في كتابه المسمى بالتمحيص ثم اخرج منه خمسة احاديث وهو صاحب كتاب
تحف العقول المتداول المعروف وفي الرياض واما ما قاله الاستاد الاستناد
بان كتاب التمحيص من مؤلفات غيره اي غير الحسن المذكور فهو عندي محل تامل لان
الشيخ ابرهيم اقرب واعرف مع ان عدم ذكر كتاب التمحيص في جملة مؤلفاته التي
اوردها اصحاب الرجال في كتبهم مع قربهم اليه تدل على انه ليس منه
فتامل ووافقه على ذلك الشيخ الجليل في امل الامل الا انه نسبه الى القاضي
في المجالس وفيه سهو ظاهر فان القاضي نقل في المجالس وفيه سهو ظاهر
فان القاضي نقل في ترجمة القطيفي ما اوجبه من كتاب التمحيص بعبارته ولا نظير
منه حينئذ ثم اني الى الان ما تحققت طبقة صاحب تحف العقول ما اختاره ح
حتى تستظهر منها ملائمتها للرواية عن ابي علي محمد بن همام وعدها والقطيفي من
العلماء المتبحرين الا انه لم يعلم اعرفيته في هذه الامور من العلامة المجلسي وهو
في طبقة المحقق الكركي وهذا المقدار من التقدم غير نافع في المقام نعم ما
ذكره صاحب الرياض اخيرا يورث الشك في النسبة الا انه يرتفع بملاحظة
ما ذكرناه مع الغض عنه فالكتاب مردد بين العالمين الجليلين الثقتين
فلا يضر الترديد في اعتباره والاعتماد عليه **كتاب الهداية**
هو للصدوق وقد صرح به النجاشي وغيره

كتاب

كتاب المقنع

له ايضا وهو داخل في فهرست ماخذ الوسائل الا ان المولف ره لم ينقل عنه الا ما صرح
فيه بالرواية وترك باقيه لزعمه انه من كلامه والحق ان ما فيه عين متون الاخبار
العينية بالمبنى الاصح الذي عليه المتاخرون لا لما اشتهر من ان قدماء القدماء
في كتبهم متون الاخبار وان كان حقا ولذا كانوا يرجعون الى شرايع ابيه وهو ساذج
اليه عند اعواز النصوص بل لما نبه اخرى الاول تصريحه بذلك في
اول الكتاب قال بعد الخطبة قال محمد بن علي ثم اني صنفت
كتابي هذا وسميته كتاب المقنع لقنوع من يقرؤه بما فيه وحذفت الاسناد منه
لئلا يثقل حمله ولا يصعب حفظه ولا يمله قاريه اذ كان ما ابينه فيه في الكتب
الاصولية موجودا مبينا عن المشايخ العلماء الفقهاء الثقات رحمهم الله وارجو
بذلك ثواب الله واتحرى به رضاه واطلب الاجر عنده وهذه العبارة
كما ترى متضمنة لمطالب الاول ان ما في الكتاب خبر كله الا ما يشير اليه
الثاني ان ما فيه من الاخبار مسند كله وعدم ذكر السند فيه للاختصار
لا لكونها من المراسيل الثالث انما فيه من الاخبار ماخوذ من اصول
الاصحاب التي هي مرجعهم وعليها معولهم واليها مستندهم وفيها اسانيد مشايخهم
الرابع ان ارباب تلك الاصول ورجال طرقه اليها من ثقات العلماء
وبذلك ذكر في صدر كتابه الفقيه الذي عد من ماخذه كتاب نوادر
الحكمة وكتب المحاسن وغيرها من صحاف الاخبار بعينه وزعم المتاخرين مالا يحصى
فاذن لا فرق فيما ادرجه فيه بين ان يقول روي عن فلان وما اشبهه
ويذكر حكم المسألة من عند نفسه في الاعتبار والتعويل عليه الثاني ما يظهر من
مواضع من الكتاب ان ما يذكره متن الحديث ففي احكام البئر وان وقعت
في البئر فارة او غيرها من الدواب فماتت فعجن من مائها فلا بأس باكل

١

المقنع

ذلك الخبز اذا اصابته النار وفي حديث اخر اكلت النار ما فيه فلولا ان الكلام الاول
متن الحديث الخبر لما كان لقوله وفي حديث اخر محل ومثله في غسل الجنابة
وان اغتسلت من الجنابة ووجدت بللا فان كنت بلت قبل الغسل فلا تعد الغسل
وان كنت لم تبل قبل الغسل فاعد الغسل وفي حديث اخر ان لم تكن بلت فتوضأ
ومثله في الخلل وان لم تدر اثنتين صليت او ثلاثا او زدت او نقصت
فتشهد وسلم وصل ركعتين واربع سجدات وانت جالس بعد تسليمك وفي
حديث اخر تسجد سجدتين بغير ركوع ولا قراءة ومثله في اخر الباب وفي
باب الصوم واعلم ان الصوم على اربعين وجها وساق الخبر المروي عن الزهري
عن السجاد عليه السلم الى ان قال قال الزهري وكيف يجزي صوم تطوع
عن صوم فريضة مع انه ما تعرض للراوي ولا المروي عنه في صدر الخبر
وفي كتاب النكاح واذا تزوج الرجل المرأة فزنت قبل ان يدخل بها لم تحل له
لانه زان ويفرق بينهما ويعطيها نصف الصداق وفي حديث اخر يجلد الحد
ويحلق راسه الخ وفيه ولا تحل القابلة للمولود ولا ابنتها وهي كبعض امهاته
وفي حديث اخر ان كانت قبلته وربته فالقوابل اكثر من ذلك وان قبلت ولم
تربت حرمت عليه وهذا المقدار يكفي لاثبات ما اوردناه ومن هنا ظهر وجه
نقل المجلسي ره ما فيه كنقله عن ساير كتب الاخبار لكنه ره فعل بكتاب الهداية
ما فعل به لظنه انه ايضا مثله والظاهر انه كذلك وكيف كان ما اعتمدنا
عليه لعدم ما يدل على اعتباره فاقتصرنا في النقل عنه بما اسنده الى المعصوم

كتاب نزهة الناظر

وتنبيه الخاطر في كلمات النبي صلى الله عليه واله وسلم والائمة عليهم السلم
للشيخ الاجل الشريف ابي يعلى محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري الطالبي تلميذ
الشيخ المفيد ره والجالس مجلسه وهو متكلم فقيه قائم بالامرين جميعا

قاله

قاله النجاشي والعلامة وقال الاول في ترجمة السيد المرتضى توليت غسله
ومعي الشريف ابو يعلى محمد بن الحسن الجعفري وسلار بن عبد العزيز وهذا كتاب
لطيف صغير الحجم عظيم القدر اسقط اسناد جميع ما فيه الا واحدا ذكره في
اخر الكتاب وهو الخبر المعروف في ذكر جماعة من المؤمنين كانوا عند المستجار
وشاهدوا الصاحب من غير ان يعرفوه وعلمهم بعض الدعوات فقال
روي عن مولانا صاحب الزمان عليه السلم اخبرني الشيخ ابو القاسم علي بن محمد بن محمد المفيد
رضي الله عنه قال حدثنا ابو محمد هرون بن موسى الخ ولم يشر اليه ره وذكر الولد المفيد هنا
الا في هذا المقام **كتاب مصباح الشريعة**
ومفتاح الحقيقة المنسوب الى ابي عبد الله الصادق عليه السلم على ما صرح به
جماعة من العلماء الاعلام اولهم فيما اعلم السيد الاجل رضي الدين علي بن طاوس
في الفصل السابع من الباب السادس من كتاب امان الاخطار قال
ويصحب المسافر معه كتاب الاهليلجة وهو كتاب مناظرة مولانا الصادق
عليه السلم للهندي في معرفة الله جل جلاله بطرق غريبة عجيبة ضرورية حتى اقر الهندي
بالالهية والوحدانية ويصحب معه كتاب المفضل بن عمر الذي رواه عن الصادق
عليه السلم في معرفة وجوه الحكمة في انشاء العالم السفلي واظهار اسراره فانه
عجيب في معناه ويصحب معه كتاب مصباح الشريعة ومفتاح الحقيقة عن
الصادق عليه السلم فانه كتاب لطيف شريف في التعريف بالتسليك الى الله
جل جلاله والاقبال عليه والظفر بالاسرار التي اشتملت عليه فان هذه الثلاثة
كتب يكون مقدار مجلد واحد وهي كثيرة الفوائد والفاضل المتبحر الشيخ ابرهيم
الكفعمي ره صاحب الجنة في كتاب مجموع الغرائب قال ومن كتاب
مصباح الشريعة ومفتاح الحقيقة قال الصادق عليه السلم اعراب القلوب
اربعة الخ وقال الصادق عليه السلم سمي المزاح مزاحا الخ وقال

الصادق عليه السلام السخاء من اخلاق الانبياء الخ ثم نقل شيئا من فضل العلم
والتقوى وشيخ الفقهاء السيد الثاني قدس سره روحه فانه اعتمد عليه غاية الاعتماد
ونسب ما فيه الى الصادق عليه السلام من غير تردد وارتياب فقال في
كشف الريبة في مقام ذكر علاج الغيبة ما لفظه جملة ما ذكروه من الاسباب الباعثة
على الغيبة عشرة اشياء وقد نبه الصادق عليه السلام بقوله اصل الغيبة عشرة وذكر
ما فيه ثم قال ونحن نشير اليها مفصلة ثم شرح الاصول العشرة المذكورة ثم
شرع في ذكر علاجها وقال ره في منية المريد وقال الصادق عليه السلام
المراء داء دوي وليس في الانسان خصلة شر منه الى ما في المصباح وقال
في اخره هذا كله من كلام الصادق عليه السلام وقال ره في مسكن الفؤاد فصل
قال الصادق عليه السلام البلاء زين المؤمن وكرامة لمن عقل الى اخر ما في
الباب التسعين من الكتاب وقال في اخر الفصل وهذا الفصل كله من كلام الصادق
عليه السلام ثم قال فصل قال الصادق عليه السلام الصبر يظهر ما في بواطن
العباد من النور الى اخر ما في الباب الذي بعده ولم يذكر في هذا الفصل شيئا
من غيره وفي كتاب اسرار الصلوة اخرج منه جميع ما له تعلق بالصلوة من
مقدماتها وادابها وافعالها الى التسليم مبتدئا في جميع المواضع بقوله قال
الصادق عليه السلام من دون ان يذكر اسم الكتاب ودابه في نقل سائر الاخبار
ان يقول روى فلان او عن فلان وبذلك يظهر ما اشرنا اليه من شدة اعتماده
لانه رحمه الله تعالى قال في شرح درايته واذا نقل من نسخة موثوق بها في
الصحة بان قابلها هو او ثقة على وجه وثق به من المصنف من العلماء قال في
نقله ما في نقله من تلك النسخة قال فلان يعني ذلك المصنف والا
بالنسخة قال بلغني عن فلان انه ذكر كذا وكذا او وجدت في نسخة من
الكتاب الفلاني وما اشبه ذلك من العبارات وقد تسامح اكثر الناس
في

في هذا الزمان باطلاق اللفظ الجازم في ذلك من غير تجوز وتثبت فيطالع احدهم
كتابا منسوبا الى مصنف معين وينقل منه من غير ان يثق بصحة النسخة قائلا قال
فلان كذا او ذكر فلان كذا وليس بجيد بل الصواب ما فصلناه وهذا الكلام منه قده
وان كان في مقام علم انتساب النسخة الى المؤلف ولم يطمئن بصحة ما فيها ولكنه يدل
فيما لم يعلم اصل النسبة بطريق اولى وقال المحقق الداماد قده في الرواشح
في رد من استدل على حجية المراسيل مطلقا بانه لو لم يكن الوسط الساقط عدلا
عند المرسل لما ساغ له اسناد الحديث الى المعصوم سلام الله عليه وكان غشا بالاسناد
الموهم لسماعه اياه من عدل تدليسا في الرواية وهو بعيد من ائمة النقل قال
وانما يتم اذا كان الارسال بالاسقاط راسا والاسناد جزما كما لو قال المرسل
قال النبي صلى الله عليه وآله او قال الامام عليه السلام ذلك وذلك
مثل قول الصدوق عروة الاسلام رضي الله عنه في الفقيه قال عليه السلام الماء
يطهر ولا يطهر اذ مفاده الجزم او الظن بصدور الحديث عن المعصوم فيجب ان
يكون الوسائط عدولا في ظنه والا كان الحكم الجازم بالاسناد هادما
لجلالته وعدالته بخلاف ما لو التزم العنعنة وابهم الواسطة كقوله عن رجل او عن
صاحب لي او عن بعض اصحابه مثلا انتهى ومن هيهنا قيل ان هذا المصنف من
مراسيل الفقيه ان لم يكن اقوى مما عرف اسناده فلا يقصر عنه وبالجملة فهو
رحمه الله احق بان يعمل بما قرره ومن سبر مؤلفاته عرف شدة اتقانه وضبطه
في نقل الاخبار والاثار ورعاية الادب في الحديث في كتب الدراية والسيد
الجليل العالم المتبحر السيد حسين القزويني قال في المبحث الخامس من كتاب
جامع الشرايع في بيان الاعتماد على جملة من الكتب المشتهرة منها قال ومصباح
الشريعة المنسوب الى مولينا الصادق عليه السلام كتب بعباده الشارح الفاضل يعني الشهيد الثاني
والسيد بن طاوس والفاضل العارف مولانا محسن الكاشاني وغيرهم فلا وجه

لتشكيك بعض المتاخرين بعد ذلك انتهى وقال العلامة المجلسي في البحار
وكتاب مصباح الشريعة فيه بعض ما يريب اللبيب الماهر واسلوبه لا يشبه سائر
كلمات الائمة عليهم السلام واثارهم وروى الشيخ في مجالسه بعض اخباره هكذا اخبرنا
جماعة عن ابي المفضل الشيباني باسناده عن شقيق البلخي عمن اخبره من اهل العلم
وهذا يدل على انه كان عند الشيخ رحمه الله وفي عصره وكان ياخذ منه ولكن لا
يثق به كل الوثوق ولم يثبت عنده كونه مرويا عن الصادق عليه السلام وان سنده
ينتهي الى الصوفية ولذا اشتمل على كثير من اصطلاحاتهم وعلى الرواية عن مشايخهم
ومن يعتمدون عليه في رواياتهم والله يعلم انتهى قلت اما مغايرة الاسلوب فغير مضر
وستشير ان شاء الله الى وجهه واما قوله وروى الشيخ بعض اخباره الخ ثم فرع عليه
وجود الكتاب عنده وعدم اعتماده عليه فهو في غاية الغرابة سيما من مثله اذ ليس فيه
الاحديث واحد عن ماخوذ من هذا الكتاب يقينا ونحن نذكر الخبر حتى يتبين
للناظر صدق ما ادعيناه ففي الباب الثامن والسبعين من المصباح وهو في تبجيل
الاخوان بعد العشرين بكلام الصادق عليه السلام على ما هو رسم الكتاب وظهور
اختتام كلامه عليه السلام قيل لعيسى بن مريم عليه السلام كيف اصبحت قال لا املك
نفع ما ارجو ولا استطيع دفع ما احذره مامورا بالطاعة منهيا عن المعصية
فلا ارى فقيرا افقر مني وقيل لاويس القرني كيف اصبحت قال كيف يصبح
رجل اذا اصبح لا يدري ايمسي واذا امسى لا يدري ايصبح قال ابو ذر
رضي الله عنه اصبحت اشكر ربي واشكو نفسي قال النبي صلى الله عليه وآله
من اصبح وهمته غير الله فقد اصبح من الخاسرين المعتدين انتهى وفي مجالس الشيخ
في مجلس يوم الجمعة الثاني من رجب سنة ٤٥٧ اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال
حدثنا عبيد بن محمد بن عبد الله ابو العباس الجندي الجندي سابوري بالرباط قال
حدثنا محمد بن حماد الشاسي عن حاتم الاصم عن شقيق بن ابراهيم البلخي عمن اخبره من
اهل

اهل العلم قال قيل لعيسى بن مريم عليه السلام كيف اصبحت يا روح الله قال
اصبحت وربي تبارك وتعالى من فوقي والنار امامي والموت في طلبي لا املك
ما ارجو ولا اطيق دفع ما اكره فاي فقير افقر مني وقيل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم
كيف اصبحت قال بخير من رجل لم يصبح صائما ولم يعد مريضا ولم يشهد
جنازة قال وقال جابر بن عبد الله الانصاري لقيت علي بن ابي طالب عليه السلام ذات
يوم صباحا فقلت كيف اصبحت يا امير المؤمنين قال بنعمة من الله وفضل
من رجل لم يزر اخا ولم يدخل على مؤمن سرورا قلت وما ذلك السرور قال
يفرج عنه كربا او يقضي عنه دينا او يكشف عنه فاقة قال جابر ولقيت
عليا عليه السلام يوما فقلت كيف اصبحت يا امير المؤمنين قال اصبحنا
وبنا من نعم الله وفضله ما لا نحصيه مع كثير ما نحصيه فما ندري اي نعمة نشكر
اجميل ما ينشر ام قبيح ما يستر وقيل لابي ذر رضي الله عنه كيف اصبحت يا
صاحب رسول الله قال اصبحت بين نعمتين بين ذنب مستور وثناء
من اغتر به مغرور وقيل للربيع بن خثيم كيف اصبحت يا ابا يزيد قال
اصبحت في اجل منقوص وعمل محفوظ والموت في رقابنا والنار من ورائنا
ثم لا ندري ما يفعل بنا وقيل لاويس من عامر القرني كيف اصبحت يا ابا عامر قال
ما ظنكم من رجل الى الاخرة كل يوم مرحلة لا يدري اذا انقضى سفره اعلى جنة
يرد ام على نار قال وقال عبد الله بن جعفر الطيار دخلت على عمي علي
بن ابي طالب عليه السلام صباحا وكان مريضا فقلت كيف اصبحت يا امير المؤمنين
قال يا بني كيف اصبح من يفنى ببقائه ويسقم بدوائه ويؤتى من مامنه قال
قيل لعلي بن الحسين عليهما السلام كيف اصبحت يا ابن رسول الله قال اصبحت
مطلوبا بثمان الله تعالى يطلبني بالفرائض والنبي صلى الله عليه وآله بالسنة والعيال
بالقوت والنفس بالشهوة والشيطان باتباعه والحافظان بصدق العمل وملك الموت

بسم الله الرحمن الرحيم

مصباح الشريعة

بالروح والعين بالجسد فانا هذه الخصال مطلوب وقيل لابنه محمد بن علي عليهما السلم
كيف اصبحت قال اصبحنا غرقى في النعمة موفورين بالذنوب يتحبب الينا الهنا
بالنعم ونتمقت اليه بالمعاصي ونحن نفتقر اليه وهو غني عنا وقيل لبكر بن عبد الله
المزني كيف اصبحت قال اصبحت قريبا اجلي بعيدا املي سيئا عملي ولو كان
لذنوبي ريح ما جالستموني قال وقيل لرجل من المعمرين كيف اصبحت
قال اصبحت لا رجلا بعيد حاجته ولا بعيده بشبحن العمل وقيل لابي رجا
العطاردي وقد بلغ عشرين ومائة سنة كيف اصبحت قال اصبحت لا احمل نفسي مضنيا
كاتما كان شبابه فرصا واشتهر عليها في الجزء من الطول والاختصار ولو كان
ما في الاول اطول لامكن احتمال ان يكون الثاني مختصرا منه واما العكس فغير مشهور
مع ان في المقدار المتفق منهما من الاختلاف ما لا يحتمل ان يكون احدهما ماخوذا
من الاخر ثم من اين علمنا ان الشيخ اخرج الخبر عنه فلعله اخرجه من كتب بعض من ذكر
في رجال السند كهاشم الاصم وسفيان البلخي وغيرهما والتعبير عنه ثم بقوله عن
اجزه من اهل العلم منه كما هو الظاهر لا من الشيخ بل هذا غير معهود منه ومن
غيره من المصنفين فانهم اذا اخرجوا اجزا من كتاب ما كانوا يعبرون باسم ما في سنده
او شبهه الا ان يقع منهم سهو فيها ثم ان الذي يستظهر من العلماء من التامل في
الكتاب ان ما ينسب اليه هو ما صدر به الابواب بقوله قال الصادق
عليه السلم وما فيه من الرواية ونقل الاثار من الجامع الذي كان عليه فلو كف
انصفنا عن جميع ما ذكرنا فالذي وجه الشيخ من كلام الجامع التعبير عنه بما
لا يدل على عدم الوثوق الذي استظهره ولكن الظاهر من الشهيد في مسكن الفؤاد
بل صريحه كون كله منه عليه السلم فلاحظ وقال الشيخ ابن ابي جمهور الاحسائي
في اول مقدمة كتاب درر اللئالي العمادية ما لفظه وساختم هذه المقدمة
بذكر احاديث تتعلق ببعض حقائق الدين وشيء من حقائق العبادات كلها

اسنادها

بسم الله الرحمن الرحيم

اسنادها عن الصادق عليه السلم الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلم محذوفة
الاسانيد كما رويناها واعلم اني قد التزمت في هذه الاحاديث المروية في هذه
الخاتمة دون جميع الاحاديث الواردة في الاقسام الثلثة الاتية بعدها ان اذكر
بعض ما يتعلق بها من الاحكام الشرعية وما استدل بها عليه وكيفية الاستدلال
بها عليها وبعض الفروع الماخوذة منها على سبيل الاختصار مما نقلته عن مشايخنا
السابقين وعلمائنا الماضين قدس الله ارواحهم ليكون الكتاب المشتمل على هذه
الاحاديث المتعلقة بالاحكام الفقهية تام النفع مغنيا عن مطالعة غيره من الكتب
والله الموفق قال الصادق عليه السلم بحر المعرفة تدور على ثلثة الخوف
والرجا والمحبة الخ ثم نقل كثيرا من مطالب هذا الكتاب وفي جملة من المواضع
ينقل كلامه عليه السلم بقوله قال الصادق عليه السلم ثم يشرحه بقوله قال
العارف كما ولم المحقق ان المراد منه نفسه ادرج هذا الكتاب باحد قبله وهذه
المقدمة طويلة نافعة جامعة لفوائد شريفة وفي رياض العلماء في ذكر الكتب
المجهولة ومن ذلك كتاب مصباح الشريعة في الاخبار والمواعظ كتاب معروف
متداول وقد ينسب الى هشام بن الحكم على ما رايته بخط بعض الافاضل وهو خطاء
اما اولا فلانه قد اشتمل على الرواية عن جماعة هم متاخرون عن هشام واما ثانيا
فلانه يحتوي على مضامين تنادي على انه ليس من مولفاته بل هو من مولفات
بعض الصوفية كما لا يخفى لكن وصى به ابن طاوس انتهى وقال شيخنا الحر
في اخر كتاب الهداية ثمة قد وصل الينا ايضا كتب كثيرة قد الفت في
زمانهم عليهم السلم نذكرها هيهنا وهي ثلثة اقسام الى ان قال في الثالث ما ثبت عندنا
كونه غير معتمد فلذا لم ننقل منه فمن ذلك كتاب مصباح الشريعة المنسوب الى
الصادق عليه السلم فان سنده لم يثبت وفيه اشيا منكرة مخالفة للمتواترات وربما
ينسب الى الشيخ زين الدين وهذه النسبة باطلة لانه مذكور في امان الاخطار.

بسم الله الرحمن الرحيم

مصباح الشريعة

لابن طاوس قده انتهى قلت للصوفية مقصدان احدهما اخذته الاخرى الاول
تهذيب النفس وتصفيتها عن الكدورات والظلمات وتخليتها عن الرذائل و
الصفات القبيحة وحفظها عما يظلمها ويفرقها ويعيبها وتحليتها بالاوصاف
الجميلة والحالات المعنوية وهذا يحتاج الى معرفة النفس والقلب اجمالا ومعرفة
الصفات الحسنة والقبيحة ومباديها واثارها وما به يتوسل الى التطهير والتزكية
والتنوير والتحلية وهذا مقصد عظيم يشاركهم اهل الشرع وكافة العلماء
على اختلاف مشاربهم وارائهم وكيف لا يشاركون فيما وضعت العبادات و
الاداب لاجله وبعث الانبياء لاجله وكفى بما في الكتاب المجيد من الاهتمام
بامر القلب وتشديده بما وصفه به من الرين والطبع والقساوة والكبر والعنق
والنجر وارادة العلو والصرف والزيغ والمرض والعمى والموت والقسوة
والظلمة والغلف والقفل والجهل والعمى والموت واشباهها وما وصفها الذين
اتصفوا بانيابها من الخشوع واللين والرقة والعلم والهداية والسلامة و
الاطمينان والربط والحيوة والخشية والصبر والرضا والتوكل والتقوى
واليقين واشباهها هذا في المقام وللقوم في هذا المقصد العظيم كتب
ومولفات فيها مطالب حسنة نافعة وان ادرجوا فيها من الاكاذيب والبدع
خصوصا بعض الرياضات الموحشة ما لا يحصى ومن هنا فارقوا اهل الشرع
المتمسكين بالكتاب والسنة والمتشبثين باذيال سادات الائمة فحصول هذا
المقصد عندهم منحصر بالعمل بتمام ما قرره لهم والاجتناب عما نهوا عنه دون
ما ابدعوه في هذا المقام من الرياضات ومتابعة الشيخ والمرشد على النحو الذي
عندهم وهذا هو مراد الشهيد قده في الدروس في بحث المكاسب حيث قال
وعلم الكهانة الى ان قال وتصفية النفس اي بالطرق الغير الشرعية
الثاني ما يدعون من نتيجة تهذيب النفس وثمرة الرياضات من المعرفة وفوقها

من الوصول

من الوصول والاتحاد والفناء ومقامات لم يدعها بعض من الانبياء والاوصيا
فكيف باتباعهم من اهل العلم والتقى مع ما فيها من الابين نسبته الى مقدس حضرته
جل وعلا وجب تنزيهه عنه سبحانه وتعالى عما يقوله الظالمون اما المقصد
الثاني فحاشا اهل الشرع والدين فضلا عن العلماء الراسخين ان يميلوا اليه او
يأملونه او يتفوهون به واغلب ما ورد في ذم الجماعة ناظر الى هذه الدعوى
ومتبعيها واما الاول فقد عرفت مشاركتهم فيه وان فارقوا القوم في
بعض الطرق وحيث انهم بلغوا الغاية فيما الفوه في هذا المقام والحكمة ضالة المؤمن
حيث وجدها اخذها ترى مشايخنا العظام والفقهاء الكرام كثيرا ما يرجعون
اليه وينقلون عنه ويستشهدون بحكمته وما يرضون بالاخذ به فصار بعض
ذلك سببا للطعن عليهم ونسبتهم الى الصوفية او ميلهم الى المتصوفة لما بينهم
الملازمة بين المقصدين وان من يحث على تهذيب النفس وتطهير القلب ويستشهد في
بعض المقامات او تفسير بعض الايات بكلمات بعضهم مما يؤيده اخبار كثيرة فهو
منهم ومنهم في جميع دعاويهم وهذا من قصور الباع وجمود النظر وقلة التدبر في
مزايا الكتاب والسنة والامر حتى الى ان نسبوا مثل الشيخ الجليل رجال المعز بن
ابي الفتوح الرازي وصاحب الكرامات علي بن طاوس وشيخ الفقهاء الشهيد
الثاني قدس الله ارواحهم الى الميل الى التصوف كما رايناه وهذه من زلة جليلة
ومصيبة عظيمة لابد من الاسترجاع عندها ثم يمكن ان يقال لهم تادبا
لا ايرادا ان فيما ورد عن اهل بيت العصمة سلام الله عليهم غنى ومندوحة عن الرجوع
الى زبرهم وطيفاتهم ومواعظهم فانك ان عرفت في بنا بحار الانوار لا تجد
حقا صدر منهم الا وفيها ما يشير اليه بل رايناكثيرا من الكلمات التي تنسب
اليهم هي بما سرقوها من معادن الحكمة ونسبوها الى انفسهم او مشايخهم قال
تلميذ المفيد قده ابو يعلى الجعفري في اول كتاب النزهة ان عبد الملك بن مروان

ملفقاتهم

مصباح الشريعة

كتب الى الحجاج اذا سمعت كلمة حكمة فاعزها الى امير المؤمنين يعني نفسه فانه احق
بها واهل من قائلها انتهى ولولا خوف الاطالة لذكرت سطرا من هذا الباب بل
قد ورد النهي عن الاستماع اليهم فروى سبط الطبرسي في مشكاة الانوار عن الباقر ع
انه قال لجابر يا جابر ولا تشتغل بعيوبنا حاجة ولا تستطيعه ولا تسئله
بثرثة امانة ليجلد في النار مع من به المؤمن فيقول يا مؤمن الست فعلت
بك كذا وكذا فيستحيي منه فيستنقذه من النار الخبر هذا حال طعام الاجساد
فكيف بقوت الارواح اذا عرفت ذلك فلنرجع الى ما في كلمات هؤلاء
المشايخ العظام فنقول اما اولا فما في البحار والرياض من انه لا يشبه
كلمات الائمة عليهم السلام وانه على اسلوب الصوفية ومشتمل على مصطلحاتهم ففيه
ان كلماتهم عليهم السلام وعباراتهم في كشف المطالب المتعلقة بالمعارف والاخلاق
مختلفة بحسب الالفاظ والتأدية وان لم تختلف بحسب المعنى والحقيقة وهذا
ظاهر لمن اجال الطرف في الكافي في كلمات امير المؤمنين عليه السلام وسائر الائمة عليهم السلام
في هذه المقامات وليس لمن تقدم الصادق عليه السلام من الصوفية كطاوس
اليماني ومالك بن دينار وثابت البناني وايوب السجستاني وحبيب الفارسي
وصالح المري وامثالهم كتاب يعرف منه ان المصباح على اسلوبه ومن الجائز ان
يكون الامر بالعكس فيكون الذين عاصروه عليه السلام منهم او تأخر وانه سلكوا
سبيله في هذا المقصد واخذوا شيئا من كلماته الحقة ومزجوها بعقائد
من اباطيلهم كما هو طريقة كل مبدع مضل ويؤيده ايصال جماعة منهم اليه
والى الائمة من ولده كشقيق البلخي ومعروف الكرخي وابي يزيد البسطامي و
طيفور السقا كما يظهر من تراجمهم في كتب الفريقين فيكون ما الفه بعضه على
اسلوبه وديدنه ثم نقول ليس في هذا الكتاب من عناوين ابوابه شيء لا يوجد
في كثير من الاخبار رسالة سوى عناوين ثلثة ابواب من اواخر الكتاب ولكن ما شرحه
وفصل

الاجوبة عن الطاعنين في كتاب مصباح الشريعة

مصباح الشريعة

وفصل فيها كلها ما عليه الكتاب والسنة مع انه يوجد في جملة من ادعيتهم ومناجاتهم
وخطبهم عليهم السلام من العبارات الخاصة والكلمات المختصة ما لا يوجد في سائر
كلماتهم فارجع البصر الى المناجات الانجيلية الكبرى والوسطى واورد مما يحل
والمناجات الخمس عشر الذي عدها صاحب الوسائل في الصحيفة الثانية من
ادعية السجاد عليه السلام ونسبها اليه من غير سند مع انه لا يوجد لها سند ولم
يحو عليها كتاب معتمد وليس في تمام المصباح ما يوجد فيها من الالفاظ الدائرة
في السنة القوم ثم نقول انك تجد اشياء من مصطلحات القوم في هذا
الباب تجد المصباح خاليا عن مصطلحاتهم الخاصة التي عليها تدور رحى تمويهاتهم
كلفظ العشق والخمر والسكر والصحو والمحو والفناء والوصل والقطب والشيخ
والطرب والسماع والجذبة والانية والوجد والمشاهدة وغير ذلك مما ليس
فيه شيء منه ثم نقول وفي كتبهم ايضا اخبار مروية متداولة لا توجد فيه واما ثالثا
فما في الاول من انه يروي فيه عن مشايخهم اي الصوفية ففيه بعد تسليم كون ما فيه من
الرواية والحكاية من تتمة كلام الصادق عليه السلام كما يظهر من الشهيد ره في مسكن
الفؤاد لا من كان يملي عليه فجمعه ويدفعها ان تمام ما فيه من حكاية احوالهم و
الاستشهاد بكلامهم لا يزيد على ستة عشر موضعا منها عن الربيع بن خثيم
وحكايتان عن اويس القرني وهرم بن حيان وهؤلاء الثلثة من الزهاد الثمانية
الذين كانوا مع امير المؤمنين عليه السلام روى الكشي عن علي بن محمد بن قتيبة قال
سئل ابو محمد الفضل بن شاذان عن الزهاد الثمانية فقال الربيع بن
خثيم وهرم بن حيان واويس القرني وعامر بن عبد قيس وكانوا مع علي عليه السلام
ومن اصحابه وكانوا زهادا اتقياء الى ان قال واويس القرني مفضل
عليهم كلهم وثلثة عن ابي ذر رضي الله عنه وحكاية عن عبد الله بن مسعود واخرى
عن ابي بن كعب وحالهم معلوم وحكاية عن وهب بن منبه واخرى عن زيد بن

مصباح الشريعة

ثابت واخرى عن سفيان بن عيينة في ذم القراء والعلماء من ليس من اهلها
فان كان المراد من قول المجلسي ره انه اشتمل على الرواية عن مشايخهم ومن يعتقد فيه
في رواياتهم ما حكاه عن زيد بن ثابت وسفيان في القائمين بالعلم انه طعن في غير
محله فان الاستشهاد بكلام منافق المنافقين كالاستشهاد بمدائح الاعداء في اثبات فضائل
الخلفاء عليهم السلام فانهما من رؤساء القراء وارباب الفتيا واما الذين سبق ذكرهم من غير هؤلاء
فقد سبقت لهم من الله ورسوله وخلفائه صلوات الله عليهما والها الحسنى والاخبار في
منقبة الربيع كلام لا يضر في المقام وفي غير واحد من اخبارهم عليهم السلام الاستشهاد
بكلمات سلمان وحكمه ونصائح ابي ذر وموعظته فلاحظ واما ثالثا فما في
الرياض من انه قد اشتمل على الرواية عن جماعة من مشايخ عن هشام فيظهر مما ذكرنا ضعفه
وبطلانه فان الذين عددناهم غير سفيان متقدمون على هشام بطبقات واما هو ففي
طبقته وهذا منه ره مع طول باعه عجيب واما رابعا فما في الهداية من انه
سنده لم يثبت ففيه ان المراد من السند ان هو كان المعنى المصطلح والمراد من الثبوت
هو احد الاقسام الثلثة منه من الصحيح او الحسن والموثق ففيه مع انه غير معروف من جابح
عن طريقته انه لم يعبأ احد ولا حاجة اليه خصوصا على مسلكه وان كان المراد مطلق
الاطمينان بثبوته والوثوق بصدوره ففيه انه يكفي شهادة هؤلاء المشايخ العظام
الذين اشرنا اليهم في الوثوق به وفيما اكتفى هو باقل من ذلك في اثبات اعتبار تمام
ما اعتمد عليه من الكتب ونقل عنه هذا كتاب تحف العقول للحسن بن علي بن شعبة قد
اكتفى بمدحه ومدح الكتاب ونسبته اليه في الامل بانه مجالس المؤمنين وليس له ولا
لكتابه ذكر في مؤلفات اصحابنا قبل الاما نقلنا عن الشيخ ابراهيم القطيفي في رسالته
في الفرقة الناجية وقد اكثر من النقل عن التحف في الوسائل وشك في عدم الذكر والجهالة
الحسن بن ابي الحسن الديلمي وكتابه ارشاد القلوب الذي قد اكثر من النقل عنه وعده
من الكتب المعتمدة التي نقل منها وشهد بصحتها مؤلفوها وليس له ايضا ذكر فيما وصل
الينا

اليه واليسار من مؤلفات اصحابنا سوى ما نقله عنه الشيخ ابن فهد في عدة الداعي
في بعض المواضع بعنوان الحسن بن ابي الحسن الديلمي فمن اين عرفه وعرف وثاقته
وعرف نسبة الكتاب اليه وشهادته بصحته فهل هذا الاهمال في المقام ونقض
في المسالك والكتابين المسامحة فيهما لعدم اشتمالهما على فروع الاحكام واقتصارهما
غالبا على ما يتعلق بالاخلاق والفضائل والمواعظ فهلا كان شهادة هؤلاء
الاجلة على صحة المصباح كافية في عده في اسلافهما فانه ايضا مثلهما وكذا الكلام في
صحة نسبة كتاب الاختصاص الى المفيد ره وقد تسامح فيه بما لا يخفى على الناقد
البصير واما خامسا فما في الهداية انه ان فيه اشياء منكرة مخالفة للمتواترات
قلت ليته ره اشار الى بعضها فانا لم نجد فيه ما يخالف المشهور فضلا عن المتواتر
نعم فيه باب في معرفة الصحابة قد ذكر فيه ما يوهم ان الاصل فيهم الحسن والفضل
والعدالة على طريقة اهل السنة فاول ما يقال ان هذا الباب من دسيس بعضهم
في هذا الكتاب ويشهد له انه بني على مائة باب على ما يظهر من الشيخ وصاحب
الفهرست والباب السبعون الذي يوجد فيها انه في معرفة الصحابة هو في
الفهرست في حرمة المؤمنين وعليه يتم الابواب وليس في الفهرست عنوان لمعرفة
الصحابة وفي النسخة جعل الباب السبعين في معرفة الصحابة والحادي بعده في
حرمة المؤمنين والثاني والسبعين في بر الوالدين ثم كرره فقال الباب الثاني
والسبعون في الموعظة فان جعلناه من غلط النساخ يزيد على باب على المائة
وهو خلاف ما في الفهرست والمنهج والامل ايضا من تدليس المدلس وتكثيف
من ان الباب المذكور خارج عن الاصل لاحق به فلاحظ ولو سلمنا كونه من
ابوابه فمن المحتمل انه عليه السلام لما كان في مقام تهذيب الاخلاق ونشر الاداب
والسنن وشرح حقيقتها وحكمتها وقد نشأ في عصره من صوفيتهم الذين جلبوا
الناس بتمويهات كلماتهم الحقة في هذا المقام وانما ارادوا بها جلب العوام

في الصحيفة

وكانوا يفتخرون بهم ويعجبون من كلماتهم وينقلونها في محافلهم ونواديهم ويذكرونها
في دينهم ومؤلفاتهم بل كان خلفاء عصرهم يشيدون اركانهم اخفاء لهذا النور
الذي كان من الله جل جلاله في اهل بيت نبيهم وصرف القلوب التي كانت تهوي
وتحن اليهم بما شاهدوا من المقامات العالية من صفات حلوتهم منهم ثم اراد صلوات
الله عليه ان يريهم انهم حيث ما كانوا واينما بلغوا بغيهم القاصر ومكرهم الماكر
فهم دون رتبته ومقامه ويحتاجون الى التوسل بكلامه والتمسك بعراه فذكر
في مقام حال الصحابة ما يصير سببا لاستيناسهم والفهم ورغبتهم في النظر اليه
والتدبر فيه الموجب لوضوح علو شانه عليه السلم وعظم مقامه في صدورهم وقلوبهم
ويهون عليهم مقام البخاري واليماني ويصغر في اعينهم البلخي والبساني ثم يقول
بعد ذلك ان ما ينبغي في مدح الصحابة دون ما في الصحيفة الكاملة في الصلوة
على اتباع الرسل قال ع اللهم واصحاب محمد صلى الله عليه واله خاصة
الذين احسنوا الصحابة والذين ابلوا البلاء الحسن في نصره وكانفوه واسرعوا
الى وفادته وسابقوا الى دعوته واستجابوا له حيث اسمعهم حجة رسالاته و
فارقوا الاباء والابناء في تثبيت نبوته وانتصروا به ومن كانوا منطوين على
محبته يرجون تجارة لن تبور في مودته والذين هجرتهم العشائر وتعلقوا بعروته
وانتفت منهم القرابات اذ سكنوا في ظل قرابته فلا تنس لهم اللهم ما تركوا لك
وفيك وارضهم من رضوانك وبما حاشوا الخلق عليك وكانوا مع رسولك
دعاة لك اليك واشكرهم على هجرهم فيك ديار قومهم وخروجهم من سعة
المعاش الى ضيقه ومن كثرت في اعزاز دينك من مظلومهم بل مدحهم امير المؤمنين ع
بما هو فوق ذلك ففي حديث ابي اراكة الذي رواه جماعة من المشايخ بطرق متعددة
ومتون مختلفة بالزيادة والنقيصة وهو على لفظ السيد في النهج لقد رايت
اصحاب محمد صلى الله عليه واله فما ارى احدا يشبههم لقد كانوا يصبحون شعثا
غبرا

غبرا قد باتوا سجدا وقياما يراوحون بين جباههم وخدودهم ويقفون على مثل
الجمر من ذكر معادهم كان بين اعينهم ركب المعزى من طول سجودهم اذا ذكر الله
هملت اعينهم حتى تبل جيوبهم ومادوا كما يميد الشجر يوم الريح العاصف خوفا من
العقاب ورجاء للثواب والتحقيق ان يقال في امثال هذه الاخبار
ان اصحابه صلى الله عليه واله كانوا على هذه الصفات ممن كان من لقيه ثم حاديا
لما كان من اصحابه ومن بعده ما كان في زمرة المنافقين خارجا من اسم
الصحابة كما يشهد لذلك قوله تعالى والذين معه اشداء على الكفار الاية على
ما حقق في محله وفيما في المصباح ايضا ايماء الى ذلك حيث قال واعلم
ان الله تعالى اختار لنبينا من اصحابه طائفة اكرمهم باجل الكرامة الخ وما ذكره
فلاحظ او يقال ان هذه المدائح للذين كانوا في عصره لا من بعده
بعده واحدث ولعل الاصل فيهم الصحة والسلامة الا من عرف بالنفاق و
الجناية ففي الخصال بسنده بالسند الصحيح عن ابي عبد الله عليه السلم انه
قال كان اصحاب النبي صلى الله عليه واله اثنا عشر الف رجل ثمانية الاف
رجل من المدينة والفان من مكة والفان من الطلقاء لم ير فيهم قدري ولا مرجي
ولا حروري ولا معتزلي ولا صاحب راي كانوا يبكون الليل والنهار ويقولون
اقبض ارواحنا من قبل ان ناكل خبز الخمير ولعل فيه اشارة او دلالة على الاحتمال
الاول وفي دعائم الاسلام عن علي بن الحسين ومحمد بن علي عليهما السلم انهما ذكرا
وصيته علي عليه السلم عند وفاته فيها اوصيكم باصحاب محمد الذين لم يحدثوا
حدثا ولم ياووا محدثا ولم يمنعوا حقا فان رسول الله صلى الله عليه واله قد
اوصانا بهم ولعن المحدث منهم ومن غيرهم هذا وفي رجال النجاشي
محمد بن جعفر ابو بكر الزعفراني عامي عنه انه روى عن ابي عبد الله عليه السلم نسخة
روى ذلك عبد الله بن احمد بن يعقوب بن الزواب المقرئ قال حدثنا

محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي قال حدثنا محمد بن عبيد المحاربي قال حدثنا محمد بن
ميمون عن جعفر بن محمد عليهما السلم به وفيه الفضيل بن عياض بصري ثقة عامي روى
عن ابي عبد الله عليه السلم نسخة اخبرنا علي بن احمد عن محمد بن الحسن عن سعد عن الهيثم بن محمد
الاصبهاني قال حدثنا سليمان بن داود عن فضيل بكتابه وفيه عبد الله بن
ابي اويس بن مالك بن ابي عامر الاصبحي حليف بني تيم بن مرة ابو اويس له نسخة
عن جعفر بن محمد عليهما السلم اخبرنا القاضي ابو الحسين محمد بن عثمان قال حدثنا جعفر
بن محمد بن عبيد الله قال حدثنا ابو حاتم محمد بن ادريس الحنظلي الكسائي الرازي
قال حدثنا اسمعيل بن ابي اويس قال حدثني ابي ابو اويس عن جعفر بن محمد
عليهما السلم بكتابه وفيه سفيان بن عيينة بن ابي عمران الهلالي كان جده ابو عمران
عاملا من عمال خالد القسري له نسخة عن جعفر بن محمد عليهما السلم اخبرنا احمد بن
علي قال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا الحميري واخبرنا احمد بن علي بن العباس
عن احمد بن محمد بن يحيى قال حدثنا الحميري قال حدثنا محمد بن ابي عبد الرحمن عنه
وفيه ابراهيم بن رجاء الشيباني ابو اسحق المعروف بابن ابي هراسة وهراسة
امه عامي روى عن علي بن الحسين عليهما السلم وعبد الله بن محمد بن عمر بن علي عليهم السلم
وجعفر بن محمد عليهما السلم وله عن جعفر عليه السلم نسخة اخبرنا علي بن احمد عن محمد بن
الحسن عن محمد بن الحسن عن جعفر بن مسلم عن ابراهيم وفي فهرست الشيخ جعفر بن
بشير البجلي ثقة جليل القدر الى ان قال وله كتاب ينسب الى جعفر بن محمد
عليهما السلم رواية علي بن موسى الرضا عليه السلم وهذه نسخ منسوبة الى الصادق ع ثم
غير الرسالة الاهوازية والرسالة الى اصحاب الروضة في اول روضة الكافي فمن الجائز
ان يكون احدها المصباح خصوصا ما ينسب الى الفضيل بن عياض وهو من
مشاهير الصوفية وزهادهم حقيقة كما يظهر من توثيق النجاشي ومدح الشيخ بالزهد
وفي امالي الصدوق قده باسناده عن الفضيل بن عياض قال سالت
ابا عبد الله ع

ابا عبد الله عليه السلم عن اشياء من المكاسب فنهاني عنها وقال يا فضيل والله لضرر
هؤلاء على هذه الامة اشد من ضرر الترك والديلم وسالته عن الورع من الناس قال
الذي يتورع من محارم الله ويجتنب هؤلاء واذا لم يتق الشبهات وقع في الحرام وهو لا يعرفه
واذا راى منكرا فلم ينكره وهو يقدر عليه فقد احب ان يعصى الله ومن احب ان يعصى الله فقد بارز الله
بالعداوة ومن احب بقاء الظالمين فقد احب ان يعصى الله ان الله تبارك وتعالى
حمد نفسه على هلاك الظالمين فقال فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب
العالمين وقال الاستاد الاكبر في التعليقة وفي هذه الرواية ربما يكون
اشعار بان فضيلا ليس عاميا انتهى ثم ذكر خبرا عن العيون فيه اشعار بتشيعه وقد
اخرج الكليني قده عنه خبرا في باب الحسد واخر في اواب الايمان والكفر واخر في
باب الكفالة والحوالة وبالجملة فلا استبعاد ان يكون المصباح هو النسخة التي رواها
الفضيل وهو على مذاقه ومسلكه والذي نعتقده انه مجموعة من ملتقطات كلماته ع
في مجالس وعظه ونصيحته ولو فرض فيه شيء يخالف مضمونه بعض ما في غيره و
تعذر تاويله فهو منه على حسب مذهبه لا من خرشته وكذبه فانه ثقة وناقله
وقد انهينا الكلام في شرح حال المصباح بما فيه من الاحكام خصوصا على
مذاق الجعفرية والاداب الصادقية وحفظا لابن طاوس والشهيد والكفعمي
رحمهم الله تعالى عن نسبة الوهم والاشتباه. اللهم والله العالم

صحيفة الرضا عليه السلم

ويعبر عنها ايضا بمسند الرضا عليه السلم كما في مجمع البيان والرضويات كما في
الغمة وهو من الكتب المعروفة المعتمدة التي لا يدانيه في الاعتبار والاعتماد كتاب
صنف قبله او بعده وهو داخل في فهرست كتاب الوسائل الا ان له نسخا
متعددة واسانيد مختلفة ويزيد متن بعضها على بعض واقتصر صاحب الوسائل
على نسخة الشيخ الطبرسي قده وروايته وكانه لم يلتفت الى اختلافها او لم يعثر على باقيها

صحيفة الرضا عليه السلام

وقد عثرنا على بعضها واخرجنا منها ما ليس في نسخة الطبرسي ورايت ان ايثر الى
الاختلاف واذكر الطرق فربما وقف الناظر على خبر نقلت او نقل منها ولا يوجد في
النسخة المعروفة فلا يبادر الى التخطئة وقد جمعها الفاضل الامير اعبد الله في رياض
العلماء ونحن نوجها بالفاظه قال فمن ذلك ما رايته في بلدة اردبيل في نسخة
من هذه الصحيفة وكان صورة سندها هكذا قال الشيخ الامام الاجل
العالم نور الملة والدين ظهير الاسلام والمسلمين ابو احمد انا لك العادل المروزي
قرء علينا الشيخ القاضي الامام الاجل الاعز الاوحد الازهد مفتي الشرق والغرب
بقية السلف استاد الخلف صفي الملة والدين ضياء الاسلام والمسلمين وارث
الانبياء والمرسلين ابو بكر محمد بن محمود بن علي بن محمد السرخسي في المسجد الصلاحي بشاذياخ
نيسابور حرسها الله غداة يوم الخميس الرابع من ربيع الاول من شهور سنة عشر
وستمائة قال اخبرني الشيخ الامام الاجل السيد ضياء الدين الزاهد ضياء
الدين حجة الله على خلقه ابو محمد الفضل بن محمد بن ابرهيم الحسيني تغمده الله بغفرانه
واسكنه اعلا جنانه في شهور سنة سبع واربعين وخمسمائة قراءة عليه قال
اخبرنا ابو المحاسن احمد بن عبد الرحمن اللبيدي قال اخبرنا ابي ابو لبيد عبد الرحمن
بن احمد بن محمد بن لبيد قال حدثنا الاستاد الامام ابو القاسم الحسن بن
محمد بن حبيب رضي الله عنه سنة خمس واربعمائة بنيسابور في داره قال حدثنا
ابو بكر محمد بن عبد الله بن محمد حافد العباس بن حمزة سنة سبع وثلثين وثلثمائة
قال حدثنا ابو القسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي بالبصرة قال حدثني
ابي في سنة ستين ومائتين قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلم امام المتقين
وقدوة اسباط سيد المرسلين بما اورده في مؤلفه المعنون بصحيفة اهل البيت
عليهم السلم سنة اربع وتسعين ومائة قال حدثني ابي موسى بن جعفر عليهما السلم
قال الخ **ولسند اخر** وبعد فيقول الفقير الى الله تعالى الكريم الغني
طاهر

صحيفة الرضا عليه السلام

طاهر بن محمد بن الراونيزي غفر له ولوالديه واحسن في الدارين اليهما واليه اجزني
بالصحيفة المباركة الميمونة الموسومة بصحيفة الرضا عليه السلام اجازة باجازته العامة
شيخي ومخدومي مقدوة ارباب الهدى اسوة اصحاب التقى بقية كرام الاولياء قطب
دوائر المحققين الشيخ سعد الحق والملة والدين يوسف بن الشيخ الكبير والبحر
المنير خلف الاقطاب الشيخ فخر الحق والملة والدين عبد الواحد الحموي قدس سرهما
واكثر رجالها قال اجزني اجازة شيخي ومخدومي وعمي واستادي ومن اليه
في اسد الدنيا اعتمادي الشيخ غياث الحق والدين هبة الله الحموي تغمده الله بغفرانه
بالاجازة العامة عن ابيه وجده شيخ الاسلام والمسلمين سلطان المحدثين الشيخ
صدر الحق والملة والدين ابرهيم الحموي قدس سره قال اخبرنا الشيخ المسند
شرف الدين ابو الفضل احمد بن هبة الله الدمشقي قراءة بها وانا اسمع
يوم الاربعا الحادي عشر من ربيع الاول سنة خمس وتسعين وستمائة بالخانقاه
السميساطي قيل له اجازك الشيخ ابو روح عبد العزيز بن محمد الهروي بروايته
عن الشيخ ابي القسم زاهر بن طاهر الشحامي اجازة قال اخبرنا ابو علي الحسن
ابن احمد السكاكي قال اخبرنا الامام ابو القسم حبيب قال اخبرنا ابو بكر
محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري الحفيد قال حدثنا ابو القسم عبد الله بن
احمد الامام الطائي بالبصرة قال حدثني ابي سنة ستين ومائتين قال
حدثني علي بن موسى عليهما السلم سنة اربع وتسعين ومائة قال حدثني ابي الخ الامام
ولسند اخر حدثنا القاضي مرشد الاذكياء ابو منصور عبد الرحيم بن
ابي سعيد المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قال حدثني القاضي الامام
فخر الاسلام ابو المحاسن عبد الواحد بن اسمعيل الروياني قراءة عليه قال
اخبرنا الشيخ العالم ابو الفضل محمد بن عبد العزيز بن محمد الفرهيني النيسابوري بآمل المعزى
قدم حاجا قال اخبرنا الاستاد الامام ابو القسم الحسن بن محمد بن حبيب المفسر

صحيفة الرضا عليه السلام

قال اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن محمد حفدة العباس بن حمزة سنة سبع
وثلثين وثلثمائة قال حدثنا ابو القسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي بالبصرة قال
حدثني ابي سنة ستين ومائتين قال حدثني علي بن موسى الرضا عليهما السلم سنة اربع
وتسعين ومائة **ولسند اخر** اخبرني الشيخ الفقيه ابو علي الحسن بن علي بن ابي طالب الفرازي الفرزدقي
المعروف بجابرشه سنة سبع وعشرين وخمسمائة قال اخبرنا القاضي الزكي
الكبير ابو الفضل عبد الجبار بن الحسين بن محمد الزبيري قال اخبرنا الشيخ الجليل
علي بن احمد بن علي بن ايرك الطريثي قال اخبرنا الشريف ابو علي الحسن بن محمد بن
يحيى بن محمد بن احمد بن عبد الله بن موسى بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلم نزله في
المسجد الحرام في قبة الشراب يوم الاثنين السابع والعشرين من ذي الحجة سنة اربع وتسعين
وثلثمائة قال اخبرنا احمد بن عبد الله بن حمدونه ابو نصر البغدادي عمرو الرود قال
اخبرنا ابو القسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي بالبصرة قال حدثني ابي سنة
ستين ومائتين قال حدثنا ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم قال حدثني
ابي الخ **ولسند اخر** قال الشيخ الامام الاجل العالم عماد الدين جمال الاسلام
ابو المعالي محمد بن محمد بن الحسين المرزباني القمي مد الله في عمره اخبرني بهذه الصحيفة
مرادا لها الى اخرها وبالزيادة في اخرها الشيخ الامام نجم الدين شيخ الاسلام ابو المعالي
الحسن بن عبد الله بن احمد البزاز قال اخبرني بها الشيخ الامام ركن الدين علي
الحسن بن الحسين الصندلي قال اخبرني ابو القسم يعقوب بن احمد قال حدثنا ابو بكر
محمد بن عبد الله بن محمد حفدة العباس بن حمزة قال حدثنا ابو القسم عبد الله بن
احمد بن عامر الطائي بالبصرة قال حدثني ابي في سنة ستين ومائتين قال
حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلم سنة اربع وتسعين ومائة قال حدثني الخ
ولسند اخر اخبرنا الشيخ الفاضل العالم الكامل قطب السالكين مؤيد
الاسلام والمسلمين عبد العلي بن عبد الحميد بن محمد السبزواري وهو يروي عن
الشيخ

صحيفة الرضا عليه السلم

الشيخ المعظم والمفخر المكرم جلال الدين بن محمد بن عبد الله القائني وهو يروي عن تاج الدين
ابرهيم بن شجاع الطبسي الجلكي وهو يروي عن شيخنا الكامل مولانا تاج الدين علي تركه
الكرباني وهو عن شيخه غياث الدين هبة الله بن يوسف عن جده صدر الدين
ابرهيم بن محمد بن مؤيد الحموي عن ابن العساكر عن ابي الروح الصوفي
الهروي عن زاهر بن طاهر قال اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد السكاكي قال
اخبرنا ابو القسم حبيب قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري قال اخبرنا
ابو القسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي بالبصرة قال حدثنا ابي قال حدثني علي بن موسى
الرضا عليه السلم سنة اربع وتسعين ومائة **قلت** قد عثرنا على هذه
النسخة بحمد الله تعالى وفيها ما ليس في سند الشيخ الطبرسي ره وفاقا لها هذا اسنادنا الى رواية هذه
الصحيفة المنسوبة الى حضرة الرضا عليه السلم اخبرني الشيخ الخ ويأتي في الفائدة الثالثة في ذكر مشايخ
الدين الطبري سنده اليها ذكره في كتاب بشارة المصطفى **ولنذكر** طريق
الطبرسي ره فان شيخنا الحر اهمل ذكرها وكان عليه ان يذكرها ففي نسخة اخبرنا الشيخ
الامام العالم الراشد امين الدين ثقة الاسلام امين الرؤساء ابو علي الفضل بن الحسن
الطبرسي اطال الله بقاءه في يوم الخميس غرة شهر الله الاصم رجب سنة تسع وعشرين وخمسمائة قال
اخبرنا الشيخ الامام السعيد الزاهد ابو الفتح عبد الله بن عبد الكريم بن هوازن القشيري
ادام الله عزه قراءة عليه داخل القبة التي فيها قبر الرضا عليه السلم غرة شهر الله
المبارك سنة احدى وخمسمائة قال حدثني الشيخ الجليل العالم ابو الحسن علي بن محمد
الحاتمي الزوزني قراءة عليه سنة اثنين وخمسين واربعمائة قال اخبرنا ابو الحسن
احمد بن محمد بن هرون الزوزني بها قال اخبرني الشيخ ابو بكر محمد بن عبد الله
ابن محمد حفدة العباس بن حمزة النيسابوري سنة سبع وفي نسخة ثلث وثلثين وثلثمائة قال حدثنا
ابو القاسم عبد الله بن احمد الخ ما تقدم ولا يخفى ان من راجع كتب الصدوق سيما عيون اخبار
الرضا عليه السلم وامالي المفيد وترجمة عبد الله بن احمد الطائي وغيرها علم ان هذه

الرسالة الذهبية

الصحيفة المباركة من الاصول المشهورة المتداولة بين الاصحاب ثم انه ذكر ما ذكره القاضي في صنعته
الكفاية قال احمد بن عامر بن سليمان بن صالح بن وهب بن عامر وهو الذي قتل مع الحسين
ابن علي عليهما السلام بكربلاء بن حسان بن شريح بن سعيد بن حارثة بن لام بن عمرو بن طريف
ابن عمرو بن ثمامة بن ذهل بن جذعان بن سعد بن قطرة بن طي ويكنى احمد بن عامر
ابا الجعد قال عبد الله ابنه فيما اجازنا الحسن بن احمد بن ابرهيم حدثنا
ابي قال حدثنا عبد الله قال ولد ابي سنة سبع وخمسين ومائة ولقي الرضا عليه
السلام سنة اربع وسبعين ومائة ومات الرضا عليه السلام بطوس سنة اثنتين ومائتين يوم
الثلثاء لثمان عشر خلون من جمادى الاولى وشاهدت ابا الحسن وابا محمد عليهما السلام وكان
ابي مؤذنهما ومات علي بن محمد عليهما السلم سنة اربع واربعين ومائتين ومات الحسن عليه
السلام سنة ستين ومائتين يوم الجمعة لثلث عشر خلت من المحرم وصلى عليه المعتمد بن
ابن المتوكل دفع الي هذه النسخة نسخة عبد الله بن احمد بن عامر الطائي ابو الحسن
احمد بن محمد بن موسى الجندي شيخنا رحمه الله قرأتها عليه حدثكم ابو الفضل عبد الله بن
احمد بن عامر قال حدثنا ابي قال حدثنا الرضا علي بن موسى والنسخة حسنة
انتهى وساق الخبر في ترجمة ابنه عبد الله وزاد بعد قوله حسان الحول بعشين مع
امير المؤمنين عليه السلم **الرسالة الذهبية** ويعرف بالذهبية كتاب
الرضا عليه السلم قال في البحار وهو من الكتب المعروفة وذكر الشيخ منتجب الدين في
الفهرست ان السيد فضل الله بن علي الراوندي كتب عليه شرحا سماه ترجمة العلوي للطب
الرضوي وقال ابن شهر آشوب في المعالم في ترجمة محمد بن الحسن بن جمهور العمي له
الملاحم والفتن الواحدة الرسالة المذهبة عن الرضا صلوات الله عليه في المجلد
المجلد الرابع عشر من البحار وجدت بخط الشيخ الاجل الافضل العلامة الكامل في فنون
العلوم والادب مروج الملة والمذهب نور الدين علي بن عبد العالي الكركي جزاه
الله سبحانه عن الايمان واهله الجزاء الحسنى ما هذا لفظه الرسالة الذهبية في الطب
الخ

الرسالة الذهبية

التي بعث بها الامام علي بن موسى الرضا عليه السلم الى المأمون العباسي في حفظ صحة
المزاج وتدبيره بالاغذية والاشربة والادوية قال امام الانام غرة وجه الاسلام مظهر
الغموض بالروية اللامعة كاشف الرموز في الجفر والجامعة اقصى من قصي بعد جده
المصطفى واغزى من غزى بعد ابيه علي المرتضى امام الجن والانس ابو الحسن علي بن موسى
الرضا صلوات الله عليه وعلى آبائه النجباء النقباء الكرام الاتقياء اعلم يا امير المؤمنين
الخ ووجدت في تأليف بعض الافاضل بعد بيان السنين قال موسى بن علي بن جابر
السلامي اخبرني الشيخ الاجل العالم الاوحد سديد الدين يحيى بن محمد بن عليان
الخازن ادام الله توفيقه قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد بن جمهور قال هرون بن موسى
التلعكبري رضي الله عنه حدثنا محمد بن همام بن سهيل رحمه الله قال حدثنا
الحسن بن محمد بن جمهور قال حدثني ابي وكان عالما بابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه
السلم خاصة به ملازما لخدمته وكان معه حين حمل من المدينة الى ان سار
الى خراسان واستشهد عليه السلم بطوس وهو ابن تسع واربعين سنة قال وكان
المأمون في نيسابور وفي مجلسه سيدي ابو الحسن الرضا عليه السلم وجماعة من
المتطببين والفلاسفة مثل يوحنا بن ماسويه وجبرئيل بن بختيشوع وصالح بن سلهمة
الهندي وغيرهم من منتحلي العلوم وذوي البحث والنظر فجرى ذكر الطب وما فيه صلاح
الاجسام وقوامها فاغرق المأمون ومن بحضرته في الكلام وتغلغلوا في علم ذلك وكيف ركب
الله تعالى هذا الجسد وجمع ما فيه من هذه الاشياء المتضادة من الطبايع الاربع ومضار
الاغذية ومنافعها وما يلحق الاجسام من مضارها من العلل قال وابو الحسن ساكت لا يتكلم في شيء من ذلك فقال له
المأمون ما تقول يا ابا الحسن في هذا الامر الذي نحن فيه هذا اليوم و
الذي لا بد منه من معرفة هذه الاشياء الاغذية النافع منها والضار وتدبير
الجسد فقال ابو الحسن عليه السلم عندي من ذلك ما جربته وعرفت صحته بالاختبار ومرور
الايام مع ما وقفني عليه من مضى من السلف مما لا يسع الانسان جهله ولا يعذر في تركه فانا

الرسالة الذهبية للرضا

اجمع ذلك مع ما يقاربه مما يحتاج الى معرفته قال وعاجل المأمون الخروج
الى بلخ وتخلف عنه ابو الحسن عليه السلم وكتب اليه المأمون كتابا يتنجزه ما كان
ذكره مما يحتاج الى معرفته من جهته على ما سمعه منه وجربه من الاطعمة والاشربة واخذ
الادوية والفصد والحجامة والسواك والحمام والنورة والتدبير في ذلك فكتب اليه
الرضا عليه السلم كتابا نسخته بسم الله الرحمن الرحيم اعتصمت بالله اما بعد فانه
وصل الي كتاب امير المؤمنين فيما امرني به من توقيفه على ما يحتاج اليه مما جربته وسمعته في
الاطعمة والاشربة واخذ الادوية والفصد والحجامة والحمام والنورة والباه وغير ذلك مما يدبر
استقامة امر الجسد وقد فسرت له ما يحتاج اليه وشرحت له ما يعمل عليه من تدبير مطعمه
ومشربه واخذه الدواء وفصده وحجامته وباهه وغير ذلك مما يحتاج اليه من سياسة جسمه وبالله
التوفيق اعلم ان الله عز وجل لم يبتل الجسد بداء حتى جعل له دواء الخ انتهى وذكر
الشيخ ابو جعفر الطوسي قدس الله روحه القدسي في الفهرست في ترجمة محمد بن الحسن بن
الجمهور العمي البصري له كتب منها كتاب الملاحم وكتاب الواحدة وكتاب صاحب
الزمان عليه السلم وله رسالة المذهبة عن الرضا عليه السلم اخبرنا برواية كلها الا ما
كان فيها من غلو وتخليط جماعة عن محمد بن علي بن الحسين عن ابيه عن سعد بن عبد الله
عن احمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور • ورواها محمد بن علي بن الحسين عن محمد بن
الحسن بن الوليد عن الحسن بن متيل عن محمد بن احمد العلوي عن العمركي بن علي عن
محمد بن جمهور • وذكر النجاشي ايضا طريقه اليه هكذا اخبرنا محمد بن علي الكاتب
عن محمد بن عبد الله عن علي بن الحسين الهذلي قال لقيت الحسن بن محمد بن جمهور
فقال لي حدثني ابي محمد بن جمهور وهو ابن مائة وعشر سنين واخبرنا ابن
شاذان عن احمد بن محمد بن يحيى عن سعد عن احمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور
بجميع كتبه ثم نقل ما تقدم عن المعالم والفهرست وابن بابويه وقال فظهر ان
هذه الرسالة كانت من المشهورات بين علمائنا ولهم اليها طرق واسانيد
انتهى

انتهى ما في البحار **قلت** الرسالة كما ذكره من المشهورات وكفى في ذلك شرح
السيد الراوندي عليها وتصريح جماعة المحقق الثاني بانها منه عليه السلم واما تضعيف
النجاشي وابن الغضائري والعلامة وابن طاوس تبعا لهما محمد بن جمهور فيمكن تضعيفه
ولو بوجه لا يضر باعتبارها وذلك من وجوه الاول ما ذكره النجاشي
في ترجمة ابنه قال الحسن بن محمد بن جمهور العمي ابو محمد بصري ثقة في نفسه
ينسب الى بني العم من تميم يروي عن الضعفاء ويعتمد على المراسيل ذكره اصحابنا
ذلك وقالوا كان اوثق من ابيه واصلح الثاني انه يروي عن جعفر بن بشير
كما في الفهرست في ترجمة ابان بن عثمان وقد قال النجاشي في حقه وكان
يعرف بفقه العلم لانه كان كثير العلم ثقة روى عن الثقات ورووا عنه الثالث
رواية الاجلاء عنه منهم الثقة الجليل شيخ اصحابنا العمركي بن علي كما تقدم
والثقة الصدوق يعقوب بن يزيد كما في في باب فضل الخبز من كتاب الاطعمة
وابنه الصالح الثقة الحسن وشيخ الكليني علي بن محمد في مواضع عديدة الرابع
اكثار الكليني ثقة في الرواية عنه في كتابه الذي عهد ما فيه ما عهد الخامس
اعتماد الصدوق عليه في طريقه الى ميمون بن مهران كما يظهر من مشيخته السادس
ان له كتاب صاحب الزمان عليه السلم وكتاب خروج القائم عليه السلم
قال في التعليقة فما ندري ما معنى الغلو الذي يرمونه به وهو في
محله فان الغالي الذي مرق من الدين ويكفر صاحبه لا يعتقد له عليه السلم
الامامة والبقاء والخروج السابع ما يظهر من الشيخ من الاعتماد على
رواياته الخالية عن الغلو والتخليط وهذه الرسالة منها مضافا الى اعتماد
السيد الراوندي مع قرب عهده عليها اذ لولاه لما تصدى لشرحها
ولعله وقف على طرق اخرى لم نقف عليها **ومن الغريب** بعد ذلك ما
ذكره شيخنا الحر في امل الامل قال وعندنا ايضا كتب لا نعرف

بسم الله الرحمن الرحيم

فقه الرضا عليه السلام

صاحبها كتاب الزام النواصب بامامة علي بن ابي طالب عليه السلام الفقه الرضوي لا يعرف
جامعه ورواية الطب الرضوي كذلك وقال في كتاب الهداية الثاني ما لم
يثبت عندنا كونه معتمدا عليه لا ننقل عنه فمن ذلك كتاب الفقه الرضوي كتاب
طب الرضا عليه السلام انتهى وقد عرفت ان الشيخ صرح في الفهرست بانه لمحمد بن
جمهور وذكر في ترجمة السيد فضل الله ان له شرحا عليه فعدم نقله عنه ان كان
للجهالة كما يظهر من الاول فراجعها ما في الفهرست ومعالم العلماء وان كان لضعف
الراوي فمع ما يبعده عن مذاقه ومخالفته لطريقته لا يجتمع مع تصريحه في البداية
قبل هذا بان توحيد المفضل من الكتب المعتمدة وكذا الرسالة الاهليلجية
فلاحظ فانهما اسوء حالا في هذا المقام منه فما دعاه الى التفريق ثم الحديث
هذا درايتي للسيد الجليل والعالم النبيل السيد عبد الله شبر شرحا على هذه الرسالة الشريفة

فقه الرضا عليه السلام

وقف عليه الاصحاب في عصر المجلسيين واختلفوا في صحته واعتباره وحجيته
غاية الاختلاف وصار معركة لآراء الناظرين وانظار المتبحرين النقادين
فبين من صححه وجعله حجة ومن عده من الضعاف المفتقرة الى جابر ذي قوة
ومال الى خرجه من صنوف الاخبار وادرجه في مؤلفات اصحابنا الاخيار
ولهم في تحقيق الحق كلمات في رسائل منفردة وغير منفردة ونحن نلخص ما
ذكروه ونذكر ما عندنا مما يؤيده او يضعفه ثم نبينه فنقول للاصحاب
فيه اقوال الاول القول بالحجية والاعتماد ذهب اليه العلامة المجلسي ووالده
المعظم مدحهما قال الاول في البحار كتاب فقه الرضا عليه السلام اخبرني به السيد
الفاضل المحدث القاضي امير حسين طاب ثراه بعد ما ورد اصفهان قال
قد اتفق في بعض سني مجاورتي بيت الله الحرام ان اتاني جماعة من اهل قم حاجين
وكان معهم كتاب قديم يوافق تاريخه عصر الرضا عليه السلام وسمعت الوالد ره انه
قال

بسم الله الرحمن الرحيم

قال سمعت السيد يقول انه كان عليه خطه صلوات الله عليه وكان عليه اجازات
جماعة كثيرة من الفضلاء وقال السيد حصل لي العلم بتلك القرائن انه تاليف
الامام عليه السلام فاخذت الكتاب وكتبته وصححته فاخذ والدي قدس سره
هذا الكتاب من السيد واستنسخه وصححه واكثر عباراته موافق لما يذكره
الصدوق ابو جعفر محمد بن بابويه ره في كتاب من لا يحضره الفقيه من غير سند
وما يذكره والده في رسالته اليه وكثير من الاحكام التي ذكرها اصحابنا ولا يعلم
مستندها مذكورة فيه كما ستعرف في ابواب العبادات انتهى ره وقال الثاني
كما في فوائد العلامة الطباطبائي وبعض نسخ الاصول من فضل الله علينا انه كان
السيد الفاضل الثقة المحدث القاضي امير حسين ره مجاورا عند بيت الله الحرام
سنين كثيرة وبعد ذلك جاء الى هذا البلد يعني اصفهان ولما تشرفت بخدمته
وزيارته قال اني جئتكم بهدية نفيسة وهي الفقه الرضوي قال لما
كنت في مكة المعظمة جاءني جماعة من اهل قم مع كتاب قديم كتب في زمان
ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام وكان في مواضع منه بخطه صلوات الله وسلامه
عليه وكان على ذلك اجازات جماعة كثيرة من الفضلاء بحيث حصل لي
العلم العادي بانه تاليفه ثم استنسخت منه وقابلته مع النسخة ثم اعطاني
الكتاب واستنسخت منه نسخا اخذها بعض الفضلاء ليكتب عليها وسنيت
الاخذ ثم جاء في بعد اتمام الشرح العربي على الفقيه المسمى بروضة المتقين
وقليل من الشرح الفارسي ثم لما تفكرت فيه ظهر لي ان هذا الكتاب كان
عند الصدوق وابيه وكلما ذكره علي بن بابويه في رسالته الى ابنه فهو عبارته
الا نادرا وكلما ذكره الصدوق في هذا الكتاب بدون السند فهو ايضا
عبارته ورأيت ان اذكر في مواضعه انه منه ليندفع اعتراضات الاصحاب و
شبهاتهم والظاهر ان هذا الكتاب كان موجودا عند المفيد ايضا وكان

بسم الله الرحمن الرحيم

فقه الرضا عليه السلام

معلوما عندهم انه تاليفه ره ولذا قال الصدوق ما افتي به واحكم بصحته
والحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد واله الاقدمين انتهى وقال في شرحه
الفارسي على الفقيه في مسئلة الحدث الاصغر في اثناء غسل الجنابة بعد ذكر ما نقل
الصدوق من رسالة ابيه هنا ما ترجمته الظاهر ان علي بن بابويه اخذ هذه
العبارات وسائر عباراته في رسالته الى والده من كتاب الفقه الرضوي بل اكثر
عبارات الصدوق التي يفتي بمضمونها ولم يسندها الى الرواية كانت من هذا الكتاب
وهذا الكتاب ظهر في قم وهو عندنا والثقة العدل القاضي امير حسين طاب ثراه
استنسخ هذا الكتاب قبل هذا بنحو من عشرين سنين وكان في عدة مواضع منه خط الامام
الرضا عليه السلام واني اعرف اليه وربما صورة خطه ره على ما رسمه القاضي ومن
موافقة الكتاب لكتاب الفقيه يحصل الظن القوي بان علي بن بابويه ومحمد بن علي كانا
عالمين بان هذا الكتاب تصنيف الامام عليه السلام وقد جعله الصدوق حجة بينه وبين
ربه ولما وضح لي السهو عنه لم تعول من ملاحظته الى هذا الموضع وسانقل
منه من هنا الى اخر الكتاب وقال ايضا في كتاب الحج من الشرح المذكور في شرح
رواية اسحق بن عمار فيمن ذكر في اثناء السعي انه ترك بعض الطواف ان المشهور بين
الاصحاب صحة الطواف والسعي اذا كان المسمى من الطواف اقل من النصف وهو
موافق لما في الفقه الرضوي والمظنون ان الصدوق كان على يقين من كونه
من تاليف الامام ابي الحسن الرضا عليه السلام وانه كان يعمل به وان القدماء منهم كان
عندهم ذلك ومنهم من كان يعتمد على فتاوى الصدوق المأخوذة منه لجلالة قدره
عندهم ثم حكى عن شيخين فاضلين صالحين ثقتين انهما قالا ان هذه النسخة قد اتي
بها من قم الى مكة المشرفة وعليها خطوط العلماء واجازاتهم وخط الامام عليه السلام
في عدة مواضع قال والقاضي امير حسين قد اخذ من تلك النسخة واتى
بها الى بلدنا واني استنسخت نسخة من كتابه والعمدة في الاعتماد على هذا الكتاب مطابقة
فتاوى

بسم الله الرحمن الرحيم

فتاوى علي بن بابويه في رسالته وفتاوى ولده الصدوق لما فيه من دون تغيير او تغيير
يسير في بعض المواضع ومن هذا الكتاب تبين عذر قدماء الاصحاب فيما افتوا به ولم نجد سنده
الاجل بحر العلوم وافق العلامة الطباطبائي في عهد تحقيق حاله وقوى اعتباره وكان
في اخر فوائده والعالم الفقيه النبيه محمد بن الحسن المعروف بالفاضل الهندي حيث جعله
العلوم ثالث المجلسيين في الاعتماد عليه قال ره قد سلك في كتابه كشف اللثام شرح
قواعد الاحكام مسلك الاخبار وعده من روايات الرضا عليه السلام وعلى ذلك جرى جماعة
من مشايخنا الاعلام عطر الله مراقدهم انتهى وكذا نسب اليه المولى النراقي في العوائد وكذا
بعض السادة من العلماء المعاصرين ايده الله وجعله من الموثقين قال ره ونسبنا
المؤلف فاسره كما يستفاد من الشيخ الفقيه الاوحد بهاء الدين محمد الاصفهاني الشهير
بالفاضل الهندي حيث يعبر عن رواياته بقوله وروى عن الرضا عليه السلام او في
رواية عن الرضا عليه السلام من غير ان يعتمد عليها او يركن اليها وظاهره في المناهج
السوية ايضا ذلك وفيه ما لا يخفى والشيخ المحدث المحقق البحراني قال المولى
الجليل النراقي في العوائد في مقام ذكر من عده حجة بنفسه ومنهم شيخنا يوسف
البحراني صاحب الحدائق الناضرة وهو من المصرين على ذلك وجعله حجة بنفسه
ومنهم شيخنا الفاضل السيد علي الطباطبائي صاحب رياض المسائل شرح
المختصر النافع ومنهم الوالد الماجد المحقق صاحب اللوامع وغيره من مصنفاته
الشريفة وبعض من تقدم عليهم كالفاضل الكاشاني شارح للمفاتيح قد
سلكوه في سلك الاخبار وادرجوه في كتب احاديث الائمة الاطهار ونقلوه
في مؤلفاتهم بطريق الروايات والاستاد الاكبر البهبهاني طاب ثراه قال السيد
الاجل السيد حسين القزويني في معتمدات شرحه على الشرايع في كلام له في فقه
الرضا عليه السلام ما لفظه واحتمل المولى الجليل الماهر الالمعي مولانا محمد باقر
البهبهاني دام ظله العالي ان يكون تأليفه صادرا من بعض اولاد الائمة عليهم السلام

١٣٨

فقه الرضا عليه السلم

مام الرضا عليه السلم واعتنى به واعتمد غاية الاعتماد وكذا شيخنا الجليل الشيخ يوسف
البحراني انتهى هذا وقال الفقيه النبيل الشيخ موسى النجفي في شرح الرسالة في
احكام السجود سادس عشرها استقبال القبلة بالاصابع حال السجود على ما ذكره
كثير من الاصحاب ولعل مستنده ما في الفقه الرضوي من الامر بوضعهما مستقبل
القبلة وعموم التشبيه في خبر حماد في قوله فانهما يسجدان كما يسجد الوجه الثاني
عدم الاعتبار لعدم كونه منه عليه السلم وجهالة مؤلفه ذهب اليه صاحب الوسائل كما
تقدم انه عده من الكتب المجهولة وجماعة من الفقهاء كالسيد السند الجليل صاحب
تحفة الابرار والمحقق صاحب الفصول قال في اواخر كلامه فيه فالتحقيق انه لا
تعويل على الفتاوى المذكورة فيه نعم ما فيه من الروايات فهي من الروايات المرسلة
لا يجوز التعويل على شيء مما اشتمل عليه الا بعد الاعتبار بما يصلح جابرا لها الخ
وبعض السادة الاجلة من العلماء المعاصرين طاب ثراه وقد كتب في عدم حجيته ما هو
كرسالة مستقلة الثالث انه مندرج تحت الاخبار القوية التي يحتاج التمسك
بها الى عدم وجود معارض اقوى منها او انجبارها بالشهرة ونحوها حسب
اختلاف الانظار في مراتب القوة الحاصلة له بملاحظة القرائن التي ذكرها
السيد الى ما يقرب الاطمينان بصدوره والضعف الى حد يدخل في سلك
الضعفاء قال السيد السند في المفاتيح وفي الاعتماد عليه بمجرده اشكال لعدم
ثبوت كونه من مولانا الرضا عليه السلم بطريق صحيح ولكن لا باس بان رواياته من
الروايات القوية التي يجبر ضعفها بنحو الشهرة الى ان شرح اسباب قوته وقال
ولكن في بلوغه درجة الحجية اشكال ولكن لا اقل من عده مؤيدا وعليه يمكن جعله
مرجحا لاحد الخبرين المتعارضين على الاخر وفي العوائد بعد اثبات اندراجه في
جملة الاخبار والاحاديث واما الكلام في حجيته وعدمها فهذا امر يختلف باختلاف
المذاهب والمسالك والاراء في الحجة من الاخبار الاحاد فان منهم من يقول باختصاص
الحجة

١٣٩

الحجة بالاسانيد من الاخبار الصحاح او مع الحسان او والموثقات ولا شك ان ذلك ليس
منها لعدم ثبوت الكتاب من الامام في حد العلم واليقين ولا بالنقل المتصل بالثقات
المحدثين ومنهم من يقول باختصاص الحجة باخبار الكتب الاربعة المتداولة وهذا ايضا
كسابقه ومنهم من يقول بحجية كل خبر مظنون الصدق او الصدور وبعبارة اخرى
كل خبر مفيد للظن واللازم على ذلك ملاحظة ما نقلنا من الشواهد والامارات
فان حصل له منه الظن فليقل بحجيته والا فلا ومنهم من يقول بحجية كل خبر غير معلوم الكذب
او مظنونه ولا شك ان هذا الكتاب منه فيكون حجة معمولا به انتهى وظاهر شيخنا
الاعظم المحقق الانصاري قدس سره في مصنفاته الشريفة وسلوكه مع الرضوي انه
يراه من الاخبار القوية ويتمسك به بحيث يتمسك بها الرابع انه بعينه رسالة
علي بن بابويه الى ولده الصدوق وهو المعروف بالشرايع قال الامير ابن عبد الله
الافندي في الفصل الخامس من القسم الاول من رياضه واما الفقه الرضوي فقد مر في ترجمة
السيد امير حسين [illegible] انه بعينه كتاب الرسالة المعروفة لعلي بن موسى بن بابويه القمي الى ولده
الصدوق محمد بن علي وان الاشتباه قد نشأ من اشتراك الاسم الرضا عليه السلم معه في
كونهما ابا الحسن علي بن موسى فتامل وقال في ترجمة السيد بعد نقل ما في اول
البحار ثم انه قد يقال ان هذا الكتاب بعينه رسالة علي بن بابويه الى ولده الشيخ الصدوق
واسناده الى الرضا عليه السلم غلط نشأ من اشتراك اسمه واسم والده فظن انه علي بن
موسى الرضا عليه السلم حتى لقب تلك الرسالة بفقه الرضا عليه السلم وكان الاستاد
العلامة قدس سره يميل الى ذلك ويؤيد ذلك بعد توافقهما في كثير من المسائل
باشتمالها على غريب من المسائل ومن ذلك توقيت وقت قضاء غسل الجمعة من الجمعة
وهو تمام ايام الاسبوع الاولى والمروي المشهور هو اختصاصه بيوم السبت ونحو
ذلك من المطالب الحكمية لكن لم يتبين الحال على هذا السيد لم لا ثبت ما
اختاره الاستاد الاستاد سلمه الله تعالى انتهى ومراده بالاستاد العلامة العالم ره

بسم الله الرحمن الرحيم

١٤٠

فقه الرضا عليه السلم

المدقق النحرير الحبر الامير ميرزا محمد بن الحسن الشرواني الشهير بملا ميرزا وبالاستاد الاستاد
العلامة المجلسي رحمة الله عليهما ولا يخفى ان هذا الاحتمال بمكان من الضعف كما ياتيه
الاشارة الى اسبابه ان شاء الله تعالى والظاهر ان هذا منه قبل اطلاعه على النسخة التي
كانت عند السيد عليخان شارح الصحيفة كما سنذكره ان شاء الله وظاهره هنا وفيما
ذكره في ترجمة ناصر خسرو هو الاول كما ياتي وقال السيد الجليل السيد حسين
القزويني في شرح الشرايع كان المولى العلامة يرجح كونه رسالة والد الصدوق ويحتمل كون
عنوان الكتاب اولا هكذا يقول عبد الله علي بن موسى ويقيد لفظ الرضا بعد ذلك من
النساخ لانصراف المطلق الى الفرد الكامل الشايع المتعارف وهذا الكلام جيد لكن
يبعده بعض ما يوجد في تضاعيف هذا الكتاب انتهى والحصر هنا الاقوال ان هذا
الكتاب للرضا عليه السلم تاليفا او املاء ام لا وعلى الثاني هل هو داخل في جملة الاخبار
القوية او الضعاف ام لا وعلى الثاني هل يعرف مؤلفه ام لا ذهب الى كل واحد منها
ذاهب على حسب اختلافهم في الكثرة والقلة والذي اعتقد ان املاء بعض الكتاب
منه عليه السلم والباقي لاحمد بن محمد بن عيسى الاشعري وهو داخل في نوادره وللسيد
السند المحقق السيد محسن الاعرجي الكاظمي كلام فيه يؤيد ما اعتقدنا وان لم يكن
للوجه الذي دعانا اليه قال ره في شرح مقدمات الحدائق عند تعرضه لصاحب
الفقه الرضوي ما لفظه واما الكتاب الشريف المعروف بهذه النسبة العليا فلكن
يقضي التصفح والاستقراء انه لبعض اصحابه عليه السلم يحكي في الغالب كلامه عليه السلم
ويجعله هو الاصل حتى كانه هو المتكلم الحاكي ويقول ره قال ابي وربما يحكي
عن غيره من الاصحاب مثل صفوان ويونس وابن ابي عمير وغيرهم ويقول بعد الاعتبار
قال العالم ره ويعنيه واما ان جمعه له فيكاد من البعد فكيف كان من فقهاء
ان يكون وجادة وليس هو من الرواية وكذا الكلام فيما نقله المجلسي في البحار
من الكتب العتيقة التي ظفر بها فان اقصاه الوجادة وليس من الرواية في شيء وانما
يصلح

١٤١

يصلح مؤيدا انتهى وفي بعض ما ذكره تامل باين وجهه وكيف كان فليس في المقام
اجماع ولا شهرة ولو ادعاها احد فهي غير نافعة فان المستند هي القرائن التي ذكروها
وضعفها المنكرون فالمهم في المقام شرح تلك القرائن ثم شرح ما يضعفها فنقول
معتصما بالله تعالى ورسوله وخلفائه عليهم السلم ان ما يمكن ان يقال او قيل للاولين
وجوه الاول ان السيد الثقة الفاضل القاضي امير حسين اخبر بان هذا الكتاب
له عليه السلم واخبره بذلك ايضا ثقتان عدلان من اهل قم وهذا خبر صحيح داخل في
عموم ما دل على حجية خبر العدل وقد اشار الى ذلك العلامة المجلسي في فوائده
قال ره ونحن نروي عن هذا السيد الامجد والسند الاوحد ما صحت له
روايته واتضحت لديه درايته بطرقنا المكثرة من شيخنا العلامة المجلسي طاب ثراه
عن والده المقدس المجلسي قدس سره وقد دخل في ذلك هذا الكتاب وهو الكتاب
الفقه الرضوي حيث ثبت برواية الثقات عنه كونه عنده من قول الرضا عليه السلم
وهو ثقة وقد اخبر بشيء ممكن وادعى العلم فيصدق ويعتمد في حكاية الثقة
المجلسي ره فيما تقدم من كلامه عن الشيخين الذين مدحهما ووثقهما ما يطابق ذلك
الدعوى ويعيدها انتهى قلت اما بنا على طريقة المشهور بين المتاخرين من
العلامة في معنى الصحيح من الاحاديث فلا نفع في المقدمات المذكورة التي
لا نهاية دخل لخبار السيد فيها الا ما يتوهم من عدم كون سند علمه بان الكتاب
المذكور منه عليه السلم لامور الحسية كالسماع منه ره او ممن يتصل سنده بمصنفه
المعتبرة في المقام اليه ره وغيره من انواع التحمل وانما هو الحدس الناشي من خطه
الخطوط المنسوبة اليه التي كانت على حواشي الكتاب المعهود والاجازات التي
كانت عليها من الافاضل وغيرها وعليه فلا يشمله ادلة حجية الخبر الصحيح لاختصاصها
على ما حقق في محله بالطائفة الاولى ولذا انكروا حجية الاجماع المنقول على ما ادعى
دخوله فيها بنا على ان الذي يدعيه ناقل الاجماع قول المعصوم جزما ناشئا من الحدس

ويمكن دفعه بان المتيقن من الخارج هو ما لم يكن له مبادي محسوسة وامور حسية
يلزم من العلم بها العلم بالمخبر عنه الغير المحسوس ولذا لم يعد والاخبار عن الشجاعة و
السخاء والعدالة ونحوها على غيرها بالمكثر من الاخبار الحسية بل وجميع الصفات
الغائبة حسية كانت او شبيهة وكذا الاخبار عن الولادة والنسب واشباهها مما يكون
الاخبار به نفس المخبر عنه بالحس وانما كان بسبب علم ما سمعه او رآه على ذلك فلا
باس بعد الخبر المذكور من قبيل الاخبار المذكورة ويشهد لذلك انهم كثيرا ما يشهدون
على نقل الفتاوى من كتب الاصحاب ويرتبون عليها اثارها من غير ان يعلم استنادها
الموجود بيننا الى صاحبه الا بمحض حسية كون هذا الكتاب في ترجمته
ومطابقته لما نقل عنه باوجده فيه او وجود خط بعض العلماء على هوامشه او
اجازاتهم او نحو ذلك ونحو ذلك من الامارات التي اغلبها حدسية ولا يقتصرون
في النقل على الكتب المعروفة التي تلقاها الاصحاب خلفا عن السلف بالقرائة
والسماع والمذاكرة كجملة من كتب الشيخ الطوسي والفاضلين واضرابهم وهذا امر واضح
مكان لاحتياج الى النقل الواحد وذكر الاشكال نعم ليس بناؤهم على الاعتماد على كل
امارة وقرينة بل على ما يوجب للناظر القطع او الاطمينان التام والوثوق المعتبر
وان كان تمامها او بعضها حدسية واما على ما رآه من عدم انحصار الحجة من الاخبار في
الصحيح المصطلح بل دليل الحجية شامل وكل خبر حصل من الامارات الداخلية او
الخارجية الوثوق بصدوره والاطمينان بوروده ولعله هو الصحيح عند القدماء
فالامر سهل كما لا يخفى ثم نقول ومن الممكن ان يكون التعسّر الحاصل
للذين اتيا بالكتاب من قم الى مكة المشرفة مطلعا على ان بانها بيد الامام عليه السلم
فحكم بذلك ونحوه من الاخبار الحديثة وهذا امر غير عزيز هذا ابن شهر اشوب
ذكر في مناقبه ان الهدايا التي كتبه رسول الله صلى الله عليه واله على سلمان رضي
موجود فيما هذا العصر ويعلمون به وذكر الشيخ الراوندي في دعواته ان الكتب
الذي

الذي كتبه مولانا الرضا عليه السلم لمحالة الذي حمله الى طوس لما استدعاه منه ليتبرك به وكان
من اهل كرمان هو موجود الى الان وتعليمه ما في المكتوب وهو خبر شريف ولعل الجماعة
لغفلتهم بهما اتفق حضر من قوم من ديلم حضر عندهم انه اهل قم في بيتهم الذين سيلبوا
دعبل واخذوا جبة الرضا عليه السلم قهرا للتبرك والاستشفاء بها فكيف لم اطلعوا على مثل
هذا الكتاب الذي عليه خطه عليه السلم في جملة من المواضع ثم ان خطه عليه السلم ايضا في ذلك
العصر لم يكن بذلك العزيز الذي لا يعرفه احد وقد كان بايدي الناس كتاب المجيد
بخطه عليه السلم وهو موجود الان في خزانة كتب الشيعة من المكي انهم عرفوا انه خطه ثم لم من ثم
بخطه عليه السلم والله العالم **الثاني** ان الفاضل المتبحر الامير زا عبد الله الاصبهاني
قال في رياض العلماء السيد السند الفاضل صدر الدين عليخان المدني ثم الهندي الحسيني
الحسيني ابن الامير نظام الدين احمد بن محمد معصوم بن السيد نظام الدين احمد بن
ابرهيم بن سلام الله بن عماد الدين مسعود بن صدر الدين محمد بن السيد الامير غياث الدين
منصور بن الامير صدر الدين محمد الشيرازي الى ان قال هو ابن ابرهيم بن محمد بن
اسحق بن علي بن عربشاه بن امير انبه بن اميري بن الحسن بن الحسين بن علي بن زيد الاعشم
ابن علي بن محمد بن علي ابي الحسن نقيب نصيبين ابن جعفر بن احمد السكين بن جعفر بن
محمد بن محمد بن زيد الشهيد ابن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلم الى ان قال
ثم اعلم ان احمد السكين وتعقيبا لاحمد السكين هذا الذي قد كان في عهد مولانا
الرضا صلوات الله عليه وكان مقربا عنده في الغاية وقد كتب الرضا عليه السلم لاجله
كتاب فقه الرضا عليه السلم وهذا الكتاب بخط الرضا عليه السلم موجود في الطائف
بمكة المعظمة في جملة كتب السيد عليخان المذكور التي قد بقيت في بلاد مكة وهذه
النسخة بالخط الكوفي وتاريخها سنة مائتين من الهجرة وعليها اجازات العلماء وخطوطهم
وقد ذكر الامير غياث الدين المذكور ايضا في بعض اجازاته بخطه هذه النسخة ثم اجاز
هذا الكتاب لبعض الافاضل وتلك الاجازة بخطه ايضا موجودة في جملة كتب السيد

السيد عليخان عند اولاده بشيراز انتهى وفيما ذكره فوائد الاولى ان هذه النسخة
التي صرح بانها كانت بخطه عليه السلم غير النسخة التي كانت في قم كما لا يخفى الثاني
انها ايضا كانت عليها اجازات العلماء وخطوطهم وليس في علمائنا من القديم الى
الان من هو اعرف باحوال العلماء وخطوطهم من الفاضل المذكور فانه يذكر في اكثر
التراجم انه راى كتاب الفلاني او اجازة الفلاني في البلد الفلاني عند فلان وبعضه بخطه بالجودة او
الرداءة فما كان يخفى عليه حال المجيز وخطه الثالث ان النسخة كانت عند جده
الاعلى الامير غياث الدين منصور الذي يعبر عنه بعوث العلماء وغياث الحكماء صاحب
التصانيف المعروفة المتداولة المعاصر للمحقق الثاني المتوفى سنة تسع واربعين وتسعمائة ولعل
السادة من العلماء المعاصرين اول من ذهب الى ذلك اي في كون الكتاب
للكاتب من البقية واسرع تشعبه رجل فاضل محدث كان يقال له القاضي
امير حسين وهو الذي اظهر هذا الكتاب وجاء به من مكة المشرفة الى اصبهان في عصر
الفاضلين المجلسيين واراهما اياه وقبل ذلك لم يوجد منه عين ولا اثر بين محققي
اصحابنا الشواهد من صحة الاطلاع وقلة التحقيق وهذا اعجب غريب انما
الغريب انه اخفاه السيد الجليل صاحب روضات الجنات كتاب نراه ٥
الذي هو من المكثرين حتى قال في ترجمة السيد المذكور في الاخر ذكره ان الطيبي
الاول ٥ هو الباعث على ايقاظ هذه الفتنة النائمة اي نقل العبارة السابقة عن
الرياض كما علمناه ولم نجد فيه رده الان قال وهو غريب ولعمري لو كان كذلك لم يسبقه
الى رده بكتبه صاحب الرياض او غياث الحكماء لعلك لا يخفى ان احمد
السكين المذكور داخل في سلسلة الاسانيد فقال السيد الفاضل المذكور
السيد عليخان فيما جمعه من اخبار المسلسلة بالاباء حدثني والدي السيد الاجل
احمد نظام الدين عن والده السيد الجليل محمد معصوم عن شيخه المحقق
المولى محمد امين الاسترابادي عن شيخه طراز المحدثين الميرزا محمد الاسترابادي عن
السيد

السيد ابي محمد يحيى قال حدثني ابي علي شرف الاباء عن ابيه منصور غياث
الدين استاذ البشر عن ابيه محمد صدر الحقيقة عن ابيه شرف الملة عن ابيه ابرهيم
محمد صدر الدين عن ابيه اسحق عز الدين عن ابيه علي ضياء الدين عن ابيه عربشاه
زين الدين عن ابيه ابي الحسن امير انبه بن حب الدين عن ابيه اميري ظهير الدين عن
ابيه ابي علي الحسن جلال الدين عن ابيه ابي جعفر الحسين العزيزي عن ابيه ابي سعيد علي
ابيه ابي ابراهيم زيد الاعشم عن ابيه ابي شجاع علي عن ابيه ابي عبد الله محمد عن ابيه علي
عن ابيه ابي عبد الله جعفر عن ابيه احمد السكين عن ابيه جعفر عن ابيه السيد محمد
المحدث عن ابيه ابي جعفر محمد عن ابيه زيد الشهيد عن ابيه علي زين العابدين
عن ابيه الحسين سيد الشهداء عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول وقد سئل باي لغة خاطبك
ربك ليلة المعراج قال خاطبني بلسان علي عليه السلم الخبر ثم شرع الحديث
وساق تمام خمسة احاديث مسلسلة بالاباء بتبعه وغيرها وهو من حسان تصنيفه
وليس في اخبار الخاصة ولا العامة له نظير **اذا عرفت** ذلك فاستمع لما نتلو
عليك من كلام العلامة الطباطبائي في ترجمته في فوائده قال ومما اتفق
لي في سني مجاورتي المشهد المقدس الرضوي على مشرفه سلام الله العلي انه وجدت
في نسخة من هذا الكتاب من الكتب الموقوفة على الخزانة الرضوية ان الامام علي بن موسى
الرضا عليهما السلم صنف هذا الكتاب لمحمد بن السكين وان اصل النسخة وجدت
في مكة المشرفة بخط الامام عليه السلم وكان بالخط الكوفي فنقله المولى المحدث الميرزا
محمد وكانه صاحب الرجال الى الخط المعروف ومحمد بن السكين في رجال
الحديث رجل واحد وهو محمد بن سكين بن عمار النخعي الجمال ثقة له كتاب روى ابوه
عن ابي عبد الله عليه السلم قاله النجاشي في كتابه وفيه وقد ثبت ان الطريق اليه
ابرهيم بن سليمان وهو ابرهيم بن سليمان بن عبد الله بن حيان في الطبقة بلا ثم

احمد السكين

كونه من اصحاب الرضا عليه السلم قيل وروى عنه ابن ابي عمير وهو من اصحاب الرضا عليه السلم
والجواد عليه السلم فيكون محمد بن سكين من كبار اصحاب الرضا عليه السلم وهذا النقل
وان لم نجده لاحد من العشرين الا انه يلوح عليه آثار الصدق فيصلح لتاييد
ما تقدم انتهى كلامه بعد التامل في كلام صاحب الرياض وما نقله طاب ثراه عن
النسخة الرضوية لا تكاد تشك ان هذه النسخة الرضوية استنسخت من النسخة التي
كانت عند شارح الصحيفة وابائه الاجلاء الكرام والظاهر بل المقطوع ان محمدا
تصحيف احمد انما هو بنقلها من الخط الكوفي الى العربي او من الناسخ وعليه فما تكلفه
من تحصيل وثاقته وسلامة طريقته في غير محله واما احمد السكين فهو في طبقته
عليه السلم لان جده وهو السجاد عليه السلم لصفته من الاباء وبعد ما بينهما عليهما السلم منها
وعندي مجموعة شريفة فيها الايضاح والخلاصة وابن داود والفهرست ومعالم
العلماء والمنتجب وجملة من الاجازات كانت لبعض العلماء من اولاد الامير سلام الله عليه
المذكور في اباء السيد المذكور وجملة منها بخطه وقد صححها وعليها حواشي منه و
في اخرها اجازة له من بعض العلماء ومدحه فيها بقوله وقد استجاز مني الفقير
الحقير السيد السند الحسيب النسيب النقيب ذو المجد وصاحب الرياستين خيرة
نجل سيد المرسلين صلى الله عليه واله وعليهم اجمعين وخلاصة سلالة امير المؤمنين
عليه السلم الامير معين الدين محمد بن المغفور المبرور شاه ابو تراب بن امير سلام الله
الخ وفي ظهر الاجازة كتب الامير معين الدين المذكور نسبه بخطه وساقه كما ذكرنا
الا انه قال معين الدين محمد بن عماد الدين محمود الشهير بابي تراب الخ وبالغ
في مدح احمد السكين ولم يتعرض لمدح غيره قال زبدة الاعلام بن علي بن
محمد بن علي بن جعفر بن قدوة المتقين برهان زمرة ذوي اليقين الشاه سيف
الدين نصر الدين ابي جعفر احمد السكين الخ وتاريخ الاجازة المذكورة سنة ٩٩٤
وفي رياض العلماء في ترجمة شارح الصحيفة بعدما ساق نسبه كما تقدم قال
في

في الحاشية ويظهر من بعض المواضع منه كما رايته بخطه ان مثل هذه السلسلة الى ابائه رحمه
وكان تاريخ ذلك الخط سنة ٩٨٣ هكذا وهو الامير معين الدين محمد بن محمود بن باقي
الى قوله علي بن جعفر بن قدوة المتقين برهان ذوي اليقين نصير الدين ابي جعفر
احمد السكين الخ ويقول في اجازات البحار صورة خط اجازة الامير صفي الدين
محمد بن الامير غياث الدين منصور الحسيني الشيرازي الاشكوري للسيد الفاضل امير
القاسم الحسيني الجندي وهي اجازة لطيفة حسنة وفيها بعد ذكر سنده الى المعصومين
كما تقدم قال ثم ان احمد السكين جدي صحب الامام الرضا عليه السلم من لدن
كان بالمدينة الى ان اشخص تلقاء خراسان عشر سنين فاخذ منه العلم واجازته
عليه السلم عندي فاحمد يروي عن الامام الرضا عليه السلم عن ابائه عن رسول الله صلى الله
عليه واله وهذه الاسناد انما مما انفرد به لا يشركني فيها احد وقد خصني الله تعالى
بذلك والحمد لله ومن جميع ذلك ظهر ان امارات الوثوق والاعتماد بهذه النسخة
المكتشفة من بين النسخ القيمة فلاحظ وتامل الثالث ما في فوائد العلامة المذكور
قال ومما يؤيده ويؤكده ان الشيخ الجليل منتجب الدين وهو الشيخ ابو الحسن
علي بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن الحسين بن علي بن بابويه القمي قال في
رجاله الموضوع لذكر العلماء المتاخرين عن الشيخ الطوسي ما هذا لفظه
السيد الجليل محمد بن احمد بن محمد الحسيني صاحب كتاب الرضا عليه السلم فاضل ثقة
كذا في عدة نسخ مصححة من رجال المنتجب وفي كتاب امل الامل نقلا عنه
والظاهر ان المراد بكتاب الرضا عليه السلم هو هذا الكتاب واما الرسالة المذهبة
المعروفة بالذهبية ولعله الرضا عليه السلم في عدة اوراق في الطب صنفها الرضا عليه السلم
للمامون وارادتها من هذه العبارة في غاية البعد والمراد بكونه صاحب كتاب
الرضا عليه السلم وجود نسخة الاصل لها لعلها اجازة الكتاب له لانه روى هذا
الكتاب عنه بلا واسطة او انه صنفه له فانه من العلماء الثقات الذين لم يدركوه

اعصار الائمة عليهم السلم فهذا بناء ما عندي وبناء من قبلي في هذا الكتاب
انتهى وتبعه في الفصول بقوله واما ما ذكره البعض في محمد بن احمد من
انه صاحب كتاب الرضا عليه السلم فلا دلالة فيه على ان اجازة هذا الكتاب منتهية
اليه لجواز ان يكون المراد به بعض رسائله مما رواه الصدوق في العيون ولو سلم ان
المراد به الكتاب المذكور فلا دلالة في كونه صاحبه على انه كان يرويه بطريق
معتبر لجواز ان يكون واجدا له او راويا بطريق غير معتبر انتهى وقال بعض
العلماء المعاصرين بعد ذكر كلام السيد في جملة القرائن ما لفظه واما ما ذكر من
ان الشيخ منتجب الدين الخ فلا يظهر منه غير ان له مصنفا له تعلق بمولانا الرضا
عليه السلم كعيون اخبار الرضا عليه السلم وصحيفة الرضا عليه السلم التي رواها في
انه يحتمل قويا ان يكون المراد بالرضا معناه اللغوي فانه كثيرا ما سمى المصنفون
كتبهم بنظائر ذلك لكنه لا يخرج عما ذكره بعضهم من ان كونه صاحب
كتاب الرضا عليه السلم باعتبار انه ممن وجدت عنده نسخته او انتهت اليه اجازة
الكتاب فهو في غاية البعد انتهى قلت وفيها مواقع للنظر اما اولا فان
السيد لم يتمسك بكلام المنتجب دليلا على فرده بابداء الاحتمالات المذكورة فيه
وانما ذكره تاييدا وامارة على ما هو المرسوم عند المشايخ في امثال هذا المقام
من ذكر القرائن والامارات التي تورث الوثوق والاطمينان من تراكمها واي
تطرق في كل واحدة احتمال يضعف الظن الحاصل منها ولا يكثرون من بعد
وجوده ما يحصل بانضمام قوته وعليه مدار الفنون الرجالية في مقام التعديل و
المدح والجرح وتمييز المشتركات وتشخيص الطبقات بل تكاثر ابداء احتمالات
الاحتمالات في احاد ما ساقوه من الامارات والقرائن واما ثانيا فلان الظاهر
من الكلام المذكور مع قطع النظر عن كل شبهة ان للرضا عليه السلم كتابا وان السيد
المذكور صاحبه وتوصيف الجليل بانه صاحب كتاب الغير لا يكون الا بما ذكره

من وجود

من وجود نسخة الاصل عنده او عدم وجودها عند غيره او انتهاء السند اليه وكل
ما ذكره خلاف الظاهر واما ثالثا فما ذكره من جواز كونه بعض رسائله عليه
انه ليس في العيون مما اخرج مفردا الا الاخبار المنثورة التي اخذها من صحيفة الرضا عليه السلم
وقد مر في حالها ما يمكن به القطع بكونه غير مراد هنا واما رابعا فما ذكره السيد كما
سلمه الله بقوله فلا يظهر منه غير ان له مصنفا له تعلق الخ كلام صدر من غير تامل
فانه ليس في المنتجب انه كذا وكذا كما هو رسمه في سائر التراجم وانما قال محمد
بن احمد بن محمد الحسيني صاحب كتاب الرضا عليه السلم ولا دلالة له على انه مؤلفه والا لقال له
كتاب الرضا عليه السلم نعم قد يعبر عن المؤلف بالصاحب اذا اشتهر الكتاب واراد
تشخيص صاحبه اذ ليس له معرف غيره لا في كتاب لم يكن معروفا عندهم ولا في
مقام اضافة الكتاب الى الغير الظاهر كونه من تاليفه او املائه ثم ان ما حواه من الاحتمال
ثم تامل فيه كان حريا بان يمحى من الرسالة خصوصا في مقام رد من هو فوق ما يحوم
الخيال حول سرادق جلالته واما خامسا ففي الاول من انه لا دلالة في كونه صاحبه على انه
يرويه الخ ففيه ان كلام السيد الاجل خال عن دعواه وتسليم كون الكتاب له ثم
رواه عنه ثم السيد المتقدم ولو بطريق غير معتبر كاف للتاييد والتقوية وحصول
الظن بكون الموجود له عليه السلم وهذا هو ما ادعاه مع ان بعد فرض تسليم وظهور
كلام صاحب المنتجب في معهودية وجود كتاب له عليه السلم عند السيد ومشايخه من مشايخ
الاجازة وللاصحاب فيها كلام معروف من انهم لا يحتاجون الى التزكية والتوثيق
لكون الرجل من مشايخ الاجازة من امارات الوثاقة او تفصيل بين المشايخ ليس هنا
مقام ذكره فراجع الرابع ما ذكره السيد المحدث السيد نعمة الله الجزائري في المطلب
السادس من مطالب مقدمات شرح التهذيب قال في جملة كلام له وكم
قد راينا جماعة من العلماء يردوا على الفاضلين بعض فتاويهما بعدم الدليل فراينا
دلائل تلك الفتاوى بعينها في هذا الاصول لا سيما خصوصا كتاب الفقه الرضوي

الذي أتى به من بلاد الهند في هذه الأعصار إلى أصفهان وهو الآن في خزانة شيخنا
المجلسي أدام الله أيامه فإنه قد اشتمل على مدارك كثيرة للأحكام وقد خلت منها
هذه الأصول الأربعة وغيرها انتهى وظاهره أن هذه نسخة أخرى غير التي كانت
في قم وهذا مما يوجب الوثوق والاطمئنان واعترض السيد العالم المعاصر فقال
وأيضا فإن الظاهر أن مرجع كل ما حكاه المولى الفاضل المجلسي عن الشيخين
المذكورين وما قاله السيد الفاضل الجزائري وما نبه عليه سيدنا بحر العلوم إلى
النسخة التي ظفر عليها القاضي أمير حسين بمكة المشرفة وكأنها ظهرت في قم وذهب
بها بعض أهلها إلى جانب البيت المعظم والمسجد ثم انتشر المنتسخ منها بأصبهان
والمشهد المقدس الرضوي إلى أن قال وأيضا لو كانت النسخة التي أشار إليها
المحدث الجزائري وذكر أنها في خزانة المولى المجلسي ره غير ما جاء السيد المتقدم بها إليه
لكان المولى المذكور أولى بأن يذكر ذلك في مقدمات بحاره حيث تصدى
لتنقيحه وتأييده ونحن قد لاحظنا مظان ذلك في البحار ولم نعثر على المعتبرات
خاصة ولم نجد لذلك عينا ولا أثرا ولا يخفى أن المولى المجلسي ره قد ذكر جملة مما ظفر
عليه في أواخر عمره في المجلد الأخير من البحار ونحن كلما تأملنا لم نجد ذلك فيه أيضا
انتهى قلت استظهار اتحاد النسخ الثلث مما يكذبه الوجدان أما أولا فلأن
النسخة المكية كانت عند السيد علي خان في الطائف وكانت مصححة الأعلى من عيار
الدين كما صرح به صاحب الرياض وكانت داخلة في رواياته والظاهر أنها وصلت
إليه بالوراثة ولا استبعاد أن يكون السيد محمد الذي ذكر في المنتهى أنه كان صاحب
الرضا عليه السلام من هذه السلسلة الشريفة فإن أيمة كان حبيبا كشارح الصحيفة و
كان عالما في عصره المناسب لكون النسخة عنده وأصلها العالم وأما النسخة القمية
فجاء بها الحاج من قم إلى مكة ولو كانت قبل بلدة قم شيراز لكان الاستظهار وجهه
وأما ثانيا فلأن المكية كانت بخطه ع والقمية بخط غيره وقد رسم في بعض
مواضعها

مواضعها بخطه ع كما صرح به التقي المجلسي ره وأما ثالثا فلما مر من أنه كان في
المكية مرسوما أنه ع كتبه لأحمد السكين المقرب عنده ولو كان في القمية ذلك
لأشار إليه مولانا التقي في شرح الفقيه لشدة حرصه على نقل كل ما كان له ربط
ويتعلق بالكتاب ولذكر تاريخه وأنه كان بالخط الكوفي كما ذكر في المكية
وأما رابعا فلأن السيد الجزائري كان تلميذ العلامة المجلسي ره وصرح سبطه
السيد عبد الله شارح النخبة في إجازته الكبيرة في طي أحوال جده أنه أحله
محل الولد البار من الوالد المشفق الرؤوف والزمه بضع سنين لا يفارقه ليلا
ونهارا إلى آخره أفتراه يخفى عليه ما كتب أستاده في أول البحار وقبله والده في موضعين
من شرح الفقيه من حال هذه النسخة فيعرض عنه ويذكر النسخة التي جاؤا
بها من الهند وهي غيرها أو فرع فرعها ويترك ذكرها مع شهادة مشايخه بأنه ينتهي
إلى الأصل بواسطة واحدة هذا بعيد في الغاية وأما خامسا فلأن عدم
ذكر المجلسي له في المقدمات لعدم عثوره عليها في وقت تأليف المجلد الأول
ولم يكن كتاب يحتاج إلى الذكر والتنبيه وإنما هي من اختلاف ينبئ
عن عدم اتحاد أصلهما ولم يعهد من المجلسي ره الإشارة إلى اختلاف النسخ
مع أنه كان عنده من الكتب نسخ مختلفة بالزيادة والنقصان في غيرها من
كتاب وأصل ولم يتعرض له في المقدمات وإنما أشار إليه في محله وأما سادسا
فقوله ونحن قد لاحظنا مظان ذلك ولم نعثر على المعتبرات خاصة إلخ فإنه
سلمه الله لو استقصى النظر لما صدر عنه ما ذكره ونحن نذكر ما صرح به في البحار
الكاشف عن بطلان الاستظهار قال ره في المجلد الحادي والعشرين من
البحار وهو كتاب الحج والجهاد بعدما فرغ من أبواب أعمال الحج وفرق ما في
النسخة المشهورة من الرضوي في الأبواب المناسبة له قال باب سياق
مناسك الحج أقول وجدت في بعض نسخ الفقه الرضوي فصولا في

بيان أفعال الحج والحكاية ولم يكن فيما وصل إلينا من النسخة المصححة التي
أوردنا ذكرها في صدر الكتاب فأوردناه في باب مفرد ليتميز عما فرقناه
على الأبواب فصل إذا أردت الخروج إلى الحج إلخ انتهى ولا يخفى على الناظر
البصير أن هذه النسخة هي النسخة الهندية ولو فرض أنها أخذت من المكية
وصادفت النسخة أنسان لكان كافيا في بطلان استظهار الاتحاد وقال
في أوائل مجلد المزار وجدت في بعض نسخ الفقه الرضوي على من نسب إليه السلام
أروي عن موسى بن جعفر عليهما السلام أنه قال يستحب إذا قدم المدينة مدينة
الرسول صلى الله عليه وآله إلى آخر ما تقدم في أبواب المزار من كتاب الحج ولا يوجد
في النسخة الموجودة وإنما هو موجود في النسخة الأخرى في الباب المذكور فلاحظ
وأما سابعا فقوله ولا يخفى أن المولى المجلسي ره إلخ غريب فإنه ره كلما عثر
عليه من الكتب في طول تأليف البحار استدركه في المقدمات ولذا اختلفت
المقدمات بالزيادة والنقصان وشرحنا ذلك في رسالتنا الموسومة
بالفيض القدسي في أحواله ولم يذكر في المجلد الأخير من ذلك قليلا ولا كثيرا نعم
أورد فيه كتبا بأكملها لبعض تلامذته فيه فهرست الكتب التي ينبغي أن تلحق
بالبحار وهذه الكتب جلها موجودة في مقدمات البحار وتسمية ره أن ينقل
منها أو نقل منها قليلا وجملة كان عنده ثم ألحقها وأخرى عند غيره من
فضلاء عصره وكيف كان فلم يقتصر فيه على ما عثر عليه في آخر عمره وقد
عرفت الجواب عن وجه عدم ذكره النسخة الهندية فيه الخامس ما في
رياض العلماء وتذكرة الشعراء في ترجمة ناصر خسرو الحكيم الشاعر المعروف
المدعي نسبته إلى الرضا عليه السلام هكذا ناصر بن خسرو بن حارث بن علي بن أشار
حسن بن محمد بن علي بن موسى الرضا عليهما السلام المرمي بالتسنن والزيدية و
الزندقة والاسمعيلية والإلحاد الأصفهاني البلخي قال في رسالته
الخ

إلى الهند في شرح حاله من أول عمره إلى أيام وفاته من كيفية تحصيله ورياضاته ووزارته
وغير ذلك قال ما حاصل ترجمته ومن حد سبعة عشر سنة من عمري إلى الأربعة
عشر سنة أخرى اشتغلت بعلم الفقه والتفسير والأخبار ومعرفة الناسخ من المنسوخ و
وجوه القراءات والجامع الكبير والسير الكبير الذي صنفه الإمام الأعلم المزكى الأقدم
محمد بن الحسن الشيباني الحنفي وكتاب الشامل الذي صنفه جدي علي بن موسى الرضا
عليه السلام أخذته مصاحبا للفتى ووجدت التفاوت بينهما يعني تصنيف الإمام
علي بن موسى الرضا عليه السلام وتصنيف محمد الشيباني وقرأت نسخا كثيرة من كتب
الفقه والأخبار المتداولة انتهى قال في الرياض بعد نقل تمام الرسالة ثم أقول
مراده من الكتاب الشامل الذي نسب تصنيفه إلى جده الرضا عليه السلام على الظاهر في
الفقه ليس إلا كتاب الفقه الرضوي المشهور كما قيل قلت ليس الغرض من نقل
كلام الناصر الذي لا حظ له في الدين الاعتماد على كلامه والاستشهاد بنقله فإنه بمعزل
عن ذلك وإنما الغرض مجرد ذكر هذا الكتاب في تلك الأعصار ووجوده في كلام
بعيد عن الحمل على الكذب والافتراء وكانت وفاة ناصر سنة ثمان وعشرين
وأربعمائة السادس أن هذا الكتاب إما للإمام عليه السلام تأليفا أو إملاء أو من صنع
اختلقه بعض الواضعين ولا ثالث لهما فإن بطل الثاني تعين الأول وبيان
ذلك أن فيه ما لا ينبغي صدوره إلا من الحجج عليهم السلام وما هو كالصريح في أنه
منه عليه السلام وهو أمور الأول ما في أول الكتاب ففيه يقول عبد الله
علي بن موسى الرضا أما بعد إلخ الثاني ما في أواخره وما نداوم به نحن معاشر
أهل البيت إلخ الثالث ما في باب الخمس فقال جل وعلا واعلموا
أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول ولذي القربى إلى آخر الآية فتطول
علينا بذلك امتنانا منه ورحمة إلخ الرابع ما في باب النوادر أروي عن العالم
عليه السلام أن رجلا سأله فقال يا ابن رسول الله علمني ما يجمع لي خير الدنيا

في الاخرة ولا تطول على عيالك ثم لا تغضب وروى ان رجلا سأله عما يجمع به
خير الدنيا والاخرة قال لا تكذب وسئلني رجل عن ذلك فقلت خالف
نفسك الخامس في باب الانفال ليلة تسعة عشر من شهر رمضان هي التي
ضرب فيها جدنا امير المؤمنين عليه السلم السادس في كتاب الزكوة روى عن ابي
العالم ع في تقديم الزكوة وتاخيرها اربعة اشهر وستة اشهر السابع في باب
الربا والعينة روى حديث اللؤلؤ ثم قال وقد امرني ابي ففعلت الثامن
في كتاب الحج وقال ابي ان اسماء بنت عميس الخ وفيه واتى الوضوء الجبل
وكان ابي يقف حيث يبيت وفيه ابي عن جدي عن ابيه قال رايت
علي بن الحسين عليه السلم يمشي ولا يرمل وفيه وقال ابي من قبل ان يمسه
قبل طواف النساء الخ وساق بعده احكاما كثيرة وفيه ابي ع فكان بالجرف
الى مكة اتاكم والاطعمة التي يجعل فيها الزعفران الخ وفيه قال ابي
رجلا افاض من عرفات الخ وذكر بعده احكاما متعددة بقوله قال ابي
وفيه ابي العالم ع انا سمعته يقول عند غروب الشمس اللهم اعتق رقبتي من
النار التاسع في باب غسل الميت وروى عن علي بن الحسين عليهما السلم لما
قال ابو جعفر عليه السلم لقد كنت اكره ان انظر الى عورتك في حيوتك فما
انا بالذي انظر اليها بعد موتك فادخل يديه وغسل جسده ثم دعا ام ولد
له فادخلت يدها فغسلت مراقه وعورته وكذلك فعلت انا بابي قال في
الوافي وظاهره انه لولا هو المعصوم الذي فعله حجة لم يكن فائدة في قوله بل
ذكره بعد نقل فعل ابي جعفر عليه السلم بابيه شاهد على انه ايضا من اخباره و
امثاله العاشر في باب الصوم واما صوم السفر والمرض فان العامة
اختلفت في ذلك فقال قوم يصوم وقال قوم لا يصوم الى ان
قال ونحن نفطر في الحالين جميعا فان قوله ونحن نفطر دال على انه من قول

حجة

حجة الحادي عشر في باب البدع والرياسة اروى انه قرئ بين يدي العالم عليه السلم
قوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فقال انما عنى ابصار
القلوب وهي الاوهام فقال ثم لا تدركه الاوهام وكيفيته وهو يدرك الاوهام
كل وهم واما عيون البشر فلا تلحقه لانه لا يحد ولا يوصف هذا ما نحن عليه كلنا
الثاني عشر في باب حديث النفس وادرى ان الله تبارك وتعالى اسقط عن المؤمن
ما لا يعلم وما لا يتعمد والنسيان والسهو والغلط وما استكره عليه وما اتقى
فيه وما لا يطيق اقول ذلك خطه عليه السلم الى غير ذلك مما هو صريح في كونه
للرضا عليه السلم او للامام الحجة او ظاهر فيه واما ما فيه مما يدل صريحا على انه من اصحاب
الكاظم عليه السلم والراوي عنه مكثرا يشير اليه انشاء الله تعالى في رد من زعم انه
بعينه رسالة والد الصدوق اليه ونوضح ان العالم من القاب الكاظم عليه السلم
في السنة المحدثين والرواة قبل وقوع الغيبة الصغرى وفيها وبعدها هذا
وتصدى صاحب الفصول لاسقاط دلالة العبارات المذكورة على المطلوب
فقال وقوله في اول الكتاب يقول علي بن موسى الرضا عليه السلم اما بعد الى
اخر الحديث غير صريح فيما ظن لجواز ان يكون مولف الكتاب قد سمع الحديث الكذائي
منه ثم او وجده بخطه ثم نقله عنه محافظا على كلمة اما بعد الموجودة في كلامه
لمناسبتها لاول الكتاب ولا يلزم التدليس لذكره بعد ذلك ما يصلح قرينة
على عدوله بعد ذلك الحديث الى نقل احاديث اخر بقوله وروي عن بعض العلماء
وقوله بعد ذلك روي ونحو ذلك مما يدل على ان الاسناد المذكور مقصور
على الحديث الاول وقوله ضرب جدنا يحتمل ان يكون من تتمة قول
ابي عبد الله عليه السلم المتقدم ذكره ولو سلم كونه من كلام المولف فلا يلزم منه
كونه عليا لا اماما وقوله روي عن ابي عبد الله عليه السلم لا دلالة له على كونه موسى بن
جعفر عليهما اذ لا تختص الرواية عنه وقوله اروي عن ابي العالم يحتمل ان يكون من

زيادة الباء من ابي او يحذف من العالم ومثل هذا التصحيف غير بعيد فيما تجدد
فيه النسخة ويحتمل ايضا حمل الاب او العالم على خلاف ظاهره وحديث اللؤلؤ
غير واضح فيما ذكر لانه قال بعد ذكره في خبر آخر فقبله لا باس وقد امرني ابي
ففعلت مثل هذا ولا يبعد ان يكون قوله وقد امرني ابي من تتمة الرواية مع انه
لا يبعد في تعويل راوه على قول ابيه كما يشهد به تعويل الصدوق على رسالة
اليه ومما يظهر ضعف الاستشهاد بقوله ومما نداوم به نحن معاشر اهل البيت
وقوله فلطول يمكن ان يكون من تتمة الرواية السابقة عليه وليس في سوق العبارة
ما ينافيه وان يكون من كلام صاحب الكتاب فلا يدل الا على كونه هاشميا
لتحقق التطول والامتنان في حقه ايضا بالنسبة الى ما يستحقه من الخمس مع احتمال
ان يكون التطول والامتنان باعتبار الامر والاعطاء انتهى فلا يدل على ذلك
ايضا انتهى وانت خبير بان كل ما ارتكبه من الحمل خلاف الظاهر لا يصار
اليه الا بعد لزوم دفع اليد عنه بقرائن ذكرها المنكرون فلو تمت فلا باس
بما ذكره او مثله والا فلا بد من التمسك بظاهره المؤيد بما مر من الشواهد
مع انه ترك ذكر الوجه لما هو اصرح في الدلالة مما ذكره كما لا يخفى على من تامل فيما
نقلناه عنه بل لا سبيل الى ارتكاب بعض ما ارتكبه كاحتمال ان يكون قوله
ومما نداوم به نحن معاشر اهل البيت من تتمة الرواية السابقة ولا يخفى ان
الرواية السابقة من اخبار باب الاداب واخرها وهو هكذا واحسن مجاورة
من جاورك فان الله تبارك وتعالى يسئلك عن الجار وقد روي عن رسول الله
صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى اوصاني بالجار حتى ظننت
انه يرث وبالله التوفيق ومما نداوم به نحن معاشر اهل البيت باب دعاء الوتر
وما يقال فيه لا اله الا الله الحليم الكريم الخ فقوله ثم وبالله التوفيق علامة
اتمام الباب السابق ونظيره كثير في ابواب الكتاب بل وجعله من تتمة الرواية السابقة

لانه

لانه نسبة هذا الكلام الى رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يخفى ما فيه من الحزازة
بل ويلزم ان يكون قوله باب دعاء الوتر الخ مستهجنا وظني ان قوله ومما نداوم
الخ كان بعد قوله وما يقال فيه ووقع التقديم والتاخير من الناسخ سهوا
وان كان الموجود وجه ايضا وكذا احتمال التصحيف فيما ذكره في
هذا الباب يرفع الوثوق عن كثير من الظواهر سيما ان التعبير عن الصادق
عليه السلم بابي العالم غير معهود عن جاهل فضلا عن العالم المولف بل ولم
يعهد رواية صاحب الكتاب عن ابي عبد الله عليه السلم ثم انه بعد ظهور
ما نقلنا او صراحته في كون الكتاب من تاليفه او املائه عليه السلم يدور
الامر بين كونه منه فهو المطلوب او كونه موضوعا واحتمال الوضع فيه
بعيد لما يلوح عليه من حقيقة الصدق والحق ولان ما اشتمل عليه من الاصول
والفروع والاخلاق اكثرها مطابق لمذهب الامامية وما صح عن الائمة
عليهم السلم ولا يخفى انه لا داعي للوضع في مثل ذلك فان غرض الواضعين
ترويج الحق وترويج الباطل والغالب وقوعه من الغلاة والمفوضة وكتاب
خال عما يوهم ذلك وقد وافقنا على ذلك السيد العالم المعاصر مع
انكاره كون الكتاب منه ثم اشد الانكار فقال في جملة كلماته فان
التامل في الاحكام المذكورة فيه وامعان النظر في تضاعيف ابوابه وسياق
عباراته ومبانيه يكشف انه ليس من المجعولات ومن قبيل كتب الكذابة و
الغالين الذين يضعون الكتب لتخريب المذهب بل يظهر مما ذكرنا انه من
مولفات بعض الاعاظم من قدماء اصحابنا الذين كانوا لا يعملون الا
بالاخبار المعتبرة لديهم وان ما ذكر فيه ماخوذ من متون الاخبار واكثر
ما ذكر فيه يوافق اصول المذهب على طريقة سائر كتب قدماء اصحابنا
العاملين باخبار الاحاد قال ومما يويد ما ذكرناه من عدم كونه من

المجهولات ان السيد المذكور ذكر ان النسخة التي رآها كانت نسخة قديمة مصححة
يوافق تاريخها عصر الرضا عليه السلم ولا يخفى ان من تصنيف كتابا التجريب الذين
ينصرف بالامام عن نسبة تاليف كتاب مجهول اليها بمجرد ترويجه ونسبتها و
ويدعو الناس اليه ويامرهم بالاعتماد عليه كما هو المشاهد من الكذابة والغلاة
الذين ظهروا في اعصار الحضور واوائل الغيبة ووردت في شانهم اخبار
وخرجت في ذمهم توقيعات مشهورة بين الاصحاب فلو كان هذا الكتاب
من المجهولات لكان يظهر منه عين او اثر في عهد الاصحاب والمتوسطين
ولكان اهل الرجال يذكرون كلمات في رده او قبوله وقال في
الفصول واحتمال ان يكون موضوعا ولا يقدح فيه موافقة اكثر احكامه للمذهب
اذ يشكل عرض الواضع بدس القليل بل هذا اقرب الى حصول مطلوبه
لكونه اقرب الى القبول وفيه ان القليل المدسوس ان كان من الاباطيل المتعلقة
بالعقايد التي هي الغرض الاهم اهم فلا بعد ما احتمله والاهون من البعد بمكان
لا يجوزه ذو دربة **السابع** من القراين ما ذكره بعضهم من مناسبته لما ورد
في مواضع عديدة من كتب الرجال من كون الراوي ممن له مسائل عن الرضا عليه السلم
او ممن له كتاب عن الرضا عليه السلم او صاحب كتاب الرضا عليه السلم وقد تقدم كلام الشيخ
منتجب الدين ونقول هنا قال النجاشي محمد بن علي بن الحسين بن زيد بن
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم له نسخة يرويها عن الرضا عليه السلم اخبرنا
ابو الفرج محمد بن علي بن ابي قرة قال حدثنا محمد بن عبد الله قال
حدثنا جعفر بن محمد الحسني قال حدثنا محمد بن علي بن الحسين بن زيد قال
حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلم بالنسخة وقال علي بن علي بن رزين
ابن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي ابو الحسن اخو دعبل
ابن علي عارف حديثه الامر قبلا ابنه اسمعيل له كتاب كبير عن الرضا عليه السلم

قال

في العثمان بن احمد الواسطي وابو محمد بن عبد الله بن محمد الدعجلي حدثنا احمد بن علي قال
حدثنا اسمعيل بن علي بن رزين ابو القسم قال حدثنا ابي ابو الحسن علي بن علي
ببغداد سنة اثنتين وسبعين ومائتين قال حدثنا ابو الحسن الرضا عليه السلم
بطوس سنة ثمان وتسعين ومائتين الخ وقال دريد بن محمد الغساني له كتاب
عن الرضا عليه السلم اخبرنا احمد بن محمد بن عمران بن الجندي قال حدثنا احمد بن علي القمي
عن ابيه قال حدثنا دريد بن محمد بكتابه قال شيخنا ابو الحسن الجندي حدثنا
دريد بن محمد بن دريد بالبصرة سنة خمس وعشرين وثلثمائة وله ثمانون سنة قال
ولدت سنة خمس واربعين ومائتين قال حدثني جدي قال حدثنا
الرضا عليه السلم سنة تسعين ومائة وقال موسى بن سلمة كوفي له كتاب عن الرضا
عليه السلم اخبرنا احمد بن محمد قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن
سالم بن عبد الرحمن قال حدثنا موسى بن سلمة عن الرضا عليه السلم وقال
الحسن بن محمد بن الفضل بن يعقوب بن سعيد بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب
ابو محمد ثقة جليل روى عن الرضا عليه السلم نسخة الخ وذكر في ترجمة عيسى بن عبد الله
ابن سعد بن مالك الاشعري ان له مسائل للرضا عليه السلم وقال علي بن
مهدي بن صدقة بن هشام بن غالب بن محمد بن علي الرقي الانصاري ابو الحسن
له كتاب عن الرضا عليه السلم اخبرنا محمد بن عثمان قال حدثنا ابو علي احمد بن
علي بن مهدي بالرملة قراءة عليه قال حدثنا ابي قال حدثني الرضا
عليه السلم وذكر الشيخ في الفهرست في ترجمة محمد بن سهل بن اليسع ان له مسائل
عن الرضا عليه السلم ومثله في ترجمة ياسر الخادم وقال في ترجمة جعفر بن بشير
له كتاب ينسب الى جعفر بن محمد رواية علي بن موسى الرضا عليهما السلم واما ما
ذكروه في ترجمة احمد بن عامر بن سليمان بن صالح بن وهب بن عامر الذي
قتل مع الحسين عليه السلم بكربلا ابي الجعد ان له نسخة عن الرضا عليه السلم فالمراد

بها صحيفته المعروفة كما شرحنا فيما تقدم **الثامن** ما ذكره بعضهم من موافقة اكثر
فتاويه لفتاوى الصدوقين والمفيد في رسالة الشرايع والمقنع والمقنعة وسنده
قريبة من الرسالة فان اكثر عباراته عبارتها بل ظن بعضهم انه هو بعينه رسالة الشرايع
قال في الفصول ويدل على ذلك ايضا ان كثيرا من فتاوى الصدوقين من
مطابقة له في اللفظ وموافقة له في العبارة لا سيما عبارة الشرايع وان جملة من
روايات الفقيه التي ترك فيها الاسناد موجودة في الكتاب ومثله مقنعة المفيد
فيظن بذلك ان الكتاب المذكور كان عندهم وانهم كانوا يعولون عليه ويستندون
اليه مع ما استبان من طريقة الصدوقين من الاقتصار على متون الاخبار وايراد
لفظها في مقام بيان الفتوى ولذا عد الصدوق رسالة والده اليه من الكتب التي
عليها المعول واليها المرجع وكان جماعة من الاصحاب يعملون بشرايع الصدوق
عند اعواز النص فالوجه في ذلك ما ذكرناه ثم اعترض عليه بان مطابقة
جملة من عبارات المفيد والصدوقين لما فيه لا دلالة فيها على اخذهما من الكتاب
المذكور لجواز العكس او كونهما ماخوذين من اصل ثالث وبينا ان النسخة القديمة
التي كان عليها خطوط العلماء واجازاتهم على ما تقدم كانت مكتوبة في عصر
الرضا عليه السلم فاحتمال العكس منفي بتاخر زمان الصدوقين والاخذ
من اصل ثالث بعيد لا ينافي الاستظهار المذكور وظن كونه من اخذهم خصوصا
على ما رآه من كونه من املاء وان تاليفه من احمد بن محمد بن عيسى وداخل في
نوادره المعدود في الفهارست من الكتب المعتمدة ويأتي لهذا الكلام تتمة في
التنبيه الاول **التاسع** ما ذكره في الفصول ايضا قال وايضا
ما اخذ جملة من فتاوى القدماء التي لا دليل عليها ظاهرا موجود فيه فيظهر انه
كان مرجعهم في تلك الفتاوى ومستندهم فيها فيسقط عنهم ما اورده المتاخرون
عليهم من عدم الدليل عليها وربما احتمل سابقا في عبارة الصدوقين الى المناع

للظهور

للظهور المذكور هنا **واحتج** ارباب القول الثاني بوجوه من الاستبعاد وقراين
تدل على عدم كونه منسوبا اليه عليه السلم **الاول** ما ذكره في الفصول قال وما يبعد
كونه اليه عدم اشارة احد من علمائنا السلف اليه في شيء من المصنفات التي
بلغت الينا مع ما يرى من حرصهم في جمع الاخبار وتوغلهم في ضبط الآثار المروية
عن الائمة الاطهار عليهم السلم بل العادة قاضية بانه لو ثبت عندهم مثل هذا الكتاب
لاشتهر بينهم غاية الاشتهار ولرجحوا العمل به على العمل بساير الاصول والاخبار
لما يتطرق اليها من احتمال سهو الراوي او نسيانه او قصوره في فهم المراد وفي
تادية المفهوم او تقصيره او تعمده الكذب لا سيما مع تعدد الوسائط وسلامة الكتاب
المذكور عن ذلك ولبعده بما فيه من التقية بخلاف غيره وقال السيد
العالم المعاصر سلمه الله ان هذا الكتاب لو كان من تصنيف الامام عليه السلم
لكان يشتهر بين اصحابنا غاية الاشتهار ولكان يطلع عليه كثير من قدماء اصحابنا
الذين جمعوا الاخبار والفوائد الطاهرة آثار الائمة الاطهار عليهم السلم وبذلوا
جهدهم في حفظ ما صدر منهم من الاحكام كجملة من اكابر محدثينا ممن لم يدرك
ادركوا عصره او كانوا قريبا من عصره كالفضل بن شاذان ويونس بن
عبد الرحمن واحمد بن محمد بن عيسى واحمد بن ابي عبد الله البرقي وابراهيم بن هاشم
ومحمد بن احمد بن يحيى صاحب نوادر الحكمة وسعد بن عبد الله ومحمد بن الحسن الصفار
وعبد الله بن جعفر الحميري واضرابهم من اجلاء الفقهاء والمحدثين ومن الواضح ان
هذا الكتاب لو كان معروفا بين هؤلاء الاعلام او كان يعرفه بعضهم لما كانوا
يسكتون عنه ولما كانوا يتركون روايته لما عرفت منهم من نقاد الآثار واصحاب
الكتب المصنفة في تفصيل الاخبار ولما كان يخفى على مشايخنا المحدثين الثلثة
المصنفين للكتب الاربعة المشتملة على اكثر ما ورد عنهم في الاحكام لا سيما على مثل
شيخنا الاجل الاكرم رئيس المحدثين فانه قد بلغ في جمع الاخبار الواردة عن اهل

بيت العصمة والطهارة الغاية وتجاوز النهاية وقد صنف في ذلك الباب نحوا
من ثلثمائة مصنف كما صرح به شيخ الطائفة في فهرسته ومن جملة مصنفاته كتابه الذي
عمله لبيان كل ما يتعلق بمولانا ابي الحسن الرضا عليه السلام وسماه بعيون اخبار الرضا
عليه السلام وهو مشتمل على اخبار كثيرة محيطة باكثر ما وصل اليه من الاخبار الصادرة
عنه في الاحكام وغيرها ولا يخفى انه لو كان مطلعا على هذا الكتاب لكان يذكر
بعضه او اكثره في كتابه المذكور ولكان يشير اليه ويذكر ان له كتابا في الفقه ونحن
كلما تأملنا في كتابه المذكور لم نجد اشارة الى امر هذا الكتاب فضلا عن ان
نطلع على شيء من اخباره وايضا لو كان هذا من الكتب المعروفة لديه في زمانه
لكان يذكره في كتاب من لا يحضره الفقيه الذي قد تصدى فيه لذكر الاحكام
المستخرجة من الكتب المشهورة التي عليها المعول واليها المرجع واشتغل بانه
مما لم يوجد له عين ولا اثر في هذا الكتاب وبالجملة فالعادة قاضية بان هذا
الكتاب لو كان من مصنفات عيون افادات هذا المولى لكان يطلع عليه جلة
من قدمائنا وفقهاء الشيعة وما كان يبقى في زاوية الخمول في مدة تقرب
من الف سنة كما لم يخف على كثير منهم نظائره من الكتب المشتملة على الاحكام وغيرها
كفرايض مولانا امير المؤمنين والجعفريات المروية عن سيدنا موسى بن جعفر عليهما السلام
ورسالة علي بن جعفر وتفسير منسوب الى مولانا امير المؤمنين عليه السلام برواية
النعماني ولا يخلو عن اعتبار ومن ذلك القبيل الصحيفة السجادية فانها ايضا
مما اتصل سندها الى الامام وظفر عليه جماعة من القدماء كما يظهر من الشيخ
والنجاشي حيث ذكرا ان متوكل بن عمير ممن روى دعاء الصحيفة ومن جهة
ان جماعة نقلوا بعض ادعيتها في كتبهم وايضا لو كان هذا الكتاب من
تأليف الامام عليه السلام لما كان يخفى على ولده الائمة الطاهرين عليهم السلام
الانوار المتجلية الاربعة سيدنا ابي جعفر الجواد ومولانا ابي الحسن الهادي و
سيدنا

وسيدنا ابي محمد العسكري وامامنا الحجة عجل الله تعالى فرجهم ومن الظاهر انهم ما كانوا
يخفون امثال ذلك عن شيعتهم ومواليهم ولا سيما عن خواصهم ومعتمديهم كما اخرجوا
كتاب علي وصحيفة فاطمة صلوات الله عليهما ولو كانوا مطلعين عليه لكانوا يصرحون
به في كثير من اخبارهم ولكانوا يأمرون الشيعة بالرجوع اليه والاخذ منه كما
امروهم بالرجوع الى جملة من كتب الرواة في عدة من الروايات والظاهر ان هذا
لو كان واقعا لكان يشتهر بين القدماء ولكان يصل اليهم ان منه كما وقع في
نظائره ومن جملتها الرسالة الذهبية المنسوبة الى ابي الحسن الرضا عليه السلام
المعروفة في هذه الاعصار بالذهبية باعتبار ان المأمون العباسي امر ان
تكتب بالذهب وان تترجم بذلك فانها كانت مشهورة بين القدماء وقد
اتصل سندها بالامام وقد تعرض لذكرها وبيان سندها جملة من اكابر اصحابنا
ثم ذكر شطرا مما قدمناه في ترجمة هذه الرسالة الى ان قال واذا احطت
بما ذكرنا في امر هذه الرسالة ووقفت عليها ولاحظتها ايضا اتضح لك ان الفقه
الرضوي لو كان من تأليف الامام لكان اولى بالاشتهار بين الخاص والعام وذلك
لان الرسالة المذكورة لا تزيد على عشر ورقات وقد الفها الامام عليه السلام في الطب
والفقه الرضوي كتاب مبسوط مشتمل على اكثر امهات احكام الفقه ولا يخفى على المتتبع
الماهر البصير باحوال الرجال ان اهتمام اصحابنا في حفظ مثله كان اشد من
اهتمامهم في امر مختصر لا مدخلية له في الاحكام ان قيل ان الامر بعكس والاولوية
ممنوعة لان الرسالة المذكورة مقصورة على جملة من احكام الطب وتدبير الابدان
وليس فيها شيء مما يتعلق بالاديان واحكام الايمان ومثلها ما كان يخفى
على الطائفة المحقة الامامية لعدم مانع عن اظهارها والزام اخفائها من تقية وغيرها
بخلاف الكتاب المذكور فان التقية التي كانت شديدة الدائرة في اعصار الظهور
منعت من ظهورها ووصولها الى الاصحاب قلت لا يخفى على من اطلع على تفصيل

ما ارتكبه مع الامام الثامن وشيعته الحق من الاعزاز والاحترام في دولة المأمون العباسي
ولاحظ ما اتفق بينه وبين علماء المخالفين من المناظرات والمباحثات في امر الامامة و
غصب حقوق اهل البيت وسائر بدع الخلفاء ان التقية كان شعرها في مدة مديدة
من اواخر عصره في العراق وبلاد الاعاجم كانت الطائفة المحقة الامامية لا يتقون من
المخالفين في اصول عقائدهم فضلا عن فروع مذهبهم واحكامهم لا سيما اهل بلدة
قم فانها كانت في عصره مملوة من علماء الشيعة وكانوا يعلنون كلمة الحق غاية
الاعلان ولا يتقون في امر دينهم من احد من اولياء السلطان ومن هنا هو الذي
يقتضي على ما هو في نفسي ولم يبق اليه من قبلي ان المسائل المنكرة التي
صدرت عنه في ارض خراسان والعراق مما لا ينبغي حملها على التقية وهي من ابعد
احتمالاتها بخلاف ما صدر عن سائر الائمة عليهم السلام في عصر دولة الاموية
وجملة من اعصار العباسية كالاخبار الصادرة عن الحسنين والسجاد وسيدنا
ابي جعفر وموسى بن جعفر صلوات الله عليهم فان الاصل في احتمالات تلك الاخبار
احتمال التقية وهي من اظهر وجوهها وكيف كان فاحتمال التقية في مثل
مثل هذا الكتاب من ابعد الوجوه ولو كان من باب التقية لكان يظهر ايام ظهور
امره ولكان يأمر الطائفة بالرجوع اليه وباعتبار ذلك كان يشتهر غاية الاشتهار
بين العلماء ان قلت لعله كان معروفا في عصره وانما خفي بعده باعتبار
اشتداد التقية في اعصار مولانا الجواد والعسكريين عليهم السلام ولا سيما في خلافة
المتوكل لعنه الله قلت انه عرض التقية بعد الاشتهار بين علماء الطائفة ورواة
الاخبار المعاصرين له لا يقتضي عدم وصوله الى المتأخرين عنهم من اصحابنا
الذين اخذوا منهم ورووا عنهم وذلك لان التقية مانعة عن اظهار الامر لدى
المخالفين ولا يخفى انه لا يستلزم عدم اشتهاره بين اهل المذهب ايضا الا
ترى ان اكثر الامور التي يختص باهل مذهبنا لم يخف على اصحابنا وشاع بينهم
بحيث

بحيث بلغ حد ضرورة المذهب وكذا الاخبار المشتملة على طعن الخلفاء وتزييف
مذاهبهم الردية واظهار بدعهم المحدثة وسنذكر ان التقية لا تمنع من شيوع الحق
لدى اهله في اول الامر ايضا قال ثم لا يذهب علينا انا لا نريد مما
فصلناه في المقام ما يشمل ان الكتاب المذكور لو كان منه لتواتر لتوفر الدواعي على
نقله واللازم باطل لعدم ثبوته لينتقض بما يشاهد من عدم تواتر جملة كثيرة
من نظائره كالصحيفة السجادية والفقرات المنقطة من كتاب سر العنصر العنبر
البالغة حد التواتر المعنوي وكثير من معجزات النبي والائمة صلوات الله عليهم اجمعين
واعمالهم ولهذا قال ان مجرد اقتضاء توفر الدواعي لا يكفي في تحقق التواتر بل
لا بد فيه من فقد المانع منه ايضا على طريقة سائر الحوادث المسببة عن اشياء
تقتضيها وهو مما يختلف في كثير من امثال المقام فلا يبعد ان يكون ما نحن فيه
ايضا من هذا القبيل والذي نعنيه انما هو قضاء العادة بانه لو كان من الامام ع
لكان يوجد منه اثر بين اصحابنا في الاعصار السابقة والقرون الخالية كما هو المشاهد
في نظائره والقول بان تحقق هذا ايضا موقوف على عدم المانع وهو غير
معلوم في غاية السقوط وذلك لانا لا نريد ان نثبت بذلك عدم كونه منه
على سبيل القطع واليقين بل المقصود ان هذا مما يوجب الظن القوي بعدم
صدوره منه وادل ما يقتضيه ذلك ان من منع تداعيات طرف الثبوت
عن افادتها الظن به وهو ايضا كاف في عدم الحجية ولا يخفى ان الظن بعدم
المانع قائم في المقام فان من لاحظ امثال ذلك يتبين له انه قل ان يوجد
فيها شيء لم يكن منه اثر ولا عين في القدماء انتهى كلامه الذي هو غاية ما اتى
في توضيح هذا الوجه والظاهر ان مراده بالقيل هو السيد السند صاحب
المفاتيح فانه رحمه الله بعد ما ذكر بعض قرائن الاعتبار قال لا يقال لو كان
الكتاب المذكور من الامام عليه السلام لتواتر ونقل بطريق صحيح واللازم باطل

في المنزل ثم شكر اما الملازمة فلان العادة قاضية بان تصنيف الامام عليه السلم لابد
ان يكون كذلك لتوفر الدواعي عليه كيف وهو اجل من مصنفات المصنفين فاذا لم يثبت
فينبغي ان يتواتر تصنيفه عليه السلم واما بطلان اللازم فواضح لانا نقول لا نم
تواتر كل ما كان من الامام عليه السلم ولو كان تصنيفا ولا نقله بطريق صحيح اذ لا برهان
عليه وتوفر الدواعي انما يوثر حيث لا يكون هناك مانع واما معه فلا مع ما يكسر صولة
الاستبعاد النصوص الواردة بوقوع التقية في القران وقد ترى ان اجلة
من العلماء الاعيان اذ لو كان توفر الدواعي بنفسه موجبا لذلك لتواتر ما اخذ
منه وكذلك عدم تواتر الصحيفة السجادية وكثير من المعجزات النبوية وخلفاء خير
البرية فان قلت لم يجد مانعا من ذلك قلت عدم وجدان المانع لا يكفي بل لابد
من عدمه في الواقع على انه لا بعد في ان المانع هو التقية ثم انا لو سلمنا تواتر
تصنيفه فانا نسلم لو كان كتابا مدونا مثبتا كما الكتب المصنفة واما لو كان
المدون غيره كنهج البلاغة فلا نسلم ولعل فقه الرضا عليه السلم من هذا القبيل
انتهى وما استدركه اخيرا بقوله والذي يذهب اليه الخ اخذه منه انتهى حيث قال
فيه ولا يقال وجوه القدح المذكورة شرع باذكر لو كان المقصود اثبات القطع
بعدم كونه منه وليس كذلك بل المقصود استفادة الظن منها بذلك وهي تنهض
لانا نقول هي مما نقض بما ذكره الفاضلان السابق اليهما وعني بهما
المجلسيين فاذا انضم الى ما ذكراه ما تقدم من القراين لا يكاد يوجد من الكتب
المذكورة ظن ولا قابلية لمنع المؤيدات والقراين لا فادة الظن سيما ان لما
ذكره من قضاء العادة يقتضي لا يختص هذا بفقه الاسلام وكرنا اولا
الرضوية باسانيد عن ابي عبد الله عليه السلم انه كتب بهذه الرسالة الى اصحابه وكانوا
يتدارسونها والنظر فيها وتعاهدها والعمل بها فكانوا يضعونها في مساجد بيوتهم
فاذا فرغوا من الصلوة نظروا فيها الخ وعلى ما ذكره من قضاء العادة كان اللازم

تعاهدوا العمل بها

وصول هذه الرسالة الينا بازيد من الف طريق ووجودها في اغلب المصنفات في
الجوامع المناسبة لما سمع انه ليس لها غير الروضة عين ولا اثر نعم في الفقه الرضوي
بناء على ما سبق من انه عليه السلم كتبه لابي جعفر احمد السكين كان هو حاملها ولا يعلم
مقره هل كان في مجمع الروايات من الشيعة كالكوفة وقم او ابعد البلاد منهم كاصفهان
كما ذكر النجاشي في ترجمة ابي اسحق بن محمد الثقفي انه كان شيخ جماعة من الكوفة انه عمل
كتاب المعرفة وفيه المناقب المشهورة والمثالب فاستعظمه الكوفيون واشاروا اليه
بان يتركه ولا يخرجه فقال اي البلاد ابعد من الشيعة فقالوا اصفهان
فحلف لا اروي هذا الكتاب الا بها فانتقل اليها ورواه بها ثقة منه بصحة ما رواه فيه
انتهى فلعل من انه كان ساكنا بمنزل وفيها ساكنا فقد يكون حينئذ صاحب الكتاب
ودعوه عليه ووجب حفظه من بادر سكنه في بلد لا يجدون ثقة اليه كما عرفت
او امر في بكتمانه وستره الى مدة لبعض الحكم المخفية علينا ولو كان الكتاب من
املائه عليه السلم كما ذكره السيد المحقق البغدادي في عدته وخطه صاحب الفاتح
دونيا فهو كساير الاخبار المكثرة التي لم تصل الينا او وصلت بعد برهة
من الزمان قال الشيخ الطوسي ره في ترجمة ابن عقدة سمعت جماعة
يحكون عنه انه قال احفظ مائة وعشرين الف حديث باسانيدها
واذاكر بثلثمائة الف حديث فلعله كان له ذكر فيها خفي فيما خفي منها ولما
ماذكره من انه لو كان منه عليه السلم لما خفي على الائمة من ولده عليهم السلم
ولما اخفوه عن شيعتهم الخ ففيه انه انما كان من دابهم وطريقتهم عليهم السلم
ارجاع شيعتهم خصوصا السائلين منهم في صنوف الحوائج من المعارف و
الاخلاق والاداب وما يتوسلون به الى ماربهم وصرف بلاياهم ودفعها
من الادعية والاوراد الى ما دون فيما قبلهم من ابائهم عليهم السلم او اصحابهم الذين
اخذوا واشتهر منهم وتلقوه من افواههم هذا كتاب حياة امير المؤمنين ع

بلديتهم
عادة
فما خفي منه
من ان المانع لا يجهر
في التقية التي بعاهلها
عصرهم م ح م

من الاصول المعروفة المعروضة على الصادق عليه السلم ارايت خبرا فيه انه سئل
امام عن شيء منها فاحاله اليها وهذه الصحيفة المباركة التي فيها من الادعية
ما يغني قاريها عن كل دعاء لاي حاجة وقد كانوا يسئلون الائمة عليهم السلم
ما يعلمونه به حوائجهم فيعلمونهم ذلك ارايت موضعا احال احدهم
السائل اليها وهكذا الكلام بالنسبة الى جميع الادعية المأثورة عن الائمة
الذين هم قبل الامام المسئول فما راينا احدا منهم ارجع السائل اليها
مع ان في الادعية المأثورة عن مولانا امير المؤمنين والسجاد عليهما السلم
ما فيه غنى عن كل ورد ودعاء ولعل السر في ذلك ان كل امام حاوية
لجميع ما كان عند الماضي مما يحتاج اليه العباد في مارب دينهم ودنياهم
على اختلاف احوالهم وازمانهم وعرفهم ذلك خصوصا الضعفاء منهم
في المعرفة شوقا على اجابتهم في مسائلهم من عند انفسهم وفي الارجاع ايهام
الى عدم بلوغهم ذلك المقام والقائهم اياهم الى التهلكة كما لا يخفى على النقاد
البصير وكذا الكلام بالنسبة الى جميع الاصول المتقدمة في عهد الصادقين
عليهما السلم خصوصا ما جمعه محمد بن مسلم وزرارة واضرابهما وهذا ظاهر
على المنصف الخبير الثاني ما في الرسالة من ان كثيرا من احكام هذا
الكتاب بل اكثرها من روايات صاحبه وليست مسندة اليه صادرة عنه
من غير رواية واسناد وجملة كثيرة من رواياته ليست روايته عن شخص معلوم
وامام مشخص بل غالبها من المراسيل التي عبر عنها بالفاظ تبعدها
عن درجة المراسيل المعتبرة كالفاظ روى ويروى واروى ونروى
وقيل ونظائرها مما في معناها ولا يخفى على من تتبع الاخبار ولاحظ
سياق كلمات الائمة الاطهار وخصوص ما صدر عن مولانا الرضا عليه السلم
ومن تقدمه ان امثال ذلك لا يكون صادرة منهم وما ينبغي لهم فحينئذ

احدها ان هذا مما لم يعهد عنهم ولم يوجد في شيء من اخبارهم التي بايدينا وكتب
اخبارنا مملوءة منها وحيث لم يوجد ذلك في ساير رواياتهم ولم يشاهد الا في نادر من
الاخبار حصل الظن القوي بان ما كان غالبه من ذلك القبيل لا يكون صادرا
عنهم بل قد يحصل القطع للمتتبع الماهر بان مثل ذلك ليس من عاداتهم ولم يظهر
من معدن العلم والمعرفة ومثال ذلك ان من تتبع عبائر شخص وتصفح كلماته
عرفت عرفانا ذوبين هذا الشخص قد استقر على ان يتكلم على نهج خاص وطريقة
معهودة ثم وقف على كتاب منسوب اليه او حاواه اخبار منه وكان عبائر
هذا الكتاب او ذاك الخبر على نهج اخر واسلوب مخالف لطريقته في سائر كلماته
اتضح له ان هذا لم يصدر عن هذا الشخص ورده اشد الرد وهذا امر معروف
بين العقلاء وقاطبة اولي العرف ويعبر عنه بالاستقراء ونظيره ات في اغلب
المطالب والمعاني انتهى واستنبر ان مراده من اخبارهم التي بايدينا
ان كان هو الاخبار المحصورة المثبتة في الاصول والفروع فليس فيها مصادر
ذكرنا ذكره من المعجزات واثبات الادعية لهاتهم وكتبهم عليهم السلم فليس بايدينا
كتاب منها يكشف منه ديدنهم وطريقتهم في التاليف فلم يبق لما ذكره من
الاستقراء ورد ما يقاس عليه غيره هذا اذا كان الكتاب الرضوي من تاليفه ع
وعلى ان يكون من املائه يجنبي ما ذكره مصادرة ما بعد الكلام في هذا حقيقة
وكيف يكون هنا وقد صدر منهم ما ذكره كما اعترف به وان كان نادرا
ففي رسالة ابي الحسن الهادي عليه السلم الى شيعته في الرد على اهل الجبر والتفويض
المروية في تحف العقول بعد ذكر مقدمة وبعد من ذلك بقول
الصادق عليه السلم لا جبر ولا تفويض لكن منزلة بين المنزلتين الا ان قال ع
وهذا فرعنا ع مواعواهنا الا ان الصادق ع سئل هل اجبر الله العباد على المعاصي
فقال الصادق عليه السلم هو اعدل من ذلك فقيل له فهل فوض اليهم

فقال هو اعز واجل من ذلك وروى عنه ثم انه قال الناس
في الهند على ثلثة الحج وفيها وبذلك اخبر امير المؤمنين عليه السلم عباية بن ربعي
الاسدي حين سأله عن الاستطاعة الان قال ثم وروى عن امير المؤمنين
عليه السلم حيث اتاه مجذم يسئله عن معرفة الله اياه قال ثم وروى عن
علي امير المؤمنين عليه السلم انه قال لرجل سئله بعد انصرافه من الشام الخبر
وفي غيبة الشيخ الطوسي ره بالسند المعتبر في سائل محمد بن عبد الله بن جعفر عن
الحجة عليه السلم في المصلي اذا قام من التشهد الاول الى الركعة الثالثة هل
يجب عليه ان يكبر فان بعض اصحابنا قال لا يجب عليه التكبير ويجزيه
ان يقول بحول الله وقوته اقوم واقعد الجواب قال ان فيه حديثين
اما احدهما فانه اذا انتقل من حالة الى حالة اخرى فعليه تكبير واما الاخر فانه
روي انه اذا رفع رأسه من السجدة الثانية فكبر ثم جلس ثم قام فليس عليه للقيام بعد
القعود تكبير وكذلك التشهد الاول يجري هذا المجرى وبايهما اخذت
من جهة التسليم كان صوابا وعن الفص الحديد هل تجوز فيه الصلوة اذا كان
في اصبعه الجواب فيه كراهة ان يصلي فيه وفيه ايضا اطلاق والعمل على
الكراهة ورواه الطبرسي في الاحتجاج وفيه في سائل اخرى للحميري وسأل
هل يجوز للرجل ان يتزوج بنتا من ربيبة فاجاب عليه السلم ان كانت ربيت في
حجره فلا يجوز وان لم يكن ربيت في حجره وكانت امها في غير عياله فقد روي
انه جائز انتهى ولا استناد لاحد من سنة علومهم عليهم السلم من ذكر الوجه لما
ذكره عليه السلم فيكون هو الوجه ايضا لما في الرضوي ولا فرق بين القلة والكثرة
مع انه لا كثرة بعد ملاحظة النسبة بينه وبين ما في الرسالة الشريفة والتوقيع
المبارك الثالث ما هو لايم ان كثيرا من مطالبه واحكامه التي رواها
مؤلفه عن غيره ما عبر فيها من قائلها ببعض العلماء او العالم المطلق فهي ادلة

بعد

بشارات لمن روى عن بعض العلماء انه قال في تفسير هذه الآية هل
جزاء الاحسان الا الاحسان قال ما جزاء من انعم الله عليه بالمعرفة الا
الجنة وبعده بسطرين وروي ان بعض العلماء سئل عن المعرفة وهل للخلق فيه
صنع فقال لا وفي موضع اخر منه روي عن العالم او روي عن العالم او سئل
العالم او سئلت العالم او شكى رجل الى العالم او كنت عند العالم او رجل سئله
الى غير ذلك مما في معناها والظاهر ان مراده من العالم احد المعصومين نظرا
الى ما يعطيه تعقيبه بالتسليم عليه وذكر كلامه على سبيل الاسناد اليه وايضا
الظاهر ان يكون المراد به اماما خاصا ويكون ذلك اصطلاحا منه في مقام
التعبير عن امام خاص فقد ادركه صاحب الكتاب فانه كثيرا ما يعبر عن جملة من
الائمة من امير المؤمنين والحسين والسجاد والصادقين وابي الحسن عليهم السلم باساميهم
الشريفة وظاهر هذه العبارات يعطي ان ديدنه لم يستقر على التعبير عن مطلق
المعصوم بلفظ العالم ووجه منافات هذه الكلمات لكلمات المعصومين و
كلمات خصوص مولانا الرضا عليه السلم بعد ما مر انفا ان هذه الطريقة
طريقة لم توجد في شيء من اخبارهم ولم يعهد عن احد منهم في الاثار المعروفة
والروايات المشهورة المدونة في كتب اخبارنا المتداولة بين الطائفة نعم قد
يوجد في بعض التوقيعات الواردة من الناحية المقدسة نظير ذلك ففي
الاحتجاج لاحمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي شيخنا المتقدم عند ذكر جوابات
سائل محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري الخارجة عن سيدنا الحجة عليه السلم وسئل
عن الركعتين الاخراوين قد كثرت فيهما الروايات فبعض يرى ان التسبيح فيهما
افضل وبعض قراءة الحمد وحدها افضل فالفضل لايهما لنستعمله فاجاب
عليه السلم قد نسخت قراءة ام الكتاب في هاتين الركعتين التسبيح والذي نسخ
التسبيح قول العالم عليه السلم كل صلوة لا قراءة فيها فهي خداج الا للعليل

او من يكثر عليه السهو فيتخوف بطلان الصلوة عليه وفيها ايضا وسئل عن الرجل
ينوي اخراج شيء من ماله وان يدفعه الى رجل من اخوانه ثم يجد في اقربائه محتاجا
ايصرف ذلك عمن نواه له الى قرابته فاجاب عليه السلم يصرفه الى ادناهما و
اقربهما الى مذهبه فان ذهب الى قول العالم عليه السلم لا يقبل الله الصدقة
وذو رحم محتاج فليقسم بين القرابة وبين الذي نوى حتى يكون قد اخذ بالفضل
كله وفيها ايضا وسئل عن الرجل يعرض له الحاجة مما لا يدري ان يفعلها ام لا
فيأخذ خاتمين فيكتب في احدهما نعم افعل وفي الاخر لا تفعل فيستخير الله تعالى
مرارا ثم يرى فيهما فيخرج احدهما فيعمل بما يخرج فهل يجوز ذلك ام لا والعامل به
والتارك له اهو يجوز مثل الاستخارة ام هو سوى ذلك فاجاب عليه السلم
الذي سنه العالم عليه السلم في هذه الاستخارة بالرقاع والصلوة وفيها ايضا
ادام الله بقاءك وادام عزك وكرامتك وسعادتك وسلامتك واتم
نعمته عليك وزاد في احسانه اليك وجعلني من السوء فداك وقدمني قبلك
ان قبلنا مشايخ وعجائز يصومون رجبا منذ ثلثين سنة واكثر ويصلون شعبان
بشهر رمضان وروى لهم بعض اصحابنا ان صومه معصية فاجاب
عليه السلم قال الفقيه يصوم منه اياما الى خمسة عشر يوما ثم يقطعه
الا ان يصوم عن الثلثة الايام الفائتة للحديث المقول عن واحد من الصادقين
ان نعم شهر القضاء رجب وشعبان وفيها وسأل فقال روى
لنا عن صاحب العسكر عليه السلم انه سئل عن الصلوة في الخز الذي يغش بوبر
الارانب فوقع يجوز وروي عنه ايضا انه لا يجوز فبأي الخبرين نعمل به
فاجاب انما حرم في هذه الاوبار والجلود فاما الاوبار وحدها فكل حلال
وقد سئل بعض العلماء عن معنى قول الصادق عليه السلم لا يصلي في
الثعلب ولا في الثوب الذي يليه فقال انما عنى الجلود دون غيرها

وفيها

وفيها ايضا حيث سئله الحميري عن التوجه للصلوة وما يقال فيه فاجاب
التوجه كله ليس بفريضة والسنة المؤكدة فيه التي كالاجماع الذي لا خلاف
فيه وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما على ملة ابراهيم
ودين محمد وهدى علي امير المؤمنين وما انا من المشركين ان صلوتي ونسكي
ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين
اللهم اجعلني من المسلمين اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله
الرحمن الرحيم ثم تقرأ الحمد قال الفقيه الذي لا يشك في علمه
ان الدين لمحمد صلى الله عليه وآله والهداية لعلي امير المؤمنين عليه السلم لانها له
فضل الله عليه وفي عقبه باقية الى يوم القيمة فمن كان كذلك فهو من المهتدين
ومن شك فلا دين له ونعوذ بالله من الضلالة بعد الهدى انتهى والتحقيق
في دفع ذلك ان يقال ان هذه الفقرات الواقعة في التوقيعات
المذكورة وامثالها صريحة في انه قد عبر عن بعض ائمته بالعالم وعن بعضهم
ببعض العلماء وعن بعض بالفقيه الا ان المتتبع في الاخبار والمتأمل التام في
موارد الاثار فيها يكشف عن ان التعبير عن بعض الائمة بالعالم والفقيه ونحوها
انما هو شيء شاع في اصحابنا في زمن الغيبة الصغرى وانقطاع الخلق
اوان الحضور وقبله لم يعهد عن اصحابنا ذلك ولم يكونوا يعبرون بمثل
هذه الالقاب وكان المعروف بينهم التعبير عنهم بكناهم والقابهم المشهورة
والظاهر ان ما وقع لمولانا القائم اقام الله به اركان الشريعة واقر بظهوره
عيون الشيعة في جملة توقيعاته مما مر وغيره من امثال ذلك التعبير
انما نشأ من جهة ما شاع في اوائل الغيبة في السنة الرواة وعلماء الاصحاب
وما كان معهودا بين السفراء وغيرهم واستقر عليه ديدنهم في مكاتباتهم اياه
ومخاطباتهم له ثم من تعبيرهم عن بعض ائمته بتلك الالقاب والوجه في ذلك

ان من الشاهد المعروف بين اهالي العرف والعادات ان من يجب احدا في
مسئلة من المسائل ويتكلم معه في امر من الامور يلقبه كثيرا في اصطلاحاته و
يتكلم معه على وفق ما هو المعهود لديه فعند التامل في هذه الطريقة وثبوت
ان هذا الاصطلاح كان شايعا بين الشيعة في زمان الغيبة الصغرى يظهر
وجه تعبير القائم عليه السلم بامثال ذلك اللقب ولا يخفى ان هذا لا يقتضي
تعميم الاصطلاح والقول بجريانه في زمن الحضور لان المعهود من
ائمتنا عليهم السلم خلافه كما نبهنا عليه ولا يبعد ان يكون المراد بالعالم والفقيه
في خصوص هذه التوقيعات احد العسكريين عليهما السلم فانهما عدا
من الغائب احدهما ثم كما سيعيد من جملة من كتب المناقب والسير ولعل مراده
السفراء والحاشيين انتهى ذلك وهذا الاحتمال جار في كلام الكليني قده
في خطبة الكافي ايضا حيث قال فاعلم يا اخي ارشدك الله انه لا يسع
احدا تمييز شيء مما اختلفت الرواية فيه عن العلماء برايه الا ما اطلقه العالم ع
بقوله اعرضوها على كتاب الله فما وافق كتاب الله عز وجل فخذوه وما خالف
كتاب الله فردوه وقوله ع دعوا ما وافق القوم فان الرشد في خلافهم وقوله
خذوا بالمجمع عليه فان المجمع عليه لا ريب فيه ونحن لا نعرف من جميع ذلك الا
اقله ولا نجد شيئا احوط ولا اوسع من رد علم ذلك كله الى العالم
عليه السلم وقبول ما وسع من الامر فيه بقوله ع بايهما اخذتم من باب التسليم
وسعكم انتهى وبالجملة فتعبير مولانا الرضا عليه السلم في خصوص كتاب من
كتبه دون سائر ما وصل الينا من اخبارهم عن بعض ابائه عليهم السلم ببعض العلماء
او العالم في غاية البعد ويؤيده ما دونه في هذا الكتاب كثيرا من التعبير
عن ابائه من رسول الله صلى الله عليه واله الى سيدنا موسى بن جعفر عليهما السلم باسمائهم
وكناهم الشريفة وحاصل ما ذكرنا انه مما يظهر لك ان احتمال وقوع ذلك
اللقب

اللقب في ذلك الكتاب على سبيل التقية في غاية البعد انتهى **اقول**
وفي كلامه مواقع للنظر وقبل الاشارة اليها لا بد من الاشارة الى مقدمة هي
ان كلما وقع التعبير به في اسانيد الاخبار بالنسبة الى الحجج الطاهرين عليهم السلم
من الاسامي والالقاب والكنى فهو ممن وقع في اخر السند من رجاله الذي
يلقى منه الخبر منه وهو صاحب التعبير عن الامام بما اقتضاه المقام من
اساميهم والقابهم الشريفة لا من صاحب الكتاب الذي اخرج الخبر في كتابه
بل ولا من بعض من وقع في وسط السند لو فرض ان صاحب الكتاب اخرج
الخبر في كتابه ومنه علم الناس جملة من القابهم وادرجها الاصحاب في طي
احوالهم قال شيخنا الكشي في رجاله في ترجمة ابراهيم بن عبد الحميد
الاسدي قال نصر بن الصباح ابراهيم يروي عن ابي الحسن موسى وعن
الرضا وعن ابي جعفر عليهم السلم وهو واقف على ابي الحسن عليه السلم وكان يجلس
في المسجد ويقول اخبرني ابو اسحق كذا وفعل ابو اسحق كذا يعني ابا
عبد الله عليه السلم كما كان غيره يقول حدثني الصادق عليه السلم وحدثني
العالم وحدثني الشيخ وحدثني ابو عبد الله عليه السلم وكان في مسجد الكوفة
خلق كثير من اصحابنا فكل واحد منهم يكني عن ابي عبد الله عليه السلم باسم
ولمعرفة صاحب هذه الالقاب والكنى وتمييز المشترك منها عقد كثير
من مصنفي الرجال فصلا في اول كتابهم او اخره وذكروا فيها المراد
منها وسنذكر نحن بعض الاخبار من الخاصة الذي سيكشف منه المراد و
من عبر عنهم عليهم السلم بلقب او كنية من المولفين في الغيبة صغريها وكبريها
فانما اخذوه من اصحابهم عليهم السلم وتلقوه من رواياتهم وهذه الالقاب
والكنى بعضها كاساميهم الشريفة التي تلقوها منهم عليهم السلم وبعضها من
اصحابهم على ما يظهر من مطاوي الاخبار عبروا به عنهم ع لبعض الحكم

ومنها التقية في ايام اشتدادها كالتعبير عن امير المؤمنين عليه السلم بابي زينب
في ايام بني امية وولاية زياد والحجاج وعن الحجة عليه السلم بالغريم كما صرح به الشيخ
المفيد قده في الارشاد ومنه التعبير عن الكاظم ع بالعالم كما ياتي **اذا عرفت**
ذلك فلنرجع الى ما عده من الامور الموهنة من التعبير عن الكاظم عليه السلم فيه
بالعالم عليه السلم فنقول نقله من التوقيع المبارك كفاية في دفع هذا
الاستبعاد وما ذكره في تحقيق من انه من مصطلحات الشيعة في اوائل الغيبة
وانه عليه السلم كلمهم على طريقتهم دعوى لم يات لها ببينة ولا شاهد من كلام
احد قبله من العلماء الاعلام والعجب انه قال فعند التامل في هذه الطريقة
وثبوت ان هذا الاصطلاح كان الخ ونحن تاملنا فلم نجد في كلامه او فيما
يصدق ما ادعاه فهل يثبت دعوى بلا شاهد ولا برهان نعم نظير ذلك موجود
في كلمات الاصحاب في مقام تمييز الروايات وتشخيص الالقاب ان العالم كان
من القاب الكاظم عليه السلم كما هو من القاب الصادق عليه السلم ايضا كما مر في
خبر الكشي وصرح جماعة قال الشيخ فرج الله الحويزي في رجاله اذا
اطلق في الروايات قال ع او وعنه ع فالمراد الرسول صلى الله عليه واله
الى ان قال واذا اطلق ابو الحسن ع فالمراد به الكاظم عليه السلم وكذا اذا قيد
بالماضي وكذا اذا اطلق ابو ابرهيم والعالم والشيخ والفقيه والعبد الصالح
والعبد صالح فهو المراد عليه السلم الى ان قال وقال بعض الاصحاب
اذا ورد في كتب اصحابنا ابو عبد الله مطلقا كان المراد به الصادق عليه السلم
وكذا الفقيه مطلقا وكذا العالم مطلقا وقال المولى الحاج محمد
الاردبيلي في جامع الرواة قال مولانا عناية الله القهپائي في
رجاله اعلم ان الائمة صلوات الله عليهم يذكرون كثيرا بالكنى فينبغي للمحدث
ان يبين كناهم وهيهنا لاشتراك الى ان قال وابو الحسن مشترك بين
امير المؤمنين

زين العابدين والكاظم والرضا والنقي عليهم السلم لكن المطلق هو الكاظم عليه السلم
وكذا الاول والماضي والعالم والفقيه والعبد الصالح وقال شيخنا
في الفائدة الثالثة من خاتمة الوسائل اذا اطلق في الرواية قال ع فالمراد
به النبي صلى الله عليه واله وآله واذا اطلق ابو الحسن ع فالمراد به موسى الكاظم
عليه السلم وكذا ابو ابرهيم والعالم والفقيه الخ وفصل الشيخ ابو علي الحائري في
رجاله عن رجال المولى عناية الله انه ذكر كنى الائمة عليهم السلم والقابهم الى
ان قال وابو عبد الله الحسين والصادق عليهما السلم لكن المراد في
كتب الاخبار الثاني كما ان العالم والشيخ وكذا الفقيه والعبد الصالح وقد
يراد بها دوما بالعالم الكاظم عليه السلم قال ابو علي اقول في الاكثر يراد
بالعالم والشيخ والفقيه والعبد الصالح الكاظم لشدة التقية في زمانه صلوات الله
عليه وخوف الشيعة من شيعته وذكره بالقابه الشريفة وكناه المعروفة وفي
جمال الاسبوع للسيد علي بن طاوس قده حدثنا ابو عبد الله احمد بن محمد الجوهري
قال كتب الى محمد بن احمد بن سنان ابو عيسى رحمه الله عليه يقول
حدثني ابي عن ابيه عن جده محمد بن سنان قال قال العالم صلوات الله عليه هل
دعوت في الواجب من الدعاء وكان يوم الجمعة الخبر وفي كتاب عمل شهر رمضان
له في دعاء الليلة السابعة عشر رويناه باسنادنا الى العالم عليه السلم انه قال
هذه الليلة هي الليلة التي التقى فيها الجمعان يوم بدر الخبر وفي مكارم الاخلاق
ودوعن العالم عليه السلم انه قال ثلثة لا يحاسب عليها المؤمن طعام ياكله وثوب
يلبسه وزوجة صالحة تعاونه ويحصن بها دينه وفيه وقال العالم عليه السلم
في القران شفاء من كل داء وفيه وروي عن العالم عليه السلم انه قال من
بات ... الخبر وفي علل الشرايع للصدوق قده حدثنا علي بن احمد ره قال
حدثنا محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن اسحق بن اسمعيل النيسابوري ان العالم

كتب اليه صغر الحسن بن علي عليهما السلام ان الله عز وجل الجبر وانما فسره بالعسكري
عليه السلم لعدم انصراف الاطلاق اليه وفي توحيده عن علي بن احمد الدقاق
عن الكليني عن الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى قال سئل العالم عليه السلم
كيف علم الله الجبر ولعل في هذا المقدار كفاية لمن اراد معرفة ثبوت ما ادعينا
من كثرة التعبير عن الصادقين عليهما السلم الدائرة على السنة اصحابهم في ايام حضورهم
ولا يبعد ان يكون الاصل فيه ما رواه ثقة الاسلام في الكافي والصفار في بصائر
الدرجات باسانيد كثيرة وغيرهما في غيرها عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال
يغدو الناس على ثلثة اصناف عالم ومتعلم وغثاء فنحن العلماء وشيعتنا المتعلمون
وسائر الناس غثاء بل يشهد في تاويل الايات ما سمعنا ان المراد من العلماء في قوله
تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء هو امير المؤمنين والائمة عليهم السلم الرابع
ما ذكره في الفصول من اشتماله على نقل اخبار متعارضة في موارد عديدة من
غير اشارة الى طريق الجمع بينها ولا الى ما هو الحق منها والصواب ولا الى انه
ما يجوز الاخذ بكل منها من باب التسليم فيستفاد منه قاعدة كلية اشيد من باب
ما هو المعتبر في حضور الواقعة ثم عد بعض الامثلة لذلك ويمكن ان يقال
عد الفصل فالهو عن احتمال كون الكتاب من الائمة الجائز على هذا الفرض
كون ذكر المعارض من الجامع لا الامام عليه السلم وتسليم كونه من تاليفه ثم ان هذا
الاعتراض ياتي في كل خبر صادر عن امام وعند الراوي خبر مثله من الائمة عليهم
ما يعارضه لعلمه ثم بذلك وبابتلاء الراوي والسائل بالمعارض واحتياجه
الى رفعه بما اشار اليه وهذا امر عزيز في الاخبار وحله في المقايس انهم
القوا الى اصحابهم طريق العلاج في تعارض اشتباههم بالاخبار المتعارضة من التخيير
والتسليم ووجوه الترجيح واكثر ما ورد في هذا الباب مروية عن الصادق عليه السلم
وكانت دائرة بين الاصحاب خصوصا اخبار التسليم منها وبعد رفع تحيرهم

وسرمع

بسم الله الرحمن الرحيم

وسرهم طريق العلاج ما كانوا محتاجين الى التنبيه والاشارة في كل واقعة
ومورد وربما كان في عدم الاشارة مع ذكر المعارض للراوي او علمه بوجوده
عنده او بعثوره عليه تقرير لما في ايديهم من طرق العلاج وترغيب لهم باعمال
ما عندهم منها في موارد التعارض التي لا تحصى مع ان فيه ما اشار اليه الى الاشارة
الى طريق العلاج فمنها في باب النفاس قال والنفساء تدع الصلوة اكثره مثل ايام
حيضها وهي عشرة ايام قال وقد روي ثمانية عشر يوما وروي هذه
الاحاديث اخذ من جهة التسليم جاز فالايراد ساقط من اصله والله العالم
الخامس ما ينافيها منها انه قال في باب الهدنة سئلت العالم
عليه السلم اجرانا العباد على المعاصي فقال الله اعز من ذلك فقلت له
فصف لنا المنزلة بين المنزلتين الخ ولا خفاء في ان مثل هذا السؤال مما يبعد صدوره
عن الامام عليه السلام انتهى ولا يخفى ان علمهم عليهم السلام بما يحتاجون اليه
من الاصول والفروع وما يحتاج اليه العباد كان معهم في صغرهم علمهم الله تعالى
بالطرق التي خصهم بها وفي الظاهر كانوا يتعلمون بعضهم من بعض ويتلقونه منهم
كما يتلقى غيرهم منهم ادم من غيرهم بالسؤال الظاهر في جهالة صاحبه او بالالقاء
من غير مسئلة وفي الاخبار في المقامين ما لا يحصى من سؤال بعضهم عن من مضى
او تعليم بعضهم عليهم السلام بعضا فيما يتعلق بالاصول والفروع ولا بد في جميعها
من ذكر وجه او وجوه لرفع البعد عن ظاهرها من الدلالة على جهلهم الذي ينفي
تنزيههم عنه ولنتبرك بذكر خبر واحد روي لقطب الراوندي في لب اللباب
ونزل فيه يعني عليا عليه السلام اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم
صدقة ولم يعمل بها غير علي عليه السلام كان معه دينار فباعه بعشرة دراهم
واعطاها المساكين وسال عنه صلى الله عليه واله عشرة مسائل اولها قال يا رسول
الله كيف ادعو الله قال بالصدق والوفا قال الثانية قال ما اسال الله قال العافية الخ

قال ما اصنع لنجاتي قال كل حلالا وقل صدقا قال فما السرور قال الجنة قال فما الراحة
قال ظهور الكفر والبدع والفسق قال فما علي قال امر الله وامر رسوله قال فما الحيلة
قال ترك الحيلة قال فما الحق قال صلى الله عليه واله الاسلام والقران
والخلافة قال فما الوفا قال صلى الله عليه واله شهادة ان لا اله الا الله قال فما
الراحة قال الجنة السادس ما في الرسالة من ان كثيرا من احكام ذلك الكتاب مخالفا
جملة من مرويات المذهب وقطعياته وجملة منها ما لا يناسب شيئا من قواعد
المذهب ولا شيئا من قواعد المخالفين وكثيرا منها ما لا يساعد ما عليه معظم الاصحاب
ولا ما انعقد عليه اجماعهم في سائر الاعصار والامصار ثم شرع في التفصيل ولم يزد
من موارد الطوائف الثلثة الا مسائل معدودة منها ما في باب المواقيت من قوله
وان غلت قدميك وضيت المسح عليها فان ذلك يجزيك لانك قد ابتليت بالكربها
عليك وقد ذكر الله الجميع في القران المسح والغسل في قوله وارجلكم الى الكعبين
اراد به الغسل بنصب اللام وقوله وارجلكم الى الكعبين بكسر اللام وكلاهما
جائزان الغسل والمسح ومنها ما وقع فيه من تحديد مقدار الكر وهو قوله
في ذلك ان تاخذ الحجر وترمي به في وسطه فان بلغت امواجه من الحجر جنبي الغدير
فهو دون الكر وان لم يبلغ فهو كر ولا ينجسه شيء ومنها ما وقع في لباس المصلي
منه من جواز الصلوة في جلد الميتة بتعليل ان دباغته طهارته ومنها ما وقع
فيه من تفريق المعوذتين من القران وعدهما من الرقى ومنها ما
في باب الشكوك من فروع بعضها موافق للعامة وبعضها لم يذهب اليه
احد من اصحابنا الا علي بن بابويه والاسكافي في بعض نادر منهم ومنها
ما وقع فيه في باب النكاح الدائم ومنها ما في اواخر الكتاب من التفصيل في
المتعة وهو قوله ونهي عن المتعة في الحضر لمن كان له مقدرة على الازواج
والسرية وانما المتعة نكاح الضرورة للمضطر الذي لا يقدر على النكاح منقطع عن

اهله

السابقة ايضا

اهله وذلك انهى ثلث ما بناه على كون الكتاب من املائه عليه السلام فقد اشار المجلسي
الى دفع هذا الايراد بقوله في ابواب الشكوك من بحاره ولعل جامع الكتاب جمع ما بين ما سمع
منه في مقامات التقية وغيرها واورده جميعا وعلى الاحتمال الاخر فيمكن ان يقال انه
لا يشترط في الحمل على التقية حضور من يخاف منه فيكون وجود ما يناسب التقية في جملة الكلام
تابعا لحمل المذكور وسواء في ذلك اقوالهم وما نسبهم عليهم السلام فان عليهم ابتلاء
المكتوب اليه في بعض المقامات بما يوجب التقية كاف في تعليله بما يد منها وحمل المقامة
وان لم يحتج اليه في غيره فلا يلزم ان يكون كل ما في الكتاب جاريا على طريقة المخالف ولا
يمنع وجود ما ينافي التقية فيه من حمل ما يلائمها عليها فلعله كان يعلم بابتلاء احد الذي لكن
الذي كتب الكتاب لاجله في هذه المقامات بما يلزمه العمل بها بما يخالف الحق ويوافق
القوم او بعضهم مع ان جملة مما ذكر قابل للتوجيه فان ما نقله في امر المتعة ليس في النسخة
الصحيحة القديمة بل ذكر فيها احكام المتعة كما هو موجود في الاخبار المعتبرة ودائمة في
السنة الفقهاء وانما هو في النسخة الاخرى التي الحقت بها نوادر احمد بن محمد بن
عيسى وادرج فيها ما يظن كونه ايضا من املائه عليه السلام ومنه ما نقله في امر
المتعة فلا حظ والاشهاد في الدائم محمول على الاستحباب كما حمل عليه ما دل على الاشهاد
في بعض الاخبار وفي كتاب الطهارة وجه لما فيه من تحديد الكر واما ما نقله من
لباس المصلي ففي الكتاب في الباب المذكور في كتاب الصلوة ولا تصل في جلد الميتة
على كل حال ثم في باب ثم منه بعد باب الصناعات ذكر جواز اللبس فيه مثل ما
ذكر ولا يظهر منه جواز الصلوة فيه الا ملاحظة سابقة ولاحقة وبعد التسليم
فلا مناص من الحمل على التقية بعد النقل المتقدم الى غير ذلك من الوجوه القريبة
او البعيدة التي يرتكبون مثلها في ساير الاخبار حتى في الواحد منها المتاخر صدوره
لدليله وقد اشار الى جملة من تلك الوجوه في الرضوي العالم الفاضل المولى ابو
محمد المعروف بشاه قاضي اليزدي صاحب المولفات الرائقة في ترجمة الفقه

السابع ما فيها ايضا من جملة الامور المذكورة مادح فيه وانه من الرواية عن ابي بصير
وبعض اخر من الرواة على طريقة المحدثين وما يوجد في المجلس الاخر منه من الرواية عن
بعض الائمة عليهم السلام بوسائط متعددة ففي باب فضل صوم شعبان وصلته
برمضان سنده احمد بن محمد بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران الخ
ثم اطال في نقله الكلام نقل مثاله والاعتراض فاسد لفساد جملة من كون ما نقله
من اجزاء فقه الرضا بل هو من اجزاء نوادر احمد بن محمد بن عيسى ادخلها وبعض
الرواة او نساخ الرضوي فيه وقد التفت سلمه الله الى ذلك بعد مدة فاستدرك
ما ذكره في الحاشية فقال من جملة ما عثرت عليه بعد مضي سنين عديدة من تاليف
هذا الكتاب اني وقفت على كتاب نوادر احمد بن محمد بن عيسى الاشعري القمي
فوجدته مطابقا لهذه الاخبار المسندة المذكورة في الكتاب فقد حصل لي الظن القوي
بل المتاخم للعلم بان هذه الاخبار ماخوذة عن النوادر ويؤيده ان الحديث الاول
المذكور في الكتاب اول رواية احمد بن محمد بن عيسى وهذا موافق لطريقة قدماء
اهل الحديث حيث يذكرون في اول كتبهم المصنفة اسانيدهم انتهى ولا يخفى ان
الموجود من النوادر ليس الا المنضم بالرضوي ولم يكن عند العلامة المجلسي
وشيخنا الحر ازيد من ذلك كما لا يخفى على من راجع البحار والوسائل [illegible]
فلا تجد فيهما خبرا منقولا عن النوادر الا وهو موجود فيه نعم هذا على ما في بعض
نسخ الرضوي واما اكثرها فاخره هو باب القضاء والقدر وباب الاستطاعة
الذي يتبعه باب فضل صوم شعبان في النسخة الاخرى وهو اول النوادر وليس
فيها خبر مسند اصلا وفي النوادر ايضا ابواب ومقالات ظن انها من اصل
الرضوي اختلطا فخلطت به حتى صار سببا للاشتباه ويحتاج الناظر في
تميز احدهما من الاخر الى بصيرة تامة وراينا في بعض مواضع الوسائل نقل
عن النوادر والمنقول رضوي لا يعتني هو به كما تقدم التامي ما اشار اليه

والى جوابه

والى جوابه السيد السند في المفاتيح قال لا يقال لو كان من الامام عم لكانت عباراته فصيحة مليحة
واللازم باطل اما الملازمة فلانه اللائق بحالهم واما بطلان اللازم فلانك اذا تتبعت
عباراته تحققت ذلك لانا نقول لا نسلم ان ذلك لائق بحالهم بل اللائق بحالهم التعبير بما
تقتضيه الحكمة وقد تقتضي الحكمة التعبير بما يخالف القواعد العربية حيث يتوقف فهم السائل
عليه ولعل التعبير في ذلك الكتاب مستند الى حكمة خفية انتهى قلت روى علي بن
الحسين المسعودي في اثبات الوصية عن الكلابي عن ابي الحسن علي بن بلال وابي يحيى
النعماني قالا ورد كتاب من ابي محمد عليه السلام ونحن حضور عند ابي طاهر ابن بلال
فنظرنا فيه فقال النعماني فيه لحن او يكون النحو باطلا وكان هذا بسر من راى فنحن في
ذلك ~~الكتاب مستند الى الحكمة خفية انتهى قلت روى علي بن الحسين المسعودي~~
~~في اثبات الوصية عن الكلابي عن ابي الحسن علي بن بلال وابي يحيى النعماني قالا~~
~~كتاب من ابي محمد~~ حتى جاء توقيعه ما بال قوم يلحنوننا وان الكلمة نتكلم بها
على سبعين وجها فيها كلها المخرج منها والمحجة هذا وما يوجد في بعض مواضعه
هو على خلاف العربية فالظاهر انه من الناقلين له من خط الكوفي وعدم مهارتهم
في قراءته وفي القواعد العربية فلاحظ خاتمة تتعلق بالمقام اعلم ان الراوي
اذا كان عدلا اماميا فالخبر من جهته صحيح ولا يحتاج في مقام الحجية بعد احراز الايمان
والعدالة فيه الى فضيلة اخرى كالفقاهة والزهادة والتصنيف وغيرها فان
وجدت فيه فهو كمال لا يضر فقده وقد نقل في المفاتيح اتفاق الاصحاب على
عدم اشتراط الفقاهة نعم قد يحتاج اليه في مقام الترجيح المؤخر عن مقام الحجية
وقد تقدم من العلامة الطباطبائي في فوائده انه تمسك في كلامه في حجية
الكتاب بان القاضي السيد مير حسين اخبر بانه من الامام عليه السلام الخ وقد
نقله المجلسي كما تقدم وقال خريت هذه الصناعة الامير زا عبد الله في رياض
العلماء السيد القاضي الامير حسين فاضل عالم جليل نبيل هو من مشايخ

اجازة الاستاد ادام الله تعالى فيضه وعليه اعتمد في صحة كتاب فقه الرضا عليه السلام
وتصحيح انتسابه الى مولانا الرضا عليه السلام انتهى وهذا المقدار يكفي في الحكم بصحة
خبره وحجيته لو خلى عن معارضة من بعض الاعتراضات كما اشرنا اليه في صدر كلام العلامة
الطباطبائي فظن ان القاضي مير حسين المذكور هو بعينه السيد حسين الكركي فذكر
شطرا من مناقبه وفضائله ومؤلفاته وهذا اشتباه لم يصدر منه رحمه الله الا
لما قيل ان الجواد قد يكبوا وهذه الاشتباه غير مضر باصل المقصود من وثاقة حامل
الكتاب بل عدة صاحب الرياض المعاصر له من العلماء كما عرفت الا ان السيد الثقة
صاحب الرسالة واخاه الفاضل في الروضات لما وقفا على هذا الاشتباه جعلا
يطعنان على هذا السيد الجليل خصوصا الاخر منهما اشد الطعن واساء الادب
اليه واطال في الروضات الكلام بما لا ينبغي صدوره منه اليه ولا فيه منفعة سوى
الاطالة قال العلامة المذكور والقاضي مير حسين الذي حكى عنه الفاضلان
المجلسيان ذلك هو السيد امير حسين الذي حكى عنه الفاضلان المجلسيان
ذلك هو السيد امير حسين بن حيدر العاملي الكركي ابن بنت المحقق الشيخ
علي بن عبد العالي الكركي طاب ثراه وكان قاضيا باصبهان والمفتي بها في الدولة
الصفوية ايام السلطان العادل الشاه طهماسب الصفوي وهو احد
الفقهاء المحققين الفضلاء المدققين مصنف مجيد طويل الباع كثير الاطلاع
وجدت له رسالة مبسوطة في نفي وجوب الجمعة عينا في زمن الغيبة وكتاب
نفحات القدسية في اجوبة المسائل الطبرسية وكتاب دفع المناواة عن
التفضيل والمساواة وضعه لبيان افضلية امير المؤمنين عليه السلام على
جميع الانبياء ومساواته لنبينا صلى الله عليه وآله الا في النبوة وهو كتاب جليل
يشتمل على فضل من الله النبيل وله كتاب الاجازات فيه اجازة جم غفير من
العلماء المشاهير منهم خاله المحقق المدقق الشيخ عبد العالي ابن المحقق

الشيخ علي

والمجاز له الشيخ علي الكركي وابن خالته السيد العماد الامير محمد باقر الداماد والشيخ الفقيه
الاوحد الشيخ بهاء الدين محمد وقد وصفه جميعهم بالعلم والفضل والفقه والنبالة ثم ذكر
بعض ما في اجازة الشيخ البهائي الى ان قال ونحن نروي عن هذا السيد الاجل بسند
الاوحد ما صحت لدي روايته واتضحت لدي درايته بطرقنا المتكثرة من شيخنا العلامة
المجلسي عن والده المحقق المجلسي قدس سرهما عنه الخ وفيه اشتباه من جهتين الاولى حكمه باتحاد
القاضي مير حسين المذكور مع السيد حسين بن السيد حيدر العاملي الكركي الثانية
حكمه بان السيد حسين الكركي المذكور هو بعينه ابن بنت المحقق الثاني وابن خالة
المحقق الثالث الداماد والمفتي في الدولة الصفوية وصاحب كتاب دفع المناوات
وكلاهما فاسدتان اما الاولى فلان صاحب الرياض الذي هو استاد اهل هذه
الصناعة وكان في عصرهم ~~جعل للقاضي مير حسين صاحب الرياض الذي هو استاد~~
~~اهل هذه الصناعة وكان في عصرهم~~ جعل للقاضي مير حسين صاحب الرضوي عنوانا
مستقلا في الرياض ولم يذكر له بنادا ولا شيخا في الاجازة ولا شغلا من الاشغال في الدولة
الصفوية ولا تاليفا وذكر السيد الكركي المذكور بعد ذلك وذكر جملة وبلده ونسبه
وبعض ما يتعلق به فلو كانا متحدين لاشار في احدى الترجمتين الى ذلك لشدة
حرصه على ضبط امثال هذه الامور ونهاية اطلاعه عليها واما الطبقة فغير مضر
فانه يروي عن المحقق الداماد والشيخ البهائي والشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشهيد
وتاريخ اجازته له في سنة تسع وعشرين والف فيكون في طبقة المجلسي الاول فلا
يبعد روايته ولده العلامة عنه واما الثانية فلان العالم المفتي الملقب
بخاتمة المجتهدين صاحب كتاب دفع المناوات هو سيد المحققين السيد حسين
بن السيد ضياء الدين ابي تراب حسن بن صاحب الكرامات الباهرة والمقامات
الزاهرة شمس الدين ونال لامنزلته عند الامراء والسلاطين ثقة في وعلى ظهرها
خطه واخرها وفرغ من تسويدها مؤلفها المذنب الجاني الحسين بن الحسن

في رابع ربيع الاول من سنة تسع وخمسين وتسعمائة فهو في طبقة الشهيد الثاني فلا يمكن
رواية المجلسي الاول عنه وقد تولد بعد وفات السيد بستين وهذا من الظهور
بمكان لا يخفى على من راجع الرياض وغيره ولكن هذا الاشتباه الغير المرتبط من
الامور المتعلقة بالدين لا يقتضي هذا الجد من الجسارة وسوء الادب الى مثل هذا الحبر
الذي هو اية الله عند نواميس الدين وحملة الشريعة فقال الاول في الرسالة واما
ما تقدم من اتحاد القاضي مير حسين المذكور مع السيد الاجل الاكمل السيد حسين بن
حيدر العاملي المجتهد كما توهمه سيدنا صاحب الدرة فهو ايضا كلام عار عن التحقيق
ناش عن غفلة تلك الشيخ والتدقيق ثم شرح ما ذكرنا خلاصته وقال الثاني في الروضات
ثم من عجب العجاب كل العجاب في هذا الباب هو ما اتفق لافضل متاخرينا البارع
المتبحر الذي هو بحر العلوم في نواظر اصحاب الرسوم من ان الامير سيد حسين القاضي
الاصبهاني الذي قد جاء بنسخة كتاب الفقه الرضوي في هذه الاواخر بعد من
سفر الحج الى اصفهان واخذ منه تلك النسخة وروى عنه واسندها اليه من بعد
ذلك المجلسيان لما راياه يدعي القطع بصدورها من مولانا الرضا وهو من الثقات
لديهما هو بعينه نفس هذا السيد الاجل الامير حسين بن السيد حيدر الكركي
العاملي وانه ايضا المتولي للمنصب القضاء والافتاء باصفهان في دولة الشاه
طهماسب الصفوي الموسوي واحد الفقهاء المحققين الى اخر ما تقدم عن الفوائد
قال قصدا الى تاييد ما هو بصدده من اثبات حجية هذا الكتاب بكون الراوي
له الواجد اياه الحاكم بقطعية صدوره هو مثل هذا الجناب المستطاب مع كل
ما قد عرفته فيه من المراتب العالية وجميل الالقاب دون رجل مجهول الحال
لم يعرف قدره ومنزلته الى الان من كتب الرجال من جهة الامن جهة
مصادقا ما من التوثيق له الخارج مرة على سبيل الاتفاق دون التعمد في الاطلاق
الذي هو بعد التامل في الاعماق من مولانا المجلسي بل قلده المسامح فيه

نحسب وكان السبب في مثل هذا وهذا الخبط العظيم والخلط الجسيم من مثل هذا الرجل
العليم والحبر الحكيم بناء على ان الصارم قد ينبو والجواد قد يكبو بل الفاضل من يعد
هو ما ورد في الاخبار من ان حب الشيء يعمي ويصم فاذن الهم كل الهم انه انعطف
عنان الهمة الى صوب كشف هذا المهم تذنيب من الكلام هو لمجرى هذه
الترجمة متمم ويتوجه منه النظر الى جوانب هذه المغلطة العظمى مدعى ودليلا وايراد
وجوه ذكرها او لهما شرح البون البعيد بين الرجلين وذكر جملة من اللوازم
الباطلة للقول باتحادهما اما اخرج الكتاب من الكتب المعتمدة واطال الطعن والتشنيع
على السيد الجليل معبرا عنه في خلال كلماته بالموحد فكانه ابدع في الدين وزاد او
نقص في شريعة سيد المرسلين صلى الله عليه واله وذكر في ثانيهما كلام صاحب الرياض واحتج بما
سمعته فيه من ذكره القاضي الامير حسين الخالي عن النسبة الى ابيه في ترجمة له
بالخصوص مختصرة عقيب ترجمة السيدين المتقدمين باهمال التفضيل من غير اشارة
الى منزلة فيه او قابلية دخوله في زمرة المصنفين من الاصحاب ونسبة شيء اليه
سوى محض النقل لما ذكره استاده المعظم اليه في حقه قال ويظهر منه كون الرجل
في ذلك العصر غير معروف بنسب وحسب عند احد من غير الخواص كاحد من اهل
لهم بحيث لم يمكن عنده في زمان التصنيف من شدة خمول اسم الرجل عليه نسبة
ابيه الى اخر ما ذكره مما يقضي منه العجب فكانه ظن ان احدا لا يطلع على الرياض
فاشتبه الامر على الناظرين قال فيه السيد القاضي الامير حسين فاضل عالم جليل
نبيل هو من مشايخ اجازة الاستاد الاستناد ادام الله ظله الى الي كلامه
صريح في كونه عنده من العلماء الاجلاء واشترط في عدم الرجل منهم ذكر ابيه او
كونه من المؤلفين فلو اخرج الرجل للجهل باسم ابيه وعدم تاليف له من زمرة
العلماء لخرج منهم جم غفير من الذين ترجمهم في الكتاب المذكور الذي يطعن فيه
على معاصره شيخنا الحر من ذكره بعض الرجال في امل الامل الموضوع لذكر

هنة الرضا عليه السلام

العلماء مع انه ليس منهم في ترجمة الامير سيد حسين المفتي المتقدم ما لفظه ولقد اغرب
شيخنا المعاصر في امل الامل حيث قال ابراهيم بن محمد بن الحسين بن الحسن الموسوي العاملي
الكركي عالم فاضل جليل القدر شيخ الاسلام في طهران من المعاصرين وهو ابو
ميرزا حبيب الله او ابن عمه انتهى اذ عد مثل هذا الرجل من العلماء وايراده في هذا
الرجال المخصوص بالفضلاء مع بونه لو عن في ساير من اوردها ولذلك قد ضيعنا
اليه كل من لا نعرفه وانفرد هو بنقله سيما في شان معاصريه كي يكون العهدة عليه في
ذلك بل اغرب منه ايراده ميرزا حبيب الله المذكور ايضا في هذا الرجال كما سيأتي
وكذا ايراده السيد ميرزا علي رضا ابن ميرزا حبيب الله الموسوي العاملي الكركي
كان عالما فاضلا محققا مدققا فقيها متكلما جليلا القدر عظيم الشان شيخ الاسلام
في اصفهان توفي في سنة احدى وتسعين والف انتهى ونحوه قوله السيد ميرزا
محمد معصوم بن ميرزا محمد مهدي بن ميرزا حبيب الله الموسوي العاملي الكركي كان
عالما فاضلا جليل القدر عظيم الشان اعتماد الدولة في اصفهان انتهى فان عد
هؤلاء من اجلة العلماء وامثاله في رجال هؤلاء الكبراء في وقاحة شنعاء لا سيما
مع غاية المدح والاطراء كما لا يخفى انتهى ما في الرياض فليتامل المنصف في كلامه هذا
وفيما نسبه اليه في الروضات من انه ذكر في عداد العلماء النبلاء الاجلاء رجلا
مجهولا لا يعرف الا بحمله كتاب فقه الرضا عليه السلام من مكة المعظمة الى اصفهان
وان ما نسبه اليه من العلم والفضل والجلالة والنبالة في اصل الترجمة كان افتراء
مع انه احتمل في كلامه ان صاحب الرياض لا فاه وليت شعري ما الداعي لذكره
فيه لولا انه من العلماء وكيف صار حامل الكتاب وان كان الحامل فقد صار الحامل
مقتضيا للضبط والترجمة والتوصيف بالعلم والجلالة لولا معرفته به واعتقاده
بما وصفه به مع كونه في عصره مع ان جميعهم وصفوه بالقضاء وانت خبير بان
حال القاضي وصفاته غير خفية على اهل عصره لا سيما علمهم بما به امتياز الذي

في العلم والفضل والتقوى كما هو الغالب في قضاة اعصار الصفوية الذين كانوا غير متمكنين
من القضاوة والحكم الا بعد تصديق شيخ الاسلام المعاصر له كالمحقق الكركي والسيد الداماد المتقدم
والشيخ علي المنشار والشيخ البهائي والمحقق السبزواري واضرابهم من اعاظم العلماء او
بالجهل والحرص والحيف والطمع وغيرها كما هو الغالب في طبقات من بعدهم فكيف
يصير قاضيا ويوصف بالقضاوة ولا يعرف علمه وجهله وعدالته وفسقه واعجب
من ذلك نسبة المجلسي الاول الى المسامحة في التوثيق في قوله كما تقدم ان من فضل الله
علينا انه كان السيد الفاضل الثقة المحدث القاضي مير حسين رحمه الله الى وشكله كلام
الثاني في البحار فلينصف المناظرات حب التاييد والحجية اعمى واصم السيد المؤيد
العلوم او حب عدم الحجية من تشبث له بهذه الامور التي هي اوهن من الخيوط من
انكار العلم والوثاقة في السيد بعد ازيد من مائتي سنة مع تصريح هؤلاء الاعلام المعاصرين
له بهما وبالجلالة والنبالة مع عدم وجود ما يعارض كلامهم في حقه ولو عن جاهل
في عصره وبعده واغرب منه ايضا انه في هذا المقام نقل كلام صاحب الرياض في ترجمة
الفاضل السيد عليخان المدني كما ذكرناه سابقا وقال في اخره وهو غريب ولم يذكر
وجه الغرابة ولم يتمكن من رده بتكذيب صاحب الرياض وتسامحه وغفلته او
تجهيله فانه عنده وعند كل من وقف على حاله فوق ما يحوم حول الخيال في البصيرة
والاطلاع والخبرة والمعرفة والضبط مع شدة الوثاقة في النقل مع ان في هذا المنقول
تكذيب جملة من دعاويه مع قطع النظر عن الحجية وعدمها كانحصار النسخة فيما
اتى به القاضي وانها المجلسي الاول هو مروجها وانه لم يكن لها ذكر قبله وغير ذلك
مما مر قال وثانيها ان الرجل لو كان بمثابة من الفضل تتطرق هذه الشبهة ساحتها
لما تطرق ريب ساحة حجية كتاب ما اتى به الموصوف ايضا من ادعائه تحدثه
مع ادعائه القطع بصدوره والمعروف خلافه ضرورة كون من تقدم على هذا الحد
وبعض مشايخه الاجلاء المستفيد غاية جلالة الرجل ومنزلته في العلم

من كلام المجلسيين بين شاك في الامر وساكت من الرد والاعتقاد ومشير الى فساده
على سبيل الارسال وعاد اياه من جملة الكتب المجهولة المصنف ومنكر على حجيته
اشد الانكار مثل صاحبي الامل والرياض في ذيل ترجمته المذكورة تبعا لسائر افاضل
محققينا المتقدمين المطلعين على وجوده بين اظهرنا في الجملة يقينا كما استفيد من
كلمات من ادعى بعد ذلك الظفر بنسخ الكتاب الموصوف في خزانة مولانا الرضا
عليه السلام وغيره اللازم منه حصول الاطلاع عليها من جملة من العلماء المتقدمين
والمتاخرين فضلا عن الذين كتبوه ووقفوه وادعوه في تلك المواضع لما هو الظاهر
بما قيل كل سريع جادر الاثبات شاع مع عدم ظهور اشارة منهم اليه في شيء من المواضع
فضلا عن الاعتداد به فليتامل بيان الملازمة ان الكتاب بحسب ذلك من معنا
ما اخبر بقطعية سنده عن المعصوم رجل عدل مطلع على علوم الاخبار بصير بدقائق
الامور فيصير بمنزلة الخبر الواحد العدل الكوفي المحدث عن الامام المتفق على حجية
في هذه الاعصار ولا اقل من الاجماعات المنقولة عنهم المعتبرة ايضا عند سائر اولى
البصائر والابصار ويدل على وجوب التعبد به بعض ذلك او بعد تعلق ظنون
الاستحصال بيننا بوجبه ما يدل على حجية اخبار الاحاد لعدم فهمهم الفرق بين المقامين
من جهة حسية المخبر عنه في الاول دون غيره فليتدبر فظهر من كل ذلك ان تركهم الاعتداد به
كذلك بل ترك سائر من تاخر عن هذا الوحيد المصر على حجيته ليس الا من
جهة اعتقادهم عدم كون الرجل بصيرا بشرائط مثل هذا الاخبار لعدم ذكر له بمنزلة
من منازل الرجال في شيء من المواضع يطلع على مطابقة ما يذكر فيه لنفس الواقع
او اعتقادهم انه لو كان يناقش في وجوه قطعه الذي نشاء عن قلة المعرفة بدقائق
النظر انظار المجتهدين حين ادعاه اياه او بقرائه عليه شرائط الرواية او بانس
بكلمات اهل بيت العصمة او يطلع على قرائن الصدور لتزلزل فيه او رجع
ام تاب منه الى الله تعالى كسائر قطعيات العوام الغير المامونة عن الجهل المركب

التي لا حجية فيها اليهم بالاجماع بخلاف الاولين الذين هما بعد التامل في الاطراف بمعزل
من الحسن واليقين انتهى كلامه الذي فيه مواقع للنظر والتعجب بل الاعتقال
والتنبيه التي لا ينبغي صدورها من اهل العلم اما اولا فلان له ضرورة كون من تقدم
على هذا الوحيد الذي فيه ان من تقدم عليه المجلسيان والفاضل الهندي اذا نسب
المحدث الجزائري والاستاد الاكبر البهبهاني والشيخ يوسف البحراني ومن عاصره
السيد صاحب الرياض والمحقق المولى مهدي النراقي ومن تاخر عنه المحقق
الكاظمي وغيرهم ممن اشرنا الى اساميهم الشريفة وهم اساطين الشريعة ونواميس
المذهب والملة ولم يصل الينا اليه كلام جملة ممن تقدم عليه يستظهر منه
الرد والقبول ومع ذلك يستقلهم ويستحقرهم وجعلهم شرذمة قليلة ثم مرة بعد
اخرى تعبيره عن العلامة الطباطبائي بالوحيد مرة بعد اخرى مما لا يخفى من الركاكة
واما ثانيا فلقوله لم يبق شاك الى قوله مثل صاحبي الامل والرياض فانه لم كان بين
تقدمه من الاساتيد من صرح بالشك او الرد لذكره ولم نعثر الى الان عليه ولا
نقله احد ليس هذه النسبة محضا للتخرص والتخمين واما ما ذكر صاحبي الامل والرياض
لما وقف عليها ارايت نقيها متجاوزين كرها في مال هؤلاء الاعلام مع ان صاحب الرياض
لم يكن من اهل القوة والاستنباط المحتاج اليها في امثال هذه الموارد كما صرح به
جمال المحققين المولى الخوانساري في مجلس الشاه سلطان حسين الصفوي في يوم
الاحد تاسع ذي القعدة سنة خمسة عشر بعد المائة والالف لما طلب منه تعيين
احد لاعطاء منصب الشيخ الاسلامي المراد هو والسيد الاجل مير محمد باقر
الخاتون ابادي فقال المحقق هنا جماعة انت عرفت باحوالهم ليس احد منهم
بمجتهد ولا قابل شرعا لاعطاء هذا الشغل فمن كان منهم اتقى وارغب في تحصيل
العلم فاختره له وما لاحظه صار الامر مرددا بين اربعة وهم الشيخ علي المدرس
في مدرسة مريم بيكم والميرزا عبد الله افندي والميرزا علي خان ومير محمد صالح

الخاتون ابادي لمعاصرتهم في تاريخه مع انا نقلنا سابقا كلام صاحب الرياض في ترجمة
السيد عليخان وهو ظاهر بل صريح في صحة النسبة عنده وهذا الكلام منه بعد مدة
مديدة من كلامه في ترجمة القاضي قال في حق استاده المجلسي دام الله فيضه
وفي ترجمة السيد عليخان لما ذكره في جملة شارح الصحيفة قال وشرح الاستاد الاستناد
قدس سره فظهر من ذلك ان ما كتبه اولا كان قبل عثوره على النسخة المكتة التي
كانت عليها بتصريحه خطوط العلماء اجازاتهم وقبل عثوره على اجازة الامير غياث
الدين كما تقدم فلاحظ واما صاحب الامل فهو الذي قال هو في حقه في ترجمة صاحب
الذريعة ما لفظه وانت تعلم انه لو كان لهذه النسبة وقع لذكر سلفنا الصالحون
وقدمائنا الحاذقون بامثال هذه الشئون ولم يكن يخفى ذلك في زمان صاحب
الامل الذي من فرط صدامه يقول بتشيعه ابو الفرج الاصفهاني الاموي الخبيث
الخ فكيف صار في هذا المقام من المتحرين النقاد الذي يعارض بقوله كلام
هؤلاء الاعلام مع ان نسبة الانكار بل نسبة التردد اليه افتراء اما في الامل فعد الكتاب
من الكتب المجهولة واما في الهداية فقال ثمة قد وصل الينا ايضا كتب كثيرة قد
الفت وجمعت في زمانهم عليهم السلام نذكرها هنا وتلك اقسام الى ان قال
الثاني ما لم يثبت كونه معتمدا فلذلك لم ننقل عنه فمن ذلك الفقه الرضوي
كتاب الرضاع وغيره لك الثالث ما ثبت عندنا كونه غير معتمد فلذلك لم ننقل
عنه فمن ذلك كتاب مصباح الشريعة الخ وظاهران عدم العلم غير العلم بالعدم
والانكار من اثار الثالث لا الاول واما ثالثا فلقوله تبعا لسائر افاضل محققينا
المتقدمين الى لا يخلو من الجزاف سواء اراد من المتقدمين ما هو المصطلح
بين اصحابنا وهو من تقدم على شيخ الطائفة ولهذا يعدون ابن ادريس
ومن بعده من المتاخرين او من تقدم على المجلسيين او على بحر العلوم على ما هو
الظاهر من كلامه وليته اشار الى اراء بعضهم ولو عثر عليه لنقله هنا

لست حريصا على اثبات عدم الحاجة اليه لكون الاصحاب على ابواب الكتب الاربعة قديما
وحديثا وبنائهم على عدم الحاجة الى المراجعة الى غيرها وعلى ما ذكره من المقدمات في حجيته
تنظرق الشبهة الى كثير من ماخذ البحار والوسائل كما اشرنا اليه سابقا اذ لم ينقل
منها ولا اعتمد عليها ولا اشار اليهما من تقدم على صاحبيه حسبهما من ارباب
المؤلفات والتصانيف في الفقه والاحكام واما رابعا فقوله رجل عدل مطلع على
علوم الاخبار بصير بدقائق الامور الى قوله لم نطلع الى الان من بين الفقهاء
والاصوليين فضلا عن المحدثين والاخباريين على اختلاف مشاربهم في حجية
الخبر الواحد من اشترط في الراوي بعد العدالة والضبط بالمعنى المعروف الا
الوجودي الذي هو من شروط الكمال كونه عالما مطلعا بعلوم الاخبار وبصيرا
بدقائق الامور حتى على طريقة صاحب المعالم المدعي اشتراط في صحة الخبر كون
الراوي من زكاه عدلان فضلا عمن اكتفى في التزكية بالظنون والامارات
الداخلية والخارجية فضلا عمن لم يشترط في الحجية عدالة الراوي ولم يقتصر
على الصحيح من الاخبار وعمل بالموثق والحسن والضعيف المنجبر كما عليه الاكثر
منهم وقريب منهم من اقتصر في الحجية على ما اطمئن بصدوره بالقرائن
الداخلية والخارجية وهو الخبر الصحيح على طريقة القدماء كما حقق في محله
وعلى ما ذكره لا تكاد تجد خبرا صحيحا في الكتب الاربعة فضلا عن غيرها فان
الصحيح على ما ذكره هو ما كان تمام رجال سنده مثل زرارة ومحمد بن
مسلم ممن حاز بعد العدالة والوثاقة مقام العلم والاطلاع والبصيرة بدقائق
الامور وهو غير موجود او نادر بل الغالب في الصحاح وجود واحد
ممن في مسندها ممن اقتصروا في ترجمته بذكر التوثيق او اثبتوا وثاقته
بالامارات لكونه ممن روى عنه صفوان او البزنطي وغير ذلك وليس في
كلامهم اشارة الى احرازه المقامات المذكورة فمرجع هذه الطوائف من

الصحاح وهو خلافها من حدود الصحة والحجية وفيه من اللوازم الباطلة ما لا يخفى على
احد من اهل العلم وخامسا فقوله فيصير بمنزلة خبر الواحد العدل الكتاني الحديث
من الامام المتفق على حجيته في هذه الاعصار فانه صحيح غير قادح في الكتاني المشير به الى
ما اشترطه في الحجية مما هو من خصائصه الا انهم مختلفون في وجه الحجية فكلامه يوجب
دخول الخبر المذكور في حد الصحيح الزاما لكل طائفة منهم بما عنده فمن كان الحجة عنده
الخبر الموثوق بصدوره من غير صحيح لا يعمل به لعدم الاطمينان بالصدور لاستبعاد
وقوع سنه الخبر المذكور بالنظر الى الموهنات السابقة وكذا من اقتصر على حصول الظن
به لما ذكر ومن المحتمل دخوله في الاخبار الحدسية بملاحظة بعض مقدماته عند
بعضهم فلا تشمله ادلة الحجية وكذا من جعل الحجة ما يحصل به الظن بالواقع فلعله
لا يحصل له الظن به بعد النظر الى الموهنات المذكورة مع ان فيمن اعتنى به على احد
الوجهين مع كونه من تاليفه او ملاوه غنى عن تخلف من تخلف بل يمكن جعل
ماذكروا اعتراضا عليهم من عدم تمسكهم بما هو جامع لما قرروه من الشرايط واما سادسا
فقوله ولا اقل من الاجماعات المنقولة الخ ففيه ان المحقق الثابت عند اولى
البصائر في هذه الاعصار عدم الحجية والاعتبار واما سابعا فقوله ان تركهم
الاعتناء به الى قوله عدم كون الرجل بصيرا الخ ففيه مضافا الى ما عرفت من عدم
اشتراط احد في الخبر ما اشترطه انه كان جامعا لما قرره لما تقدم من كلام صاحب
الرياض من انه كان عالما فاضلا جليلا فان اراد ما هو فوق هذا المقام
فالشكل لي انه تهوان خطا صاحب الرياض في كلامه فلا يمكنه ذلك الا عترافه
بانه المبرز المقدم في هذا الفن مع كونه في عصره نعرف بان في كلامه من الضعف
ما لا يخفى على النقاد البصير وذكر في الوجه الرابع ما خلاصته ان المجلسي الاول
الذي هو الباعث على ايقاظ هذه الفتنة النائمة كان بسبب اعتماده على هذا
الكتاب مطابقة فتاوى علي بن بابويه في رسالته وفتاوى ولده الصدوق

في الفقيه

في الفقيه لما فيه من غير تغيير او تغيير يسير وعليه لا يمكن تنزيله منزلة خبر الواحد العدل
المستدل على حجيته بمفهوم اية النباء او الاخبار المتواترة او عمل الاصحاب وغير ذلك
ثلث ان المجلسي اخبر عن القاضي المذكور الذي صرح بانه ثقة عدل ان هذا الكتاب
من الامام عليه السلام وبه يدخل في الاخبار الصحاح فيشمله ما دل على حجيتها سواء المحدث
المجلسي بما اخبره به من جهة نقل خبره او كان بسبب اعتماده عليه للقراين
الخارجية الدالة على صحة صدوره كالمطابقة المذكورة لا على وافقية تضمنه
فاسد اذ لا مدخلية لاعتقاد الراوي بعد حراز الشرايط فيه وفي المروي عنه بل
لو كان المروي عنه كاذبا وضاعا عند الراوي وثقة ثبتا عند غيره نروي عنه
حديثا فالخبر صحيح لا جناح في العمل به فضلا عن مثل المقام فلعله بملاحظة غرابة
الخبر او بعض الموهنات اراد جبر كسره مع اجتماعه للشرايط بما ذكره من المؤيدة
والله العالم وحاصل ما ذكره في الوجوه الاربعة واتعب نفسه في طول البيانات
ان القاضي مير حسين لم يكن من العلماء العارفين بدقائق الاخبار وهو الزاجر
في عدم اعتناء العلماء بما اخبره من امر الكتاب وانه لو كان منهم لتلقوه بالقبول
وقد عرفت ما في جميع تلك الدعاوي من الضعف وما رأينا احدا فصل في
شمول ادلة حجية خبر العادل في امثال المورد بين كون الراوي العادل عالما
بصيرا وبين غيره فان المخبر به فيها ان كان من الامور الحسية كما اشرنا اليه سابقا
واعترف به في كلامه تشمله الادلة وان نوقش في ذلك بملاحظة ان بعض
مقدماته حدسية فلا تشمله وان كان الراوي في اعلى الدرجة من العلم
والخبرة واعلم ان من سنن الله التي لن تجد لها تبديلا ولا تحويلا على ما نطق
به كلام اهل العصمة عليهم السلام وعاضده الاستقراء والتجربة ان من عيّر مؤمنا
بذنب لم يمت حتى يرتكبه وهذا السيد المعظم صاحب الروضات مع
طول باعه وكثرة اطلاعه وتعييره العلامة الطباطبائي بلا مزيد عليه من جهة

اتحاده واتحاد السيدين بل الثلثة مع اختلاف الطبقة وقد عرفت ان اتحاد القاضي
مع احدهما ينافي الطبقة وما منه والاخر ازيد على ثلثين سنة وقد صدر منه
في الكتاب المذكور في موارد عديدة اعجب من هذا بمراتب عديدة نشير الى بعضها
والباقي موكول الى تتبع الناظر منها قوله في ترجمة المقدس الاردبيلي في ترجمة من جملة
كراماته التي نقلها صاحب اللؤلؤة من تلميذه السيد نعمة الله الجزائري رحمه الله
من انه الخ وولادة السيد بعد وفاة المولى المذكور بازيد من ضعف سنة كما
يأتي في نهاية الاية ومنها قوله في ترجمة علامة عصره الشيخ ابي الحسن الشريف
العاملي الغروي في ضمن ترجمة الامير زا محمد الاخباري المتأخر المقتول بمناسبة
جزئية وفي ذلك من اساءة الادب بالنسبة الى هذا المولى الجليل ما لا يخفى قال وقد
كان من اعاظم فقهائنا المتأخرين واقام ببلادنا المعروفة ديار العجم طول الامد
السنين ونكح هناك في بعض حرائر مقدم المجلسيين ثم لما هاجر الى النجف
الاشرف نكح في بعض بناته والد شيخنا الفقيه الماهر صاحب كتاب جواهر الكلام
الشيخ محمد حسن بن المرحوم الشيخ باقر انتهى وعلى ما ذكره ام صاحب الجواهر
بنت الشيخ ابي الحسن وهو الوجه في تعبيره عن المولى المذكور في الجواهر بالجد كما
في باب الاستحاضة والرضاع وغيرها وانت خبير بما فيه من الوهم المهين ولازمه
الباطل اضعاف ما اورده على العلامة السابقة فان وفات المولى الذي هو من
تلامذة المجلسي في ١١٣٨ سنه وصاحب الجواهر في ١٢٦٦ ولم يحتمل ما ذكره احد
والذي وجدناه في وقفنامة التي كان عليها خط جماعة من العلماء الفقهاء كفقيه
عصره الشيخ راضي وسبط كاشف الغطاء الشيخ مهدي وغيرهم ما صورته محل الحاجة
منها هكذا على ذرية ملا ابي الحسن وهم الشيخ ابو طالب واخته فاطمة ثم
لما توفيا رجع الوقف الى ولد ابي طالب المذكور وهو الشيخ علي والى امنة بنت
فاطمة المذكورة ومن بعد وفات الشيخ علي وامنة المذكورين رجع الوقف المذكور

الى

الادب وعدم رعايته في بعض تعبيرات السيد المعظم صاحب الروضات

الى ولد الشيخ علي وهو الشيخ حسن والى الشيخ باقر بن امنة ثم لما توفيا رجع الوقف الى
اولاد الشيخ حسن وهم الشيخ حسين والشيخ محمد وحليمة وخديجة والى ولد الشيخ باقر
وهو جناب الشيخ المرحوم الشيخ محمد حسن طاب ثراه انتهى موضع الحاجة منها والشيخ
طالب المذكور من العلماء المعروفين ذكره السيد عبد الله الجزائري في اجازته الكبيرة
وبالغ في مدحه ومنها قوله في ترجمة السيد عبد الكريم بن طاوس انه من جملة اساتيد
ومشايخه الامامية والد الى ان قال والشريف ابي الحسن علي بن محمد بن علي العلوي العمري
النسابة مؤلف كتاب المجدي في انساب الطالبيين نسب كل ذلك الى الرياض
ايضا وهذه عشرة لا تجبر فانه من معاصري السيد المرتضى وقد صرح في المجدي على
ما في الرياض انه دخل على السيد ٤٢٥ فبينه وبين ابن طاوس ازيد من مأتين
سنة وما نسبه الى الرياض افتراء محض فلاحظ الى غير ذلك مما لا يحصى يأتي بعضه
في الفائدة الاتية وقد وفينا بحمد الله نحو ذكر ما قيل او يمكن ان يقال من الوجوه
والقرائن لاعتبار الكتاب المذكور والشواهد والموهنات لعدمه فعلى الناظر
ان لا يتأمل فيها وينظر اليها بعين الانصاف ويختار ما اداه اليه نظره الثاقب بعد
الاعتساف ولنا على ما ادعيناه في صدر كلامنا شاهد لا حجة فيه لغير ناد الله علما نقول
وكلمن نبه على امرين الاول في ما ظنه او احتمله بعض الاصحاب من كونه بعينه
رسالة علي بن بابويه الى ولده كما تقدم وليس لهم على ذلك شاهد سوى تطابق
عبارات كثيرة من مواضع الكتاب لها وهو وهنه اولا ما ذكرناه في الوجه السادس مما
في الوضوح من الكلمات الدالة على صدورها من المعصوم او العلوي من السادة
وثانيا ما في اول الخطبة من قوله يقول عبد الله علي بن موسى الرضا واحتمال
زيادة كلمة الرضا من النساخ لا يعتنى به الا بعد ثبوت الاتحاد المفقود دليله
وثالثا بما تقدم من ان النسخة المكية كان تاريخ كتابتها سنة مأتين
والقمية كتبت في زمان الرضا من النساخ لا يعتنى به الا بعد ثبوت الاتحاد على

قوله فيه المستظرف يحجز بعين ... الجليل ... لكل ... الاوائل

تنبيهان شريفان

ما ذكره السيد وهذا امر محسوس لا سبيل للخطاء فيه لان المذرة وفاة علي بن
بابويه في سنة ثمان او تسع وعشرين وثلثمائة وكيف يحتمل كونه رسالته وثالثها ورابعها
ورابعها خلال الرسالة على ما في كتاب ولده الصدوق من قوله في بعض
المطالب افضل كذا وكذا البس منه في الرضوي اثر اصلا وخامسها ما فيها من
لفقه ما لا يتوهم بينهما الاتحاد ففي المقنع قال والدي في رسالته الي اذا لبست
ثوبا جديدا فقل الحمد لله الذي كساني من اللباس ما يجمل به في الناس اللهم
اللهم اجعله ثياب بركة اسعى فيها بمرضاتك واعمر فيها مساجدك فانه روي
عن النبي ص انه قال من فعل ذلك لم يتقمصه حتى يغفر له واذا اردت ان تلبس
السراويل الخ وفي الرضوي واذا لبست ثوبك الجديد فقل الحمد لله الذي كساني
من الرياش ما اوارى به عورتي واتجمل به عند الناس اللهم اجعله لباس التقوى
ولباس التقوى ولباس العافية واجعله لباسا اسعى فيها لمرضاتك واعمر فيها
مساجدك اذا اردت ان تلبس السراويل الخ وان شئت الزيادة فعليك
بالمراجعة وسادسها ان الموجود في كتب الاحاديث والرجال التعبير عن والد
الصدوق بقولهم علي بن الحسين او علي بن بابويه ولم اجد موضعا عبر فيه عنه
بعلي بن موسى كي يقاس عليه الموجود في خطبة الكلام هذا وللسيد المؤيد صاحب
الرسالة هذا الكلام لا باس بنقله بل جملة تاسع الوجهات فنطبق عدد قرائن
الاعتبار وعدمه قال ان من تتبع ما هو حكاه الصدوق عن رسالة ابيه
اليه في تضاعيف ابواب الفقه وشاهد ما نقله في ذلك الكتاب من عبارات
الرسالة والتفت الى موافقة اكثر هذه العبارات لعبارات الفقه الرضوي حصل
له القطع بان هذه الموافقة التامة لم تقع من باب الاتفاق وحصل له العلم
بان الامر دائر بين امور خمسة احدها ان يكون ذلك الكتاب ماخوذا من
الرسالة وخامسها عكسه وعلى كل من هذه الوجوه يلزم عدم كونه من تاليف

اما على الاول والثالث والرابع فهو من اوضح الواضحات واما على الثاني فلان سياق
كلماته على ما حكي عن رسالته ينادي باعلى صوتها ان ما يذكر فيه من عباراته
التي انشاها وانه ليس من كلمات غيره وهو الذي فهمه ولده الصدوق حكما
سياق نقله عنه في الفقيه وايضا نقول ان عليا اما لم يعلم انه من تاليف الامام ع
وظنه تاليف غيره ام لا وعلى كل منهما يلزم محذور اما على الاول فلانه لا يخفى على
ذي فطنة بصير باحوال القدماء الاجلاء وخبير بديدن هؤلاء الاعلام ان جلالة
علي وعلو قدره وسمو مرتبته ما يابى من ان يظن في حقه انه اخذ رسالته المذكورة
من كلمات غير الامام وذكرها عبارات ذلك الغير في كتابه ونسبها الى نفسه وسكت
عن بيان اصله فان هذا امر قبيح وتدليس شنيع وعجز بين لا ينبغي ان يصدر ممن
شم رائحة العلم فضلا عن ان يصدر عن علي بن بابويه وايضا من البعيد ان يقال
ان ذلك الكتاب كان من تاليف الامام وقد خفي على علي بحيث ظنه من تاليف
غيره مع انه رحمه الله كان اكثر تتبعا واقرب عصرا واشد اهتماما في امثال هذه
الامور ومن الواضح ان امثال علي بن بابويه ما كانوا يكتفون بمجرد سواد على بياض
وما كانوا يعتمدون على ما لم يثبت لديهم قائله او على كتاب لم يكن لهم طريق
معتبر الى مؤلفه كما لا يخفى على من امعن النظر في تضاعيف فهرست الشيخ ورجال
النجاشي ونظائرهما من كتب الرجال واما على الثاني فيلزم محذور اشد مما
ذكرنا فان الطبع السليم والفهم القويم المستقيم ما يحكم بان هذا الكتاب لو كان
حاله معلوما لدى علي بن بابويه وكان يعلم انه من تصنيف الامام ع لما كان
من ولده الصدوق الناقد البصير ولكان يطلعه على ذلك وقد عرفت مما
مر ان من تامل في كلمات شيخنا الصدوق ولاحظ مؤلفاته المشهورة المتداولة
بينا في هذه الاعصار وتامل في تضاعيف كتابه الذي عمله لبيان احوال
مولانا الرضا ع واخباره وكذا كتاب من لا يحضره الفقيه الذي عمله في الفقه وسعى

في تهذيبه وتنقيحه وجعله حجة فيما بينه وبين الله حصل له العلم بانه لم يكن
لديه واما الخامس فيظهر حاله مما فصلناه سابقا ولا يخفى انه من ابعد الوجوه وحيث
قد وقفت على ما تلونا عليك علمت ان ما مر من ان كون من عبارات عبارات
رسالة ابيه يشهد بانه كان يعلم انه اخذها من هذا الكتاب ومنه يظهر عذره
في عده الرسالة في الفقيه من الكتب التي عليها المعول واليها المرجع فانه لم يكن يقلد
اباه حاشاه من ذلك مدفوع بانه يكفي في اعتماده عليه علمه بان ما يذكره فيه ماخوذ
من اهل بيت العصمة والطهارة وانه ملخص من متون الاخبار المعتبرة المعتمدة
وليس من ما صار من اجتهاد ومن سائر القواعد المستنبطة المعروفة بين اصحابنا
المتاخرين كما يشهد به ديدن القدماء ولذا ذكر شيخنا الشهيد في الذكرى ان الاصحاب
كانوا يتمسكون بما يجدونه في شرائع الشيخ ابي الحسن بن بابويه عند اعواز النص
لحسن ظنهم به وان فتواه كروايته فان الظاهر ان كتاب الشرائع هي الرسالة الى ولده
كما قال النجاشي وهو اضبط من شيخ الطائفة في امثال هذه الامور فا يظهر من الشيخ
في فهرسته من تغايرهما حيث عد كلا منهما من كتب علي وعطف احدهما على الاخر خلاف
التحقيق انتهى كلامه قلت ولقد جاد فيما افاد الا ان نتيجة ما ذكره من المقدمات
بعد التامل التام عكس المراد وتوضيح ذلك ان ما في الشرائع كما عرفت متون الاخبار
المعتبرة عند الاصحاب بل اصح واتقن مما في مقنع ولده الذي صرح في اوله بانه
حذف اسناده ما اودعه فيه لوجود كله في الاصول الموجودة المروية عن المشايخ
العلماء الثقات والاتفاق المذكور في كلام الشهيد رحمه الله فيه دونه وقد
اعترف بمطابقة عباراته المنقولة العبارة الرضوي بحيث لا يمكن جعلها من باب
الاتفاق وظاهران سياقها ينادي باعلى صوته انها صادرة من واحد
سواء كان منشئها علي بن بابويه رحمه الله او صاحب الكتاب او ثالث كان كلما
ماخذا لهما فالموجود في الرضوي المطابق لما في الشرائع صادر من معدن العصمة

فهو اما من الرضا ع املاء او تاليفا او ممن اخذه منه او امام آخر ومن تامل في الرضوي
لا يكاد يشك في انه غير ماخوذ من كتاب آخر او مروي من شخص آخر وان صاحبه
انشائه من غير توسل بغيره فاذا لم يكن موضوعا ومختلقا كما اعترف به في مواضع من
الرسالة ولا يحتمل كونه من الائمة السابقة عليه عليهم السلام فيحصر كونه له واحتمال
الانتساب الى الائمة اللاحقة بعيد وعدم ذكرهم فيه وكون ناسخ النسخة في
عهدهم واما اخفاء على من ولده ذلك وقرينة عدم تعرض له الى الرضوي في كتبه
خصوصا العيون ففيه بعد التفحص بالرسالة الذهبية التي اعترف هو باعتبارها
وصحتها ليس له ذكر في كتبه اصلا فهي شبهة لا بد من رفعها على كل الوجوه ولو
قلنا بعدم كونه له او لغيره من الائمة عليهم السلام علينا ان نعلم من اي كتاب
اخذه والى اي امام ننتهي هذه العبارات التي هي متون ما صدر منه التي لا شك
في وحدة منشيها وانها لم يكن اخبار متشتتة واحاديث متبددة باسانيد مختلفة
وطرق متفرقة من ائمة متعددة عليهم السلام التي على سانيدها وانتظمها في سلك
واحد خصوصا بملاحظة المطابقة المذكورة الظاهرة على هذا الاحتمال السخيف
ان صاحب الكتاب هو الجامع للشتات قبله ننقول كما قال ان اخفى من ولده
عليا ما خذ هذه العبارات الصادرة من الائمة السادة الكرام ت او لا على التقدير
يلزم ما ذكره من المحذورات حرفا بحرف فان الصدوق على ما اسسه من الكلام
كان يعلم ماخذ ما في رسالة ابيه اليه الذي لا بد وان يكون معتبرا معتمدا
عند الاصحاب وعليه فلم لم يشر في موضع اليه واعتمد في مواضع الحاجة على النقل
منها ولا تكال عليها فهل هذه الا مجازفة في القول ونسبت بادهى من الهشم
والفرق بين كون ماخذ الرسالة الرضوي فكيف جاز الاخفاء من الولد
في احدهما ويستبعد في الاخر الثالث انه على القول بعدم كونه له ع وعدم
كونه من الموضوعات والمجعولات وعدم كونه رسالة شرائع علي بن بابويه

ما فيه من الاخبار القوية او الضعاف القابلة للانجبار بجامعه ومؤلفه غير معلوم لنا
علم اجمالا انه كان في عصر الائمة عليهم السلام وزمان الحضور لبعض القرائن الموجودة
فيه ولكن يوجد في كلمات بعضهم بعض الاحتمالات لا باس بالاشارة اليها
فمنها ما وجدناه منقولا عن خط السيد السند المؤيد صاحب مطالع الانوار
نقل كلام السيد العلامة المشهور على ظهر كتاب الفقه الرضوي
على ظهر نسخة من هذا الكتاب ما لفظه بعد الاصرار على عدم كونه له عليه السلام
ويحتمل ان يكون هذا الكتاب لجعفر بن بشير لما ذكره شيخ الطائفة في الفهرست
جعفر بن بشير البجلي ثقة جليل القدر له كتاب ينسب الى جعفر بن محمد عليهما السلام
رواية علي بن موسى الرضا عليهما السلام انتهى كلامه وجعفر بن بشير لما كان
من اصحاب مولانا الرضا عليه السلام يمكن ان يكون ما كتبه في اول الكتاب من لسانه
فصار منشأ لنسبة الكتاب اليه عليه السلام وكان الكتاب قبل زمان الشيخ منسوبا
الى جعفر بن محمد عليهما السلام للاشتراك في الاسم كما انه في هذه الازمنة منسوب
الى مولانا الرضا عليه السلام قال ره ويحتمل ان يكون هذا الكتاب لمحمد بن علي بن الحسين بن
زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام لما قال النجاشي في
ترجمته ما هذا لفظه له نسخة يرويها عن الرضا عليه السلام اخبرنا ابو الفرج محمد بن علي
بن قرة الى ان قال حدثنا محمد بن علي بن الحسين بن زيد قال حدثنا علي بن موسى
الرضا عليهما السلام اخبرنا احمد بن الخ ويحتمل ايضا ان يكون لعلي بن مهدي بن
صدقة بن هشام بن غالب بن محمد بن علي الرقي الانصاري لما في ترجمته ان له
كتابا عن الرضا عليه السلام قال اخبرنا محمد بن عثمان الى ان قال انتهى المنقول من خطه ره
وفي الرسالة السابقة قال وبالجملة ففي المقام احتمالات احدها ان يكون
هذا الكتاب من تاليف الامام الثامن عليه السلام وقد عرفت ضعفه مفصلا وثانيها
ان يكون متحدا مع رسالة علي بن بابويه وضعفه ايضا ظاهر وقال ورابعها ان
يكون من مؤلفات بعض اكابر قدماء رواة اخبارنا او فقهائنا العاملين

شئون

شئون الاخبار وهو الذي يقوى في نفسي ويترجح في نظري بمقتضى ما حصل لي من القرائن
والامارات وخامسها ان يكون عين كتاب المنقبة الذي قد ذكر جماعة من الاصحاب
منهم الشيخ الجليل ابن شهراشوب والشيخ الفقيه السديد علي بن يونس العاملي
في كتابي المناقب والصراط المستقيم انه تصنيف الامام الهمام مولانا ابي محمد العسكري
عليه السلام ويؤيده ما ذكراه انه مشتمل على اكثر الاحكام ومتضمن اغلب مسائل
كتاب فلاح السائل
الحلال والحرام ثم استبعده ببعض ما مر في الرضوي فلاح السائل وهو الجزء الاول
من الاجزاء العشرة من كتاب التتمات والمهمات للسيد رضي الدين علي بن طاوس ره
وجلالة قدر مؤلفه واتقانه وتخصصه وتثبته في كل ما ينقله اشهر عند كل من عاصره
او تاخر من ان يذكر جزاه الله تعالى عن الاسلام والمسلمين خير جزاء الصالحين وقد
ذكرنا شرح حال التتمات وسائر اجزائها على الترتيب الذي وضعه في اخر الصحيفة
كتاب مشكوة الانوار
الرابعة السجادية من ارادها فليراجعها كتاب مشكوة الانوار في غرر الاخبار
قال في الرياض الشيخ ثقة الاسلام ابو الفضل علي بن الشيخ رضي الدين ابي نصر الحسن
بن الشيخ ابي علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي الفاضل العالم الفقيه
المحدث الجليل صاحب مشكوة الانوار روى عن السيد السعيد جلال
الدين ابي علي بن حمزة الموسوي وغيره كما يظهر من المشكوة المذكورة وله من
المؤلفات ايضا كتاب كنوز النجاح في الادعية وينقل عن هذا الكتاب ابن
طاوس في المجتنى من الدعاء المجتبى وغيره وكذا الكفعمي في المصباح كثيرا
وهذا الشيخ سبط الشيخ ابي علي الطبرسي صاحب مجمع البيان وقد الف
المشكوة المذكورة تتميما لكتاب مكارم الاخلاق لوالده ابي نصر الحسن بن الفضل
المذكور فيكون نسب هذا الشيخ هو ابو الفضل علي بن رضي الدين ابي نصر
الحسن بن امين الدين ابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي ثم لا حاجة الى
ما قلناه وصح اسم سبطه اعني مؤلف كتاب مشكوة الانوار وان كان

غلطا على الاستاد الاستناد في بحار الانوار ولئن كان فغلطا على الاستاد الاستناد فيكا
وقد نقل الشيخ نعمة الله بن خاتون العاملي في الرسالة المعمولة لمعنى العدالة بعض الفتاوى
عن الشيخ ابي الفضل العباس الطبرسي ونقل الامير سيد حسين المجتهد ايضا في اواخر كتاب
المناوات من كتب ثقة الاسلام ابي الفضل الطبرسي بعض الفوائد والظاهر ان مراده به
هو هذا الشيخ وعلى هذا فله مؤلفات اخرى وقد يستشكل بان ثقة الاسلام لقب
صاحب مجمع البيان ولكن الامر فيه سهل لاحتمال الاشتراك مع ان المشهور في لقب
جده هو امين الدين وقال الاستاد الاستناد ايده الله تعالى في اول البحار وكتاب مشكوة
الانوار لسبط الشيخ ابي علي الطبرسي الفه تتميما لمكارم الاخلاق تاليف والده الجليل
قال وكتاب مشكوة الانوار كتاب طريف يشتمل على اخبار غريبة انتهى واقول قال نفسه
في اول المشكوة المذكورة بعد ايراد حكاية تاليف والده كتاب المكارم وكتاب الجامع الذي
لم يتمه كما سبق في ترجمته بهذه العبارة ثم سألني جماعة من المؤمنين الراغبين في
اعمال الخيرات من ان اؤلف هذا الكتاب فتقربت الى الله عز وجل بتاليفه وكتبت ما حضرني في
ذلك ورتبته وبوبته وتركت في اخر كل باب اوراقا لالحق به ما استفيد بعد هذا وسميت
الكتاب تقربا الى الله تعالى وتيمنا بتاليفه بمشكوة الانوار في غرر الاخبار انتهى كلام صاحب
الرياض قلت ويأتي ان كتاب كنوز النجاح من مؤلفات جده وصرح به في الرياض ايضا
في ترجمة جده واغلب اخبار المشكوة منقولة من كتاب المحاسن وكان عنده تماما اداما عليها
ويعرف اعتبارها من اعتباره وفي اواخره حديث عنوان البصري المعروف عن الصادق
عليه السلام الذي نقله في البحار عن خط الشيخ البهائي منقولا عن خط الشهيد الاول
وعن نقله عنه في رسالة المهر للشيخ الجليل ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان
كتاب عوالي اللئالي
المفيد وغيرها مما لا حاجة الى ذكرها كتاب عوالي اللئالي الحديثية على مذهب الامامية
تاليف المحقق الفاضل محمد بن الشيخ زين الدين ابي الحسن علي بن حسام الدين
ابراهيم بن ابي جمهور الاحسائي قال في امل الامل محمد بن ابي

الاحسائي

الاحسائي قال في امل الامل محمد بن ابي جمهور الاحسائي قال في امل الامل محمد بن ابي جمهور
الاحسائي كان عالما فاضلا راوية له كتب منها عوالي اللئالي الاحاديثية على مذهب
الامامية كتاب الاحاديث الفقهية كتاب معين المعين شرح الباب الحادي عشر كتاب
زاد المسافرين في اصول الدين وله مناظرات مع المخالفين كمناظرة الهروي وغيرها ورسالة في
العمل باخبار اصحابنا انتهى وقال في موضع اخر محمد بن علي بن ابراهيم بن ابي جمهور الاحسائي
فاضل مجتهد متكلم له كتاب عوالي اللئالي جمع فيه جملة من الاحاديث الا انه خلط فيه
الغث بالسمين واكثر فيه من احاديث العامة والظاهر ان بعض مشايخنا لم يعتمد عليه
ثم عد بعض مؤلفاته وذكره القاضي في مجالس المؤمنين ومدحه واطراه وقال انه من
في سلك المجتهدين وقال في البحار وكتاب عوالي اللئالي وان كان مشهورا ومؤلفه في الفضل
معروفا لكنه لم يميز القشر من اللباب وادخل اخبار متعصبي المخالفين بين روايات الاصحاب
فلذا اقتصرنا منه على نقل بعضها ومثله نثر اللئالي وقال العالم الجليل الامير محمد حسين
الخاتون ابادي في مناقب الفضلاء وعن السيد حسين المفتي ره عن الشيخ نور الدين
محمد بن حبيب الله عن السيد النجيب الحسيب الفاضل السيد مهدي عن والده الشريف
المنيف الكريم الباذل السخي الزكي السيد محسن الرضوي المشهدي عن الشيخ المدقق
العلامة محمد بن علي بن ابراهيم الاحساوي طيب الله مراقدهم الى اخر اسانيدهم التي
اوردها في عوالي اللئالي وفي اجازته المبسوطة التي رقمها للسيد المذكور وفي اجازات
البحار بعد ذكر الاجازة المذكورة قال ولنختم هذه الاجازة المذكورة قال ولنختم
بايراد الطرق السبعة التي ذكرها الشيخ المحقق محمد بن ابي جمهور المذكور قدس الله
روحه في كتابه المسمى بعوالي اللئالي فقال قدس سره فيه الطريق الاول الى ان قال فيها
قال السيد حسين المفتي المذكور وروى عن الشيخ نور الدين محمد بن حبيب الله عن
السيد محمد مهدي عن والده السيد محسن الرضوي المشهدي عن الشيخ الفاضل محمد بن
علي بن ابراهيم بن جمهور الاحساوي بسنده المذكور في عوالي اللئالي على ما ذكره في اجازة

الذي كتبها للسيد محسن. وقال السيد الجليل السيد حسين القزويني طاب ثراه في مقدمات شرح
الشيخ محمد بن علي بن إبراهيم بن أبي جمهور الأحسائي فاضل جامع بين المعقول والمنقول راوية
للأخبار ذكره الفاضل الأسترابادي في الفوائد المدنية والفاضل المجلسي في إجازات البحار شيخنا
الحر في معدود من أمل الآمل له كتب منها العوالي اللآلي والمجلي وشرح الألفية والأقطاب
في الأصول وغيرها وما وصل إلى النظر القاصر من نسخة العوالي كان بخط والد العلامة
مع حواشيه. وقال المحقق الكاظمي في أول كتاب المقابس ومنها الأحسائي للعالم العلم الفقيه
النبيل المحدث الحكيم المتكلم الجليل محمد بن علي بن إبراهيم بن أبي جمهور سقاه الله يوم النشور
من الشراب الطهور وكان من تلامذة الشيخ الفاضل شرف الدين حسن بن عبد الكريم
الفتال الغروي الخادم الروضة الغروية والشيخ الفاضل محمد بن علي بن هلال الجزائري
في الكرك في أثناء سيره إلى الحج بيت الله وفي رجعته من الحج وهو صاحب الكتاب كتاب
عوالي اللآلي ودرر اللآلي في الأخبار ورسالة كاشفة الحال عن أحوال الاستدلال
في الأصول والجامعية في شرح الألفية الشهيدية والمجلي في الحكمة والمناظرات مع الهروي
وغيرها ويروي كالكركي عن ابن هلال عن أبي العباس ويروي أيضاً عن أبيه وغيره
من المشايخ. وقال العالم المتبحر السيد عبد الله سبط المحدث الجزائري في إجازته الكبيرة
في ذكر مشايخ المجلسي ومنهم السيد السند الأمير فيض الله بن غياث الدين محمد الطباطبائي
عن السيد المحسن القاضي حسين إلى أن قال عن الشيخ الجليل محمد بن علي بن إبراهيم بن أبي جمهور
الأحسائي. وقال السيد الأجل الأمير عبد الباقي في إجازته للعلامة الطباطبائي وقال الشيخ
الجليل المتبحر محمد بن علي بن إبراهيم بن أبي جمهور الأحسائي. وقال السيد الأجل الأمير
عبد الباقي في إجازته للعلامة الطباطبائي وقال الشيخ الجليل المتبحر محمد بن أبي جمهور الأحسائي
اللحساوي في كتابه المعروف بدرر اللآلي روى عدة من المشايخ بطريق صحيح عن الصادق
أنه قال إن الله عز وجل يقول الخبر. وقال الفاضل الخبير في الرياض في باب الكنى ابن أبي جمهور
اللحساوي وهو الأشهر في ابن أبي جمهور وقد يقال ابن أبي جمهور ويقال في هذه
النسبة الأحساوي أيضاً ويقال تارة الأحسائي واللحساني إلى أن قال وهو في الأشهر طلق

علي الشيخ شمس الدين محمد بن علي بن إبراهيم بن الحسن بن أبي جمهور الجمهوري كما بخطه وعلى
ظهر بعض مؤلفاته وهو الفقيه الحكيم المتكلم المحدث الصوفي المعاصر للشيخ علي الكركي وكان
تلميذ علي بن هلال الجزائري وصاحب كتاب عوالي اللآلي وكتاب درر اللآلي وكتاب
المجلي في مرآة المنجي وغيرها من المؤلفات ذوات الفضائل الجمة لكن التصوف العالي المفرط قد
أبطل حقه إلى غير ذلك من عبارات الأصحاب على خلاف طبقاتهم ومشاربهم في حقه
وذكرهم إياه بأوصاف وألقاب يذكرون بها العلماء الأعلام والفقهاء العظام فمن الغريب
بعد ذلك ما ذكره السيد الأيد المعاصر في الروضات في ترجمته بعد ذكر طرقه السبعة حيث
قال وأما نحن فقد قدمنا ذكر شيخه الأجل الأعظم علي بن هلال الجزائري الذي هو من
جلة مشايخ المحقق الشيخ علي الكركي وبقي سائر مشايخه السبعة حيث قال كما نحن
فقد قدمنا المذكورين هنا في مقدمة كتابه العوالي على سبيل التفصيل عند
هذا العبد وصاير أصحاب التراجم والإجازات من جملة علمائنا الأجاهيل بل الكلام
في توثيق نفس الرجل والتعويل على رواياته ووثوق مؤلفاته وخصوصاً بعد ما عرفت
له من التأليف في إثبات العمل بمطلق الأخبار الواردة في كتب أصحابنا الإمامية
وما وقع في أواخر وسائل الشيعة من كون كتابه هذا غير خارج عن درجة الاعتماد
والاعتبار مع أن صاحب الوسائل من جملة مشاهير الأخبارية والأخبارية
لا يعتنون بشيء من التصحيحات الاجتهادية والتنويعات الاصطلاحية انتهى. ثم
غريب أن كثيراً من العلماء المعروفين المذكورين في الإجازات والكتب المعدة لتراجمهم
ما قالوا في حقهم أزيد مما قالوا في ترجمة صاحب العنوان ولم يعهد منهم توثيقهم وتزكيتهم
بالألفاظ الشايعة المتداولة في الكتب الرجالية التي يستعمل بها في مقام تزكية الرواة
وتعديلهم فإنهم أجل قدراً وأعظم شأناً من الافتقار إليه ولذا قال شيخنا الشهيد
الثاني في شرح الدراية وقد مر أيضاً تعرف عدالة الراوي بتنصيص عدلين عليها
أو بالاستفاضة بأن تشتهر عدالته بين أهل النقل وغيرهم من أهل العلم كمشايخنا

السالفين من عهد الشيخ الكليني وما بعده إلى زماننا هذا ولا يحتاج أحد من هؤلاء المشهورين إلى
تنصيص على تزكيته ولا تنبيه على عدالته لما اشتهر في كل عصر من ثقتهم وضبطهم
وورعهم زيادة على العدالة وإنما يتوقف على التزكية غير هؤلاء وعلى ما استنده شيخنا
الشهيد في جماعة كثيرة من علمائنا الأخيار الذين قالوا في ترجمتهم مثل ما قالوا في حق صاحب
العوالي أو أقل بتخريج أخبار هؤلاء الأعاظم ورواياتهم ومنقولاتهم وأقوالهم من حد الصحة
والاعتماد ولا يخفى ما في ذلك من القبح والفساد بل قد مر ذكر جماعة منهم ليس لهم في كتب
الرجال ذكراً أصلاً فضلاً عن المدح والثناء والتزكية والإطراء ومع ذلك كتبهم شايعة
متداولة معتمدة والعجب أنه ذكر في أول الترجمة بهذا العنوان الشيخ الفاضل
المحقق والحبر الكامل المدقق خلاصة المتأخرين محمد إلخ ثم تأمل في وثاقته وهي دون
درجة المجاهيل الجهال وقوله خصوصاً بعد ما عرفت إلخ فيه أولاً أنه ليس في
اسم الكتاب الذي ألف فيه دلالة على اعتقاده على حجية مطلق الأخبار ففي الأمل
ورسالة في العمل بأخبار أصحابنا ولم أجده في غيره ولكنه ذكر في أول الترجمة هكذا
ورسالة في العمل كان على أخبارنا الآحاد في أمثال هذه الأزمان المعول كما نسبها
إليه صاحب الأمل وهو أعرف بوجه التعبير ولا دلالة فيه أيضاً على ما نسبه إليه مع
أنه يمكن أن يكون غرضه الموجودة في الكتب الأربعة كما عليه جمع من المحققين إذا
في نعمانها الأخبار ولا ينافي ذلك كون المستند هو الخبر الضعيف المنطبق على ما طبقه
جامعة من حجية الأقسام الأربعة الصحيح والحسن والموثق والضعيف في الخبر وثانياً
اعتقاد حجية مطلق أخبار أصحابنا بالنظر إلى ما أداه إليه الدليل دليله ليس كبيرة ولا
صغيرة تضر بالوثاقة والعدالة ولا ينافي الاعتماد على منقولاته ومروياته فيكون بعد
التسليم من الذين يقال في حقهم خذوا ما رووا وذروا ما رأوا وثالثاً أن طريقته
كما تظهر من كتابه طريقة المجتهدين كما لا يخفى على المراجع فكل ما ذكره في حقه حدس
وتخمين ناش من عدم ظفره بالكتابين وقوله وما وقع في أواخر وسائل الشيعة إلخ

فلم أجد ما ينافيه بل ذكر في آخر كتاب الهداية الكتب المعتبرة عنده بأقسامها الثلاثة التي
أشرنا إليها سابقاً وليس منها الكتابان قوله والأخبارية لا يعتنون إلخ قلت ثم ومنه ظهر أن
ابن أبي جمهور كان من المجتهدين فإنه في الكتابين لم يسلك إلا مسلكهم ولم يجر إلا على مصطلحهم
في الأخبار من الصحة والحسن والقوة والضعف والترجيح بذلك مراجحها ولولا خوف
الإطالة لذكرت شطراً منها منها يظهر أن المقصد من الرسالة السابقة ليس إثبات حجية
مطلق الأخبار كما توهمه فجعله من سلامته مما يظهر أن كل ما ذكره في هذا المقام ناش من عدم
العثور عليهما والله العاصم نعم قد يطعن فيه وفي كتابه من جهتين الأولى ميله إلى
التصوف بل الغلو فيه كما أشار إليه في الرياض وفيه أن ميله إليه حتى في بعض مقالاتهم
الفاسدة المتعلقة بالعقائد لا يضر بما هو المطلوب منه في المقام من الوثاقة والتثبت
وغير ذلك مما يشترط في الناقل لكثير من العلماء على ما هم عليه من الاختلاف حتى في
أصول الكلام ومع ذلك يعتمد بعضهم على بعض في مقام النقل والرواية ولذا
ترى نظرائهم وصفوة ما هو دائر بينهم في مواضع مدح الأعاظم وشأنهم وإدخاله في إجازاتهم
المعاصر حال الإيجاد نسب إليه من المحدث الكاشاني ولم يطعن عليه أحد في منقولاته ولا
السيد حيدر الآملي المعروف صاحب الكشكول الذي ينسب إليه بعض الآثار بل
النكرة وقد تلمذ على فخر المحققين وعندي مسائل السيد مهنا وأجوبة العلامة
وقد قرأها على الفخر وعلى ظهرها إجازة الفخر له بخطه الشريف وهذه صورته
هذه المسائل وأجوبتها صحيحة سُئل والدي عنها فأجاب بجميع ما ذكره فيها وهو
الإمام العلامة قدس الله سره وروحه ونور ضريحه وقد أجزت لمولانا السيد الإمام العالم
العامل المعظم الأكرم أفضل العلماء أعلم الفضلاء الجامع بين العلم والعمل شرف آل
الرسول مفخر أولاد البتول سيد العترة الطاهرة ركن الملة والحق والدين
حيدر بن السيد ~~العترة الطاهرة~~ السعيد تاج الدين علي بن السيد السعيد
ركن الدين حيدر العلوي الحسيني أدام الله فضائله وأسبغ فواضله أن يروي ذلك

فضى من والدي قدس الله سره وان يعمل بذلك ويفتي به وكتب محمد بن الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي في اواخر ربيع الاخر لسنة احدى وستين وسبعمائة والحمد لله تعالى وصلى الله على سيد المرسلين محمد النبي وآله الطاهرين وما كان يخفى على المخبر مقالاته وما منعه ذلك عن ان يصفه بما ترى من الاوصاف الجليلة اراب من يعطيه بتامل ويطعن في منقولاته وهكذا الكلام في جمع من تقدم عليه او تاخر عنه وليس الغرض من الاعتماد والاعتبار صحة كل ما رواه في الكتابين بل الصحة من جهة فيكون كسائر مرويات الاصحاب في كتبهم الفقهية والمجامع الحديثية وعدم الفرق في الخبر الموجود في العوالي والموجود في غيره مما ذكرنا ماخذه وان هذا المقدار من الضعف او المراسيل غير قادح في المطالب النقلية عند الاصحاب الثابتة ما في الكتاب المذكور من اختلاط الغث بالسمين وروايات الاصحاب باخبار المخالفين كما اشار اليه في اللؤلؤة وقال في الحدائق بعد نقل مرفوعة زرارة في الاخبار العلاجية ان الرواية المذكورة لم نقف عليها في غير كتاب عوالي اللئالي مع ما هي عليها من الارسال وما عليه الكتاب المذكور من نسبة صاحبه الى التساهل في نقل الاخبار والاهمال وخلط غثها بسمينها وصحيحها بسقيمها كما لا يخفى على من لاحظ الكتاب المذكور قلت ما ذكره صحيح في الجملة في بعض الكتاب وهو اقل القليل منه واما في الباقي فحظه منه نقل مجامع الاسانيد الذين ساحتهم بريئة عن تدارك هذه المطعون توضيح ذلك ان العوالي مشتمل على مقدمة وبابين وخاتمة وذكر في المقدمة فصولا ذكر فيها طرقه وجملة من الاخبار النبوية في فنون الآداب والاحكام واختلط فيها الغث بالسمين كما قالوا واما البابان فقال في الباب الاول في الاحاديث المتعلقة بابواب الفقه المرتبة بترتيب ابوابه وان فيها مسائل كثيرة الا اني اقتصر في هذا المختصر على ذكر اربعة مسائل لا غير طلبا للايجاز حذرا من الملال المسلك الاول في احاديث ذكرها بعض متقدمي الاصحاب رويناها عنه بطرقنا اليه لا يختص اسنادها بالرسول صلى الله عليه وآله بل بعضها ينتهي اسنادها اليه وبعضها الى ذريته المعصومين وخلفائه المعصومين

عليهم افضل الصلوة واكمل التحيات لان الاصحاب قدس الله ارواحهم انما يختصرون من الاحاديث ما صح طريقه اليهم واتصلت روايته بهم سواء وقف على واحد منهم او اسنده الى حجة الحق صلى الله عليه وآله الى ان قال روى المنقول عنه هذا المسلك في الاحاديث من طرقه الصحيحة عن زرارة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول كل سبب ونسب منقطع يوم القيمة الا سببي ونسبي ثم ساق الاخبار الى ان قال المسلك الثاني في احاديث تتعلق بمصالح الدين رواها جمال المحققين في بعض كتبه بالطريق التي اليه في روايتها روى في كتابه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اكثروا من سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر الخبر وساق اخبار كتابه الى ان قال المسلك الثالث في احاديث رواها الشيخ العالم شمس الملة والدين محمد بن مكي في بعض مصنفاته تتعلق بابواب الفقه رويناها عنه بطرقنا اليه قال روي ان النبي صلى الله عليه وآله قال الحديث وساق اخباره الى ان قال المسلك الرابع في احاديث رواها الشيخ العلامة الفهامة خاتمة المجتهدين شرف الملة والحق والدين ابو عبد الله المقداد بن عبد الله السيوري تغمده الله برضوانه قال رحمه الله روي عنهم عليهم السلام وساق مروياته المتفرقة في ابواب الفقه الى ان قال الباب الثاني في الاحاديث المتعلقة بابواب الفقه الى ان قال الباب الثاني في الاحاديث المتعلقة بابواب الفقه بابا بابا ولنقتصر في هذا المختصر منها على قسمين القسم الاول في احاديث تتعلق بذلك رويناها بالطريق عن فخر المحققين رضوان الله عليهما باب الطهارة روى محمد بن مسلم وساق الى باب الديات ثم قال القسم الثاني في احاديث رواها الشيخ الكامل الفاضل خاتمة المجتهدين جمال الدين ابو العباس احمد بن فهد الحلي قدس الله روحه على ترتيب الشيخ المحقق المدقق ابي القسم جعفر بن سعيد الحلي من باب الطهارة وساق ايضا الى باب الديات وذكر في الخاتمة ايضا جملة من الاخبار المتفرقة كما في المقدمة الا ان جلها خاصية وعمدة اخبار الكتاب ما اودعه في البابين وانت خبير بان حظه منه النقل من مجامع هؤلاء المشايخ الذين هم

اساطين الشريعة واساتيد علماء الشيعة لا يسرح الطعن عليهم ولا سبيل لاحد في نسبة الخلط والتساهل اليهم فان اتهم صاحب العوالي في النقل عن تلك الجامع فهو معدود في زمرة الكذابين الوضاعين فرجع الامر الى الطعن والاسادة الى سدنة الدين وحفظة السنة ونقاد الاخبار الذين مدحوه بكل جميل وادناه البراءة من تعمد الكذب ووضع الاحاديث وقد عرفت بعد ما كتبت هذا المقام على كلام السيد المحدث الجزائري في شرحه على الكتاب المذكور يؤيد ما ذكره قال اني لما عرفت من شروحي الى ان قال فطالعت على الكتاب الجليل الموسوم بعوالي اللئالي من مصنفات العالم الرباني والعلامة الثاني محمد بن علي بن ابراهيم بن ابي جمهور الاحسائي اسكنه الله تعالى غرف الجنان وافاض على تربته سجال الرضوان فطالعته مرارا وتاملت احاديثه ليلا ونهارا فشوقتني عادتي في شرح كتب الاخبار وتنقيح ما ورد عنهم عليهم السلام من الآثار الى ان اكتب عليه شرحا يكشف عن بعض معانيه ويوضح الفائدة ومبانيه فشرعت بعد الاستخارة في ترتيب ابوابه وفصوله واستنباط فروعه من اصوله وسميته الجواهر الغوالي في شرح عوالي اللئالي ثم عن لي ان اسميه مدينة الحديث الى ان قال في ذكر ما دعاه الى شرحه انه وان كان موجودا في خزائن الاصحاب الا انهم معرضون من مطالعته ومدارسته ونقل احاديثه حتى شيخنا المعاصر ابقاه الله تعالى ربما كان وقتا من الاوقات يرغب عنه لكثرة مراسيله ولا لم يذكر ما اخذ الاخبار من الكتب القديمة وجرح بعد ذلك الى الرغبة فيه لان جماعة من متاخري اهل الرجال ومرهم من ثقات اصحابنا وثقوه واطنبوا في الثناء عليه ونصوا على احاطة علمه بالمعقول والمنقول وله مصنفات فائقة ومناظرات في الامامة مع علماء الجمهور سيما المسمى في مناظرات الفاضل الهروي في الامامة في حضرة السيد محسن المشهور الرضوي على ساكنه وآبائه وابنائه من الصلوة اكملها ومن التسليمات اجزلها ومثله لا يتهم في نقل الاخبار من مواردها ولو فتشنا هذا الباب على اجلاء هذه الطائفة لا نضيق بنا الحال الى الوقوع على الاموس ولا يجب ذكرها

على انا تتبعنا ما تضمنه هذا الكتاب من الاخبار فحصل لنا الاطلاع على ماخذها التي انتزعها منه مثل الاصول الاربعة وغيرها من كتب الصدوق وغيره من ثقاة اصحابنا اهل الفقه والحديث قال واما اطلاعه وكمال معرفته بعلم الفلاسفة وحكمتها وعلم التصوف فغير قادح في جلالة شانه فان اكثر علمائنا من القدماء والمتاخرين قد حققوا تلك العلوم وغيرها من الرياضي والنجوم والمنطق وغيرها من البيان وتحقيقهم لتلك العلوم ونحوها ليس العلم باحكامها واصولها والاعتقاد بها بل لمعرفتهم بها والاطلاع على مذاهب اهلها ثم نقل نصوصا عن الشهيد الثاني وابن ميثم والشيخ البهائي تناسب المقام لا حاجة الى نقلها فظهر ان الحري الحقيق ان يحمل الفقيه المستنبط باخبار البابين معاملته بما في كتب اصحاب الجامع من الاحاديث وما في طرفي الكتاب خصوصا اوله وان كان يختلط الا ان بالنظر الثاقب يمكن تميز غثه من سمينه وصحيحه من سقيمه

بقي التنبيه على شيء وهو ان المعروف الدائر في السنة اهل العلم والكتب العلمية العوالي بالعين المعجمة ولكن حدثني بعض العلماء من الفقيه النبيه المتبحر الماهر الشيخ محسن خنفر طاب ثراه وكان من رجال علم الرجال انه بالعين المهملة فدعاني ذلك الى الفحص عنه فتفحصت فما رايت من نسخ الكتاب شرحه فهو كما قال وكذا في مواضع كثيرة من الاجازات التي كانت بخطوط العلماء الاعلام بحيث اطمأننت بصحة ما قال ويؤيده ايضا ان المحدث الجزائري سمى شرحه الجواهر الغوالي بالمعجمة فلاحظ والله العالم

كتاب درر اللئالي العمادية للفاضل المتقدم ايضا الفه بعد العوالي وهو اكبر وانفع منه قال في اوله فاني لما الفت الكتاب المترجم بعوالي اللئالي العزيزية في الاحاديث الدينية وكان من جملة الحسنات الالهية والانعامات الربانية احببت ان اتبع الحسنة بمثلها والطاعة بطاعة تعضدها كما جاء في الاحاديث اتباع الطاعة بالطاعة دليل على قبولها وعلامة على حصولها فالفت عقيبه هذا الكتاب الموسوم بدرر اللئالي العمادية في

درر اللئالي

في الاحاديث الفقهية لكون مؤيداً لما بين يديه ناصراً ومقوياً لما تقدمه مذكراً لما عزبت
بالناظر لابائه هذه المباني لاحراز الطاعة بالطاعة واجماع الجماعة مع الجماعة لتقوى
بها الحجة والاعتصام ويظهر بمعرفتها سلوك آثار الائمة الكرام عليهم السلام والفقهاء
الكرام القوام والمجتهدين العظام وساق الكلام الى ان ذكر انه الفه لخزانة السيدين
السندين الاميرين الكبيرين الامير الجليل كمال الملة والحق والدين والسيد المعظم النبيل
عماد الملة والحق والدين في كلام طويل الى ان قال ورتبته على مقدمة واقسام ثلثة و
خاتمة ذكر في المقدمة الاخبار النبوية التي فيها الترغيب في فضل العبادات والحث على
فعلها وفي الخاتمة ما يتعلق بالاخلاق اخرج كله من الكافي وفي الاقسام ذكر ابواب
الفقه على الترتيب وكلما فيها من الاحاديث خرجه من الكتب الاربعة بتوسط
كتب العلامة والفخر الا قليلا من النبويات الموجودة فيها مع الاشارة الى التعارض
والترجيح وبعض اقوالهما على طريقة الفقهاء وذكر في آخر الكتاب طرقه واسانيده
وفي آخر المجلد الاول منه هذا آخر المجلد الاول من كتاب درر اللئالي العمادية في الاحاديث
الفقهية ويتلوه بعون الله وحسن توفيقه المجلد الثاني منه وبه يتم الكتاب واوله النوع
الثاني فيما يتعلق بالاجارات وقد وقع الفراغ في هذا المجلد الاول نقلا عن النسخة المبيضة
من المسودة في اول ليلة الاحد التاسع من شهر ربيع الثاني احد شهور سنة احدى وتسعمائة
على يد مؤلفه الفقير الى الله العفو الغفور محمد بن علي بن ابي جمهور الاحسائي عفى الله
عنه وعن والديه وجميع المؤمنين والمؤمنات انه غفور رحيم ووقع كتابة هذا المجلد
بعد تاليف الكتاب بولاية استراباد وحيث من شر الاعادي في فصل الشتاء في قرية
كلبان وسرد كلات حماها الله من الآفات وصرف عنها العاهات والبليات وكان
تاليف الكتاب بتمامه في تلك المكان في اواخر شوال من شهور سنة تسع وتسعين
وثمانمائة وبالجملة فهو كتاب شريف محتو على فوائد طريفة ونكات شريفة خال
عن توهم في اخيه من الطعن فلاحظ وتبصر ثم ان اسم الكتاب كما عرفت درر اللئالي

العمادية

تفسير النعماني

العمادية فان في البحار والرياض وفي المقابيس انه درر اللئالي وهو من الاول وتبعه من بعده
واحتمال التعدد بعيد فانه تفسير النعماني تفسير الشيخ الجليل الاقدم ابي عبد الله محمد بن ابراهيم
ابن جعفر النعماني الكاتب المعروف بابن زينب وهو خبر واحد مسند عن امير المؤمنين
صاحب الوسائل فاخرج ما فيه من الاحكام ولم اجد في الاصل زيادة منه ولذا قل رجوعنا
اليه مع ان الكتاب في غاية الاعتبار وصاحبه شيخ اصحابنا الابرار ولكن يجب التنبيه
على شيء لا يخلو من غرابة وهو ان العلامة المجلسي قال في مجلد القرآن من بحاره باب ما ورد
عن امير المؤمنين عليه السلام في اصناف آيات القرآن وانواعها وتفسير بعض آياتها
برواية النعماني وهي رسالة مفردة مدونة كثيرة الفوائد نذكرها من فاتحتها الى
خاتمتها بسم الله الرحمن الرحيم وساقها الى آخرها ثم قال اقول وجدت رسالة
قديمة مفتتحها هكذا حدثنا جعفر بن محمد بن قولويه القمي ره قال حدثني سعد الاشعري
ابو القسم ره وهو مصنفه الحمد لله ذي النعماء والآلاء والمجد والعز والكبرياء و
صلى الله على محمد سيد الانبياء وعلى آله البررة الاتقياء روى مشايخنا عن اصحابنا
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام انزل القرآن على
سبعة احرف كلها شاف كاف امر وزجر وترغيب وترهيب وجدل وقصص
ومثل وساق الحديث الى آخره لكنه غير الترتيب وفرقه على الابواب وزاد فيما
بين ذلك بعض الاخبار انتهى والظاهر ان المراد من سعد هو ابن عبد الله الاشعري
الثقة الجليل المعروف وعد النجاشي من كتبه كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه ومحكمه
ومتشابهه وعليه فيشكل ما في اول السند فان جعفر بن محمد بن قولويه يروي
عن سعد فيمكن ان يكون قد سقط من السند قوله عن ابيه ثم لا يخفى ان ما في
اول السند فان جعفر بن محمد بن قولويه يروي عن سعد بتوسط ابيه لكن
كان من اخبار اصحاب سعد فيمكن ان يكون قد سقط من السند قوله عن ابيه
ثم لا يخفى ان ما في اول تفسير الجليل علي بن ابراهيم من اقسام الآيات وانواعها

جامع الاخبار

ثم مختصر هذا الجزء الشريف فلاحظ وتامل كتاب جامع الاخبار اختلف الاصحاب في
مؤلفه فنسبه السيد حسين الكركي المفتي المتقدم ذكره في كتاب دفع المنادات الى الصدوق
ولا يخفى ما في النسبة من الوهن فانه نقل في هذا الكتاب عن سديد الدين محمود الحمصي
المتاخر عن الصدوق بطبقات عديدة وينقل فيه ايضاً عن امالي الشيخ ابي جعفر
مع بعد وضع الكتاب عن طريقة الصدوق ومؤلفاته واحتمل المجلسي في البحار ان
يكون مؤلفه الشيخ ابو الحسن علي بن ابي سعيد بن ابي الفرج الخياط وقد كتبنا في سالف
الزمان في كتابنا المسمى بنفس الرحمن ما قيل فيه فنذكره هنا استقصياً فيه
الكلام في اختلافهم في مؤلفه المردد بين جماعة منهم الصدوق كما يظهر من بعض
اسانيده وصرح به السيد حسين المفتي الكركي المتقدم ذكره في دفع المنادات وهو ضعيف
لا لما قيل انه يروي عنه بوسائط لانه كثيراً ما يوجد في اسانيد الكتب القديمة امثال ذلك
من تلامذة المصنف ورواة الكتب بل لانه نقل فيه عن سديد الدين محمود الحمصي الذي
هو متاخر عن الصدوق بطبقات عديدة وفيه ايضاً حكاية عن امالي الشيخ ابي جعفر
الى بعد وضع الكتاب عن طريقة الصدوق في كتبه ومنهم الشيخ ابو الحسن علي بن ابي سعد بن
ابي الفرج الخياط احتمله المولى المجلسي في البحار لما قاله الشيخ منتجب الدين في فهرسته
ان له كتاب جامع الاخبار وفيه انه قال بعد هذا الكلام اخبرنا به الوالد عنه عن
منتجب الدين من تلامذة الحمصي فلعل هذا الكتاب آخر وصرح المتبحر صاحب الرياض
ان نسخ جامع الاخبار مختلفة فلاحظ فلعل وهو كذلك فان بعضها مبوبة وانتهيتها
بالفصول ومنهم محمد بن محمد الشعيري احتمله الفاضل صاحب الرياض قال في ترجمة علي بن سعيد
ان جامع الاخبار لمحمد بن محمد الشعيري وقد صرح صاحب الكتاب بنفسه في فصل تقليم الاظفار
بان اسم مؤلفه محمد بن محمد وقال في ترجمة صاحب مكارم الاخلاق ان نسبة جامع الاخبار
اليه كما سيأتي ان كان المراد منه الشيخ المشهور فهو سهو ظاهر لانه يقول في باب
تقليم الاظفار قال محمد بن محمد مؤلف هذا الكتاب قال ابي في وصيته الى تقلم اظفارك

اعني في الفصل الرابع والستين ح

الخ

الخ ومن الغرائب ان بعضهم توهم من اواخر تلك العبارة المنقولة انه من مؤلفات
والد هذا الشيخ اعني الشيخ ابا علي الطبرسي قلت ليس الكلام المنقول في النسخة الاخرى
والموجود في النسخة الكبيرة انما هو في الفصل الثامن والسبعين وقال ايضاً في ترجمة
علي بن ابي سعد بعد نقل ما في المنتجب ما ذكره استاده في اول البحار الظاهر ان
هذا الكتاب بعينه كتاب جامع الاخبار المشهور اما اولا فلان في اثناء ذلك الكتاب
صرح نفسه بان مؤلفه محمد بن محمد واما ثانيا فلما سيجيء في ترجمة شمس الدين محمد بن
محمد بن حيدر الشعيري انه مؤلف ذلك الكتاب مع الخلاف في ذلك ايضاً واما ثالثاً
فلما يظهر من مطاوي ذلك الكتاب انه من مؤلفات المتاخرين عن الشيخ منتجب الدين
وامثاله فلاحظ ثم قال ثم ان ما يظهر من كلام الاستاد استنادا انه من مؤلفات
محمد بن محمد وهو مشترك ولا يختص بالشعيري وفي كلامه تشويش لا يخفى ومنهم العالم
الجليل جعفر بن محمد الدوريستي نقله الشيخ احمد بن زين الدين الاحسائي في رسالة
الرجعة عن المجلسي وعن بعض مشايخه والنقل الاول غريب لانه قال في البحار
ويظهر من بعض مواضع الكتاب ان اسم مؤلفه محمد بن محمد الشعيري ومن بعضها انه يروي
عن الشيخ جعفر بن محمد الدوريستي بواسطة انتهى وهو كما ذكره ويظهر ضعف هذه
النسبة بما تقدم اذ جعفر بن محمد من تلامذة المفيد والحمصي متاخر عنه جداً ومنهم
الحسن بن محمد السبزواري قال الشيخ المتقدم قال بعض المشايخ وقفت على نسخة
صحيحة عتيقة جداً في دار السلطنة اصفهان وفيها تم الكتاب على يد مصنفه
الحسن بن محمد السبزواري ومنهم الشيخ المفسر امين الدين ابو علي الفضل بن
الحسن بن ابي الفضل الطبرسي نقله صاحب الرياض عن بعضهم كما عرفت واستغربه
وهو في محله ومنهم ولده ابو نصر الحسن صاحب مكارم الاخلاق نسبه اليه من
غير تردد الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي في كتاب ايقاظ الهجعة في اثبات الرجعة
كما رايته بخطه الشريف مع انه كان عنده من الكتب المجهولة ولذا لم ينقل عنه

في الوسائل وقال في ترجمته في أمل الآمل وينسب إليه أيضاً كتاب جامع الأخبار وربما
ينسب إلى محمد بن محمد الشعيري لكن بين النسختين تفاوت ولم أقف على مستند
في الجزم بالنسبة في الإيقاظ وقال في البحار وقد يظن كونه تأليف مؤلف مكارم
الأخلاق ومن نسبه إليه السيد الأجل بحر العلوم على ما وجدته بخطه الشريف
في فهرست كتبه قلت في النسختين في فصل فضائل أمير المؤمنين عليه السلام حدثنا الحاكم
الرئيس الإمام مجد الحكام أبو منصور علي بن عبد الواحد الإيادي أدام الله جلاله و
جماله إملاءً في داره يوم الأحد الثاني من شهر الله الأعظم رمضان سنة ثمان وخمسمائة
قال حدثنا الشيخ الإمام أبو عبد الله جعفر بن محمد الدوريستي إملاءً في درب النقبة
عند دار نقيب وآخر ذي الحجة سنة أربع وسبعين وأربعمائة الخ وفاة مفيد الإسلام
الفضل والمصاحب للكاظم في سنة ثمانية وأربعين أو اثنين وخمسين بعد خمسمائة
فصاحب الجامع ملائم لطبقته طبقته أو الده لا أن الذي الأعلى تخلف مع أنه لقد
بعد مضى خمسين من عمره ولم ينقل منه عن والده شيئاً ومع اتفاق المكارم وحسن
ترتيبه فلا أنه ربما يستبعد من جمع ذلك كونه له والذي يهون الخطب قلة
ما فيه من الأخبار المحتاجة إلى النظر في أسانيدها من ثمرات العلوم من جمع ما ركن من
مؤلفات علماء المائة الخامسة الداخلة في عموم من ذكرهم الشهيد ره في ذكرنا
والله العالم كتاب الشهاب للقاضي أبي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي
ابن حكمون المغربي القضاعي المحدث المعروف والمعاصر للشيخ الطوسي ره وأخيراً
المتوفى سنة أربع وخمسين وأربعمائة وهو مقصور على الكلمات الوجيزة النبوية
قال في أوله بعد الحمد فإن في الألفاظ النبوية والآداب الشرعية جلاء للقلوب
العارفين وشفاء لأدواء الخائفين لصدورها عن المؤيد بالعصمة المخصوص
بالبيان والحكمة الذي يدعو إلى الهدى ويبصر من العمى ولا ينطق عن الهوى
صلى الله عليه وآله أفضل ما صلى على أحد من عباده الذين اصطفى وقد

كتاب الشهاب

جمعت في كتابي هذا مما سمعت من حديث رسول الله صلى الله عليه وآله
ألف كلمة من الحكمة في الوصايا والآداب والمواعظ والأمثال قد سلمت من التكلف
مبانيها وبعدت عن التعسف معانيها وبانت بالتأييد عن فصاحة الفصحاء وتميزت
بهدى النبوة عن بلاغة البلغاء وجعلتها مسرودة يتلو بعضها بعضاً محذوفة الأسانيد
مبوبة أبواباً على حسب تقارب الألفاظ ليقرب تناولها ويسهل حفظها
ثم زدتها مائتي كلمة وختمت الكتاب بأدعية مروية عنه عليه السلام وأفردت الأسانيد
جميعها كتاباً يرجع في معرفتها إليه انتهى وهذا الكتاب صار مطبوعاً نافعاً بين
الخاصة والعامة وقد شرحه جماعة من علماء الفريقين فمن الخاصة العالم الجليل

شراح كتاب الشهاب

السيد ضياء الدين فضل الله بن علي بن عبيد الله الحسني الراوندي سماه ضوء
الشهاب في شرح الشهاب ينقل عنه في البحار كثيراً ومنهم أفضل الدين الشيخ حسن
بن علي بن أحمد الماهاباذي قال منتجب الدين أنه علم في الأدب فقيه وعد
من كتبه شرح الشهاب ومنهم برهان الدين أبو الحرث محمد بن أبي الخير علي بن أبي سليمان
ظفر الحمداني عد في المنتجب من كتبه شرح الشهاب ومنهم قطب الدين سعيد بن
هبة الله الراوندي عد في المنتجب من كتبه ضياء الشهاب في شرح الشهاب
شرح الشهاب ومنهم الشيخ أبو الفتوح الحسين بن علي بن محمد الخزاعي عد في المنتجب
من كتبه روح الأحباب وروح الألباب في شرح الشهاب وكذا ابن شهرآشوب
في معالم العلماء وغير هؤلاء الأعلام ما يجده المتتبع وأما من العامة ففي كشف
الظنون لخصه الشيخ نجم الدين الغيطي محمد بن أحمد الإسكندري المتوفى سنة
أربع وثمانين وتسعمائة وأصلحه الإمام حسن بن محمد الصغاني وسماه كشف
الحجاب عن أحاديث الشهاب وضع علامة للصحيح والضعيف والمرسل ورتب
على الأبواب كالمشارق وقد أوصل ابن الأثير في المثل السائر بمطالعته الكاتب
الفقيه وله ضوء الشهاب وشرحه أبو المظفر محمد بن أسعد المعروف

بابن الحكيم الحنفي المتوفى سنة سبع وستين وخمسمائة وشرحه الشيخ عبد الرؤوف
المناوي شرحاً مزجاً وسماه رفع النقاب عن كتاب الشهاب لكن الأيمن السبتي قال
في ترجمته ورتب كتاب الشهاب للقضاعي وشرحه وسماه إسعاف الطلاب بترتيب
ترتيب الشهاب وله ترتيب أحاديثه على ترتيب جامع الصغير ورموزه ومن شرح
حل الشهاب وشرحه بعضهم أوله الحمد لله الذي جعل سنة نبيه مشكاة لاقتباس أنوار
الرشد والهدى الخ وشرحه ابن وحشي محمد بن الحسين الموصلي واختصر هذا الشرح
الشيخ إبراهيم بن عبد الرحمن الراديائي المتوفى سنة سبعين وخمسمائة وشرحه
الأستاذ أبو القاسم ابن إبراهيم الوراق العالي شرحاً بالقول ورتبه السيوطي كترتيب
الجامع الصغير له وسماه إسعاف الطلاب بترتيب الشهاب انتهى وصرح في أول
كلامه بشافعية القاضي وقال في البحار كتاب الشهاب وإن كان من مؤلفات
المخالفين لكن أكثر فقراته مذكورة في الخطب والأخبار المروية من طرقنا ولذا
اعتمد عليه علماؤنا وتصدوا لشرحه وقال الشيخ منتجب الدين السيد فخر الدين شميلة
بن محمد بن هاشم الحسيني عالم صالح روى لنا كتاب الشهاب للقاضي أبي عبد الله
محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي عنه هذا وربما يشاني لتشيعه بأمور منها
نزول الأصحاب على كتابه والاعتناء به والاعتماد عليه وهذا أغير محهود منهم
بالنسبة إلى كتبهم الدينية كما لا يخفى على المطلع بسيرتهم ومنها أنه قال في خطبة الكتاب
بعد ذكر النبي صلى الله عليه وآله أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ولم
يعطف عليهم الأزواج والصحابة وهذا بعيد عن طريقة مؤلفي العامة غايته ومنها
أنه ليس في تمام هذا الكتاب من الأخبار الموضوعة في مدح الخلفاء سيما الشيخين
والصحابة خبر واحد مع كثرتها وحرصهم في نشرها ودرجها في كتبهم بأدنى مناسبة
مع أنه روى فيه قوله صلى الله عليه وآله مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركب
فيها نجى ومن تخلف عنها غرق ومنها أن جل ما فيه من الأخبار موجود في أصول

الأصحاب ومجامعهم كما أشار إليه المجلسي أيضاً وليس في باقيه ما ينكر ويستغرب
وما وجدناه في كتب العامة له نظيراً ومشابهاً وبالجملة فهذا الكتاب في نظري القاصر في
غاية الاعتبار وإن كان مؤلفه في الظاهر أو واقعاً غير معدود من الأخيار وقال
ابن شهرآشوب في معالم العلماء القاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي عامي
له دستور الحكم في مأثور معالم الكلم وهو مجموع من كلام أمير المؤمنين عليه السلام وفيه أيضاً
تأييد لما قلنا وقال العلامة في الإجازة الكبيرة لبني زهرة ومن ذلك جميع كتاب الشهاب
للقاضي أبي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي المغربي وباقي مصنفاته ورواياته عني
عن والدي رحمه الله عن السيد فخار بن معد الموسوي عن القاضي ابن الميداني
عن القسم بن الحسين عن القاضي أبي عبد الله المصنف هذا ولعل من يقف على
بعض شروحه التي أشرنا إليها يجد لاعتباره قرائن خفيت علينا كتاب المزار

كتاب مزار محمد بن المشهدي

قال في البحار كتاب كبير في الزيارات تأليف محمد بن المشهدي كما يظهر من
تأليفات السيد ابن طاوس واعتمد عليه ومدحه وسميناه بالمزار الكبير وقال
في الفصل الآخر والمزار الكبير يعلم من كيفية إسناده أنه كتاب معتبر وقد أخذ
منه السيدان ابنا طاوس كثيراً من الأخبار والزيارات وقال الشيخ منتجب
الدين في الفهرست أبو البركات محمد بن إسماعيل المشهدي فقيه محدث ثقة
قرأ على الإمام محيي الدين الحسين بن المظفر الحمداني أخبرنا بكتبه السيد أبو البركات
المشهدي انتهى ومراده من ابن طاوس السيد رضي الدين علي في فرحة الغري وأخوه
عبد الكريم في فرحة الغري وما استظهره من أنه الذي ذكره في المنتجب كأنه في
غير محله فإن المذكور في المنتجب هو السيد ناصح الدين أبو البركات الذي ينقل
عنه أبو نصر الحسن بن فضل الطبرسي في مكارم الأخلاق بهذا العنوان من سماعات
السيد الإمام ناصح الدين أبي البركات المشهدي وكذا ولده علي في كتاب مشكاة الأنوار
الأنوار كثيراً تارة بهذا العنوان من مجموع السيد ناصح الدين أبي البركات وأخرى

مزار محمد بن المشهدي

من كتاب السيد ناصح الدين ابي البركات ظهر من كتابك لتقييد وتاليف من كتاب
السيد الامام ناصح الدين ابي البركات وقال القطب الراوندي في الخرائج اخبرنا السيد
ابو البركات محمد بن اسمعيل الهندي المشهدي عن الشيخ جعفر الدوريستي عن
المفيد وبالجملة فهو مذكور في كتب الاصحاب مكنية ابي البركات ولقبه ناصح الدين
وبالامامة والسيادة معروف بها لا بعنوان المشهدي بخلاف صاحب المزار
فانه معروف به لا غير ففي فرحة الغري وذكر محمد بن المشهدي في مزاره ان الصادق ع
علم محمد بن مسلم الثقفي هذه الزيارة الى ان قال وقال ابن المشهدي ايضا ما صورته
الخ وصاحب الرياض ذكر السيد المذكور تارة بعنوان السيد ناصح الدين ابي البركات
المشهدي وتارة بعنوان السيد ابي البركات المشهدي وحكم باتحادهما واتحادها
مع السيد ابي البركات العلوي الذي نقل صاحب تبصرة العوام قصة مناظرته في
الامامة مع ابي بكر بن اسحق الكرامي ومع ذلك لم يحتمل كونه صاحب المزار وهو من
الكتب المعروفة وكان اصحاب المنتخب لم يسند اليه المزار ولا كتابه الاخر
الذي اشار اليه في اخر ابواب المدينة من المزار قال فيه ثم تصلي في مسجد المباهلة
ما استطعت وتدعو فيه بما تحب وقد ذكرت الدعا باسره في كتابي المعروف
ببغية الطالب وايضاح المناسك لمن هو راغب في الحج من اراده اخذه من
هناك ففيه كفاية ومنه يظهر انه معدود في زمرة الفقهاء وكما انه يظهر من صدر
كتابه الاعتماد على كل ما اودعه فيه وان ما فيه من الزيارات كلها ماثورة
وان لم يسند بعضها اليهم عليهم السلام في محله قال بعد الخطبة فاني قد جمعت
في كتابي هذا من فنون الزيارات للمشاهد وما ورد في الترغيب في المساجد
المباركات والادعية المختارات وما يدعى به عقيب الصلوات وما يناجي به
القديم تعالى من لذيذ الدعوات في الخلوات وما يلجا اليه من الادعية عند
المهمات مما اتصلت به من ثقات الرواة الى السادات وحسبي الله

ايضا

ايضا الى اخره والذي فيه منقوله انه من مؤلفات محمد بن جعفر المشهدي وهو بعينه محمد بن
جعفر الحائري الذي جعل في امل الامل له عنوانين وظنه اثنين قال فيه الشيخ محمد بن
جعفر الحائري فاضل جليل له كتاب ما اتفق من الاخبار في فضل الائمة الاطهار عليهم السلام
الى ان قال الشيخ محمد بن جعفر المشهدي كان فاضلا محدثا صدوقا له كتب يروي عن
شاذان بن جبرئيل القمي انتهى والذي يبين ما ادعيناه انا عثرنا على مزار قديم يظهر من
بعض اسانيده انه في طبقته وطبقة الشيخ الطبرسي صاحب الاحتجاج والنسخة عتيقة
يظن انها كتبت في عصر مؤلفه وفيه فوائد منها ان اعمال مسجد الكوفة والادعية المخصوصة
بمقاماتها الشريفة الموجودة في كتب المزار من غير نسبتها الى المعصوم ع مروية وليست
من مؤلفات الاصحاب كما احتمله المجلسي ره ولذا المرحوم ره في كتاب التحفة الذي
لم يرجح فيه الا ما نسب اليهم ع فانه في اول الكتاب ساق اعمال المقامات على
الترتيب المعهود وذكر لكل مقام دعاء طويلا وبعد الفراغ منها قال اعمال الكوفة
برواية اخرى ثم ساق الاعمال المروية فيظهر ان كليهما مرويان ومنها ان السيد
علي بن طاوس ذكر في مصباح الزائر في زيارات ابي عبد الله الحسين ع ما لفظه زيارة
طويلة مشتملة على ادب وكيفيات وصلوة وذكر مضامين زيارة الناحية المقدسة
قال المجلسي في البحار زيارة اخرى اوردها السيد وغيره والظاهر انه من تاليف
السيد المرتضى رحمه الله رضي الله عنه وقال بعد شرح مشكلات الزيارة والظاهر
ان هذه الزيارة ~~والظاهر ان هذه الزيارة~~ من مؤلفات السيد والمفيد رحمهما الله
ولعله وصل اليهما خبر في كيفية الصلوة فان الاختراع بمثلها عن جابر انتهى وفي المزار
المذكور زيارة اخرى تختص بالحسين عليه السلام وهي مروية باسانيد وهي
اول زيارة زار بها المرتضى علم الهدى الخ فظهر ان ما استظهره العلامة المجلسي
في غير محله وبين ما اورده واورده اختلافا بعض زيارة ~~زار بها المرتضى علم الهدى~~
الخ فظهر ان ما استظهره العلامة المجلسي في غير محله وبين ما اورده واورده

مزار الشيخ محمد بن المشهدي

علي بن الحسين عليه السلام لا بصرا بالمقصود ومنها ان الزيارة الطويلة الغديرية المروية
عن ابي محمد العسكري عليه السلام مرسلة في كتب المزار والاصل فيها المفيد والسيد في
مزاريهما وفي المزار المذكور زيارة اخرى لمولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
وهي الزيارة التي زارها مولانا الهادي ع في يوم الغدير وقفت عليها مروية عن شاذان
بن جبرئيل القمي عن الفقيه العماد محمد بن ابي القسم الطبري عن الشيخ ابي الحسن عن والده السعيد
ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي قدس الله روحه عن الشيخ ابي علي الحسن [illegible] محمد بن
النعمان المفيد عن الشيخ ابي القسم جعفر بن قولويه عن الشيخ محمد بن يعقوب الكليني عن علي
بن ابراهيم عن الشيخ ابي القسم بن روح عن الشيخ الجليل عثمان بن سعيد العمري قدس الله
ارواحهم عن مولانا ابي محمد الحسن بن علي العسكري عن مولانا ابيه علي بن محمد الهادي عليهما السلام
الخ وهذا السند لا يوجد نظيره في الصحة وذكره السيد عبد الكريم في فرحة الغري قال اخبرني
والدي رضي الله عنه عن محمد بن نما عن محمد بن جعفر عن شاذان بن جبرئيل الخ وفي
مزار المشهدي المذكور اجازة الفقيه الاجل ابي الفضل شاذان بن جبرئيل القمي الى ان
ينتهي الى علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابي القسم بن روح وعثمان بن سعيد العمري الخ وفيه
مخالفة لسند المزار القديم من جهتين والثاني اقرب الى الاعتبار والعجب ان العلامة
المجلسي نقل الزيارة من مزار المفيد مرسلا وشرحها ولم يشر الى هذا السند الصحيح العالي
الموجود في الكتابين الموجودين عنده وقد نقله عنهما كثيرا منه زيارة فليه خمسة
جملة ويظهر منه غاية اعتباره واعتبار مؤلفه وارتضه القطب الراوندي للائمة الطيبة
بعد الاصحاب من كتب كتاب المزار وقد نقل فيه جملة من الاخبار المختصة سندا
ومتنا بابن محمد بن المشهدي كما يظهر من مزار البحار وعبرته في موضع هكذا حدث
ابو عبد الله محمد بن جعفر الحائري رضي الله عنه قال حدثني الشيخ الجليل ابو الفتح
القيم بالجامع الى اخره في مزار المشهدي وفي موضع ثم تخرج الى ظاهر الكوفة
وتتياسر الى مسجد جعفي وهو غربي مسجد النجار فيه منارة لا اراس لها تنفصح

فيه

فيه اربع ركعات تقدم وكان ابو عبد الله محمد بن جعفر الحائري بالاتصال الاسناد
الى ابي الحسن علي بن ميثم الى اخر ما فيه في المزار المذكور والنسبة الى البلدين غير
غريب بين الرواة والاصحاب كما لا يخفى على المطلع الخبير بل نسبه اليهما الشيخ الجليل
حسين بن ابي الحسن العاملي علي بن جابر في اجازته لنجم الدين خضر بن نعمان الطاهر
بادي قال فيها ومن ذلك ما رواه بعض والده عن الشيخ محمد بن جعفر بن علي بن جعفر
المشهدي الحائري وكذلك المحقق النقاد صاحب المعالم في اجازته الكبيرة قال و
وبالاسناد عن الشيخ نجيب الدين محمد بعض محمد بن جعفر بن نما عن الشيخ السعيد ابي
عبد الله محمد بن جعفر المشهدي الحائري جميع كتبه ورواياته الى ان قال وعن الشيخ
ابي عبد الله محمد بن جعفر المشهدي عن الشيخ الزاهد ابي الحسين ورام الخ وعن ابن جعفر
حكى عن الشيخ الفقيه ابي الحسين يحيى بن الحسن بن البطريق وعد مؤلفاته وقال و
الشيخ نجم الدين ابن نما عن والده ان الشيخ محمد بن جعفر قرا هذه الكتب المعدودة وكتب اخرى
من تصانيف ابي الحسين بن البطريق عليه واجاز له جميع رواياته ومؤلفاته وبالاسناد
ايضا عن الشيخ محمد بن جعفر المشهدي عن الشيخ المقرئ ابي عبد الله محمد بن هرون المعروف
والد ابن الكال جميع كتبه ورواياته ثم عد كتبه وقال وعن ابن جعفر عن الشيخ الفقيه ابي
جعفر بن ابي الفضل بن شعرة الجامعاني جميع رواياته وعن ابن جعفر ايضا عن الشيخ
الفقيه ابي عبد الله الحسين بن احمد بن زرة جميع رواياته وعن ابن جعفر عن الشريف
الاجل سرفشاه بن محمد بن زيادة والشيخ ابي الفضل شاذان بن جبرئيل عن الشريف
محمد المعروف بابن الشريف الجليل الجري عن البردي كتاب المقنع في التكليف له
وكانت رواية ابن جعفر للكتاب عن السيد سرفشاه والي الفضل شاذان
قراة عليهما في شهر رمضان سنة ثلث وسبعين وخمسمائة الى ان قال
وذكر الشيخ نجم الدين ابن نما في الاجازة المذكورة سابقا ان والده اجاز له

الذي روى عنه من الشيخ محمد جعفر المشهدي كتاب راحة العلة في معرفة القبلة من سائر الا
قاليم تصنيف الشيخ الفقيه ابي الفضل شاذان بن جبرئيل رحمه الله عن مصنفه رضي الله عنه الى
ان قال ذكر الشيخ نجم الدين ابن نما انه يروي المقنعة للمفيد بالاجازة عن والده عن محمد بن
المشهدي وحكى عن محمد بن جعفر انه قال انه قراها ولم يبلغ العشرين على الشيخ المكين ابي
محمد الحسن بن منصور النقاش الموصلي وهو طاعن في السن واخبره انه قراها في اول
على المصنف انتهى ويظهر منه انه من اعاظم العلماء واسم الراية كثير الفضل معتمد عليه كما
يظهر مما ذكرنا من خطبة كتابه ان كلما فيه من الدعوات والزيارات ماثورة عنهم عليهم السلام
ومنها اعمال مسجد الكوفة والزيارات المختصة بابي عبد الله عليه السلام ومنها اعمال
الكوفة والزيارات المختصة بابي عبد الله عليه السلام في الايام المخصوصة وبقية
الكلام في ترجمة رضي الدين ابن طاوس رحمه الله وفي مشايخ ابن نما شيخ المحقق
مشايخ محمد بن المشهدي فلاحظ كتاب الفوائد في مجلدات يحتوي على عشرين بابا ويظهر
ان مؤلفه بالعربية انما هو الشيخ حسن بن محمد المذكور وسماه كتاب قم وقد كان في عهد
صاحب بن عباد والف هذا التاريخ له وقد ذكر في اوله كثيرا من اخبار الله وجه
وفضائله ثم ترجمه الحسن بن علي بن الحسن بن عبد الملك القمي بالفارسية بامر الخواجه
فخر الدين ابراهيم بن الوزير الكبير الخواجه عماد الدين محمود بن الصاحب الخواجه
الدين محمود بن الصاحب الخواجه شمس الدين محمد بن علي الصفي في سنة ثمانمائة
وخمسة وستين ثم ان لهذا المورخ الفاضل اعني مؤلف الاصل اخا فاضلا اخرها
وهو ابو القاسم علي بن محمد بن الحسن الكاتب القمي كما يظهر من هذا الكتاب بفوائد
فوائد هذا الكتاب بما يتعلق باحوال خراج قم وبعض احواله منه انتهى قلت
كتاب فضائل السادات المسمى بمنهاج الصفوة تاليف السيد العالم المتبحر الاثر
الحسيني سبط المحقق الكركي وابن خالة المحقق الداماد وصهره على بنته صاحب

واعلم ان تاريخ قم المعروف

مصنف الصافي الرد على النصارى وعنوان لهذا الكتاب ترجمة اخرى ينقل فيه
عنها كما انه يظهر منه ان النسخة العربية كانت عنده وهذا الكتاب مشتمل على
عشرين بابا والذي وصل الينا منه ثمانية ابواب ويظهر من فهرست ابوابه
فيه فوائد جليلة خصوصا الباب الحادي عشر منه الذي ذكر انه يذكر فيه واحدا
ومائتين من اخبارهم والباب السادس عشر منه الذي ذكر انه يذكر فيه اسامي
علمائهم ومصنفاتهم ورواياتهم وهم مائتان وستة وستون الى تاريخ المصنف الذي
كان في سنة ثمان وسبعين وثلثمائة رزقنا الله تعالى العثور عليه وقد نقل عن اصل
الكتاب ايضا العالم الجليل الاغا محمد علي بن الاستاد الاكبر البهبهاني في حواشي نقد
الرجال كما وجدناه بخطه الشريف كتاب الخصائص تاليف السيد رضي الدين
محمد بن الحسين الموسوي جامع نهج البلاغة وهو الذي قال في حقه في اول النهج
اني كنت في عنفوان السن وغضاضة الغصن ابتدات بتاليف كتاب في خصائص
الائمة عليهم السلام يشتمل على محاسن اخبارهم وجواهر كلامهم حداني عليه غرض
ذكرته في صدر الكتاب وجعلته امام الكلام وفرغت من الخصائص التي تخص
امير المؤمنين عليا عليه السلام وعاقت عن اتمام بقية الكتاب محاجزات الايام
ومماطلات الزمان وكنت قد بوبت ما خرج من ذلك ابوابا وفصلته فصولا
فجاء في اخرها فصل يتضمن محاسن ما نقل عنه عليه السلام من الكلام القصير في المواعظ
والامثال والادب الخ والذي ذكره في صدر الكتاب هو ما قال بعد ذكر
وتصديره الى جمعه ما لفظه الى ان انهضني الى ذلك اتفاق اتفق لي فانسنا
جنتي وقوى منتي واستنزع تثاقلي وقدح زنادي وذلك ان بعض الرؤ
ممن غرضه القدح في صفاتي والغمز لقناتي والتعطيه على مناقبي والدلالة على
مثالبي ان كانت لي لقيني وانا متوجه عشية عرفة من سنة ثلث وثمانين
وثلثمائة مجرية الى مشهد مولينا ابي الحسن موسى بن جعفر وابي جعفر محمد بن

كتاب الخصائص

علي بن موسى عليهم السلام للتعريف هناك فسالني عن متوجهي فذكرت له
الى اين قصدي فقال لي متى كان ذلك يعني ان جمهور الموسويين جارون
على منهاج واحد في القول بالوقف والزراية بمن قال بالقطع وهو عارف بان
الامامة مذهبي وعليها عقدي ومعتقدي وانما اراد التنكيت والطعن على
تديني فاجبته في الحال بما اقتضاه كلامه واستدعاه خطابه وعدت
قوي عزمي على عمل هذا الكتاب علما ان ذلك اغيظ لقلب ذلك
على العدو والذي يتطلب عيبي ويرمم نكثي ويغضي انتهى ويروي فيه عن
ابي محمد هارون بن موسى التلعكبري رحمه الله كتاب سعد السعود للسيد الاجل
علي بن موسى بن جعفر الطاوس وهو كتاب لطيف بديع قال في اوله فاني وجدت
في خاطري يوم الاحد في ذي القعدة سنة احدى وخمسين وستمائة اعتبارا
الالهية ووجدت الالطاف الربانية فوجدته واردا عن تلك المراسم وعلمت
اثارها بتلك المعالم المراسم فاني اصنف كتابا اسميه سعد السعود للنفوس
منضود من كتب وقف علي بن موسى بن طاوس الى كتاب اليقين وكشف
اليقين باختصاص مولانا امير المؤمنين عليه السلام بامرة المؤمنين له ايضا
وعلائه قدس سره لطفه وتقييده اشهر من ان يذكر كتاب التعازي تاليف الشريف
الزاهد ابي عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن العلوي الحسني ذكر
فيه ما يتعلق بالتعزية والتسلية وصدره بحديث وفاة النبي صلى الله عليه
واله ثم بما صنعه وقاله في عند موت اولاده صلى الله عليه وما عزى به غيره قال في
اوله اخبرنا الشيخ الجليل المفضل ابو العباس احمد بن الحسين بن وهب المجاور قراءة
عليه في داره بمشهد مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في شهر الله من سنة
احدى وسبعين وخمسمائة قال حدثنا الشيخ الاجل الامير ابو عبد الله محمد بن
احمد بن شهريار الخازن بالمشهد المقدس بالغري على ساكنه السلام في شهر

كتاب سعد السعود

كتاب اليقين

كتاب التعازي

ربيع الاول من سنة ست عشرة وخمسمائة قال حدثنا الشريف النقيب ابو الحسين
زيد بن الناصر الحسيني رحمه الله في شوال من سنة ست عشرة وخمسمائة قال
حدثنا الشريف ابو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن العلوي عن علي بن
العباس البجلي عن محمد بن سهل بن زنجلة الرازي عن عبد العزيز بن عبد الله الا
ويسي عن القسم بن عبد الله بن عمر بن حفص عن عاصم العمري وعلي بن علي اللهبي
عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليه السلام عن ابيه الحديث ثم يقول بعد ذلك
وبالاسناد الى اخره وفي اخر هذا الكتاب وهو من خصائصه الجزء الشريف
المعروف الذي يذكر فيه بلاد اولاد الحجة عليه السلام واساميهم واحوالهم قد
نقله الاعلام في مؤلفاتهم قال السيد الاجل علي بن طاوس في اواخر كتاب جمال
الاسبوع ووجدت رواية متصلة الاسناد بان للمهدي صلوات الله
عليه اولادا جماعة ولاة في اطراف بلاد البحر على غاية عظيمة من صفات الا
برار وذكر مختصره الشيخ زين الدين علي بن يونس العاملي البياضي في الفصل الحادي
عشر من الباب الحادي عشر من كتابه صراط المستقيم ورواه السيد الجليل علي بن
عبد الحميد النيلي في كتاب سلطان المفرج عن اهل الايمان ورواه السيد المحدث
الجزائري في الانوار عن المولى الفاضل الملقب بالرضا علي بن فتح الله الكاشاني
قال روت الشيعة الزاهد وفي كتاب حديقة الشيعة مالخص ترجمته في كتاب
الاربعين الذي صنفه بعض كبار المتاخرين المصنفين واعاظم المجتهدين يروي
العالم العامل المتقي الفاضل محمد بن علي العلوي الحسني بسند ينتهي الى الامام
محمد الانباري وساق الخبر بطوله ويظهر من جميع ذلك انه من العلماء الا
الاتقياء الكرام والمؤلفين العظام وان لم اجد له ترجمة في الكتب المعدة لذلك
ولم اعثر على باب المهمين الرياض الذي هو اجمع واكمل ما صنف في هذا الباب
وقال السيد الاجل عبد الكريم بن طاوس في الباب الثالث من كتاب فرحة

الفرج روى ابو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن العلوي الحسني
في كتاب فضل الكوفة باسناده رفعه الى عقبة بن علقمة ابي الجنوب قال اشترى
امير المؤمنين عليه السلام ما بين الخورنق الى الحيرة الى الكوفة من الدهاقين
باربعين الف درهم واشهد على شرائه قال فقيل له يا امير المؤمنين تشتري
هذا بهذا المال وليس تنبت خطا قال سمعت وقال كما في الباب السادس
اخبرنا الشيخ عبد الرحمن بن احمد الحربي عن عبد العزيز الاخضر سنة اربع وستمائة
من الحافظ ابي الفضل بن ناصر قال اخبرنا محمد بن علي بن ميمون النرسي وهو المعروف
بابي قال اخبرنا الشريف ابو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين بن
عبد الرحمن الشجري بن القسم بن محمد البطحائي بن القسم بن الحسن بن
زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام الحسني قال اخبرنا جعفر بن
مالك قال حدثنا محمد بن الحسين حدثنا محمد بن عيسى بن علي بن محمد الجعفري
قال اخبرني ابي املاء قال اخبرنا عبيد عبد الله بن عبيد بن زيد قال رايت
جعفر بن مالك قال حدثنا محمد بن الحسين الصائغ اخبرنا عبد الله بن عبيد بن
زيد قال رايت جعفر بن محمد عليهما السلام وعبد الله بن الحسن بالغري عند
قبر امير المؤمنين عليه السلام فاذن عبد الله واقام للصلوة وصلى مع جعفر بن
محمد عليهما السلام وسمعت جعفرا عليهما السلام يقول هذا قبر امير المؤمنين عليه السلام
انتهى وفي الشجرة الكبرى محمد العالم الزاهد بالكوفة ابن علي بالكوفة يعرف
بابن عبد الرحمن ووصف جده الحسين بن عبد الرحمن بالشاعر وقال كثير
ابو عاتقة بزيارة المصطفى بواسطة واحدة قال في الجزء الثاني منه
اخبرنا الشيخ ابو البركات عمر بن محمد بن حمزة العلوي بالكوفة في مسجده في صفر
سنة خمس وخمسمائة واخبرنا ابو غالب سعيد بن محمد بن احمد الثقفي
الكوفي بها قالا اخبرنا الشريف ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن العلوي العلا

الخ

الخ وقال غياث الدين عبد الكريم بن طاوس في فرحة الغري اقول وقد ذكرها
الشريف ابو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين بن عبد الرحمن الشجري
بالاسناد المقدم اليه حدثني ابو الحسن محمد بن احمد بن عبد الله الجوالبقي لفظا الخ وقال
السيد الاجل عبد الكريم بن طاوس في الباب الثاني من كتاب فرحة الغري روى
ابو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن العلوي الحسني في كتاب فضل الكوفة
باسناده رفعه الى عقبة بن علقمة ابي الجنوب قال اشترى امير المؤمنين عليه السلام
ما بين الخورنق الى الحيرة الى الكوفة وفي حديث ما بين النجف الى الحيرة الى الكوفة
من الدهاقين باربعين الف درهم واشهد على شرائه قال فقيل له يا امير المؤمنين
تشتري هذا بهذا المال وليس تنبت خطا قال سمعت من رسول الله صلى الله عليه
واله يقول كوفان كوفان يرد اولها الى اخرها يحشر من ظهرها سبعون الفا يدخلون
الجنة بغير حساب فاشتهيت ان يحشروا من ملكي اقول هذا الحديث فيه اناس
يا محن بصدده وذلك ان ذكره ظهر الكوفة اشارة الى ما خرج عن الخندق في
عمارة اهلها الى اليوم وانما اشترى امير المؤمنين عليه السلام ما خرج عن العمارة
حيث ذكروا الكوفة مصرت سنة سبع عشرة من الهجرة ونزلها سعد فحرمها
وامير المؤمنين عليه السلام دخلها سنة ست وثلثين فدل على انه عليه السلام اشترى
ما خرج من الكوفة المحرمة فدفنه بملكه اولى وهو اشارة الى دفن الناس عنده
وكيف يدفن بالجامع ولا يجوز او بالقصر وهو عمارة الملوك ولم يكن داخلا
في الشراء لانه معمور من قبل انتهى ومنه يظهر اعتماده عليه واعتنائه بامره
ودرقه بخبره وكفاه مادحا ومعتمدا وقال رضي الدين علي بن طاوس في
الاقبال في الفصول المتعلقة بفضائل يوم الغدير واعماله فصل فيما نذكره من
ايات رايتها انا عند رجحه الشريف وسائها الي الان قال اقول واعرف انني

نبت في

دخلت حضرته الشريفة كم مرة في امور هائلة لي وتارة لا ولادي وتارة لاهل ودادي
فبعضها زالت وانا بحضرته وبعضها زالت بعد ايام في جراب زيارته ولو ذكرتها
احتاجت الى مجلد كبير وقد صنف ابو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن
الحسني والف مصنفا في ذلك مشتملا على الاسانيد والروايات على ما حكاه ابن
رضي الدين علي بن طاوس عم السيد عبد الكريم هذا في اواخر كتاب الاقبال في هذا
المبحث كما سنذكره في ترجمة السيد ابي عبد الله المذكور والعجب انه لم يعتبر
عبد الكريم هذا عليه ولم ينقل عنه انتهى ولم اعثر على باب الميم من الرياض رزقنا
الله تعالى زيارته وياتي في الفائدة الثالثة في مشايخ محمد بن المشهدي انه يروي عنه
بواسطتين وهو يروي عن ابي تمام عبد الله بن احمد بن عبيد الانصاري
المؤدب وياتي ايضا ان عماد الدين ابا القسم الطبري يروي عنه كبرا او كتابا
مجموع الرائق من ازهار الحدائق تاليف السيد العالم الفاضل السيد هبة الله
بن ابي محمد الحسن الموسوي قال في امل الامل كان عالما صالحا عابدا له كتاب المجموع الرائق
من ازهار الحدائق وفي الرياض السيد هبة الله بن ابي محمد الحسن الموسوي الفاضل
العالم الكامل المحدث الجليل المعاصر للعلامة ومن في طبقته صاحب كتاب المجموع
الرائق المعروف وهو كتاب لطيف جامع لاكثر المطالب وغلط من نسب هذا
الكتاب الى الصدوق والى المفيد اما اولا فلانه غير مذكور في فهرس مؤلفاتهما
على ما ذكره كتب الرجال واما ثانيا فلانه يروي في هذا الكتاب عن جماعة من
من المتاخرين عنهما وعن كتبهم واما ثالثا فلانه يظهر من مطاوي هذا الكتاب
انه الف سنة ثلث وسبعمائة واما رابعا فلانه صرح نفسه مرارا في اثناء الكتاب
الكتاب باسمه على ما رايته في طائفة من نسخه وبما ذكرناه من تاريخ الف
يعلم انه الفه في اواخر عصر العلامة ولعل وجه هذا الظن انه في اوائل

كتاب مجموع الرائق

الكتاب

الكتاب ورد اكثر كتاب الاعتقادات للشيخ الصدوق بل كله وقد صدر كل بحث
منه بقوله قال الشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن موسى بن بابويه وكذلك ينقل
من كتاب الشيخ المفيد ايضا وبالجملة كتابه هذا مجلدان كبيران ويشتمل على الاخبار
الغريبة والفوائد الكلامية والمسائل الفقهية والادعية والاذكار وامثال
ذلك من المطالب وهو يحتوي على اثنى عشر بابا لكل مجلد ستة ابواب وهو كتاب
معروف وان لم يورده الاستاد الاستناد في بحار الانوار قال ثم من مؤلفاته
كتاب الشرف في معجزات النبي صلى الله عليه واله ودلائل امير المؤمنين والائمة
عليهم السلام كما صرح به نفسه في كتاب المجموع الرائق المشار اليه انتهى قلت قد
اورد في هذا الكتاب تمام كتب الاربعين لجمال الدين يوسف بن حاتم الشامي
تلميذ المحقق صاحب كتاب الدر النظيم في مناقب الائمة اللهاميم والاربعين
لجمال الدين يوسف بن حاتم الشامي تلميذ المحقق صاحب كتاب الدر النظيم
في مناقب الائمة اللهاميم والاربعين لجمال الدين الحافظ الفاضل ابي الخطاب
عمر الاندلسي بقراءة المبارك بن مرهوب الاربلي سنة عشر وستمائة في
مجلس واحد وقال في موضع من الكتاب ومما ظفرت به من خطب امير المؤمنين
عليه السلام نقلته من الخزانة المولوية الرضوية الطاوسية قدس
روح جامعها ومؤلفها وامتع بدوام ايام المولى الطاهر مالكها واخرجته
من كتاب وجدته عليه مكتوب بخط السيد المولى السعيد رضي الدين
مؤلف هذه الخزانة وحاوي كتبها ما صورته الحمد لله بالجملة فالنسبة
المذكورة من الاغلاط الواضحة وقال في اول الكتاب فاني لما نظرت في
الكتب المسندة عن الفضلاء المعظمين والسادة النبلاء المتقين
والقادة العلماء المصنفين اردت ان اجمع ما صنفوه وسبقوا الجهد في
وغير ذلك محققه وحققوه وسبروا معانيه ودققوه ورددوه وصنفوه من

٢٣٤

طب النبي ص

كتاب طب النبي ص

شايع ايات القران الحكيم الكريم وما يجرى وابه من العوذ والحروز والروايات وما يستشفى به من طب الائمة عليهم السلام الى اخر ما ذكره مما يظهر منه تشيعه واعتبار ما نقله فيه والله العالم كتاب طب النبي صلى الله عليه واله
قال في الرياض في باب الكنى من القسم الاول الشيخ الامام ابو العباس المستغفري هو الامام الخطيب الحافظ ابو العباس جعفر بن ابي علي محمد ابن ابي بكر المعتز بن محمد المستغفري هو الامام الخطيب الحافظ ابو العباس جعفر بن ابي علي محمد ابن ابي بكر النسفي السمرقندي صاحب كتاب طب النبي صلى الله عليه واله
ويلوح من فهرس بحار الانوار للاستاد الاستناد قدس سره انه من علماء الشيعة قال رحمه الله في اول البحار في طي تعداد كتب الامامية وكتاب طب النبي صلى الله عليه واله للشيخ ابي العباس المستغفري ثم قال وكتاب طب النبي صلى الله عليه واله وان كان اكثر اخباره من طرق المخالفين لكنه مشهور بين علمائنا قال نصير الدين الطوسي في كتاب اداب المتعلمين ولا بد ان يتعلم شيئا من الطب ويتبرك بالاثار الواردة في الطب الذي جمعه الشيخ الامام ابو العباس المستغفري في كتابه المسمى بطب النبي صلى الله عليه واله انتهى ما في البحار اقول ويظهر من كتاب دلائل النبوة للامام ابي العباس المستغفري نفسه السني كما حكى عن ذلك الكتاب المولى الجامي كثيرا في كتاب شواهد النبوة فتامل فانه من علماء العامة ومن الحنفية كما سياتي في شرح احواله في القسم الثاني ان شاء الله تعالى وقد اوردنا ترجمته في هذا القسم رعاية لما قاله الاستاد في البحار وقال في القسم الثاني ان شاء الله تعالى وتقدم ترجمته
بعد ذكر النسب الى محمد بن المستغفر الكامل الجليل المعروف بالشيخ الامام ابي العباس المستغفري الحنفي السمرقندي النسفي صاحب تاريخ نسف يروى عن جده ابي بكر بن المستغفر وهما من القدماء وقد سبق في باب الكنى ترجمة

الشيخ

٢٣٥

الشيخ الامام ابي العباس المستغفري صاحب كتاب طب النبي صلى الله عليه واله وان الحق كونه من علماء العامة وله كتاب دلائل النبوة فلاحظ تلك الترجمة فكذلك شاهد النسبة الا ان في ذكره في دلائل النبوة وفي كونه له تامل قال المولى الكاتب الچلبي في كشف الظنون دلائل النبوة للامام ابي داود وكما ذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب او ابي عباس جعفر بن محمد المعروف بالمستغفري النسفي الحنفي المتوفى سنة اثنتين وثلاثين واربعمائة ونبه ان الدلائل اعني ما كان قبل البعثة سبعة ابواب
وقال في باب الانساب تاريخ نسف وكش لابي العباس جعفر بن محمد المستغفري وقد ذكر الى المذهب ولعله لم يرد فيه وعلى كل حال فالذي دعانا الى النقل منه ما دعا صاحب الرياض من رعاية الحرص المحقق الطوسي والعلامة المجلسي مضافا الى خلوه عما لا يشنع للشارع فيه ومطابقة الاثر لما روى من طرقنا

مجاميع ثلث للشهيد قدس سره اثنان منها بخط جد البهائي

مجاميع الشهيد للشمس الفقهاء محمد بن مكي قدس الله روحه وهي ثلث مجلدات مجلدان منها بخط الشيخ الجليل شمس الدين محمد بن علي الجباعي جد شيخنا البهائي فانه بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد بن محمد بن علي بن الحسين بن محمد بن صالح الجباعي الحارثي الهمداني من ولد الحارث بن عبد الله الاعور الهمداني من خواص اصحاب امير المؤمنين عليه السلام وقد وصفه جماعة من العلماء في مقام النقل عنه بكونه صاحب الكرامات ونقل في الروضات عن جنات الغريب الامير محمد صالح الخاتون ابادي عن المولى محمد باقر عن شيخه الشيخ البهائي انه نقل عن جده الشيخ شمس الدين انه في يوم من الايام نزل ثلج عظيم بديارنا ولم يكن في منزل جدنا ما يقوت به عياله وكان الاطفال يريدون منه الطعام فقال جدنا جدتنا اسكتي الاطفال لندعو الله كي يطعمهم واياناً فاخذت جدتنا شيئا من الثلج وذهب به الى التنور المحمى وقال هذا هو الجبر الجيد فكم تدوه وقد عليه وجعل الثلج شبه الرغائف يضربها بالتنور المحمى وجدتنا مشغول بالدعاء فلم يمض ساعة الا خرج من التنور رغائف يضربها

كرامة من شيخ شمس الدين محمد جد شيخ البهائي

٢٣٦

سعدونة فلما راى جدنا ذلك شكر الله سبحانه انتهى والمجلد السابعة من الصحيفة الكاملة السجادية على منشيها الاف سلام وتحية تنتهي اليه والى خطه قال السيد المحدث الجزائري في شرح صحيفة الكاملة السجادية على منشيها الاف سلام وتحية تنتهي اليه والى خطه قال السيد المحدث الجزائري في شرح صحيفة وقد بينا شرحنا هذا على نسخة شيخنا البهائي قدس سره التي هي مطابقة بخط شمس الدين محمد صاحب الكرامات والمقامات وهو قد نقلها من خط الشهيد ره انتهى وصرح في رياض العلماء انه كان تلميذ ابن فهد وكل ما في هذين المجلدين منقول عن خط الشهيد ره والمجلد الاخر بخط بعض احفاده نقله عن خطه وهذه المجلدات كالبساتين النضرة والحدائق الخضرة التي منها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين مشتملة على رسائل مشتملة مستقلة في الاحاديث والعلوم الادبية والاشعار والاخبار المستخرجة من الاصول والحكايات والنوادر وغيرها خالية من الغرائب التي توجد في امثالها نعم يوجد منها بعض الطرائف واللطائف ففي احد المجاميع بلغ من عناية الصوفية بكثرة الاكل ان كان نفس خاتم بعضهم اكلها دايم واخرانا غداً مثا واخر لا شبع لاتدر وفسر بعضهم الشجرة الملعونة بالخلال لجبسه بعد الطعام واليأس منه وفسر بعضهم الاخسرين اعمالا انقال هم الذين يبردون وبالحوين لحشتي غيرهم وقيل هم الذين لا اسكات لهم في ايام البطيخ وقال بعضهم العيش فيما بين ايدي الخوان والخلال ولعنوا الطست والابريق اذا قدما قدام المائدة بشر وبشر وبعدها منكر ونكير وفي مجموعة اخرى ان معشوق الحسين بن منصور الحلاج الصوفي كان جماعة يستشفون ببوله وقيل انه ادعى الربوبية ووجد له كتاب فيه اذا صام الانسان ثلثة ايام بلياليها ولم يفطر واخذ ما هو مرتبات عنده فافطر عليها اغناه عن صوم رمضان ومن صلى في ليلة ركعتين من اول الليل الى الغداة اغنته عن الصلوة بعد ذلك ومن تصدق بجميع ما يملك في يوم واحد

اغناه

٢٣٧

مجاميع ثلث منقولات من خط الشهيد محمد بن مكي

اغناه من الحج واذا اتى قبور الشهداء بمقابر قريش فاقام فيها عشرة ايام يصلي ويصوم ولا يفطر الا على قليل من خبز الشعير والملح اغناه ذلك من العبادة وفي هذه المجموعة مختصر الجعفريات وذكر الدرة التي وجدت في الكوفة وعليه منقوش البيتان المعروفان ونظائرها اخرى لا مناسبة لنقله وقد ذكر في كثير من المواضع تاريخ كتابته وكتابة الشهيد ره وفي اخر الاربعين للشيخ منتجب الدين المسمى في احدها بحر الاحدى وعشرين مضت لعيد شهر الله رجب الاصم سنة احدى وستين وثمانمائة بكرك نوح عليه السلام نقلها العبد الفقير محمد بن علي بن حسن بن محمد بن صالح الجبعي اللويزاني والحمد لله حمدا كثيرا مباركا وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم من نسخة بخط الشيخ شمس الدين محمد بن مكي كتبها في سنة ست وسبعين وسبعمائة وهو نقلها من نسخة بخط محمد بن محمد بن الهادي القزويني ره وتاريخها سنة ثلث عشر وستمائة ثلث وهو تلميذ المصنف وقد اكثر في البحار من النقل عنها وعن اخرى لم تصل الينا معبرا عنه هكذا وجدت بخط الشيخ محمد بن علي الجبعي الخ وبالجملة فاعتبار ما يوجد فيها من الاخبار وغيرها يظهر من اعتبار هذا جامعها الذي لا يحوم حول جلالته تقدر خيال وقال صاحب المعالم في اجازته الكبيرة ورايت بخط شيخنا الشهيد الاول في بعض مجاميعه حكاية تتعلق بهذا الشيخ يعني شمس الدين محفوظ بن وشاح ثم نقل بعض ابيات له في المحقق ره وكتاب كنوز النجاح للشيخ الشهيد امين الاسلام ابي علي الفضل بن الحسن ابن الفضل الطبرسي العالم المفسر الجليل صاحب مجمع البيان وقد نقل هذا الكتاب ونسبه اليه رضي الدين علي بن طاوس في جمال الاسبوع ومهج الدعوات وامان الاخطار والشيخ ابراهيم الكفعمي في الجنة المعروفة بالمصباح وحواشيها وكتاب عدة السفر وعمدة الحضر له ايضا نسبه اليه الكفعمي في المصباح قال في الرياض وقد عثرت منه على نسخ وعندنا منه نسخة ايضا وفيها من الادعية الشريفة والتعقيبات والصلوات المستحبة والاذكار

هذا الاربعين من الاربعين للشيخ منتجب الدين نقلها عن خط الشيخ محمد الجبعي عن خط الشهيد مع الاجازات التي على ظهرها بخط رحمهم الله نقلها وموجودة عندي

كتاب كنوز النجاح

كتاب عدة السفر وعمدة الحضر

عدة السفر وعمدة الحضر

والاعراب شيء كثير وفي عصر السلطان شاه سلطان حسين الصفوي وجد مجموعة فيها
هذان الكتابان الشريفان وقد عرضنا على مروج المذهب المحقق الثاني الكركي طاب ثراه
ونظر فيهما باستصحابها امر السلطان بترجمتها بالفارسية فترجمها السيد العالم الجليل
الامير محمد باقر الخاتون آبادي والعجب انه لم يعرف مؤلفها فقال بعد ذكر المجموعة المشتملة
عليهما ان الرسالتين الشريفتين من مؤلفات احد علماء الامامية رضوان الله عليهم ثم
شرع ما اجتناه كتاب صغير وجدناه في الخزانة الرضوية فيه اجازات طريفة يوجد
عليها خط الكتب المشهورة اوله هكذا اجاز السيد الاجل العالم ضياء الدين ابو الفخر
محمد بن محمد العلوي الحسيني المعروف بابن جعفر الحائري بكربلاء في شهر جمادى الآخرة
من سنة ثلث وسبعين وخمسمائة قال حدثنا الشيخ العالم ابو المكارم ابن كسلة
العلوي بمشهد مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في جمادى الاولى
سنة ثلث وخمسين وخمسمائة قال حدثنا اجازة واجازة ابو عبد الله محمد بن
احمد بن شهريار الخازن قال حدثنا ابو الفرج محمد بن احمد بن شهريار الخازن صاحب
غالات العدل قال حدثنا القاضي ابو عبد الله قال حدثنا ابو محمد صالح بن
البكائي قال حدثنا القاضي معاذ بن المثنى قال حدثنا سويد ابن سعيد قال حدثنا
مبارك بن سحيم عن عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك عن النبي صلى الله
عليه وآله انه قال لاصحابه ما من صدقة افضل من سقي الماء وقد اخرجنا بعض
اخباره شاهدا ومؤيدا كتاب غرر الحكم للآمدي ذكرنا ما يتعلق به وبمؤلفه في
الفائدة الآتية في شرح مشايخ ابن شهرآشوب فلاحظ والحمد لله الذي وفقنا
لانجاز ما وعدناه في صدر الكتاب من شرح حال الكتب التي هي مآخذ كتابنا هذا
وترجمة مؤلفيها وما قيل فيها وتنوع القول فيها تأييدا او جرحا وتضعيفا
مع رعاية الاحتياط والتثبت في النقل ومجانبة الاعتساف في البيان وهذا باب لم
اعثر على من دخله قبلي الا كلمات متفرقة لبعضهم في بعضها وانت بعد التأمل

والتدبر

كتاب صغير في الخزانة الرضوية على مشرفها السلام

آخر تراجم الكتب ومؤلفيها

كتاب غرر الحكم

ختم شرح حال الكتب ومؤلفيها

والتدبر في ما سطرناه تجد بعون الله تعالى فوائد لا تحصى وذلك من فضل الله علينا
من بيننا. الفائدة الثالثة في ذكر طرقنا الى اصحاب الكتب المتقدمة وغيرها مما الف
في الاحاديث والتفسير والاصولين والفقه وغيرها منهم ومن غيرهم من سلفنا الصالحين
والعلماء الراشدين وحملة علوم آل محمد الطاهرين عليهم السلام ولنذكر قبل الشروع مقدمة
انه قد شاع بين اهل العلم ويذكر في بعض الاجازات وصرح به جماعة ان لهم فيها على
الشائع اتصال السلسلة الى الائمة المعصومين عليهم السلام وتحمل الروايات بها
الطرق الثابتة التي اسهلها واكثرها الاجازة لمجرد التبرك والتيمن وانه لا حاجة
اليه في العمل بالروايات لتواتر الكتب عن مؤلفيها او قيام القرائن القطعية على
صحتها وثبوتها وانتسابها اليهم والظاهر من بعض الاصحاب توقف العمل بها عليه
وذهب اليه شيخنا الجليل المبرور الحاج المولى علي بن الحاج ميرزا خليل الرازي
الطهراني قدس الله روحه وقال الشيخ ابراهيم القطيفي في اجازته لشاه محمود
لا يقال اذا صح الكتاب وتواتر واشتهر مصنفه جاز نسبته اليه فما فائدة
الاجازة فنقول الاجازة تفيد كون المجاز له يروي عنه الكتاب وبين اسناد
اليه وروايته عنه فرق فان ما شرطه الرواية لا يكفي فيه الاسناد من
الاجتهاد واسناد الرواية وقال في اجازته الكبيرة للشيخ شمس الدين محمد بن ترك
فلقائل ان يقول لا فائدة في الاجازة من حيث هي لان الغالب عدم اجازة كتاب
معين مشار اليه بالهيئة بل موصوف وشرط صحة روايته صحته وكونه
مصححا تصحيحا يؤمن معه الغلط حسب امكان القوة البشرية ويعرف ذلك بامور
منها مباشرة تصحيح ومنها نقل تصحيح ومنها شهرة الكتاب غاية الشهرة مع رؤية آثار التصحيح
وخطوطهم واجازاتهم عليه وتبليغهم عليه الى غير ذلك ثم بينت انه من نقل
الامامية وهذا التقدير اذا كان حاصلا جازت روايته من غير اجازة اذ لا

الفائدة الثالثة في ذكر مشيخة المصنف

في ذكر مقدمة في ان المشهور ان ثمرة الاجازة تبركية ثم بعد ثبوت تواتر الكتب الى مؤلفيها وبعد قدمة الفحص

في المقدمة النافعة

قائل ان يسند كتاب القواعد مثلا الى العلامة والمبسوط الى الشيخ فانتفت فائدة الاجازة
والجواب ان اسناد ذلك الى مصنفه مما لا شك فيه عاقل ولا يلزم منه ان يكون المسند
اليه راويا له عنه فيقول روينا عن فلان انه قال في كتابه كذا وشرط الاجتهاد اتصال
الرواية لان النقل من الكتب من اعمال الصحفيين وايضا فلا يجوز للعامل ان يستند او
يعمل برواية اذا سئل عن اسنادها قال وجدتها مكتوبة في التهذيب للشيخ لان
ذلك مع عدم التعرض له من اضعف المراسيل بل هو من مقطوع الاخبار بالنسبة اليه
فيخرج من لم يتصل به الرواية عن اهل البيت عليهم السلام فلا يجوز له العمل بالمرسل
له نعم لو كان من الاحاديث ما هو متواتر بشرائط التواتر من تساوي الطرفين
والواسطة جاز العمل به مع معرفته كما في محكمات الكتاب العزيز كقول الله لا اله الا
هو الا ترى ان ما ليس بمتواتر المعنى من الكتاب العزيز لا يجوز العمل به الا بعد
تصحيح النقل عن ائمة الهدى عليهم السلام بالرواية الثابتة فالمتوهم بعد هذا
هو الراد على الله العامل بغير سبيل الله ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه
وهو في الآخرة من الخاسرين وقال ايضا في اجازة كبيرة اخرى منها فوائد كثيرة
الخامسة لا يقال ما فائدة الاجازة فان الكتاب يصح نسبته الى قائله وموجده
وكذا الحديث لانه مستفيض ومتواتر وايضا فالاجازة لا بد فيها من معرفة
ذلك والا لم يجز النقل اذ ليس كل مجيز يعين الكتب ويشخصها بل يذكر ما يصح له
انه من كتب الامامية ونحو هذه العبارة لانا نقول نسبة الكتاب الى مؤلفه
لا اشكال في جوازها لكن ليس من اقسام الرواية والعمل والنقل لذلك يتوقف
على الرواية وادناها الاجازة فالم تحصل لم تكن مروية فلا يصح نقلها ولا العمل
بها كما لو وجد كتابا بكتبه احد فانه وان عرف انه كتبه لا يصح ان يرويه عنه فقد
ظهرت الفائدة وله في اجازة اخرى كلام يقرب من ذلك وفي اجازة المحقق

للمولى

كلام متين مرتب في شرطية الاجازة في الرواية والعمل

للمولى عبد العالي الاسترابادي بعد الخطبة وبعض المقدمات ما لفظه وقد استخار
الله تعالى واجزت له ان يروي جميع ما للرواية فيه مدخل مما يجوز لي وعني روايته
عامة في العلوم الاسلامية والمصنفات المعتبرة العلمية مشترطا عليه رعاية ما
في الاجازة من الامور المعتبرة عند علماء الحديث مما عليه يجري جادة الاثبات
الموصلة الى سواء الصراط باسانيدها المعتبرة المتصلة بالمصنفين والمنتهية
الى النبي والائمة المعصومين صلوات الله عليهم الخ وظاهر قوله ما للرواية فيه مدخل
مدخليته في الاجتهاد والعمل ويوجب هذه العبارة او ما يقرب منها في اجازة جملة من
الاعلام وقال الشهيد الثاني في شرح درايته وفي جواز العمل بالوجادة الموثوق بها
وجهان وجهوه بانه لو توقف العمل فيها على الرواية لانسد باب العمل بالمنقول لتعذر
شرائط الرواية فيها ووجه المانع واضح لانه لم يحدث به لفظا ولا معنى
ولا خلاف بينهم في منع الرواية بها لما ذكرناه من عدم الاخبار ولو اقترنت الوجادة
بالاجازة بان كان الموجود خطه حيا واجازه عنه ولو بوسائط فلا اشكال في جواز
الرواية والعمل حيث يجوز العمل بالاجازة انتهى قلت فاذا المسلك العالم راويا
فربما يشكل دخوله في عموم قوله عليه السلام في التوقيع المبارك واما الحوادث
الواقعة فارجعوا فيها الى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم وانا حجة الله وقوله
في مقبولة عمر بن حنظلة ينظران الى من كان منكم ممن قد روى حديثنا ونظر في
حلالنا وحرامنا وعرف احكامنا الخ وقول رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم
ارحم خلفائي ثلثا قيل يا رسول الله ومن خلفاؤك قال الذين يأتون بعدي ويروون
حديثي وقول الصادق عليه السلام اعرفوا منازل الناس على قدر روايتهم
عنا وامثال ذلك مما هو عمدة ادلة وجوب الرجوع الى المفتي والقاضي في الاحكام
والخصومات وغيرها وقال بعض المعاصرين المشهور بين العلماء انه يشترط الاجازة
باحد الطرق الستة او السبعة في نقل الخبر فقوله والظاهر الاحتياج اليها في

الكتب الغير المتواترة كالكتب الاربعة للمحمدين الثلثة رضي الله عنهم وكالكتب المشهورة
عند الائمة الثلثة فلا يكون ذكر الطرق اليها الا لمجرد التيمن والتبرك مع ان
في كلام هذا البعض لنظر من جهة انه نظر الى انحصار فائدة الاجازة في تصحيح
النسبة او محض التيمن والتبرك وهو في حيز المنع فان الظاهر من كلمات القوم
وفحاوى الاخبار الواردة في هذا المقام عدم جواز الرواية تعبدا او سد الثغور
لشريعة المطهرة الا بعد حصول الرخصة فيها من المشايخ باحد من الوجوه المقررة
كالاجتهاد للفتوى لا بعد حصول درجة الاجتهاد وان كان مما يطابق الواقع
مضافا الى عدم انطباق لفظها كما المذكور في اية النباء على خبر ما كان من الخبر
بهذه النسبة فيتوقف العمل بالالقاء الرجل من غير هذه الطرق مخافة حالة المنع
عن العمل بمطلق الظن انتهى وقال الشيخ شمس الدين محمد بن المؤذن الجزيني في اجازة
الشيخ علي بن عبد العالي الميسي بعد فلما كان الواجب على نوع الانسان التفقه
في كل زمان وذلك بالنسبة الينا بدون الرواية متعذر وكان ممن وسم بالعلم
والفهم وحصل منه على اكبر سهم الشيخ الصالح المحقق زين الدين علي ولد الشيخ
الصالح عبد العالي الشهير بابن مفلح الميسي زيد فضله وكثر في العلماء مثله قد
التمس من العبد اجازة متضمنة ما اخذه عن مشايخي قراءة واجازة لعلمه بان
الركن الاعظم في الدراية هو الرواية فاستخرت الله واجزت له وفقه الله تعالى
في كلماتهم صريحا واشارة ويستظهر منه الاحتياج الى تحمل الاحاديث ببعض طرقه
في مقام العمل بها وان كان في المناقشة في جملة منها مجال الا انه بما ذكره الجماعة
ان ذكر الطرق واخذ الاجازة لمجرد التبرك والتيمن تاملا من وجوه الاول ان
الذي ذكروه وهو دون المستحب الشرعي لعدم وجود نص صريح صحيح
يدل عليه بل هو مجرد حسن عرفي واستحسان عقلي لا يوجب كالا في التسرع لا
في العمل كما يوجبه اذ في المستحبات لا يقتضي هذه الدرجة من الاهتمام والمواظبة

والولوع

والولوع والرغبة من كافة الاصحاب في جميع الاعصار على اختلاف مشاربهم وطرائقهم
فقهائهم واصولييهم ومحدثيهم واخباريهم وحكمائهم ومن فيهم ممن بنى على تدوين الحديث
وجمع الاخبار وعدم القناعة بطريق واحد والاجازة من شيخ واحد بل بكل طريق مكن
منه ومن كل شيخ وجد والسبيل اليه ولو بالمسافرة الى البلاد البعيدة وقطع البراري
والبحار وبالكتابة وارسال الرسل والمفاخرة بالكثرة والعلو قال شيخنا الشهيد الثاني
في شرح درايته وذكر الشيخ جمال الدين احمد بن طاوس قدس سره ان السيد فخار الموسوي
اجاز بالمشاهدة الى الحج قال فادركني والدي بين يدي السيد فحفظت منه انه قال
لي يا ولدي اجزت لك ما يجوز لي روايته ثم قال وستعلم فيما بعد حلاوة ما خصصتك
وعلى هذا جرى السلف والخلف وكانهم راوا الطفل اهلا لتحمل هذا النوع من انواع
حمل الحديث النبوي ليؤدي به بعد حصول اهليته حرصا على توسع السبيل الى بقاء
الاسناد الذي اختصت به هذه الامة وتقريبه من رسول الله صلى الله عليه واله
بعلو الاسناد قال ره وقد رايت خطوط جماعة من فضلائنا بالاجازة لابنائهم عند
ولادتهم مع تاريخ ولادتهم منهم السيد جمال الدين ابن طاوس لولده غياث الدين
وشيخنا الشهيد استجاز من اكثر مشايخه بالعراق لاولاده الذين ولدوا بالشام
قريبا من ولادتهم وعندي الان خطوطهم لهم بالاجازة ومن اجال الطرف في الكتب
الصحف التي فيها اجازاتهم لعلم بتعجب من شدة اهتمامهم واستكثارهم من المشايخ
قال المحقق صاحب المعالم في اجازته الكبيرة للسيد نجم الدين العاملي وهي احسن
واتقن وانفع ما دون في هذا الباب ان السيد الاجل العلامة النسابة تاج
الدين ابا عبد الله محمد بن السيد ابي القسم بن معية الحسني الديباجي روى
عن جم غفير من علمائنا الذين كانوا في عصره واسمائهم مسطورة بخطه في اجازته
لشيخنا الشهيد الاول وهي عندي فانا اورد كلامه بعينه وهذه صورته فمن سادات
الدين يروي عنهم مولانا الشيخ الرباني السعيد جمال الدين ابو منصور الحسن بن المطهر

قدس الله روحه الشيخ السعيد صفي الدين محمد بن سعيد الشيخ السعيد المرحوم نجم الدين
ابو القسم عبد الله بن حملان والسيد الجليل السعيد جمال الدين يوسف بن ناصر بن
حماد الحسيني السيد الجليل السعيد جلال الدين جعفر بن علي بن صاحب دار الصخر
الحسيني شيخي السعيد المرحوم علم الدين المرتضى علي بن عبد الحميد بن فخار الموسوي
والسيد الجليل السعيد المرحوم رضي الدين علي بن السعيد غياث الدين عبد الكريم بن
طاوس الحسني والدي السيد السعيد ابو جعفر القسم بن الحسين بن معية الحسني
القاضي السعيد المرحوم تاج الدين ابو علي محمد بن محفوظ بن وشاح السيد السعيد
المرحوم صفي الدين محمد بن الحسن بن ابي الرضا العلوي السيد السعيد المرحوم صفي
الدين محمد بن محمد بن ابي الحسن الموسوي والعدل الامين المرحوم جلال الدين محمد
السعيد المرحوم شمس الدين محمد بن احمد بن الكوفي الهاشمي السيد السعيد المرحوم
كمال الدين الرضي الحسن بن محمد الاوى الحسيني والشيخ الامين زين الدين جعفر بن
علي بن يوسف عزرة الحلي والشيخ السعيد مهذب الدين محمود بن يحيى بن محمود بن
سالم الشيباني الحلي والسيد السعيد المرحوم تاج الدين عبد المطلب بن بادشاه
الحسيني الجرزي صاحب التصانيف السائرة والشيخ الزاهد السعيد المرحوم كمال
الدين علي بن الحسين بن حماد الواسطي السيد السعيد المرحوم فخر الدين احمد بن
علي بن عرفة الحسني والسيد الامام السعيد المرحوم مجد الدين ابو الفوارس
محمد بن شيخنا السعيد المرحوم فخر الدين علي بن محمد بن الاعرج الحسيني السيد الامام
السعيد المرحوم ضياء الدين عبد الله بن السيد السعيد مجد الدين ابو الفوارس
محمد بن الاعرج الاعرج الحسيني الشيخ العالم شمس الدين محمد بن الغزال المصري الكوفي
ومن مشايخ الذين استفدت منهم الان قال درة الفخر وفريدة الدهر مولانا
الامام الرباني عميد الملة والحق والدين ابو عبد الله عبد المطلب بن الاعرج ادام
الله شرفه وخصه بالصلوة والسلام سلفه منهم الشيخ الامام العلامة بقية

الفضلاء

الفضلاء وامرء ربيع العلماء فخر الملة والحق والدين محمد بن المطهر حرسه الله نفسه وابقاه
غرسه ومنهم الشيخ الامام الفقيه الفاضل علي بن احمد المزيدي وحق صاحبته وادا
منه فرويت عنه وروى عنه لسيدنا الجليل الفقيه العالم رضي الدين الحسن بن
ابي الفتح ابن الدهقان الحسيني والشيخ السعيد المرحوم جمال الدين احمد بن محمد بن
الحداد الشيخ العالم الفاضل شمس الدين محمد بن علي بن عيسى والفقيه السعيد المرحوم
قوام الدين محمد بن الفقيه رضي الدين علي بن مطهر وممن رويت عنه من المشايخ
ايضا الفقيه السعيد المرحوم ظهير الدين محمد بن محمد بن مطهر انتهى ويقرب منه
كثرة المشايخ جماعة كثيرة كابن شهرآشوب والشيخ منتجب الدين والشهيد وامثالهم
وفي الاجازة المذكورة ان اعطاء الحديث حقه من الرواية والدراية امر مهم
لمن اراد التفقه في الدين اذ مدار اكثر الاحكام الشرعية عليه وقد كان للسلف
الصالح رضوان الله عليهم مزيد اعتناء بشانه وشدة اهتمام بروايته وعرفانه
فقام بوظيفته منهم في كل عصر من تلك الاعصار اقوام بذلوا في رعايته جهدهم
واكثروا في ملاحظته كدهم فوفرهم قسطا رهم ادخروا من قدر ما عرفوا وصرفوا
اليه من وجوه الهمم ما صرفوا خلف من بعدهم خلف اضاعوا حقه وجهلوا
قدره فاقتصروا من روايته على ادنى مراتبها والقوا حبل درايته على غاربها
وهذا الاهتمام والاعتناء وتحمل المشاق والعتاب على من قنع بالاجازة دون ما
فوقها من المراتب لمجرد التبرك كالتبرك بغسل الاكفان بماء الفرات ومنها بالقرب
المقدسة وغيرها مما لم يرد به نص واتخذه بعضهم شعارا من دون ان يتفق
عليه عوام الناس فضلا عن العلماء الخبير لا علام خلاف الانصاف وهذا
الاتفاق العملي والتصريح من البعض وان لم يوجب القطع بالاحتياج وعدم كونه
للتيمن فلا اقل من الظن في مقام اثبات الحجية المخالفة للاصل الثاني نفيد الشك
فيها فضلا عن الظن بالعدم وقد حدثني بعض العلماء قال كنت حاضرا في محفل

العلامة او حدى عصره نصير الملة والحق والدين علي بن محمد بن المطهر علي القاشي والشيخ الامام

قطب رحى الفقاهة علامة شيخنا الاعظم الشيخ مرتضى طاب ثراه فسأله الفقيه
النبيه الشيخ مهدي النجفي سبط كاشف الغطاء وقال ما معناه انه بلغني ان هناك
تخالطا في ثلث تسبيحات كبرى في الركوع والسجود فما وجهه فقال رحمه الله انا ادركت اباك
الشيخ علي قال ثم قال كيف كان يصلي قال بثلث تسبيحات كبرى قال انا ادركت عمك
الشيخ موسى قال ثم قال كيف كان يصلي فاجابه بمثل ذلك فقال رحمه الله يكفي في مقام
الاحتياط مواظبة ثلثة من الفقهاء في العمل ومما يستغرب من جملة الاعلام في هذه
الاعصار انهم يخالطون في كثير من الفروع الجزئية لشبهة ضعيفة كما الفقه دليل
مع عدم ظهور دليل له بل قيام الدليل المعتبر على خلافه ولا يخالطون في اخذ الاجازة
والدخول في عنوان الراوي كما هو حكمه كل من تقدم علينا حتى من صرح بكونه للتبرك
لما هو دياة من الشبهات مع انه في تركه مع احتمال الاحتياج اليه بهدم اساس فقهه
من الطهارة الى الديات اللهم الا ان يقطع بعدم الحاجة ولا يخلو احد عنه من
الاعوجاج واللجاجة وياتي انشاء الله تعالى مزيد توضيح لذلك الوجه الثاني انهم
كما بنوا على الاستجازة والاجازة في كتب الاحاديث والاخبار المحتمل كونها للتبرك
من جهة اتصال السند الى الائمة الطاهرين عليهم السلام كذلك بنوا على الاجازة
والاستجازة في كتب الفتاوى والاستدلال والمسائل الاصولية وامثالها مما
يحتاجون الى النقل والنسبة وترتب الاثار عليها انهم في صدر الاجازات او
يذكرون اني اجزت لفلان ان يروي عني جميع مصنفاتي ويعد دونها وربما
كان جمعها في الفقه والاصولين وكذا مصنفات كثير ممن تقدم عليهم من ذلك
بل رأينا اجازات جملة من الاساطين مخصوصة بها وعندي بخط العلامة
الشيخ ابي الفتح احمد بن ابي عبد الله الابدابي صاحب كشف الرموز وعلى
ظهرها اجازة المصنف قدس سره له بخطه الشريف وهذه صورته قرء علي هذا
الكتاب الشيخ العالم الفقيه الفاضل المحقق المدقق ملك العلماء قدوة

الفضلاء

الظاهر سقوط واحد او اكثر قبل الثاني والظاهر محمد الشيخ حسن لعدم ثقة من العلماء

الفضلاء رئيس المحققين جمال الملة والدين نجم الاسلام والمسلمين ابو الفتوح احمد بن
السعيد المرحوم ابي عبد الله بلكو بن ابي طالب بن علي الآوي دام الله توفيقه وتسديده
واجل من كل عارفة حظه من يده قراءة مهذبة تشهد بجاله وتدل على فضله وتبرز
عن جلالة وقد اجزت له رواية هذا الكتاب عني لمن شاء واحب وكتب العبد
الفقير الى الله تعالى حسن بن يوسف بن المطهر مصنف الكتاب في شهر رجب سنة
خمس وسبعمائة حامدا مصليا مستغفرا وفي اخره وجملة من مواضعه بلغت
بخطه الشريف وعندي مسائل السيد المهنا المدني من العلامة بخط السيد حيدر
الاملي قراها على فخر المحققين وعلى ظهرها بخطه الشريف هذه المسائل واجوبتها
صحيحة سئل عنها والدي فاجابه بجميع ما ذكر فيها ورويته انا عن والدي قدس
الله سره ورويته عنه وقد اجزت لمولانا السيد الامام العالم الى ان قال بعد
الاوصاف والنسب ان يروي ذلك عني عن والدي قدس الله سره وان يعمل
بذلك ويفتي به وكتب محمد بن الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي في اواخر
ربيع الاخر سنة احدى وستين وسبعمائة والحمد لله تعالى وعندي الشرائع بخط
العالم الفاضل الشيخ محمد بن اسمعيل الهرقلي صاحب القصيدة المعروفة وقد قرء
على جماعة كثيرة من العلماء وعليه خطوطهم واجازاتهم منها ما كتبه العالم الجليل
الشيخ يحيى الجزائري تلميذ المحقق الثاني وشارح الجعفرية قال بعد الحمد فان العبد
الصالح والحب الناصح المطيع لله المانح محمد بن صالح قد قرء على العبد الجاني هذا
الكتاب وهو شرائع الاسلام الى ان قال وقد اجزت له روايته عني عن شيخي
وامامي ورئيس مذهبي المحقق الثاني والسند الى ان قال في اجازة الشيخ شمس
الدين محمد بن المؤذن الجزيني للشيخ علي بن عبد العالي الميسي واجزت له ادام الله
مع العمل بجميع ما تضمنه كتاب التحرير من جملة مقروا ته وما عينته من النقل وما
فيه من الفتاوى الخالية عن النقل الى ان قال عني عن الشيخ جمال الدين بن

بن الحاج علي بن الشيخ عز الدين حسن بن الفضل وكذلك اجزت له ما نقلته عنهما من
فتاوى فخر الدين وفتاوى ابي القسم نجم الدين بن سعيد وجميع فتاوى ابن عمي خاتمة
المجتهدين محمد بن مكي وكذلك جميع فتاوى كتاب القواعد للامام البحر الحسن بن المطهر
واجزت له رواية تذكرة الفقهاء عني عن ابن عمي ضياء الدين عن والده السعيد ابي
ابي عبد الله محمد بن مكي عن شيخه عميد الدين عن المصنف واجزت له رواية كتاب
ارشاد الاذهان الذي عندي وما عليه من الفتاوى واجزت له ان يعمل بجميع
ما يجده بخط ابن عمي الشهيد او بخطي من خطه بشرط ان يعلم ذلك فليرو ذلك
ويعمل به اذا صح عنده وتحققه محتاطا في ذلك رواية وعملا الى ان قال المحقق ويقرب
من ذلك ما كتبه العلامة على ظهر القواعد للقطب الرازي وفيه وقد اجزت له
رواية هذا الكتاب باجمعه ورواية جميع مؤلفاتي ورواياتي وما اجيز لي روايته
وجميع كتب اصحابنا السالفين الى ان قال وفي اجازة الشيخ عبد العالي بن المحقق الكركي لا بن
اخته المحقق الداماد وفي اجازته ان ينقل ما وصل اليه وظهر له به انه من اقوالي
وان يعمل به وانه يروي مصنفات والدي المرحوم المغفور علي بن عبد العالي
وان يروي جميع ما لي روايته من مشايخي الاعلام الى ان قال وفي اجازة رئيس العلماء المولى عبد الله
التستري لولده المولى حسنعلي وكذلك اجزت له طول الله عمره وافاض علي العالمين
بره ان يروي عني جميع مؤلفاتي وان يفيدها لمن كان اهل ذلك الى ان قال وكتب
ذلك بقلمه وقاله بفمه ابو الشفيق الفقير الى رحمة الله الى ان قال غير ذلك مما يوجب
نقله الاطناب والخروج عن وضع الكتاب وانت خبير بان احتمال التبرك
في رواية الكتب الفقهية وما يتعلق بها ساقط من الكلام مع ان الاجازة
بعد القراءة التي هي اعلى واتقن منها والاذن في روايتها كما نقلناه عن العلامة
وغيره مما يكشف عن اهتمامهم واحتياطهم شديد في نقل الاقوال ونسبة الاراء الى اصحاب
التصانيف وعدم القناعة بما يظهر من الفاظهم الكاشفة عن ارائهم مع

بجمعه

بحيث عنده كما انهم بل بعد الاذن الرافع لما عساه يحتمل في كلامهم وان كان بعيدا وبالجملة
فلولا اعتقاد الحاجة او الاحتياط ولو لامر تعبدي وصل اليهم لما كانت لاجازاتهم في
هذا الصنف من الكتب محل صحيح يليق نسبته الى مثل اية الله العلامة واضرابه
الوجه الثالث انهم كما استجازوا رواية الاحاديث ومصنفات الاصحاب عن مشايخهم
طبقة بعد طبقة كذلك استجازوا واجازوا عن علماء العامة من الفقهاء والمحدثين
وارباب العلوم الادبية جميع مؤلفاتهم ومصنفاتهم التي قد يحتاجون الى النقل منها
وذكروا مشايخهم منهم الى ارباب الكتب التي نسبتها اليهم معلومة مقطوعة بالتواتر
والقرائن القطعية وفي اواخر اجازاتهم فلاحظ الاجازة الكبيرة من العلامة لبني زهرة
والشهيد الثاني للشيخ حسين والد شيخنا البهائي وصاحب المعالم للسيد نجم الدين
العاملي بل استكثروا من الطرق وتحملوا اعباء السفر وضربوا اباط الابل في
الوصول اليهم وذكروا في ترجمة الشهيد الاول انه يروي مصنفات العامة عن
نحو اربعين شيخا من علمائهم وقرب منه الشهيد الثاني كما يظهر من رسالة تلميذه
ابن العودي وقال مروج المذهب المحقق الثاني في اجازته لصفي الدين وربما
كتب العامة ومصنفاتهم فان اصحابنا الابرار لم يزالوا يتناقلونها ويروونها ويبذلون
في ذلك جهدهم ويصرفون في هذا المطلب نفايس اوقاتهم لغرض صحيح ديني
فيها من شواهد الحق وما يكون وسيلة الى تزييفات الاباطيل مما لا يحصى كثرة
والحجة انما قام الخصم بتشييدها اعظم موقعها في النفوس وكانت ادعى الى اسكات
الخصوم والمنكرين للحق ودفع مقالاتهم ومع ذلك ففي الاحاطة بها فوائد اخرى
جمة وقد اتفق لي في الازمنة السابقة بذل الجهد واستفراغ الوسع مدة
طويلة في تتبع مشاهير مصنفاتهم في الفنون خصوصا العلوم النقلية من
الفقه والحديث وما يتبعه والتفسير وما يجري مجريها كاللغة وفنون العربية
تتبعت حتى الرواية بالقراءة لجملة كثيرة من المصنفات الجليلة المعتبرة وكذا

وقال رحمه الله في اجازته لابي الحسن علي بن الحسن بن محمد الخازن واما مصنفات العامة ومروياتهم فاني اروي عن نحو اربعين شيخا من علمائهم بمكة والمدينة ودار السلام بغداد ومصر ودمشق وبيت المقدس ومقام الخليل الى آخره

ثبت لي حق الرواية بالسماع لجملة اخرى وكذا في امثالها واما الاجازة فقد ثبت لي حق
الرواية لما لا يكاد يحصى ولا يحصر من مصنفاتهم في العلوم الاسلامية اجازة خاصة
وعامة من علمائنا رضوان الله عليهم ومن علمائهم الذين عاصرتهم وادركت زمانهم
فاخذت عنهم واكثرت الملازمة لهم والتردد اليهم بدمشق وبيت المقدس شرفه الله
تعالى وبعلبك وبمصر وبمكة زادها الله شرفا وتعظيما وصرفت في ذلك سنين متعددة
واخذت منه شيئا وله وجمعت اسانيد ذلك واثبته في مواضع وكتبت بخط شيخنا
الجليل ابي يحيى زكريا الانصاري بمصر وتتبعت جملة من اسانيد شيخنا الجليل العلامة
كمال الدين ابي عبدالله محمد بن ابي شريف المقدسي تكتبها وخطه مكتوب على بعضها وكذا
خط زكريا مكتوب على مواضع من سمعته التي سبق ذكرها فاجزت له ادام الله
معالي بهجته رواية جميع ذلك باسانيده مضافا الى ما سبق تفصيله واجماله انتهى
ولا يخفى ان الغرض من رواية كتبهم واتصال السند الى اربابها اما التبرك او قطعه
عدمه او الحاجة اليه لاثبات الكتاب وصحة النسبة الى من انتسب اليه وهو
كالاول لكون اكثرها عند ... منها ما تواتر عن صاحبه او قطع بها القرائن قطعية
او الحاجة اليه في مقام النقل ونسبة القول والرأي وهو المطلوب لانه تمكن ... استنطها
من الرواة واصحاب الجوامع السالفة ايضا توضيح ذلك انه لا فرق بيننا وبين الطبقات
السابقة في الحاجة الى الاجازة وعدمها في صورة عدم تواتر الكتاب عن صاحبه
او عدم قطعية الصدور ولو بالقرائن وفي صورة التواتر والقطعية لاتحاد وجه
الحاجة وعدمها للجميع ونحن بعد السبر والتأمل في كلمات القدماء لم نجد لهم تصدي
في مقام الحاجة الى الطرق والاسانيد الى الكتب المصنفة بين ما كان منها قطعيا
وعدمه ولم نجد لما ذكره بعض المتأخرين من كون ذكر السند في الاول لمحض التبرك
في كلامهم عينا ولا اثرا ونحن نذكر ادلة ما ذكره المتبركون ثم نتبعه بكلام الاخ...
قال العالم الجليل السيد جواد صاحب مفتاح الكرامة في اجازته للعالم العلامة آغا

تحقيق مقدار المصنف (ره)

ادلة المتبركون

محمد

محمد علي بن علامة عصره آغا باقر المازندراني في الاجازة على قسمين قسم المحافظة على الدين والركة
والعوز بفضيلة الشركة في النظم في سلسلة اهل بيت العصمة وخزان العلم والحكمة الا
من انتظم فيها فاز بالمرتبة الفاخرة وفاز بسعادة الدنيا والاخرة وهذا هو المعروف
المالوف في هذه الازمان لا غير وقسم المحافظة على الضبط وقوة الاعتماد والامن من
التحريف والتصحيف والسقط في المتن والاسناد وهذا القسم يجري مجرى القراءة
على الشيخ والسماع من لفظه وهذا امر معروف ايضا بين الائمة مين الا شك فيه ولذا
ترى المجازين يقولون حيث يستجيزون الكتاب الذي نظروا اليه وعرفوا صحته
وشهد بالاعتماد عليه حدثني او اخبرني من دون ان يقول اجازة واستوضح ذلك
في الفهرستان علماء الرجال قد صرحوا بان احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد واحمد بن
يحيى العطار شيخا اجازة المفيد وهو يروي عنهما من دون ان يقول اجازة فهو اما
ان يكون قد سمع عنهما ومن ابي القسم جعفر بن محمد بن قولويه لانه شيخه ايضا جميع
اصحابنا شافهوه بالخطاب ولا مانع له ان يقول اخبرني وحدثني او من احد مثلا
ومن البعيد جدا ان يكون هؤلاء الثلاثة قرؤوا عليه ما لحسين له كتاب الاهوازي
الحسين بن سعيد وكتب محمد بن علي بن محبوب وكتب محمد بن احمد بن يحيى العطار
وهلم جرا ضاعفا واما ان يكون قد قرء عليهم او على بعضهم بعض هذه فيجب عليه
ان يقول قراءة عليه ثم انه من البعيد ايضا ان يكون قد قرء عليهم جميع هذه الكتب
سلمنا لكن لا شك في ان احمد بن شيخنا اجازة له فهلا قيل شيخنا اجازة الا
وقراءة وسماع واما شيخه وهو محمد بن بابويه فلا ريب انه لم يقرء عليه ولم
يسمع منه الا ان يكون يوما استجاز منه قرءه من اول كتاب جامع حديثا
ومن وسطه حديثا ومن اخره حديثا ولما ورد في الخبر لما المفيد في رواية عن
هؤلاء الثلاثة والشيخ في روايته عن مشايخه الخمسة وهم المفيد واحمد بن عبدون
والحسين بن عبيدالله الغضائري وعلي بن احمد بن ابي جيد وعلم الهدى اما

ان يكونا قد سمعا جميع الكتب التي رويا منها من جميع مشايخهم الاربعة والخمسة وهذا ما
يكون مستحيلا مع خلوه في الواقع عن فائدة يعتد بها او يكونا قرءاها او بعضها عليهم فيكون
مع بعده ايضا مما لسين البيان بانه عزوجل ولا لقالا اخبرني قراءة او من فلان قراءة
او يكونا استجازاها فيكون ايضا مما لسين لاسيما المفيد بالنسبة الى احمد بن ولا
يوما منه اجازة او اخبرني اجازة فتعين انها قرءا بعضا وسمعا بعضا واخبرهما
وسمعاه وما لم يقرءاه ولم يسمعاه بمعنى ان مشايخهم عمدوا الى الكتاب معروف مقرو
ومصحح واجازوا لهما روايته بمعنى انهم ضمنوا لهما صحته ولا باخذ لهما روايته عنهم
كما ان المتأخرين جرت عادتهم بان يقولوا قرء على المبسوط مثلا قراءة مهذبة تدل
على انه يروي عني بمعنى اني ضمنت له صحة الكتاب الذي قرءه على واجزت له روايته
فهذه الاجازة بهذا المعنى تجري مجرى السماع والقراءة بل ربما قيل بانها اقوى منهما
وقد نبه على ذلك الاستاد رضي الله تعالى عنه في عدة مواضع من تعليقه على الرجال
قال في ترجمة العبيدي ان اهل الدراية غير متفقين على المنع من الرواية اجازة
من دون ذكر هذه اللفظة الخ وكانت عادتهم في الاجازة بهذا المعنى كعادتنا
اليوم في الوجادة فتقول قال الشيخ في المبسوط وما في التهذيب والعالم وغيرهما من
ان الا على السماع ثم القراءة ثم الاجازة الى اخره مبني على مذهب بعض اهل
الدراية ولعله لتعدد نسخ الكتاب الواحد وعدم الاعتناء بضبطه او عدم
الاعتداد به لما كان تعاطيهم باعتبار كبر الكتب وتعددها او لامر اخر
نحن لحظنا ما قررناه ولحظ كلام المصنف العالم في تعريفه الاجازة ظهر له ان كلامه
غير محرر واما محمد بن الحسن بن الوليد فانه يعتبر في الاجازة القراءة او السماع
وان يكون السامع فاهما لما يرويه ومما ذكرنا ايضا يسهل معرفة مشايخ الاجازة
ولقد اعيت معرفتهم على ناس كثيرين حتى ان شيخنا ومولانا ميرزا ابا القاسم
صنف في ذلك رسالة ما زاد فيها على انهم يعرفون بنص علماء الرجال ثم

انه

انه يرد من تلفظاتهم نصوا عليه بذلك ولم يعين الوجه في النص على هذا وان
هذا امر ابهاما في وسط السند مثلا او في اوله وقد بيناه فيما كتبناه في شرح الطهارة
الوافي من تقرير الاستاد الشريف رضي الله تعالى عنه وغيرها ان لنا الى معرفتهم طرقا
اربعة وكيف كان فاحتفال رواتنا وعلمائنا بالاستجازة اشهر من ان يذكر وهذا
شيخ القميين وفقيههم ورئيسهم والذي يلقى السلطان غير مدافع احمد بن محمد بن
عيسى بل هو شيخ اعيان الفرقة كسعد ومحمد بن علي بن محبوب واحمد بن ادريس
والعطار وصاحب النوادر وغيرهم من المشايخ الكبار شيخ الرجال ممن تم على
عظمته عند سلطان وقته وعدم امنه منه الى الكوفة فاتى الحسين بن علي بن
بنت الياس لرشا البغدادي يستجيزه كتاب ابان بن عثمان الاحمر وكتاب
العلاء بن رزين القلا فلما اخرجهما له قال له احب ان تجيزهما لي فقال يا رحمك الله
اذهب فاكتبهما واسمع من بعد فقال له لا امن الحدثان فقال لو علمت ان هذا
الحديث يكون له هذا الطلب لاستكثرت منه فاني ادركت في هذا المسجد تسعة
شيخ كل يقول حدثني جعفر بن محمد عليهما السلام وهذا شيخنا المفيد استجاز من
الصدوق لما اتى بغداد وهو اعلم وافضل منه قال في الرد عليه في بعض رسائله من
كتب دف لرشده لا يتعرض لما لا يحسنه وهذا شيخ علم الهدى ابو غالب الزراري
اجاز لابن ابنه وهو في المهد في رسالة طويلة وحكاية لطيفة انتهى وقال في
شرحه على الوافي الذي هو تقريرات بحث استاده العلامة الطباطبائي ولعلم
ان الاجازة على اقسام اجازة الشيخ مقرواته ومجازاته ومسموعاته لكل احد واجازته
لواحد مخصوص واجازة المخصوص منها لكل احد واجازة المخصوص منها
المعين لشخص معين وهذا الاخير فيه من توثيق الخبر لانه يكون ضامنا لصحة
ذلك الكتاب وامنه من الغلط والتحريف وذلك يستلزم الوثاقة ولذلك
اتى ابن عيسى من قم ليستجيز من الوشا كتابي ابان والعلا وهذه الاجازة تجري

يجري القراءة على الشيخ او قراءة الشيخ عليه بل ربما كانت اشد ضبطا وعليه كانت القدماء
بعد الشيخ منهم الى الكتاب مصحح مقروء مسموع له عن الشيوخ ويجيزه روايته فالطالب
الاجازة ويأخذ المجاز له الى الشيخ الاخر فينظره ويجيزه روايته وهكذا الى شيخ
الطائفة له الى الكليني طرق متعددة ومن المعلوم انه لم يقرأ انما في عليه جميع او اكثر تلك
المشايخ ولا قرؤوا هو عليهم وانما كان يقرأ بعضه على بعض وكله او لا يقرأ منه شيئا
كما قدمنا ويأتي به الى الاخر فيعرضه عليه فيجيزه بل كان الغالب منهم كما في الابناء
ان المستجيز يأتي الكتاب قد تضمن الخبر فحينئذ يقرأ من اوله حديثا ومن وسطه
حديثا ومن آخره حديثا ويجيزه له فله ان يقول اجيز وحدثني وهذه طريقة
معروفة ولانا المفيد انما يقول اخبرني ابو القاسم جعفر واحمد بن الوليد او ابن
القطان وقد قالوا ان الاخير شيخنا اجازة فاما ان يكون المفيد قرأ عليهما جميع
الكتب او قرأها عليه وهو بعيد جدا او يكونا جمع الكتب المروية المصححة واجازه
ذلك هذا هو الظاهر فالرواية بلفظ اخبرني معروفة بالوفق على النحو المذكور ولا تصح
ما في العالم وما في ترجمة محمد بن عيسى العبيدي وهذا انما لا يكاد يكره ليس لك بعد
ذلك ان تقول ان الاصل الرواية بالسماع من الشيخ لما عرفت ولانه ينقض
عليك بالقراءة فانه لم يجوه قطعا مع انه مالوف معروف قال الاستاد في حاشيته
على كتابه لم ار ان القدماء كانوا لا يروون الا بالاجازة او القراءة وامثالها
ويلاحظون غالبا حتى في كتب الحسين بن سعيد واطالع بيان ذلك وقد جرت
عادة السلف ايضا ان الشيخ ايضا بعد القراءة عليه يجيز رواية ما قرأه عليه
يمنا وبركة او زيادة وثوق بالامن من التحريف والاجازة بالمعنى الاول ليست
الا للتيمن والبركة كما هو الشائع في اجازتنا اليوم غالبا واما حيث يجوز رواية
الكتاب المخصوص فلابد من ان يكون الشيخ ثقة ولو كان الكتاب متواترا فلا
تلتفت الى ما في المعالم ايضا من انه لا اثر لها الا في غير المتواتر انتهى وفي

المعالم ما علمت ان اثر الاجازة بالنسبة الى العمل انما يظهر حيث لا يكون متعلقها معلوما بالتواتر
ونحوه ككتب اخبارنا الاربعة فانها متواترة اجمالا والعلم بصحة مضامينها تفصيلا يستفاد
من قرائن الاحوال ولا مدخل للاجازة فيه غالبا وانما فائدتها بقاء اتصال سلسلة
الاسناد بالنبي والائمة صلوات الله عليهم وذلك امر مرغوب اليه للتيمن كما لا يخفى على
ان الوجه في الاستغناء من الاجازة ربما يأتي في غيرها من انواع وجوه الرواية بمراعاة
التصحيح والامن من حدوث التصحيف شبهه من انواع الخلل يزيد في وجه الحاجة
الى السماع ونحوه الى غيرها من الطرق الثلاث التي تشبه بعضها الاخرى في انحصار فائدة
الاجازة في امثال الكتب الاربعة بالنسبة الينا في التيمن الا ان يكون متعلقها كتابا
خاصا فيفيد الضمان وتعهد صحته وحفظه من الغلط والتصحيف ونحن بعد
المراجعة في كلمات الاقاليم لم نجد مهوشا هذا في ثلاثة الى عرف بل وجدناهم
يظهرون الاحتياج اليها مطلقا تواترا الكتاب من صاحبه ام لا علم بالنسبة
من جهة القرائن ام لا قال شيخ الطائفة في اول مشيخة التهذيب والاستبصار بعد
ايراد الخبر الا بتدائه ذكر المصنف الذي اخذنا الخبر من كتابه او صاحب
الاصل الذي اخذنا الحديث من اصله واستوفينا غاية جهدنا الى ان قال
فيحب وفق الله تعالى الفراغ من هذا الكتاب نحن نذكر الطرق التي يتوصل
بها الى رواية هذه الاصول والمصنفات ونذكرها على غاية ما يمكن من الاختصار
لتخرج الاخبار بذلك عن حد المراسيل وتلحق بباب المسندات فما ذكرته في
هذا الكتاب عن محمد بن يعقوب الكليني ره فقد اخبرنا الشيخ ابو عبد الله
محمد بن محمد بن النعمان ره عن ابي القسم جعفر بن محمد بن قولويه ره عن محمد بن
يعقوب واخبرنا به ايضا الحسين بن عبيد الله عن ابي غالب احمد بن محمد
الزراري وابي محمد هارون بن موسى التلعكبري وابي القسم جعفر بن محمد بن
قولويه وابي عبد الله احمد بن ابي رافع الصيمري وابي المفضل الشيباني وغيرهم

وغيرهم وكلهم عن محمد بن يعقوب الكليني واخبرنا به ايضا احمد بن عبدون المعروف بابن
الحاشر عن احمد بن ابي رافع وابي الحسين عبد الكريم بن عبد الله بن نصر البزاز بتنيس وبغداد
عن ابي جعفر محمد بن يعقوب الكليني جميع مصنفاته واحاديثه سماعا واجازة ببغداد
بباب الكوفة بدرب السلسلة سنة سبع وعشرين وثلثمائة وما ذكرته عن علي بن ابراهيم
بن هاشم وساق الطرق الى المصنفين الذين كثر عنهم كابي جعفر الكليني في الجلالة وقطعية
نسبة كتبهم اليهم بالتواتر ونحوه كنسبة الكافي الى مؤلفه كالصدوق وجعفر بن قولويه
والصفار واحمد بن محمد بن عيسى والبرقي والحسين بن سعيد وغيرهم كل ذلك عند
الشيخ الذي خرج الاحاديث من مصنفاتهم فلولا الحاجة لما اعتنى بذكر الطرق
بقوله لتخرج الاخبار بذلك عن حد المراسيل ولو كان للتيمن لكان ذكرها
في هذا الكتاب غير مناسب ولما استكثر الطرق الى مثل الكافي الذي هو في وضوح
النسبة كالشمس في رابعة النهار وابعد منه احتمال كونه للتعهد من احتمال الخلل
وضمان الصحة والامن من التحريف فانه بعد التسليم انما هو في كتاب مخصوص لمعين
او لمن ينقل عنه والظاهر ان المشيخة المذكورة لم توضع لذكر الطرق الى الكتب المخصوصة
معتمد الجماعة المذكورين فيها بل ليس فيها اجازة واذن لاحد كي يحتمل فيها التعهد
والضمان وانما وضعها لبيان حال قصده وانه لم يذكر في كتابه المراسيل من الاخبار
التي هو مرسلها بل ما اودع فيه الا المسانيد فلو جاز عنده العمل بما في الكافي من
الاحاديث من دون اتصاله بمؤلفه بما ذكره من الطرق لما كان فرق بين المسند منها
والمرسل في الحجية نتيجة التعليل بمجرد التسمية او اظهار الفضيلة وساحة
مؤلفه بريئة عن قذارة هذه النسبة وقال ره في مشيخة الاستبصار وكنت سلكت في
في اول الكتاب ايراد الاحاديث باسانيدها وعلى ذلك اعتمدت في الجزء الاول والثاني
ثم اختصرت في الجزء الثالث وعولت على الابتداء بذكر الراوي الذي اخذت
الحديث من كتابه او اصله على ان اورد عند الفراغ من الكتاب جملة من الاسانيد

يتوصل بها الى هذه الكتب والاصول حسبما عملته في كتاب تهذيب الاحكام الى ان
ساق الطرق كما في مشيخة التهذيب وابتداء بالكافي كما فيها فقوله يتوصل بها الى هذه الكتب
ان كان الغرض تصحيح النسبة فلو كان الكتاب غير معلوم الانتساب الى مؤلفه فيذكر
الطرق ليثبت منه ومن مؤلفه ويظهر جواز الاعتماد عليه ولهذا اشترطوا وثاقة
كل من فيها وان كان لو كان مشايخ الاجازة ولم يشترطوها فيهم في غير المقام فهذا غير محتمل في
الكتب المذكورة كالكافي والمحاسن وكتب الصدوق وامثالهم وان كان المقصود التوصل
بها الى رواية هذه الكتب اي يجوز لكل من يروي عن الشيخ وله منه اجازة عامة
ان يروي هذه الكتب بهذه الطرق فتمامه ما كان فهو مع بعده عن كلامه غير مناسب
لذكره في هذا المقام وانما يناسب ذكره في الفهارست وما يكتبونه من الاجازات
دون هذا الكتاب المعلى الغرض الذي لا ينبغي ان يذكر فيه الا ما كان من مقدمات
ثبوت الحكم وكيفية العمل فلابد ان يكون الغرض التوصل الى روايتها المحتاجة اليها
في مقام العمل بما فيها والسيد المحقق الكاظمي ره مع انه ممن يرى التبرك في الاجازات
المعهودة صرح في عدته بان هذه الكتب التي اخرج منها الشيخ اخبار الكتابين نسبتها
اليه كنسبة الكتابين وامثالهما الينا قال رحمه الله بعد كلام طويل فيما يتعلق بالصدوق
والشيخ في الكتب الثلثة ما لفظه وعلى هذا فضعف الطرق الى تلك الاصول والكتب
المشتهرة وجهالته غير مضر لان تلك الكتب ولا سيما الاصول كانت في تلك الايام
معروفة مشهورة وكيف لا تكون كذلك وفيها مدارستهم وعليها معولهم الا
ليست شيئا ومن هنا قال الشيخ في اوائل كتاب الصوم من التهذيب بعد ما
وجدت الحديث في الاصول المصنفة يوجب الحكم بضعفه وهل هي فيهم الا كالجوامع
الاربعة العظام بالنسبة الينا الى ان قال استمرار طريقة الاصحاب في هذه
الجوامع الاربعة على الرواية والاستجازة لا يقضي بها الى الجهالة بدونها كلا بل هي
متواترة الى اربابها وانما يوصف بالاسناد للتيمن باتصال السلسلة والجري

على طريقة السلف الصالح وما كانت الفاصلة بينهم وبين ارباب تلك الكتب كالفاصلة
بيننا وبين المشايخ الثلثة بل اكثرها نعلم نسبته بالقرائن لشدة القرب ولا تحتاج الى مزيد
الشهرة كاصول اصحاب الصادق عليه السلام ونحوها لاستمرار طريقة القدماء الى عصر
الائمة عليهم السلام على مدارستها والعمل بما فيها والمحافظة عليها انتهى ولقد اجاد
فيما افاده الحكم بالاتحاد الا ان كون الاخذ بالاسناد للتيمن يوجب كون ذكر اغلب
اسانيد الكتب الثلثة لفوائد التيمن لا يقتضي هذه الدرجة من الورع والحرص فذكر
الطرق بل الشيخ لم يقنع بما ذكره في المشيختين حتى احال الباقي الى ما قاله فقال قد اوردت
جملا من الطرق الى هذه المصنفات والاصول ولتفصيل ذلك شرح يطول هو مذكور
في الفهارست للشيوخ فمن اراده وقف عليه هناك انشاء الله تعالى وابعد من
الكتب الثلثة في الحمل المذكور رأيها فانظر الى ما فعله ثقة الاسلام في الكافي فانه
مع تقدمه على الصدوق والشيخ وقرب عهده الى ارباب الاصول والمصنفات المقتضي
للوقوف على اكثرها وفقدها عليه من اسباب قطعية صدورها من مؤلفيها مع
معلومية انه ايضا اخرج ما اخرج فيه من تلك الاصول والمصنفات وبنائه على
الايجاز والاقتصار على ذكر ما صح عنده منها لاختياره من بين الاخبار المختلفة
من باب التسليم المأمور به بعد اعمال المرجحات المنصوصة التي صرح رحمه الله
بعدم التمكن من الوصول اليها ومع ذلك لم يذكر تمام طريقه الى صاحب الاصل
والكتاب ومنه الى صاحب المتن الا في موارد قليلة فلولا شدة الحاجة لكان الا
ليق بحاله وجلالة شأنه ممن لا ريب في التأليف لها الفضل والاكثار من
المصنفات نقص في النقل فهو له فلان في اصله او في كتابه او ما يقرب منه
خصوصا في الكتب المصنفات التي كانت في عصره اشهر من ان يحتاج في مقام
النسبة الى السند وبالجملة فاعتقاد كونه جل اسانيد الكافي [illegible]
الا التيمن الذي لم يجد له اصلا يوجب التمسك به كما هو نتيجة ما حققه هو

وغيره

وغيره يأباه الذوق السليم واحتمال كون ذكره للاحتياج اليه في مثل اعصارنا التي خفي
عليها ما كان عندهم من القرائن بعيد في حقه وانما هو آت في كلام من هو عالم بما
يحدث بعده من الفتن ومما يؤيد ما ذكرنا قصة ابن عيسى مع الوشاء التي اشار
اليها شارح الوافي كما تقدم واستشهد بها المقصود وهو على ما رواه اول قال الكشي
في رجاله اخبرنا ابن شاذان قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى عن سعد عن احمد بن
محمد بن عيسى قال خرجت الى الكوفة في طلب الحديث فلقيت بها الحسن بن علي الوشا
فسألته ان يخرج لي كتاب العلاء بن رزين القلا وابان بن عثمان الاحمر فاخرجهما
الي فقلت له احب ان تجيزهما لي فقال لي يرحمك الله وما عجلتك اذهب فاكتبهما
واسمع من بعد فقلت لا آمن الحدثان فقال لو علمت ان هذا الحديث يكون له
هذا الطلب لاستكثرت منه فاني ادركت في هذا المسجد تسعمائة شيخ كل يقول
حدثني جعفر بن محمد عليهما السلام وانت خبير بان هذه الحكاية ظاهرة بل صريحة
في ان ابن عيسى كان عالما بالنسبة الا انه لم يجدهما وانه لما اتى بهما الوشا لم يقنع
بالعثور عليهما بل طلب منه الاذن في روايتهما وظاهر الاحتياج اليها لا لمجرد التبرك
ولا لاطمئنان صحة الكتابين وامنهما من التحريف والغلط لعدم وجود ما يدل عليه
في الحكاية وعدم ملائمته لقوله وما عجلتك وقوله واسمع من بعد فانه كالصريح
في ان غرضه تحمل روايتهما لا الاعتقاد بصحة متنهما ومما يؤيد ما ذكرنا ما ذكره
الصدوق ره في اول الفقيه قال وجميع ما فيه مستخرج من كتب مشهورة عليها
المعول واليها المرجع مثل كتاب حريز بن عبد الله السجستاني وكتاب عبيد الله
بن علي الحلبي وكتب علي بن مهزيار الاهوازي وكتب الحسين بن سعيد
ونوادر احمد بن محمد بن عيسى وكتاب نوادر الحكمة تصنيف محمد بن احمد بن
يحيى بن عمران الاشعري وكتاب الرحمة لسعد بن عبد الله وجامع شيخنا محمد بن
الحسن بن الوليد ونوادر محمد بن ابي عمير وكتاب المحاسن لاحمد بن ابي عبد الله

البرقي ورسالة ابي رضي الله عنه الي وغيرها من الاصول والمصنفات التي طرقي
اليها معروفة في فهرست الكتب التي رويتها عن مشايخي واسلافي رضي الله عنهم
انتهى وهذا القيد الاخير لو لم يكن من مقدمات صحة الاسناد الى ما استخرجه
من تلك الكتب المشهورة وشرائط حجيته لكان لغوا لعدم احتمال الشك والضمان
كما لا يخفى وقال شيخنا الطبرسي ابن شهرآشوب في المناقب بعد ما ذكر قصده
في تاليفه وذلك بعد ما اذن لي جماعة من اهل العلم والديانة بالسماع والقراءة
والمناولة والمكاتبة والاجازة فصح لي الرواية عنهم بان اقول حدثني واخبرني وانبأني
وسمعت فاما طرق العامة فقد صح لنا طريق اسناد البخاري وساق طرقه
الى كتبهم في كلام طويل باسانيدها السابقة الى ان قال فاما اسانيد كتب اصحابنا
فاكثرها عن الشيخ ابي جعفر الطوسي حدثني بذلك وساق طرقه الى ان قال
وقد قصدت في هذا الكتاب من الاختصار على متون الاخبار وعدلت
عن الاطالة والاكثار والاحتجاج من الظواهر والاستدلال على فحواها
وحذفت اسانيدها لشهرتها ولاشارتي الى رواتها وطرقها والكتب المنتزعة
منها لتخرج بذلك عن حد المراسيل وتلحق بباب المسندات انتهى وهو قريب
من كلام الشيخ في التهذيب وقال العلامة ره في آخر الخلاصة لنا طرق متعددة
الى الشيخ السعيد ابي جعفر الطوسي رحمه الله وكذا الى الشيخ الصدوق ابي جعفر بن
بابويه وكذا الى الشيخين ابي عمرو الكشي واحمد بن العباس النجاشي ونحن نثبت
منها هنا ما يتفق وكلها صحيحة الى ان قال وقد اقتصرت من الروايات الى هؤلاء
المشايخ بما ذكرت والباقي من الروايات الى هؤلاء المشايخ والى غيرهم مذكور في
كتابنا الكبير وظاهره انه يعامل بالطرق الى هؤلاء المشايخ معاملته بطرقهم
الى ارباب الاصول والمصنفات وحمله على التبرك بعيد غايته ومثله ما قاله
الشهيد في اجازته لابن الخازن بما يأتي من قوله فليرو مولانا زين الدين

علي بن

علي بن الخازن جميع ذلك ان شاء بهذه الطرق وغيرها مما يزيد على الالف والضابط
ان يصح سنده السند في ذلك بعد الاحتياط التام له ولي الخ وحمله عليه ابعد لوجود
لا يخفى وهذا في الاخبار ما فيه اشارة او دلالة عليه فروى ثقة الاسلام في الكافي باسناده
عن احمد بن عمر الحلال قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام الرجل من اصحابنا يعطيني
الكتاب ولا يقول اروه عنه وظاهره معهودية الحاجة الى الرواية وتقريره ع على ذلك
سؤاله عن كفاية المناولة التي هي احد اقسام التحمل فاجابه ع بالكفاية مع العلم
بكون الكتاب له ومن مروياته ومقابل بان المراد ان العلم بان الكتاب له ومن مروياته
كاف للرواية عنه سواء اعطى الكتاب ام لا ضعيف بانه لا يجوز الرواية بدون
التحمل باحد الاقسام المعهودة اجماعا كما صرح به الشهيد في شرح درايته وانما الخلاف
في العمل بما يجده العالم في الكتب المعلومة وان لم يكن له طريق اليها فقوله ع فاروه
لابد ان يكون بعد حال قابليته التي هي في المقام تحمله بالمناولة ولا يجوز ان
ان يكون المراد العمل لعدم كون السؤال عنه وعدم دلالة اللفظ عليه مع انه كان
لقال ع فاعمل به كما صدر بكتاب الفضل بن شاذان وروى الكشي في رجاله باسناده
عن بورق البوسنجاني وذكر انه من اصحابنا معروف بالصدق والصلاح والورع
والخير قال خرجت الى سر من رأى ومعي كتاب يوم وليلة فدخلت على ابي محمد ع
واريته ذلك الكتاب فقلت له جعلت فداك ان رأيت ان تنظر فيه وتصفحه
ورقة ورقة فقال ع هذا صحيح ينبغي ان تعمل به الخبر وفي الكافي ايضا باسناده
عن عبد الله بن سنان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يجيئني القوم فيستمعون
مني حديثكم فاضجر ولا اقوى قال فاقرأه عليهم ره قال المجلسي وحمل الاصحاب قراءة
الاحاديث الثلثة على الاستحباب والاحوط العمل به قال ويحتمل ان يكون المراد
بالاول والوسط والآخر الحقيقي منها او الاعم منه ومن الاضافي والثاني اظهر وان
كان رعاية الاول احوط واولى ومن عجيب ما وقع لصاحب الوافي

الاخبار التي فيها اشارات الى اشتراط الاجازة في الرواية

الظاهر يعني فاتحة الرواية حاقوا من اوله ووسطه واخره لا ينبغي من الكلام

في هذا المقام ما نه قال والمعنى ان الحديث اذا كان سنده واو ضعفت عن قراءة تدوين
جاز ان تقرء عليهم من اول الكتاب حديثا ومن وسطه اخر ومن اخره اخر والمعنى ان
الحديث الواحد اذا كان طويلا فاقرء عليهم كلاما مفيدا بالاستقلال من اوله وجزء من
وسطه واخر من اخره يعني اذا اشتمل الحديث الواحد على جمل متعددة يكون
كل منها مستقلة بالافادة كحديث هشام الطويل المتقدم مضى واما اذا ارتبط بعض
اجزاء الحديث ببعض فلا يجوز فيه الاقتصار على نقل البعض اذ ليس كل من تلك
الاجزاء بحديث بل بعض منه قيل ولعل الوجه في تخصيص الاول والاواسط
والاواخر الجمل المتقاربة يكون في الاكثر الامر من نوع واحد فتختص فلبست الجمل
لفائدة فيها كالتي يكون في الجمل المتباعدة اذ الكلام فيها ينتقل من نوع الى نوع بيانه
فالفائدة فيها لا محالة تكون اكثر لاحتوائها على فنون مختلفة من الاحكام كل منها
نوع برأسه انتهى وليت شعري ما الداعي الى ارجاع الضمير في اوله الى الحديث حتى
يحتاج الى هذه التمحلات البارزة قال العالم الجليل الاستاد رفيع الدين الناييني في شرح
الكافي اي يحب القوم لسماع حديثكم مني فاقوم بقضاء حاجتهم ويستمعون مني حديثكم
مني فاقوم بقضاء حاجتهم ويسمعون مني حديثكم ولا اقوى على ما يريدون من
سماع كلها ويشتد من حديثكم مني واضجر لعدم الاتيان بمرادهم فقال ع في جوابه فاقرء
من اوله اي من اول كتاب الحديث حديثا ومن وسطه حديثا ومن اخره حديثا
والمعنى انه اذا لم تقدر على القيام بمرادهم وهو السماع على الوجه الكامل فاكتف بما
يحصل لهم فضل السماع في الجملة وليعتنوا اجابة بجواز الحمل والنقل من الاجازة
واعطاء الكتاب وغيرهما كما ورد في الاخبار والاحاديث وبمثل ذلك صرح ايضا الشيخ
علي سبط الشهيد في شرحه وكذا الفاضل الطريحي المولى محمد صالح في شرحه
وبالجملة فلا يحتاج ايضا الى الاحتياج الى الاذن ولذا قال المجلسي في شرح اخر الجزء من
مرآة العقول وترجيح جواز العمل بالكتب المشهورة المعروفة التي يعلم انتسابها
الى مؤلفيها

الى مؤلفيها كالكتب الاربعة وسائر الكتب المشهورة ما لفظه وان كان الاحوط تصحيح
الاجازة والاسناد في جميعها وفي جميع ما ذكرنا لعله كفاية لمن امعن فيها النظر لهدم ما
الجزافي بعدم الفائدة للاجازة وانحصارها في التبرك وان الاحتياط الشديد
في اخذها واما ما رواه في الكافي باسناده عن محمد بن الحسن بن ابي خالد شنبولة قال
قلت لابي جعفر الثاني عليه السلام جعلت فداك ان مشايخنا رووا عن ابي جعفر وابي
عبد الله عليهما السلام وكانت التقية شديدة فكتموا كتبهم فلم ترو عنهم فلما ماتوا
صارت الكتب الينا فقال حدثوا بها فانها حق واستشهد به جماعة لعدم الحاجة
الى الطريق الى كل كتاب علم انه من منتسب اليه ففيه انه عليه السلام اذن في
التحديث بها معللا بانها حق وان كل ما فيها صادر عنهم عليهم السلام فلعله عليه السلام
به لا لانها منهم فيطرد الاذن في غيرها على ما ذكرنا لا يوجب لتلك الكتب نظيرا
يوجب سريان الاذن اليه مع انه لو كان المراد ما ذكروه لما اعرض القدماء عنه ففي
الخلاصة في ترجمة محمد بن سنان ودفع ايوب بن نوح الى حمدويه دفترا فيه احاديث
محمد بن سنان فقال ان شئتم ان تكتبوا ذلك فافعلوا فاني كتبت عن محمد بن سنان
ولكن لا اروي لكم عنه شيئا فانه قال قبل موته كلما احدثكم به لم يكن لي سماع
ولا رواية وانما وجدته قال الاستاد الاكبر في التعليقة في مقام رفع المطاعن عنه
وغير خفي ان الرواية بالاجازة لا ضرر فيها لم المعروف من كثير من القدماء عدم ارتضائها
عندهم وان كان الظاهر من غيرهم ارتضاؤه انتهى وربما استند بعضهم في هذا
المقام باخبار فيها امرهم بكتابة الكتاب وحفظه وهي اجنبية عن اثبات
المرام فلاحظ وتامل اذا عرفت هذا فاعلم ان لنا طرقا متعددة الى
الاخبار نروي بها ما الفوا في الاحاديث والفقه والتفسير وسائر العلوم الدينية
فمنها ما اخبرني به اجازة خاتم الفقهاء المجتهدين والكمل الربانيين من العلماء
الراسخين المجلي من انوار اسرار النكات ومدلهمات غياهب الظلم من لياليها الجهالة

شروع المصنف رحمه الله بذكر طرقه في ذكر شيخه للرواية

والمستضيء من ضياء شموس نظارة خفايا زوايا طرق الرشد والدلالة المنتهي اليه
رياسة الامامية في العلم والورع والتقى الشيخ مرتضى بن المرحوم السعيد المولى محمد امين
الانصاري لانتهاء نسبه الشريف الى جابر بن عبد الله بن حرام الانصاري من اجلاء
اصحاب رسول الله وامير المؤمنين والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي الباقر
صلوات الله عليهم ومن اثار اخلاص ايمانه وعلائم صدق ولائه ان تفضل الله
تعالى اليه واخرج من صلبه من نصر الملة والدين بالعلم والتحقيق والدقة والزهد
والورع والعبادة والكياسة بما لم يبلغه من تقدم عليه ولا يحوم حوله من تاخر
عنه وقد عكف على كتبه ومؤلفاته وتحقيقاته كل من نشا بعده من العلماء الاعلام
والفقهاء الكرام وصرفوا همهم وبذلوا مجهودهم وحبروا افكارهم وانظارهم فيها
وهم مع ذلك معترفون بالعجز عن بلوغ مرامه فضلا عن الوصول الى مقامه جزاه
الله تعالى عن الاسلام والمسلمين خير جزاء المحسنين توفي رحمه الله تعالى في سنة
اربعة عشر بعد المائتين في النجف الاشرف ودفن في حجرة الصحن الشريف في جوار
عديله في الصلاح والزهد والعبادة الشيخ حسين نجف طاب ثراه عن العالم
الجليل صاحب التصانيف الانيقة المولى احمد النراقي الكاشاني المتوفى في ربيع
الاول في سنة ١٢٤٥ عن اية الله بحر العلوم صاحب المقامات العالية والكرامات
الباهرة العلامة الطباطبائي السيد مهدي بن العالم السيد مرتضى بن العالم
الجليل السيد محمد البروجردي ابن السيد عبد الكريم بن السيد مراد بن الشاه
اسد الله بن السيد جلال الدين بن امير بن الحسن بن مجد الدين بن قوام الدين
بن اسمعيل بن عباد بن ابي المكارم بن عباد بن ابي المجد بن عباد بن علي بن حمزة
بن طاهر بن علي بن محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم الملقب بطباطبا
بن اسمعيل الديباج ابن ابراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الحسن المجتبى بن
امير المؤمنين عليهما السلام تولد في مشهد الحسين عليه السلام ليلة الجمعة
في شوال

عن الشيخ مرتضى قده
عن المولى احمد النراقي
عن السيد بحر العلوم
١٢٣٣ كذا في الروضات
ابو بحر العلوم الى ابراهيم طباطبا

في شوال سنة خمس وخمسين بعد المائة والالف وتوفي في سنة اثنتي عشر بعد المائتين
والالف وقد اذعن له جميع علماء عصره ومن تاخر عنه بعلو المقام والرياسة في العلوم النقلية
والعقلية وسائر الكمالات النفسانية حتى ان الشيخ الفقيه الاكبر الشيخ جعفر النجفي مع
ما هو عليه من الفقاهة والزهادة والرياسة كان يمسح تراب خفه بحنك عمامته وهو
من الذين تواترت عنه الكرامات ولقاء الحجة صلوات الله عليه ولم يسبقه في هذه
الفضيلة اي تواتر الكرامة واللقاء منه احد فيما اعلم الا السيد رضي الدين علي بن طاوس
وقد ذكرنا جملة منها بالاسانيد الصحيحة في كتابنا دار السلام والجنة المأوى والنجم
الثاقب ولعجبت لكانت رسالة حسنة مدونة العالم الصالح الثقة السيد محمد بن العالم
السيد هاشم الهندي المجاور في المشهد الغروي عن العالم الصفي الشيخ باقر بن
الشيخ هادي عن العالم التقي الورع الشيخ تقي ملا كتاب تلميذ السيد قال سافر
السيد الى كربلاء ومعه جماعة يتبعونه غالبا في اسفاره منهم الشيخ تقي حاكي القصة
قال وكانت القافلة التي فيها السيد تمشي في ناحية ورجل اخر يمشي لنفسه وكان
اذا نزل السيد في موضع نزل ذلك الرجل في موضعه منفردا وكلما رحل السيد رحل
الرجل فالتفت السيد اليه ونحن سائرون فنادى اليه فقدم الرجل وقبل يدي
السيد وجعل السيد يسأله عن رجال صحبته ونسائهم كلهم باسمائهم من
اهل بيت ذلك الرجل ومن يجرانه حتى سأله عما يقرب من اربعين نفسا والرجل
يجيبه عنهم مستبشرا وهو غريب ليس من شكل اهل العراق ولا من لهجتهم
اللسان فسألنا السيد فقال هو من اهل اليمن فقلنا متى سكنت في اليمن حتى
عرفت هؤلاء فاطرق رأسه وقال سبحان الله لو سألتني عن الارض شبرا
شبرا لاخبرتك بها وحدثني سلمه الله عن العبد الصالح الزاهد الورع العابد
الحاج محمد الحرعلي وكان ممن ادرك السيد قال كان العالم الجليل السيد جواد
العاملي صاحب مفتاح الكرامة يتعشى ليلة اذا طارق طرق الباب عليه في

نقل قصة جليلة للسيد بحر العلوم بالغيب
قصة اخرى جليلة

انه خادم السيد بحر العلوم فقام الى الباب عجلا فقال له ان السيد قد وضع بين يديه عشاءه
وهو ينتظرك فذهب اليه عجلا فلما لاح للسيد قال له السيد اما تخاف الله اما تراقبه
اما تستحي منه فقال ما الذي حدث فقال له ان رجلا من اخوانك كان يأخذ من البقال
قرضا لعياله كل يوم وليلة شيئا ليس يجد غيره فلهم سبعة ايام لم يذوقوا
الحنطة والارز ولا الطعام الا الخبز القسب وفي هذا اليوم ذهب ليأخذ شيئا
فقال له البقال بلغ دينك كذا وكذا فاستحى من البقال ولم يأخذ منه شيئا وقد
بات هو وعياله بغير عشاء وانت تتنعم وتأكل وهو ممن يصل الى دارك وتعرفه
وهو فلان فقال والله ما لي علم بحاله فقال السيد لو علمت بحاله وتعشيت ولم
تلتفت اليه فكنت يهوديا او كافرا وانما اغضبني عليك عدم تفحصك عن احوال اخوانك
وعدم علمك باحوالهم فخذ هذه الصينية بعينها لاخادمي يحملها اليك عند باب
داره وقل له قد احببت ان اتعشى معك الليلة وضع هذه الصرة تحت فراشه
او بوريانه او حصيره وابق له الصينية فلا ترجعها وكانت كبيرة فيها عشاء
من اللحم والمطبوخ النفيس ما هو ماكل اهل النعم والرفاهية وقال السيد له اني
لا اتعشى حتى ترجع الي فتخبرني انه قد تعشى وشبع فذهب السيد جواد ومعه
الخادم حتى وصلوا الى دار المؤمن فاخذ من يد الخادم ما حمله ورجع الخادم
وطرق الباب وخرج الرجل فقال له السيد اجيئك اتعشى معك الليلة فلما
اكلا قال له المؤمن ليس هذا من اكلك لانه مطبوخ نفيس لا يصلحه العرب ولا
تاكله حتى تخبرني بامره فاصر عليه السيد جواد بالاكل وامره بالامتناع فذكر له
القصة فقال والله ما اطلع عليه احد من جيراننا فضلا عمن بعد وان هذا
السيد لشيء عجيب قال سلمه الله وحدث بهذه القصة ثقة اخر وغير
فيه اسم الرجل وهو الشيخ محمد نجم العاملي وان ما في الصرة كان ستين شوشيا
كل شوشي يزيد على قرانين فقليل ثلث وحدثني بها الثقة الجليل اغا علي

رضا

رضا الاصفهاني من خاصة السيد وصاحب سره المولى زين العابدين السلماسي عن
الشيخ محمد الحرفقل فقد ادركته في اخر عمره وقد جاوز المائة وكان من عباد الله الصالحين
الذين سيماهم في وجوههم من اثر السجود حشره الله تعالى مع مواليه عن جماعة من رجال
الله وحفظة الدين اولهم اجلهم واكملهم الاستاد الاكبر مروج الدين في راس المائة الثاني
عشر المولى محمد باقر الاصفهاني البهبهاني الحائري قال الشيخ عبد النبي القزويني في تتميم
امل الآمل بعد الترجمة فقيه العصر فريد الدهر وحيد الزمان صدر فضلاء الزمان صاحب
الفكر العميق والذهن الدقيق صرف عمره في اقتناء العلوم واكتساب المعارف اليقينية
وتكميل النفس بالعلم بالحقايق فحباه الله باستعداده علوما لم يسبقه فيها احد من
المتقدمين ولا يلحقه احد من المتأخرين الا بالاخذ منه وقد رزقه من العلوم ما لا
عين رأت ولا اذن سمعت له شهادة منها وقوعها موقعها فصار اليوم اماما في
العلم وركنا في الدين وشمسا لاشراقه ظلم الجهالة الى ان قال في الجملة ورباح البطالة كما
الطلبة بعلومه واستضاء الطالبون بفهومه واستطارت فتاويه كشعاع الشمس
في الاشراق مد الله ظلاله على العالمين وامدهم بجود وجوده الى يوم الدين الى
ان قال وبالجملة شرح فضله واخلاقه وعبادته ليس في مقدرتنا ولا يصل اليه
مكنتنا وقدرتنا انتهى قلت وما ذكره من العجز عن شرح فضله هو الكلام الفصل
اللايق بحاله ولنعم ما قاله الاجل الاخباري المعتوق مع ما هو عليه من العداوة
والبغضاء لجنابه وذكره في رجاله بكلام يكاد تخر منه السموات وتنهز منه
الارض عده في الفائدة الحادية عشر من الباب الرابع ممن اتى به العرف
بدوائر العلوم من الذين راوا القائم الحجة عجل الله فرجه تولد رحمه الله تعالى
في سنة ستة او سبعة عشر بعد المائة والالف (١١١٧) بعد وفاة سميه العلامة
المجلسي بخمسة او ستة سنين وتوفي في سنة ثمان بعد المأتين والالف (١٢٠٨) بارض
الحائر ودفن في الرواق الشرقي مقابل قبور الشهداء وكانت امه رحمها الله بنت

عن المولى الجليل آقا محمد باقر الاصفهاني الشهير بالبهبهاني

عده من الذين راوا الامام القائم ارواحنا فداه

العالم الرباني آقا نور الدين بن المولى الجليل المولى محمد صالح المازندراني وام آقا نور الدين الفاضلة
آمنة بيكم بنت التقي المجلسي ولذا يعبر في مؤلفاته عن المجلسي الاول بالجد وعن
الثاني بالخال عن والده الاجل محمد الجل قال طاب ثراه في اجازته للسيد المسند المتقدم
بحر العلوم فاجزت له ان يروي عني جميع مصنفاتي ومؤلفاتي ومسموعاتي ومقرواتي
على ساتيدي العظام ومشايخي الكرام منهم الوالد الماجد العالم الفاضل الكامل
الماهر المحقق المدقق الباذل بل الاعلم الافضل الاكمل استاد الاساتيد الفضلاء
وشيخ المشايخ العظماء العلماء مولانا محمد الكملا حشره الله تعالى في رحمته الواسعة
والطافة البالغة عن اساتيده الاعاظم ومشايخه الافاخم فريد الدهر ووحيد
العصر لم يسمح الزمان بمثلهم ولم يوجد نظيرهم بعدهم المشتهرين في المشارق
والمغارب المستغنين عن التعريف بالفضائل والمناقب مولانا ميرزا محمد الشيرواني
والشيخ جعفر القاضي ومولانا محمد شفيع الاسترابادي بل على ما اظن عن المحقق
جمال الملة والدين الخونساري ايضا وخالي العلامة المجلسي ايضا ورايت اجازتهم
له رحمهم الله تعالى بطرقهم المعروفة انتهى ثانيهم العالم الجليل والسيد النبيل صاحب
الكرامات الباهرة السيد حسين القزويني صاحب كتاب معارج الاحكام
في شرح مسالك الافهام وشرايع الاسلام وهو كتاب كبير شريف له مقدمات
حسنة نافعة ومستقصى الاجتهاد في شرح ذخيرة المعاد والارشاد وغير
ذلك من الرسائل وقبره الشريف بقزوين مزار معروف يتبرك به ويظهر
منه الخوارق وقد ذكره صاحب تتميم الامل وبالغ في مدحه والثناء عليه عن والده
الحبر المعظم والطود الاشم الامير ابراهيم بن العالم الكامل الامير محمد معصوم الحسيني
القزويني المتوفى في سنة ١١٤٥ وعمره قريب من الثمانين وهو كما في تتميم الامل بحر متلاطم
مواج وبحر واسع الارجاء وفي ما علم من العلوم الا وقد حل في اعماقه
وما من فن من الفنون الا وقد شرب من عذبه وزعاقه قال وقد كتب

بخطه

عن والده الاجل المولى محمد اكمل رحمه الله

مشايخ الوحيد محمد اكمل ميرزا محمد الشيرواني والشيخ جعفر القاضي والمولى محمد شفيع الاسترابادي واقا جمال الخونساري

الثاني من مشايخ السيد بحر العلوم السيد حسين القزويني

بخطه الشريف سبعين مجلدا من تاليفاته وغيرها عن جماعة اولهم العلامة المجلسي
وثانيهم المحقق جمال الدين محمد الخونساري العالم المدقق النقاد صاحب التصانيف الرائقة
التي منها يعلم جودة فهمه وحسن سليقته وصفاء ذهنه خصوصا في فهم ظواهر الاحاديث
كما يظهر من ترجمته مفتاح الفلاح وما علقه عليه من الحواشي وزاد المعاد الذي الفه
للسلطان شاه سلطان حسين حين توجه الى زيارة الامام علي بن موسى الرضا
عليهما السلام وتوضيحه لالفاظ الزيارات من الجامعة وغيرها بما لا يوجد في غيره
من المؤلفات فيها العلم ورسالته في اصول الدين بالفارسية وشرحه على غرر
الدرر للامدي في مجلدين وغيرها وكانت امه اخت المحقق السبزواري صاحب
الذخيرة توفي في شهر رمضان من سنة ١١٢٥ عن والده الاستاد التحرير المعظم آقا حسين
الخونساري الاتي ذكره في مشايخ السيد المحدث الجزائري وثالثهم الشيخ جعفر القاضي
قوام الدين بن عبد الله الكرئي الفقيه المحقق الجليل قال في تتميم امل الامل بعد الترجمة
ختن العلم العلامة اغا حسين الخونساري قاضي اصبهان ثم شيخ الاسلام فيه
فاضل احاط بافق الفضيلة ولم يجعل لاحد منها دقيقة ولا ثانية واستوى على
اقطارها ضهادها ولم يترك لغيره منها بسطا لا قاصية ولا دانية وطلع من شرق العلم
وانماء فضله بحيث لم يبق للجهل ذاهبة ولا جائية وشرب من زناد همته ما اخرج
الظلمات باوارها الساطعة الحامية خاض في بحار العلوم فاخرج منها درر
ادرجها وشيخ في رماء الفنون فاستنبط منها وسطا وربها ثنا اعظم الافاضل
شانا واقوم برهانا كان له تحرير فائق وتعبير عن المطالب رائق واحاطة تامة
في انواع العلوم وحياطة شاملة لاجناس المعقول والمفهوم وتحقيقات متينة
لغوامض الدقايق وتدقيقات رزينة في اكتناه الحقايق له رحمه الله من كل فن
سهام عالية وله من كل غصن ثمار يانعة قد حقق كل مسألة من مسائل العلوم
بالامزيد عليه واستنبط في مقالته التي بحيث يظهر للاحد ماله وما عليه وبالجملة

عن العلامة المجلسي وجمال الدين الخونساري والشيخ جعفر القاضي

عن آغا محمد حسين الخونساري

لا مماثل له ولا معادل ومن اراد ان يصف فضله بكنهه فهو من المحال كان رحمه الله
في اوائل امره معتزلا عن المناصب وكان منتهى مطلبه تحقيق المآرب فجانب القضاء
برضاه كان او بعدم رضاه باشرا مباحث الكتاب والسنة والطرق المروية من ائمة
الائمة فاتعب نفسه وراضها كمال الرياضة وجاهدها لله غاية غير مكترث من
عروض الفضاضة وبالجملة بالغ في ابطال الباطل واحقاق الحق بحيث يرضى عنه من
الباطل ويحق الحق روي انه رحمه الله لما اراد سفر الحج ذهب الى الجامع ورقى الذروة
المنبر وكان من جملة ما تكلم به ايها الناس من حكمت له الى حد ولا يرضى عني فلا يرضى الى
فاني ما حكمت بشيء الا وقد قطعت عليه وعلمت يقينا انه حكم الله ما قلت خلاف
الحق ومن ضاع حقه وماله بسبب تدقيق في الشهود وعدم ثبوت الحكم بشهادتهم له
وكان الحق له في الواقع ولم يتبين لي فليرض عني ويحللني فانه ربما يكون الامر
كذلك ولم يتحقق عندي ثم عد من لطافته وقال وتوفي رحمه الله في ذلك السفر
انتهى وقال الامير اسمعيل الخاتون ابادي المعاصر له في تاريخه انه صار شيخ الاسلام
بعد وفاة المجلسي بنصف قال وفي جمادي الثانية من سنة ١١١٥ حج بيت الله الحرام
محمود آقا التاجر ومعه السالك لحرم الكاظمين وكان معه من اهل حرم السلطان
واعيان الدولة وغيرهم زهاء ستة الاف الحاج منهم ثلثة الاف ومعه دراهم كثيرة
لعمارة المشهد الحسيني على مشرفه السلام قال وكان معه الفاضل المدقق صاحب الفطرة
العالية الشيخ محمد جعفر الكمرئي شيخ الاسلام باصفهان قاصدا زيارة بيت الله الحرام فمرض
في كرمانشاهان وعافاه الله في الكاظمين ثم عاد المرض فذهب الى كربلاء ومنها الى النجف
الاشرف وتوفي قبل وصوله اليه على راس فرسخين منه وقام بتجهيزه العالم الجليل
المولى محمد سراب الذي كان هو ايضا من جملة قافلتهم ودفن في حول قبر العلامة
[illegible] انتهى فافهم وصار الكل في ترجمته ما لفظه الى ان استرة ايامه وقبض
الاجل المحتوم زمامه وذلك بارض العراق المحروسة حين مراجعته من سفر الحج

كلام لا غا حين يكون رقي على المنبر للناس حين اراد سفر الحج

الظاهر ان وفات اغا [illegible]

حدود

حدود سنة خمسة عشر بعد مائة والف اشتباه فانه ره لم يوفق للحج كما نص عليه الخاتون
ابادي المعاصر له وكان يكتب لرقايع برمانيه ما عن المولى محمد تقي المجلسي بالطريقة الابتداح
وعن السيد حسين عن السيد الاجل الشهيد السيد نصر الله ابن الحسين الموسوي
الحائري المدرس في الروضة المنورة الحسينية صاحب الروضات الزاهرات في المعجزات
بعد الوفات وسلاسل الذهب المربوطة بقناديل العصمة الشامخة الرتب قال العالم
الجليل السيد عبد الله سبط المحدث الجزائري في اجازته الكبيرة في ترجمته وكان آية
في الفهم والذكاء وحسن التقرير وفصاحة التعبير شاعرا اديبا له ديوان حسن وله
اليد الطولى في التاريخ والمقطعات وكان مرضيا مقبولا عند المخالف والمؤالف الى
ان قال ثم لما دخل سلطان العجم المشاهد المشرفة في النوبة الثانية وتقرب لديه
ارسله بهدايا وتحف الى الكعبة فاتى البصرة ومشى اليها من طريق نجد واوصل الهدايا
واتى عليه الامر بالتوجه سفيرا الى سلطان الروم لمصالح تتعلق بامور المملكة
فلما وصل الى قسطنطينية وشي به الى السلطان بفساد المذاهب وامر
فاحضروا استشهد وقد تجاوز عمره الخمسين رحمه الله عليه عن افقه المحدثين
واكمل الربانيين الشريف العدل المولى ابي الحسن بن محمد طاهر بن عبد الحميد بن
موسى بن علي بن معتوق بن عبد الحميد الفتوني النباطي العاملي الاصبهاني
الغروي المتوفى في اواخر عشر الاربعين بعد المائة والالف افضل اهل عصره واطولهم
باعا صاحب تفسير مرآة الانوار الى اواسط سورة البقرة يقرب من مائة
~~عشرين الف بيت لم يعمل مثله وكتاب ضياء العالمين في الامامة في ستين~~
~~الف بيت لم يعمل مثله وكتاب ضياء العالمين مع نقصان مجلد واحد من وسطه~~
~~على ما يظهر من فهرسته وغير ذلك وكانت امه اخت السيد الجليل الامير محمد~~
~~صالح الخاتون ابادي الذي هو صهر المجلسي على بنته وهو جد شيخ الفقهاء صاحب~~
~~جواهر الكلام من طرف ام والد المرحوم الشيخ باقر وهي امة بنت المرحومة~~

عن المولى محمد تقي المجلسي وعن السيد حسين

عن السيد الاجل السيد نصر الله الحائري

سبب شهادة السيد نصر الله

عن المولى ابي الحسن العاملي الاصبهاني الغروي

ومن الحوادث الطريفة والسرقات اللطيفة ان جلد مقدمات تفسير هذا المولى
الجليل المسمى مرآة الانوار موجود الان بخط مؤلفه في خزانة كتب حفيده شيخ الفقهاء
صاحب جواهر الكلام طاب ثراه واستنسخناه بتعب ومشقة وكانت النسخة عندي
في بعض سفاراتي الى طهران فاخذها مني بعض اركان الدولة وكان عازما على طبع
تفسير البرهان للعالم السيد هاشم البحراني وقال لي ان تفسيره خال عن البيانات
ان تلحق به هذه النسخة لتتم المقصود بها فاستنسخها ورجعت الى العراق وتوفي
هذا الباني قبل اتمام الطبع فاشترى ما طبع من التفسير ~~ونسخة المرآة من ورثته~~
~~بعض ارباب الطبع من التفسير ونسخة المرآة~~ من ورثته بعض ارباب الطبع فاكمل
الناقص وطبع المرآة في مجلد ولما عثرت عليه في المشهد الغروي رأيت مكتوبا في
ظهر الورق الاول منه كتاب مرآة الانوار ومشكاة الاسرار وهو مصباح لانظار الاخيار
ومقدمة للتفسير الذي صنفه الشيخ الاجل والنحرير الانبل العالم العلامة مقدم
الفهامية الشيخ عبد اللطيف الكازراني مولدا والنجفي مسكنا فتحيرت وتعجبت
من هذه السرقة فكتبت الى باعث الطبع ما معناه ان هذا التفسير للمولى الجليل ابي الحسن
الشريف واما عبد اللطيف فلم اسمع بذكره ولم ار في كتاب ولعل الكاتب الناسي
المطبوع لبرائه اشتبه عليه ما في الكتاب بعد الخطبة من قوله يقول العبد
المسيء الراجي لطف ربه اللطيف خادم كلام الله الشريف فظن انه اسم
الكاسب في ضمن هذه العبارة ولكن النسبة الى الكازران لا ادري ما منشاها
فوعدني في الجواب بتدارك تغيير وتبديل الصفحة الاولى ويكتب على ظهرها اسم
مؤلفه وشرح حاله الذي تذكرته سابقا على ظهر نسخة من التفسير والى
الان ما في بعهده واعد نفسه لما اخذه المولى الشريف في عدة مواضع من تعليقه الناسخ
الغائب من التفسير المطبوع في ١٣٢٥ في طهران المكتوب في ظهره ما تقدم
للمولى ابي الحسن الشريف الذي يعبر عنه في الجواهر بجدي العلامة لا للعبد اللطيف

طريقة في اشتباه ابي الحسن في طبع مقدمة تفسيره باسم غيره

المولى ابي الحسن ... صاحب الجواهر ... العلامة ...

الكازراني

الكازراني الذي لم يتولد بعد والى الله المشتكى وهو للستمائة سنة نور الله قلبه
الى اواسط سورة البقرة يقرب نقد مائة من عشرين الف بيت لم يعمل مثله وكتاب
ضياء العالمين في الامامة في ستين الف بيت مع نقصان مجلد واحد من وسطه على
ما يظهر من فهرسته وغير ذلك وكانت امه اخت السيد الجليل الامير محمد صالح
الخاتون ابادي الذي هو صهر المجلسي على بنته وهو جد شيخ الفقهاء صاحب جواهر
الكلام من طرف ام والده المرحوم الشيخ باقر وهي امة بنت المرحومة فاطمة
الزهراء فاطمة بنت المولى ابي الحسن من العلامة المجلسي ثالثهم السيد السند
البارع السيد حسين بن السيد ابي القاسم جعفر بن الحسين الحسيني الموسوي الخوانساري
المتوفى يوم الاحد الثامن من رجب المرجب سنة ١١٩١ وقد تلمذ عليه المحقق صاحب
القوانين سنين عديدة شارح دعاء ابي حمزة وزيارة عاشوراء وغير ذلك من الرسائل
عن العالم المحدث الجليل اغا محمد صادق عن والده العلامة المجهول محمد بن عبد
الفتاح التنكابني الطبرسي المشتهر بسراب المتوفى يوم الغدير سنة ١١٢٤ المدفون بمحلة
خواجوي محلات اصبهان صاحب كتاب سفينة النجاة في اصول الدين وضياء
القلوب في الامامة ورسائل عديدة في فنون شتى عن المحقق الكامل الفقيه المولى
محمد باقر بن محمد مؤمن الخراساني السبزواري صاحب الذخيرة والكفاية ومفاتيح
النجاة في الدعوات وهو كتاب كبير كثير الفوائد وروضة الانوار وغيرها المتوفى في
١٠٩٠ سنة عن المولى الفاضل الشيخ يحيى بن الحسن اليزدي وهو كما في الرياض فاضل
عالم جليل نبيل متكلم فقيه محقق مبرز في انواع العلوم والعالم الصالح المولى مقصود
زين العابدين والسيد السند السيد حسين بن حيدر الكركي الذي تقدم في
شرح حال صفا الرضا الى فضله الاشارة من شيخ الاسلام والمسلمين شيخنا البهائي
ره رابعهم السيد العالم النجيب النسيب امام الجمعة الامير عبد الباقي عن والده
العالم الماهر الفاضل الامير محمد حسين الخاتون ابادي سبط العلامة المجلسي

الثالث من مشايخ بحر العلوم وعن السيد حسين الخوانساري

عن المحدث اغا محمد صادق عن والده المحقق محمد المشتهر بسراب

عن المولى محمد باقر السبزواري

المولى مقصود زين العابدين ابن السيد حسين الكركي

رابع مشايخ بحر العلوم وعن السيد الامير عبد الباقي

عن والده الامير محمد حسين عن والده الامير محمد صالح

وامام الجمعة باصبهان صاحب التصانيف الرائقة المتوفى ليلة الاثنين الثالث والعشرين
من شهر شوال المكرم سنة ١١٥١ عن والده السيد الجليل الامير محمد صالح بن عبد الواسع بن
محمد صالح بن عبد الواسع بن محمد صالح الامير اسمعيل بن الامير عماد الدين بن الامير سيد حسين بن
السيد جلال الدين بن السيد المرتضى بن السيد الامير حسين بن السيد شرف الدين
بن مجد الدين بن محمد بن تاج الدين حسن بن شرف الدين حسين بن عماد الشرف ابي
عباد ابن محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن علي بن عمر الاكبر بن الحسن الافطس ابن
علي الاصغر بن الامام زين العابدين عليه السلام المتوفى سنة ١١١٦ صهر العلامة المجلسي
على بنته صاحب المؤلفات لا سيما منها حدائق المقربين وشرح الفقيه والاربعين
والمدرسية وغيرها عن العلامة المجلسي ره والعالم الجليل الشيخ علي سبط الشهيد
الشهيد الثاني ويروي عن الامير محمد صالح ايضا الشيخ ابو الحسن الشريف المتقدم
وعن الامير محمد حسين عن جده العلامة المجلسي والمولى السراب المتقدم والمحقق
جمال الدين الخوانساري والمتبحر الجليل السيد عليخان الشيرازي المدني شارح الصحيفة
والصمدية وغيرها الذي يروي عن ابيه عن ابائه عن الامام عليه السلام كما ذكر في
شرح الروضة المتولد في المدينة الطيبة في جمادى الاول سنة ١٠٥٢ وكان والده السيد
نظام الدين احمد الفاضل الاديب في حيدر اباد من ممالك هند صهر السلطان عبد الله
قطب شاه والي على بنته فهاجر ولده اليه في سنة ١٠٦٨ ولما توفي والده بعد
استدعاه السلطان فلا قام في برهانپور فقربه وادناه وجعله رئيسا على الف
وثلثمائة فارس واعطاه لقب لخان ولما ذهب السلطان الى بلد احمدنكر
جعله حارسا لاورنك اباد فاقام فيه مدة ثم جعله واليا على ماهور ونواحيه
ثم استعفى عنه فجعله على ديوان برهانپور وبعد مدة طلب الرخصة لزيارة
الحرمين الشريفين فاذن له فهاجر الى الحجاز ثم الى العراق وزار ائمتها عليهم السلام
ثم صار الى اصفهان فعظمه سلطان الوقت شاه سلطان حسين الصفوي واكرمه

عن العلامة الجليل الشيخ علي سبط الشهيد

ثم رجع الى وطنه الاصلي شيراز واقام فيه وصار مرجعا للفضلاء واستفادوا منه وكان
مقر بحثه في المدرسة المنصورية الى الان وفي اجازة العالم المحقق صاحب القوانين للفاضل
الكامل اقا محمد علي ما لفظه بعد ذكرا وصافه من العالم العلم الجليل الافضل الاكمل الاعلم جامع
المعقول والمنقول حاوي الفروع والاصول الخ توفي ١١٢٠ خامسهم العالم الجليل اقا
باقر بن محمد باقر البهبهاني الحائري قال بحر العلوم في اجازته للسيد حيدر اليزدي
وما اجزنا به بالوجوه الثلثة المذكورة شيخنا العالم العامل العارف واستادنا الفاضل
الحائز لانواع العلوم والمعارف جامع المعقول والمنقول ومقرر الفروع والاصول ابو
المناقب والمفاخر محمد باقر بن محمد باقر الحائري وفي اجازة العالم المحقق صاحب
القوانين للفاضل الكامل اقا محمد علي ما لفظه بعد ذكر اوصافه من العالم العلم بل الافضل
الاكمل الاعلم جامع المعقول والمنقول حاوي الفروع والاصول الخ وفي تتمة الامل الابي
بعد الترجمة غواص تيار بحار العلوم الثاقب المكنونات درر الفهوم الفاهم للطائف
المدرك للطرائف دقيق النظر دقيق الفكر الجامع لانواع العلوم حكيم الحكمة الحاوي
لديوان المعارف المحققة مدرسة دار الشفاء من اسقام الجهالات كلماته اشارات
الى طرق النجاة موافقة شرح للمقاصد مراطبة بيانات لتجريد العقايد مطالع
الانوار اشرقت من فلق فيه وطوالع الاسرار انجلت من منتهى شرح مختصر الاصول
وحواشيه تنجلي من الفاظه الرشيقة ودقائق البيضاوي وشرح اللمعة
من كلماته الدقيقة وصل من اعظم بلاد عراق العجم الاصبهان في عشر الخمسين
بعد المائة والالف من هجرة سيد الانس والجان عند عظم العلماء الكاملين في
ذلك الزمان ثم انتشر فضله في عراق العرب في مجاورة وصي من تشرف به
عدنان انتهى قال في اخر اجازته المبسوطة لبحر العلوم طاب ثراهما وهي موجودة
عندي بخطه الشريف كسائر اجازات مشايخه بخطوطهم في مجموعة شريفة ادام
ايده الله بالكد في تحصيل المقامات العالية الاخروية سيما الجد في نشر احاديث

وصية من جازه ...

اهل بيت النبوة والعصمة صلوات الله وسلامه عليهم ورفض العلائق الدنيوية دائما
وصرف نقد العمر العزيز في العلوم الموهمة الفلسفية فانها كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء
انتهى عنهم ولبحر العلوم ايضا كلام في التحذير قلت عن طائفة اخرى تعرض لها قال
في اجازته للعالم العامل السيد عبد الكريم بن السيد محمد بن السيد جواد بن العالم الجليل
السيد عبد الله سبط المحدث الجزائري بعد كلام له في اعتناء السلف بالاحاديث وتنقيحها
دراية ورواية وحفظا ما لفظه ثم خلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات
جانبوا العلم والعلماء وباينوا الفضل والفضلاء عمروا الخراب واخلدوا الى التراب فتراءى
الحساب وطلبوا السراب سكنوا البلدة الجلحاء وتوطنوا القرية الوحشاء الممسرات
للايام الممزوجة بالهموم والالام واستلذوا لذائذها المعجونة باسقام السموم والاسقام
فهم بين من اتخذ العلم ظهريا والعلماء سخريا واولئك هم العوام الذين سبيلهم سبيل
الانعام فهم في غيهم يترددون وفي بيتهم يعمهون وبين من سمى جهالة اكتسبها من ذوي
الكفر والضلالة المنكرين للنبوة والرسالة حكمة وعلما واتخذ من سبقه اليها ائمة وقادة
يقتفوا اثارهم ويتبع منارهم يدخل فيما دخلوا وان خالف نص الكتاب ويخرج عما خرجوا
وان كان ذلك هو الحق الصواب فهذا امر اعداء الدين والساعاة في هدم شريعة سيد
المرسلين ومنهم من الشيء زعم انه بكان مكين ولا يدري انه لا يرتى عنها شيئا
بعوض مهين وثالث رضى من العلم بادعاء العجائب في الذات والصفات والاحوال
والاعمال والوصال المغني عن الاعمال المشوش لقلوب الرعاع والجهال وهؤلاء
هم الباطنية من اهل البدع والاهواء المنتمين الى الفقر والفناء وهم امر شيء
في البلاد على ضعفاء العباد ورابع قد غرته الدنيا واستهوته ملاذها فاقبل
وذيب جهاحتى غلب عليه حب الجاه والاعتبار والرياسة الباطلة المفضية
الى الهلاك والبوار فهمته همة اشباهه في تحصيل العلم تحصيل الاسم
وتشهير الاسم وغرضهم الاصلي ليس الا الجدل والمراء والاستطالة على ابناء

كلام لبحر العلوم في التحذير عن المتصوفة

وفي المتصوفة

من اشباه العلماء والتوصل الى حطام الدنيا بالخب والختل والسعي في جلبها بجميع الوجوه
والحيل وحسب هؤلاء القوم من تحصيلهم هذا دعاء امير المؤمنين عليه السلام وامام
المتقين علي بن ابي طالب عليهما السلام باعماء الخبر وقطع الاثر وبدق الخيشوم ودمر
الحيزوم وقول رسول الله صلى الله عليه واله من طلب العلم ليباهي به العلماء او
يماري به السفهاء او يصرف به وجوه الناس اليه فليتبوء مقعده من النار
ولكفاهم خزيا وذلا تشبيههم في كلام الملك الجبار تارة بالكلب واخرى بالحمار
الذي يحمل الاسفار ذلك لهم خزي الشنيع والذل الفظيع اعاذنا الله وجميع الطالبين
من موجبات الاثام ومن اخلاق هؤلاء اللئام ثم ذكر الصنف الخامس وهم العلماء
العاملون والطالبون المجتهدون الذين هم الاقلون عددا والاعلون قدرا او
الاسمون رتبة وذكر انتهى المقصود من كلامه الشريف عن شيخه الجليلين
المحققين استاده في العلوم العقلية والنقلية الحاج الشيخ محمد بن الحاج محمد زمان
القاساني اصلا والاصفهاني ديارا سة والنجفي خاتمة صاحب المؤلفات العديدة
التي منها الاثني عشرية في امر القبلة كما في الروضات والفقيه النبيل الامير ابو
ابن الامير اعيان الدين محمد الاصفهاني الحيران في قاضي صبهان ثم قاضي العسكر
النادري قال في التتميم بعد الترجمة اعجوبة الدهر واعزوبة الزمان فاضل عن
مثله في زمانه بل في سائر الازمان كان متبحرا في الفقه واصوله حاذقا في الحكمة
وفصوله دقيق الذهن جيد الفهم عميق النظر الفكر كامل العلم صاحب التحرير
التقرير الفائق والتحرير الرائق قال وكان رحمه الله حلو الكلام خليقا حسن
الاعتقاد له رسالة في ان الدراهم والدنانير مثليان او قيميان قلت يحيى
روايتهما عن شيخ الاسلام ومعاذ المسلمين الامير محمد حسين الخاتون ابادي
المتقدم والفقيه العالم الورع التقي الحاج محمد طاهر بن الحاج مقصود علي
الاصبهاني والعالم الشيخ حسين الماحوزي والشيخ الفاضل الكامل المولى محمد قاسم

عن شيخه الجليلين الشيخ محمد والميرزا ابرهيم

عن الامير محمد حسين والحاج محمد طاهر والشيخ حسين الماحوزي والمولى محمد قاسم

سادس شيخ بحر العلوم
وعن الشيخ مهدي بهاء الدين
وعن الشيخ ابي الحسن الشريف
سابع شيخ بحر العلوم
وعن الشيخ يوسف البحراني

بن محمد رضا الهرنديين رحمهم الله تعالى جميعاً عن العلامة المجلسي ره سادسهم بحمد الله فقيهاً
والمحدثين وزبدة العلماء العاملين ابي صالح الشيخ مهدي بن صالح بهاء الدين محمد الفتوني
العاملي النجفي عن شيخه الاعظم الشيخ ابي الحسن الشريف العاملي ره سابعهم العالم العامل
المحدث الكامل الفقيه الرباني الشيخ يوسف بن الاجل الامجد الشيخ احمد بن الشيخ
ابراهيم الدرازي البحراني الحائري المتوفى في سنة ١١٠٧ بعد الظهر يوم السبت الرابع من
شهر ربيع الاول سنة ١١٨٦ ونقل عن سلسلة كما في رجال ابي علي المقدس المتقي الشيخ محمد علي
الشهير بابن سلطان قال وصلى عليه الاستاد يعني الاستاد الاكبر البهبهاني في
واجتمع خلف جنازته جمع كثير وجم غفير مع خلو البلاد من اهاليها وتشتت شمل كثيرها
لحادثة نزلت بهم في ذلك العام من حوادث الايام ودواره بالحادثة الطاعون
العظيم الذي كان في تلك السنة في العراق وهاجرتها السيد بحر العلوم الى المشهد
الرضا عليه السلام ثم رجع الى اصفهان كما قال السيد الاجل الامير عبد الباقي في
اجازته لبعضهم من طوارق الحدثان وسوانح الزمان ان في عام ست وثمانين بعد
المائة والالف حدث في بغداد ونواحيه من المشاهد المشرفة وغيرها من القرى
والبلدان طاعون شديد لم يسمع مثله في تلك الديار في الدهور والاعصار فهلك
خلق كثير وهرب جم غفير من مجاوري المشهد الغروي السيد السند الجليل (بحر العلوم)
وله ره تصانيف رائقة نافعة جامعة احسنها الحدائق الناضرة ثم الدرر النجفية
وغيرها من الكتب والرسائل وقد ابتلي في اواخر عمره بثقل السامعة كما اشار
اليه السيد المحقق البغدادي في رسالته التي شرح فيها مقدمات الحدائق في باب
ودفن رحمه الله في الرواق عند رجلي ابي عبد الله عليه السلام مما يقرب من الشباك
المقابل لقبور الشهداء عن شيخه الفاضل العلامة واستاذه الكامل
الفهامة الشيخ حسين بن الشيخ محمد جعفر الماحوزي البحراني الذي صرح في اللؤلؤة
بانه بلغ من العمر ما يقارب تسعين سنة ومع ذلك لم يتغير في ذهنه شيء

اي شيخ يوسف البحراني
عن الشيخ حسين البحراني

من حواسه

من حواسه وفي تتميم الامل استطار فضله في الافاق واستنارت البلدان بذكر اسمه
مع ما فيها من ظلمات الشقاق فتلقى علماؤها فضله بالقبول بالاتفاق بلا منازعة ولا مماراة
ولا نفاق وبالجملة كان رحمه الله في عصره مسلم الكل لا يخالف فيه احد من اهل
العقد والحل حتى ان السيد الاجل والسند الاكمل السيد صدر الدين محمد المجاور
للنجف الاشرف مع ما كان فيه من الفضل الرائق والتحقيق الفائق كان امسك عن
الافتاء حين تشرف الشيخ بزيارة ائمة العراق عليهم السلام وكلها اليه على ما اخبرني
به الفاضل الحاج محمد حسين بيلغور قال ومما نقل عنه انه رحمه الله كان يرى من
الواجب على العلماء والعدول تقسيم الوجوه التي يجعلها الطلبة على الناس ويعطي
منهم بما بينهم مع مراعات ضعيفهم وقويهم ويسرهم وفقرهم لئلا يحترق الضعيف
ويتضرر قبل وكان رحمه الله يباشر ذلك بنفسه وشيخه الكامل العالم الشيخ

والشيخ عبد الله عن الشيخ علي البحراني

عبد الله عن الشيخ علي البحراني احمد البلادي صاحب الرسائل المتقدمة في
المعقول المتوفى في شيراز في سنة ١١٤٨ عام جلوس نادر شاه المدفون في جوار
السيد احمد شاه چراغ عن شيخهما علامة الزمان ونادرة الاوان الشيخ
سليمان بن الشيخ عبد الله الماحوزي البحراني المحقق المدقق صاحب المؤلفات
الانيقة التي منها كتاب الاربعين في الامامة وهو كما في اللؤلؤة احسن ما صنف
وهو صاحب المعراج شرح فهرست الشيخ الى اخر باب التاء الشاعر من يوفق
وقد اكثر من النقل عنه الاستاد الاكبر في التعليقة وغيرها توفي وعمره يقرب من
من خمسين سابع عشر شهر رجب سنة ١١٢١ عن شيخه واستاذه الفقيه النبيه

عن شيخهما الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي البحراني

الشيخ سليمان بن علي الشاخوري البحراني المتوفى سنة ١١٠١ عن شيخه العلامة
الشيخ علي بن سليمان البحراني القدمي الملقب بزين الدين المشتهر في ديار العجم
بام الحديث لشدة ملازمته وممارسته للحديث وهو اول من نشره في بلاد
البحرين وصار ربيبها فيها المتوفى سنة ١٠٦٤ عن شيخ الاسلام والمسلمين بها

عن الشيخ علي بن سليمان البحراني
الملقب في العجم بام الحديث

عن الشيخ بهاء الدين العاملي
عن المحقق الزاهد الشيخ احمد بن يوسف البحراني

الملة والدين العاملي ح وعن الشيخ شيخنا الشيخ سليمان الماحوزي عن المحقق الزاهد
العابد الشيخ احمد بن الشيخ الفاضل الاسعد الشيخ محمد بن يوسف المقابي البحراني المتوفى سنة ١١٠٢
بالكاظمين في العراق المدفون في جوار الامامين الكاظمين عليهما السلام صاحب رياض
الدلائل وحياض المسائل وغيرها من الرسائل الذي قال في حقه العلامة المجلسي ره
انه كان من غرائب الزمان وغلط الدهر الخوان بل من فضل الله علي ونعمته البالغة
لدي اتفاق صحبة المولى الاولى الفاضل الكامل الورع البارع التقي الزكي جامع فنون
الفاضل لفضائل ذي الكمالات حائز قصب السبق في مضامير السعادات ذي الاخلاق

[illegible] المجلسي

المرضية والاعراق الطيبة البهية علم التحقيق وطود التدقيق العالم النحرير والفائق
في التحرير والتقرير كشاف دقائق المعاني الشيخ احمد البحراني ادام الله تعالى ايامه وقرن
بالسعود شهوره واعوامه فوجدته بحراً زاخراً في العلم لا يساحل والفيته حبراً ماهراً
في الفضل لا يناضل عن العلامة المجلسي ره وعن والده الفقيه الشيخ محمد بن يوسف
الماهر في العلوم العقلية والرياضية المتوفى سنة ١١٠٣ عن الشيخ علي بن سليمان
القدمي المتقدم عن المحدث العلامة السيد محمد مؤمن ابن دوست محمد صلى الله
عليه وآله الحسيني الاسترابادي المجاور بمكة المعظمة العالم الفاضل الفقيه المحدث
الشهيد بالحرم الشريف الالهي في سنة ١٠٨٨ عداوة من اهل السنة وهو صهر المحدث

عن المحدث العلامة السيد محمد مؤمن بن دوست محمد الاسترابادي
الشهيد بالحرم الالهي [illegible]

الاسترابادي على بنته وكيفية شهادته على ما في خلاصة الاثر في اعيان القرن
الحادي عشر في ترجمة الشيخ الحر العاملي قال نقلا عن السلافة انه قدم مكة في سنة سبع
او ثمان وثمانين والف وفي الثانية منها قتلت الاتراك بمكة جماعة من العجم لما
اتهموهم بتلويث البيت الشريف حين وجد ملوثاً بالعذرة وكان صاحب الترجمة
قد انذرهم بالواقعة بيومين وامرهم بلزوم بيوتهم لمعرفته على ما زعموا بالرمل فلما
حصلت المقتلة فيهم خاف على نفسه فالتجأ الى السيد موسى بن سليمان احد
الاشراف بمكة الحسنيين وسأله ان يخرجه من مكة الى نواحي اليمن فاخرجه مع احد

في كيفية شهادته رحمه الله [illegible]

رجاله

رجاله اليها قلت وهذه القصة التي ذكرها افضح فضيحة وما اظن ان احداً ممن
فيه شمة من العقل يجتري على مثلها وحاصلها ان بعض سدنة البيت شرفه الله
تم اطلع على التلويث فاشاع الخبر وكثر اللغط بسبب ذلك واجتمع خاصة اهل
مكة وشريفها الشريف بركات وقاضيها محمد ميرزا وتفاوضوا في هذا الامر فانقدح
في خواطرهم ان يكون هذا الحدث من الرفضة وجزموا به واشاروا فيما بينهم ان
يقتل كل من وجد ممن اشتهر عنه الرفض ووسم به تجاه الاتراك وبعض اهل
مكة الى الحرام فصادفوا خمسة انفار من القوم وفيهم السيد محمد مؤمن وكان
اخبرت به رجلا سنيا متعبدا اشتهر انه معروف بالتشيع فقتلوه وقتلوا
الاربع الاخر وشاع الخبر فاختفى القوم المعروفون باجمعهم ووقع التفتيش على الباقين
منهم ومنهم صاحب الترجمة اعني الحر العاملي فالتجأ الى الاشراف بنحو ما
وهذا السيد السعيد الشهيد صاحب كتاب الرجعة عن طود العلم المنيف عضد
الدين الحنيف السيد نور الدين علي بن السيد علي بن الحسين بن ابي الحسن

عن السيد نور الدين اخي صاحب المدارك لابيه واخي صاحب المعالم لامه

الموسوي الحسيني العاملي الجبعي اخي المكي صاحب المدارك لابيه واخي
صاحب المعالم لامه المتولد سنة ٩٧٠ المتوفى في ذي الحجة سنة ١٠٦٨ صاحب الفوائد
المكية في الرد على الفوائد المدنية والانوار البهية شرح الاثني عشرية في

صاحب الفوائد المكية في الرد على الفوائد المدنية

الصلاة للشيخ البهائي وغيرها عن شيخيه الجليلين الاخوين المذكورين
صاحبي المعالم والمدارك ح وعن الشيخ سليمان الماحوزي المتقدم عن
الشيخين الجليلين الاخوين المذكورين صاحبي المعالم والمدارك ح وعن
الشيخ سليمان الماحوزي المتقدم عن الشيخين الجليلين والعالمين النبيلين
الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني المهاجر الى البلاد الهند المستوطن في حيدر
اباد الذي كان علماً للعباد ومرجعاً في البلاد ومنهلاً عذباً للوراد المتوفى
سنة ١٠٨٨ كما في اللؤلؤة وله في مجموعة شريفة كالتاريخ لبعض المعاصرين

عن الشيخين الجليلين صاحبي المدارك والمعالم
وعن الشيخ سليمان المتقدم الماحوزي عن الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني

برابر قرائت الحاج [illegible] موجود [illegible]

من العلماء والظاهر انه للفاضل الماهر ابي محمد مؤمن الجزائري صاحب كتاب طيف الخيال وخزانة الخيال وغيرهما قال بالفظه ثم نكبة في الدين بموت الشيخ الجليل والمولى النبيل الذي زاد به الدين رفعة فشاد دروس العلم بعد دثورها واحيى موات العلم منه بهمة يلوح على الاسلام ذرى شموس بهاء تالد وشك وتعلق بالتقدس والتمسك دينه فقه ورهادة وصلاح وطهد به مهاده وجل زاد به علمه ووقار حل به حلمه وسجاياه اجل به الجار وخلق بز هو على نسائم الاسحار باهت به اعيان الاكابر وفاهت بفضله السن الافاخر العالم العامل الرباني الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني وكان في ذلك في اواخر السنة الحادية والسبعين بعد الالف نقل في عنفوان شبابه وقبل بلوغ نصابه الى بلاد فارس لطيبة الفارغ والمغارس لازال اهل الفضل لها حارس وترحل منها بشيراز فصبت من الاعواد واشتغل على علمائها بالتحصيل وتهذيب النفس بالمعارف والتكميل حتى فاق اترابه واقرانه وفي المكارم ذرا هادبرع في الاصول والفروع فتمسك من الجماعة مد بادنى عراها ثم انتقل منها الى حيدر اباد من البلاد الهندية لا اضحت رضها ما دامت السموات والارض مخضرة شبة وورد على سلطانها عبد الله قطب شاه فاستنهض جاء وعلا بمساعدة الجد ذكره شيد فصار فيها رئيس الفضلاء وملجاء الاعاظم والامراء جمع الله له شمل الدين والدنيا اركانها وشاد واخذ لسان حاله يتمثل بقول من انشد في ذلك واجاد ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا لا بارك الكفر والافلاس بالرجل وورد عليها والذي للماجد ملك الله جعل سنة سبع وثمانين بعد الالف من الهجرة فاوصل اليه من السلطان الرقاد ذلك في سابع الفياضين فاذا نهم قوردطاوشتوفا حسبطا فتضمنه القرابة القريبة الى ان قال وله رحمه الله تصانيف حتى وتعليقات لا تحصى على التفسير والاحاديث لحديث وعلوم العربية وغيرها الى ان عد منها اللباب الذي ارسله الى تلميذه العالم الجليل السيد عليخان وجرى بينهما ابيات

والشيخ صالح بن عبد الكريم البحراني

عن السيد نور الدين العاملي

عن الشيخ فخر الدين الطريحي

فيه ومن ذلك تعرف ما في اللؤلؤة وهو قوله ولم اقف للشيخ جعفر المذكور على شيء من المصنفات والشيخ الفاضل الفقيه الشديد في ذات الله الشيخ صالح بن عبد الكريم الكرزكاني البحراني المتوطن في بلاد شيراز المنتهي اليه رياسة مؤلف لرسالة في تفسير الاسماء الحسنى واخرى في الجنائز واخرى في الخمر كلاهما عن السيد نور الدين الاتي المتقدم ويروى عن الشيخ صالح المذكور الشيخ سليمان الماحوزي المتقدم ذكره ح وعن شيخنا صاحب الحدائق عن الشيخ عبد الله البلادي عن الفاضل الجليل الشيخ علي بن الشيخ حسن بن الفاضل الشيخ يوسف المذكور في امل الامل بالفضل والنجابة عن الشيخ حسن البحراني البلادي عن الشيخ محمد بن ماجد بن مسعود البحراني الماحوزي المحقق المدقق الفقيه صاحب الروضة الصفوية في نفقه الصلوة اليومية وغيرها المتوفى في حدود سنة ١١٠٥ عام جلوس الشاه سلطان حسين الصفوي وعمره يقرب من سبعين وانتقلت الرياسة بعده الى صهره على بنته العالم الجليل الشيخ سليمان الماحوزي الذي يروي عنه عن العلامة المجلسي ره ح وعن الشيخ عبد الله البلادي عن الشيخ محمود بن عبد السلام الاوالي البحراني الذي بلغ من العمر الى ما يقرب من مائة سنة عن السيد الاجل المعروف بالعلامة السيد هاشم بن السيد سليمان بن السيد اسمعيل بن السيد جواد التوبلي البحراني صاحب المؤلفات الشايعة الرائقة المنتهي اليه رياسة بلاده بعد الشيخ محمد بن ماجد فتولى القضاء والامور الحسبية كما في اللؤلؤة احسن قيام وقمع ايدي الظلمة والحكام ونشر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وبالغ في ذلك واكثر ولم تاخذه لومة لائم في الدين وكان من الاتقياء الورعين شديدا على الملوك والسلاطين توفي سنة ١١٠٩ وسنة ١١٠٧ عن العالم الزاهد المتهجد الجليل الشيخ محمد فخر الدين بن محمد بن علي بن احمد بن طريح الرماحي المسلمي النجفي المعروف بالشيخ الطريحي صاحب كتاب مجمع البحرين والمنتخب وجامع المقال في تمييز المشتركة من الرجال والظاهر انه من اوحده بالتاليف وهو كما في الرياض

عن الشيخ محمد بن جابر النجفي

عن الشيخ محمود حسام الدين عن الشيخ بهاء الملة والدين

عن الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي

اعبد اهل زمانه واورعهم ومن تقواه انه ما كان يلبس الثياب التي خيطت بالابريسم وكان يخيطها بالقطن وكان هو وولده الشيخ صفي الدين واولاد اخيه واولادهم كلهم علماء فضلاء اجلاء اتقياء توفي سنة ١٠٨٥ ومن مقتضى المقال للشيخ البلاغي النجفي انه توفي في رماحية ونقل الى النجف الاشرف ودفن في ظهر الغري وكان يوم وفاته يوما لم ير اعظم منه من كثرة الناس للصلوة عليه وكثرة البكاء من الخلق والمؤلف عن العالم الفاضل الشيخ محمد بن جابر النجفي عن الشيخ محمود حسام الدين الجزائري عن الشيخ البهائي ره كما في ذكر الشيخ يوسف في اللؤلؤة وفي اجازة العلامة الطباطبائي بخطه الشريف ولكن في اجازة العالم الفاضل حسام الدين بن جمال الدين الطريحي للشيخ يونس بن ياسين النجفي وهي عندي بخطه ما صورته عن شيخي واستادي ومن عليه مدار من امل الامل حسام الدين بن جمال الدين بن طريح النجفي من فضلاء العلماء عالم ماهر محقق فقيه جليل شاعر له كتب منها شرح الصومية للبهائي وشرح مبادي الاصول للعلامة وتفسير القران والفخرية وغير ذلك انتهى سند جميع العلوم الشرعية

~~اعتمادي على العالم العلامة الرباني فخر المحققين الثالث الشهير بالطريحي النجفي الحلي~~

عن شيخه الفاضل الكامل نتيجة الكرام الاعلام الشيخ محمود حسام الدين عن شيخه المحقق المدقق افضل المتاخرين واكمل المتبحرين بهاء الملة والدين الى ان قال ويحتمل ان يكون في الاصل الذي عنه الواو بدل عن فعكس في الكتابة من طغيان القلم

~~والحسام هنا هو حسام الدين عن شيخه المحقق المدقق افضل المتاخرين~~

~~واكمل المتبحرين بهاء الملة والدين~~ الى ويحمل ذلك وشعلى الحلي النجفي الذي يروي عنه الشيخ جعفر البحريني المتقدم شيخ السيد عليخان الذي صرح في اول شرح الصحيفة بروايته عنه بقوله عن شيخه الفاضل زبدة المجتهدين حسام الدين الحلي وعن الشيخ محمود ابن عبد السلام البحراني عن العالم المتبحر الجليل الشيخ محمد بن الحسن بن علي بن الحسين الحر العاملي

وعن الشيخ زين الدين سبط الشهيد

عن والده الشيخ محمد

المشغري المتولد ليلة الجمعة ٨ رجب سنة ١٠٣٣ المتوفى في الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة ١١٠٤ صاحب التصانيف الرائقة التي منها كتاب الوسائل الذي هو كالبحر الذي ليس له ساحل وكان متوطنا في المشهد الرضوي واعطي فيه منصب قضاء القضاة وشيخوخة الاسلام عن العلامة المجلسي ره وعن الشيخ الجليل الاوحد الشيخ زين الدين سبط الشهيد الثاني المتولد سنة ٩٠٠ المتوفى بمكة المعظمة بعد مجاورة تهامة سنة ١٠٦٤ المدفون مع والده في المعلى من مقابر مكة المشرفة من شيخه الذي قرء عليه منه الشيخ البهائي وعن والده في المعلى من مقابر مكة المشرفة من شيخه الاوحد المعظم اعجوبة الزمان في الفهم والدقة والفضل والورع ابي جعفر الشيخ محمد بن المحقق صاحب المعالم صاحب المؤلفات الانيقة التي منها شرح الاستبصار الذي هو على منوال مجمع البيان وقد نبه فيه فيما يتعلق بالسند على امور تنبئ عن طول باعه ودقة فهمه وجودة ذهنه واغلب ما يوجد في تعليقة الاستاد الاكبر من المطالب الرجالية موجود فيه وان حققه وهذبه الاستاد بما لا مزيد عليه وكان من العلماء الربانيين الذين صاروا محلا للالطاف الخاصة الالهية ذكر ولده العالم الجليل الشيخ علي السبط في الدر المنثور من جملة احتياطه وتقواه انه بلغه ان بعض اهل العراق لا يخرج الزكوة فكان كلما اشترى من الغيث شيئا زكوة قبل ان يتصرف فيه وارسل اليه الامير يونس بن حرفوش رحمه الله المملكة الشريفة فيه ضياة قرش وكان هذا الرجل له املاك من زرع وبساتين وغير ذلك يتوقف في ان يحل الحرام منها وارسل اليه معها كتابة مشتملة على اداب وتواضع وكان له فيه اعتقاد زائد والتمس منه ان يقبل ذلك وانه من خالص ماله الحلال وتدركاه وخمسه فابى ان يقبل فقال له الرسول انا هلك واولادك في بلاد هذا الرجل وله بك تمام الاعتقاد وله على فلانك وعيالك شفقة زائدة فلا ينبغي لك ان تجبهه بالرد فقال ان كان ولا بد من ذلك فابقها

عندك واشتري في هذه السنة بما رة ترش منها شيئا من العود والقماش ونحوه وترسله اليه
على وجه الهدية وكن افعل كل سنة حتى لا يبقى عنده شيء فارسل له ذلك تلك السنة
وانتقل الى رحمة الله ورضوانه وطلبه سلطان ذلك الزمان عفى الله عنه مرتين او ثلاثا الى العراق
فابى ذلك وطلبه من مكة المشرفة فابى وبلغه انه يريد عليه امر الطلب هكذا اما
فانه عين له ببلغا لخرج الطريق وكان يكتب له ما يتضمن تمام اللطف والتواضع ويلتمس منه
قيل له اذا لم تقبل الاجابة فاكتب له جوابا فقال ان كتبت شيئا بغير دعاء له كان ذلك
غير لائق وان دعوت له فقد يعينه على مثل ذلك فالح عليه بعض اصحابه وبعد التماس بليغ
قال ورد حديث يتضمن جواز الدعاء لمثله بالهداية فكتب له كتابة وكتب فيها من
الدعاء هداه الله لا غير واخبرني زوجته بنت السيد محمد بن ابي الحسن صاحب المدارك
رحمه الله وام ولده انه لما توفي كان يسمعون عنده تلاوة القرآن طول تلك الليلة ومما
هو مشهور انه كان طائفا فجاء رجل واعطاه وردا من ورد دمشق شتاء ليست من
تلك البلاد ولا في ذلك الاوان فقال له من اين اتيت فقال من هذه الخرابات
ثم اراد ان يراه بعد ذلك السؤال فلم يره ورأيت في شرحه على الاستبصار وهو
عندي الان بخط الشيخ حسين المشغري رحمه الله وكان ممن صاحبه واستفاد
منه في مكة المشرفة ما لفظه انتقل مؤلف هذا الكتاب وهو الشيخ السعيد الحميد
بقية العلماء الماضين وخلف الكملاء الراسخين اعني شيخنا ومن كان استفدنا
من بركاته العلوم الشرعية من الحديث والفروع والرجال وغيرها الشيخ محمد بن
ابن الشهيد الثاني من دار الغرور الى دار السرور ليلة الاثنين العاشر من شهر
ذي القعدة الحرام سنة ثلثين بعد الالف من هجرة سيد المرسلين صلى الله عليه
وآله وقد سمعت منه قدس الله روحه قبل انتقاله بايام قلائل مشافهة وهو
يقول لي اني انتقل في هذه الايام عسى الله ان يعينني عليها وكذا اسمعه غيري وذلك
في مكة المشرفة ودفن برد الله مضجعه في المعلى قريبا من مزار خديجة الكبرى

قصة الورد والخرابات

الفقير

ذ ان صاحب قصة الورد هو ميرزا محمد

الفقير الى الله الغني حسين بن الحسن العاملي المشغري عامله الله تعالى بلطفه الخفي
بالنبي واله والصحب الوفي في التاريخ المذكور قلت اما قصة الورد فنقلها لي
اخي في جماعة عن السيد السند الفاضل الكامل ميرزا محمد الاسترابادي
نور الله مرقده انه قال اني كنت ذات ليلة اطوف حول بيت الله الحرام اذ اتى
شاب حسن الوجه فاخذ في الطواف فلما قرب مني اعطاني طاقة ورد احمر في
غير اوانه فاخذت منه وشممته وقلت له من اين يا سيدي قال من الخرابات
ثم غاب عني فلم اره انتهى والسيد هذا هو استاد الشيخ محمد ره وممن تلمذ عليه
ايام مجاورته بمكة المشرفة ويعبر عنه في شرحه على الاستبصار بقوله شيخنا
المحقق ميرزا محمد ايده الله وامثاله فبملاحظة الاشتراك في الاسم والاتحاد في المكان
والزمان واصل القضية ربما يظن وحدة الحكاية وتوهم الراوي في احديهما ويحتمل
التعدد ومما هو من الطاف اللطيف العزيز بعزيزه واما شرح الاستبصار فالنسخة
التي اشار اليها هي بعينها موجودة عندي بحمد الله تعالى وفي ظهره خط الشيخ علي ولد
في امل الامل الشيخ حسين بن الحسن العاملي المشغري كان فاضلا صالحا جليل القدر شاعرا
اديبا قرء على ابيه ثم قال في الدر المنثور وقال له بعض اصحابه انه بعد هذا يرسل اليك
السلطان على وجه لا يمكنك الا التوجه الى بلاده فكان يدعو الله سبحانه انه ان كان
يعلم ان هذا الامر يلزمه وان وفاته خير له بحسب الاخرة ان يتوفاه وبعد ذلك كان
يقول اني انتقل قريبا وقد استجيب دعائي انتهى وقال الفاضل المولى مظفر المنجم
في التنجيمات ما حاصله ان العقرب كانه برج الاسلام وان بعثة النبي صلى الله عليه
واله كان حين قران العلويين في العقرب وانه كلما رجع المريخ فيه حدث في
الاسلام حادثة صارت سببا لضعفه ووهنه وعد من ذلك سوانح الى
ان قال وفي سنة ١٠٣٠ رجع المريخ في العقرب وكان ضعف حال المشتري في الضعف
وبعد التفكر والتدبر وقع في خاطري انه يموت من العلماء شخص يحصل بسببه

وهن في الاسلام ولما كان الافضل الاكرم الشيخ بهاء الدين العاملي غلب في ظني انه يموت
فعلت ذلك للسلطان مد ظله واراد به المرحوم الشاه عباس الماضي وذلك في قصبة
اشرف من كرطرستان وتوفي رحمه الله بعد ذلك باشهر في هذه السنة الشيخ
محمد بن الشيخ زين الدين وكان كاملا في الزهد والعلم وادعى جماعة باجتهاده انتقل
في الحائر الى عالم البقاء انتهى وكان مولده في شعبان سنة ٩٨٠ عن والده العالم المحقق
المدقق النقاد ابي منصور جمال الدين الشيخ حسن المولد ١٧ شهر رمضان سنة ٩٥٩
على الاصح المتوفى سنة ١٠١١ صاحب المعالم ومنتقى الجمان في الاحاديث الصحاح والحسان
والتحرير الطاوسي وغيرها مما ينبئ عن جودة فهمه ودقته وطول باعه وبلوغه
الغاية من التحقيق والتهذيب وكان هو والسيد صاحب المدارك كما في الدر
المنثور وفرسي رهان ورضيعي لبان وكانا متقاربين في السن وبقي بعد السيد
بقدر تفاوت ما بينهما من السن تقريبا وكتب على قبر السيد رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا وكانا
مدة حياتهما اذا اتفق سبق احدهما الى المسجد وجاء الاخر يقتدي به في
الصلوة بل كان كل منهما اذا صنف شيئا عرضه على الاخر ليراجعه فيتفقان فيه
على ما يوجب التحرير وكذا اذا رجح احدهما مسئلة وسئل عنها الاخر يقول ارجعوا
اليه فقد كفاني مؤنتها قال في الدر بلغ من التقوى والورع اقصاهما ومن
الزهد والعبادة منتهاهما ومن الفضل والكمال ذروتهما واسناهما وكانا
لا يجوزان قوت اكثر من اسبوع او شهر الشك مني فيما نقلته عن الثقات
لاجل القرب الى مساواة الفقراء والبعد عن التشبه بالاغنياء قال وسمعت من
بعض مشايخنا وغيرهم انه لما جاور كان يقول لاصحابه نرجو من الله سبحانه
ان نرى صاحب الامر عليه السلام فانه يحج في كل سنة فلما وقف بعرفة امر
اصحابه ان يخرجوا من الخيمة ليتفرغ لادعية عرفة ويجلسوا خارجها مشغولين بالدعاء

عن والده الشيخ حسن صاحب المعالم

وكان هو وصاحب المدارك كفرسي رهان
ورضيعي لبان وكانا متقاربين في السن
وكتب على قبر السيد رجال صدقوا الآية
وبقي بعده بقدر ما تأخر ولادته

فبينما

تشرف صاحب المعالم بزيارة صاحب الزمان
ارواحنا فداه

فبينما هو جالس اذ دخل عليه رجل لا يعرفه فسلم وجلس قال فبهتت منه ولم اقدر على الكلام
فكلمني بكلام ثقيل لي ولا يحضرني الان وقام فلما قام وخرج خطر ببالي ما كنت رجوته فخرجت سريعا
فلم اره وسالت اصحابي قالوا ما رأينا احدا دخل عليك وهذا اعني ما سمعته وقال المحدث
الجزائري في الانوار النعمانية وقد حدثني اوثق مشايخي ان السيد الجليل محمد صاحب المدارك
والشيخ المحقق الشيخ حسن طاب ثراهما صاحب المعالم قد تركا زيارة المشهد الرضوي على مشرفه
افضل الصلوة خوفا من ان يكلفهم الشاه عباس الاول بالدخول عليه مع انه كان من
اعدل سلاطين الشيعة فبقيا في النجف الاشرف ولم ياتيا الى بلاد العجم احترازا من ذلك الذل
ومن مؤلفاته الاثني عشرية في الصلوة قال العالم السيد حسين القزويني في جامع الشرائع وشرحها
شيخنا البهائي شرحا وجيزا وهو عندي بخطه قلت وشرحها ايضا السيد الجليل الامير شرف
الدين علي بن حجة الله الحسيني الشولستاني شرحا كبيرا جيدا وكان ره يعرب المواضع المشتبهة
من الاحاديث بل جميعها كما رأينا من نسخ المنتقى المعروضة عليه عملا بما رواه الكليني عن عمر
عن ابي عبد الله عليه السلام قال اعربوا احاديثنا فانا قوم فصحاء وللحديث معان اخر
لعله الظهر كما صرح به شارح الاحاديث بان يكون المراد اظهار الحروف واثباتها بحيث
لا تشتبه بمقارباتها واظهار حركاتها وسكناتها بحيث لا يوجب شبهها او المراد
اعرابه عند الكتابة بان يكتب الحروف بحيث لا يشتبه بعضها ببعض وعلى ما وجه
رواه المراد ان يحمل عليها ما يسمى اليوم عند الناس اعرابا وكيف كان فرعاية
الجميع احوط كما صرح به المجلسي في المرآة وعن ابن عمته السيد السند والركن
المعتمد شمس الدين محمد بن علي بن الحسين بن ابي الحسن الموسوي العاملي الجبعي
الفقيه المحقق المدقق الزاهد صاحب المدارك وشارح النافع من كتاب
النكاح الى اخر كتاب النذر المولد في ٩٤٦ المتوفى ليلة السبت ١٠ ربيع الاول
١٠٠٩ في قرية جبع وكان شريك خاله في المشايخ الذين قرء عليهم في الشام والعراق
وروايتهم ومن على ما عثرنا عليه جماعة الاول العالم الفاضل الشيخ احمد بن

معنى رواية اعربوا احاديثنا

وعن ابن عمته السيد محمد صاحب المدارك

شيخهما عشرة او اكثر
كلاهما عن الشيخ احمد العاملي عن الشهيد الثاني

ثاني مشايخها وعن السيد نور الدين

الحسن بن سليمان العاملي النباطي وهو يروي عن شيخنا الشهيد الثاني ره
الثاني السيد نور الدين علي بن السيد الزاهد الحسين بن ابي الحسن الموسوي
الشهيد الثاني وصهره على بنته والد صاحب المعالم المدارك منها ووالد
السيد نور الدين المتقدم من ام صاحب المعالم يروي عنه ايضا الامير فيض الله
التفريشي والمحقق الداماد قال في سند بعض الاحراز المروية عن الائمة
عليهم السلام كما في الرياض ومن طريق اخر رويته عن السيد الثقة الثبت
المركون اليه في فقهه المامون في حديثه علي بن ابي الحسن العاملي رحمه الله
تم قراءة وسماعا واجازة سنة ثمان وثمانين وتسعمائة من الهجرة المباركة
النبوية في مشهد سيدنا ومولانا ابي الحسن الرضا صلوات الله وتسليماته
عليه بسناباد طوس عن زين اصحابنا المتاخرين زين الدين احمد بن علي بن
احمد بن محمد بن علي بن جمال الدين بن تقي الدين بن صالح بن شرف العاملي
رفع الله درجته في اعلى مقامات الشهداء الصديقين انتهى وهذا السيد
قد يعبر عنه بالسيد علي بن الحسين بن ابي الحسن فلا تظنن التعدد كما توهمه
بعضهم الثالث العالم الفقيه السيد علي بن الحسين بن ابي الحسن فلا تظنن

ثالث مشايخها وعن السيد علي بن الحسين الشهير بابن الصائغ

الحسني المتحد لحامد محمد بن محمد المشهور بابن الصائغ وبالسيد علي الصائغ ا-
العاملي الجزيني شارح الشرائع والارشاد ويروي عنه المولى الاردبيلي ايضا
كما صرح به العلامة المجلسي في اول الاربعين وقال الشيخ علي السبط في الدر
المنثور بعد ذكر جده صاحب المعالم وقد كان والدي يعني الشهيد قدس الله
روحه على ما بلغني عن جماعة من مشايخنا وغيرهم له اعتقاد تام في المرحوم
العالم الفاضل السيد الصائغ وانه كان يرجو من فضل الله ان رزقه الله
ولدا ان يكون مربيه ومعلمه السيد علي الصائغ المذكور فحقق الله رجاءه وتولى
السيد علي الصائغ والسيد علي بن ابي الحسن رحمهما الله تربيته الى ان كبر وقرأ

عليها

عليهما فحصل لهما من السيد علي الصائغ هو والسيد محمد يعني صاحب المدارك اكثر العلوم التي
استفاداها من والده من معقول ومنقول وفروع واصول وعربية ورياضي انتهى وفيه
عن ابن العودي في رسالته في احوال الشهيد قال في الفصل الثالث المقصود لذكر تلامذته
ومنهم السيد الجليل الفاضل العالم الكامل فخر السادة والاعلام واعلم العلماء الفخام وافضل
الفضلاء في الايام السيد علي بن السيد الجليل النبيل حسين الصائغ العاملي ادام الله توفيقه
قرأ عليه وسمع جملة نافعة من العلوم في المنقول والمعقول والادب وغير ذلك وكان

وعن المولى الجليل احمد بن محمد الاردبيلي

قدس الله لطيفه له به خصاصة تامة الرابع العالم الرباني والفقيه المحقق الصمداني
المولى احمد بن محمد الاردبيلي المتوفى سنة ٩٩٣ الذي قد شاع علمه وتحقيقاته وتدقيقاته وزهده
وورعه وخلوصه وكراماته وفي الانوار النعمانية للسيد نعمة الله الجزائري انه رحمه الله كان
في عام الغلاء يقاسم الفقراء ما عنده من الاطعمة ويبقى لنفسه مثل سهم واحد منهم

بعض احوال المقدس الاردبيلي رحمه الله

وقد اتفق انه فعل في بعض السنين الغالية ذلك فغضبت عليه زوجته وقالت
اولادنا في مثل هذه السنة يتكففون الناس فتركها ومضى عنها الى مسجد الكوفة
للاعتكاف فلما كان اليوم الثاني جاء رجل مع دواب حملها الطعام الطيب الحنطة
الصافية والطحين الجيد الناعم فقال هذا بعثه اليكم صاحب المنزل وهو معتكف
في مسجد الكوفة فلما ان جاء المولى من الاعتكاف اخبرته زوجته بان الطعام الذي
بعثته مع الاعراب طعام حسن فحمد الله تعالى وما كان له في خبره ومنها في الروضات
من مؤلفات الشريف الامير محمد صالح الخواتون ابادي انه كان كثيرا ما يخرج من النجف
الاشرف الى زيارة الكاظمين عليهما السلام على دابة الكراء فاتفق انه خرج في بعض
اسفاره ولم يكن معه مكاري الدابة فلما اراد ان يخرج من الكاظمين اعطاه بعض
اهل بغداد رقعة يرسلها الى بعض اهل النجف الاشرف فاخذها وضبطها في جيبه
ثم لم يركب بعد على الدابة فكانت تمشي هي قدامه الى النجف ويقول انا لم اؤذن
من الكاظم في حمل نقل هذه الرقعة قلت اخبرني هذه القصة من الشيخ الاقدم

صفوان بن يحيى قال الفاضل علي صاحبا بات انسانا كلفه حمل دينارين الى اهله الى الكوفة
فقال ان جمالي مكرية واستاذن الاجراء وكان من الورع والعبادة على حال لم يكن عليه
احد في طبقته وفي فهرست الشيخ قال له بعض جيرانه من اهل الكوفة وهو بمكة
يا ابا محمد احمل لي الى المنزل دينارين فقال له ان جمالي بكراء فقف حتى استاذن من جمالي
قال ورووا ايضا انه كان اذا اراد الحركة الى الحائر المقدس لاجل الزيارات المخصوصة
حيا لها في صلوته بالجمع بين القصر والاتمام ويقول ان طلب العلم فريضة وزيارة الحسين
عليه السلام سنة فاذا ارجحت السنة الفريضة يحتمل تعلق النهي عن ضد الفريضة
بها وصيرورتها من اجل ذلك سفر معصية مع انه كان في الذهاب والاياب
لا يبعد منها استطلاع مطالعة الكتب والتفكر في مشكلات العلوم وفي الثاني ذكره
ايضا ان بعض زوار النجف صاحبه في الطريق فلم يعرفه فطلب منه ان
يغسل ثيابه بعد سفره وقال اريد ان تزيح عنها درن الطريق فتقبل منه ذلك ربما
بنفسه فسارتها وبيضها الى ان فرغ منها فجاء بها الى الرجل ليسلمها فاتفق ان
عرفه الرجل في هذه المرة وجعل الناس يوبخونه على هذا الفعل وهو يمنعهم عن الملامة
ويقول ان حقوق اخواننا المؤمنين اكثر من ان يقابل بها غسل ثياب قال وكان

كيفية سيرته في لباسه رحمه الله

يلبس ما يصل اليه بطريق الحلال سواء كان ثيابا ام سيئا ويقول ان المستفاد من
الاحاديث الكثيرة وطريقة الجمع بين الاخبار ان الله يحب ان يرى اثر ما انعمه على
عباده منه السعة كما يحب الصبر على القناعة عند الضيق فكان لا يرد من احد
شيئا من التحمل حتى انه كان يلبس شيئا من الاثواب الغبية بلبسها ويكرر
انه يهدى اليه بعض العمامات الغالية التي تعادل قيمتها ما يكون من الذهب الخالص
فيخرج به الى الزيارة ثم اذا طلب احد من السائلين شيئا منه يخرق قطعة منه
لاجله وهكذا الى ان يبقى على راسه ذراعا من ذلك الثوب لتقمص مندوره
الى بيته وذكر ما يقرب منه في الانوار ايضا وقال السيد نعمة الله الجزائري في المقامات

ان المولى

ان المولى احمد الاردبيلي عطر الله مرقده كان له من العلم رتبة فاضلة ومن الزهد
والتقوى والورع درجة اقصى وكان من مكان حرم مولينا امير المؤمنين عليه السلام
وقد اطلع عليه افضل تلاميذه واتقاهم انه كان يراجع في الليل ضريح الامام عليه السلام
فيما اشتبه عليه من المسائل ويسمع الجواب وربما يحيله في المسائل على مولينا صاحب
الدار عليه السلام اذا كان في مسجد الكوفة ومع تلك الاعمال الخالصة من اعراض
الدنيا راه بعض المجتهدين بعد موته في هيئة حسنة وزي عجيب وهو يخرج من
الروضة العلوية على مشرفها السلام فسأله اي الاعمال بلغ بك الى هذه الحال فقال
فاجاب ان سوق الاعمال رايناه كاسدا ولا نفعنا الا ولاية صاحب هذا القبر ومحبته

رؤياه بعض العلماء وقوله ان سوق الاعمال كاسد وانما نفعنا ولاية علي عليه السلام

قال وكتب كتابا الى الشاه طهماسب على يد رجل سيد لا عنده فلما وصلت
الكتابة اليه قام تعظيما له وقراها فاذا ابتداؤها وصفها بالاخوة فقال علي بكفني فاحضر
كفنه ووضع الكتاب فيه واوصى اذا دفنتموني فضعوا الكتاب تحت راسي
احتج به على منكر ونكير بان المولى احمد الاردبيلي سماني اخا له وله كتابة مختصرة
الى الشاه عباس الاول على يدي رجل كان مقصرا في الخدمة البطال الى مشهد سلطان

كتابه الى شاه طهماسب الصفوي وامره بالاخوة ووصيته بوضعه في كفنه ليقول للمنكرين ان المقدس جعلني اخا له رحمه الله

امير المؤمنين عليه السلام وطلب من الاردبيلي نور الله ضريحه ان يكتب الى
المذكور ان لا يؤذيه والكتابة بالفارسية هكذا باني ملك عاريت عباس

كتابه الى شاه عباس الصفوي رحمه الله

بدانند اكرچه اين مرد اول ظالم بود اكنون مظلوم مى نمايد چنانچه از تقصير او بگذرد
شايد كه حق سبحانه وتعالى از پاره از تقصيرات تو بگذرد كتبه بنده حق سبحانه وتعالى
كتبه بنده شاه ولايت احمد الاردبيلى جواب بعرض مى رساند عباس كه خدمتى كه
فرموده بوديد بجان منت داشته بتقديم رسانيد اميد كه اين محب را از دعاى
خير فراموش نكنند كتبه كلب آستانه على عباس انتهى وكان الشاه عباس الماضي
يبالغ في تعظيمه ويرسل اليه بجلائل الرسول ويستدعي منه جنابه التوجه
الى ايران وهو رحمه الله يكتب اليه في الجواب الفاتر الشديد من قبول ذلك والرضا

بما انعم الله عليه من التوفيق للمقام هنالك ومما يناسب هذا المقام بل يجب التعرض له بيان صحة نسبة كتاب حديقة الشيعة اليه كما هو المشهور وصرح به في امل الامل واكثر النقل عنه في رسالته التي ردّ فيها على الصوفية معبرا عنه بقوله اورد مولانا الفاضل الكامل العامل المولى احمد الاردبيلي في حديقة الشيعة والمحدث البحراني في اللؤلؤة ونقله ايضا عن شيخنا المحدث الصالح عبد الله بن صالح والشيخ العلامة الشيخ سليمان بن عبد الله البحراني وغيرهم قال فلا يلتفت الى انكار بعض من لا تتبع له ان الكتاب ليس له وانه مكذوب عليه ونقل ذلك عن الاخوند المجلسي وقد انتهى وانقاد الخبير صاحب رياض العلماء كما يأتي وهؤلاء الجماعة من اساتيد هذا الفن وكفى بهم شاهدا وربما ذكر واما في الكتاب من الحوالة الى كتابه زبدة البيان في شرح ايات احكام القرآن قال في طي احوال الصادق عليه السلام ودر باب ابو هاشم كوفي كه واضع اين مذهب است احاديث وارد است از انجمله يكي انست كه علي بن الحسين بن موسى بن بابويه قمي رضوان الله عليه در كتاب قرب الاسناد خود روايت كند از سعد بن عبد الله از محمد بن عبد الجبار از حضرت امام حسن عسكري عليه السلام كه فرمود كه پرسيدند از حضرت ابي عبد الله يعني امام جعفر الصادق عليه السلام حال ابو هاشم كوفي را آنحضرت فرمود كه انه كان فاسد العقيدة جدا وهو الذي ابتدع مذهبا يقال له التصوف وجعله مفر العقيدته الخبيثة ودر بعض از روايات است كه از علي بن الحسين مذكور هم بسند ديگر روايت كرده كه آنحضرت فرمود وجعله مفرا لعقيدته الخبيثة للنفس واكثر الملاحدة وجنة لعقايدهم الباطلة واين كتاب بخط مصنف بدست اين فقير افتاده ودران حديثي ديگر درباب اين كروه مسطور است كه دران بتمام جمعه از معصوم سؤال كرده اند كه اگر بنشر انرا ديده بودم در كتاب زبدة البيان روشنتر ازان سخن مي كفتم انتهى وقال في شرح الاية الشريفة ان الله وملئكته الاية بعد كلام طويل واختيار وجوب

انكار المصنف على نسبة الحديقة الى الاردبيلي وحصر ما بان ذم الصوفية منه ليس كذلك

الصلوة على النبي صلى الله عليه واله في التشهد ما لفظه اما در غير نماز خلاف است بعضي كويند در هر مجلس يكبار واجبست وبعضي برانند كه در مدت عمر يكبار واجبست وبعضي برانند ومذهب ابن بابويه انستكه هركاه نام آنحضرت مذكور شود صلوات فرستادن براو واجبست واين اصح است چه اين دلالت بر رفعت شان واحسان او ميكند وما بان مامور يم واگر چنين نباشد مثل ذكر بعضي از ما بعضي را خواهد بود واين منهي است وحق تعالى فرموده لا تجعلوا دعاء الرسول كدعاء بعضكم بعضا يعني مكردانيد خواندن رسول را چون خواندن بعضي از شما ها بعضي را مروي است كه پرسيدند كه يا رسول الله چگونه است قول حقتعالى كه ميفرمايد ان الله وملائكته يصلون على النبي يعني سراين چيست كه حق تعالى كفته بدرستيكه خدا تعالى وملئكة او صلوات بر پيغمبر ميفرستند آنحضرت در جواب فرمود كه اين از علم مكنونست يعني پوشيده اند فلا يخفى وقال في زبدة البيان هل يجب الصلوة على النبي صلى الله عليه واله في غير الصلوة ام لا ذهب الكرخي الى وجوبها في العمر مرة وقال الطحاوي كلما ذكر واختاره الزمخشري ونقل عن ابن بابويه من اصحابنا وقال بعضهم في كل مجلس مرة والمختار الوجوب كلما ذكر الدلالة ذلك على التنويه برفع شانه والشكر لاحسانه المامور بهما ولانه لولاه لكان كذكر بعضنا بعضا وهو منهي عنه في سورة النور ولا تجعلوا دعاء الرسول كدعاء بعضكم بعضا ولما روي عنه من ذكرت عنده فلم يصل علي فدخل النار فابعده الله والوعيد امارة الوجوب وروي انه قيل له يا رسول الله ارايت قول الله تعالى ان الله وملئكته يصلون على النبي فقال هذا من العلم المكنون ولولا انكم سالتموني عنه ما اخبرتكم به ان الله عز وجل وكل بي ملكين فلا اذكر عند مسلم فيصلي علي الا قال ذلك الملكان غفر الله لك وقال الله وملئكته امين ولا اذكر عند مسلم فلا يصلي علي الا قال له الملكان لا غفر الله لك وقال الله وملئكة

امين يعني سراين چيست كه حق تعالى كفته بدرستيكه خدا تعالى وملئكه او صلوات بر پيغمبر ميفرستند آنحضرت در جواب فرمود كه اين از علم مكنونست يعني پوشيده از خلايق واگر سؤال نميكرديد ازان خبر نميدادم حق تعالى دو فرشته را برمن موكل كردانيده ونام من برده نميشوم من نزد بنده مؤمني كه برمن صلوات بفرستد مكر انكه دو فرشته ميكويند حق تعالى ترا بيامرزد پس حقتعالى وملئكه در جواب ان دو ملك ميكويند امين وذكر كرده نميشوم نزد مسلماني كه مسلمانان كه صلوات برمن نفرستند الا انكه ان دو ملك ميكويند بيامرزد خدا تعالى ترا وخدا وملئكه در جواب ايشان امين ميكويند انتهى وهذه العبارة كالترجمة لعبارته في زبدة البيان وراجع مثله في الناسبة الحوالة في الكتاب الى شرح الارشاد قال ره في شرح نزول سورة هل اتى في اهل البيت عليهم السلام ما لفظه وبايد دانست كه اين حضرت امير عليه السلام قرب دليل است برانكه هرچند كسي صرف مال خود در خيرات وتصدقات كند ازان نتوان كفت چه بر غيبتي كه درين فعل آن حضرت واقع شده بر نفقه كردن ونقص نمودن زياده از حد حصر است وكدام ترغيب ازين زياده برين تواند بود كه ان چهار حضرت كرامي كه زنها وعيال ايشان سه روز متصل روزه دارند وبغير قرص جوي از برای افطار ايشان چيزي نباشد وانرا هم قرض كرده باشند وباز ايشانرا روزه بايد كرفت در روز دراز وهواي كرم مدينة ودر انحالت كه ايشانرا براي افطار بغير جو چيزي نباشد انرا به چيزي ميكند وهمه زنان جو كه كشته اند انرا بفقرا بدهند وبه اب افطار نمايند چنانكه در شرح ارشاد فقه اين فقير نوشته شد مذكور كرده شده در كتاب زكوة در تحت ايه يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو انتهى والظاهر انه ره كتبه في كتاب الصدقة وهو من جملة ما ضاع من شرح الارشاد كما صرح به السيد الجليل السيد حسين القزويني في مقدمات جامع الشرايع قال ره وله تاليفات حسنة منها شرح الارشاد وقد ظفرت باكثره والى الان ظفر بشرح كتاب النكاح

والطلاق والعتق الى كتاب المواريث الا المأكل والمشارب في البين والظاهر انه ره تممه ولكن ضاع من حوادث الزمان على ما يظهر من بعض كلماته في شرح ايات الاحكام انتهى قلت وكذا كتاب العطايا والوصايا الا انه بلا من كتاب الهبة وقال ره في اواخر احوال الحجة عليه السلام ودر رساله فارسية اين فقير نوشته كه اعتقاد بايد كرد كه صاحب الزمان پسر امام حسن عسكري عليهما السلام است وامام بحق از روز ذلك پيش ازين دنيا را ودائع خود تا انروز كه ظاهر شود وتا روز ذلك رحلت ننمايد واجماع اصحاب ما براين منعقد است واخبار براين متواتر انتهى وهذه الرسالة في اصول الدين له وقد نقل عنها الخواتون ابادي في تاريخه وستعلم انها هي التي اشار اليها وقال في اخر المطلب الاصل الاول من مقدمة الكتاب ودر رسالة اثبات واجب ياد كرده ايم كه امام شخصي است كه حاكم باشد بر خلق از جانب حق تعالى بواسطه ادمي در امور دين ودنياي ايشان الخ وقال في اخر هذا الاصل ودر رسالة اثبات واجب در باب جامع چند كلمه سود مند ياد كرديم هركرا انصاف باشد ودهان ادراك انيست الخ وهذه الرسالة هي التي تقدمت كما ستعرف ثمرات من عجيب الرقة التي وقعت لبعض من لم يجد رغبة وسيلة الى جلب الحطام الا المنة في مجلدات التاليف وان لم يكن له خط في الكلام انه سافر الى الهند وسكن بلدة حيدر اباد في عهد السلطان عبد الله قطب شاه الامامي وصار من خدمه واعوانه على ما صرح به نفسه ثم عمد الى الكتاب حديقة الشيعة فاسقط الخطبة وثلثة اسطر تقريبا من بعدها ثم كتب خطبة وذكر بعدها بعدها ما ملخصه ان الامامة من اهم امور الدين فوقع في خاطري ان اكتب رسالة ملخصة في اثبات امامة امير المؤمنين عليه السلام ونفي الخلافة عن اعدائه بالفارسية ثم جعلها من هدية الى السلطان المذكور اداء لبعض حقوقه عليه وعلى ولده ومن يتعلق به ثم قال ورتبتها على مقدمة وبابا وخاتمة وذكر في المقدمة اصلين وفي الباب ثني عشر فصلا وفي الخاتمة نكتا متفرقة

وذكر فهرست ما في الفصول ثم شرع في السرقة من دون تعب ومشقة في المجلس الاول او بحار
او تغيير عبارة الا في مواضع قليلة اسقط بعض الكلمات او زاده وادرج فيه بعض الاشعار
ثم اسقط بعض الكلمات او زاده وادرج فيه بعض الاشعار ثم اسقط في احوال الهادي
عليه السلام تمام ما يتعلق باحوال الصوفية وذمهم وميل السلاطين اليهم ثم انه لما وصل
الى المواضع التي اشرنا اليها ان المولى الاردبيلي احال المطلب الى بعض مؤلفاته راى ان
في اسقاطها اخلالا بالكلام وفي ابقائه خوف الافتضاح فلعل الناظر يسأله عن تلك
المؤلفات فقال في الاصل الاول ملانا احمد الاردبيلي در رساله اثبات واجب فرموده
كه امام شخصي است الى اخر ما في الحديقة وقال في شرح سورة هل اتى وملا احمد اردبيلي
در شرحيكه بر ارشاد فقه نوشته گفته است كه ايثار حضرت امير عليه السلام الى اخر
ما في الحديقة وقال في احوال الحجة عليه السلام ملا احمد اردبيلي در اعتقادات خود نوشته
كه اعتقاد بايد كرد الى اخر ما مر واخر ما في الحديقة ثم اسقط من اخر الحديقة
اسطرا وشرع في مدح السلطان شاه اسمعيل اول السلاطين الصفوية والسلطان
وانشاء ابياتا اوله شكر حق را كه اين خجسته كتاب كه در او نيست غير صدق وصواب
الى ان قال [illegible] بود پنجاه و هست بعد هزار كه بپايان رسيد اين گفتار انتهى ما اردنا
نقله من هذا الكتاب المسروق الذي من تامله لا يرتاب في كون الحديقة للمولى
وعندي رسالة بالفارسية الفت في حيرة المولى المذكور واولها بعد الحمد والصلوة
اما بعد بدان اي ولي مؤمن كه چون اين فقير از مطالعه كتاب حديقة الشيعه كه
از مصنفات علامه اردبيلي است فارغ گرديد جمعي از دوستان التماس نمودند
كه بابي را كه در بيان مذاهب وعقايد صوفيه است از آن كتاب انتخاب نمايد اجابتا
لملتمسهم به ترقيم آن پرداخت وآن را رساله منفرده ساخت پس بايد دانست كه
علامه مذكور ومعتبر كانه مولانا احمد اردبيلي خلد الله تعالى ايام افاداته وايد اوقات
افاضاته در آن كتاب در ضمن حالات حضرت امام جعفر الصادق عليه السلام تقرير

ميفرمايد

ميفرمايد الى اخر ما ذكره الكاتب وفي اخر الرسالة از نقل اين مقال بتاريخ بيست وهشتم شهر شوال
اين رساله متبركه باتمام رسيد سنه ١١٩٩ بكيهزار ويكصد ونود ونهم از هجرت نقل از كتاب
خط تقوى شعار ميرزا احمد شيرازي سلمه الله الغني مطابق سنة سيم از جلوس
عالم گير شاه انتهى صح انه يكفي في هذا المقام تصريح استاد هذا الفن العالم المتبحر الجليل
الميرزا عبد الله الاصفهاني قال في رياض العلماء في ترجمة العطار المعروف قال محمد بن غياث
الدين محمد المشهور بجلال الدين امير سيد في تلخيص كتاب حديقة الشيعة للمولى احمد الاردبيلي
بالفارسية الى ان قال ايضا في ترجمة الشيخ الجليل نصر الدين عبد الله بن حمزة الطوسي ومن
مؤلفات هذا الشيخ كتاب ايجاز المطالب في ابراز المذاهب نسبه اليه السيد الجليل
جلال الدين محمد بن غياث الدين محمد في تلخيص كتاب حديقة الشيعة للمولى احمد الاردبيلي
وينقل عنه وفيه قرينة اخرى على صحة النسبة كما لا يخفى ومن الغريب بعد ذلك كله
ما في الروضات بعد نقل صحة النسبة عن المشايخ الاربعة المتقدمة وقد نفاها بعضهم
ونقل ذلك من سمينا المجلسي ولم يثبت منه لفقد الدليل عليها ولكثرة نقله من بعض
الضعاف التي لا اثر لها من الكتب المعتمدة او لوجود مضمون الكتاب بعينه في
كتب الشيعة الاعاظم من المتقدمين الا قليلا من ديباجته كما قيل او لبعد التاليف
بهذا السوق واللسان من مثله في مثل العرف السرك لمرة انتهى قلت اما النقل
عن المجلسي فهو كلام صادر عمن لم ينظر الى الكتاب ولا عهد له بمؤلفات الاصحاب
في هذا الباب او لا معرفة له بالسليم والسقيم والضعيف والصحيح فانهم في مقام
الرد على العامة والطعن على ائمتهم ينقلون من كتب المخالفين من صحاحهم وتفاسيرهم
وان كان جميعها عندنا من اضعف الضعاف وفي مقام ذكر الفضائل والمعاجز يتسامحون
في طرقها ويتسامحون في النقل والاسانيد فتراهم يلاحظون الكتب
فلا يخرجون بها الا من المثبت منها بالاعتماد على مؤلفها ومن تامل في الكتاب المذكور
لا يرتاب في قرابته ببعض ما تقدمه من مؤلفات العلامة وابن شهرآشوب وغيرهما

في هذا الباب مع ان جل ما ينقل عنه مما نقله عنه بعد الاصحاب كصاحب البحار والوسائل
والباقي ايضا من الكتب المعتبرة وان لم يصل الينا كمؤلفات عماد الدين حسن بن علي
الطبرسي صاحب كامل البهائي واسرار الامامة وغيرها واما وجود مضمونه في كتاب
اخر فقد عرفت حقيقة الحال والبعد الذي ذكره اشبه بكلام الاطفال فظهر مما ذكرنا
من شهادة هؤلاء المشايخ الذين هم المرجع في امثال هذا المقام خصوصا صاحب الرياض
وكذا شيخنا صاحب الوسائل مع ما عرفت من طريقته من شدة تحرزه من النقل عن
الكتب التي لم يعرف مؤلفها وجزمه بالنسبة ونقله منه مع قرب عهده بالمولى المذكور
وكذا الشيخ سليمان الذي يعبر عنه الاستاد الاكبر في التعليقة بالمحقق البحراني مضافا
الى بعد الوضع لعدم الداعي بل وعدم امكان النسبة عادة الى مثل المولى المزبور الذي
هو في عصره من رؤساء المذهب واساطين العلماء ولم يكن يشتبه مؤلفاته
خصوصا مثل هذا الكتاب لكبره وقد كان المردودون من تلامذته في عصرهم كالعالمين الجليلين
النبيلين الامير فضل الله التفرشي والامير علام وكما سئل عن المولى المقدس عند وفاته
عمن ينبغي ان يرجع اليه بعده قال اما في الشرعيات فالى الامير علام واما في العقليات
فالى الامير فضل الله وينبغي للشيخ القراءات انه لا ينبغي التردد في كونه من مؤلفاته
من بعض المشايخ ان اصل هذه الشبهة من بعض اهل التصوف من ضعفاء
الايمان لما راوا في الكتاب من ذكر فضائح القوم ومثالب سادتهم مع ما عليه مؤلفه من الفضل
والتقوى والمقبولية عند الكافة فدعاهم ذلك الى انكار كونه منه تسترا منهم بما هو
وهن اوهن من بيت العنكبوت الخامس من مشايخها الشيخ الجليل الشيخ حسين بن
عبد الصمد الحارثي والد شيخنا البهائي الاتي ذكره وهؤلاء المشايخ يروون عن شيخنا
الشهيد الثاني عن المولى المقدس المحقق الاردبيلي فانه يروي عن السيد علي الصائغ
المتقدم ذكره ولم اعثر له على شيخ غيره وعن شيخنا صاحب اللؤلؤة عن المولى
رفيع الدين بن فرج الجيلاني الرشتي المجاور لمشهد الرضا عليه السلام قال الشيخ

المذكور

عن شيخنا
وعن الشيخ حسين والد شيخنا البهائي

المذكور في اجازته للعلامة الطباطبائي وهذا الطريق اعلى الطرق لقلة الوسائط بينها انتهى لكن
لانه يروي عن العلامة المجلسي بلا واسطة والعجب انه مع ذلك لم يترجم له في
اللؤلؤة وفي تتميم امل الامل بعد الترجمة طلع شارق فضيلته فاستضاء منه
جملة من بني ادم واضاء بارق تحقيقه فاستنار منه العالم وساق شطرا
من مراتبه في العلوم العقلية والنقلية قال واما القوة العملية في الاخلاق
الحسنة لم يكن له نظير ولا عديل وفي اعمال العبادات الشرعية لم يوجد له مثيل
ولا بديل الى اخر ما ذكره في كلام طويل وذكره في الرياض والسيد الجليل السيد عبد الله
الجزائري في اجازته الكبيرة وذكرنا كلامهم في شرح حاله ومؤلفاته في رسالتنا الفيض
القدسي في شرح حال المجلسي فانه كان احد اصهاره فان زوجته بنت العالم
الفخر الامير ابو المعالي الكبير وامها بنت العالم المولى محمد صالح المازندراني وامها
العالمة الجليلة بنت المجلسي الاول توفي في عشر الستين بعد المائة والالف كما
في التتميم ترتيب من ماة عن العلامة المجلسي وعن اية الله بحر العلوم عن العالم
المتبحر الجليل الشيخ عبد النبي القزويني اليزدي صاحب تتميم امل الامل وهو ايضا يروي
عن بحر العلوم بل صنف التتميم بامره قال في اول الكتاب بعد كلام طويل كنت اتردد
ارفع رجلا واضع اخرى واجر قدم قدما واوخر اخرى الى الان وقد امرني امتثاله
من امتثال الامور في اثناء الرتاب والامتثال الى خطابه وتلقيه بالقبول من
اصوب الصواب وهو السيد الجليل الاجل الفاضل الى اخر ما عد من مناقبه
الغير المتناهية وقد ذكر السيد في ظهر هذا الكتاب بخطه شطرا من فضائل المولى
المزبور ومدائح الكتاب وفي اخره اجازته له وقبله اجازة المولى له كل
ذلك موجود بخطهما في مجموعة شريفة عن السيد الفاضل الامير ابراهيم القزويني
المتقدم ذكره وابنه العالم الكامل الامير محمد مهدي وقد وصفه في الاجازة
بقوله اية الله في الفضل والعلم وحجة الله على ارباب النهى والحلم والسيد القائل

عن السيد الامير ابراهيم القزويني
وابنه الامير محمد مهدي

والامير محمد صالح القزويني والفاضل العلام المولى علي اصغر المشهدي كلهم عن العلامة المجلسي والعلامة الخونساري والعلامة الخراساني باسانيدهم

وعن المولى احمد النراقي عن ابيه المولى مهدي النراقي

الامير محمد صالح القزويني والفاضل العلام المولى علي اصغر المشهدي الرضوي قدس الله تعالى ارواحهم عن العلامة المجلسي والعلامة الخونساري والعلامة الخراساني باسانيدهم التي تقدم بعضها ونسب شاء الله الى باقيها ح وعن المولى الجليل المستند والعوائد عن والده النحرير العالم الخبير المولى مهدي بن ابي ذر الكاشاني النراقي صاحب كتاب اللوامع الذي ينقل عنه في الفقه ومشكلات العلوم المبني من فضله في انواع العلوم وغيرها من المؤلفات قال في الروضة البهية سمعت من بعض اعاظم تلامذته انه كان في ايام التحصيل في نهاية الفقر والفاقة حتى انه في بعض الاوقات ليس له اطلع على تحصيل السراج ويستضيء بسراج بيت الخلاء وطالع هنا وكلما جاء احد ينحنح للخلاء ... عليه احد قال وبعد المراجعة والفراغ من التحصيل توطن في بلدة كاشان وكان خاليا من العلماء وببركته اقاسه الشريفة صار محلوا من العلماء وببركة افاضاته الشريفة ... تلامذته العلماء والفضلاء الكاملين وصار مرجعا وملاذا للمشتغلين وبرز من مجلسه جمع من العلماء الاعلام انتهى توفي سنة ١٢٠٩ عن مشايخه العظام اولهم الاستاد الاكبر البهبهاني وثانيهم المحدث الجليل البحراني صاحب الحدائق بطرقهما المتقدمة وثالثهم المتقدم النحرير المحقق الفقيه الحاج الحاج شيخ محمد بن الحاج محمد زمان الكاشاني بطرقه الى مشايخ الفريد اقا باقر الهزارجريبي ورابعهم الشيخ محمد مهدي الفتوني الذي مر في مشايخ بحر العلوم وخامسهم العالم العلم العلامة المولى محمد اسمعيل بن محمد حسين بن محمد رضا بن علاء الدين محمد المازندراني الساكن في محلة خواجو من محلات اصبهان الشهير بالمولى اسمعيل الخواجوئي المتوفى سنة ١١٧٣ كما في التتميم او في حادي عشر شعبان سنة ١١٧٧ كما في الروضات وفي الاول كان من العلماء الفاضلين في الاعصار المتقدمين في العلوم بالاسبار واشتهر بالفضل وعرفه كل ذكي وغبي وملك الكامل حتى اعترف به كل فاضل زكي وكان من فرسان الكلام ومن فحول اهل العلم الا ان ذكر نحوه في الحكمة والكلام قال وكان رحمه الله صاحب ذا بسطة كثيرة في الفقه

والتفسير

والتفسير والحديث مع كمال التحقيق فيها وبالجملة كان اية عظيمة من ايات الله وحجة بالغة من حجج الله وكان ذا عبادة كثيرة وزهادة خطيرة معتزلا عن الناس مبغضا لمن كان يحصل الدنيا عاملا بسنن النبي صلى الله عليه واله وفي نهاية الاخلاص لائمة الهدى عليهم السلام وذا شدة عظيمة في تشييد العقايد الحقة وتشديدها وناهجة جسيمة في اجراء امور الديانات مجاريها وتاييدها ما اثنى عليه في الروضات بما لا مزيد عليه وعد في خلال انه كان مستجاب الدعوة مسلوب الادعا معظما في اعين الملوك والاعيان مهابا عند اولي الجلالة والسلطان حتى ان النادرشاه مع سطوته المعروفة وصولته الموصوفة كان لا يعتني من بين علماء زمانه الا به ولا يقوم الا بادبه ولا يقبل الا قوله ولا يمتثل الا امره ولا يحقق الارجاه ولا يجيب الادعاه وذلك لاستغنائه الجميل عما في ايدي الناس واكتفائه بالقليل من الاكل والشرب واللباس الى اخر ما ذكره وعد له مؤلفات عديدة راينا منها رسائل عديدة متعددة كاشفة عن صدق كل ما قال فيه وهذا المولى الجليل يروي عن العالم الجليل الشيخ حسين الماحوزي المتقدم عن مشايخه وسادسهم الفاضل الاوحد والعالم المؤيد المولى محمد مهدي الهرندي الاصفهاني المتوفى في جمادى الاولى سنة ١١٨٠ المدفون في المسجد الجامع عن الشيخ حسين الماحوزي والامير محمد حسين الخواتون ابادي بطرقهما المتقدمة ح وعن المحقق صاحب المستند عن السيد الجليل المتبحر الرباني الامير محمد مهدي الشهرستاني الحائري للشهيد الحسين على مشرفه السلام المتوفى سنة ١٢١٦ عن العالم المحقق السيد علي سبط العلامة الطباطبائي مؤلف البرهان القاطع في شرح النافع في الفقه عن العالم الرباني صاحب الكرامات الباهرة المولى زين العابدين السلماسي قال لما اشتد المرض بالسيد الجليل بحر العلوم طاب ثراه قال لنا وكنا جماعة احب ان يصلي على الشيخ الجليل الشيخ حسين نجف لضرب بكثرة زهده وعبادته المثل ولكن لا يصلي على جنازتي الا العالم الرباني الامير محمد مهدي الشهرستاني وكان له صداقة تامة مع

نقل ... [illegible]

السيد رحمه الله فتعجبنا من هذه الاخبار لان الميرزا المذكور كان ح في كربلا وتوفي بعد هذه الاخبار بزمان قليل فاخذنا في تجهيزه وليس من الميرزا المزبور خبر ولا اثر وكنت متفكرا لاني لم اسمع مدة مصاحبتي معه قدس سره كلاما غير محقق ولا اخبارا غير مطابق للواقع وكان رحمه الله من خواص اصحابه وحامل اسراره قال فتحيرت في وجه المخالفة الى ان غسلناه وكفناه وحملناه واتينا به الى الصحن الشريف للصلوة والطواف ومعنا وجوه المشايخ واجلة الفقهاء كالبدر الازهر الشيخ جعفر والشيخ حسين نجف وغيرهما وحان وقت الصلوة فضاق صدري بما سمعت منه بينما نحن كذلك واذا بالناس ينفرجون عن الباب الشرقي فنظرت فاذا بالسيد الاجل الشهرستاني وقد دخل الصحن الشريف عليه ثياب السفر واثار تعب السير فلما دنا في الجنازة تقدمه المشايخ لاجماع اسبابه فصلى عليه وصلينا معه وانا مسرور الخاطر منشرح الصدر شاكرا لله تعالى بازالة الريب عن قلوبنا ثم ذكر لنا انه صلى الظهر في مسجده في كربلا وفي رجوعه الى بيته في وقت الظهر وصل اليه مكتوب من النجف الاشرف وفيه ياس الناس عن السيد قال فدخلت البيت وركبت بغلة كانت لي من غير مكث فيه في الطريق وصادفت دخولي في البلد حل جنازته رحمهما الله تعالى وحدثني بذلك ايضا الاخ الصفي العالم الزكي الرباني الشيخ علي رضا الاصفهاني عن المولى المذكور رحمه الله عن شيخه المحدث المحقق صاحب الحدائق ح وعن صاحب المستند عن شيخ الفقهاء صاحب كشف الغطاء الا تقدم ذكره اناره الله تعالى ح وعن شيخنا الاعظم والطود الاشم الشيخ مرتضى الانصاري قدس الله سره الزكية عن السيد الجليل والحبر النبيل السيد صدر الدين محمد بن السيد صالح بن ١ السيد محمد ٢ بن السيد ابراهيم ٣ بن السيد زين العابدين ٤ ابن نور الدين ٥ علي بن علي ٦ بن الحسين ٧ بن محمد ٨ بن الحسين ٩ بن علي بن محمد ١٠ بن ابي الحسن عباس ١١ بن محمد بن عبد الله ١٢ بن احمد ١٣ بن حمزة الصغير ١٤ بن سعد الله ١٥ بن حمزة الاكبر ١٦ بن محمد ١٧ بن عبد الله ١٨ بن محمد ١٩ بن علي بن عبد الله ٢٠ بن محمد ٢١ بن طاهر ٢٢ بن الحسين ٢٣ القطعي بن ابي سبحة موسى ٢٤

احوال السيد صدر الدين ... [illegible]

ابراهيم

... [illegible]

ابراهيم الاصغر ٢٥ المرتضى بن ٢٦ الامام الكاظم ٢٧ عليه السلام الموسوي العاملي النجفي ثم الاصفهاني الساكن المتوفى بها في جامعة والمدفون وكانت امه بنت الشيخ علي بن محيي الدين بن الشيخ علي بن الشيخ محمد بن صاحب المعالم كان من افاضل علماء وقته في الفقه والاصول والحديث والرجال وفنون الادب والعروض وعندي رسائل الشيخ ابي علي عليه بخطه الشريف يظهر منها طول باعه وسعة اطلاعه ودقة نظره وقد مدحه السيد الباسع في العلوم الحسن بن الهادي الموسوي الكاظمي دام الله تعالى بقاه وله كتاب في الرجال ايضا وله مؤلفات رائقة في الفقه وغيره فصلها ح شيخ حاله تلميذه في الروضات وكان صهر الشيخ الاكبر على بنته مقيما باصفهان شديدا في ذات الله امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر ملجأ العلماء والافاضل الى ان سافر في اخر عمره الى العراق وتوفي في النجف الاشرف سنة ١٢٦٤ عن والده السيد الايد السيد صالح والد السيد المؤيد السيد محمد عن شيخه واستاده الشيخ محمد بن الحسن الحر صاحب الوسائل ومنها اجازة بها اجازة شيخي واستادي ومن اليه في العلوم الشرعية استنادي فقيه الفقهاء وافضل العلماء العالم العلم الرباني الشيخ عبد الحسين ابن علي الطهراني اسكنه الله تعالى بحبوحة جنته كان نادرة الدهر واعجوبة الزمان في الدقة والتحقيق وجودة الفهم وسعة الانتقال وحسن الضبط والاتقان وكثرة الحفظ في الفقه والحديث والرجال واللغة حامي الدين وداعم سبيل المجتهدين وجاهد في الله في موصولة المبتدعين اقام اعلام الشعائر في العتبات العاليات وبالغ في عمارة العتبات السامية صاحبته زمانا طويلا الى ان نعي بجنب وبنده في الغرب واتخذ المصيح تحت التراب في اليوم الثاني والعشرين من شهر رمضان سنة ١٢٨٦ له كتاب في طبقات الرواة في جدول لطيف غريب ناقص عن ربع العلماء وشيخ الفقهاء الذي اليه رياسة الامامية في عصره الشيخ محمد حسن بن الشيخ باقر صاحب كتاب جواهر الكلام الذي لم يصنف في الاسلام مثله في الحلال والحرام

من مشايخ المصنف الشيخ عبد الحسين الطهراني عن صاحب الجواهر

حدثني الشيخ المتقدم عن بعض العلماء انه قال لو اراد مورخ زمانه ان يثبت الحوادث العجيبة في ايامه ما وجد حادثة باعجب من تصنيف هذا الكتاب في عصره وهذا من الظهور بمكان لا يحتاج الى الشرح والبيان توفي في غرة شعبان ١٢٣٤ من علم الاعلام وسيف الاسلام خريت طريق التحقيق والتدقيق مالك ازمة الفضل بالنظر الدقيق الشيخ الاعظم الاعلم الشيخ جعفر بن المرحوم الشيخ خضر من اهل جناجية من العشيرة المعروفة بآل علي وهم طائفة كبيرة بعضهم الان في نواحي الشامية وبعضهم في نواحي الحلة وهم من البوادي وهم طوائف من كان البوادي يرجعون الى مالك الاشتر رضي الله عنه بالنسب وقد اشار الى ذلك العالم العزيز الاجل السيد صادق الفحام الذي هو من العلماء الاعلام في قصيدته التي رثى بها الشيخ حسين بن الشيخ خضر اخا الشيخ الاكبر صاحب كشف الغطاء وهو من الزهاد المعروفين في عصره اولها يا ابها الدار قد احوى من كان للعليا انسان عين الى ان قال يا منتمي الجد الى مالك نخرا الى مالك ما مالك لا لاك في العنيف وقال مادح اهل البيت الشيخ صالح التميمي الحلي في قصيدته التي هنى بها الشيخ محمد سبط الشيخ الاكبر بزواجه بابنة من شيوخ آل مالك وهم وساتهم الذين كانوا في البادية رأى وترى بعضا ابا مالك نغيض لغواص البحار ركيب رأى انه اولى بها لقرابة نفيها اصلا الخير وبالجملة فالشيخ خضر كان من الفقهاء المتبتلين والزهاد المعروفين وعلماء عصره كانوا يزدحمون على الصلاة خلفه قال ولده الشيخ الاكبر في كشف الغطاء في بحث التشهد انه يضيف بعد الصلاة على النبي صلى الله عليه واله في التشهد الاوسط قول وتقبل شفاعته في امته وارفع درجته والاقوى استحبابه في التشهد الاخير بقصد الخصوصية لما يظهر من بعض الاخبار من تساوي التشهدين والتفويض في بعض اثناء العلماء وحديث المعراج وقد رأيت النبي صلى الله عليه واله في ما يرى النائم فامرني ان اضيف اليها قول وقرب وسيلته وكان الوالد رحمه الله محافظا على ذلك في التشهد الاوسط ولم ازل اتي بها سرا لئلا يتوهم ورودها قاصدا انها من الدعاء

وربما من الشيخ جعفر الكبير ... رحمه الله

الدعاء انتهى وفي دلالته على عظم شانه ما لا يخفى توفي في رجب سنة ١١٨٠ او تقريبا واما ولده الشيخ الاكبر فهو من ايات الله العجيبة التي تقصر عن دركها العقول وعن وصفها الالسن فان نظرت الى علمه فكتابه كشف الغطاء الذي الفه في سفره ينبئك عن امر عظيم ومقام علي في مراتب العلوم الدينية اصولا وفروعا وكان الشيخ الاعظم الانصاري يقول ما معناه من اتقن القواعد الاصولية التي اودعها الشيخ في كشفه فهو عندي مجتهد وحكى الشيخ الاستاذ قال قلت لشيخي صاحب جواهر الكلام لم اعرضت عن شرح كشف الغطاء ولم توشح صاحبه وهو شيخك واستاذك وفي كتابه من المطالب العويصة المشكلة ما لا يحصى فقال يا ولدي انا عجزت من اورادات الشيخ اي ان الشيخ استنبطها من مدارك الفروع المذكورة فيه بقوله او كذا او كذا وان تاملت في مواظبته للسنن والاداب وعباداته ومناجاته في الاسحار ومخاطبته نفسه بقوله كنت جعيفرا ثم صرت جعفرا ثم الشيخ جعفر ثم شيخ العراق ثم رئيس الاسلام وبكائه وتذلله لرايته من الذين وصفهم امير المؤمنين من اصحابه للاحنف بن قيس مع ما اشتهر من كثرة اكله وان كان مرتاضا كان يأكل الا الخشن ولا يلبس الا الخشن فلا توريه الكل بما كان عليه من التضرع والانابة والتهجد وان تفكرت في بذله الجاه العظيم الذي اعطاه الله تعالى من بين اقرانه والمهابة والمقبولية عند الناس على طبقاتهم من الملوك والتجار والسوقة للفقراء والضعفاء من المؤمنين وقسمته طعامه على المساكين لرايت شيئا عجيبا وقد نقل عنه في ذلك مقامات وحكايات لو جمعت لكانت رسالة طريفة نافعة ومن طريف ما سمعناه ونتبرك به في هذه الاوراق ما حدثني به الثقة العدل الصفي السيد مرتضى النجفي وكان ممن ادركه في اوائل عمره قال جاء ابطأ الشيخ في بعض الايام عن صلاة الظهر وكان الناس مجتمعين في المسجد ينتظرونه فلما استبطأوا منه قاموا الى الصلاة فرادى واذا بالشيخ قد دخل المسجد فراهم يصلون فرادى فجعل يوبخهم وينكر عليهم ذلك ويقول اما

كلام عن حضرة استادنا الانصاري في حق صاحب كشف الغطاء

قصة من الشيخ جعفر والطلاب للامام في جماعة ... ثم توقف لاجل ...

فيكم من تنفرون به وتصلون خلفه ووقع نظره من بينهم الى رجل تاجر صالح معروف عنده بالوثاقة والديانة يصلي في جنب سارية من سواري المسجد فقام الشيخ خلفه واقتدى به فلما راى الناس ذلك اصطفوا خلفه وانعقدت الصفوف وراءه فلما احس التاجر بذلك اضطرب واستحى ولا يقدر على قطع الصلاة ولا يتمكن من اتمامها كيف وقد قامت صفوف خلفه تغبط منها الفحول من العلماء فضلا عن العوام ولم يكن له عهد بالامامة سيما التقدم على مثل هؤلاء المأمومين ولم يكن له بد من الاتمام اتمها والعرق يسيل من جوانبه حياء ولما سلم قام فاخذ الشيخ بعضده وقال يا شيخ قتلتني بهذا الاقتداء ما لي ولمقام الامامة فقال الشيخ لا بد لك من ان تصلي بنا العصر فجعل يتضرع ويقول تريد تقتلني لا قوة لي على ذلك وامثال ذلك من الكلام فقال الشيخ اما ان تصلي او تعطيني مائتي شاميا وازيد والترديد مني فقال بل اعطيك ولا اصلي فقال الشيخ لا بد من احضارها قبل الصلاة فبعث من احضرها ففرقها على الفقراء ثم قام الى المحراب وصلى بهم العصر وكم له من امثال هذه القضية جزاه الله تعالى عن الاسلام والمسلمين خير جزاء المحسنين توفي رحمه الله في شهر رجب من سنة ١٢٢٨ وكان له مع ما هو عليه من الكمالات المعنوية والصفات الالهية قوة الشعر والنظم ونقلوا عنه ابياتا رائقة نتبرك بقليل منها اذ ليس كتابنا هذا في موضوع لمثلها فمن قصيدته التي رثى بها ما موسل الدهر ونائبات العصر مام الامام عليه السلام العلامة الطباطبائي ثم الدين ثلمة ما لها سد وادي العلوم جرحا جبار اصابه العلامة العلم المهدي من بحر علمه لا يجاري خلف الانبياء زبدة كل الاصفياء الذي سماه بباري واحد الدهر صاحب العصر ماضي الامر في كنه ذاته الفكر حار كيف يسلوه خاطري وبه قمت مقامي وفيه نضار ذكري طار كيف ينفك من حده عن لساني وهو لولاه في معي ما دار دار اماله سنة وارق شان اذا ما ارددت عبارا خصني بالجميل من بعدان ثم

الرايا ولحق الاقطار وجاء غرابه بعد ذل وكساني جلالة ودثارا القصيدة وعن شيخه العلمين الحبرين الزخارين الاستاذ الاكبر البهبهاني وبحر العلوم العلامة الطباطبائي باسانيدهما المتقدمة ح وعن الجليل صاحب جواهر الكلام عن السيد السند والعالم المؤيد السيد جواد بن السيد محمد الحسيني العاملي المتوطن في الغري صاحب مفتاح الكرامة في مجلدات كبار وشرح طهارة الوافي وهو تقريرات بحث استاده الاجل بحر العلوم على نهج البلاغة تفسير مجمع البيان فيه تحقيقات رجالية وافادات بديعة في شرح متون الاجازات المتوفى في حدود ١٢٢٦ عن مشايخه الثلاثة الاستاذ الاكبر وبحر العلوم رحمهما الله والسيد الاجل الاكمل الامير سيد علي بن السيد محمد علي بن ابي المعالي الصغير بن العالم العزيز السيد ابي المعالي الكبير الطباطبائي قال تلميذه المتقدم في اجازته للعالم الشريف الشيخ محمد علي بن الجليل ابي الحسن العاملي فاجزت له ان يروي عني ما استجزته وقرأته وسمعته من السيد الاستاذ ورحمة الله سبحانه في البلاد والعباد الامام العلامة ومشكاة البركة والكرامة صاحب الكرامات والفضائل مصنف الكتاب المسمى برياض المسائل الذي عليه المدار في هذه الاعصار النور الساطع المضيء والعلم الواضح السري سيدنا واستادنا الامير الكبير السيد علي اعلى الله شانه وشان من شانه ومن حسن بنده ووصفا وطويته من الله تعالى عليه بتصنيف الرياض الذي شاع وذاع وطبق الافاق في جميع الاقطار وهو مما يبقى الى ان يقوم صاحب الدار جعلنا الله فداه ومن علينا بلقاه وهو عالم رباني ومحقق حاذق رسخ في التقوى قدمه وسبط بالتقوى لحمه ودمه زهد في دنياه فقربه الله وادناه وهو اول من اعلم العبد وربما انتهى وكانت امه اخت الاستاد الاكبر وزوجته بنته وهما والدا السيدين العالمين الجليلين السيد محمد صاحب المناهل والمفاتيح وكانت تحته بنت العلامة الطباطبائي ره والسيد الزاهد السيد مهدي ره توفي في الثاني عشر من شهر

وعن الشيخ صاحب جواهر الكلام عن السيد جواد العاملي صاحب مفتاح الكرامة

بعض احوال صاحب الرياض ...

ربيع الاول سنة ١٢١١ وتوفى سنة ١٢٣١ عن خاله المعظم الاستاذ الاكبر روح الله روحه شيخ الفقهاء صاحب الجواهر عن العالم العارف الشيخ احمد بن زين الدين الاحسائى المتوفى سنة ١٢٤١ عن المشايخ الاجلة ونواميس الملة اولهم العلامة الطباطبائى بحر العلوم وثانيهم كاشف الحقائق صاحب كشف الغطاء وثالثهم العلامة الحائرى صاحب الرياض ورابعهم العالم الربانى الامير ابو مهدى الشهرستانى وخامسهم العالم الجليل الشيخ احمد بن العالم الشيخ حسن البحرينى عن والده الشيخ حسن عن الشيخ عبد الله البلادى من مشايخ صاحب الحدائق كما تقدم وسادسهم العالم الجليل الشيخ احمد بن الشيخ محمد بن آل عصفور عن صاحب الحدائق وعن ابيه الشيخ محمد عن الجليل المتبحر الشيخ حسين الماحوزى المتقدم وعن العالم الفاضل اخى صاحب الحدائق الشيخ عبد على البحرينى عن مشايخه الثلثة الشيخ حسين والشيخ سليمان الماحوزيين والشيخ عبد الله البلادى بطرقهم المتقدمة وعن الشيخ الاستاد علامة عصره الشيخ عبد الحسين الطهرانى طاب ثراه عن العالمين العليين السيد محمد شفيع الجابلقى صاحب الروضة البهية فى الاجازات المتوفى سنة ١٢٨٠ والمولى محمد رفيع الجيلانى عن السيد سيد الفقهاء الاعلام المدعو بحجة الاسلام السيد محمد باقر بن السيد محمد تقى الموسوى الجيلانى عن سيد الفقهاء الاعلام المدعو بحجة الاسلام السيد محمد باقر بن السيد محمد تقى الموسوى الجيلانى المتوطن فى اصبهان المتوفى سنة ١٢٦٠ وقد جمع الله فيه من الخصال الشايعة من العلم والفضل والتقوى والخشية والقوة فى الدين والسخاء والاهتمام باموز المسلمين واعطاء العظيم ونشر الشرايع والاحكام وتعظيم شعائر الاسلام واجراء الحدود الالهية فى الانام والهيبة فى قلوب السلاطين والحكام ما لم يجتمع فى احد من اقرانه له مؤلفات حسنة تنبئ عن طول باعه ورسائل عديدة فى مطالب رجالية تظهر منها دقة نظره وكثرة اطلاعه

بعض احوال السيد المشهور بحجة الاسلام الحاج سيد محمد باقر اعلى الله مقامه

احوال السيد محسن الكاظمى

العالم المحقق الناقد الزاهد السيد محسن بن السيد حسن بن السيد حسن الحسينى الاعرجى الكاظمى البغدادى صاحب كتاب الرسائل فى الفقه فى عدة مجلدات وهو من الكتب النفيسة الحاوية الجامعة وكان الشيخ الاستاد رحمه الله يقول ان فى كتاب القضاء من وسائل السيد محسن ما كتب فى هذا الباب والمحصول والوافى وشرح مقدمات الحدائق ادرجها وغير ذلك المتوفى سنة ١٢٢٧ وكان من الزهاد الناسكين حدثنى الاخ الصفى الروحانى جامع الكمالات اغا على رضا الاصفهانى عن العالم الجليل صاحب الكرامات الباهرة المولى زين العابدين السلماسى قال رايت فى الطيف بيتا عاليا رفيعا منيعا له باب كبير واسع وعليه وعلى جدرانه الدر سامير من الذهب فسالت الناظرين فسالت من صاحب الدار فقيل له انه للسيد محسن الكاظمى فتعجبت من ذلك وتلك كانت داره التى فى مشهد الكاظمين عليه السلام صغيرة حقيرة سقفة الباب والفناء من ايت اذى البناء فقالوا انما دخل من ذلك الكتاب الحقير اعطاه الله تعالى هذا الباب العالى الكبير وكان بيته كما ذكره المولى فى المنام فى غاية الحقارة ومع بلغ من زهده على ما حدثنى به جماعة انه لم يكن له من المتاع ما يضع سراجه فيه وكان يوقد الشمعة على الطابوق والمدر شكر الله تعالى سعيه عن العالم الجليل الشيخ سليمان بن معتوق العاملى عن شيخنا صاحب الحدائق ح وعن السيد المحقق الكاظمى عن العالم الكامل المحقق الجليل الامير ابو القاسم بن المولى محمد حسن الجيلانى المتوطن فى دار الايمان حرم الائمة عليهم السلام قم صاحب الغنائم والقوانين المتولد سنة ١١٥٢ المتوفى سنة ١٢٣١ وقد انتهت اليه رياسة فى الدقة والتحقيق فى الفقه والاصول من معاصريه وتاخر عنه من المشايخ والفحول وكان مونق مسدد ذا كياسة ودين وفطنة فى الخرتة شديدا فى ذات الله مجانبا للهوى مع ما كان عليه من الرياسة وخضوع ملك عصره واعوانه لديه زاده اقبالهم اليه الا ادبارا ولا توجههم اليه الا فرارا

رواياتى نجو بالحجيلاج محمد باقر تصل الى حاجى كرباسى ومراتب السيد محسن قرارها

بعض احوال صاحب القوانين اعلى الله مقامه

مشايخ اجازة ميرزا حاج جعفر

من جماعة من المشايخ قال فى بعض اجازاته نذكرهم على ترتيب ايام التحصيل عندهم اولهم السيد السند السيد حسين الخوانسارى وقد تقدم فى مشايخ العلامة الطباطبائى وثانيهم الاستاد الاكبر البهبهانى وثالثهم شيخه واستاده العالم النحرير الحبر السيد محمد الحرجى ورابعهم الفقيه النبيه الشيخ مهدى الفتونى بطرقهم المتقدمة وعن الشيخ الاجل الاستاد روح عن العالم العليم والفقيه المسلم الجرايمهل فى المولى حسينعلى الكرمانى التويسركانى المتوفى سنة ١٢٩٦ صاحب كتاب كشف الاسرار فى شرح الشرايع ومقالات العلية حاشية على القوانين فى مجلدين وغيرهما عن قدوة المحققين وترجمان الاصوليين الشيخ محمد تقى بن عبد الرحيم الطهرانى المتوطن فى اصفهان المتوفى سنة ١٢٤٨ صاحب التعليقة الكبيرة على المعالم التى هى من كتب الاصول كالربيع من الفصول وغيرها من الرسائل فى الاصول والفقه وقد رايت منها رسالة فى فساد الشرط الشايع درجه فى صكاك المبايعات من ضمان البايع لو ظهر كون المبيع مستحقا للغير لرد الثمن او تخلص الثمن للمزيد والتعليق عن شيخه واستاده وجده لامه واحفاده الشيخ صاحب كشف الغطاء وعن الشيخ احمد بن زين الدين الاحسائى بطرقهما ومنها اجازته سيد الفقهاء الكاملين وسند العلماء الراسخين افضل المتاخرين واكمل المتبحرين نادرة الخلف بقية السلف فخر الشيعة وتاج الشريعة المؤيد بالالطاف الجلية والخفية السيد محمد مهدى القزوينى الاصل المتوطن فى الحلة السيفية وهو من العصابة الذين فازوا بلقاء من الى لقائه تمد الاعناق صلوات الله وسلامه عليه ثلث مرات وشاهد الايات البينات والمعجزات الباهرات وذكرنا فى رسالة جنة المأوى بعد ذكر هذه الحكايات التى له فيها كرامات انها ليس منه ببعيد فانه ورث العلم والعمل عن عمه الاجل الاكمل السيد باقر القزوينى الآتى صاحب سر خاله الطود الاشم والسيد الاعظم بحر العلوم وكان عمه ادبه ورباه واطلعه على الخفايا والاسرار حتى بلغ مقاما لا يحوم حومه

وايضا يروى المصنف عن الشيخ ... الطائفة عن ... الاجل المولى حسين ... الاصفهانى عن الشيخ محمد تقى صاحب الحاشية المعروف ... معالم الاصول

ويروى المصنف ايضا عن السيد الجليل السيد محمد مهدى الحلى القزوينى الاصل

والسيد ... ميرزا ... زيارة ... صاحب ... فقراه ... وقرئت زيارة ... الشريف ... وبين ولده الجليلين ميرزا محمد جعفر والميرزا صالح ... اجازة ... ولم ارسله ...

بعض مناقب السيد الاجل السيد محمد مهدى الحلى القزوينى طاب ثراه

الانكار وما من الفضائل والخصائص ما لم يجتمع فى غيره من العلماء الابرار منها الحكايات الثلث التى لم يتفق لاحد قبله بهذه الكيفية والخصوصية والوضوح ومنها انه بعد ما هاجر الى الحلة واستقر بها وشرع فى هداية الناس وايضاح الحق وابطال الباطل صار ببركة دعوته من داخل الحلة واطرافها من طوائف الاعراب قريبا من مائة الف نفس شيعيا اماميا مخلصا مواليا لاولياء الله ومعاديا لاعداء الله بل حدثنى طاب ثراه انه لما ورد الحلة لم يكن فى الذين يدعون التشيع من علائم الامامية وشعارهم الا حمل موتاهم الى النجف الاشرف ولا يعرفون من احكامهم شيئا حتى البراءة من اعداء الله وصاروا بهدايته صلحاء ابرارا اتقياء علماء وهذه منقبة اختص بها بين من تقدم عليه وتاخر ومنها الكمالات النفسانية من الصبر والتقوى وتحمل اعباء العبادة وسكون النفس ودوام الاشتغال بذكر الله تعالى وكان رحمه الله لا يسال فى بيته من احد من اهله واولاده وخدمه ما يحتاج اليه من الغذاء والعشاء والقهوة والقليان وغيرها ولا يامر بشئ منها ولولا تفقدهم لتعاهدهم ومراقبتهم لما عليه اليوم والليلة من غير ان يتناول شيئا منها مع ما كان عليه من التمكن والثروة والسلطنة الظاهرة وكان كجده الاكرم صلى الله عليه وآله يحب الهدية ولكن يحمل لديه كثيرا فيقعد فى ناحية ويشتغل بالتصنيف لا علم له بما فيه اهل المجلس فلا يخوض معهم فى حديثهم الا ان يسأل عن امر دينى فيجيبهم وكان دابه فى شهر الصيام ان يصلى بالناس فى المسجد ويصلى بعد النوافل المرتبة فى شهر رمضان ثم ياتى منزله فيفطر ويرجع اليه ويصلى العشاء بهم ثم ياتى بنوافلها المرتبة ثم يرجع الى منزله ويجتمع خلق كثير فيجلس ويجلسون فيشرع واحد من الحفاظ فيتلو بصوت حسن رفيع آيات من كتاب الله فى التحذير والترغيب والوعد والوعيد ثم يقرأ آخر خطبة من خطب نهج البلاغة ثم يقرأ آخر بعض مصائب اهل البيت عليهم السلام ثم يشرع واحد من الصلحاء فى قراءة ادعية شهر رمضان ويتابعه الآخرون

الى وقت السحر يستغرقون وبالجملة فقد كان في مراقبة النفس ومواظبة الاوقات والنوافل والسنن والقراءة مع كونه طاعنا في السن آية في عصره وقد كنت معه في طريق الحج ذهابا وايابا وصلينا معه في ظهر مسجد الغدير والجحفة وتوفي في الثاني عشر من ربيع الاول سنة ١٣٠٠ قبل الوصول الى سماوة بخمس فراسخ تقريبا وقد ظهر منه عند الاحتضار من قوة الايمان والطمانينة والاقبال واليقين الثابت ما يقضي منه العجب وظهر منه كرامة باهرة بمحضر من جماعة من الموافق والمخالف ومنها التصانيف الرائقة في الفقه والاصول والتوحيد والكلام وغيرها منها كتب كتاب في اثبات كون الفرقة الناجية هي الامامية من احسن وانفع ما كتب في هذا الباب طوبى له وحسن مآب عمه العالم العلم العلامة صاحب المقامات العالية والكرامات الباهرة السيد محمد باقر بن علي المرحوم السيد احمد القزويني المتوفى ليلة عرفة بعد المغرب سنة ١٢٤٦ بسبب الطاعون الكبير الذي عم العراق وقد اخبر به وبوفاته به وانه آخر من يبتلى به قبل نزوله بسنتين على ما حدثني به ابن اخيه السيد الجليل المتقدم وان جده الاجل حدثه بذلك وان جده المعظم امير المؤمنين عليه السلام اخبره بذلك في المنام وقال له وبك يختم يا ولدي وكان يبشر بذلك اصحابه في ايام الطاعون قال رحمه الله وعلمني دعاء للتحفظ من الطاعون قبل نزوله فلما نزل هذا البلاء العظيم واهل بيته ومن يلوذ به في الوقت انتقل جوه وتفرق من تمكن منه وبقي السيد في المشهد الشريف كالطود الباذخ والجبل الراسخ وظهر منه في تلك الايام من قوة القلب وعلو الهمة والجد والاجتهاد والقيام بامور المسلمين وتجهيز الاموات الذين جاوزوا حد الاحصاء وقد بلغ عددهم في اسبوع كل يوم الف نفس ما يحير فيه العقول ولا فكار ولم يوفق لذلك الامر العظيم احد من العلماء الذين سار ذكرهم في الاقطار وكان رحمه الله هو القائم بتجهيز الجميع وقد ناف على اربعين الف وكان يجيء اول الصبح الى الحضرة الشريفة العلوية ويزور زيارة مختصرة ثم يخرج ويقعد في ايوان الحجرة المتصلة بالباب الشرقي

على يمين الداخل الى الصحن الشريف فيجتمع عنده الذين عين كل طائفة منهم لامر من امور التجهيز فمنهم لرفع الجنائز ومنهم للتغسيل ومنهم للدفن ومنهم للطواف بهم ثم ذلك فيرسلهم الى مشاغلهم وعين نفسه الشريفة للصلوة على جميعهم وكان في اول مجيئه قد اصطف الاموات بين يديه ما بين عشرين الى ثلثين وقد بلغ عددهم في يوم واحد للصلوة الى الف على كل الترتيب المقرر في الشرع من غير اخلال بمستحب وادب فيه ولا في جميع امور التجهيز فيصلى عليهم صلوة واحدة فيؤتى بطائفة اخرى حين الصلوة فاذا فرغ منها ورفعت الجنائز وضعت مكانها الاخرى وهكذا او هو واقف على قدمه الى الزوال واذا شاهد من احد الفتور في رفع جنازة بعد الصلوة وضع ردائه على كتفه وشالها بنفسه وحدها وبلغ بها الى الايوان الشريف فاذا جاء الزوال دخل الحجرة ليتغدى فيتوب عنه في هذه المدة القليلة للصلوة السيد صالح السيد على العاملي ثم يخرج مشتغلا بالصلوة الى الغروب لا يفرغ عن دقيقة فاذا ذهب النهار طاف في اطراف الصحن وجاس خلال الحجرات لئلا يبقى ميت في الليل غير مدفون وفي هذه الايام كان الناس يأتون اليه بالاموال والوصايات بها اليه ما لا يحصى كثرة وكان يصرفها في موارد ها بحيث لا يضيع حبة منها في غيرها مع ما هو عليه من المشاغل العظيمة وهذا يحتاج الى قوة ربانية وتسديدات الهية وتوفيقات سماوية ونقلها اجدية وهمة علوية ولا يلقيها الا ذو حظ عظيم ولقد حدثني بهذه الامور السيد الجليل المتقدم والسيد الابد الثقة الصالح السيد مرتضى النجفي وكان مرضيا عند جميع العلماء الاعلام المجاورين في المشهد الغروي وكان من الحاضرين المشاهدين لهاومن عجيب ما حدثنا به قال كنت واقفا بجنب السيد المؤيد العلامة في تلك الايام واذا برجل عجمي شاب من تجار المجاورين وقف خلف الجماعة ينظر الى السيد ويبكي كانه يريد حاجة لا يصل اليها فالتفت السيد وقال لي اذهب اليه واسئله عن حاجته فدنوت منه وسئلته عن حاجته فدنوت منه وسئلته عن حاجته فقال ان مت في هذه

الايام احب ان يصلي علي السيد صلوة منفردة فذكرت للسيد فاجابه الى ذلك فلما كان في الغد والسيد في الصحن الشريف على شغله المعهود فاذا الشاب واقف قبال مدده وهو يبكي فسئلناه عن سببه قال انا ابن من سأل بالامس من جناب السيد ما سأل وقد نزل به البلاء المبرم وقد وسئل لي جنابه من السيد عيادته ذهابه الى عيادته فاجاب واستناب السيد المتقدم للصلوة وجهد الى بيت الرجل فمشينا معه ونحن جماعة فواقانا في الطريق رجل صالح وقد خرج من بيته يريد حاجته فلما رأى السيد والجماعة قاصدين الى مكان وقف وقال لي هل الى الضيافة قلت لا بل الى عيادة فقال لا فوتن تلك السعادة فلما دخلنا بيت الرجل وكان السيد هو المتقدم ثم دخل واحد بعد واحد الى ان دخل الجميع واخذ كل واحد منا مجلسه وللرجل شعور ومعرفة فاظهر البشاشة والرسوم المتعارفة للتحية مع كل واحد فلما دخل ذلك الرجل الصالح وسلم تغيرت وجهه واشار بيده وراسه ان يرجع ويخرج من بيته واشار الى ولده ان يخرجه واضطربت حاله بحيث تعجب الجميع وتحيروا من ذلك ولم يكن بينهما سابقة معرفة فضلا عن العداوة فخرج الرجل وبقينا عنده الى ان مضى مقدار ساعة فرجع الرجل ودخل وسلم وجلس ونظر اليه المريض وفعل به ما فعل سابقا فتعجبنا فلما خرجنا سألنا الرجل عن سر هذا الارتيال قال كنت جنبا ومنافت في الوقت من لا المصاحبة معكم فلما صنع بي ما رايتم علمت ان انفرادي من بينكم بهذا التبعيد والفرقة ليس الا الجنابة الجنابة فاردت زيارة الاموات بذلك فاغتسلت وجئت فعلمت يقينا انه عرف ما كنت من الحالة التي تنفر عنه الملئكة وفي هذه القضية تصديق لما في ما جاء به صاحب الرسالة من الاسرار الغيبية والامر بعدم حضور الحائض والجنب لدى المريض عند احتضاره لئلا تنفر عنه ما ينزل عليه من الملائكة وحدثني ابن اخيه السيد الجليل المتقدم ان عمه الاكرم كان يكره تقبيل الناس يده ويمتنع منه اشد الامتناع وكان الناس يترقبون دخوله في الحضرة الشريفة العلوية

لتمكنهم منها لانه كان فيها في حال لا يشعر بنفسه ولا يعرف شيئا لاستغراقه في بحار عظمة الرب الجليل برؤية آثار عظم آياته عليه سلامه وسلام الملئكة جيلا بعد جيل رحمه الله طاب ثراه قال كنت معه رحمه الله في السفينة مع جماعة من الصلحاء واهل العلم قافلين من زيارة ابي عبد الله عليه السلام فهبت ريح شديدة اضطربت بها السفينة وكان فينا رجل جبان فاضطرب اضطرابا شديدا فتغيرت حاله وارتعدت فرائصه فجعل يبكي تارة ويتوسل بالائمة عليهم السلام اخرى والسيد قاعد كالجبل لا تحركه العواصف فلما رأى ما نزل به من الخوف والجزع قال يا فلان تخاف من الريح والبرق والرعد كلها منقادة لامر الله تعالى ثم اجتمع طرف عبائه ودار بها الى الريح كانه يطردها وقال ركدي ففي تلك الحال سكنت من حينه حتى وقفت السفينة كانها راسية في الوحل وغير ذلك من الكرامات التي اشرنا الى بعضها في كتابنا دار السلام عن خاله المعظم بحر العلوم طاب ثراه ومنها ما اخبر به اجازة فخر الشريعة انموذج السلف وبقية الخلف العالم الزاهد المجاهد الرباني شيخنا الاجل الحاج المولى علي بن الصالح الصفي الحاج ميرزا خليل الطهراني المتوطن في ارض الغري المتوفى في شهر رمضان صفر سنة ١٣٩٠ وكان فقيها رجاليا مضطلعا بالاخبار وقد بلغ من الزهد والاعراض عن زخارف الدنيا مقاما لا يحوم حومه الخيال كان لباسه الخشن والكله الخشب من الشعير وكان يزور ابا عبد الله الحسين عليه السلام في الزيارات المخصوصة ماشيا الى ان طعن في السن وفارقته القوة وله وارد كرامات اشرنا الى بعضها في الكتاب المذكور عن شيخه واستاده صاحب جواهر الكلام ره وعن العالم العامل النقي الشيخ عبد العلي الرشتي عن العالم الفاضل ابي علي محمد بن اسمعيل بن عبد الجبار بن سعد الدين صاحب منتهى المقال في علم الرجال وكان اصله من طبرستان كما نص عليه في الروضات وميلاده في كربلا سنة ١١٥٩ ووفاته بها سنة ١٢١٥ وكتابه هذا الاستدلال على تمام التعليقة لاستاده الاستاد الاكبر البهبهاني صاحب الفوائد

الطريق الرابع للمصنف مولى الجليل ... الطهراني

عن صاحب الجواهر عن الشيخ ... عن ابي علي محمد بن اسمعيل صاحب منتهى المقال في الرجال عن الاستاد الاكبر

ومرجعا للعلماء والاقتباس منه الاغلاط ما لا يخفى على نقدة هذا الفن مع انه اسقط عن الكتاب
ذكر المجاهيل قال لعدم تعقل فائدة في ذكرهم وكذا ذكر مؤلفات الرواة من الاصول
والكتاب وبذلك بدا النقص في كتابه مضافا الى سقطاته ومع ذلك قال في جملة كلام
لئلا يحتاج الناظر في هذا الكتاب الى كتاب اخر من كتب الفن وسنشير انشاء الله
في بعض الفوائد الاتية الى بعض ما في ذكر الكتب والمجاهيل من الفوائد وله مؤلفات
غيره رايت منها النقض على نواقض الروافض في مجلدين في غاية الجودة عن الا
الاكبر الوحيد البهبهاني وقد لعله يروي عن سائر اساتيده ومعاصريه كالعلامة
الطباطبائي صاحب الرياض وغيرها ومنها ما اخبرني به اجازة العالم الجامع الكامل
المتبحر الماهر المؤيد الامير ابا هاشم الخونساري المتوطن في اصبهان ادام الله تعالى
عن والده العالم الجليل والسيد النبيل الامير زين العابدين المتولد في سنة ١١٩٢ المتو
عن ابيه السيد العالم الزاهد المجاهد ابي القاسم جعفر الموسوي الخونساري
عن والده فخر المجتهدين السيد حسين بن العالم العلامة ابي القاسم جعفر الكبير
المشتهر بالمير ابن الحسين ابن قاسم بن محب الله بن قاسم بن المهدي الموسوي المتقدم
ذكره في مشايخ صاحب الرياض ح وعن والده عن السيد المرتضى الفاضل امام الجمعة
الامير محمد حسين عن والده السيد الجليل الامير عبد الباقي بطرقه المتقدمة ح
وعن والده المبرور عن الفقيه النبيل السيد محمد الرضوي المشهدي عن شيخ
الفقهاء صاحب كشف الغطاء ح وعن والده المرحوم عن السيد السند حجة الاسلام
السيد محمد باقر المتقدم ذكره ح وعن والده السعيد عن والده عن العلامة الطباطبائي
ح وعن السيد الاجل الامير ابا هاشم عن السيد الجليل والعالم النبيل الامير
سيد حسن بن الامير سيد علي بن الامير محمد باقر ابن الامير اسمعيل الواعظ الحسيني
الاصبهاني الذي اليه انتهت رياسة التدريس في الفقه والاصول في اصفهان
وكان تشد اليه الرواحل لاستفادة العلوم الشرعية من اطراف البلدان وربما كانت

الهجرة

الهجرة الى العراق لتحصيل العلوم الدينية متعارفا في طلبة اصفهان وفضلائهم قبل
وفاته كتعارفها في غيرهم وقد برز من مجلسه علماء فضلاء وفقهاء نبلاء جزاه الله تعالى
عن الاسلام خير الجزاء عن والده الجليل الامير زين العابدين بطرقه المتقدمة ح
وعن السيد الامير ابا هاشم سلمه الله تعالى عن الفقيه الوجيه والعالم النبيه
المحقق الصفي الشيخ مهدي النجفي المتوفى سنة عن عمه الاكمل الافقه الازهد
الصالح الكامل الشيخ حسن صاحب كتاب انوار الفقاهة الذي هو من الكتب النفيسة
في هذا الفن الا انه لم يخرج منه الصيد والذباحة والسبق والرماية والحدود والديات
وله شرح مقدمات كشف الغطاء ورسائل اخرى تولد في سنة ١٢٠١ وتوفي سنة ١٢٦٢ وكان
من العلماء الراسخين الزاهدين المواظبين على السنن والاداب ومعظم شعائر
الله تعالى بالاقوال والافعال وله في المجلس الذي انعقد في دار الا
بغداد واجتمع فيه علماء الشيعة من اهل المشهدين وهو مقدمهم
وعلماء اهل السنة بامر والي التحقيق حال المحمد الذي ارسله علي محمد الشيرازي
الملقب بالباب ليدعو الناس الى مزخرفاته وملفقاته مقام محمود ويوم مشهود
بيض به وجوه الشيعة واقام به اعلام الشريعة مع اراد شرح ذلك ومعرفة
جملة من حالاته وعباداته وزهده وكراماته فعليه برسالة بعض فضلاء الطائفة
الجعفرية في شرح حال الجعفر كرمهم الله تعالى عن والده شيخ الفقهاء صاحب كشف
الغطاء ح وعن العالم الاجل غا باقر الهزار جريبي عن الفاضل الامير ناصر الدين
المرحوم السيد محمد بن الفاضل المشهور الامير دح الامين الحسيني الخاتون آبادي
عن تاج الفقهاء والمحققين وفخر العلماء المدققين بهاء الدين محمد بن تاج الدين
محمد الاصفهاني الملقب بالفاضل الهندي لمسافرته الى الهند قبل بلوغه وجرى
ما صرح به نفسه ونص على عدم ارتضائه به وكان لما تركته للفاضل الهندي
من العامة المتولد في سنة ١٠٦٢ المتوفى في شهر رمضان سنة ١١٣٧ صاحب كلامه البا

الباهرة التي شاع ذكرها المحقق النحرير الشيخ اسد الله التستري في المقابس بعد ذكره بالصاف
جلية ومدائح عظيمة بقوله ونشوء في بدو امره في حال صغره في بلاد الهند ولذا اشتهر بالهندي
له مباحث مع المخالفين مناظرة في الامامة معروفة على الالسنة وقصة عجيبة مع قوم لبعضهم
اسطع من الادلة واقطع من الاسنة وصنف مع اول دخوله في السن الثاني كتبا ورسائل
وتعليقات في العلوم الادبية والاصول الدينية والفقهية ايضا منها ملخص التلخيص
وشرحه كلاهما في مجلد صغير جدا وهو عندي ولعله اول مصنفاته وفرغ من
المنقول والمعقول ولم يكمل ثلث عشرة سنة كما صرح بنفسه به وهو صاحب المناهج السوية
في شرح الروضة البهية رايت جملة من مجلداتها في العبادات وهي مبسوطة مشحونة
في الفوائد والتحقيقات وتاريخ اختتام كتاب الصلوة منها سنة الثماني والثمانين بعد الالف
فيكون عمره خمسا وعشرين سنة وله ايضا كتاب كشف اللثام عن قواعد الاحكام انتهى
قلت وكان للشيخ الفقيه صاحب الجواهر اعتماد عجيب فيه وفي فقه مؤلفه وكان
لا يكتب من الجواهر شيئا لو لم يحضره كشف اللثام حدثني بذلك الشيخ الاستاد
رحمه الله قال وكان يقول لو لم يكن في العجم الفاضل ما ظننت ان الفقه صار اليه
وفي بعض رسائله ان مؤلفاته بلغت الى الثمانين عن والده العلامة تاج ارباب
العمامة تاج الدين حسن المعروف بملا تاجا المتوفى سنة ١٠٥٢ عن العالم الحبر الجليل المولى
حسنعلي الاتي ذكره في مشايخ العلامة المجلسي ح وبالاسانيد السابقة عن العلامة
بحر العلوم عن الجليل السيد حسين القزويني عن السعيد الشهيد السيد نصر الله الحائري
عن العالم المتبحر النقاد السيد عبد الله بن العالم السيد نور الدين بن المحدث الجليل
السيد نعمة الله الجزائري هو من اجلاء هذه الطائفة وعينها ووجوهها وممن
فيه جودة الفهم وحسن السليقة وكثرة الاطلاع واستقامة الطريقة كما يظهر من
تصانيفه الشريفة كشرح النخبة واجوبة المسائل النهاوندية وغيرها وله اجازة كبيرة فيها فوائد
طريفة ونكات لطيفة عن جماعة من المشايخ اولهم السيد نصر الله المتقدم

ذكره جدا

احوال السيد الشهيد السيد نصر الله الحائري ومن في طبقته
والسيد عبد الله الجزائري

ذكره وهذا ليس في علم الدراية بالاجازة بان يروي كل واحد من الشيخين عن الاخر ونظيره في
الاصحاب كثير كرواية المجلسي عن السيد عليخان شارح الصحيفة وروايته عنه ورواية
ورواية الشيخ الحر عن المجلسي وروايته عنه عن المحدث الجليل محمد باقر المكي عن الفاضل
الجامع السيد عليخان شارح الصحيفة عن الجليل الشيخ جعفر البحريني المتقدم ذكره عن
الشيخ حسام الدين محمود بن درويش علي الحلي عن الشيخ البهائي ح وعن السيد المهدي
عن الاستاد الفاضل خاتمة المجتهدين الشيخ احمد بن اسمعيل الجزائري الجاوري بالغري
صاحب كتاب آيات الاحكام وغيره المتوفى سنة ١١٥٠ عن المولى الفاضل محمد نصير بن المولى
محمد تقي المجلسي وعن استاده الفاضل المحقق الزاهد الشيخ حسين بن الفاضل
عبد علي الخمايسي النجفي عن والده والشيخ عبد الواحد بن احمد البوراني النجفي عن
والشيخ فخر الدين الطريحي بسنده المتقدم ويروي الشيخ احمد ايضا عن الاجل الشيخ احمد
محمد بن يوسف والامير محمد مؤمن الحسيني الاسترابادي والامير محمد صالح الخاتون آبادي
وقد تقدم ذكر طرقهم ويروي عن الشيخ احمد السيد الجليل عبد الله بن السيد علوي البلادي
البحراني من مشايخ صاحب الحدائق ح وعن السيد الشهيد عن المولى المتبحر الاجل
المحقق المصوب الاعلى المولى محمد حسين الطوسي النجفي عن الشيخ محمد الحر والعلامة ا
والعالم الفاضل المولى محمد امين بن المولى محمد علي الكاظمي صاحب هداية المحدثين
الى طريقة المحمدين المعروف بمشتركات الكاظمي وهو نافع في ما الفه في هذا الباب وقد
تعرض فيه لما صدر من شيخه من الاغلاط ولذا اعبر عنه في امل الامل
جامع المقال فيما يتعلق بالاحاديث والرجال قال في اول الكتاب اني نظرت
في الكتاب المسمى بجامع المقال فيما يتعلق باحوال الحديث والرجال الذي هو من
مؤلفات شيخنا الاجل الورع الزاهد المتفرد في زماننا هذا بالاخلاق الفاضلة
والمجاهد فرايت في الباب الثاني عشر منه اغلاطا كثيرة فتقربت الى الله باصلاح
ما فيه من الغلط الى ان قال ثم اني اردت بعد ذلك هذا الكتاب وا

اليه شيئاً كثيراً من يروي عن الراوي الى اخر ما ذكره عن الشيخ المذكور صاحب جامع المقال
فخر الدين الطريحي ح وعن السيد الشهيد عن الفاضل المحقق الشيخ علي بن جعفر بن
علي بن سليمان البحريني عن ابيه عن عم ابيه عن الشيخ البهائي ح وعن السيد الشهيد عن
المتبحر الجليل المرحوم ابي الحسن الشريف العاملي الغروي عن خاله الفاضل السيد محمد صالح
الخاتون ابادي صهر المجلسي وقد تقدم وعن المحدث الكاشاني الاتي ذكره وعن استاد
المحدث الفاضل الشيخ محمد حسين بن الحسن الميمي الحائري عن الشيخ الاجل عبد الله بن
محمد العاملي عن العالم الجليل الشيخ علي سبط الشهيد الثاني وعن الفاضل الشيخ صفي
الدين الشيخ فخر الدين الطريحي عن والده عن الامير شرف الدين علي الشولستاني الاتي ذكره
عن الميرزا احمد بن محمد بن يوسف المتقدم في مشايخ العلامة الشيخ سليمان الماحوزي
وعن الواعظ الزاهد العابد الصالح التقي الورع الزكي الحاج محمود الميمندي عن الشيخ
الجليل صاحب الوسائل وعن المحدث الجزائري السيد نعمة الله وعن العلامة
المجلسي كما تقدم فهذه ثمانية طرق للمولى الشريف المحدث المحقق الغروي والثاني
من مشايخ السيد عبد الله السيد الايد الامير محمد حسين الخاتون ابادي سبط
المجلسي بطرقه المتقدم والثالث منهم السيد الجليل الفقيه السيد رضي الدين بن
محمد بن علي بن حيدر العاملي المكي قال ره في اجازته الكبيرة اجازني بالمشاهد
في مكة شرفها الله تعالى لما استجزته ثم كتب لي اجازة مبسوطة مشتملة على جميع طرقه
وطرق ابيه واسانيدهما وقد ذهبت في اثناء الطريق ولم احفظ منها الا روايته
عن والده المذكور عن العلامة المحقق محمد شفيع بن محمد علي الاسترابادي عن
والده عن المولى محمد تقي المجلسي وكان السيد رضي الدين متعهدا بالادب شاعرا
فصيحا حسن السيرة مرجعا اليه في احكام الحج وغيره وسمعت والدي طاب ثراه
يصف اباه السيد محمد بغاية الفضل والتحقيق وجودة الذهن واستقامة
السليقة وكثرة التتبع لكتب الخاصة والعامة والتبحر في احاديث الفريقين وطرقه

في الثناء عليه لما اجتمع معه في مكة والذي وقفت عليه من مصنفاته في الكلام ما
يدل على فضل غزير وعلم كثير والرابع منهم السيد الجليل المتكلم محب صدر الدين بن
محمد باقر الرضوي القمي المجاور بالغري عن الشريف ابي الحسن والشيخ احمد الجزائري المتقدم
ذكرهما قال ره وهو افضل من رايتهم بالعراق واعمهم نفعا واجمعهم للمعقول والمنقول
اخذ العقليات من علماء اصبهان ثم لما كثرت الفتن في عراق العجم بسبب استيلاء
الافغان عليها واختلال الدول القديمة انتقل الى المشهد وعظم موقعه في
نفوس اهلها وكان الزوار يقصدونه ويتبركون بلقائه ويستفتونه في مسائلهم له
كتاب الطهارة استقصى فيه المسائل وشرح الوافية وهو ابن عقيل في الماء القليل وادى
منه نسخة وله حاشية على المختلف ورسائل عديدة منها رسالة في حديث الثقلين
وان احدهما اكبر من الاخر طال الكلام في تعيين الاكبر وجرى بينه وبين المولى اسمعيل
الخاتون ابادي الساكن بمحلة خاجو من محلات اصبهان مراسلات في ذلك يرد احدهما
على الاخر ولولا السيد فيها فصاحة وارتضيها منه وقلت له اي غرض يتعلق بالاعرف
الائمة عليهم السلام افضل ام القران وما معنى هذا التفضيل وان الخائرين شيئين
المفضل احدهما على الاخر لا بد له ان يطلب التفضيل وجوه التفضيل والترجيح للفضل
عليه وجوه المنقصة والقصور حتى يتم له ما هو بصدده وهل اسوء ادب منا
لنسبة الى القران والائمة عليهم السلام وهل هذا الا الخوض فيما لا يعني وان علينا
من الامور التي يجب تحصيل العلم بها ما هو اهم من هذا واولى بالنظر فاستحسن
هذا الكلام واثنى علي واسترد الرسالة وقال ساعجمها في الماء لئلا تشتهر توفي
عشر الستين بعد المائة والالف وهو ابن خمس وستين قلت وهو شارح
وعليه تلمذ الاستاد الاكبر البهبهاني وبعضهم في رسائله بالسيد السند الا
وخامسهم والد العالم الجليل السيد نور الدين المتوفى في ذي الحجة سنة ١١٥٨
صاحب الوسائل المتعددة التي منها فروق اللغات في الفرق بين المتقاربات

واستطرد فيه فوائد كثيرة لغوية وادبية وهي رسالة حسنة وادرج في ادعيائه لم
اجد من تصدى لجمع ذلك في كتاب ونظمه في فصل او افرزه في باب وانما يوجد منها
بعض في بعض الكتب تفاريق او نثر مشتت في بعض التعاليق الى وقد ادركه ما
قبله الشيخ ابراهيم الكفعمي وسماه لمع البرق في معرفة الفرق وينقل عنه في حواشي الجنة
فراجع عنه الشيخ الجليل محمد بن الحسن الحر العاملي ره وعن والده الجليل والمحدث الجليل
السيد نعمة الله ابن عبد الله بن محمد بن الحسين بن احمد بن محمود بن غياث الدين بن
مجد الدين بن نور الدين ابن سعد الدين بن عيسى بن موسى بن عبد الله بن موسى الكاظم
عليه السلام صاحب التصانيف الرائقة الدائرة المتوفى في سنة ١١١٢ في شهر شوال
بعض اجداده يلقب بشمس الدين قال السيد في المقامات واما جدنا صاحب الكرامات
السيد شمس الدين قدس الله روحه فكان له ثور يرعى بعيدا عن البيوت فاتاه
السبع وافترسه لكنه وقف عنده ولم ياكل منه شيئا فاخبر واحد فاتى
الحبل الذي كان يربط به الثور واتى والناس معه الى الاسد فقصده ووضع الحبل
في رقبته وقاده الى منزله والناس متحيرون وربطه عنده تلك الليلة وقال اتخذ
للحرث عوضا عن ثوري فقال له الجيران هذا لا يصير لاننا نخاف منه فارسله
بيده حتى قال بعض الشعراء في مدح اولاده سادة حسينيين اهل التقى والدين اولاد
شمس الدين جاب السبع ثور الثور يا سادة السبع ما رواه والناس شهادة غياب
وحضور عن عدة من المشايخ وهم تسعة الاول السيد السند الامير رضي الدين بن
السيد غياث الدين محمد الطباطبائي عن العالم الجليل السيد حسين بن السيد حيدر
الكركي المتقدم ذكره في شرح حال الرضوي عن الشيخ نور الدين محمد بن حبيب الله
عن السيد العالم النجيب اللبيب محمد مهدي بن السيد محسن الرضوي
المشهدي الذي قال في حقه المحقق الثاني في اجازته له وبعد فان السيد
السند الاوحد شرف اولاد الرسول خلاصة سلالة الزهراء البتول الموفق

اسلافه الطاهرين بقية السادات النجباء ذي النسب الطاهر والحسب الفاخر جامع الكمالات
الانسية صاحب النفس القدسية الفاضل الكامل العلامة شمس الملة والدين محمد الملقب
بما يشعر بالسيد العلامة بالمهدي بن المرحوم المبرور المتوج المحبور شرف السادات
والنقباء قدوة الاجلاء الفضلاء الاتقياء كمال السيادة والدين محسن الرضوي المشهدي
قدس الله روح السلف وادام ايام الخلف هجرتي عنه توجهي الى خراسان في سنة
ست وثلثين وتسعماية وعند عودي متوجها الى بلدة الايمان قاشان الى اخرها
قال عنه وعن ابيه العالم الفاضل الذي قال فيه ابن ابي جمهور الاحسائي في رسالة
مناظرته مع الهروي العامي لاني كنت في سنة ثمان وسبعين وثمانماية مجاورا المشهد
الرضا عليه السلام وكان منزلي بمنزل السيد الاجل والكهف الاظل محسن بن محمد الرضوي
القمي وكان من اعيان اهل المشهد واشرافهم بارزا على اقرانه بالعلم والعمل وكان
هو وكثير من اهل المشهد واشرافهم بارزا على اقرانه يشتغلون معي في علم الكلام
والفقه الى اخرها قال وقال في اجازته له بعد الخطبة وبعد فقد سمع مني في
هذا وهو كتاب غوالي اللئالي العزيزية في الاحاديث الدينية من اوله الى اخره
السيد الحسيب النسيب النقيب الطاهر العلوي الحسيني الرضوي خلاصة السادات
والاشراف ومفخر ال عبد مناف ذو النسب الصريح العالي والحسب الكامل المتعالي
المستغني عن الاطناب في الالقاب لظهور شموس الفضائل والفواضل دالا
العالم بمعالم فضائل طه ويس والقائم بمراضي رب العالمين وكل علوم المتقدمين
والمتاخرين وانسان عين الفضلاء والحكماء المحققين والراقي بعلو همته اعلى
معالي السادات الاعظمين غياث الاسلام والمسلمين السيد محسن بن المرحوم
المغفور السيد العالم العامل الفاضل المجيد صدر الزهاد وزين العباد رضي
الملة والدين محمد بن مادشاه الرضوي المشهدي ادام الله تعالى معالي سيادته لي
بالخلود الجناب دولته ولا زالت ايامه الزاهرة تمسي وتختال في ظلل البهاء

بين محمد الفضال والده الاعليها من آل صلوات الله عليهم الى عن الشيخ الجليل الفقيه العارف النبيل محمد بن على بن ابراهيم بن ابى جمهور الاحسائى وتلامذته من شرح حاله فى شرح حال المعروف بعوالى اللئالى يروى عن جماعة ذكرهم فى اول ذلك العوالى اصحها وانقنها ما رواه عن الشيخ الاجل الاعظم على بن هلال الجزائرى الآتى ذكره انشاء الله تعالى الثالث السيد الجليل الشريف الفاضل الامير شرف الدين على بن حجة الله الحسنى الشولستانى الآتى ذكره فى مشايخ المجلسى الثالث العالم المفسر الجليل الشيخ على بن جمعة العروسى الحويزى الساكن بشيراز صاحب تفسير نور الثقلين فى اربع مجلدات عن شيخه الجليل العالم قاضى القضاة عز الدين المولى على النقى بن الشيخ ابى العلاء محمد هاشم الطغائى الكمرئى الفراهانى الشيرازى الاصفهانى المتوفى سنة ١٠٦٠ صاحب المؤلفات العديدة التى منها جامع الصفوى فى مجلدين فى الامامة فى جواب ما كتبه نوح افندى الحنفى المفتى فى وجوب مقاتلة الشيعة وقتلهم ونهب اموالهم وسبى نسائهم وذراريهم وسبب كفرهم وارتدادهم سنة ورود السلطان مراد الجائر بغداد وارسل اليه صورته ذلك الامير شرف الدين الشولستانى من النجف الاشرف وهو كتاب حسن لطيف قال فى الرياض فى ترجمته فاضل عالم عامل متدين متصلب فى الدين شاعر فقيه محدث جليل ورع زاهد تقى عابد نقى كاسمه قرء على السيد ماجد البحرانى الكبير وعلى جماعة من الفضلاء بشيراز وقد قرء عليه جماعة من العلماء ايضا وكان فى ناحية كمره من محال فراهان ثم طلبه الحاكم الجليل ايام تمليكها حاكم فارس فى زمن شاه سلطان صفى الصفوى الى شيراز وجعله قاضيا بها ثم بعد ما صار السيد الكبير الوزير خليفة سلطان وزير السلطان شاه عباس الثانى طلبه من شيراز الى اصبهان وجعله بعد عزل الميرزا قاضى شيخ الاسلام باصبهان وهو متصدى لهذا المنصب الى ان توفى عن الشيخ الاجل بهاء الدين العاملى الرابع الشيخ المحدث القارى الرجالى جعفر بن كمال الدين البحرانى المتقدم

ذكره

ذكره فى مشايخ صاحب الحدائق عن شيخه الفقيه العالم على بن نصر الله الجزائرى عن الشيخ صالح بن يونس الجزائرى النجفى قال فى حقه فى الامل فاضل عابد من تلامذة الشيخ عبد العالى عن العالم الجليل الشيخ عبد العالى عن والده المحقق الثانى وفى الاجازة الكبيرة المعتمد عن الشيخ الصالح الامام يونس الجزائرى عن المحقق الثانى فى الشيخ على بن عبد العالى الكركى وهو خلاف ما صرح به النقاد الخبير صاحب الرياض والشيخ فرج الله الحويزاوى فى رجاله من روايته عنه بتوسط الشيخ عبد العالى ولده الارشد الخامس الاستاد المدقق المحدث السيد ميرزا محمد بن شرف الدين على بن نعمة الله الجزائرى الآتى ذكره فى مشايخ المجلسى بعض مشايخه عن العالم المحقق الفقيه المتبحر فى الحديث والرجال الشيخ عبد النبى بن الشيخ سعد الجزائرى الغروى الحائرى صاحب المؤلفات الكثيرة التى منها كتاب حاوى الاقوال فى معرفة الرجال وهو كتاب شريف متين قد اكثر النقل عنه الشيخ ابو على فى رجاله عن سيد المحققين الفقيه صاحب المدارك وصرح فى امل الامل ان الشيخ عبد النبى قرء على المحقق الثانى بل ذكر ذلك خراسانى فى ذكر طرقه انه يروى عنه ولا يخفى ما فيه من الاشتباه على ما نبه عليه صاحب الرياض ويأتى تتمة الكلام السادس الشيخ العالم الاصولى هاشم بن الحسين بن عبد الرؤف الاحسائى عن المريد السيد نور الدين اخى صاحب المدارك لابيه وعن الشيخ العالم المتبحر الجليل جواد بن سعد الله بن جواد البغدادى الكاظمى شارح الجعفرية والخلاصة والدروس وصاحب آيات الاحكام المسمى بمسالك الافهام وهو اكبر واتم وانفع ما الف فى هذا الباب كما قيل ومن الطاهرات احسن ما الف فيه كتاب معارج السؤال ومدارج المأمول للعالم المحقق الجامع كمال الدين الحسن بن محمد بن الحسن الاسترابادى النجفى الشهير بكتاب لكتاب وهو شارح فصول الخواجه نصير الدين شرحها شرحا مزجيا لطيفا بليغا موجزا فيه من الفوائد والنكات ما لا يوجد الا فيه

وتاريخ فراغه من تاليف المعارج سنة ٨٩١ ومن شرح الفصول سنة ٨٧٠ فما ذكره ابن العودى فى ترجمة استاده شيخ الفقهاء الشهيد الثانى بعد ذكر جملة من شروحه كالروض والروضة وغيرها اما رتبته فى شرح المزج فانه لم يسبقه اليها العامة وليس لاصحابنا منها جملة الجيدة على ذلك ومع ذلك فهو فى نفسها شئ حسن الى آخر ما قال ناش عن تصور الباع فان تاريخ الفراغ من الروضة سنة ٩٥٧ وبينه وبين تاريخ شرح الفصول سبعة وثمانين سنة عن شيخه الاجل بهاء الدين العاملى رح وعن السيد هاشم الاحسائى عن الشيخ محمد بن على بن محمد الحرفوشى الحريرى العاملى الكركى المتوفى سنة ١٠٥٩ صاحب المؤلفات الكثيرة التى منها شرح قواعد الشهيد قال فى امل الامل كان عالما فاضلا اديبا ماهرا محققا مدققا شاعرا اديبا منشئا حافظا اعرف اهل عصره بالعلوم العربية عن على بن عثمان بن خطاب بن مرة بن مويد الهمدانى المعروف بابى الدنيا المعمر المغربى الذى ادرك امير المؤمنين عليه السلام ومن بعده من الائمة عليهم السلام والعلماء رحمهم الله وله قصص وحكايات ذكرها فى البحار ومنها اختلافات يرجى فى كتابنا المسمى بالنجم الثاقب وكيفية ملاقات الشيخ الحرفوشى له متكررة فى الكتب السابع الشيخ الوحيد الجليل حسين بن محيى الدين الذى قال فى حقه فى الامل فاضل عالم فقيه وعدت كتبه شرح القواعد عن والده الفاضل العالم العابد الورع كما فى الامل محيى الدين بن عبد اللطيف عن والده العالم الجليل الشيخ عبد اللطيف قال فى الرياض كان من افاضل علمائنا المقاربين لعصرنا وفى الامل كان فاضلا عالما محققا صالحا فقيها قرء عند شيخنا البهائى وعند الشيخ حسن بن الشهيد الثانى والسيد محمد بن على بن ابى الحسن العاملى له مصنفات وغيرهم واجازوه له مصنفات منها كتاب الرجال لطيف قلت قد عثرت عليه واقتصر فيه على ذكر رجال احاديث الكتب الاربعة وقد جعله بمنزلة المقدمة لشرحه على الاستبصار وهو كتاب صغير الحجم كبير النفع وهو اول من اشار الى طبقات الرواة فى اصحابنا قال رح وحيث ان

معرفة

معرفة الراوى ضرورية جعلت الطبقات ستة ١ طبقة الشيخ المفيد ٢ طبقة سعد بن عبد الله احمد بن محمد بن عيسى ٣ ابن ابى عمير وما بعدها ليتضح الحال فى اول وهلة فاشير فى الاغلب الى طبقة الراوى اما بروايته من الامام عليه السلام او بنسبته الى احد المشاهير من اعلى ومن اسفل او بكونه فى احدى الطبقات المذكورة انتهى وتبعه بعده المولى المجلسى فى شرح الفقيه لكنه جعلها اثنا عشر ١ للشيخ الطوسى والنجاشى وامثالهما ٢ للشيخ المفيد وابن الغضائرى وامثالهما ٣ للصدوق واحمد بن محمد بن يحيى وامثالهما ٤ للكلينى وامثاله ٥ لمحمد بن يحيى واحمد بن ادريس وعلى بن ابراهيم ٦ لاحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الجبار واحمد بن محمد بن خالد ٧ للحسين بن سعيد والحسن بن على الوشاء وامثالهما ٨ لمحمد بن ابى عمير وصفوان بن يحيى والنضر بن سويد وامثالهم ٩ لاصحاب الصادق عليه السلام ١٠ لاصحاب على بن الحسين عليهما السلام ١١ لاصحاب امير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام وابن حجر العسقلانى من العامة ايضا جعل فى التقريب رواتهم من الصحابة والتابعين ومن تلاهم اثنا عشر طبقة الا ان ميزانه فيها غير ميزان اصحابنا ولا داعى لنا فى نقله عن شيخنا البهائى وصاحبى المعالم والمدارك كما مر فى الامل وعن والده نور الدين على عن والده شهاب الدين احمد بن ابى جامع العاملى العالم العامل الورع التقة عن المحقق الثانى قال فى اجازته له فانّ الولد الصالح الفاضل الكامل التقى النقى الاريحى قدوة الفضلاء فى الزمان الشيخ جمال الدين احمد بن الشيخ صالح الشهير بابن ابى جامع العاملى دام الله تعالى تاييده واجزل من كل عارفة حظه ومزيده ورد البناء الى المشهد المقدس الغروى على مشرفه الصلوة والسلام وانتظم فى سلك المجاورين بتلك البقعة المقدسة برهة من الزمان وفى خلال ذلك قرء على هذا الضعيف الكاتب لهذه الاحرف الرسالة المشهورة بالالفية فى فقه الصلوة الواجبة

من مصنفات شيخنا الاعظم شيخ الطائفة المحقة في زمانه علامة المتقدمين وعلم المتأخرين خاتمة المجتهدين شمس الملة والحق والدين ابي عبد الله محمد بن مكي قدس الله روحه الطاهرة الزكية وافاض على تربته المراحم القدسية من اولها الى اخرها عدا نبذة من الحواشي التي جرت بها قلم هذا الضعيف في خلال مذاكرة بعض الطلبة قراءة شهدت بفضله واذنت بنبله وجودة استعداده وقد اجزت له ان يروي عني وعن جماعة انهم رواية غيرها من مصنفات مؤلفها بالاسانيد التي لي اليه الى اخر ما قال

> وعن الشيخ حسين بن محي الدين
> عن العالم الفاضل السيد عليخان

رح وعن الشيخ حسين بن محي الدين عن السيد الجليل والفاضل النبيل السيد عليخان ابن السيد خلف بن السيد عبد المطلب بن السيد حيدر بن السيد محسن بن السيد محمد الملقب بالمهدي ابن فلاح بن محمد بن احمد بن علي بن احمد بن ابي رضا ابن ابراهيم بن هبة الله ابن المطيب بن احمد بن محمد بن القسم بن ابي

> نسب السيد عليخان الى الامام موسى بن جعفر

الطحان بن غياث بن احمد بن الامام موسى الكاظم عليه السلام الموسوي الحسيني المشعشعي الحويزي والي الحويزة وصاحب المؤلفات الكثيرة الرائقة النافعة حتى قال صاحب الرياض بعد ذكرها وتفصيلها واظن ان اكثر فوائد كتب السيد نعمة الله التستري المعاصر قدس سره ماخوذة من تصانيف هذا السيد العالي وانما اختصت بذلك لما كان بينهما من الالفة وقرب الجوار قال في الانوار النعمانية في بيان ما قيل في فضل الابيات المعروفة ثم قرا لسماء الخ ثم انبها ما قاله الوالي نعمه الله برحمته وكان عالما شاعرا اديبا صالحا اديبا عابدا وكان حاكما على بلاد العرب كالحويزة وما والاها وكنا نحن في تستر فكان كل سنة يرسل الينا المكاتيب والرسائل في عتبنا وتحثنا على الوصول الى حضرته الى ان قال وقد اكثر من المصنفات في فنون العلوم وكان يحفظ من القصايد مع كبر سنه ما لا يعد وكان يحفظ اكثر الدواوين على خاطره وله ديوان نفيس في ما كنا نسمع في مجلسه شيئا

> قال السيد نعمة الله لم نسمع في مجلس السيد عليخان

سوى رويت جدنا من جبرئيل عن الباري وقد انتقل الى جوار الله ورحمته سنة اثنتين وخمسين
١٠٥٢
منه والحسين من بعد الالف وجلس في الملك بعده ابنه الكبير نفعه الله تعالى والائمة الشريف انه لشأ المرحوم هو السيد عليخان ابن السيد خلف بن السيد مطلب المتقدمة اسلمت الطاهر الكفار على يديهم واستبصر المخالفون انتهى ولا يخفى ما في التاريخ المذكور من الاشتباه فان فراغه من تاليف نكت البيان كما في الرياض سنة ١٠٨٤ ومن تفسيره المسمى بمنتخب التفاسير كما فيه سنة ١٠٨٢ مع ان سن صاحب الانوار في التاريخ المذكور سنتان وبالجملة فهذا السيد الجليل وابائه من الذين قال فيهم امير المؤمنين عليه السلام كما في النهج وقال الصادق عليه السلام مشيرا الى اسحق بن عمار واخيه اسمعيل كما رواه الكشي وقد يجمعهما الله لاقوام يعني الدنيا والاخرة فانه وابائه مع ما هم عليه من الرياسة والسلطنة فاقوا الاعلام من العلماء في التاليف والعمل لنسك والزهادة هذا ابوه السيد خلف قال في امل الامل بعد الترجمة حاكم الحويزة كان عالما

> سيرة السيد خلف ابو السيد عليخان

فاضلا محققا جليل القدر شاعرا اديبا له كتب منها سيف الشيعة الى ان قال في الرياض نقلا من مجموعة ولده التي ارسلها الى الشيخ علي السبط بعد ذكر شطر من احوال والده الجليل ومؤلفاته وعدد ما اجازها واملاكه ومزارعه ثم انه كان من حين يعرف محاصيله منها بهذه الطريقة وهو انه يرى فيما يصرفه للقربة فما كان للزكاة تكتب عليه بالمداد بالزاي واما ما كان من الصدقة المستحبة فيكتب عليه قاف يريد بها القربة وما كان للرحم فيكتب عليه صاد يريد به صلة الرحم وما كان يعطيه للوفود والشعراء وهذه المذهب فيكتب عليه شين ويريد به سد العرض كما هو مصارفه وكان يوثر على نفسه ولم يرض في جمع المال فاذا راى شيئا فاضلا على ما انفقه يقول رب لا تجعلني من الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله وكان رضي الله عنه زاهدا مرتاضا يأكل الجشب ويلبس الخشن اقتداء في سبق ابائه وكانت عبادته يضرب بها المثل حتى انه لما كان

يصر عليه كان اكثر ليالي الجمع يختم بها القرآن ولا تفوت عليه النوافل وكان كثير الصيام لم يعتد صوم سنة الا انه كان تارة يصوم رجب ويفطر في شعبان ايضا مع ما كان عليه من الزهد والتقوى وكانت شجاعته ايضا تقرب بها الامثال الى اخر ما قال قال صاحب الرياض اما كثرة اولاده وبركة نسله فهي على حد قد بلغ في عصرنا هذا انه اذا ركب لا يركب معه الا من تنسب من اقربائه وعشائره مع من قتل جم غفير منهم في عصرنا هذا دفعة في واقعة ومن قتل منهم في المعارك شاهناه انتهى وقد عثرنا من مؤلفاته النفيسة على كتاب مظهر الغرائب وهو عشر الاف بيت في شرح دعاء عرفة لابي عبد الله الحسين عليه السلام وهو شاهد صدق على ما قالوا فيه من العلم والفضل والتبحر وحسن السليقة قال في اوله بعد ما ذكر انه سمع بهذا الدعاء ولم يظفر بعد الجد في المطلب والسعي في تحصيله قال حتى وفقني الله للحج الذي هو اسني المارب وشهدت تلك المواقف الكريم ووفق الله ان ضربنا خباءنا في ذلك المحل العظيم فكان بحسب التوفيق بازاء قبة العالم الرباني صاحب النفس القدسية علامة العصر ونادرة الدهر الميرزا محمد الاسترابادي مد الله تعالى ايام بقائه وكثر عدائه فجلسنا معه للتبرك بانفاسه الطاهرة واستماع ادعية الشريفة الزاهرة فاذا بالدعاء المطلوب بين يديه فاستنسخنا بحمد الله تعالى والثناء عليه بعد ان قصبنا منه اوطار الاسيح وصفها المقام ونلنا المرام ثم يقوم بعد هذا الكلام اذا بمولانا الميرزا محمد دامه الله تعالى يشير الى الفقير بشرح الدعاء العالي وكشف النقاب عن اسرار تلك الالفاظ فكان امره علينا من الحتوم فاستقيت

> اشارة الى شرح دعاء عرفة بامر
> الميرزا محمد صاحب الرجال
> من السيد الجليل والد السيد عليخان

الامر باجابة ذلك الرسوم الخ ومن بديع ما نسبه في هذا الشرح انه وضع عالم قال اول وعرفني صاحب الدعاء صلوات الله عليه بعد قوله فالحمد لله بعد ووصف وفضل في كل موضع ما لا يليق به الا تمر شرح تلك الاوصاف زاعمه من الشيخ ومن عجب ما ذكره في شرح قوله عليه السلام ودومت وتعطفي

بعد كلام له في حقيقة الرؤيا وان مدارها على تزكية النفس وصفاء السر والصدق في القول والعمل فهنالك يحصل المكاشفة بالرؤيا الصالحة قال وانا العبد المذنب قد صدرت على حكايات في الرؤيا ساذكرها الاولى اني قد بعثت مرة الى ابن رجلا اعتمدت عليه بدراهم ليشتري لي كيلا بقيمة الف درهم وقد اوصيته ان لا يشتري من ارباب الديوان هربا من الشبهة فصلي بي ما رايت في المنام كان قد قدم وسالته عن شراء الطعام قال اشتريته فقلت له لم تشتر من ارباب الديوان شيئا قال قد خالفت الامر فيه قد اختلط الطعام من حيث لا اعلم فما دخلت له وما حالك في نفسك فقال قد اخذني وجع في بطني وكربته في النار كما عكرا فكرا فلما اصبحت قدم الرجل فسالته عن صورة الحال فاخبر بما رايته في المنام من جهة الطعام والالم الذي في بطنه والثانية قد كان لي معتمد عندي ودائع في الحويزة وكنت في نواحي ارض فارس فرايت كان الرجل قد قدم ومعه قيمة دينار ودرهما من الوالد قد بعثها الي صلة منه فقلت له اني اخشى انها تكون من اعمال

> قصتان عجيبتان من الرؤيا الصادقة

الديوان فقال ليست منه فقلت اذا احلفك بالله عنه فسكت فاعدت القسم عليه فقال حيث خلفتني فهي من اعمال الديوان الا ان ادمعت بان لا اجري بها دبانا حرفها في بعض المهام الحاجة عنك فقلت ارجعها اليه فاذا ابه قد قدم فاخبرت به قبل قدومه فلما جاء ومعه الدراهم وهي العدد المذكور فسالته عنها فقال ما قاله في المنام حتى الححت عليه واقسمت عليه فاقر بها فقلت الله اكبر ان الله قد جانا من هذه فارجعناها في الحال فعوضني الله عنها عنه ولطف له بعد مدة يسيرة بعشرين الف درهم وذلك من فضل الله علينا وعلى الناس انتهى

> احوال جد السيد عليخان السيد عبد المطلب

واما جد السيد عبد المطلب فهو ايضا من اكابر الفضلاء وقد كتب افضل اهل عصره الشيخ حسن بن محمد الاسترابادي شرحه على فصول نصير الدين الذي هو احسن الشروح باسمه قال في اوله فما لي مكرع من كثرة الهموم وتفاقم

الاشارات والعموم ان ازيله سحايب صعابه ويفتح بابه وكذا ما خالج اشارة صدر من حضرة من الطلعته حتم واجابته فنعم غرة جبهة النقابة وواسطة عقد السادة ذوى الاخلاق الملكية والانفس القدسية جامع الفضائل والفواضل حميد الخصال وحسن الشمايل الذهن النقاد والراى الوقاد المستغنى عن الاطناب في الاوصاف والالقاب المخصوص بعناية الملك الرب لعلى الامير كمال الدين الملة والسيادة والنقابة والدين والدنيا ابن سلطان عبد المطلب الموسوى له اخر ما قال وفي الرياض ايضا ان جده الاعلى وهو السيد محمد بن فلاح قد كان من تلامذة الشيخ احمد بن فهد الحلى وقد الف ابن فهد له رسالة وذكر فيها وصاياه له ومن جملة ذلك انه ذكر فيه انه سيظهر شاه اسمعيل الماضى حيث اخبر امير المؤمنين عليه السلام يوم حرب صفين بعد ما قتل عمار بن ياسر ببعض الملاحم من ظهور جنكيز خان وظهور شاه اسمعيل الماضى ولذلك قد وصى ابن فهد في تلك الرسالة بلزوم الطاعة ولاة حويزة حتى ادرك زمان شاه اسمعيل المذكور لان تلك السلطان لظهور حقية وبهور غلبته ونحن قد اوردنا شرح تلك الرواية وهذه الوصية في كتاب ترجمة جامع اسنانيد بالفارسية فمن رام تفصيل ذلك فليراجع اليه انتهى والسيد الوالد المذكور يروى عن الشيخ على سبط الشهيد الثانى لبنه المتقدم الثامن من مشايخ المحدث الجزائرى استاد الحكماء والمتكلمين مرجع الفقهاء والمحدثين محط رجال الفاضل الزمان اغا حسين بن الفاضل الكامل اغا جمال الدين محمد خوانسارى المحقق المدقق شارح الدروس المتوفى ١٠٩٨ في سنة قامه اعلى من ان ليطرد وفضائله اشهر من ان يذكر اخذ الحكمة عن المحقق العزير الامير ابي القاسم الفندرسكى ويروى عن تاج المحدثين المولى محمد تقى المجلسى وعليه قرء في المنقول التاسع من مشايخه شيخه واستاده البحر المتلاطم وفخر الاعاظم محيى السنة وناشر الاثار العلامة المؤيد المسدد والرباني المؤيد

محمد باقر بن العالم الجليل المولى محمد تقى بن الورع البصير المولى مقصود على الملقب في اشعاره بالمجلسى نصار الله تربته وسلسلته العلية وكانت زوجته ام المولى التقى المجلسى عارفة مقدسة صالحة ومن تقويها وصلاحها انه عرض لزوجها المولى مقصود على سفر فجاء بابنيه المولى محمد تقى والمولى محمد صادق الى العلامة المقدس الورع المولى عبد الله التسترى لتحصيل العلوم الشرعية وسئله ان يراقب في تعليمهما ثم سافر فصادف في هذه الايام عيد فاعطى المولى عبد الله قدس سره المولى محمد تقى تلثة توامين وقال انفقوه في ضروريات معاشكم فقال له انا لا انفقه على نفسى بدون رضى الوالدة واجازتها فلما استجاز منها قالت له ان الوالد كما كان له اربعة عشر قازنيكى وهى تنادى مخارجكم على حسب ما عينته وقسمته وصار ذلك عادة لكم في مدة من الزمان فلو اخذت هذا المبلغ تصير حالكم في سعة وهذا المبلغ لست ينقطع عن اخره يقينا وانتم تفوت العادة الاولى فلا يلدى ان اشكو حالكم في بعض الاوقات الى جناب المولى وغيره وهذا لايصلح بنا فلما سمع المولى الجليل هذا الكلام دعا في حقهم فاستجاب الله تعالى دعائه فجعل منهما السلسلة العلية من حماة الدين ومروجى شريعة خاتم النبيين صلى الله عليه واله واخرج منهم هذا البحر المواج والسراج الوهاج وصار فيه ايضا بعد هذا الدعاء العام دعاء والده المعظم كما في مرآة الاحوال للعالم المتبحر اغا احمد بن الاستاد الاكبر البهبهاني قال حدثنى بعض الثقات عن والده الجليل المولى محمد تقى انه قال ان في بعض الليالى بعد الفراغ من التهجد عرضت لى حالة عرفت منها انى لا اسئل من الله تعالى شيئا حينئذ الا استجاب لى وكنت اتفكر فيما اسئله عنه تعالى من الامور الاخروية والدنيوية واذا بصوت بكاء محمد باقر المهد فقلت الهى بحق محمد وال محمد عليهم السلام اجعل هذا الطفل مروج دينك وناشر احكام سيد رسلك صلى الله عليه واله ووفقه بتوفيقاتك التى لا نهاية لها قال وخوارق العادات التى ظهرت منه

لاشك انها من اثار هذا الدعاء فانه كان شيخ الاسلام من قبل السلاطين في بلد مثل اصفهان وكان يباشر بنفسه جميع المرافعات وطى الدعاوى ولا تفوته الصلوة على الاموات والجماعات والضيافات والعيادات وبلغ كثرة ضيافته ان رجلا كان يكتب اسامى ضيافاته فاذا فرغ من صلوة العشا يعرض عليه اسمه وانه ضيف عنده فيذهب اليه وكان له شوق شديد في التدريس وخرج من مجلسه جماعة كثيرة وفي الرياض انهم بلغوا الف نفس وزار بيت الله الحرام وائمة العراق عليهم السلام مكررا وكان يتوجه امور معاشه وحوائج دنياه في غاية الانضباط ومع ذلك بلغ تحريره ما بلغ وبلغ ترويجه ان عبد العزيز الناصبى الدهلوى ذكر في التحفة انه لو سمى دين الشيعة بدين المجلسى لكان في محله لان رونقه منه ولم يكن له عظم قبله وهذا الكلام متين قد شرحناه في رسالة الفيض القدسى في ترجمة هذا المولى الجليل وذكرنا فيه جملا من مناقبه وفضائله ومؤلفاته ومشايخه وتلامذته وذريته ونسبه والده المعظم ذكرا وانا ناهى اراد ها ان يراجع اليها تولد في ١٠٣٧ وتوفى في السابع والعشرين من شهر رمضان المبارك ١١١١ ودفن في الباب القبلى من الجامع الاعظم باصبهان ومن المجربات استجابة الدعوات عند مرقده الشريف وتحت قبته المنيفة وهذا المولى يروى عن جماعة من نواميس الملة والمشايخ الاجلة وهم عشرون ١٥

الاول الشيخ الجليل على بن الشيخ محمد بن صاحب المعالم بطرقه المتقدمة الثانى سيد الحكماء والمتالهين البحر الافخم الامير رفيع الدين محمد بن حيدر الحسينى الحسنى الطباطبائى النائينى صاحب الرسائل والحواشى الكثيرة التى منها حواشيه على اصول الكافى وكانت جيدة وصرح المولى الاردبيلى في جامع الرواة انه كان افضل اهل عصره توفى سنة ١٠٩٩ عن الجليلين مربى العلماء المولى عبد الله التسترى وبهاء الدين محمد العاملى بطرقهما الاتية الثالث الحبر الفاضل الامير محمد هاشم بن الامير محمد الطباطبائى الفهائى عن شيخ الاسلام شيخنا البهائى الرابع العالم الفاضل الصالح المولى محمد شريف بن شمس

الدين محمد الرويدشتى الاصفهانى وهو والد العالمة المحدثة حميدة قال في الرياض انها كانت فاضلة عالمة عارفة معلمة لنساء عصرها بصيرة بعلم الرجال نقية الكلام تقية الفضلاء الاعلام نقية من بين الانام لها حواشى وتدقيقات على كتب الحديث كالاستبصار تدل على غاية فهمها ودقتها واطلاعها وخاصة فيما يتعلق بعلم الرجال نقية الكلام تقية الفضلاء الاعلام نقية الى ان قال وكان والدها يسميها بعلامة بالتاء ويقول ان احمد التانيث للتانيث والاخرى للمبالغة الى اخر ما ذكره توفيت سنة ١٠٨٧ عن الاجل البهائى الخامس العالم الصالح الفاضل المولى محمد حسن بن محمد مؤمن الاسترابادى عن السيد نور الدين اخى صاحب المدارك المتقدم ذكره السادس شيخ المحدثين الشيخ الحر العاملى صاحب الوسائل وقد تقدم ذكره السابع الفاضل النحرير السيد عليخان الشيرازى المدنى في الهندى شارح الصحيفة بطرقه المتقدمة الثامن السيد السند المحدث النحرير السيد محمد المشتهر بسيد ميرزا الجزائرى ابن شرف الدين على بن نعمة الله الموسوى المتوفى في سنة ١٠٩٨ صاحب جوامع الكلم وهو كتاب كبير في الحديث جمع فيه احاديث الكتب الاربعة وغيرها وله رموز مخصوصة للكتب التى ينقل منها رايت مجلدا منه في كرمانشاه وهو كتاب شريف نافع قال في الامل كان من فضلاء المعاصرين عالما فقيها محدثا حافظا عابدا من ملامذة الشيخ محمد بن خاتون العاملى ساكن حيدراباد وصرح بانه يروى عنه عن والده كما في اجازته للعلامة المجلسى ونقلها عن خطه في البحار قال فيها بعد المقدمة فالتمس منى ادام الله ايامه وقرن بالسعود شهوره واعوامه اجازة بعض ما صح لى روايته عن مشايخى العظام واسلافى الكرام وهو ما حدثنى به اجازة في الصغر السيد الاوحد الاورع الامجد شرف الدين على بن نعمة الله الموسوى نور الله تربته بحق روايته عن رئيس الاسلام والمسلمين وسلطان المحققين والمدققين الشيخ عبد النبى بن سعد الجزائرى سقى الله تربته صوب الرضوان وفسح له في درجات الجنان

بحق روايته اجازة عن الشيخ الاعظم الافخم نادرة الزمان ونتيجة الدوران العلامة
الفهامة نور الدين علي بن عبد العالي الكركي وهذا اقصر طرق في الرواية انتهى وقال
المجلسي في اجازته لبعض تلامذته وذكرها في البحار ومنها ما اجزت به اجازة السيد
العالم الفاضل المحدث الباحث محمد الشهير بسيد ميرزا ادام الله فضله عن والده
الامجد شرف الدين علي بن نعمة الله الموسوي طاب ثراه عن شيخ المحققين الشيخ
عبد النبي بن سعد الجزائري افاض الله على تربته الزكية عن الشيخ الاعظم الافخم
مروج المذهب نور الدين علي بن عبد العالي الكركي نور الله مرقده الى ان قال وتبعه
السيد الاجل الجزائري والعلامة المجلسي والشيخ الحر في الامل وفي احد الرسائل الا
الى استبعاد صاحب الرياض رواية الشيخ عبد النبي عن المحقق الكركي خصوصا اذ
لو كانت الاجازة في اوائل سنه ولا ينافيها روايته عن سيد المدارك المتاخر
عنه بطبقة كما لا يخفى على من لاحظ تراجمهم نعم كان في اجازة السيد الجزائري كما
عرفت روايته عن الشيخ عبد النبي بتوسط ابيه ومر عن الاجازة الكبيرة للسيد عبد الله
انه روى عنه بلا واسطة ولعله اشتباه او سقط عن ابيه عن قلم الناسخ
في الروضات انه يروي ايضا عن السيد امير فيض الله التفرشي وعن السيد الميرزا
محمد الاسترابادي ثالثهم الرجالي التاسع العالم الجليل النبيل عين الطائفة ووجهها
محمد طاهر بن محمد حسين الشيرازي النجفي القمي صاحب المؤلفات الرشيقة التي
كرد على التهذيب وحكمة العارفين والاربعين في الامامة وتحفة الاخيار
بالفارسية وفضائح الصوفية وغيرها المتوفى سنة ١٠٩٨ عن السيد السند العالم
الفاضل السيد نور الدين اخي صاحب المدارك وقد مر ذكر طرقه العاشر السيد
الجليل الشريف الامير شرف الدين علي بن حجة الله الحسني الحسيني الشولستاني
المتوطن ابن شرف الدين علي بن عبد الله بن الحسين بن محمد بن عبد الملك
الطباطبائي الحسني الحسيني الشولستاني المتوطن في ارض الغري الغفير المحقق

عن نور الدين علي بن عبد العالي الكركي

فانه يروي عن الشيخ الحر والعلامة المجلسي والسيد الجزائري ورواية السيد عن الشيخ عبد النبي الجزائري عن المحقق الكركي [illegible] استبعاد صاحب الرياض

تاسع مشايخ المجلسي المولى محمد طاهر القمي عن صاحب المدارك

عاشرهم السيد علي بن حجة الله عن السيد الميرزا محمد الاسترابادي صاحب كتاب منهج المقال في تحقيق احوال الرجال

المحقق التقي مؤلف كتاب توضيح المقال في شرح الاثنا عشرية في الصلاة لصاحب المعالم
مجاور راشد ويظهر منه غاية فضله وتبحره وخيره ونقل عنه في مزار البحار فائدة حسنة جدا
تتعلق بالقبلة في الحرم المطهر الغروي وفي مسجد الكوفة ينبغي النظر فيها توفي سنة ١٠٦٠
عن جم غفير من جلة العلم وسدنة الدين اولهم السيد الجليل المعظم الامير فيض الله
ابن الامير عبد القاهر الحسيني التفرشي صاحب الحاشية على المختلف وشارح الاثنا
عشرية في الصلاة لصاحب المعالم عن المحقق الشيخ محمد بن صالح العالم وعن صاحب
المعالم ايضا كما نقله صاحب الرياض عن مواضع متعددة وعن السيد الجليل
~~المعظم الامير فيض الله ابن الامير عبد القاهر الحسيني التفرشي صاحب الحاشية~~
~~على المختلف وشارح الاثنا عشرية في الصلاة لصاحب المعالم وعن صاحب المعالم~~
~~ايضا كما نقله صاحب الرياض عن مواضع متعددة~~ عن السيد الجليل ابي الحسن
علي بن الحسين الحسيني الشهير بابن الصائغ وقد مر ذكر طرقهم ثانيهم المحقق الميرزا
ميرزا محمد بن علي بن ابراهيم الاسترابادي استاد ائمة الرجال وصاحب المنهج والتلخيص
ومختصره وآيات الاحكام قال السيد التفرشي في نقد الرجال في ترجمته فقيه متكلم ثقة
من ثقات هذه الطائفة وعبادها وزهادها حقق الرجال والرواية والتفسير تحقيقا لا
مزيد عليه الى ان قال كتابه وحسن نظمه وترتيبه جعل الاستاد الاكبر البهبهاني في
تحقيقاته في الرجال تعليقة على كتابه واختاره من بين فوائده وانه توفي في ذي القعدة
سنة ١٠٢٨ بمكة المعظمة قال المجلسي في اجازته لبعض تلامذته المدرجة في البحار
وعن السيد الشريف الدين يعني التفرشي عن قدوة العلماء المتبحرين السيد السند
ميرزا محمد بن الامير علي الاسترابادي صاحب كتاب منهج المقال في تحقيق احوال
الرجال الخ وقال في ثالث عشر بحار الاجزاء جماعة عن السيد السند الفاضل
الكامل ميرزا محمد الاسترابادي نور الله مرقده انه قال كنت ذات ليلة اطوف
حول بيت الله الحرام الى ما اخرجنا فقدم وقال في اول البحار وكتاب منهج المقال

يروي احوال الميرزا محمد الاسترابادي صاحب الرجال وغيره والمجلسي تقرعة فصل الرد والحوالة في الطراف

في تحقيق احوال الرجال المشتهر بالكبير والوسيط والصغير وكتاب تفسير ايات الاحكام
كلها للسيد الاجل الافضل ميرزا محمد بن علي بن ابراهيم الاسترابادي قال الاستاد الاكبر
في اول التعليقة ولما احببت ان يكون تعليقة تعليقات على منهج المقال من تصنيف
الفاضل الباذل العالم الكامل السيد الاوحد الاسعد مولانا ميرزا محمد بن علي بن ابراهيم الاسترابادي
وقال الاستاد الاكبر في اول التعليقة ولما احببت تدوين تعليقة وعلقت على منهج
المقال من تصنيفات الفاضل الباذل العالم الكامل السيد الاوحد الامجد مولانا الامام
ميرزا محمد قدس سره لما وجدت من كماله وكثرة فوائده ونهاية شهرته وقال الفاضل
المتبحر الجليل المولى حاجي محمد في جامع الرواة ودأب هذا الضعيف في تحرير هذا
التاليف انه كتب رجال الوسيط الذي الفه السيد الجليل الفاضل الزكي
ميرزا محمد الاسترابادي الخ ووصفه تلميذه الامير ميرزا محمد امين الاسترابادي
في الفوائد المدنية بقوله كما افاده سيدنا الامام العلامة وقال في موضع وذكر
السيد السند العلامة الاوحد السيد جمال الدين محمد الاسترابادي قدس سره
في شرحه الى ان قال انتهى كلام السيد السند العلامة اعلى الله مقامه وفي
اواخر الكتاب ايضا مثله الى غير ذلك من العبائر الصريحة في كونه من السادة
الكرام وسلالة الائمة الانام عليهم السلام فمن الغريب ما في روضات السيد
الفاضل المعاصر بعد ان ساق نسبه قال كان من شرفاء علماء وقته المعروف
في كلمات بعضهم بالسيادة وكانه من جهة انتسابه بالام الى موالينا السادة
كما يشعر به ايضاد عاء سيدنا الامير مصطفى الحسيني التفرشي وساق ما
ذكره في النقد وهذا دعائه له مد الله تعالى في عمره وزاد الله تعالى في شرفه الخ فقيه
متكلم الخ وفيه انه لم يعهد من احد من اهل العلم فضلا عن العلماء الاعلام التعبير
عن المنتسب بالام الى بني هاشم بالسيد خصوصا في امثال المقام والاشعار
الذي اشار اليه من الوهن بمكان فان المراد من الشرف لعله ذاك السيادة

فان الميرزا محمد الاسترابادي صاحب كتب الرجال واولاد والده من علماء الكرام ومن ترتيبه المعاصر الكتابة وجه اسمه كلهم مكتارة الاشراف رحمهم الله

سلطان العلماء المحقق الشيخ المتوفى في ذيل عام ١٠٣٣ علام له دعا وذكر ابن عماد وكونه صاحب التعليقة على الفقه واللمعة الدمشقية هو وفاته التمشية في اوائل المئة الحادية عشر ميرزا محمد بن علي الاسترابادي المتوفى صاحب كتاب ايات الاحكام وله كتب في اصول الرجال نقطة الثالثة في علم الرجال

غير قابل للتقبيح والزيادة مع ان التعبير عن المنتسب بالام اليهم بالشريف من مصطلحات
العوام هؤلاء شرفاء مكة والمدينة زادها الله تعالى شرفا من السادة المعروفة ويعرف
صغيرهم وكبيرهم بالشريف مع ان التعبير عنه بالميرزا كاف في الدلالة على السيادة فان
ميرزا كما صرح في البرهان مخفف منه بل ومير ايضا ولذا يعبرون عن السادات في كتب
الانساب كثيرا بالامير فلان او مير فلان وكلها اشارة الى انه من اولاد امير المؤمنين
عليه السلام والى الان في هذا الرسم في علماء هند فلا يطلقون الميرزا على غير السيد
حتى انهم يعبرون عن الاجل صاحب القوانين بلا ابو القاسم نعم انقل هذا الرسوم في
البلاد في خصوص هذا اللفظ وبقي من خصائص القابهم السيد والامير ومير ثم
ظهير الدين ابو اسحق ابراهيم ابن الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي الميسي قال في الامل
كان عالما فاضلا حيا زاهدا عابدا ورعا محققا مدققا فقيها محدثا ثقة جامعا معاصر
كان يفضل على ابيه في الزهد والعبادة عن والده الجليل وعن المحقق الثاني الا
ذكرها الشريف نشاء الله ثم ثالثهم المدقق الشيخ محمد بن المحقق صاحب المعالم
على ما صرح به في الرياض رابعهم ظهير الدين الشيخ ابراهيم الميسي المتقدم خامسهم
ربيع العلماء المولى عبد الله التستري سادسهم شيخ الاسلام بهاء الدين العاملي
الحادي عشر من مشايخ العلامة المجلسي ره العالم الصالح الشهيد الذي مر ذكره
الامير محمد مؤمن ابن دوست محمد الاسترابادي نزيل مكة المعظمة عن السيد
نور الدين العاملي كما تقدم وعن العالم الفاضل الشهيد بايدي اهل السنة
السيد الامير زين العابدين بن نور الدين ابن مراد بن علي بن مرتضى الحسيني الكاشي
نزيل مكة المعظمة وصفه في الرياض بقوله السيد الاجل الموفق الفاضل العالم
الكامل الفقيه المحدث كان من اجل تلامذة المولى محمد امين الاسترابادي
في علم الحديث وقد قتل لاجل تشيعه شهيدا في مكة المعظمة الى ان قال وقد
في القبر الذي هيأه لنفسه في حال حياته في مقابر عبد المطلب وابي طالب عليهما

ويروي الميرزا محمد الاسترابادي صاحب الرجال عن نور الدين علي بن عبد العالي عن والده عن المحقق الثاني

تاسع مشايخ نور الدين علي الحسيني الشيخ محمد صاحب المعالم وابراهيم الميسي وقبلهم المولى عبد الله التستري وسادسهم شيخ البهائي

الحادي عشر من مشايخ المجلسي الامير محمد مؤمن بن دوست محمد الاسترابادي عن العالم الشهيد السيد زين الدين بن نور الدين ابن مراد بن علي بن مرتضى الحسيني الكاشي الشهيد في مكة المعظمة لاجل تشيعه عن المولى محمد امين الاسترابادي

فی مشیخة الاجازة

السلام المعروف بمحل عند مقابر میرزا محمد الاسترابادی ومولانا محمد امین الاسترابادی
ومولانا محمد امین الاسترابادی والشیخ محمد سبط الشهید الثانی ونقل عن معاصره المولی
فتح الله بن المولی شیخ الله انه وصفه فی رسالته بقوله السید الجلیل العالم العامل
قدوة المحققین زبدة المدققین مجتهد زمانه الشریف المنزل الشهید مؤسس بیت
الحرام العالم الربانی الامیر زین العابدین بن السید نور الدین بن الامیر مراد بن
علی بن الامیر مرتضی الحسینی الکاشانی طاب ثراه وجعل الجنة مثواه انتهی واشار بقوله
مؤسس بیت الله الحرام الی الفضیلة الجلیلة التی امتاز بها من بین العلماء وهی من فضل الله
الذی یؤتیه من یشاء وقد الف فی ذلک رسالتین احدیهما بالعربیة والاخری بالفارسیة
سماها بفرجة الانام فی تاسیس بیت الله الحرام وخلاصة ذلک ان فی یوم الاربعاء تاسع
شهر شعبان سنة الف وتسع وثلثین دخل المسجد الحرام سیل عظیم من ابوابه
ثم دخل جوف الکعبة وارتفع فیها قدر قامة وشبرا واصبعین مضمومتین ومات
بمکة المعظمة بسببه اربعة الاف واثنان منهم معلم وثلثون طفلا کانوا فی
المسجد وفی یوم الخمیس انهدم تمام طرف عرض البیت الذی فیه المیزاب ومن
طرف الطول الذی فیه الباب من الرکن الشامی الی الباب ومن الطول
الذی فیه المستجار نصفه تخمینا قال ره وکنت متفکرا فی انه لو وضع الغیر
اساس البیت لذهب ما کان یفتخر به الشیعة من ان اساسه کان اولا
من خلیل الرحمن ثم من حبیبه صلی الله علیه واله ثم من سیدنا الامام
زین العابدین علیه السلام فی عهد الحجاج کما فی الکافی فتذاکرت مع الشریف
فی ذلک وان البناء یکون بمال الحق وبمباشرتهم وبنسبة الظاهر الی السلطان
الروم فقبل ذلک ثم خوفه الناس فاعرض عنه فکنت اتضرع الی الله تعالی ان
لا یحرم اهل الایمان من تلک السعادة فرای فی تلک الایام رجل مسکین فی
المنام انه وضع جنازة الامام ابی عبد الله علیه السلام فی قبال الکعبة و

علیه

قصة من عجائب الکتب زین العابدین ... مؤسس بیت الله الحرام زین العابدین بن نور الدین

قصة تاسیس بناء البیت بعد تخریبه بالطوفان من السید الامیر زین العابدین

علیه خاتم النبیین صلی الله علیه واله مع جمیع الانبیاء علیهم السلام وانه قال یحثه
الناس وادفنه فی جوف الکعبة فلما قص علی عبر به بان الامام لا بد فیه الا من منصب
دفن ابی عبد الله علیه السلام کان للامام زین العابدین فهذا اشارة الی ان وضع
الاساس الذی کان من مناصبه تحول الی فاطمی مثلی وفی یوم الثلثاء ثالث جمادی
الثانیة سنة ١٠٤٠ شرعوا فی هدم تتمة البناء وکنت اشتغل مع المشتغلین ومع جمیع
الاطاف مع جمیعهم مع الوکیل والمباشر الذین بعثهما سلطان الروم صاروا مریدین
لی بحیث کلما قلت لهم فی امر البیت شیئا لم یتخلفوا عنه الی ان هدموا اطرافه
الا الرکن الذی فیه الحجر فابقوا حجرا فوقه وحجرا تحته فقلت لهم لا بد من حفظه
عن وطی الاقدام فصنعوا من الواح الخشب شیئا لحفظه وفی لیلة الاحد الثانی
والعشرین من الشهر المذکور استقر الامر علی وضع الاساس فی صبیحتها فتضرعت
الی الله تعالی وسالت الله تعالی ان یجعلنی مؤسس بیته وکنت متفکرا
فی ان مع حضور الشریف وشیخ الحرم والقاضی والوکیل وعلماء مکة وحکامها
کیف اصنع مع ضعفی واغتسلت وقت السحر ودخلت المسجد ولما کان
وقت صلوة الصبح لم یحضر الامر الالهی واجماع الائمة المعصومین علیهم السلام
الا المباشر وبعض الفعلة فلما رانی المباشر قال یا سید زین العابدین اقرا
الفاتحة ثم قرأتها ودعوت بعدها بالدعاء الموسوم بدعاء سریع الاجابة المروی
فی الکافی اوله اللهم انی اسئلک باسمک العظیم الاعظم الاجل الاکرم المخزون
المکنون الی ودعوت السلطان ظاهرا ونویت به الحجة عجل الله تعالی فرجه
واخذت الحجر المبارک للرکن العربی وناولنی محمد حسین الابرقوئی وهو من
الصلحاء اول طاس فیه الساروج فطرحته فی زاویة الرکن العربی ثم نشرته
وقلت بسم الله الرحمن الرحیم ووضعت الحجر علیه فی موضع اساس ابراهیم
علیه السلام قال وقد باشرت بنفسی مقدار ثلث اذرع من جهة الا[illegible]

من تمام العرض الذی فیه المیزاب والحمد لله الی اخر ما ذکره من کیفیة البناء ثم تسریحه
وتسریح المسجد بما لا مزید علیه فی تاریخها وذکرت ملخصها فی کتابنا دار السلام والشیخ ابراهیم
بن عبد الله الخطیب الذی یروی عن شیخیهما المحدث الفاضل العالم المولی محمد امین
بن محمد الاسترابادی نزیل مکة المعظمة قال الفاضل المعاصر فی الروضات کان
فی مبادی امره داخلا فی دائرة اهل الاجتهاد وسالکا مسالک اساتیده الاجلاء هنه
الرقاد وفهم النقاد بحیث قد اجازه صاحب المدارک والمعالم وجهها الله تعالی
بصریح هذا المفاد وصریح هذا المراد وقد رایت نسخة اجازتیهما له فی المنتهی من
غایة فضیلة الرجل ونبالته بخطهما الشریف المعروف لدی الضعیف ثم شرع
فی ذکر انحرافه واطال الکلام فی الطعن علیه وعلی من تبعه وصوب طریقته
حتی علی المجلسی الاول فی تنبیه الغافلین من فضائل الطالبیین لبعض علماء الزیدیة روی
السید ابو طالب باسناده الی ابی العتاهیة قال لما امتنعت من قول الشعر وترکته
امر المهدی بحبسی فی سجن الجرائم واخرجت من بین یدیه الی الحبس فلما دخلته دهشت
وذهل عقلی ورایت منه منظرا هالنی فرمیت بطرفی اطلب موضعا اوی الیه
ورجلا انس به ومجالسته فاذا کهل حسن السمت نظیف الثوب بین عینیه
سیماء الخیر فقصدته وجلست الیه من غیر ان اسلم علیه او اساله عن شیء
من لما انا فیه من الجزع والحیرة فمکثت کذلک ملیا وانا مطرق ومفکر فی حالی
فانشد الرجل هذین البیتین تعودت مس الضر حتی الفته واسلمنی حسن العزاء
الی الصبر وصیرنی یاسی من الناس واثقا بحسن صنیع الله من حیث لا ادری
فاستحسنت البیتین وتبرکت بهما وثاب الی عقلی فاقبلت علی الرجل فقلت
له تفضل اعزک الله باعادة البیتین فقال لی ویحک یا اسمعیل ولم یکننی
ما اسوء ادبک واقل عقلک ومروتک دخلت الی ولم تسلم علی تسلیم
المسلم علی المسلم ولا توجعت لی توجع المبتلی للمبتلی ولا سالتنی مسئلة

روی السید الامیر زین العابدین ... خبر ابراهیم ... صاحب کتاب الفوائد المدنیة

من هنا ما یشیر فی الصحف

الوارد علی المقیم حتی اذا سمعت منی بیتین من الشعر الذی لم یجعل الله لک فیه خیرا ولا
ادبا ولا جعل لک معاشا غیره لم تتذکر ما سلف منک فتلافاه ولا اعتذرت بما قدمته
وفرطت فیه من الحق حتی استنشدتنی مبتدیا کان بیننا انسا قدیما ومعرفة سابقة
وصحبة تبسط المنقبض فقلت له تعذرنی متفضلا فدون ما انا فیه یدهش قال فی
ای شیء انت انما ترکت قول الشعر الذی کان جاهک عندهم وسببک الیهم فحبسوک
حتی تقوله وانت لا بد من ان تقوله فتطلق وانا یدعی بی الساعة فاطالب بعیسی بن
زید بن رسول الله صلی الله علیه واله فان دللت علیه لقیت الله بدمه وکان خصمی فیه رسول الله صلی الله علیه واله والا قتلت فانا اولی بالحیرة منک
وانت تری احتسابی وصبری فقلت یکفیک الله واطرقت خجلا منه فقال لا
اجمع علیک التوبیخ والمنع احفظ البیتین واعادها علی مرارا حتی حفظتهما ثم دعی به وبی
فلما قمنا من انت اعزک الله قال انا حاضر صاحب عیسی بن زید فادخلنا علی المهدی
فلما وقف بین یدیه قال له این عیسی بن زید فقال ما یدرینی این عیسی طلبته
واخفته فهرب منک فی البلاد واخذتنی فحبستنی فمن این اقف علی موضع هارب
منک وانا محبوس فقال له واین کان متواریا ومتی اخر عهدک به وعند من
لقیته فقال ما لقیته منذ تواری ولا اعرف له خبرا فقال والله لتدلن علیه او
لاضربن عنقک الساعة قال اصنع ما بدا لک علی ابن رسول الله صلی الله علیه
واله اقتله والقی الله ورسوله وهما یطالبانی بدمه والله لو کان بین ثوبی
وجلدی ما کشفت عنه فقال اضربوا عنقه فقدم فضرب عنقه ثم دعانی فقال
اتقول الشعر او الحقک به فقلت بلی اقول الشعر قال اطلقوه قال محمد بن القسم
بن مهرویه والبیتان اللذان سمعهما من حاضر فی شعره الان ولم یقع
بذکر مطالبه والرد علیه وبیان خطائه علی ما هو طریقة العلماء الطالبین لاحقاق
الحق بل فتح ابوابا من الشتم والسب بل قال فی عنوان ترجمته الفاضل
ومناصل المجتهد والاصولی صاحب العلم العادی والقلب المبادی بن محمد شریف

الی هنا ما یشیر فی الصحف

عدا ميرزا محمد امين الاخباري الاسترابادي الى ليث شرعي الدجع الله تعالى بينهما في يوم الجمع
فقال له الامين انك قد ذكرت في كتابك جماعة كثيرا من اعداء الدين والمجاهرين في
النصب والعداوة لامير المؤمنين عليه السلام واهل بيته الطاهرين عليهم السلام
بالقاب جليلة واوصاف حميدة حتى ابن خلكان الناصبي المورخ المعروف عندهم
بحيث انك نقلت في حقه الشيخ المقتدى الامام العالم العلم العلام قاضي القضاة
وزين الحكام شمس الدين ابا العباس احمد الى ان قال فكان غرضك ان تفحص عن خطائه
بصدق الولاء وسلكت في سيرتك بالاعداء فما عذرك في الجواب وذكر
الصدوق في العيون باسناده عن عم محمد بن يحيى بن ابي عباد قال سمعت الرضا
عليه السلام ربما ينشد شعرا كلنا نامل مدا في الاجل والمنايا هن آفات الامل
لا تغرنك اباطيل المنى والزم القصد ودع عنك العلل انما الدنيا كظل زائل
حل فيها راكب ثم رحل فقلت لمن هذا اعز الله الامير فقال عراقي لكم قلت
انشدنيه ابو العتاهية لنفسه فقال هات اسمه ودع عنك هذا ان الله
سبحانه وتعالى يقول ولا تنابزوا بالالقاب ولعل يكره الرجل هذا او اسم الرجل
اسمعيل بن القسم بن سويد الشاعر المعروف العامر لابي نواس الباطل صاحب
بعض الافعال الشنيعة المذكورة في الروضات والعجب انه قد ذكر في آخر
ترجمته الخبر المذكور وقال بعد ذكره وفي هذه الرواية من الاشارة الحسن حال
الرجل والدلالة على عدم جواز غيبة الفاسق ولا ذكر احد بالسوء ولا سيما
في محضر اعاظم اهل الدين ما لا يخفى انتهى وقد شيد العمل به في ترجمة صاحب
العنوان واضرابه واحقاق الحق في المسائل المتنازع فيها غير متوقف على التشنيع
في الكلام والفحش في القول مع ان وضع كتب التراجم على غير هذا الآن فاني
المحدث الحر مع انه من عمد المحدثين لم يفرق في امل الآمل بين المجتهد والاخباري
والمحدث والاصولي في المدح والاطراء والتزكية والثناء فذكر في ترجمة كل

تشنيع فظيع على السيد الامام صاحب الروضات في ذكره لمولى محمد امين الاسترابادي

واحد منهم ما حواه من العلم والعمل والتقوى والزهد وغيرها توفي الفاضل المذكور
سنة ١٠٣٣ بمكة المشرفة عن مشايخه العظام وهم صاحب المدارك وصاحب المعالم
والامير زا محمد الاسترابادي بطرقهم المتقدمة قال في الفوائد المدنية انه قد
قرأت اصول الكافي وكتاب تهذيب الحديث وغيرهما على اعلم المتأخرين بعلم
الحديث صحيحه والرجال واورعهم سيدنا الامام العلامة والقدوة الامام
الفهامة قدوة المقدسين اعظم المحققين ميرزا محمد الاسترابادي وهو قرأ
على شيخه الى ان قال وله طرق اخر من مشايخ اخر قدس الله ارواحهم منهم
السيد السند والعلامة الاوحد صاحب المدارك قدس سره الثاني عشر
السيد الفاضل الاجل الاكمل الامير فيض الله بن السيد غياث الدين محمد بن
الطباطبائي القهپائي عن العالم الجليل عز الدين ابي عبد الله السيد حسين
بن الحسين الكركي العاملي المفتي باصفهان عن جم غفير من العلماء الاعلام اولهم
شيخنا البهائي ثانيهم المحقق الداماد ثالثهم المدقق الشيخ محمد السهيدي
رابعهم الشيخ المحدث المتكلم الفقيه نجيب الدين علي بن الشيخ شمس الدين
محمد بن مكي بن عيسى بن حسن بن جمال الدين عيسى الشامي العاملي الجبلي ثم
الجبعي صاحب شرح الرجب للاثناعشرية في الصلوة لاستاده المحقق صاحب
المعالم وجامع ديوانه عن الشيخ البهائي وصاحبي المدارك والمعالم عن
ابيه عن جده عن ظهير الدين الشيخ ابراهيم الميسي المتقدم ذكره وشيخ الفقهاء
الشهيد الثاني وعن ابيه عن جده لامه محيي الدين الميسي عن الحر الجليل
الشيخ علي بن عبد العالي الميسي الثالث عشر العالم الفاضل الجليل النبيل
القاضي الامير حسين كذا وصفه في رياض العلماء وقال هو من مشايخ اجازة
الاستاد الاستناد ادام الله فيضه وعليه اعتمد في صحة كتاب فقه الرضا
انتهى وقد مر في حال الرضوي ما ينفع المقام الرابع عشر العالم العلام والمولى

الثاني عشر من مشايخ المجلسي قدس سره الامير فيض الله بن السيد غياث الدين محمد الطباطبائي القهپائي عن السيد حسين عن جم غفير من العلماء كالشيخ البهائي والمحقق الداماد والشيخ محمد سبط الشهيد ونجيب الدين علي بن محمد بن مكي العاملي الجبعي تلميذ الشهيد الاول وكان من تلامذة صاحب المعالم وصاحب وعنده نسخة من رجال الكشي بخطه وفي بعض المواضع كتب منقحة او اقرأه انه لصاحب المعالم بخط حسن كاتبه

الثالث عشر من مشايخه القاضي امير حسين الذي مر ذكره في الفقه الرضوي

المعظم الفهام فخر المحققين الصالح الزاهد المجاهد المولى محمد صالح بن المولى احمد السروي
الطبرسي المدقق المحقق الجامع الماهر في المعقول والمنقول الناقد في اخبار
الرسول عليهم السلام شارح اصول الكافي والروضة شرحا لطيفا نافعا خاليا
من الحديث الافراط والتفريط وهو احسن الشروح التي عثرنا عليها ولم يعثر على
شرح فروعه منه بل قال الاستاد الاكبر البهبهاني في رسالة الاجتهاد والاخبار
المجتهدين المتاملين حال جدي العالم الرباني والفاضل الصمداني مولانا محمد صالح
المازندراني فاني سمعت ابي روى انه بعد فراغه من شرح اصول الكافي اراد ان
يشرح فروعه ايضا فقيل له يحتمل ان لا يكون لك رتبة الاجتهاد فترك لاجل ذلك
شرح الفروع ومن لاحظ شرح اصوله عرف انه كان في غاية مرتبة من العلم والفقه
وفي صغر سنه شرح معالم الاصول ومن لاحظ شرح معالم الاصول علم مهارته
في قواعد المجتهدين في ذلك السن انتهى ولكن العالم الحبر الجليل سيف الله
المسلول على اهل الالحاد والتضليل السيد السند المولوي حامد حسين
الهندي طاب ثراه ذكر في بعض مكاتيبه اليّ من بلدة لكهنو انه عثر على مجلد من
مجلدات شرحه على الفروع وعزم على استنساخه وارساله فلم يمهله الاجل
وبالجملة كان والد المولى احمد في غاية من الفقر والفاقة فقال يوما لولده الفاضل
المذكور اني عاجز عن تحمل مؤنتك ولا بد لك من التوسل بما شئت من طلب
ما تريد فهاجر الى اصبهان وسكن بعض مدارسه وكان اهله وظائف معينة
يعطى كل بحسب رتبته في العلم وحيث ان المولى كان مبتدأ في التحصيل
كان سهمه منها في كل يوم غازبين وهو غير وافية لضروريات فضلا عن سائر
مصارفه فكان يستعين في مدة طويلة بضوء بيت الخلاء للمطالعة وهو
فيها واقف على قدميه الى ان صار قابلا للتلقي من التقي المجلسي ره
فحضر مجلسه وافاد ثم في عداد العلماء الاعلام الى ان فاق عليهم وصار معتمدا

الرابع عشر من مشايخه المولى محمد صالح شارح اصول الكافي والروضة

والد المولى محمد صالح

عند استاده في الجرح والتعديل في المسائل وازمن له عظمة لديه ولما حصل له رغبة
في التزويج عرف ذلك منه المولى الاستاد فاستاذن منه يوما ان يزوج منه امرأة
فاستحى ثم اذن له فدخل المولى بيته فطلب بنته آمنة الفاضلة المقدسة البالغة
في العلوم حد الكمال وقال لها عينت لك زوجا في غاية من الفقر ومنتهى من الفضل
والصلاح والكمال وهو موقوف على رضاك فقالت الصالحة ليس للفقر عيب في
الرجال فهيأ والدها المعظم مجلسا وزوجها منه فلما كانت ليلة الزفاف ودخل
عليها ورفع البرقع عن وجهها ونظر الى جمالها جلس في زاوية وحمد الله تعالى واشتغل
بالمطالعة واتفق انه ورد على مسألة عويصة لم يقدر على حلها وعرفت ذلك منه
الفاضلة آمنة بيكم بحسن فراستها فلما خرج المولى من الدار للبحث والتدريس عمدت
الى تلك المسألة وكتبتها شرحها مبسوطة ووضعتها في مقامه فلما دخل الليل
وصار وقت المطالعة وعثر المولى على المكتوب وحل له ما اشكل عليه سجد لله
شكرا واشتغل بالعبادة الى الفجر وطالت مقدمة الزفاف الى ثلثة ايام واطلع
على ذلك والدها المعظم فقال له ان لم تكن هذه الزوجة مرضية لك ازوجك
غيرها فقال ليس الامر كما توهم بل كان همي اداء الشكر وكلما اجهد في العبادة
لا اراني ابلغ شكرا قل قليل من هذه العناية فقال ره الاقرار بالعجز غاية شكر العباد
وكان رحمه الله يقول انا حجة على الطلاب من جانب ربي لانه ما بلغ لانه
لم يكن في الفقر احد افقر مني وقد مضى علي برهة لم اقدر على ضوء غير ضوء
السراج واما في الحافظة والذهن فلم يكن اسوأ مني فاذا اخرجت من الدار
كنت اضل عنها واتحدث اسامي ولدي وابتدأت بتعلم حروف التهجي بعد
ثلثين من عمري فبذلت مجهودي حتى من الله تعالى بما قسمه لي وما حتم
الله نعم عليه وعلى زوجته الفاضلة الذرية الطيبة وفيهم من العلماء
الابرار والصلحاء الاخيار جمع كثير قد شرحنا اساميهم الشريفة وتراجمهم

من احوالهم في رسالتنا الفيض القدسي من اسرائهم واجها توفي سنة ١٠٨١ ودفن في
قبة المجلسي باصبهان عن الاجل شيخنا البهائي بطريقة الاول الخامس عشر
العالم المتبحر الجليل المولى خليل ابن الغازي القزويني المتولد سنة ١٠٠١ المتوفي ١٠٨٩
شارح تمام الكافي باللغة الفارسية المسمى بالصافي وللاواسط كتاب لطهارة
بالعربية بامر السيد الاجل خليفة سلطان المسمى بالشافي وله حاشية على العدة
وفي الرياض كان رحمه الله دقيق النظر قوي الفكر حسن التقرير جيد التحرير
اجل مشاهير علماء عصرنا واكمل نحارير فضلاء دهرنا الى اخر ما ذكره وفي الروضات
لا باه يوما في بعض قرى قزوين واحضر الجنيبين بيده براءة جزالة شعر الى
الرعية فاعطاها الجبذ علي باه ليقرأها عليه فيعرف انها مكتوبة باسم اي رجل
منهم فلما قرأها قال ان هذه المكتوبة باسم هذا العبد وذهب الى المنزل
وسلمه الشعير المقدر فيها باشد الطوع وذهب الرجل ثم لما جاء الليل
وعرضوا ذلك الشعير على خيول الملك لم يتفوه به واحد منها فتعجب المطلعون
على ذلك غاية التعجب واستخبره السلطان فلما استكشف عن حقيقة الامر عرف المولى
المذكور زاد في محبته واكرامه ومن جملة ما يحكى من مكارم اخلاقه انه اتفقت
بينه وبين صاحب له في مناظرة طويلة في مسئلة فظهر له فساد رايه بعد
طويل وهو بقزوين فتوجه راجلا من فوره لخصوصه لاعتراف بتقصيره في الا
والاعتذار من الفيض لرجوعه الى بلدة قاسان فلما وصل الى الباب واخرج قيل
من خلف الباب يا محسن قد اتاك المسيء الى ان عرف صوته فخرج الفيض
اليه مبتدرا واخذا يتعانقان ويتعاطفان بما لا مزيد عليه ثم لم يلبث
بعد ذلك في ساعة في البلد مهما اصر عليه الفيض معتذرا عن تخلل شيء
في اخلاصه واعلم انه كان في القزوين جماعة من العلماء مشتركون معه في
الاسم فقد يشتبه به بعضهم منهم العزيز المعاد المولى خليل بن محمد زمان

القزويني

(في الهامش:) الخامس عشر العالم الجليل المولى خليل القزويني الشارح لتمام الكافي بالفارسية
(في الهامش:) كرامة من المولى خليل المرحوم
(في الهامش:) قصة في مكارم اخلاقه

القزويني صاحب رسالة اثبات حدوث الارادة بالبرهان العقلي ومنها شرح
حديث عمران الصابي وحديث سليمان المروزي بما لا يوجد في غيرها وتاريخ
فراغه منها سنة ١١٤٠ ومنهم الفاضل الحاج خليل بن الحاج بابا القزويني المعروف
بزركش ذكره صاحب تتميم امل الامل قال كان فاضلا نبيلا وعالما جليلا ذا افكار
دقيقة وانظار دقيقة قال وكان صالحا عابدا وذكر من مؤلفاته شرح حديث
عمران الصابي ومنهم العالم الجليل آقا خليل بن محمد شرف القايني الاصبهاني
الساكن بقزوين بعد الحادثة الافغانية وبالغ في التتميم في المدح والثناء عليه وذكر
من مؤلفاته ايضا شرح الحديث المذكور ورسالة في شرح رسالة الامام الهادي
عليه السلام في ابطال الجبر والتفويض عن شيخ الاسلام بهاء الدين العاملي السابع
عشر العالم النحرير الفقيه ابو الحسن المولى حسنعلي التستري الاصفهاني ابن الفاضل
الكامل العالم الفقيد المرحوم في عصر السلطان شاه صفي الصفوي والسلطان
شاه عباس الثاني مؤلف كتاب الجمعات في الفقه ورسالة حسنة في حرمة صلوة
الجمعة في الغيبة المتوفى كما في تاريخ الامير اسمعيل الخاتون ابادي المعاصر له
وذكر في تاريخ وفاته هذا المصرع علم علم بزفت امتاد وايضا وفات مجتهد الزمان
في الامل من انه توفي في سنة ١٠٢٩ خطاء وقد صرح به في الرياض ايضا عن مروج
الملة والدين ومربي الفقهاء والمحدثين وتاج الزهاد والناسكين والد
المولى عز الدين عبد الله بن الحسين التستري قال المجلسي الاول في شرح مشيخة
الفقيه بعد الترجمة رضي الله تعالى عنه كان شيخنا شيخ الطائفة الامامية
في عصره العلامة المحقق المدقق الزاهد العابد الورع واكثر فوائد هذا الكتاب
من افاداته رضي الله عنه حقق الاخبار والرجال والاصول بما لا مزيد عليه
وله تصانيف منها التتميم بشرح الشيخ نور الدين علي على قواعد الحلي مجلدات
منها يعرف فضله وتحقيقه وتدقيقه وكان لي بمنزلة الاب الشفيق بل بالنسبة

(في الهامش:) السادس عشر الشيخ العالم الفاضل القاضي ابو الشرف الاصفهاني قال في الامل كان عالما فاضلا يروى عنه مولانا محمد باقر المجلسي عنه وتامل فيه في الرياض وقال ان المجلسي الاستاد والاستاد قدس سرهما انما يروي عن والده عنه كما صرح بذلك الشيخ المعاصر نفسه في اخر رسائل الشيعة وبالجملة هذا القاضي يروي عن المولى درويش محمد الآتي ذكره
(في الهامش:) السابع عشر المولى حسنعلي ...
(في الهامش:) ترجمة حال المولى عبد الله التستري والد المولى
(في الهامش:) رايت مجلدا من تتميمه بخط ... في خزانة ...

المائة المؤمنين وتوفي رحمه الله في العشر الاول من محرم الحرام وكان يوم وفاته بمنزلة العيد
وصلى عليه قريب من مائة الف لم ير هذا الاجتماع على غيره من الفضلاء ودفن في جوار اسمعيل
بن زيد بن الحسن ثم نقل الى مشهد ابي عبد الله الحسين عليه السلام بعد سنة ولم يتغير
حين اخرج وكان صاحب الكرامات الكثيرة مما رايت وسمعت وكان قرء على شيخ الطائفة
ازهد الناس في عهده مولانا احمد الاردبيلي رحمه الله وعلى الشيخ الاجل احمد بن
نعمة الله بن احمد بن محمد بن خاتون العاملي رحمهم الله وعلى ابيه نعمة الله وكان
له عنهما الاجازة للاجازة واجازني كما ذكرته في اوائل الكتاب ويمكن ان يقال
انتشار الفقه والحديث كان منه وان كان غيره موجودا لكن كان لهم الاشتغال
الكثيرة وكان مدة درسهم قليلا بخلافه رحمه الله فانه كان مدة اقامته في اصبهان
قريبا من اربع عشرة سنة بعد الهرب من كربلا المعلى اليه وعند ما جاء باصبهان
لم يكن فيه من الطلبة الداخلة والخارجة خمسون وكان عند وفاته ازيد من الالف
من الفضلاء وغيرهم من الطالبين ولا يمكن عد مدائحه في المختصرات رضي الله
عنه وقال فيه السيد الامير مصطفى التفريشي في نقد الرجال شيخنا
واستادنا العلامة المحقق المدقق جليل القدر عظيم المنزلة وحيد عصره اورع
اهل زمانه ما رايت احدا اوثق منه لا تحصى مناقبه وفضائله صائم النهار
قائم الليل واكثر فوائد هذا الكتاب وتحقيقاته منه انتهى قلت الاجازتان
اللتان اشار اليهما في شرح المشيخة موجودتان عندي بخط الشيخين الجليلين
قال الاول في اولهما قال افقر عباد الله اتانا في الكتاب الحمد لله مبين طريق
الحق الذي قال وبعد فان الاخ الاعز الاجل الاوحد المحقق المدقق افضل اصحاب
المتقين وعين اعيان الاصحاب على اليقين مولانا الملا عبد الله بن حسين التستري
رفع الله قدره واجزل ذكره ممن حصل منها اوفر سهم واولاد وحصل على اكبر قسم واعلاه
بعد ان ذاق مرارة الاغتراب عن وطنه وذاق ثمرات الاهوال في سفره حزنه وسهله

ومن الله

(في الهامش:) وهاتين النسختين الاجازتين بخط ... وهو موجود عندي الآن

ومن الله عليه بحجته الحرام وزيارة قبر رسوله عليه وآله الصلوة والسلام والحلول
ببلد مشاعينا نار حرمها الله تعالى من قرب الشام المس من احبه ومحبته الفقر العترة
بالنصوص والنقص احمد بن نعمة الله بن احمد ان اجيز له ما اجيز لي روايته فامتثلت
امره طاعة وبركوات ادام الله ظلاله ادفع رتبة واجل قدرا واجزت له ان يروي عني الى ان قال
الثاني بعد خطبة مليحة غراء وبعد فيقول افقر عباد مولاه الاكرم الى الله الجلي نعمة الله علي
احمد بن محمد بن خاتون العاملي عامله الله بالصفح عن زلته والعفو عن خطله ان انفس
الرغائب واعلى المطالب هو التوسل للوصول الى معرفة شريعة الحي القيوم وهو مما يتعذر
بدون الرواية كما هو مقرر عند اهل الدراية وكان من جملة من هاجر الى الله في تحصيل
هذا العلم وتاجر فيه حتى حل لدينا في المغني المولى الفاضل والاولى الكامل ذو المناقب
والفواضل الجامع بحسن خلائقه المليحة بين الشريعة والحقيقة مولانا الملا عبد الله بن
عز الدين الحسين التستري اصلح الله احواله وكثر في العلماء امثاله فشرف الاسماع
لفظه وشرف الاصقاع بحلول القول في وعظه وطلب من هذا العبد الضعيف والحرم
الضعيف ان يحوبما وصل اليه وعول في الرواية عليه الى اخر ما ذكره وفي اخر
هذه الاجازة بخط المولى الجليل المجاز له يقول الفقير الى الله تعالى الغني عبد الله
بن حسين التستري انه ارخى الاخ الاعز الفاضل ذو الصفات الجميلة والاخلاق
الجليلة المدعو بقاضي عبد الرحمن سلمه الله تعالى وابقاه وبلغه ما يتمناه ان اجيز له
ان يروي عني ما يجوز لي روايته من المشايخ الذين عرفت بسببهم من المسندين الاجاد
المحتنين من قطع السند والارسال فاجزت له ان يروي عني جميع الكتب والاصول
المذكورة في كلام الشيخين الذين سبق ذكرهما في هذه الاوراق من الشيخين المذكورين
رحمهما الله تعالى عن اسنادا عنه الى ان ينتهي الى ارباب الاصول اوالي الائمة الهدى
ومصابيح الدجى وان يجيز ذلك لمن شاء كيف شاء واسال الله جل شانه
ان يجعل ذلك وسيلة الى رضوانه وذريعة الى جنانه ولا يكلنا الى انفسنا الامارة

الى تحصيل الاعمال للترفع عند الجهال والتقرب من الدنيا التي هي مطمح انظار الارذال
وصلى الله على سيدنا محمد واله الاخيار الاطهار وكتب العبد المذنب الخاطئ عبد الله
عفى الله تعالى عنه انتهى وفي الروضات وجدت بخط جدي المتبحر المبرور السيد
ابي القاسم جعفر على حاشية اربعين العلامة المجلسي ره ان المولى الفاضل التقي
والورع المتقي مولانا عبد الله التستري قدس الله لطيفته كان يقول لابنه
وهو يخطيء يا خلف بعدما امرني مشايخي رضوان الله عليهم بحبل عامل بالعمل الى
ما ارتكبت مباحا بل ولا مسنونا الى الان حتى الاكل والشرب والنوم والنكاح
او الجماع وكان يعد ذلك باصابعه وكان لفظ النكاح او لفظ الجماع رابع ما عده سبعة
وهو اصدق من ان يتوهم في مقاله غير الحقيقة او محض التقية وقال المولى محمد تقي
المجلسي ره في شرح الفقيه ان شيخنا المذكور من شدة احتياطه كان يقص ظفره في
جميع ايام الاسبوع قال ورايته في يوم الثلثا قلم اظفاره فقلت يا شيخنا تقليم الاظفار
في يوم الثلثا مذموم قال بل يستحب التقليم متى طال الظفر فقلت له وانى الطول
ثم ان الظفر وقال صاحب حدائق المقربين نقله انه جاء يوما الى زيارة شيخنا
البهائي فجلس عنده ساعة الى ان اذن المؤذن فقال الشيخ صل صلوتك هيهنا لان
نقتدي بك ونفوز بفوز الجماعة فتامل ساعة ثم قام ورجع الى المنزل ولم يرض
بالصلوة في جماعة هناك فسأله بعض احبته عن ذلك وقال مع غاية اهتمامك
في الصلوة في اول الوقت كيف لم تجب الشيخ الى ما مسئوله فقال راجعت
الى نفسي سويعة فلم ار نفسي لا تتغير بامامة مثله فلم ارض بها ونقل عنه ايضا
انه كان يحب ولده المولى حسينعلي كثيرا فاتفق انه مرض شديدا فحضر المسجد لاداء صلوة
الجمعة مع تفرقة حواسه فقابلغ في سورة المنافقين الى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله جعل يكرر ذلك فلما فرغ سئلوه عن ذلك
فقال اني لما بلغت هذا الموضع تذكرت ولدي فجاهدت مع النفس بتكرار

(margin:) نقل احوال المولى عبد الله التستري وانه قال لولده وهو طفل الى غير ذلك من كثرة تحرزه ... ولكان فيه ما بما سابه

(margin:) وهو العالم الجليل الامير محمد صالح الخواتون ابادي صهر العلامة المجلسي ره

هذه الاية الى ان فرغت منها وصلت هناك تد نصب عيني فانصرفت من الاية
ثم قال وكان من عبادته انه لا يفوت منه شيء من النوافل وكان يصوم الدهر ويحضر
عنده في جميع الليالي جماعة من اهل العلم والصلاح وكان ماكوله وملبوسه على
اليسر وجه من القناعة وكان مع صوم الدهر كان في الاغلب لا ياكل مطبوخا غير
اللحم ونقل انه اشترى عمامة باربعة عشر شاهيا وتعمم بها اربع عشرة سنة ونقل
المولى محمد تقي المجلسي ره قال حضرنا يوما في خدمته الى زيارة الشيخ ابي البركات الواعظ الجامع
العتيق باصبهان وكان معمرا في حدود المائة تقريبا وردت جناب المولى مجلسه وتكلم معه في
اشياء فقال له الشيخ انا اروي عن الشيخ المحقق من غير واسطة واجزت لك ان تروي
عنه ثم امر بان يوضع عنده قصعة من ماء القند فلما راها المولى قال لا يشرب هذا الماء
الا المريض فقرء الشيخ قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق
ثم قال وانت رئيس المؤمنين وانما خلق امثال ذلك لاجل امثالك من المؤمنين
فقال اعتذر في ذلك فاني الى الان كنت ازعم ان ماء القند لا يشربه الا المريض
وفي الرياض قال صاحب تاريخ عالم ارا في المجلد الاخر منه بالفارسية ما معناه
ان المولى عبد الله المذكور مرض يوم الجمعة الرابع والعشرين من شهر محرم الحرام
سنة احدى وعشرين والف وعاده يوم السبت لسيدنا الداماد والشيخ لطف الله
الميسي العاملي اللذين كانا يناقشانه في المباحث العلمية والمسائل الاجتهادية
ولما عاداه عانقهما وعاشرهما في غاية الفرح والسرور ثم في ليلة الاحد السادس
والعشرين من الشهر المذكور قريبا من الصبح بعدما اقام صلوة الليل والنوافل
خرج من البيت ليلاحظ الوقت فلما رجع سقط ولم يمهله الاجل للكلام
واتصل روحه بالملاء الاعلى وكان رحمه الله في الكمالات النفسانية لنفسه
وترك المستلذات الدنيوية على الدرجة العليا وكان يكتفي في الماكول
والمشروب بسد الرمق وكان في اكثر ايامه صائما ويفطر على الطبخ السوي

(margin:) مقبرة مولانا اوعبدالله التستري ...

[illegible]

بالبلاد ثم وقد سكن في مشهد علي والحسين عليهما السلام قريبا من ثلثين سنة في خدمة
المولى المجتهد المقدس مولانا احمد الاردبيلي رضه وكان يستفيد من شدة اعلام
الفضائل والمسائل ويقال انه اجاز له في اقامة الجمعة والجماعة وتلقين والمسائل
الاجتهادية ايضا ثم ان يوم وفاته قدس سره كانت ازدحام الناس عليه كثيرة
شديدة وكانت الاشراف والاعيان يسعون في وصول ايديهم الى تحت جنازته
تيمنا وتبركا به ولا يتيسر لهم لغلو الناس وازدحامهم وجاؤا بجنازته الى المسجد
الجامع العتيق باصبهان وغسلوا فيه بماء البئر وصلى عليه السيد الداماد في جماعة
من العلماء واودعوا جنازته في مقبرة امام زاده اسمعيل ثم نقلوها الى مشهد الحسين
عليه السلام انتهى قال صاحب الرياض اقول استفادته من المولى احمد الاردبيلي
ولا سيما قريبا من ثلثين سنة بل في اقامته في تلك الاماكن المشرفة في تلك المدة
غير معلوم مستقيم فلاحظ انتهى وقد ظهر مما مر انه رحمه الله يروي عن المولى احمد الاردبيلي
عن الشيخ الجليل احمد بن نعمة الله صاحب القيود والحواشي والمؤلفات التي منها مقتل
الحسين عليه السلام وفي الامل كان عالما فاضلا زاهدا عابدا شاعرا اديبا عن والده
المعظم الشيخ الاجل الفرد العلم نعمة الله بن العالم الجليل الشيخ شهاب الدين ابي العباس
احمد بن الحبر الهمام شمس الدين محمد بن خاتون العاملي العيناثي في الرياض هو من اجلة
علماء الامامية وفقهائها واحد الفقهاء المعروف بابن خاتون وكان هو من الدوحة
وسائر سلسلة اهل بيت العلم جد ولم يعثر على مؤلفاته الا على رسالة مختصرة في الصلوة
وقد عرفت ان المولى الجليل المتقدم يروي عنه بلا واسطة ايضا عن والده المعظم
ابي العباس احمد وعن ابي الحسن علي بن عبد العالي الكركي المحقق الاتي ذكره الشريف
قال سبطه في اجازته المتقدمة للمولى عبد الله وهما يرويان عن الجد الاكمل
الافضل المحقق المدقق شمس الدين محمد بن خاتون وياتي تتمة الطريق في ترجمة
المحقق الثاني انشاء الله تعالى ونقل في الرياض عن معاصره صاحب الامل ان

الشيخ نعمة الله يروي عن الشهيد الثاني مع انه صرح في ترجمته بانه كان من تلامذة
الشيخ علي الكركي فاستشكل بان الشهيد يروي عن المحقق الكركي بواسطة وتارة
بواسطتين قال ولكن بالبال ان هذا الشيخ عمر عمرا طويلا فلا اشكال انتهى وبيانه
ان عدم رواية الشهيد عن المحقق الثاني لم يكن لتاخر زمانه بل لعدم ملاقاته كيف وهو
يروي من شيخه الجليل علي بن عبد العالي الميسي المعاصر للمحقق الكركي وكانت بين وفاتيهما
اربع سنين وبلدة ايضا الشهيد يروي عن والد الشيخ نعمة الله ابي العباس احمد فالاشكال
ساقط من اصله الثامن عشر من مشايخ العلامة المجلسي الفاضل الصالح ابن عمة
والدة والده الشيخ عبد الله بن العالم الشيخ جابر العاملي في الامل كان عالما عاملا عابدا فقيها
عن والده الجليل الشيخ جابر عن المحقق الثاني ره ح وعن الشيخ عبد الله عن جد
والد المجلسي من قبل امه العالم الجليل المولى كمال الدين درويش محمد بن العالم
الصالح الشيخ حسن العاملي النطنزي ثم الاصفهاني كان كما في الرياض من اكابر ثقات
العلماء وفي اللؤلؤة هو اول من نشر الحديث في الدولة الصفوية باصبهان
وفي الامل كان فاضلا صالحا زاهدا من المشايخ والاجلاء وفي مناقب الفضلاء
للامير محمد حسين سبط العلامة المجلسي كانت ام المولى محمد تقي بنت المولى كمال
الدين وهذا المولى كمال الدين في الزهد والعبادة وهو مدفون في نطنز وله قبة
معروفة وفي صلوة الجامع بعد ذكر دعاء الصباح المعروف لامير المؤمنين عليه
السلام ولم اجده في الكتب المعتبرة الا مصباح السيد ابن الباقي ووجدت منه
نسخة قرأ المولى الفاضل مولانا درويش محمد الاصفهاني جد والدي من قبل امه
رحمة الله عليهما على العلامة مروج المذهب نور الدين علي بن عبد العالي
الكركي قدس الله روحه فاجازه وهذه صورتها الحمد لله قرء علي هذا الدعاء
والذي قبله عمدة الفضلاء الاخيار الصلحاء مولانا كمال الدين درويش
محمد الاصبهاني بلغه الله تعالى ذروة الاماني قراءة تصحيح كتبه الفقير علي بن عبد العالي

[illegible]

في سنة تسع وثلثين وتسعماة حامدا مصليا انتهى عن المحقق الثاني وطريقه الاتية وهذا السند من اعلى طرق المجلسي حيث يروى عن المحقق بواسطتين التاسع عشر من مشايخه والدي المعظم والبحر الخضم المولى محمد تقي المستغني عن الاطراء والمدح غير انا نذكر بعض عبارات الاجلاء الكرام اداء لبعض حقوقه على الاسلام قال النقاد الخبير الحاج محمد الاردبيلي في جامع الرواة محمد تقي بن المقصود علي الملقب بالمجلسي وحيد عصره وفريد دهره امره في الجلالة والثقة والامانة وعلو القدر وعظم الشان وسمو الرتبة والتبحر في العلوم اشهر من ان يذكر وفوق ما يحوم حوله العبارة اورع اهل زمانه وازهدهم واتقاهم واعبدهم بلغ فيض دينا ودنيا باكثر اهل زمانه من العوام والخواص ونشر اخبار الائمة عليهم السلام باصبهان قال توفي قدس الله روحه الشريف سنة ١٠٧٠ وله نحو من سبع وستين سنة وقال صاحب مرآت الاحوال في طي احواله واساس فضله وكماله اعلى من ان يحكيه لسان القلم وبعد فراغه من التحصيل اتى الى النجف الاشرف واشتغل بالرياضات وتهذيب الاخلاق وتصفية الباطن حتى صار متهما بالتصوف نعم عن ذلك علوا كبيرا وقد استفاد من شرحه للجامعة الكبيرة انه فاز بسعادة لقاء صاحب الامر عليه السلام في اليقظة والمنام وقال المحقق الكاظمي في اول المقابس ومنها المقدس الشيخ الاجل الاكمل الافضل الاوحد الاعلم الاعبد الازهد الاسعد جامع الفنون العقلية والنقلية حاوي الفضائل العلمية والعملية صاحب الكشف الفاضل القدسية والكرامات الملكوتية والكلمات السنية والمقامات العلية ناشر الاخبار الدينية والاثار المدنية والاحكام النبوية والاعلام الامامية العالم العلم الرباني المؤيد بالتأييد السبحاني المولى محمد تقي بن مجلسي الاصبهاني الخ وقال صاحب حدائق المقربين كما في الروضات انه كان تلميذا للمولى عبد الله الشوشتري والشيخ بهاء الدين محمد العاملي وكان في علوم الفقه والتفسير والحديث والرجال

عن المحقق الثاني بلا واسطة وبهذا السند من اعلى طرق المجلسي حيث يروى عن المحقق الثاني بواسطتين

التاسع عشر من مشايخ المجلسي يروى عن والده الجليل الاكرم المولى محمد تقي رحمهم الله

شرح بعض احوال المجلسي الاول قدس سره

فائق الدهر وفي الزهد والتقوى والعبادة والتقوى والورع وترك الدنيا تاليا تلو استاده الاول مشتغلا طول حياته بالرياضات والمجاهدات وتهذيب الاخلاق والعبادات وترويج الاحاديث والسعي في حوائج المؤمنين وهداية الخلق وانتشر بيمن همته احاديث اهل البيت عليهم السلام واهتدى بنور هدايته الجم الغفير ونقل في بعض مؤلفاته الرائقة قال اتفق لي التشرف بزيارة العتبات العاليات فلما وردت النجف الاشرف اخذني الشتاء فعزمت على الاقامة هناك طول الفصل ورددت دابة الكراء فرايت ليلة الطيف اذا انا بامير المؤمنين عليه السلام يلاطف بي كثيرا ويقول لي لا تقم بعد ذلك هنا واخرج الى بلدك اصفهان فان وجودك في ذلك المكان انفع وابرد الملاكات اشتياقي في تشرفي بخدمته المقدسة كثيرا بالحث في استدعاء الرخصة عنه في التوقف فلم يقبل مني ذلك شيئا وقال ان الشاه عباس قد توفي في هذه السنة وانما جلس مجلسه الشاه صفي الصفوي ويحدث في بلادكم الفتن الشديدة والله تبارك وتعالى يريد ان تكون في مثل هذه النائرة باصبهان باذلا جهدك في هداية الخلق انت تريد ان تجيء الى باب الله وحدك والله يريد ان تجيء اليه بيمن هدايتك سبعون الفا فارجع اليهم فانه لا بد لك من الرجوع فرجعت بعد هذه الرؤية الواقعة الى اصفهان وقصصت ما رايته لبعض خواصي وهو عرضها بحضرة النواب الرضوان مكان يريد به الشاه صفي المذكور وكان في تلك الايام في المدرسة الصفوية فلم يمض الا قليل حتى ورد الخبر بان النواب الخاقان المتقدم قد قبض الى رحمة الله في سفره بمازندران وجلس النواب الشاه صفي مكانه وكان ينقل عنه استادنا المولى محمد باقر المجلسي قدس سره كرامات عديدة واموز عجيبة ومنامات غريبة ورؤيا صادقة انتهى ما اردنا نقله وقد ذكرنا بعض مناماته الصادقة العجيبة في رسالتنا الفيض القدسي

وذكرنا فيها نبذة من احوال ذريته المباركة الابرار الاخيار العلماء النجباء الشجرة الطيبة التي اصلها ثابت وفرعها في السماء وهذا المولى الجليل يروي عن جم من جملة المشايخ وعيون الشيعة اولهم الشيخ الاجل المولى عبد الله الشوشتري المتقدم ذكره ثانيهم المحقق الداماد الاتي ذكره ثالثهم الشيخ الفاضل العابد الشيخ يونس الجزائري عن الشيخ الجليل عبد العالي عن والده المحقق الثاني رابعهم السيد السند السيد حسين بن السيد حيدر الكركي وقد تقدم خامسهم القاضي ابو الشرف الاصبهاني وقد تقدم في مشايخ ولده المعظم سادسهم الشيخ عبد الله بن جابر كما يظهر من اخر الوسائل وهو ايضا من مشايخ ولده الجليل كما تقدم سابعهم الفاضل الصالح الشيخ جابر بن عباس النجفي عن العالم الفاضل الجليل الشيخ عبد النبي بن الشيخ سعد الجزائري الغروي الحائري صاحب كتاب حاوي الاقوال في معرفة الرجال الذي قسمه على اربعة اقسام وقد تقدم ذكره في مشايخ ولده ومشايخ المحدث الجزائري ثامنهم المحقق النحرير القاضي معز الدين محمد بن تقي الاصفهاني القاضي باصبهان في عصر السلطان شاه عباس الماضي الرياضي كان من الفقهاء والمتكلمين والماهرين في العلوم الرياضية ووصفه المحقق المجلسي في اجازته بقوله العلامة الفهامة وولده في اجازات البحار بقوله سلطان الحكماء وبرهان العلماء معز الدولة القاضي معز الدين الخ عن العالم الجليل الشيخ عبد العالي بن المحقق الكركي الاتي ذكره وعن الاجل الاكرم النقاد الورع الخبير اسمعيل الشيخ ابراهيم بن سليمان القطيفي البحراني الحلي الغروي هو العالم الفاضل الصالح المحقق المعاصر للمحقق الثاني صاحب التصانيف الرائقة والاجازات المتقنة والمقامات العالية وفي اللؤلؤة ان القائم عليه السلام دخل عليه في صورة رجل كان يعرفه وساله عن ابلغ اية في الموعظة فقرأ الشيخ ان الذين يلحدون في اياتنا لا يخفون علينا افمن يلقى في النار خير امن ياتي امنا يوم القيمة اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير فقال له الامام صدقت يا شيخ ثم خرج فسال

والمولى الجليل المولى محمد تقي المجلسي روى عن المولى عبد الله التستري والمحقق الداماد والشيخ يونس الجزائري ...

اهل بيته فقالوا ما رايناه داخلا ولا خارجا انتهى عن مروج الملة والمذهب والدين المحقق الثاني وعن شيخه الذي قال في حقه المحقق المدقق افضل عصره وزبدة دهره المعتمد على الله الخلاف ابراهيم بن حسن الدراق عن العالم الجليل علي بن هلال الجزائري استاد المحقق الثاني الاتي ذكره انشاء الله تعالى تاسعهم الشيخ الاعظم والواعظ المعظم الشيخ ابو البركات عن المحقق الثاني عاشرهم السيد النحرير المدقق المبرز في فنون العلوم ظهير الدين ابراهيم بن الحسين الحسني الهمداني كذا وصفه في مناقب الفضلاء وقال هو المعروف بميرزا ابراهيم الهمداني كان فاضلا حكيما كامله تاليفات منها حاشية على الهيات الشفاء وكان مربوطا مع شيخنا البهائي في طالب ثراه وبينهما مكاتبات لطيفة عن شيخه الجليل محمد بن احمد بن نعمة الله بن خاتون العاملي عن والده المحقق شهاب الدين احمد وجده العلامة الشيخ نعمة الله الى اخرها تقدم حادي عشرهم العالم النحرير المتبحر البصير الجامع الجيب حاوي فنون الفضائل شيخ الاسلام والمسلمين بهاء الملة والدين محمد بن العالم الجليل حسين بن عبد الصمد بن العالم الرباني صاحب الكرامات الباهرة شمس الدين محمد بن علي بن حسن بن محمد بن صالح الجبعي اللويزاني الحارثي لانتهاء نسبه الشريف الى الحرث بن عبد الله الاعور الهمداني بسكون الميم الحرث بضم المهملة وبالمثلثة فوق الكوفي ابو زهير صاحب امير المؤمنين عليه السلام ومن اوليائه وهو المخاطب في قوله عليه السلام يا حار همدان من يمت يرني الابيات المعروفة المنسوبة اليه في كلمات جماعة حتى الشيخ المفيد في كتاب المقالات الا انه رحمه الله اخرج في اماليه خبرا مسندا عن الاصبغ بن نباتة قال دخل الحارث الاعور على امير المؤمنين عليه السلام في نفر من الشيعة وكنت فيهم فجعل الحارث يتاود في مشيته ويخبط الارض بمحجنه وكان مريضا فاقبل عليه امير المؤمنين

في نفر من الشيعة وكنت فيهم فجعل الحارث يتأوّد في مشيته ويخبط الارض بمحجنه وكان مريضاً
وكانت له منزلة له فقال كيف تجدك يا حارث فقال نال الدهر يا امير المؤمنين مني
وزادني اوباً غليلاً اختصام اصحابك ببابك قال وفيم خصومتهم قال فيك وفي الثلثة
من قبلك فمن مفرط منهم غالٍ ومقتصد قالٍ ومن متردد مرتاب لا يدري أيقدم
ام يحجم فقال حسبك يا اخا همدان الا ان خير شيعتي النمط الاوسط اليهم يرجع
الغالي وبهم يلحق التالي فقال له الحارث لو كشفت فداك ابي وامي الرين عن
قلوبنا وجعلنا في ذلك على بصيرة من امرنا قال قدك فانك امرء ملبوس عليك
ان دين الله لا يعرف بالرجال بل باية الحق فاعرف الحق تعرف اهله يا حارث
ان الحق احسن الحديث والصادع به مجاهد وبالحق اخبرك فارعني سمعك ثم خبّر
به من كان له حصانة من اصحابك الا اني عبد الله واخو رسوله وصديقه الاول
في امتكم حقاً فنحن الاولون ونحن الآخرون ونحن خاصته يا حارث وخالصته وانا
صنوه ووصيه ووليه وصاحب نجواه وسره اوتيت فهم الكتاب وفصل الخطاب
وعلم القرون والاسباب واستودعت الف مفتاح كل مفتاح يفتح الف باب
يفضي كل باب الى الف عهد وايدت واتحدت وامددت بليلة القدر نفلاً وان
ذلك يجري لي ولمن استحفظ من ذريتي ما جرى الليل والنهار حتى يرث
الارض ومن عليها وابشرك يا حارث لتعرفني عند الممات وعند الصراط
وعند الحوض وعند المقاسمة قال الحارث وما المقاسمة قال مقاسمة النار
اقاسمها قسمة صحيحة اقول هذا وليي فاتركيه وهذا عدوي فخذيه ثم اخذ
امير المؤمنين عليه السلام بيد الحارث فقال يا حارث اخذت بيدك
كما اخذ رسول الله صلى الله عليه واله بيدي فقال لي وقد شكوت اليه
حسد قريش والمنافقين لي انه اذا كان يوم القيمة اخذت بحبل الله وبحجزته
يعني عصمته من ذي العرش تعالى واخذت يا علي انت بحجزتي واخذ ذريتك

بحجزتك

بحجزتك واخذ شيعتكم بحجزكم فماذا يصنع الله بنبيه وما يصنع نبيه بوصيه خذها اليك
يا حارث قصيرة من طويلة انت مع من احببت ولك ما اكتسبت يقولها ثلاثاً فقام
الحارث يجر رداءه وهو يقول ما ابالي بعدها متى لقيت الموت او لقيني قال جميل بن صالح
وانشدني ابو هاشم السيد الحميري رحمه الله فيما تضمنه هذا الخبر قول علي للحارث عجب
كم ثم اعجوبة له حملا يا حار همدان من يمت يرني وساق الابيات المذكورة وهذا
صريح في ان الابيات للسيد وانما نظم مضمون كلامه عليه السلام والله العالم
الشيخ احد اعيان الطائفة الامامية ووجهها وممن كان تشد اليه الرحال وقد جمع فيه
من العلوم والفنون والفضائل والخصال والمقبولية عند الكافة على اختلاف آرائهم
وآرائهم وعقائدهم ما لم يجتمع في غيره وقد كثر المرجون من ذكر فضائله ومناقبه ونحن
نقتصر على نقل ما ذكره بعض علماء السنة في ترجمته ومنه يظهر مقامه عند الاصحاب
قال المولى محمد المحبي في خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر محمد بن حسين بن
عبد الصمد الملقب بهاء الدين بن عز الدين الحارثي العاملي الهمداني صاحب التصانيف
والتحقيقات وهو احق من كل حقيق بذكر اخباره ونشر مزاياه واتحاف العالم بفضائله
وبدائعه وكان امة مستقلة في الاخذ باطراف العلوم والتضلع بدقائق الفنون
وما اظن ان الزمان سمح بمثله ولا جاد بندّه وبالجملة فلم تتشنف الاسماع بعجب
من اخباره وقد ذكره الشهاب في كتابيه وبالغ في الثناء عليه وذكره السيد علي بن
معصوم وقال ولد ببعلبك عند غروب شمس يوم الاربعاء لثلث عشر بقين
من ذي الحجة سنة ثلث وخمسين وتسعمائة وانتقل به ابوه الى بلاد العجم واخذ
عن والده وغيره من الجهابذة كالعلامة عبد الله اليزدي حتى اذعن له كل مناظر
ومنابذ فلما اشتد كاهله وصفت له من العلم مناهله ولي بها شيخة الاسلام
ثم رغب في الفقر والسياحة واستهب من مهاب التوفيق رياحه فترك تلك
المناصب ومال لما هو لحاله مناسب فحج بيت الله الحرام وزار النبي عليه الصلوة والسلام

وهو احد رجال السند من آل خالد الكابلي عن الاصبغ الخ منه

رح لا احوال الشيخ البهائي ما ذكره العامة في كتبهم

ثم اخذ في السياحة فساح ثلثين سنة واجتمع في اثناء ذلك بكثير من اهل الفضل ثم عاد وقطن
بارض العجم وهناك همى غيث فضله وانسجم فالف وصنف وقرط المسامع وشنف وقصدته
علماء تلك الامصار واتفقت على فضله اسماعهم والابصار وغالت تلك الدولة
في قيمته واستمطرت غيث الفضل من ديمته فوضعته على مفرقها تاجاً واطلعته
في مشرقها سراجاً وهاجاً وتبسمت به دولة سلطانها شاه عباس واستنارت
بشموس رايه عند اعتكار حنادس الباس فكان لا يفارقه سفراً وحضراً ولا
يبارحه سماعاً ونظراً الى اخلاق لو مزج بها البحر لعذب طعماً وآراء لو كحلت بها الجفون
لم يلف اعمى وشيم هي في المكارم غرر واوضاح وكرم بات جوده لشائمه لائح
وضاح تتفجر ينابيع السماح من نواله ويضحك ربيع الافضال من بكاء عيون آماله
وكانت له دار مشيدة البناء رحبة الفناء يلجأ اليها الايتام والارامل ويغدو
عليها الراجي والآمل فكم مهد بها وضع وكم طفل بها رضع وهو يقوم بنفقتهم
بكرة وعشياً ويوسعهم من جاهه جناباً مغشياً مع تمسك من التقى بالعروة
الوثقى وايثار للآخرة خير وابقى ولم يزل آنفاً من الانحياز الى السلطان
راغباً في العزلة عن الاوطان يؤمل العود الى السياحة ويرجو الاقلاع عن تلك
الساحة فلم يقدر له حتى وافاه حمامه وترنم على افنان الجنان حمامه وقد
اطال ابو المعالي الطالوي في الثناء عليه وكذلك البديعي ثم نقل عن الطالوي
انه ولد بقزوين واخذ عن علماء تلك الدائرة ثم خرج من بلده وتنقلت به الاسفار
الى ان وصل الى اصفهان فوصل خبره الى سلطانها شاه عباس فطلبه لرياسة
علمائها فوليها وعظم قدره وارتفع شانه الا انه لم يكن على مذهب الشاه في زندقته
لانتشار صيته في سداد دينه الا انه غالى في حب آل البيت والف المؤلفات
الجليلة منها التفسير المسمى بالعروة الوثقى والصراط المستقيم والتفسير المسمى
بعين الحيوة والتفسير المسمى بالحبل المتين في مزايا الفرقان المبين وشرح

وشرح

ما احسن ما افاده هذا العالم الكامل في جملة من مراتب الشيخ البهائي ...

قول ابي المعالي ان مذهب الشيخ البهائي وان كان مذهب التشيع الا انه ... في زندقته

وشرح الاربعين والجامع العباسي فارسي ومفتاح الفلاح والزبدة في الاصول والتهذيب
في النحو والملخص في الهيئة والرسالة الهلالية والاثنا عشريات الخمس وخلاصة
الحساب والمخلاة وتشريح الافلاك والرسالة الاسطرلابية وحواشي الكشاف
وحواشي البيضاوي وحاشية على خلاصة الرجال ودراية الحديث والفوائد
الصمدية في علم العربية وحاشية الفقيه وغير ذلك من الرسائل المختصرة والفوائد
المحررة واما اشعاره فسيرد لك منها ما يعظم عندك موقعه وتستعذبه عند تكرار
ولا مجاورة قال ثم خرج سائحاً فجاب البلاد ودخل مصر والف بها كتاباً سماه المخلاة
جمع فيه كل نادرة من علوم شتى قلت وقد رأيته وطالعته مرتين مرة بالروم ومرة
بمكة ونقلت منه اشياء غريبة وكان يجتمع مدة اقامته بمصر بالاستاد محمد بن ابي
الحسن البكري وكان الاستاد يبالغ في تعظيمه فقال له مرة يا مولانا انا درويش فقير
كيف تعظمني هذا التعظيم قال شممت منك رائحة الفضل قال ثم قدم القدس قال
الرضي ابن ابي اللطف المقدسي قال ورد علينا من مصر رجل من مهابته محترم
من بيت المقدس بفناء الحرم عليه سيماء الصلاح وقد اتسم بلباس السياح وقد تجنب
الناس وانس بالوحشة دون الايناس وكان يالف من الحرم فناء المسجد الاقصى
ولم يسند اليه احد مدة الاقامة اليه نقصاً فالقى في روعي انه من كبار العلماء الاعاظم
واجلة افاضل الاعاجم فما زلت لخاطره اتقرب وما لا يرضيه اتجنب فاذا هو من
يرحل اليه للاخذ عنه وتشد له الرحال للرواية عنه يسمى بهاء الدين محمد الهمداني
الحارثي فسالته عند ذلك القراءة في بعض العلوم فقال بشرط ان يكون ذلك مع
كتم وقرأت عليه شيئاً من الهيئة والهندسة ثم سار الى الشام قاصداً
بلاد العجم وقد خفي عني امره واستعجم قلت ولما ورد دمشق نزل بمحلة
الخراب عند بعض تجارها الكبار واجتمع به الحافظ الحسين الكربلائي القزويني
ثم التبريزي نزيل دمشق صاحب الروضات الذي صنفه في مزارات تبريز

مزج الشيخ رسالة باسم ...

فانشده شيئا من شعره وكثيرا ما سمعت انه كان يطلب الاجتماع بالحسن البوريني فاحضر له التاجر الذي كان عنده بدعوة وتانق في الضيافة ودعا غالب فضلاء محلتهم فلما حضر البوريني الى المجلس راى فيه صاحب الترجمة بهيئة السياح وهو صدر المجلس والجماعة محدقون به وهم متادبون غاية التادب فعجب البوريني وكان لا يعرفه ولم يعبأ به فلم يعبأ به وتغافل عن مجلسه وجلس غير ملتفت اليه وشرع على عادته في بث رقائقه ومعارفه الى ان صلوا صلاة العشاء ثم جلسوا فابتدر البهائي في نقل بعض المناسبات واجرى الابحاث فاورد بحثا في التفسير عويصا فتكلم عليه بعبارة سهلة فهمها الجماعة كلهم ثم دقق في التعبير حتى لم يبق يفهم ما يقول الا البوريني ثم ادق العبارة فبقي الجماعة كلهم والبوريني معهم صموتا جمودا لا يدرون ما يقول الا انه ثم اغمض العبارة فبقي الجماعة كلهم والبوريني معهم غير انهم يسمعون تراكيب واعتراضات واجوبة تاخذ بالالباب فعندها نهض البوريني واقفا على قدميه وقال ان كان ولا بد فانت البهائي الحارثي اذ لا احد في هذه المثابة الا ذاك واعتنقا واخذا بعد ذلك في ايراد انفس ما يحفظان وسال البهائي من البوريني كتمان امره وافترقا تلك الليلة ثم لم يقم البهائي فاقلع الى حلب وذكر الشيخ ابو الوفاء العرضي في ترجمته قال قدم حلب مستخفيا في زمن السلطان مراد بن سليم مغيرا صورته بصورة رجل درويش فحضر درس الوالد يعني الشيخ عمر وهو لا يظهر انه طالب علم فساله عن ادلة تفضيل الصديق على المرتضى عليه السلام فذكر حديث ما طلعت شمس ولا غربت على احد بعد النبيين افضل من ابي بكر واحاديث مثل ذلك كثيرة فرد عليه ثم اخذ يذكر اشياء كثيرة تقتضي تفضيل المرتضى عليه السلام فشتمه الوالد وقال له رافضي شيعي وسبه فسكت ثم ان صاحب الترجمة امر بعض تجار العجم ان يصنع وليمة ويجمع فيها بين الوالد وبينه فاتخذ التاجر له وليمة وجمع بينهما فاخبره ان هذا هو المولى بهاء الدين عالم بلاد العجم فقال للوالد

شتمتمونا

شتمتمونا فقال له ما علمت انك المولى بهاء الدين ولكن ايراد مثل هذا الكلام بحضور العوام لا يليق ثم ساق بعض اشعاره وجملة من اشعاره قال وكانت وفاته لاثني عشر خلون من شوال سنة احدى وثلثين والف باصبهان ونقل الى طوس قبل دفنه فدفن بها في داره قريبا من الحضرة الرضوية وحكى بعض الثقات انه قصد قبيل وفاته زيارة القبور في جمع من الاخلاء الاكابر فما استقر بهم الجلوس حتى قال لمن معه اني سمعت شيئا فهل منكم من سمعه فانكروا سؤاله واستغربوا ما قاله وسالوه عما سمع فاوهم وعمى في جوابه وابهم ثم رجع الى داره واغلق بابه فلم يلبث ان اجاب داعي الردى فاجابه قلت ويؤيد ما حكاه بعض الثقات ما ذكره التقي المجلسي في ترجمته في شرح مشيخة الفقيه قال بعد ذكر شيخنا واستادنا ومن استفدنا منه بل كان الوالد المعظم شيخ الطائفة جليل القدر عظيم الشان كثير الحفظ ما رايت بكثرة علومه ووفور فضله وعلو رتبته احدا الى الآن قال وكان عمره ضعا وثمانين سنة اما الاحد والثمانين فاني سالت عن عمره فقال ثمانون او نقص بواحد ثم توفي بعد خمسين وسمع قبل وفاته بستة اشهر صوتا من قبر بابا ركن الدين رضي الله عنه وكنت قريبا منه فنظر الينا وقال اسمعتم ذلك الصوت فقلنا لا فاشتغل بالبكاء والتضرع والتوجه الى الآخرة وبعد المبالغة العظيمة قال اني اخبرت باستعداد الموت وبعد ذلك بستة اشهر تقريبا توفي وتشرفت بالصلاة عليه مع جميع الطلبة والفضلاء وكثير من الناس يقربون من خمسين الفا انتهى وسمعت مذاكرة من بعض المشايخ المتحرين ان الكلام الذي سمعه هو هذا شيخنا در فكر خود باش وقال تلميذه الارشد السيد حسين بن السيد حيدر الكركي في بعض اجازاته بعد ذكره شيخه هذا في جملة مشايخه وشيخنا هذا اطاب الله ثراه قد كان افضل اهل زمانه بل كان متفردا بمعرفة بعض العلوم الذي لم يحم حوله احد من

اهل زمانه ولا ابعد على ما اظن من علماء العامة والخاصة يميل الى التصوف كثيرا وكان منصفا في البحث كنت في خدمته منذ اربعين سنة في الحضر والسفر وكان له معي محبة وصداقة عظيمة قال وكنت في خدمته في زيارة الرضا عليه السلام في السفر الذي توجه النواب الاعلى خلد الله ملكه ابدا ماشيا حافيا من اصفهان الى زيارته عليه السلام الى آخر ما قال وقوله ره كان متفردا بمعرفة بعض العلوم الى آخره اشارة الى ما كان يبرز عنه في بعض الاحيان من الغرائب التي هي من تلك العلوم والى الآن في الناس حتى طفقوا ينسبون اليه كل نادرة وغريبة اكثرها من الاكاذيب ولا مستند لها بل اغرب بعض المؤلفين من المعاصرين فنسب اليه كتاب الاسرار المسمى بالمعروف وانه املاؤه على رجل اسمه قاسم ونسب المسكين الى هذا الحبر العظيم تجويز العمل بالكبائر الموبقة التي في هذا الكتاب كحبس بقرة في مطمورة والجماع معها ثم صب بعض الادوية المخصوصة في فرجها الى آخر ما ذكر وهذا امر اهل الكبائر المتهتكين بالناموس الاكبر ويزعمون ان من آثار اجرائه له تكون من هذه البقرة من الانسان عمل الخفاء وغيره وبالجملة علمه ره ببعض العلوم السرية مما لا ينكر ولنذكر جزئيتين مستطرفتين منه مما وصل الينا بالطرق المعتبرة الاولى قال العلامة الحبر الشيخ سليمان الماحوزي فيما الحقه بكتاب البلغة في الرجال في ترجمة العالم الجليل السيد ماجد البحراني قال واجتمع بالشيخ العلامة البهائي في دار السلطنة اصفهان المحروسة فاعجب به شيخنا البهائي الى ان قال وحدثني الشيخ العلامة ان السيد لما اجتمع بالشيخ البهائي كان في يد الشيخ سبحة من التربة الحسينية سلام الله على مشرفها فتلا الشيخ على السبحة فقطر منه ماء على طريقة ما تفعله اهل الشعابذ والعلوم الغريبة فسال السيد رحمه الله ايجوز الوضوء به فقال السيد لا يجوز وعلله بانه ماء خيالي لا حقيقي وليس من المياه المتاصلة النازلة من السماء او النابعة من الارض فاستحسن الشيخ رحمه الله الثانية

قال

قال الفاضل المحدث تلميذ المحقق الداماد المتبحر قطب الدين الاشكوري في محبوب القلوب في ترجمة كمال الدين بن يونس حكى لي والدي رحمه الله ناقلا عن الشيخ الفاضل الشيخ عبد الصمد اخ الشيخ الجليل النبيل خاتمة المجتهدين في عصره بهاء الدين العاملي عامله الله بغفرانه الخفي والجلي ان اخي شيخنا البهائي ره يوما في مجلس شاهنشاه الاعظم مروج المذهب الحقة الامامية صاحب الايران شاه عباس الصفوي اسكن الله لطيفته في الجنان فقال له الملك ايها الشيخ استمع ما يقول رسول ملك الروم والرسول ايضا جالس في المجلس فحكى الرسول ان في بلادنا جماعة من العلماء العارفين بالعلوم الغريبة والاعمال العجيبة وقد عد بعض اعمالهم ثم قال وليس من العارفين لهذه العلوم من بين علمائكم في الايران فلما راى الشيخ ان ~~كلام الرسول صلى الله عليه وآله~~ الرسول دار في مراتب الاشرف والازجر من حكايته فقال الشيخ بحضرته ليس لتلك العلوم التي عدها الرسول وقر واعتبار عند اصحاب الكمال والشيخ في اثناء الكلام قد حل شد جانوره الذي لبسه وانا انظر اليه واتعجب من عدم حركة يد الشيخ في هذا المجلس والملك الاعظم ناظر له وبعد لحظة قد انحل الشد في قفاء وجه الرسول ما سكر امرا لشد بيد نا الشد في الحال بالثعبان العظيم فاستوحش الرسول وكل اهل المجلس وقاموا واراد الفرار من المجلس فاخذ الشيخ راسه بجانبه فعاد الشد كما كان فعرض الشيخ بخدمته الاشرف ان تلك الاعمال ليس لها اعتبار عند ذوي الالباب وقد تعلمت هذا العمل في بعض هذه الايام من بعض ارباب المعارك في ميدان اصفهان وهذا من اعمال السحرة والشعبذات وقد تعلمها اصحاب المعارك في ~~ميدان اصفهان وهذا من الاعمال~~ لاستجلاب الدرهم والدينار من العوام فافحم الرسول ورجع من المجلس الاسفع نادما للتكلم عند الملوك والافاضل بامثال تلك الحكايات وتعيير العلماء بهذه الخرافات وقال ره في ترجمة الشيخ

تعبير بالتنين

ره وحكى لي بعض الاعلام انه سمع من المولى الفاضل والحبر الكامل قاضي معز الدين محمد قاضي القضاة في مدينة اصفهان انه قال رأيت ليلة من الليالي في المنام احدا من الائمة عليهم السلام فقال لي اكتب كتاب مفتاح الفلاح وداوم العمل بما فيه فلما استيقظت ولم اسمع اسم الكتاب قط من احد تفحصت من علماء اصبهان فقالوا لم نسمع اسم هذا الكتاب وفي هذا الوقت الشيخ الجليل مع معسكر السلطان في بعض نواحي ايران فلما قدم الشيخ رحمه الله بعد مدة في اصفهان تفحصت منه ايضا عن هذا الكتاب فقال صنفت في هذا السفر كتاب دعاء وسميته بمفتاح الفلاح الا اني لم اذكر اسمه لاحد من الاصحاب ولا اعطيت نسخته للانتساخ لاحد من الاحباب فذكرت للشيخ المنام قبل الشيخ وناولني النسخة التي بخطه وانا اول من انتسخ ذلك الكتاب من خطه طاب ثراه ومن تمام نعم الله تعالى على هذا الشيخ الذي سبغ عليه نعمه الظاهرة والباطنة في الدنيا والاخرة ان رزقه الله تعالى زوجة عالمة صالحة قال في الرياض بنت الشيخ علي المنشار فاضلة عالمة فقيهة ولم اعلم اسمها وهي بنته وكانت زوجة شيخنا البهائي ره وقد قرأت على والدها وقد سمعنا من بعض المعمرين الثقات الذي شاهدها في حياتها انها كانت تدرس في الفقه والحديث ونحوها وكانت النسوان يقرأن عليها وقد ورثت من ابيها اربعة الاف مجلد من الكتب وذكر لنا بعض الافاضل انها وارثة العلم كثير الفضل وقد بقيت بعد وفاة الشيخ البهائي وقال في ترجمة والدها الشيخ الجليل زين الدين علي المعروف بمنشار العاملي كان من اجلة الفضلاء المعاصرين للسلطان شاه طهماسب الصفوي وهو ابو زوجة الشيخ البهائي وكان له كتب كثيرة وافرة جاء بها من الهند وسماعي انها كانت قد اربعة الاف مجلد ويقال كان يسكن بالدنيا سنين بالهند في اكثر عمره ولما توفي ورثها بنته زوجة الشيخ البهائي وكان لها كتب كثيرة ما وجاء بها من الهند وسماعي انها كانت بنتا اذ لم يكن له غير بنت واحدة وكانت تلك الكتب في جملة الكتب الموقوفة التي وقفها البهائي فلما توفي البهائي ضاعت اكثر

تلك الكتب لاسباب منها عدم اهتمام المتولي لها وكانت هذه البنت ايضا فاضلة عالمة فقيهة مدرسة انتهى وهي بطهر سنة ربما نقله من تاريخ عالم آراء ان الشيخ علي المذكور كان شيخ الاسلام باصفهان في زمان السلطان شاه طهماسب وبعد وفاته انتقل المنصب المذكور الى صهره الشيخ البهائي وهذا الشيخ العظيم الشان يروي عن والده المعظم الشيخ الجليل عز الدين حسين بن عبد الصمد بن شمس الدين الجبعي صاحب التصانيف الرائقة وتلميذ الشهيد الثاني ومصاحبه في السفر والحضر الذي كتب له الاجازة المبسوطة التي مدحه فيها بقوله ثمرات الاخ في الله المصطفى في الاخوة المختار في الدين المرتقي عن حضيض التقليد الى اوج اليقين الشيخ الامام العالم الاوحد ذو النفس الطاهرة الزكية والهمة الباهرة العلية والاخلاق الزاهرة الانسية عضد الاسلام والمسلمين عز الدنيا والدين حسين بن الشيخ الصالح العالم العامل المتقن المتفنن خلاصة الاخيار الشيخ عبد الصمد بن الشيخ الامام شمس الدين محمد الشهير بالجبعي الى كان شيخ الاسلام بقزوين ثم بالمشهد الرضوي ثم بهراة كل ذلك بامر السلطان شاه طهماسب وتوسط الشيخ علي المنشار الذي كان شيخ الاسلام باصفهان وفي الرياض لما كان اكثر اهل هرات في تلك الاوقات بمعزل عن معرفة الائمة الاثنا عشر عليهم السلام ومن التدين بمذهب اهل البيت عليهم السلام امر السلطان المذكور بالتوجه الى بلدة هراة والاقامة بها للارشاد وضلال تلك الناحية واعطاه ثلث قرايا من قرى تلك البلدة وقد امر السلطان المذكور الامير شاه قلي سلطان تكلو الحاكم بلاد خراسان بان يحضر كل جمعة بعد الصلوة السلطان محمد خدابنده ميرزا ولد السلطان المزبور في المسجد الجامع الكبير بهراة الى خدمة هذا الشيخ لاستماع الحديث وينقاد لاوامر هذا الشيخ ونواهيه بحيث لا يخالف احد هذا الشيخ فاقام الشيخ بهراة ثمان سنين على هذا المنوال بافادة العلوم الدينية واجراء الاحكام الشرعية

بها واظهار الاوامر الملية فتشيع لذلك خلق كثير ببركة انفاسه قدس سره بهراة ونواحيه ودخلوا في مذهب الامامية حتى تظهر تلك الناحية عن لوث المخالفين وقد توجه الى حضرته الطلبة بل العلماء والفقهاء من الاطراف والاكناف من اهل ايران وتوران لاجل مقابلة الحديث واخذ العلوم الدينية وتحقيق المعارف الشرعية ثم توجه هذا الشيخ من هراة الى قزوين لادراك خدمة السلطان المذكور ثانيا واسترخص من السلطان لزيارة بيت الله الحرام لنفسه ولولده الشيخ البهائي فرخص هذا الشيخ لزيارة البيت ولم يرخص ولده وامره باقامته هناك واشتغاله بتدريس العلوم الدينية بها فتوجه هذا الشيخ لزيارة البيت ولما تشرف بزيارة البيت وزيارة المدينة رجع من طريق بحرين واقام بتلك البلدة وتوطن بها وفي اللؤلؤة اخبرني والدي ان الشيخ المزبور كان في مكة المشرفة وجاء قاصدا الجوار فيها الى ان يموت وانه رأى في المنام ان القيمة قد قامت وجاء الامر من الله سبحانه بان ترفع ارض البحرين بما فيها الى الجنة فلما رأى هذا الرؤيا اثر الجوار فيها والموت في ارضها ورجع من مكة المشرفة وجاء البحرين قال واقام الشيخ المزبور في البلاد المذكورة وكانت وفاته لثمان خلون من شهر ربيع الاول ٩٨٤ وكانت ولادته اول يوم من المحرم ٩١٨ سنة من العالم الجليل بدر الدين السيد حسن بن السيد جعفر بن فخر الدين حسن بن ايوب بن نجم الدين الاعرج الحسيني العاملي الكركي والد خاتمة المجتهدين السيد حسين المجتهد المفتي وابن خالة الشيخ الجليل المحقق الكركي وشيخ شيخنا الشهيد الثاني الذي مدحه في اجازته الكبيرة بقوله في موضع واروي بها ايضا عن شيخنا الاجل الاعلم الاكمل ذي النفس الطاهرة الزكية افضل المتاخرين في قرينته العلمية والعملية وفي موضع بقوله شيخنا الكبير الفقيه العالم فخر السادة وبدرها ورئيس الفقهاء وابرعنا صاحب

كتاب المحجة البيضاء والحجة الغراء جمع فيه بين فروع الشيعة والحديث والتفسير للآيات الفقهية وغير ذلك من المؤلفات الجليلة المتوفى في ٩٣٣ سنة عن شيخيه الجليلين المحقق الكركي وسميه المسمى طاب ثراهما بطرقهما الآتية في ح ومن والد الشيخ حسين عن شيخه واستاده ومن في جميع العلوم الشرعية والمقامات العالية النفسانية استاده الشهيد الثاني قدس سره العشرون من مشايخ العلامة المجلسي العالم الفاضل المتبحر المحدث العارف الحكيم المولى محسن بن الشاه مرتضى بن الشاه محمود المشتهر بالفيض الكاشاني صاحب الوافي والصافي والمفاتيح وغيرها مما كتبه في الحكمة والتصوف والاخلاق والادعية المتوفى سنة ١٠٩١ وهو ابن اربع وثمانين يروي عن جماعة من المشايخ اولهم الشيخ البهائي ثانيهم المولى محمد طاهر القمي ثالثهم المولى خليل القزويني رابعهم المحقق الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشهيد خامسهم المولى محمد صالح المازندراني سادسهم السيد بن النبيل السيد ماجد بن السيد العالم هاشم بن علي بن مرتضى بن علي بن ماجد الحسيني قال المحقق الشيخ سليمان الماحوزي في الفصل الذي الحقه بالبلغة في علماء بحرين السيد العلامة الفهامة محرز قصبات السبق في جميع الفضائل والفائز بالمعلى من قداح الكمالات الكسبية والموهوبة من بين فحول الاواخر والاوائل السيد ابو علي ماجد بن السيد العالم هاشم ابن علي العريضي الجراني وكان اوحد زمانه في العلوم واحفظ اهل عصره واوفاهم في الذكاء والفطنة وهو اول من نشر الحديث في دار العلم شيراز المحروسة وله مع علمائها مجالس عديدة ومقامات مشهورة اجري شيخنا الفقيه بعضها واقبل عليه اهلها اقبالا لا مزيد عليه اعيان اعلمها مثل مولانا العلامة محمد محسن الكاشاني صاحب الوافي والشيخ الفقيه ذو المرتبة الرفيعة في الفضل والكمال الشيخ محمد بن حسن بن رجب الجرافي والشيخ الفاضل المتبحر الشيخ محمد بن علي الجرافي والشيخ زين الدين علي بن سليمان البحراني وشيخ الاسلام العلامة الخطيب الشيخ احمد بن عبد السلام والسيد العلامة السيد عبد الرضا

والشيخ الفاضل الشيخ احمد بن جعفر البحراني والشيخ العلامة الخطيب الشيخ احمد بن عبد السلام
والسيد العلامة السيد عبد الرضا والشيخ الفاضل الشيخ احمد بن جعفر البحراني وغيرهم
وخطب على منبر شيراز خطبة الجمعة بديهة لما انس تلميذه الفاضل السيد عبد الرضا
والشيخ الفاضل الشيخ احمد بن جعفر البحراني وغيرهم الخطبتين اللتين انشاهما لهذا القصد
مذكورة في سلافة العصر قال ومن شعر ... الابيات النادرة لكفه فضيلة وله ديوان
شعر رايته بخط السيد الاديب اللغوي السيد علي بن خالنا العلامة السيد حسين
الكلمات المتلقاة وشعره في غاية البلاغة والجزالة وكان شيخنا العلامة معجباً
بقصيدته الرائية التي في مرثية الحسين الشهيد عليه السلام التي مطلعها أبك
وليس على صبر بعد ورحمن قد اظل عليه يوم عاشور واجتمع بالشيخ العلامة البهائي
قده في دار السلطنة اصفهان المحروسة فاعجب به شيخنا البهائي وحكى بعض مشايخنا
انه سئل السيد رح في محضر الشيخ مدة عن مسئلة فاجز السيد الجواب فاديا
مع الشيخ فانشد الشيخ ره حمامة جرعى حومة الجندل اسجعي فانت بمرأى من سعاد
ومسمع فاطال الكلام في ذلك فاستحسنه ثم نقل ما تقدم من قصة ماء السبعة قال
ره واستجاز من الشيخ فكتب له اجازة طويلة تشتمل على تادب عظيم في حقه
جميل وقد وجدت الاجازة في خزانة كتب بعض الاعيان ولولا ضيق المقام لنقلتها
وللسيد الرسالة اليوسفية جيدة جداً وعليها له حواشي مفيدة ورايتها بخط
تلميذه الفاضل الشيخ احمد بن جعفر وله رسالة في مقدمة الواجب مليحة كثيرة
الفوائد وله حواشي مفيدة ورايتها بخط تلميذه الفاضل الشيخ احمد بن جعفر وله
رسالة في مقدمة الواجب مليحة كثيرة الفوائد وله متفرقة على المعالم وله ايضاً
متفرقة على خلاصة الرجال رايتها بخطه عند بعض الاخوان وله حواشي على الشرائع و
اثناعشرية شيخنا البهائي وحواشي على كتاب الحديث و في نسخة التهذيب التي عندي
جملة منها وله فتاوى متفرقة جمعها بعض تلامذته وهي عندي وله رسالة سماها

سلاسل الحديد في تقييد ابن ابي الحديد ذكر فيه اوله مقدمة في الامامة ثم نقل من
شرحه ما يتعلق بالامامة واحوال الخلفاء والصحابة وما ينا سبب ذلك وما فيه من الخلل
والمفاسد الظاهرة انتهى قال ره ورايت له في تفسيره يتضمن وقف لكتاب الائمة
عليهم ... للمدرسة التي في دار العلم شيراز المعروفة بمدرسة الخان ومن وقفها في غاية
البلاغة ونهاية البراعة وبالجملة فمحاسنه كثيرة وعلومه غزيرة روح الله روحه ونابع
فتوحه توفي ليلة الحادية والعشرين من شهر رمضان بدار العلم شيراز سنة ١٠٢٠
انتهى ودفن في مشهد السيد احمد بن الامام مولانا الكاظم عليه السلام وذكر بعضهم ان
الحكيم المتاله الفاضل محمد بن ابراهيم الشيرازي الشهير بملا صدرا محقق مطالب الحكمة
ومروج دعاوي الصوفية بما لامزيد عليه صاحب الكتب منها الاسفار الاربعة التي
عليها من صدقه في اراته واقواله ونبه على صفوا له وقد ذكر فيها من الطعن على
جملة الدين وتجهيلهم وخروجهم عن زمرة العلماء وعكس الامر في حال ابن العربي صاحب
الفتوحات فمدحه ووصفه في كلماته بأوصاف لا ينبغي الا لاوحدي من العلماء
الراسخين مع انه لم يرى في علماء العامة ونواصبهم اشد نصباً منه اليس هو القائل
في الفتوحات في ذكر بعض حالات الاقطاب ما لفظه ومنهم من يكون ظاهر
الحكم ويحوز الخلافة الظاهرة كما حاز الخلافة الباطنة من جهة المقام كابي بكر وعمر وعثمان
وعلي وحسن ومعوية بن يزيد وعمر بن عبد العزيز والمتوكل وهذا المتوكل الذي
عده من الاقطاب وممن حاز الخلافة الظاهرة والباطنة هو الذي صرح السيوطي
الذي هو ايضا من المتعصبين في تاريخ الخلفاء بانه في سنة ست وثلثين امر
بهدم قبر الحسين عليه السلام وهدم ما حوله من الدور وان يعمل مزارع ومنع
الناس من زيارته وخرب وبقي صحراء وكان المتوكل معروفاً بالتعصب
فتالم المسلمون من ذلك وكتب اهل بغداد شتمه على الحيطان وهجاه الشعراء
فما قيل في ذلك بالله ان كانت امية قد اتت قتل ابن بنت نبيها مظلوما

فلقد اتاه بنو ابيه بمثلها هذا لعمري قبره مهدوما اسفوا على ان لا يكونوا شاركوا في قتله
فتتبعوه رميما وصرح ايضا بان اصل الضلالات من الشيعة وصرح في مسامرة
الابرار ان الرجبيون جماعة لهم رياضة من اثارها انهم يرون الروافض بصورة
الخنازير وصرح في الفتوحات بعصمة ابن الخطاب وغير ذلك مما هو نص على كونه من
نواصبهم وتصريحه بكون المهدي الموعود صلوات الله عليه من اولاد الحسن
العسكري عليهما السلام كما عليه الامامية لا ينافي النصب فضلا عن التسنن
كما اوضحناه في كتابنا النجم الثاقب وله في هذا الاعتقاد شركاء من علمائهم ذكرناهم
في الكتاب المذكور ومع ذلك كله كيف يقول الاماني في حقه المحقق العارف بالله
ومن لا يجازف في كلامه فالقول واشال ذلك فيه وفي اضرابه ومن تصانيفه
اصول الكافي شرحه على مذاقه وعقائده واصوله ومطالبه فاستحسنه من
استحسنها واستنكره من استشنعها بل في الروضات فمنهم من ذكر في وصف شرحه
على الاصول شرح الكافي كثيرة جليلة قدراً واول من شرحه بالكفر صدراً انتهى وفيه
منه اوهام عجيبة بل في كتاب التوحيد منه وهم لم يسبقه اليه احد ولم يلحقه
احد ففي اول باب جوامع التوحيد محمد بن ابي عبد الله ومحمد بن يحيى جميعا رفعاه
الى ابي عبد الله عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام استنهض الناس
في حرب معوية في المرة الثانية فلما حشر الناس قام خطيبا فقال الحمد لله الواحد
الاحد الصمد المتفرد الذي لا من شيء كان ولا من شيء خلق ما كان قدرة
بان بها من الاشياء وبانت الاشياء منه فليست له صفة تنال ولا حد يضرب له
فيه من الاشياء منه فليست له صفة تنال ولا حد يضرب له فيه الامثال
الخطبة والمضبوط في ما راينا من النسخ الصحيحة وعليه مبنى شروح الكافي
من غير القدرة بالقاف بمعناها المعروف المناسب في المقام قال المجلسي
في الوافي في بيان ولا من شيء خلق ما كان تحقيق لمعنى الابداع الذي هو

تاسيس الايس المطلق لا من مادة ولا مدة وهذا فرع عل الوجود على ما هو التحقيق
عند العارفين وان كان في الكائنات تكوين من موادها المخلوقة ابداعاً لا من شيء
عند الجماهير قدرة منصوب على التميز او بنزع الخافض يعني ولكن خلق الاشياء
او بقدرة او مرفوع اي له قدرة منصوب على التميز او بنزع الخافض يعني ولكن خلق
الاشياء بقدرة او بقدرته او مرفوع اي لعظمته او هو قدرة فان صفته عين ذاته
وقال الحكيم المتاله الامير رفيع الدين النائيني في شرحه وقوله عليه السلام قدرة
بان بهذه القدرة من الاشياء فلا يحتاج ان يكون الصادر الحادث عنه في مادة
بان يؤثر في مادة فينقلها من حالة الى حالة كغيره سبحانه فان التاثير منه لا يكون
الا في مادة بل ايجاد الا من شيء بما ركب وبانت الاشياء منه سبحانه بتجردها
عن التاثير الا في مادة فليست له صفة تنال وقال المولى محمد صالح الطبرسي في شرحه
ولا من شيء خلق ما كان قدرة الظاهر ان كان تامة بمعنى وجد وقدرة بالنصب
على التميز او بنزع الخافض وان كان شاذاً في مثله وفي بعض نسخ هذا الكتاب وفي
كتاب التوحيد للصدوق بقدرة وهو يؤيد الثاني اي لم يخلق ما وجد من الممكنات
بقدرته الكاملة من مثال سابق يكون اصلا له ودليلا عليه لا من مادة
ازلية كما زعمت الفلاسفة من ان الاجسام لها اصل ازلي هي المادة بل هو المخترع
للممكنات بما فيها من المقادير والاشكال والنهايات والمبدع للمخلوقات بما لها
من الهيئات والاجال والغايات بمحض القدرة على وفق الارادة والحكمة وقيل ان ... قدرة
قدرة بالرفع على الابتداء اي له قدرة بان بها اي بتلك القدرة الكاملة التي لا يشاركها
فيها شيء من الاشياء وبانت الاشياء منه لتحقق تلك القدرة له لا لغيره انتهى
وقال العلامة المجلسي في مرآة العقول قوله ع قدرة اي له قدرة او هو عين القدرة
بناء على عينية الصفات وقيل نصب على التميز او على انه منزوع الخافض اي لكن
خلق الاشياء قدرة او بقدرة وفي التوحيد قدرته فهو مبتداء وبان بها خبره

اوجره كافة فكانت جلة اسنانيه فكانت من سائلا سال وقال كيف خلق لا من
شيئ فاجاب بان قدرته كافية الى غير ذلك من كلماتهم التي يشبه بعضها بعضا فشرح
الفقرة المذكورة واتفاقهم على كون الكلمة قدرة بالقاف واما المولى المذكور فقرءها
قدرة بالفاء وهي كما في القاموس وغيره قطعة من اللحم ومن الليل ومن الجبل ولم يقنع
بذلك حتى جعلها اصلا ورتب عليه ما لا ربط له بالفقرة المذكورة فقال بعد مدح
الخطبة وتوصيفها بما هي اهلها فلنعقد لبيانها وشرحها عدة فصول الى ان قال
الفصل الثالث في نفي التركيب عنه تعالى قوله عليه السلام ما لكان قدرة بان بها
الاشياء وبانت الاشياء منه يعني انه بسيط الذات احدي الحقيقة بذاته متبائن
عن الاشياء وتمتاز الاشياء عنه بذواتها لا ببعض من الذات وانما يقع الافتراق
بفصل ذاتي بين الامور التي كان اشتراكها بالذات او بامر مقوم للذات كالانسان
والفرس فانهما لما اشتركا في امر ذاتي كالحيوانية فلا بد ان يفترقا ايضا بامر ذاتي وبعض
من الذات سواء كان محسوسا او معقولا فتميز الانسان بعض به امتاز عن الفرس
وبان منه وهو معنى الناطقية وكذا الفرس بان من الانسان ببعض منه كالصاهلية
او بسلب النطق كالبهم والخط الطويل والخط الصغير مثلا تقع البينونة بينهما بعد اشتراك
في طبيعة الخطية بقطعة من الخط بان بها الطويل من القصير وبان القصير من الطويل
بوجودها في احدهما وعدمها في الاخر فتعبر عن الفصل المميز للشيئ عما عداه من الاشياء
بالقدرة وهي القطعة تمثيلا وتشبيها لمطلق الفصل الذاتي سواء كان في المعاني
والمعقولات او في الصور والمحسوسات وسواء كان في المقادير او في غيرها
بالقطعة المنكم التي تقع بها البينونة والاختلاف بينه وبين متكم اخر من جنسه
فالبارئ جل اسمه اذ ليس في ذاته تركيب بوجه من الوجوه سواء كان عقليا
او خارجيا ولا ايضا موصوف بالتقدير والكمية فليس امتيازه من الاشياء
وامتياز الاشياء عنه الا بنفس ذاته المقدسة وليس كمثله شيئ بوجه من

الوجوه

سواء كان عقليا او خارجيا ولا ايضا موصوف بالتقدير والكمية فليس متبائنا عن الاشياء
وامتياز الاشياء عنه الا بنفس ذاته المقدسة وليس كمثله شيئ بوجه من الوجوه انتهى
وانت خبير بان ما من موصوله وجملة ما كان متعلقة بخلق ولا نافية كما عليه شرحه بناء
كلامه ويكون ابتداء الجملة ويصير قوله خلق بلا متعلق ثم ان استعمال هذه الكلمة
الغريبة الوحشية الغير المعهودة في كلماتهم خصوصا في هذه الخطبة البليغة التي
صرح بانها في اعلى درجة الفصاحة ما لا يخفى من ان في التعبير عن الفصل المميز بقطعة
من اللحم من البرودة والسماجة ما لا يخفى بل على ما فسر فاللازم ان يكون الكلام
هكذا اما كان له قدرة اي فصل يميز عما عداه وعلى ما ذكره في اخر كلامه من ان امتياز
من الاشياء وامتيازها عنه بما هي بنفس ذاته المقدسة فالمناسب ان يكون
ما كان متعلقا بالسابق ويكون القدرة خبرا لمحذوف اي هو تعالى قدرة بان بها
من الاشياء وبانت الاشياء منه وهذا احسن من نفيها عنه كما لا يخفى وقريب من
هذا في الغرابة ما ذكره في كتاب الحجة في شرح الجزء الرابع من باب الاضطرار الى الحجة
نقيه بالاسناد عن يونس بن يعقوب قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام
فورد عليه رجل من اهل الشام فقال اني رجل صاحب كلام وفقه وفرائض
وقد جئت لمناظرة اصحابك الى ان قال ثم قال ع اخرج الى الباب فانظر من
ترى من المتكلمين فادخله قال فادخلت حمران بن اعين وكان يحسن الكلام
وادخلت الاحول وكان يحسن الكلام وادخلت هشام بن سالم وكان يحسن
الكلام وادخلت قيس بن الماصر وكان عندي احسنهم كلاما وكان قد تعلم
الكلام من علي بن الحسين عليهما السلام فلما استقر بنا المجلس وكان ابو عبد الله
عليه السلام قبل الحج يستقر اياما في جبل في طرف الحرم في فازة له مضروبة
قال فاخرج ابو عبد الله عليه السلام راسه من فازته فاذا هو ببعير يخب
فقال هشام ورب الكعبة قال فظننا ان هشاما رجل من ولد عقيل كان

شديد المحبة له قال فورد هشام بن الحكم وهو اول ما اختطت لحيته وليس فينا الا من هو
اكبر سنا منه قال فوسع له ابو عبد الله عليه السلام وقال ناصرنا بقلبه ولسانه ويده
انتهى موضع الحاجة وصريح هذا الخبر الذي لا اظن احدا يحتمل غيره ان الامام عليه السلام
كان في الفازة وكان يونس عنده ومن دخل عليه من ذكر فيها الشامي وامره يونس
بان يدخل عليه من ذكرهم وانه ع بعد دخولهم عليه اخرج راسه الشريف من
الفازة وان هشام بن الحكم هو الذي كان يخب به البعير وانه عليه السلام لما رآه
قال هشام اي جاء هشام او هو او هذا هشام مستبشرا به لفطنته انه ع بشره
بهشام العقيلي لشدة محبته له اذ ورد هشام بن الحكم وهذا من الوضوح بمكان
وقال المولى المذكور في الشرح كانه ع بعد ما لاقاه الرجل الشامي وامر يونس باحضار
جماعة من متكلمي صحابه كان في منزل آخر بعيد من منزل الفازة فدخل الى
تلك الفازة ليشتغل من عبادة او صحبة مع اهله حتى اذا احضرت الجماعة عنده
بهم المجلس خرج ع من الفازة راكبا بعيره جائيا اليهم مخبا فقال هشام ورب
الكعبة اي قسم بالله ان الذي يخب هو هو ع وقوله فظننا ان هشاما
رجل من ولد عقيل اي لشدة محبته اياه فعلل ذلك الظن بقوله كان شديد
المحبة له كما يحب قرابته من اولاد عقيل بن ابي طالب والمراد منه هشام
بن سالم دون ابن الحكم لان ورود هذه بعد ذلك وكلا الهشامين كانا محبين
له وجيهين عنده بل الثاني احب اليه واوجه عنده لما ظهر من صنيعه ع
لاجله من التوسع له في المجلس والقول بانه ناصرنا بقلبه ولسانه ويده
انتهى وعد من مواقع الاوهام في هذه الكلمات غير خفي على الناظر ولعمري
حال مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه عنده قوله ع اذا قام قائمنا
وضع الله يده على رؤس العباد فجمع بها عقولهم كلام ينبئ عن اعتقاد له
فيه عليه السلام غير ما عليه معاشر الامامية مزاح وتامل ومن ع

في لغاته نقل مطالب القوم في الحكمة والمعارف والاخلاق بعباراتهم كثيرا من غير نسبتها
اليهم خصوصا من كتب الغزالي وابن عربي وعندنا رسالة من الفخر الرازي في تفسير اربع
سور قال في اولها هذه رسالة ملتهجة التنبيه على بعض الاسرار المودعة في بعض
سور القرآن العظيم والفرقان الكريم نحو بها تنبيها على ان اكثر المفسرين كانوا في البعد
من الغوص بالمقصد القويم غير واصلين الى الصراط المستقيم ثم رتبها على اربعة فصول
الاول في الالهيات وفسر فيه سورة الاخلاص الثاني في تفسير سورة مشتملة
على الالهيات والنبوات والمعاد وهي سورة سبح اسم ربك الاعلى وفسرها
بترتيب لطيف والمولى المتقدم رسالة في تفسير هذه السورة مشتملة على الهيات ايكار
المباركة ولما عرضناها على تفسير الرازي لم نجد بينهما فرقا الا في بعض كلمات
او تغير استعلها وفي اصل المطالب توفي في الهجرة وهو متوجه الى الحج سنة ١٠٥٠
الركي يروي عن شيخنا البهائي طاب ثراه وعن العالم المحقق الفريد السيد السند
العماد الكبير مير محمد باقر بن السيد الفاضل الامير شمس الدين محمد الحسيني الاسترابادي
الملقب بالداماد لان اباه كان صهرا للشيخ الاجل المحقق الثاني علي بن عبد العالي فلقب
بهذا اللقب وورثه منه ولده ذكر الفاضل علي قليخان في الاغستان المعروف
ليتشرا تكستي المتخلص بواله في رياض الشعراء على ما نقله عنه الفاضل العالم
الكشميري في كتاب نجوم السماء ان الشيخ الاجل علي بن عبد العالي رأى في المنام
امير المؤمنين عليه السلام وانه ع يقول له تزوج بنتك من مير شمس الدين
يخرج منها ولد يكون وارثا لعلوم الانبياء والاوصياء فلما فرج الشيخ من
منه وتوقفت بعد ساعة قبل ان يكلمه ولا يخبر الشيخ من ذلك وانه لم يظهر
لسانه انه رأى امير المؤمنين عليه السلام مرة اخرى في المنام وهو ع يقول
له ما اردنا هذه الصبية بل البنت الفلانية فزوجها اياه فولدت له السيد
المحقق المذكور انتهى قال تلميذه الفاضل العارف قطب الدين الاشكوري

بعض احوال المير محمد باقر داماد

نقل رؤيا مولانا علي بن عبد العالي مراة امير المؤمنين عليه السلام

في محبوب القلوب للسيد السند المحقق في المعقول والحق في المنقول سمي خامس أجداده
المعصومين مير محمد باقر أنار الله برهانه لا زال سعيه في كشف معضلات المسائل مشكوراً وأياديه
في نشر جريدة أهل الفضل مسطوراً علم عروس همه استادشده فطرت ادبود كه داماد
شده ثم ذكر وجه التسمية وقال وكان شكر الله سعيه ورفع درجته
يصرح الجماعة بذكره ويخطب المعارف بشكره ولم يزل يطالع كتب الأوائل ويلقي معضلاتها على
الشيوخ متعلماً حتى تفوق في أقصر مدة في كل فن من فنون العلوم لعلم على الوحدي أخص
ودار في كل مأثر كالواسطة في العقد فقليس ان قياس عقل بروت تقليس ان قياس نقل
فروت وتخرج من معضلات المسائل فيصيب ويضرب في كل ما ينتحله من التعاليم
باوفر نصيب وتوحد بابداع دقائق العلوم والعرفان وتفرد بفرائد ابكار لم يكشف
قناع الاجمال من جمال حقايقها الى الآن فلقد صدق ما انشد بعض الشعراء في شأنه
به تحرير يد الله چون قرو شد تو فيض انجمه بد وپگان ار و شد انتهى ونقل في الجواهر
عن محمد طاهر نصرآبادي انه ذكر في ترجمته انه رحمه الله كان مجداً ساعياً في تزكية نفسه
النفيسة وتصفية باطنه الشريفة حتى اشتهر انه لم يضع جنبه على فراشه
بالليل في مدة اربعين سنة ولم يفته نوافل الليل والنهار في مدة عمره وفي محبوب
القلوب وله برد الله مضجعه اشعار [illegible] انكشت حمل
محراه وصد [illegible] هزار
ودر [illegible] قال في الحاشية ان المشهور ان هذه الرباعية تعريض منه
لمعاصره شيخنا البهائي طاب ثراه وقد انشد الشيخ في جوابه هذه الرباعية زاهد
[illegible] ويحتمل ان يكون من يهودي او نصراني ومن هنا في القريب الامر
صالح انه كان متعبداً في الغاية مكثراً لتلاوة كتاب الله المجيد بحيث ذكر
لي بعض الثقات انه كان يقرأ كل ليلة خمسة عشر جزءاً من القرآن وكان

مقرباً

رباعيتان اصفهانيتان للمير طعناً على الشيخ البهائي والدعوى للشيخ البهائي في جوابه وهو عجيب

مقرباً عند السلطان شاه عباس الماضي الصفوي كثيراً وكذلك من بعده عند خليفته الشاه
صفي وذكر جماعة انه ذهب في اخر عمره الشريف من اصفهان مع مرافقة السلطان شاه صفي
المرحوم الى زيارة العتبات العاليات فمات هناك في سنة احدى واربعين والف كما
نص عليه الخواتون ابادي في تاريخ وقايع السنين ودفن في النجف الاشرف والعراق
يومئذ كان في تصرف السلاطين الصفوية واخذ من يدهم السلطان مراد في ٤٨ سنة
وثمانية واربعين وهذا السيد الجليل يروي عن جماعة من المشايخ اولهم السيد
نور الدين علي بن ابي الحسن الموسوي العاملي المتقدم ذكره ثانيهم خاله المعظم العالم
الجليل الشيخ عبد العالي بن المحقق الثاني وهو كما في الرياض العالم الفاضل الجليل وكان قد
ظهر التشيع وتظهرها بعلانية وراس الامامية انذاك قال وكان معاصراً للميرزا
مخدوم الشريفي السني صاحب كتاب نواقض الروافض وبينهما مناظرات ومباحثات
في الامامة وغيرها وقال صاحب تاريخ عالم آرا ما معناه ان الشيخ عبد العالي المجتهد
من علماء دولة السلطان شاه طهماسب وبعده ايضاً كان في العلوم العقلية
والنقلية رئيس اهل عصره وكان حسن المنظر جيد المحاورة وصاحب الاخلاق
الحسنة وقد جلس على مسند الاجتهاد بالاستقلال وكان اغلب اوقاته
يشتغل فيها بالتدريس وافادة العلوم ويعين جماعة منها لفصل القضايا الشرعية
والاصلاح بين الناس ويتوجه بنفسه احياناً لذلك واذا جاء الى معسكر الشاه
طهماسب يبالغ في تعظيمه وتكريمه وكان كلامه قدس سره مرجعاً للفضلاء
واكثر علماء عصره تبعوا لاجتهاده ويعملون على قوله في الفروع والاصول وهو في
[illegible] وذكر في الرياض له مؤلفات كثيرة وفي [illegible] في ترجمته
جليل القدر عظيم المنزلة رفيع الشأن نقي الكلام كثير الحفظ من تلامذة ابيه
بخدمته وفي اول المقابيس في ذكر ما اصطلحه فيه ومنها العلامة لولده في
الفاضل السديد الفقيه العابد السعيد المحدث الحفظة الرشيد المحقق

وفات السيد محمد باقر في العتبات ودفن في النجف الاشرف

وترجمة الجليل المير محمد باقر عن جماعة من المشايخ [illegible]

ذكر احوال الشيخ عبد العالي ابن المحقق وجلالته علاوة على [illegible]

المدقق المتكلم المجيب صاحب المفاخر والمعالي الشيخ عبد العالي طاب الله في الجنات الى منتهى
الايام والاعوام وقد ادرك كثيراً ونال صحبته واطرافها في مدحه ويروي عنه السيد السند
المؤيد المرتضى صاحب نقد الرجال الامير مصطفى التفريشي واجاز لابن اخته
الداماد ويروي عن ابيه وغيره من المشايخ الامجاد انتهى وفي الرياض ويروي عنه
الشيخ يونس الجزائري والقاضي معز الدين حسين الاصفهاني والشيخ البهائي قال ولما
توفي قيل بالفارسية ابن مقتداي شيعه وقد كان تاريخ وفات والده مقتداي
شيعه يروي عن والده الاجل الاكمل المحقق الثاني ثالثهم العالم الجليل عز الدين
الحسين بن عبد الصمد الحارثي الهمداني عن السيد الاجل السيد حسن بن السيد
جعفر المتقدم ذكره عن افضل المتاخرين واكمل المتبحرين نادرة الخلف وبقية السلف
مفتي طوائف الامم والمرشد الى التي هي احق واقوم قدوة الشيعة ونور الشريعة
الجامع في معارج الفضل والكمال والسعادة بين مراتب العلم والعمل والجلالة
والكرامة والشهادة الشيخ زين الدين بن نور الدين علي بن احمد بن محمد بن جمال
الدين بن تقي بن صالح بن مشرف الجبعي العاملي وكان والده الشيخ نور الدين علي
المعروف بابن الحجة او الحاجة من كبار افاضل عصره وقد قرأ عليه ولده الشهيد
جملة من كتب العربية والفقه وكان قد جعل له راتباً من الدراهم بازاء ما كان يحفظه
من العلم وكذلك جميع اجداده كانوا افاضل اتقياء وجده الاعلى الشيخ صالح بن مشرف
الطوسي العاملي كان من تلامذة العلامة ولد في ثالث عشر شوال سنة ٩١١ وختم
القرآن وعمره تسع سنين وقرأ على والده العربية وتوفي سنة ٩٢٥ وعمره اذ ذاك اربع
عشر سنة وارتحل الى ميس وهو اول رحلته فقرأ على الشيخ الجليل علي بن عبد العالي
الميسي الشرائع والارشاد واكثر القواعد وكان هذا الشيخ زوج خالته وولد له
زوجة الكبرى ثم ارتحل الى كرك نوح وقرأ على السيد المعظم السيد حسن بن
السيد جعفر الكركي الموسوي صاحب كتاب محجة البيضاء قواعد ميثم البحراني في

والتهذيب

عن الشيخ زين الدين الشهيد الثاني قدس سره وذكر احواله ومصنفاته اعلى الله مقامه

بسم الله الرحمن الرحيم

في احوال الشيخ الجليل زين الدين الشهيد الثاني اعلى الله مقامه

والتهذيب والعمدة الجلية والكافية الحاجبية اسرك المختصر للفقه من مصنفات السيد المذكور والكافية
في النحو وغير ذلك ثم ارتحل الى جبع سنة ٩٣٤ واقام بها مشتغلاً بمطالعة العلم والمذاكرة
الى سنة ٩٣٧ ثم ارتحل الى دمشق وقرأ على الشيخ الفاضل الفيلسوف شمس الدين محمد بن مكي
من كتب الطب الموجز النفيس وغاية القصد في معرفة الفصد من تصانيفه وفصول الفرغاني
في الهيئة وبعض حكمة الاشراق وقرأ على الشيخ المرحوم احمد بن جابر الشاطبية في علم
القراءات ثم رجع الى جبع سنة ٩٣٨ ثم ارتحل الى دمشق يريد مصر واجتمع في تلك السفرة مع
الشيخ الفاضل شمس الدين بن طولون الدمشقي وقرأ عليه جملة من الصحيحين في الصالحية
بالمدرسة السليمية واجازه روايتهما وكان القائم بامداده وتجهيزه في هذه السفر
الحاج شمس الدين محمد بن هلال وقام بكل ما احتاج اليه مضافاً الى ما اسداه اليه من
واجراه عليه من الخيرات في مدة طلبه للعلم قبل سفره هذا واصبح هذا الحاج مقتولاً
بيته هو وزوجته وولدان له احدهما رضيع سنة ٩٥٢ وسافر من دمشق الى مصر يوم
الاحد منتصف ربيع الاول ٩٤٢ واتفق له في الطريق الطاف خفية وكرامات
جلية منها برواية تلميذه الشيخ محمد بن علي بن الحسن العودي العاملي عنه وكان
معه الى دمشق قال اخبرني ليلة الاربعاء عاشر ربيع الاول سنة ٩٥٠ انه في منزل الرملة
مضى الى مسجدها المعروف بالجامع الابيض لزيارة الانبياء عليهم السلام الذين في
الغار وحده فوجد الباب مقفلاً وليس في المسجد احد فوضع يده على القفل وجذبه
فانفتح فنزل الى الغار فاشتغل بالصلاة والدعاء وحصل له اقبال الى الله بحيث
ذهل عن انتقال القافلة وسيرها ثم جلس طويلاً ودخل المدينة بعد ذلك
ومضى الى مكان القافلة فوجدها قد سارت ولم يبق منها احد فبقي متحيراً في امره
مع عجزه عن المشي فاخذ يمشي على اثرها وحده فمشى حتى اعياه التعب فبينما
هو في هذا الضيق اذ اقبل عليه رجل لاحق به وهو راكب بغلاً فلما وصل اليه
قال له اركب خلفي فردفه ومضى كالبرق فما كان الا قليلاً حتى لحق به القافلة

مكي غير الشهيد الاول

كرامات للشهيد الثاني برواية ابن العودي تلميذه ومعاجزه في سفره

بسم الله الرحمن الرحيم

الشهيد الثاني

في مشيخة الاجازة

وانزله وقال له اذهب الى رفقتك ودخل معه في القافلة فتحيرته مدة الطريق اذ اراه
ثانيا لما رآه اصلا ولا قبل ذلك ومنها لما وصل الى غزة واجتمع بالشيخ محي الدين عبد القادر
بن ابي الحمائل الغزي وجرت بينه وبينه احتجاجات ومباحثات واجازه اجازة
عامة وصارت بينهما مواخاة واداة زائدة وادخله الى خزانة كتبه فقلب الكتب وتفرج
في الخزانة فلما اراد الخروج قال له اختر لنفسك كتابا من هذه الكتب فوضع يده
على كتاب من غير تامل ولا انتخاب فظهر كتاب لا يحضرني اسمه من كتب الشيعة
من مصنفات المرحوم الشيخ جمال الدين بن المطهر ودخل مصر بعد شهر تقريبا
من خروجه واشتغل على جماعة الشيخ شهاب الدين احمد الرملي الشافعي قرأ عليه
منهاج النووي واكثر مختصر ابن الحاجب في الاصول وشرح العضدي وسمع
عنه كتبا كثيرة في الفنون العربية وغيرها المولى شرح حسين الجرجاني قرأ عليه
شرح التجريد مع حاشية الدواني شرح واشكال التاسيس في الهندسة
وشرح الچغميني كلاهما للقاضي زاده ٣ المولى محمد الاسترابادي قرأ عليه جملة
من المطول مع حاشية السيد وشرح الجامي على الكافية ٤ المولى محمد الاسترابادي
الكيلاني قرأ عليه جملة من المعاني والمنطق ٥ الشيخ شهاب الدين بن النجار الحنبلي
قرأ عليه جميع شرح الشافية للجاربردي وجميع شرح الخزرجية في العروض
والقوافي ٦ الشيخ الجليل ابو الحسن البكري صاحب كتاب الانوار في مولد النبي
صلى الله عليه وآله ومقتل امير المؤمنين وفاطمة عليهما السلام قرأ عليه
جملة من الكتب في الفقه والتفسير وبعض شرحه على المنهاج ٧ الشيخ زين الدين
الجرمي المالكي قرأ عليه الفقيه ابن مالك ٨ الشيخ ناصر الدين اللقاني المالكي
قال الشهيد لم ار بالديار المصرية افضل منه في العلوم العقلية والنقلية قرأ
عليه البيضاوي في التفسير وغيره من الفنون ٩ الشيخ ناصر الدين الطبلاوي
الشافعي ١٠ الشيخ شمس الدين محمد الفاسي ١١ الشيخ عبد الحميد السمهودي ١٢

الشيخ

من تراجم الشهيد الثاني في مصر الشيخ ابو الحسن البكري صاحب كتاب الانوار في مولد النبي وهو كتاب حسن [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الشهيد الثاني

ومشايخ الشهيد الثاني رحمه الله في مصر والحرمين [illegible]

الشيخ شمس الدين محمد بن عبد القادر الفرضي ١٣ الشيخ عميرة ١٤ الشيخ شهاب الدين بن عبد
الحق ١٥ الشيخ شهاب الدين البلقيني ١٦ الشيخ شمس الدين الديروطي وغيرهم ثم ارتحل
الى الحجاز في شوال سنة ٩٤٣ ولما قضى مناسكه زار النبي صلى الله عليه وآله وقد علق
بالحجرة الشريفة بمصر فلما رأى القبر الشريف خاطبه وانشد صلاة وتسليم على اشرف الرسل
الى آخر الابيات ومنها ومن عادة العرب الكرام بوفدهم اعادته بالخير والجبر والرفد
وان يك ذنبي قد تعد وفاقد مضى لي نبيلهم فكيف وقد اوعدتني الخير في مصر والعجب ما
في نيل الآمال حيث قال ما رأيت له شعرا الا بيتين رأيتهما بخطه وحسبهما في الفضل
لقد جاء في القرآن آية محكمة تدمر آيات الضلال ومن يجبر ويخبرنا ان الاختيار بأيدنا
فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر مع ان القطعة المذكورة موجودة في رسالة ابن
العودي وكانت عنده ثم ارتحل الى بلده جبع في صفر سنة ٩٤٤ واقام بها الى سنة ٩٤٦
وترشح بجد الاجتهاد الا انه بالغ في كتمان امره ثم سافر الى العراق لزيارة الائمة
عليهم السلام في ربيع الآخر من السنة المذكورة ورجع في خامس شعبان منها وتوجه
في جبع الى سنة ٩٤٨ ثم سافر الى بيت المقدس في ذي الحجة واجتمع بالشيخ شمس الدين
بن ابي اللطيف المقدسي وقرأ عليه بعض صحيح البخاري وبعض صحيح مسلم واجازه
اجازة عامة ثم رجع الى وطنه واشتغل بمطالعة العلوم ومذاكرتها مستفرغا
وسعه الى اواخر سنة ٩٥١ ثم خرج لقضاء ابا من امر الله وستور تدبير ان سافر
الى جهة الروم ويجتمع مع فضلائها ويتعلق بسلطان الوقت السلطان سليمان بن
عثمان وكان ذلك على خلاف مقتضى طبعه ولكن ليطيع من هو عالم بعواقب
الامور فخرج في ذي الحجة من السنة المذكورة واقام بدمشق ثم ارتحل الى حلب
ودخل في محرم وخرج منها سابع صفر سنة ٩٥٢ ودخل قسطنطنية سابع عشر ربيع الاول
ولم يجتمع مع احد من الاعيان الثمانية عشر يوما وكتب في خلالها رسالة في
مباحث من عشرة علوم واوصلها الى قاضي العسكر محمد بن محمد بن قاضي زاده الرومي

رسالة في الحج اثنا عشر زيارة بيت الله الحرام ثم زيارة قبر النبي صلى الله عليه وآله وقبر ابي بكر وعمر في مصر [illegible] وخاطب النبي بابيات [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

في مشيخة الاجازة

فوقعت منه موقعا حسنا وكان رجلا فاضلا واتفق بينهما مباحثات في مسائل كثيرة
وكان من قواعد الروم ان كل طالب علم منهم لا بد وان يكون معه عرض من قاضي
بلده فيه جهة تعريفه واهل لما طلب الا الشهيد فانه حين الخروج استخار الله تعالى
ان يأخذ من قاضي صيدا وهو المعروف الشامي عرضا فلم يظهر خيرة وقد سأله
بعض الفضلاء في قسطنطينية هل معك عرض من القاضي فقال لا فقال لا يتمشى لك
امرك مشكل فاخرج له الرسالة المذكورة وقال هذا عرضي فقال لا تحتاج معه
شيئا ثم ان قاضي العسكر بعث اليه بعد ان عشر يوما من اجتماعه به الدفتر
المشتمل على الوظائف والمدارس وبذل له مما اختاره والمذكور ذلك في الشام
او حلب فاختار منه بعد الاستخارة المدرسة النورية ببعلبك التي وقفها
السلطان نور الدين فاعرضها الى السلطان وكتب بها براءة وجعل له في كل شهر
ما شرطه واقفها واقام بها بعد ذلك قليلا واجتمع فيها بالسيد عبد الرحيم
العباسي صاحب معاهد التنصيص واخذ منه شطرا وخرج منها في ١١ رجب
متوجها نحو العراق وبعد زيارة الائمة عليهم السلام رجع الى جبع في صفر سنة ٩٥٣ وقد
تفأل بكتاب الله في المشهد المعروف في عاقبة امره بعد هذه السفرة مع الاعداء والحساد
فظهر في اول الصفحة فقربت منكم لما خفتكم الآية واقام ببعلبك يدرس في المذاهب
الخمسة واشتهر امره وصار مرجع الانام ومفتي كل فرقة بما يوافق مذهبها وصار
اهل البلد كلهم في انقياده ورجعت اليه الفضلاء من اقاصي البلاد ثم انتقل الى بلده
بنية المفارقة واقام في بلده مشتغلا بالتدريس والتصنيف واول مصنفاته
الروض واخرها الروضة الفها في ستة اشهر وستة ايام وكان اغلب الايام
يكتب كراسا ومن عجيب امره انه كان يكتب بغمسة واحدة في الدواة عشرين او
ثلثين سطرا وخلف الفي كتاب منها مائتا كتاب كانت بخطه الشريف من
مؤلفاته وغيرها مع انه ذكر تلميذه الفاضل ابن العودي في رسالة بغية المريد

ولقد

كاتب الشهيد ره

بسم الله الرحمن الرحيم

الشهيد الثاني

وذكر احوال الشهيد الثاني قدس الله روحه

ولقد شاهدت منه سنة ورد الى خدمته انه كان ينقل الحطب على حمار في الليل
لعياله ويصلي الصبح في المسجد ويشتغل بالتدريس بقية نهاره فلما شعرت بذلك كنت
اذهب معه بغير اختياره وكان ربما يصلي العشاء جماعة ويذهب لحفظ الكرم ويصلي
الصبح في المسجد ويجلس للتدريس والبحث كالبحر الزاخر ويأتي بمباحث غفل عنها
الاوائل والاواخر ولعمري لقد اشتمل على فضيلة جميلة ومنقبة جليلة تفرد بها
عن ابناء جنسه وحباه الله بها تزكية لنفسه وهو انه من المعلوم البين ان العلماء
رحمهم الله لم يتقدروا على ان يروجوا امور العلم وينظموا احواله ويفرغوا في
غالب التصنيف والترصيف حتى يتفق لهم من يقوم بجميع المهمات ويكفيهم
كل ما يحتاجون من التعلقات ويقطع عنهم جميع العلائق ويزيل عنهم جميع الموانع
والعوائق اما من ذي سلطان يسخره الله لهم او من ذي ثروة واهل خير يلقي الله
في قلبه قضاء مهماتهم ومع ذلك كانوا في راحة من الخوف وبالامان والدعة
من حوادث الزمان ولكل منهم وكلاء قوامون بمصالح معيشتهم ونظم دنياهم بحيث
لا يعرفون الا العلم وممارسته ولم يبرز عنهم من المصنفات في الزمان الطويل الا
القليل ومن التحقيقات الا اليسير وكان شيخنا المذكور روح الله روحه
عرفت يتعاطى جميع مهماته بقلبه وبدنه حتى لو لم يكن الا المهمات الواردة
عليه ومصالح الضيوف المترددين اليه مضافا الى القيام باحوال الاهل والعيال
ونظام المعيشة واتقان اسبابها من غير وكيل ولا مساعد يقوم بها حتى انه
ما كان يعجبه تدبير احد من اموره ولا يقع على خاطره ترتيب مرتب لقصوره
عما في ضميره ومع ذلك كله فقد كان غالب الزمان في الخوف الموجب لاتلاف
النفس والتستر والاختفاء الذي لا يسع الانسان ان يفكر معه في مسئلة من
من الضروريات البديهية ولا يحسن ان يعلق شيئا يقف عليه من بعده
وقد برز عنه مع ذلك من التصنيفات والابحاث والكتابات والتحقيقات

[illegible] شرح اللمعة الدمشقية [illegible] الى آخر الكتاب بخط [illegible] ولو كانت نسخة الاصل [illegible] الغاية لفقد المضروب [illegible] لكنه [illegible] الموانع [illegible] المصنف [illegible] الحجة [illegible] عفا الله تعالى [illegible] خاتمة ليلة السبت [illegible] سنة سبع [illegible] وتسعمائة من الهجرة النبوية [illegible] اللهم صل على محمد وآل محمد [illegible]

والتعليقات ما هو ناش من فكر صاف وعارف من بحار علم واف الى آخر ما ذكره ثم
لما كان في سنة خمس وستين بعد تسعمائة وهو في سن اربع وخمسين ترافع اليه
رجلان فحكم لاحدهما على الآخر فغضب المحكوم عليه وذهب الى قاضي صيدا اسمه
معروف وكان الشيخ مشغولا بتاليف شرح اللمعة فارسل القاضي الى جبع من يطلبه
وكان مقيما في كرم له مدة منفردا عن البلد متفرغا للتاليف فقال بعض اهل البلد
قد سافر عنا منذ مدة قال فخطر ببال الشيخ ان يسافر الى الحج وكان قد حج مرارا لكنه
قصد الاختفاء فسافر في محمل مغطى وكتب القاضي الى السلطان انه قد وجد ببلاد
الشام رجل مبدع خارج عن المذاهب الاربعة فارسل السلطان سليمان رستم
باشا في طلب الشيخ وقال له ائتني به حيا حتى اجمع بينه وبين علماء بلادي فيبحثوا
معه ويطلعوا على مذهبه ويخبروني فاحكم عليه بما يقتضيه مذهبي فجاء الرجل
فاخبر ان الشيخ توجه الى مكة المشرفة فذهب في طلبه فاجتمع به في طريق
مكة فقال له تكون معي حتى نحج بيت الله ثم افعل ما تريد فرضي بذلك فلما فرغ
من الحج سافر معه الى بلاد الروم فلما وصل اليها رآه رجل فسأله عن الشيخ فقال
هذا رجل من علماء الشيعة الامامية اريد ان اوصله الى السلطان فقال اوما تخاف
ان يخبر السلطان بانك قد قصرت في خدمته وآذيته وله هناك اصحاب يساعدونه
فيكون سببا لهلاكك بل الرأي ان تقتله وتأخذ برأسه الى السلطان فقتله في
مكان من ساحل البحر وكان هناك جماعة من التركمان فرأوا في تلك الليلة
انوارا تنزل من السماء وتصعد فدفنوه هناك وبنوا عليه قبة واخذ الرجل
رأسه الى السلطان فانكر عليه وقال امرتك ان تأتيني به حيا فقتلته وسعى
السيد عبد الرحيم العباسي في قتل ذلك الرجل فقتله السلطان وذكر ولده
ان القبض عليه كان بالمسجد الحرام بعد فراغه من صلاة العصر واخرجوه الى
بعض دور مكة وبقي هناك محبوسا شهرا وعشرة ايام ثم ساروا به على

طريق

واحوال شهادة الشهيد الثاني قدس سره

طريق البحر الى قسطنطينية وقتلوه بها في تلك السنة وبقي مطروحا ثلاثة ايام ثم
القوا جسده الشريف في البحر وحدث الشيخ البهائي قال اخبرني والدي قدس سره انه
دخل في صبيحة بعض الايام على شيخنا الشهيد المعظم فوجده متفكرا فسأله عن سبب
تفكره فقال يا اخي اظن ان اكون ثاني الشهيدين وفي رواية ثاني شيخنا الشهيد في
الشهادة لاني رأيت البارحة في المنام ان السيد المرتضى علم الهدى عمل ضيافة
جمع فيها العلماء الامامية باجمعهم في بيت فلما دخلت عليهم قام السيد المرتضى
ورحب بي وقال لي يا فلان اجلس بجنب الشيخ الشهيد فجلست بجنبه فلما
استوى بنا المجلس انتبهت ومنامي هذا دليل ظاهر على اني اكون تاليا
له في الشهادة وفي الدر المنثور لسبطه الشيخ علي ومما سمعت في بلادنا مشهورا
ورأيته ايضا مشهورا في غيرها انه قدس سره لما سافر السفر الاول الى اسطنبول
ووصل الى المكان الذي قتل به تغير لونه فسأله اصحابه عن ذلك فقال ما معناه
انه يقتل في هذا المكان رجل كبير وعظيم الشان فلما اخذ قتل في ذلك المكان
وقال في الحاشية وجدت بخط المرحوم المبرور الشيخ حسين بن عبد الصمد
رحمه الله بعد سؤاله وصورة السؤال والجواب سئل الشيخ حسين بن
عبد الصمد ما يقول شيخ الاسلام فيما روي عن الشيخ المرحوم المبرور
الشهيد لنا في انه مر بموضع في اسطنبول ومولانا الشيخ سلمه الله معه فقال
يوشك ان يقتل في هذا الموضع رجل له شان او قال شيئا قريبا من ذلك
ثم انه رحمه الله واسكنه جنان الخلد نعم هكذا وقع منه قدس سره
وكان الخطاب للفقير وبلغنا انه استشهد في ذلك الموضع وذلك مما كشف
لنفسه الزكية حشره الله مع الائمة الطاهرين عليهم السلام كتبه حسين بن
عبد الصمد الحارثي في ثامن عشر شهر ذي الحجة ٩٨٣ في مكة المشرفة
زادها شرفا وتعظيما وكذا نقله السيد نعمة الله في كتاب المقامات قال

اخبار الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي صاحبه في سفره انه لما وصل الى موضع شهادته تغير لونه فسئل عن سببه فاخبر انه يقتل في هذا المكان رجل عظيم الشان

وجد بخط المرحوم الشيخ حسين الى ولده في آخر المجلد الثالث من شرح الشرائع بخط
السيد علي الصائغ رحمه الله ما صورته هذا آخر كلامه بلغه الله اعلى مراده وحشره
مع نبيه وائمته صلوات الله عليهم وانتقم ممن كان سببا في سفك دمائه ولا جعل
له نصيبا في رحمته فانه رحمه الله كان قائما بالحق آخذا بزمامه ولم يعطفه عنه خوف
ملامة وناهيك بكيفية شهادته دلالة على فضله واعظامه وتبجيله وكرامته
فانه اسر وهو طائف حول البيت واستشهد يوم الجمعة في رجب بالبلاد التي
على محبة اهل البيت عليهم السلام والحال انه غريب ومهاجر الى بيت الله ناويا
الذي هو على كل شيء رقيب وختم له بحج بيت الله الحرام وزيارة النبي عليه
افضل الصلاة والسلام والرضا انتهى وهذا السيد الجليل من افاضل تلامذته
عنه كما تقدم رحمه تنبيه اعلم انه قد سبق الشهيدين جماعة من العلماء فازوا بدرجة
الشهادة ولحقهما او الاول منهما جمع من الفقهاء نالوا منه السعادة الا انه
لم يتيسر لهم التشرف بهذا اللقب الشريف في جميع الآفاق ولا الاعصار بل بعضهم في
بعض الاعصار وينبئك هذا عن كونه لقبا سماويا وتشريفا الهيا كنظائره من القاب
بعض الاعلام كالصدوق والمفيد وعلم الهدى والمحقق الاول والثاني والعلامة وغيرها
لارباب الذين بهم تدور رحى الشيعة وقامت اعلام الشريعة فممن تقدمهما الشيخ
الدين ابو المحاسن عبد الواحد بن اسمعيل بن احمد بن محمد الطبري الروياني
الاجل السيد فضل الله الراوندي كما تقدم في حال ترجمة الشيخ الجليل ابو علي محمد بن
احمد بن علي الفتال النيسابوري الواعظ المعروف بابن الفارسي صاحب كتاب
روضة الواعظين وصفه الشيخ منتجب الدين بالشهادة قال الشيخ الشهيد
محمد بن احمد الخ وقال ابن داود قتله ابو المحاسن عبد الرزاق رئيس نيسابور
الملقب بشهاب الاسلام لعنه الله والشيخ نصير الدين الحسين بن الشيخ الامام
قطب الدين ابو الحسين الراوندي قال منتجب الدين عالم صالح شهيد فقال

الشيخ

اسامي بعض الشهداء من العلماء
في ذكر اسامي الشهداء من العلماء الذين فازوا بهذه الدرجة الرفيعة ولم يشتهروا بها

الشيخ الامام جمال الدين احمد بن الحسين بن محمد بن حمدان المهلبي في عالم ورع شهيد
وفي الرياض في ترجمة ابن بطريق في ذكر من يروي عنه ومنهم السيد الشهيد النقيب
مجد الدين ابو عبد الله احمد بن ابي الحسين بن علي بن ابي الغنائم المعمر بن محمد بن
احمد بن عبيد الله الحسيني والجليل السيد تاج الدين الآوي الشهيد في الرياض
كان من اجلة علماء الامامية وكان معاصرا للعلامة ولم اعلم اسمه فلاحظ وقال
القاضي نور الله في مجالس المؤمنين ان السيد تاج الدين الآوي كان سيدا
فاضلا عظيما ذا همة عالية واقتدار وهيبة وابهة ولما رجع السلطان اولجايتو
من مذهب اهل السنة وصار شيعيا طلب هذا السيد الى الحضرة وكان من مقربي
مجلسه الخاص وظهر من هذا السيد امور عظيمة في تعصبه للدين المبين واغتاظ جماعة
كثيرة من امراء تلك الدولة ووزرائها التي كانوا من اهل السنة من جهة ابطاله مذهبهم
الى ان مات السلطان واغتنموا الفرصة واتهموا هذا السيد بما لفقته من الفتن
لتلك الدولة فقصدوا قتله واستشهد ذلك قدس الله روحه وكل من توجه
انتهى قلت هو السيد تاج الدين ابو الفضل محمد بن مجد الدين الحسين بن علي بن
زيد بن الداعي جد السيد رضي الدين الآوي الآتي صديق علي بن طاوس كان
اول امره واعظا واعتقده السلطان الجايتو محمد وولاه نقابة نقباء الممالك
باسرها العراق والري وخراسان وفارس وساير ممالكه وعاداه الوزير رشيد
الدين الطبيب وذكر في عمدة الطالب شرحا طويلا في كيفية معاداته وترتيب مقدمات
شهادته الى انه سلم تاج الدين وولديه شمس الدين حسين وشرف الدين
وولديه سمي علي الى من يقتلهم فاخرجهم الى شاطئ دجلة وقدم قتل ابنيه
تاج الدين قبله وكان ذلك في ذي القعدة سنة ٧١١ واظهر اعوام بغداد الحنابلة
التشفي بالسيد تاج الدين وقطعوه قطعا واكلوا لحمه ونتفوا شعره وبيعت
من شعره شعرة لحيته بدينار الى آخر ما ذكره ومن الشهداء الشيخ الشهيد حسن

قصة شهادة تاج الدين الآوي جد سيدنا الرضي الآوي صديق سيدنا الاجل علي بن طاوس

بسم الله الرحمن الرحيم

اسامى بعض الشهداء من العلماء

فى مشيخة الاجازة

بن محمد بن ابى بكر بن ابى القسم الهمدانى الدمشقى السكاكينى كان هو وابوه من اكابر علماء الشيعة كما فى الرياض وقال ابن حجر العسقلانى فى الدرر الكامنة فى اعيان المائة الثامنة محمد بن ابى بكر السكاكينى كان ابوه فاضلا فى عدة علوم متشيعا من غير سب ولا غلو ترجمته نشاء ولده هذا غاليا فى الرفض فثبت عليه ذلك عند القاضى شرف الدين المالكى بدمشق وثبت عليه انه كفر الشيخين وقذف ابنتيهما ونسب جبرئيل الى الغلط فى الرسالة الى غير ذلك فحكم بزندقته وبضرب عنقه فضرب بسوق الخيل حادى عشر جمادى الاولى سنة اربعة وربعين وسبعمائة انتهى ولا يخفى ان نسبة القول بغلط جبرئيل الى السكاكينى وغيره من مفتريات الشهود والكاذبين الشايعة بينهم ومنهم الشيخ زين الدين محمد بن ابى جعفر بن الفقيه امير كا المصدر برخة من قزوين قال فى المنتجب فقيه صالح شهيد وفيه الامير الشهيد كيكاوس بن وشمن ديار بن كيكاوس الديلمى الطبرى زاهد فاضل له كتب فى النجوم وكتاب فى الصلوة الخمس لى عنه اجازة وممن قارب عصرهما او تاخر عنهما المحقق الثانى كما ياتى والمولى الجليل شهاب الدين عبد الله التسترى والامير محمد مومن الاسترابادى الشهيد فى المسجد الحرام كما تقدم والجليل قاضى نور الله التسترى صاحب احقاق الحق والمجالس والسيد الشهيد السيد نصر الله الحايرى المقتول فى قسطنطنية كما مر والشيخ فضل الله كان من علماء دولة السلطان الشاه طهماسب الصفوى ومن صلحائهم واتقيائهم وكان يكن بمشهد الرضا عليه السلام وله وظائف من اوقاف الحضرة الشريفة وكان فى غاية التقوى والورع وكان يوم الناس فى المسجد الجامع بالمشهد المقدس الرضوى ويأتم به خلق كثير وقد استشهد فى قضية غلبة الطائفة الاوزبكية على تلك البلاد مع سائر اهل تلك الروضة المنورة فى اوائل دولة السلطان شاه عباس الماضى كذا فى الرياض نقلا عن تاريخ عالم آراء الشهيد خان ميرزا ابن الوزير الكبير معصوم بيك الشهيد كان من

بسم الله الرحمن الرحيم

وممن استشهد من علماء المذهب الامامية رضوان الله عليهم

٣٩٩

علماء عصر السلطان شاه اسمعيل وشاه طهماسب وقد كان والده المذكور وزير السلطان المذكور وامير الديوان له ايضا ولما وقع الصلح بين السلطان المزبور وبين السلطان سليم بن السلطان مراد ملك الروم المحترز حيص بيص وكان يتردد الحجاج من بلاد العجم الى بلاد الروم ذهب الوزير معصوم بيك من ملك العجم وملك الروم المزبورين وتوجه مع ولده خان ميرزا قاصدا الى بيت الله الحرام فعن ربه الدومية فى حالة الاحرام واغاروا عليهم بزى عراب البادية فى الليل فقتلوا الوالد والولد مع جماعة اخرى من رفقائهم كذا فى الرياض نقلا عن التاريخ المذكور والفقيه النبيه الشهيد الامير ابراهيم ابن الامير غياث الدين محمد الاصفهانى القاضى من مشايخ العالم الجليل اغا باقر الهزار جريبى المتقدم ذكره والسيد السند العلامة الامير احمد مهدى بن الامير هداية الله الموسوى الاصبهانى المجاور فى المشهد الرضوى الذى يروى عن الاستاد الاكبر اغا باقر البهبهانى والعالم الكامل الشيخ مهدى الفتونى وغيرهما صاحب المؤلفات الرائقة التى منها شرح على الدروس ورسالة لطيفة فى صلوة الليل وادابها كثيرة الفوائد قتله الظالم نادر ميرزا سبط السلطان العارف نادر شاه فى قصة مذكورة فى التواريخ وكان ذلك فى سنة ١٢١٨ وله ذرية طيبة منها علماء فقهاء ادباء ائمة للجمعة والجماعة وله ذرية طيبة فيها علماء فقهاء عليهم مدار امور الناس فى الدين والدنيا معه فى المشهد المقدس الرضوى على مشرفه وغيرهم قال فى الرياض فى باب الالقاب الشهيدان هما الشيخ الشهيد محمد بن مكى بن حامد العاملى الجزينى والشيخ الشهيد الثانى زين الدين بن على بن احمد العاملى الجبعى الشهيد الثالث هو المولى الجليل شهاب الدين عبد الله بن محمود بن سعيد التسترى ثم المشهدى الخراسانى المعروف بالعقاب المقتول بحبر الطائفة الاوزبكية بخارا بعد غلبتهم على مشهد الرضا عليه السلام فى اوائل دولة السلطان شاه عباس الماضى الصفوى وقال بعد جملة من

بسم الله الرحمن الرحيم

كيفية شهادة المولى عبد الله التسترى الخراسانى

فى مشيخة الاجازة

٣٩٦

الالقاب الشهداء الثلثة هم على المشهور الشيخ محمد ابن مكى الشهيد الاول والشيخ زين الدين الشهيد الثانى والمولى عبد الله الخراسانى الشهيد ببخارا وباصطلاح الشيخ حسين بن عبد الصمد والد الشيخ البهائى هما الاولان مع الشيخ على بن عبد العالى الكركى فالمولى عبد الله الخراسانى المذكور على هذا يكون الشهيد الرابع والقاضى نور الله التسترى الشهيد ببلاد الهند هو الشهيد الخامس انتهى ثلث فى كثير من الاجازات توصيف المولى المذكور بالشهيد الثالث الا انه مع ذلك لم يستقر الاصطلاح الا بهما وما ذلك الا لما ذكرناه من ان المولى المذكور من اعلام العلماء وفضل القاضى وترويجه المذهب غير خفى على احد وقد قتلا ظلما اما الاول ففى الرياض بعد توصيفه بالعالم الفاضل المتكلم الفقيه الجامع وانه اقام برهة من الزمان فى المشهد الرضوى واشتغل بالافادة والهداية وارشاد الخلائق وترويج الشريعة الغراء والامر بالمعروف والنهى عن المنكر وكان يغبط الناس به فى بعض الجامعات ويجتمع اليه خلق كثير وهدى به جماعة غفيرة وكانت له مواعظ محمودة عند الاكابر والاصاغر وكان يلازم السلطان شاه عباس الماضى الصفوى فى اكثر الاوقات فامة السلطان بتلك الروضة المقدسة فى اوائل جلوسه وكان مكرما عنده الى ان غلبت الطائفة الاوزبكية على ذلك المشهد سنة سبع وتسعين وتسعمائة فاخذوا المولى الجليل المذكور بعد ذهبوا به الى عبد المؤمن خان وقالوا هذا رئيس الرافضة فامنه الخان المذكور وارسله الى والده عبد الله خان ببخارا وبعد ما وصل الى بخارا باحث مع علماء بخارا فى المذهب فعجزوا عن معارضته وقالوا لعبد الله خان انه ليس لكم شك فى حقيقة مذهبكم فما الباعث على مباحثة هذا الرجل ولا بد ان يقتل من كان مخالفا لمذهبنا ويجتنب عن مباحثته لئلا يصير باعثا على اضلال العوام وقيل انه ادعى انه شافعى فلم ينفع وقالوا انه قال ذلك تقية والا فهو رافضى فاستشهد بتعصب الحنفية وتنزه بالحجر والانها

رمحها

بسم الله الرحمن الرحيم

كيفية شهادة القاضى نور الله

واما اصل شهادة مولى عبد الله مرحوم فى بخارا وكيفية شهادة قاضى نور الله شوشترى عليهم رضوان الله عليهم وشهادة كلهم كما هى

٣٩٧

وحرقها ولم يكتفوا بذلك بل احرقوا جسده الشريف فى ميدان بخارا هذا خلاصة ما فى الرياض واما القاضى التسترى رحمه الله ففى التذكرة للفاضل الشيخ على الملقب بحزين المعاصر للعلامة المجلسى وهو من علماء هند ما خلاصته ان السيد الجليل المذكور كان يخفى مذهبه ويتقى من المخالفين وكان ماهرا فى المسائل الفقهية للمذاهب الاربعة ولهذا كان السلطان اكبر شاه واكثر الناس يعتقدون تسننه ولما رأى السلطان علمه وفضله ولياقته جعله قاضى القضاة وقبل السيد على شرط ان يقضى فى المرافعة على طبق احد المذاهب الاربعة بما يقتضى اجتهاده وما له لما كان له قوة النظر والاستدلال لست مقيدا باحدها ولا اخرج من جميعها فقبل السلطان شرطه له وكان يقضى على مذهب الامامية فاذا اعترض عليه فى مورد يلزمهم انه على مذهب احد الاربعة وكان يقضى الى الرابعة ويشتغل فى الخفية بتصانيفه الى ان هلك السلطان وقام مقامه ابنه جهانكير شاه والسيد على شغله الى ان تفطن بعض علماء المخالفين المقربين عند السلطان انه على مذهب الامامية فسعى الى السلطان واستشهد على امامية بعدم التزامه باحد المذاهب الاربعة وتراه فى كل مسئلة بمذهب من كان فتراه مطابقا للامامية فاعرض السلطان عنه وقال لا يحصل بهذا تثبت تشيعه فانه اشترط ذلك فى اول قضاوته فالتمسوا الحيلة فى اثبات تشيعه وعهد واخذ كم تلامذته السلطان ورغبوا واحلفوا ان يتلمذ عنده ويظهر تشيعه ويقف على تصانيفه فلازمه مدة واظهر التشيع الى ان اطمئن به ووقف على كتابه مجالس المؤمنين وبعد الالحاح اخذه واستنسخه وعرضه على علمائهم فجعلوه وسيلة لاثبات تشيعه وقالوا للسلطان انه ذكر فى كتابه كذا وكذا واستحق لاجراء الحد عليه فقال ما جزاؤه فقالوا ان يضرب بالدرة الخمسة والثلاثين فقال الامر اليكم فقاموا واسرعوا فى اجراء هذه العقوبة

كيفية شهادة قاضى نور الله شوشترى رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

فی مشیخة الاجازه

علیه فمات رحمه الله شهیدا وکان ذلک فی اکبرآباد من اعاظم بلاد هند وقبره
هناک یزار ویتبرک به وکان عمره قریبا من سبعین ثم ان شیخنا الاجل
الربانی الشهید الثانی یروی عن جماعة اولهم العالم الجلیل السید حسن بن
السید جعفر الاعرج الحسینی وقد مر ذکره ثانیهم الشیخ النبیل احمد بن محمد بن
خاتون العاملی العیناثی عن ابیه بطریقه الآتی فی ترجمة المحقق الثانی ثالثهم
الشیخ الاجل الاعظم نور الدین علی بن عبد العالی المیسی العاملی زوج خالته
ووالد زوجته الکبری قال الشهید الثانی فی اجازته الکبیرة بعد عد مؤلفات
شیخنا الشهید الاول انی رویتها عن عدة مشایخ بطرق عدیدة اعلاها سندا عن
الامام الاعظم بل الوالد المعظم شیخ فضلاء الزمان ومربی العلماء الاعیان
الشیخ الجلیل الواعظ المحقق العابد الزاهد الورع التقی نور الدین علی بن
عبد العالی المیسی انتهی وفی الامل له شرح رسالة صیغ العقود والایقاعات
وشرح الجعفریة ورسائل متعددة وفی الریاض رأیت بهراة بخط الشیخ
حسین بن عبد الصمد والد الشیخ البهائی فی مجموعة هکذا توفی شیخنا الامام العلامة
التقی الورع التقی نور الدین علی بن عبد العالی المیسی انتهی وفی الامل له شرح
رسالة صیغ العقود والایقاعات وشرح الجعفریة ورسائل متعددة وفی
الریاض رأیت بهراة بخط الشیخ حسین بن عبد الصمد والد الشیخ البهائی فی مجموعة
هکذا توفی شیخنا الامام العلامة التقی الورع الشیخ علی بن عبد العالی المیسی اعلی
الله نفسه الزکیة لیلة الاربعاء عند انتصاف اللیل ودفن قبره الشریف بجبل
صدیق النبی لیلة الخمیس الخامس والسادس والعشرین من شهر جمادی الاولی
سنة ثمان وثلثین وتسعمائة وظهر له کرامات کثیرة قبل موته وبعده
وهو ممن عاصرته وشاهدته ولم ار علیه شیئا لا هو نقطاعه
وکتب وفی الامل نقل صورة اجازة المحقق الکرکی له وفیها عند ذکره سیدنا
الشیخ

وشیخ الشهید الثانی رحمهما الله یروی عن جماعة من العلماء الاجلاء اولهم العالم الجلیل السید حسن بن جعفر الاعرج الشیخ النبیل احمد بن محمد بن خاتون العاملی ثالثهم الشیخ الاجل الاعظم علی بن عبد العالی المیسی زوج خالته فی شرح حال الشیخ علی بن عبد العالی المیسی

فی ان شرح الجعفریة للشیخ علی

بسم الله الرحمن الرحیم

مشایخ شمس الدین ابن المؤذن الجزینی

وشرح احوال الشیخ علی بن عبد العالی المیسی ووالده

الشیخ الاجل العالم الفاضل الکامل علامة العلماء ومرجع الفضلاء جامع الکمالات
النفسانیة حاوی محاسن الصفات الکاملة العلیة نقشم ذروة المعالی بفضائله
الباهرة منطوی صهوات المجد بمناقبه السنیة الزاهرة زین الملة والحق والدین
ابو القاسم علی بن المبرور المرحوم المقدس المتبوع المحبور الشیخ الاجل العالم الکامل
تاج الحق والدین عبد العالی المیسی دام الله تعالی میامن انفاسه الزکیة بین الانام
واعاد علی المسلمین من برکات علومه الشافیة الی ان قال هذا الشیخ الجلیل یروی عن
جماعة من المشایخ العظام الاول الشیخ محمد بن محمد بن محمد بن داود المؤذن العاملی
الجزینی ابن عم الشهید الاول فی الامل کان عالما فاضلا جلیلا نبیلا شاعرا عن الشیخ
الجلیل ضیاء الدین علی الفاضل الفقیه الجلیل المعروف عن والده الاجل شمس
الدین ابی عبد الله الشهید الاول وعن شمس الدین المؤذن الجزینی عن
السید الاجل علی بن دقماق مؤلف کتاب نزهة العشاق فی الادب وفی بعض الاجازات
علی بن محمد وفی الریاض دقماق معرب طقماق عن الشیخ شمس الدین محمد بن شجاع
القطان الانصاری الحلی العالم العامل الکامل صاحب کتاب معالم الدین
فی فقه آل یاسین علیهم السلام المعروف بابن القطان المنقول فتاویه فی کتب
الاصحاب عن الشیخ الفاضل الفقیه المتکلم المحقق الوجیه جمال الدین ابی عبد الله
المقداد بن عبد الله بن محمد بن الحسین بن محمد السیوری الاسدی الحلی الغروی
صاحب التنقیح وکنز العرفان وغیرهما عن شمس الفقهاء الشهید وعن
ابن المؤذن الجزینی عن جده لامه ابی القسم علی بن جمال الدین محمد بن طی
العاملی الفقعانی العالم الفاضل الادیب المعروف صاحب الکتاب المعروف
بمسائل ابن طی المتوفی ٨٥٥ عن شمس الدین محمد بن احمد بن عبد الله
فی الامل کان من العلماء الصلحاء والشیخ زین الدین جعفر بن الحسام العاملی
العیناثی الفاضل الزاهد عن السید عز الدین الحسن بن ایوب نجم الدین

والشیخ علی بن عبد العالی المیسی یروی عن جماعة اولهم محمد بن داود المؤذن الجزینی عن ابن عمه الشهید الاول عن والده ... عن الشیخ علی بن طی ...

بسم الله الرحمن الرحیم

مشایخ شمس الدین ابن المؤذن الجزینی

فی مشیخة الاجازه

الاعرج الحسینی الاطراوی العاملی کان کما فی الریاض من اجلة العلماء واکابر الفقهاء
عن اربعة من اساطین الشریعة وهم فخر المحققین والسید عمید الدین واخوه السید
ضیاء الدین والشهید الاول وعن شمس الدین ابن المؤذن الجزینی عن عز الدین
ابی المکارم الحسن بن احمد بن یوسف بن احمد بن علی الکرکی المعروف بابن العشرة
هو الفقیه العالم الفاضل الکامل الزاهد الذی یعبر عنه تارة بعز الدین واخری
بابن العشرة وفی مجموعة الشهید وکان من العلماء العقلاء والاد المشایخ الاجلاء
حج بیت الله الحرام کثیرا نحوا من اربعین حجة وکان له علی الناس مبار ومنافع توفی
علی السید حسن بن نجم الدین الاعرج من تلامذة الشهید وغیره فی حدود سنة ٨٦٢
ومات بکرک نوح من قری جبل عامل بعلة حصر البول فقیرا وکان کثیر الورع والدعاء
قال السید الفاضل فی الروضات بعد نقل ما نقلناه وفی الامل انه کان فاضلا زاهدا
فقیها وکانت امه ولدت فی بطن واحد عشرة اولاد فی غشاء من جلد رقیق فعاش
منهم واحد ومات تسعة فلذلک سمی بابن العشرة یروی عن ابن فهد انتهی ولم
اجد ما نقله عن الامل من قصة امه فیه ولعله استنسخه من نسخة الامل وهو مجرد
فی الشهید الرضوی فی هذا التاریخ ولا نقله عنه فی اللؤلؤة ولا صاحب الریاض
المعاصر له بل فیه وفی آخر الترجمة واعلم ان الظاهر کون العشرة بکسر العین المهملة
ثم سکون الشین المعجمة ثم الراء المهملة المفتوحة ثم الهاء انتهی مع ما فی کلها
من الغرابة بما لا یخفی عن جماعة من الاعلام منهم رضی الدین ابو طالب
محمد بن الشهید الاول الذی قال فی حقه صاحب الامل کان عالما فاضلا جلیلا
القدر عن والده المعظم وعن السید ابن معیة الآتی ذکره انشاء الله تعالی
ومنهم العالم الزاهد ابن فهد الحلی الآتی ذکره ومنهم الشهید الاول
کما نص علیه ابن ابی جمهور فی اول عوالی اللئالی ومنهم الشیخ شمس الدین
محمد بن نجدة الشهیر بابن عبد العالی کما فی الریاض واجازة الشهید الثانی
اوابن

عشرة اولاد فی بطن واحد

بسم الله الرحمن الرحیم

المحقق الثانی

واحوال بعض مشایخ واحوال الشیخ علی الکرکی المشهور بالمحقق الثانی

او ابن عبد العالی کما فی الامل عن شیخه الشهید الاول الثانی من المشایخ المحقق
المیسی الشیخ محمد بن احمد بن محمد الصهیونی العاملی الفاضل العالم الورع المحقق کما فی
الامل عن الشیخ عز الدین حسن بن العشرة بطریقه المتقدم منه وعن احمد بن الحاج
علی العاملی العیناثی فی الامل من المشایخ الاجلاء وکان صالحا عابدا فاضلا محدثا
عن الشیخ زین الدین جعفر بن حسام العاملی المتقدم ذکره الثالث من مشایخ
مروج المذهب والملة وشیخ المشایخ الاجلة محی مراسم المذاهب الاثنی عشریة
ریاض الدین الازهر مسهل سبل النظر والتحقیق ومفتح ابواب الفکر والتدقیق
شیخ الطائفة فی زمانه وعلامة عصره واوانه نور الدین ابو الحسن علی بن الحسین
بن عبد العالی العاملی الکرکی الفقیه المجتهد الکبیر الملقب تارة بالشیخ العلائی
واخری بالمحقق الثانی الاجل من ان یوصف ویمدح وکان تقیه عصره صاحب
جواهر الکلام یقول من کان عنده الجامع المقاصد والوسائل والجواهر فلا
یحتاج بعدها الی کتاب للخروج عن عهدة الفحص الواجب علی الفقیه فی آحاد
المسائل الفرعیة فی سائر اوائل امره کما تقدم فی فوائد الاجازة الی بلاد مصر
من علمائها بعد الاخذ من علمائها والشام وسافر الی عراق العرب واقام
زمانا طویلا ثم سافر الی بلاد العجم فی زمن سلطنة الشاه اسمعیل سنة
السلطان علی شاه بیک خان ملک الاوزبک وذلک بعد ظهور دولته
بعشر سنین وبعد دخوله هراة دخل علیه الشیخ بها واتصل بصحبته وکان اول
سیف الدین احمد بن یحیی بن محمد بن المولی سعد الدین التفتازانی المعروف
یومئذ بشیخ الاسلام بها قال المیرزا ابیک المنشی الجنابذی المعاصر للشیخ
الشاه عباس الماضی فی تاریخه کما فی الریاض ان المولی سیف الدین المذکور
قد کان فی جملة العلماء السنیة الذین جمعوا فی دار الامارة بهراة للتعیین المذکور
لحضرة الشاه اسمعیل امر بقتل المولی سیف الدین احمد بن یحیی المذکور الاجل

بسم الله الرحمن الرحيم

المحقق الثاني

في شجرة الاجازة

402

تعصبه في مذهب التسنن فقتل وقد نقل عن العلامة خاتم المجتهدين الشيخ علي بن عبد العالي
الكركي انه اعترض عليهم في قتلهم اياه وخطأهم في ذلك وقال لو لم تقتلوه لامكن ان
يتم عليه بالحجج والبراهين العقلية والنقلية حقية مذهب الامامية وبطلان
مذهب اهل السنة والجماعة ويرجع عن مذهبه الباطل ويلزم بذلك ويتبعه
من الرعية جميع اهل ما وراء النهر وخراسان بحقيقة مذهب الائمة
الشيعة الاثني عشرية ولذلك كان الشيخ المذكور متاسفا بما انتهى بامره
وكان له عند السلطان المذكور الشاه طهماسب منزلة عظيمة وعين له
وظائف وادرارات كثيرة ببلاد العراق العرب ونصبه الشاه طهماسب حاكما
في الامور الشرعية لجميع بلاد ايران واعطاه في ذلك الباب حكما وكتابا يقضي
منه العجب وفي الرياض نقلا عن حسن بيك روملو المعاصر للشيخ في تاريخه عند ذكره
ان بعد الخواجه نصير الدين في الحقيقة لم يسع احد ازيد مما سعى الشيخ علي
هذا في اعلاء اعلام المذهب الحق الجعفري ودين الائمة الاثني عشر وكان
له في منع الفجرة والفسقة وزجرهم وقلع قوانين المبتدعة وقمعها وفي ازالة
الفجور والمنكرات واراقة الخمور والمسكرات واجراء الحدود والتعزيرات
واقامة الفرائض والواجبات والمحافظة على اوقات الجمعة والجماعات
وبيان احكام الصيام والصلوات والفحص عن احوال الائمة والمؤذنين ودفع
شرور المفسدين والمؤذين وزجر مرتكبي الفسوق والفجور حسب المقدور
مساعي جميلة ورغب عامة العوام في تعليم الشرائع واحكام الاسلام وكلفهم
بها قال ومن جملة الكرامات التي ظهرت في شأن الشيخ علي ان محمود بيك
مهردار كان من المداهنين واشد الاعداء للشيخ علي وكان يوما يتبرز
في ميدان صاحب اباد ويلاعب بالصولجان بحضرة ذلك السلطان وفي يوم الجمعة
وقت العصر حيث ان الدعاء فيه مستجاب يشتغل الشيخ بدفع شره وفساده

بالدعاء

بسم الله الرحمن الرحيم

وشرح احوال الشيخ علي الكركي المعروف بالمحقق الثاني وذكر كرامته في استجابة دعائه في هلاك عدوه

403

بالدعاء السيفي وهو دعاء انتصاف المظلوم من الظالم المنسوب الى الحسين عليه السلام
ولم يتم الدعاء الثاني بعد وكان على لسانه قوله عليه السلام قرب اجله وانتم
دولته حتى وقع محمود بيك المذكور عن فرسه في اثناء ملاعبته بالصولجان
وانهمل راسه بعون الله تعالى انتهى قال ورأيت في بعض التواريخ الفارسية
المؤلفة في ذلك العصر ان محمود بيك المذكور كان قد صمم في خاطره
اليوم في عصر ذلك اليوم ان يذهب الى بيت الشيخ علي بعد ما فرغ السلطان
من لعب الصولجان ويقتل الشيخ بسيفه في ذلك الوقت بعينه وواضع
في ذلك مع جماعة من الامراء المعادين للشيخ واتفق بكرامة الشيخ ان ذهب يد
محمود بيك في بئر كانت في عرض الطريق بعد الفراغ من تلك الملاعبة والتوجه الى
جانب بيت الشيخ فطاح هو مع فرسه في تلك البئر وانكسر راسه وعنقه ومات
في ساعته ونقل ايضا عن بعض التواريخ انه رحمه الله كان ازهد عصره وقد اوصى
بجميع صلواته وصيامه وبقضاء حجة الاسلام ايضا مع انه قد حج ولما كان في
الحكم الصادر عن السلطان المذكور فوائد جميلة تبركنا بنقله بتمامه بسم الله الرحمن
الرحيم يا محمد يا علي فرمان همايون شرف نفاذ يافت آنكه چون از بدو طلوع نير
صبح دولت ابدپيوند وظهور رايات سعادت آيات شوكت ارجمند كه مقرون
توافق آن رقم سعادتمندي دست قضا بر صحيفه احوال سعادت نميكشد
اعلام شريعت غراى نبوي كه آثار ظلام جهالت از فضاى عالم وعاليات از
خورشيد تاثيرات زوال پذير شود از مستمدات اركان سلطنت وقواعد
كامكاري ميدانيم واحياى مراسم شرع سيد المرسلين واظهار طريقه حقه ائمه
معصومين صلوات الله عليهم كه چون صبح صادق غبار ظلمت آثار بدع مخالفان
مرتفع كرده اند ازجمله مقدمات ظهور آفتاب معدلت گستري ودين پروري
صاحب الامر عليه السلام ميشماريم وبه شايبه بنشاء حصول اين امنيت

سورت فرمان شاه طهماسب صفوی در حق جناب شیخ علی محقق ثانی

صورة فرمان الشاه طهماسب الصفوي

404

ومناط وصول بدين نعمت متابعت وانقياد وپيروى علماى دين است كه بدست
يارى دانش ودين كسر تعصبات وحفظ شرع سيد المرسلين نموده بهدايت
وارشاد ايشان كافه انام از مضيق ضلالت وگمراهى بساحت اهتداء
توانند رسيد وازيمن افادات كثير البركات ايشان گرد كدورت وتيرگى جهل از مخائل
خواطر اهل تقليد زدوده شود سيما درين زمان كثير الفيضان كه عالى شان
كه برتبه ائمه هدى عليهم السلام والثناء اختصاص دارد ومتعالى رتبت خاتم
المجتهدين وارث علوم سيد المرسلين حارس دين امير المؤمنين قبلة الاتقياء
المخلصين قدوة العلماء الراسخين حجة الاسلام والمسلمين هادى الخلائق الى الطريق
المستقيم المبين ناصب اعلام الشرع المتين متبوع اعاظم الولاة في الاوان مقتدى
كافة اهل الزمان مبين الحلال والحرام نائب الامام عليه السلام لا زال كاسمه
العالى عليا عاليا كه بقوه قدسيه ايضاح مشكلات قواعد ملت وشرايع حقه
نموده علماى رفيع المكان اقطار وامصار روى عجز بر آستانه علوش نهاده
باستفاده علوم از مقتبسات انوار مشكوة فيض آثارش سرافرازند واكابر
واشراف روزگار سر اطاعت وانقياد از اوامر ونواهى آن هدايت پناه
نپيچيده پيروى احكامش را موجب نجاة ميدانند همگى همت بلند نهمت
ارجمند مصروف اعتلاى شان وارتقاء مكانت وازدياد مراتب آن عالى شان
است مقرر فرموديم كه سادات عظام واكابر واشراف فخام وامراء ووزراء
وساير اركان دولت قدسى صفات موما اليه را مقتدى وپيشواى خود
دانسته در جميع امور اطاعت وانقياد بتقديم رسانيده آنچه امر نمايد بدان
مامور وآنچه نهى نمايد منهى بوده هركس را از متصديان امور شرعيه
ممالك محروسه وعساكر منصوره عزل نمايد معزول وهركه را نصب نمايد
منصوب دانسته در عزل ونصب مذكورين بسند ديگرى محتاج ندانند

وهركس

در اینکه هرکس را نصب نماید منصوب وهرکس را عزل نماید معزول دانسته دستور عمده بطالبه ثانیه

في الامور المتعلقة بجناب الشيخ المرحوم

405

وهركس را عزل نمايد مادام كه از جانب آن متعالى منقبت منصوب نشود نصب نكنند
وهمچنين مقرر فرموديم كه چون مزرعه كبيسه ودواليب كه در اراضى نجف اشرف واقع
است در نهر نجف اشرف ونهر جديد موسوم برابقيه از شتوى وصيفى
ومزرعه شويحيات ولم تريب راماحال دار الزبيد مجدودها المذكورة في الورقة
الحليه المليه م اراضى مزرعه ام الغرمات واراضى ماهن الرحب رماحيه كه احيا
كرده موما اليه است بر مشار اليه وقف صحيح شرعى فرموديم وبعد از آن براولاد
او ما تعاقبوا وتناسلوا بموجبى كه در وقفيه مسطور است وحكم جهان مطاع
صادر شده كه بر افاضت پناه موما اليه مسلم ومرفوع القلم دانسته از جمع
حوزه عراق عرب بصيغه مفروزى وقنوات افاضت دستگاه موما اليه دفع نموده
داخل جمع وخرج حوزه نمايند ودر مفروزيات بلا مبلغ برقبه دانسته ودر نسخه
مفروزى ودفتر قدسى صفات موما اليه شناسند چنانچه الحكى درباب
استرداد وافراد وتبديل وتغيير سيورغالات ومسلميات ومفروزيات واقع
شود آنرا مستثنى شناسند ومبلغ ده تومان تبريزى از دار الضرب حاله كه عوض
قرية هيت وحله كه مبلغ هفتصد تومان در وجه سيورغال عاليرتبت
مشار اليه مقرر بوده بواسطه تعذر نقل برضا ورغبت ترك كرده در وجه سيورغال
آن عالى منقبت مقرر است مذكورات را بهمان دستور برقرار داشته
اصلا تغيير وتبديل بقواعد آن راه ندهند ومادام كه وجه مذكور از دار الضرب
بوكلاء موما اليه واصل نشود يكدينار با حدى نگذارند وآن وجه را از جميع
حوالات ومطالبات مقدم دارند وچون درين ولا التماس نمود كه موضع
بهشل كه عوض سعد بر كه مبلغ هفتاد ودو تومان در وجه سيورغال
آن قدسى مرتبت مقرر بوده تغيير داده عوض آن موضع بر قاينه وتوابع
سيما حاجى دحيه كه ماليه آن بمبلغ هفتاد تومان مقرر است بر آن

صورة فرمان الشاه طهماسب الصفوی

بران امانت دستگاه شفقت فرمائیم ایجابا للمسئوله فرمودیم که موضع
برقابیه و توابع را بوجه سیورغال خاتم المجتهدین مومی الیه از ابتداء
ایلان ئیلی مقرر دانسته بتصرف وکلاء مشار الیه دهند و تمامی محصولات
آن را هر ساله مزبوره بگماشتگان او جواب گویند و چیزی قاصر و منکسر
نکرده اند و بهیچ عذر موقوف ندارند و چون بموجب حکم فردوس مکان
علیین آشیان دوازده خانه از طایفه زبید که از رعایا سویحات الله
مالا و جهات تابعات امانت دستگاه مسلم است بهمان دستور مقرر
دانسته مضمون حکم مزبور را که در این باب صادر شده معتبر شناخته از
آن تجاوز ننمایند مستوفیان کرام و عمال و دیوانیان باید که تمامی مزبور را
از بنیچه اخراجات حکمی و غیر حکمی بهر اسم و رسم که باشد سیما سادری و ده
یک و نیم و چریک و رسم المهر و رسم الوزاره و رسم الصداره و حق الکلانی
و حیازه و امثال آن از مطالبات بهمه ابواب سوی و مستثنی دانند متعهدان
اشغال دیوان عراق عرب حسب المسطور مقرر دانسته قلم و قدم کوتاه
و کشیده داشته به هیچ وجه مساحت و باز دیدن آن سرکار مدخل ننمایند
و بعلت تفاوت و قرض غله و رسول دار و علی و سایر شناقص اصلا طلب
نکنند و در یرغو و سورغون آن سرکار مدخل ننمایند و جریمه نگیرند
و اگر جریمه صادر شود کدخدایان که گماشتگان مومی الیه رفع نمایند و اگر
بسهو از بابت اخراجات سیما مذکورات فرق یا آنچه بعد از این شایع شود
چیزی بر آن سرکار حواله ننمایند تحصیلداران نطلبند و تنزل بیوتات
او برند که محسوب است و چون الرس حوزانک که مزارع و رواضی موقوفه
اند بزراعت و حراثی اقدام نمایند هیچ افرید ایشان را تکلیف برده
به محلی دیگر ننمایند و کذا ارند که بزراعت و حراثی اقدام نمایند

و جهات

فی ان کل امر به الشیخ مأمور به وکل ما نهی عنه منهی عنه فمخالف امره و نهیه خارج عن طاعة الله

و جهات الوس مزبوره را بر شیخ الاسلام مومی الیه مسلم و جمع و مرفوع القلم دانسته
بدستور سایر محال سیورغال مومی الیه عمل نمایند و چون حکم جهان مطاع
صادر شده که چنانچه از باب وجوهات دیوانی اعلی از گرفتن وجوهات
عراق عرب نیز خود را ممنوع شناسند و بهیچ عذر و بهانه در آنجا مدخل ننمایند
چون هدایت پناه مومی الیه جهت هدایت خلایق ایمانا از نجف اشرف
بعضی از ممالک محروسه میشوند سیما رماحیه و جوار درد ... و ارباب کمال
تعظیم بتقدیم رسانند و سرکار مومی الیه و متعلقان او را در غیبت بدستور
حضور برقرار دانسته از احوالات و مطالبات مستثنی شناخته سند و
در پایه سریر فلک مصیر که جمیع ارباب و اشراف و امراء و حکام و اعیان ممالک
محروسه است کل شناسیان ملازمت مقتدی الانام مومی الیه نموده
الیه بدیدن احدی نرفته حکام عراق عرب حفظ این قاعده مرعی داشته
وظایف ملازمت بتقدیم رسانیده و سکنه مدینة المؤمنین حله را از بدو کلانتر
عالی رتبت مومی الیه سپرده به حضور ایشان سکنه نمایند و از مخالفت محترز باشند
و چون حسب الحکم جمیع محصولات برقابیه و توابع من حصه ارباب و دیوان و جزو
قدسی سمات مومی الیه مقرر است حسب المسطور مقرر دانسته عوض تخم
طلب ننمایند و در عهده دانند و چند بقبض بهر بهار و تاریخ که باشد
ستند نکرده اند و تقدم و تاخر تاریخ را اصلا معمول علیه نشمرند و امانت
پناه مومی الیه را در عدم تمکین حکم نقیض و تعذیر هر کسی که مخالفت این
حکم نماید مرخص دانسته نهایت امداد نمایند و از مخالفت که موجب غضب
است اندیشه نمایند احکام مذکوره را بهمان دستور مقرر دانسته از
حکم جهان مطاع که بتاریخ شهر محرم سنه ست و ثلثین و تسعمائه صادر
شده در جمیع این ابواب بتمامی قیود در نگذرند و از آن عدول نجویند

صورة دستخط مبارک در حاشیه فرمان مبارک

و خلاف کننده را ملعون و مطرود دانسته بمقتضای آیه کریمه اولئک علیهم
لعنة الله والملئکة والناس اجمعین از درگاه دور و مردود شمرند
ارباب تمرد دانسته تقصیر ننمایند و در عهده شناسند و هر ساله در این
باب پروانچه ... و شکر و شکایت وکلاء و گماشتگان ایشان را
عظیم مؤثر شمرند تحریرا فی سادس عشر شهر ذی الحجة الحرام ۹۳۹ در کنار این
نواب شاه طهماسب انار الله برهانه بخط شریف خود بطریق و آداب شهادت
باین عبارت نوشته که احکام مسطوره را و جمیع احکام که در باره مقتدی الانام
مومی الیه صادر شده ممضی و منفذ دانسته خلاف کننده را ملعون و مطرود
دانند کتبه طهماسب انتهی و فی تاریخ وقایع السنین للامیر اسمعیل الخاتون
آبادی ان فی سنة ۹۳۹ صدر الرقم واشار الی الرقم المذکور قال وان فی قوانه من اوله
الی اخره قال و فی سنة ۹۴۹ کان وفات الشیخ المحقق المدقق مروج مذهب اهل البیت
علیهم السلام الشیخ علی بن عبد العالی فی یوم الاثنین الثامن عشر ذی الحجة یوم الغدیر
فما فی امل الآمل من ان الوفات کان فی ۹۳۷ من سهو القلم وفی الریاض عن تاریخ
عالم آرای انه قدس سره مات فی مشهد علی علیه السلام فی ثامن عشر ذی الحجة
و هو یوم الغدیر سنة اربعین و تسعماة فی زمن السلطان شاه طهماسب
المذکور و قال فی موضع اخر و قد صرح الشیخ حسین بن عبد الصمد الحارثی والد
شیخنا البهائی بان الشیخ علی الکرکی قد قتل شهیدا والظاهر انه قد کان بالسم
المستند الی بعض امناء الدولة المذکورین انتهی ویروی هذا الشیخ العظیم
الشان عن العالم الجلیل شمس الدین محمد بن خاتون المتقدم ذکره فی مشایخ
المولی عبد الله التستری عن الشیخ احمد بن الحاج علی العاملی العیناثی
عن زین الدین جعفر بن حسام العاملی الآتی ما تقدم فی مشایخ سمیه العیسی
و یروی ایضا عن الطود الاعظم والبحر الخضم زین الدین الحسن علی بن هلال

الجزائری

تاریخ وفات الشیخ علی المحقق الثانی فی یوم الغدیر فی النجف الاشرف

تصریح الشیخ حسین الحارثی المرحوم ان الشیخ المرحوم قتل شهیدا بالسم

ویروی هذا الشیخ المحقق الثانی عن شمس الدین محمد بن خاتون عن الشیخ احمد بن الحاج علی العاملی

واحوال شیخ المحقق الثانی وهو علی بن هلال الجزائری فی طبقة واصحاب ...

الجزائری شیخ مشایخ الامامیة فی عصره قال تلمیذه المحقق الکرکی فی اجازته للقاضی صفی
الدین عیسی الذی کان صدرا فی ایام بعض سلاطین الماضین فمن قرأت علیه و اخذت
عنه و اتصلت روایتی به و لازمته دهرا طویلا و ازمنة کثیرة و هو اجل اشیاخی
و هو شیخ الشیعة الامامیة فی زماننا غیر منازع شیخنا الشیخ الامام السعید علامة
العلماء فی المعقول والمنقول العمر الاوحد ملحق الاحفاد بالاجداد قدوة اهل العصر
قاطبة زین الملة والحق والدین ابو الحسن علی بن هلال قدس الله نفسه الزکیة
و افاض علی مرقده المراحم الربانیة الی ان قال و کثیرا ما اقتصر علی ذکره فی اسانیدی
مع کثرة مشایخی نظرا الی جلالة قدره و اسناده و قال ابن ابی جمهور الاحسائی فی اول
غوالی اللئالی الطریق السادس عن شیخی ... الاستاد المرشد الی ولعامة
الاصحاب الی مناهج الصواب اعنی الشیخ الفاضل الکامل الزاهد العابد العلامة
الشائع ذکره فی جمیع الاقطار والمعلوم فضله و علمه فی سائر الامصار زین الملة
والحق والدین علی بن هلال الجزائری الخ و قال المحدث الجزائری فی المقامات
فی کلام فی تسبیح الزهراء علیها السلام و حکی لی بعض مشایخ الاصحاب عمن اتی به
ان الشیخ العالم علی بن هلال الجزائری کان یأتی فی اذکاره هذه التسبیحة الکبری
من ساعة لان کل لفظة من اذکارها یجری علی لسانه تتقاطر دموعه معها
عن صاحب المقامات العالیة فی العلم والعمل والخصال النفسانیة التی لا
الانفی الاکمل جمال الدین ابی العباس احمد بن شمس الدین محمد بن فهد الاسدی
الحلی المتولد فی سنة ۷۵۷ المتوفی سنة ۸۴۱ المدفون بها فی البستان المتصل
بالمکان المعروف بخیمگاه فی الحایر الحسینی المتبرک بمزاره صاحب التصانیف
الرائقة الشایعة کالمهذب و عدة الداعی والتحصین فی العزلة و غیرها و قد
تقدم فی ترجمة السید علیخان الحویزی ذکر رسالة له فیها کرامة باهرة
له و راجع و قال الناقد الخبیر الشیخ عبد النبی الکاظمی فی ترجمته فی تکملة

ویروی ایضا عن ... الشیخ ابو الحسن علی بن هلال الجزائری

عن صاحب المقامات العالیة جمال الدین ابی العباس احمد بن محمد بن فهد الاسدی الحلی رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

علي بن هلال الجزائري
في مشيخة الاجازة

٤١٠

الرجال كان زاهدا متاثبا عابدا يميل الى التصوف وقد ناظر في زمان ميرزا سنجيد الدين كان والى العراق من علماء المخالفين فاعجزهم فصار ذلك سببا للتشيع الوالى وذكر الخطبة والسكة باسماء الائمة المعصومين عليهم السلام ومن تصانيفه المشهورة كتاب المهذب والموجز والتحرير وعدة الداعى والتحصين ورسالة اللمعة الجلية في معرفة الطيف سر المؤمنين صلوات الله عليه اخذ ابيه السيد المرتضى رضى الله عنه بما شيان في الروضة المطهرة الغروية وبيانهما من الخضر فتقدم الشيخ احمد بن فهد وسلم عليهما فاجاباه فقال السيد له اهلا بناصرنا اهل البيت ثم سئله السيد عن اسماء تصانيفه فلما ذكرها له قال السيد صنف كتابا مشتملا على تحرير المسائل وتسهيل الطرق والدلائل واجعل مفتتح ذلك الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله المقدس بكماله عن مشابهة المخلوقات فلما انتبه الشيخ الاجل شرع في تصنيف كتاب التحرير وافتتحه بما ذكره السيد الى قال المحقق الكركي في الاجازة السابقة بعد ذكر شيخه علي بن هلال واجل اشياخه الذين قرء عليهم واخذ عنهم وافقههم وازهدهم واعبدهم واتقاهم الشيخ الاجل الزاهد العابد الورع العلامة الاوحد جمال الدين ابو العباس الخ وهذا الشيخ الجليل يروى عن جماعة من الاجلاء تلامذة الشهيد الاول وفخر المحققين **الاول** الشيخ مقداد السيورى وقد مر ذكره **الثانى** الشيخ زين الدين ابو الحسن علي بن ابى محمد الحسن بن الشيخ شمس الدين بن الحسن الخازن الحائرى المعروف بعلى بن الخازن الفقيه الفاضل العالم الكامل قال الشهيد في اجازته له ولما كان المولى الشيخ العالم التقى الورع المحصل القائم باعباء العلوم الفائق اولى الفضائل والفهوم زين الدين ابو الحسن علي بن المرحوم السعيد الصدر الكبير العالم عز الدين ابو محمد الحسن بن المرحوم المغفور سيد الامناء شمس الدين

محمد

مشايخ ابن فهد
واحوال الشيخ مقداد السيوري وعلي بن الخازن واضرابهما

٤١١

محمد الخازن بالحضرة الشريفة المقدسة المطهرة مهبط ملئكة الله ومعدن رضوان الله التى هى من اعظم رياض الجنة المستقر بها سيد الانس والجنة امام المتقين وسيد الشهداء والعالمين ريحانة رسول الله وسبطه وولده ابى عبد الله الحسين بن سيد العالمين امير المؤمنين ابى الحسن علي بن ابى طالب صلوات الله عليهم اجمعين من رياض اقتناء العلوم العقلية والنقلية والادبية والشرعية الى ان قال ومولانا زين الدين علي بن الخازن ادام الله تعالى بركته جميع ذلك اثناء بهذه الطرق وغيرها مما يزيد على الالف والضابط ان يصح عنده السند في ذلك بعد الاحتياط التام ولى وله وعليه ان يذكرنى في حرم السبط الشهيد وحضرته المقدسة مدة حيوتى وبعد وفاتى ويهدى الى دعواته المبرورة في الحضرة المشهورة الحائر صلوات الله على مشرفها وسلامه وكتب العبد الفقير الى عفو ربه ورحمته محمد بن محمد بن ابى حامد بن مكى بدمشق المحروسة منتصف نهار الاربعاء العرب من ثانى عشر شهر رمضان المبارك عمت بركته سنة اربع وثمانين وسبعمائة انتهى وهذه الاجازة طويلة وقد ذكرها بتمامها الشيخ المجازية ايضا في اجازته لابى العباس بن فهد وقال في اخرها الى هنا انتهى معه صورة ما حرره دام ما كتبه عظم الله اجره وعوضه جنانا وصله بجهد وحرمته والمجاز له على بن الخازن المذكور قد اجاز للشيخ الفقيه جمال الدين احمد المشار اليه جميع ما للشيخ الفقيه جمال الدين احمد المشار اليه جميع ما اجازه الشيخ شمس الدين محمد وذكره وصورة ما كتبه فليعلم مولانا الشيخ جمال الدين احمد ادام الله بركاته الى وجمع ذلك لمن شاء متى شاء بهذه الطرق بالشرائط المعتبرة عند اهل العلم قدس الله روحه ارواح السلف ووفق ما فيه رضاه الخلف وليعهد الناظر في ذلك عندى فانى لست هذا المقام ولا دونه ولا قريبا منه الى عن شيخه الشهيد كما عرفت **الثالث** الشيخ فخر الدين احمد بن

بسم الله الرحمن الرحيم

مشايخ ابن فهد
في مشيخة الاجازة

٤١٢

عبد الله بن سعيد بن المتوج المعروف بابن المتوج البحراني صاحب المؤلفات الكثيرة التى منها النهاية في تفسير خمسمائة اية وفى الرياض في ترجمة والد الفاضل الرفيقة جليل اديب شاعر نبيل وكان من اكابر العلماء والفقهاء المتاخرين وهو معروف بابن المتوج والاشهر بهذه الكنية وله اعتقاد للشيخ احمد فخر الدين انتهى وفى اول عوالى اللئالى عند ذكر طرقه بعد ذكر الشيخ الجليل ابن فهد الاحساءى عن شيخه العلامة خاتمة المجتهدين المشتهرة فتاويه في جميع العالمين فخر الدين احمد الى عن شيخه الاجل فخر المحققين **الرابع** السيد الاجل الاكمل الارشد المؤيد العلامة الحجة بهاء الدين علي بن السيد غياث الدين عبد الكريم بن عبد الحميد بن احمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي غياث الدين الذى خرج عليه جماعة من العرب بشط سوراء بالعراق وحملوا عليه وسلبوه فانعهم من سلب سراويله فضربه احدهم فقتله وكان عالما تقيا ابن السيد جلال الدين الذى يروى عنه محمد بن جعفر المشهدى في المزار الكبير وقال فيه اخبرنا السيد الاجل العالم عبد الحميد بن التقى عبد الله بن اسامة العلوى الحسينى رضى الله عنه في ذى القعدة من سنة ثمانين وخمسمائة قراءة عليه بحلة الجامعين الى ابن عبد الله بن اسامة المتولى للنقابة بالعراق ابن احمد بن علي بن محمد ابن عمر الرئيس الجليل الذى رد الله على يديه الحجر الاسود لما نهبت القرامطة مكة في سنة ثلث وعشرين وثلثمائة واخذوا الحجر واتوا به الى الكوفة وعلقوه في السارية السابعة من المسجد التى كان ذكرها امير المؤمنين عليه السلام فانه قال ذات يوم بالكوفة لابد ان يصلب في هذه السارية وادى الى السارية السابعة والقصة طويلة وبنى قبة جده امير المؤمنين عليه السلام من خالص ماله ابن يحيى القائم بالكوفة ابن الحسين النقيب الطاهر ابن ابى عاتقة احمد المحدث ابن ابى على عمر بن ابى الحسين يحيى من اصحاب الكاظم عليه السلام المقتول سنة خمسين ومائتين

الذى

بسم الله الرحمن الرحيم

واحوال السيد علي بن عبد الحميد وجد ابيه من مشايخ ابن فهد الحلى

٤١٣

الذى رثاه الصادق عليه وامر نبه عمله جابر بن زيد الشهيد بن السجاد عليهم السلام النيلى النجفى المتوفى النسابة وهو كما في الرياض الفقيه الشاعر الماهر العالم الفاضل الكامل صاحب المقامات والكرامات العظيمة قدس سره وحده الشريفة كان من افاضل عصره واعاظم دهره وكذا ابنه السيد عبد الحميد قال ولعل السيد عبد الحميد جده هذا السيد هو السيد جلال الدين عبد الحميد بن عبد الله التقى الحسينى النسابة الذى يروى عنه السيد شمس الدين فخار بن معد بن فخار الموسوى النسابة وبالجملة له مؤلفات شريفة قد اكثر النقل عنها نقدة الاخبار وسدنة الاثار واحسنها كتاب الانوار المضيئة في الحكمة الشرعية في مجلدات عديدة قيل انها خمسة وقد عثرنا بحمد الله تعالى على المجلد الاول منه وهو في الاصول الخمسة وفى ظهره فهرست جميع ما في هذه المجلدات بترتيب بديع واسلوب عجيب بخط كاتب الكتاب وقد سقط من اخر الكتاب اوراق وتاريخ الفهرست يوم الاحد ويظهر من قرائن كثيرة انها نسخة الاصل ١٧ جمادى الاولى بالمشهد الشريف الغروى سلام الله على مشرفه ٧٧٧ ويظهر من قرائن كثيرة انها نسخة الاصل ويظهر من الفهرست ان في هذه المجلدات ما تشتهيه الانفس من الحكمة الشرعية العلمية والعملية وابواب الفقه الجزئى والاداب والسنن والادعية المستخرجة من القرآن المجيد وقد صرح في اوائله انه اورد على الكشاف ثمانماة ايراد وجمعها في مجلدين احدهما خاص سماه بيان انحراف صاحب الكشاف والاخر عام سماه النكت اللطاف الواردة على صاحب الكشاف ومن بديع ما صنعه في هذا الكتاب ما ذكره في اوله قال دقيقة لطيفة عجيبة تشرح لها الطالع الناظر فيه عليه وهو ان جميع الايات المذكورة في كتابنا هذا اعلاما شئت عن النظر منها ان قرئت الايات المذكورة في الكتاب بانفرادها من غير توقف على شئ مما هو مذكور من الكلام في اثنائها وان شئت قرات الكلام بانفراده كما بينا

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد علي بن عبد الحميد

في مشيخة الاجازة من طبقة المحقق الثاني

كتابها تجده كما قلنا وان شئت فاخرج الايات والكلام تجد المعنى على النظام ومن
طرائفه ما ذكره في ابواب معاجز النبي صلى الله عليه واله قال وانا اقول اقسم بالله
ربي لقد كنت في اثناء كتابتي لهذه الفضائل العظيمة وجمعي لهذه المعجزات الكريمة
عرض لي عارض لم اطق معه حمل راسي فكنت اذا رفعته رجعني واذا اقمت
اقعدني وضاق صدري وخفت ان اغلب على تمام ما انا بصدده فالهمت اني
قلت اللهم بحق محمد عبدك ونبيك صاحب هذه الفضائل وبحق الائمة المعصومين
صل عليهم اجمعين واصرف عني ما بي من هذه العلة فوالله العظيم لم استتم
كلامي حتى ذهب ذلك العارض كانه لم يكن وتمت كانما انشطت من عقال
ومن عجيب ما ادرجه فيه في ابواب فضائل امير المؤمنين عليه السلام
بمناسبة قال حكاية عجيبة حكاها والدي رحمه الله ووافقه عليها جماعة
من اصحابنا ان رجلا كان يقال له محمد بن ابي اذينة كان تولى مسجد قرية
لنا تسمى قرية سبلة انقطع يوما في بيته فاستحضروه فلم يتمكن من الحضور فسألوه
عن السبب فكشف لهم عن بدنه فاذا هو الى وسطه ما عدا جانبيه وركبتيه
الى الطرف ركبته محرق بالنار وقد اصابه من ذلك الم شديد لا يمكنه معه
القرار فقالوا له متى حصل لك ذلك قال اعلموا اني رايت في نومي كان
الساعة قد قامت والناس في حرج عظيم واكثرهم يساق الى النار والاقل
الى الجنة فكنت ممن سيق الى الجنة فانتهى بنا المسير الى قنطرة عظيمة
في العرض والطول فقيل هذا الصراط فسرنا عليها فاذا هي كلما سلكنا فيها
قل عرضها وبعد طولها فلم يزل كذلك ونحن نسير عليها حتى عادت
كحد السيف واذا تحتها واد عظيم اوسع ما يكون من الاودية تجري فيه
نار سوداء يتقلقل منها جمر كقلل الجبال والناس ما بين ناج وساقط
فلم ازل اميل من جهة الى الاخرى حتى انتهيت الى قريب من اخر القنطرة

فلم اتمالك

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد علي بن عبد الحميد

واحوال السيد علي بن عبد الحميد وقصة ذكرها في كتابه الانوار المضيئة

بالدعاء فلم اتمالك حتى سقطت من عليها فخضت في تلك النار حتى انتهيت الى
الجرف فجعلت كلما تشبثت به لم يتماسك منه شيء في يدي والنار تجذبني
بقوة جريانها وانا استغيث وقد اندهلت وطار عقلي وذهب لبي فالهمت
فقلت يا علي بن ابي طالب فنظرت فاذا رجل واقف على شفير الوادي فوقع
في روعي انه الامام علي عليه السلام فقلت يا سيدي يا امير المؤمنين فقال
هات يدك فمددت يدي فقبض عليها وجذبني والقاني على الجرف ثم دفع
النار عن وركي بيده الشريفة فانتبهت مرعوبا وانا كما ترون فاذا هو لم يسلم
من النار الا ما مسه الامام عليه السلام ثم مكث في منزله ثلاثة اشهر يداوي
ما احرق منه بالمراهم حتى برئ وكان بعد ذلك قل ان يذكر هذه الحكاية
لاحد الا اصابته الحمى واعجب من ذلك ما ذكره في البحث الاول من الباب
الخامس في بيان حقيقة النفس وبقائها بعد الموت وتجردها بعد ذكره
من الادلة العقلية والنقلية ما لفظه ويعضد صحة هذا الجزم ما حكى لي احد
مشايخي عن شيخه انه حكى له احد طلبة العلم من العجم انه مات شخص من
الاعاجم وخرج الناس يصلون عليه وخرج معهم فكشف له عن بصيرته فراى
شيئا لا على قدر النعش من اوله الى اخره ترتفع عنه ويسير بسيره لا يفارقه
وهو يقول
برده بردى وداوت ...
تمنع الملك كان بيدك مدة لكن انت ما عرفته فا حيلة الغير وقد كنت قادرا
ان تغلب وتغلب بالغلبة لكنك افسدت ذلك بسوء تدبيرك فما حيلة
الغير انتهى وقال في ضمن احوال الحجة عليهم السلام بعد نقل خبر علي بن
ابراهيم بن مهزيار ولقائه الامام عليه السلام بقرب الطائف ما لفظه
واما الحمرة التي ذكرها صلى الله عليه وعلى ابائه الطاهرين فقد ظهرت في ليلة

قصة حقيقة النفس وبقائها وتجردها

الحمرة السماوية

بسم الله الرحمن الرحيم

في مشيخة الاجازة

الاثنين خامس جمادى الاولى سنة اثنين وسبعين وسبعمائة بعد العشاء الاخرة
حمرة عظيمة اضاءت لها اقطار السماء وكان خروجها من المغرب وانتشرت حتى
ملكت نصف الافق وشاهدها اكثر الناس بالمشهد الشريف الغروي سلام الله
على مشرفه وحكى لي الشيخ الصالح حسن بن عبد الله انه كان تلك الليلة ببغداد
فلما ظهرت هذه الحمرة وعلا صوت بعض اهل العذارات ذلك مرتفع عظيم ودخل في
جماعتهم نقار في بعض ... تشاهدوا الحمرة ... بعض عدها
منهم فكانت خمسا وعشرين ... والله عاقبة الامور هذا ويروي هذا السيد الجليل
الهمام عن اربعة من المشايخ العظام الاول فخر المحققين الثاني السيد الاجل عميد الدين
الثالث اخوه الاكرم منه السيد ضياء الدين قدس الله اسرارهما بطرقهم الا
الرابع تاج الشريعة وفخر الشيعة شمس الملة والدين ابي عبد الله محمد بن الشيخ
جمال الدين مكي بن الشيخ شمس الدين محمد بن حامد بن احمد المطلبي العاملي الجزيني
شيخ فقه الفقهاء عند جماعة من الاساتيد جامع الخصال في فنون الفضائل وحاوي
صنوف المعالي وصاحب النفس الزكية القدسية والعقلية التي ينبئ عنها
ما ذكره السيد الجليل السيد حسين الدين في المقدم ذكره في مشايخ بحار الانوار
في مقدمات شرحه على الشرايع قال وجدت بخط الشيخ السيد السعيد صاحب
حدائق الابرار من اعاظم الشارح الفاضل الشهيد الثاني قال وجدت بخط
الشيخ ناصر البويهي وهو من اجلة الفقهاء المتبحرين والعلماء المتقنين ما
لفظه انه راى في منامه كانه في قرية جزين التي هي قرية الشيخ شمس الدين
محمد بن مكي الشهير بالشهيد الاول في سنة ست وخمسين وسبعمائة قال
ذهبت الى باب بيت الشيخ الشهيد فطرقته فخرج الشيخ الى فطلبت منه
الكتاب الذي صنفه الشيخ جمال الدين بن المطهر في الاجتهاد فدخل بيته
واتاني بالكتاب ومعه كتاب اخر ادخله في الروايات فناولنيهما فاستيقظت

وهما

بسم الله الرحمن الرحيم

الشهيد الاول ره

وشرح احوال الشيخ محمد بن مكي المعروف بالشهيد الاول

وهما معي انتهى ولد رحمه الله سنة ٧٣٤ اربع وثلاثين وسبعمائة واستشهد في سنة ٧٨٦ فكان
عمره الشريف اثنان وخمسون سنة وصرح في اربعينه ان فخر المحققين اجازه في داره
بحله سنة ٧٥١ وكذا السيد عميد الدين في الحضرة الحايرية وابن نما بعده هذا التاريخ بسنة
وكذا ابن معية بعده بسنة والمطار ابادي بعده بسنة فعلم انه ره ارتحل الى العراق
وتلمذ على تلامذة العلامة في اوائل بلوغه وهم جماعة كثيرة نشير الى اساميهم ان شاء الله
وقال ره في اجازته لابن الخازن واما مصنفات العامة ومروياتهم فاني اروي
عن نحو من اربعين شيخا من علمائهم بمكة والمدينة ودار السلام بغداد ومصر ودمشق
وبيت المقدس ومقام الخليل ابراهيم عليه السلام ومن تامل في مدة عمره الشريف
ومسافرته الى تلك البلاد وتصانيفه الرائقة في الفنون الشرعية وانظاره الدقيقة
وتبحره في الفنون العربية والاشعار والقصص النافعة كما يظهر من مجاميعه يعلم
انه من الذين اختارهم الله لتكميل عباده وعمارة بلاده وانه كل ما قيل او يقال
في حقه نزر دون مقامه ومرتبته قال المحقق الثاني في اجازته للقاضي صفي
الدين عيسى ومرويات شيخنا الشيخ الامام شيخ الاسلام علامة المتقدمين
ورئيس المتاخرين حلال المشكلات وكشاف المعضلات صاحب التحقيقات
الفائقة والتدقيقات الرائقة حبر العلماء علم الفقهاء شمس الملة والحق والدين
ابي عبد الله محمد بن مكي الملقب بالشهيد رفع الله درجته في عليين وحشره
في زمرة ائمته الطاهرين ثم ساق سنده اليه وقال ولنا الى شيخنا هذا
عدة اسانيد اخر ولنا به مزيد اختصاص لانه شيخ اسلافنا واختصاصهم
به امر مشهور الا ان هذا الاسناد اجلها وقال الشهيد الثاني في اجازته
الكبيرة واما مصنفات شيخنا الامام الاعظم محيي ما درس من سنن
المرسلين ومحقق حقائق الاولين والاخرين الامام السعيد ابي
عبد الله الشهيد وهي اول القابيس ومنها الشهيد الشيخ الهمام

الانام وفريد الايام علامة العلماء العظام مفتي طوائف الاسلام ملاذ الفضلاء الكرام
خريت طريق التحقيق مالك ازمة الفضل بالنظر الدقيق مهذب مسائل الدين
الوثيق مقرب مقاصد الشريعة من كل فج عميق السابح في مسابح الرفاء
العارج الى اعلى مراتب العلماء الفقهاء المتبحرين واقصى منازل الشهداء السعداء
المنتجبين الى وفق له رض واقصى منازل الشهداء السعداء المنتجبين
الى كيفية شهادته وانه رض قتل بافظع اقسام القتل واشده واحرقه لقلوب
المؤمنين قال العلامة المجلسي ره في البحار وجدت في بعض المواضع ما هذه
صورته قال السيد عز الدين بن حمزة بن محسن الحسيني رحمه الله وجدت بخط
شيخنا المرحوم المغفور العالم العامل ابي عبد الله المقداد السيوري ما هذه
صورته كانت وفاة شيخنا الاعظم الشهيد الاكرم اعني شمس الدين محمد بن مكي
قدس في حظيرة القدس سره تاسع عشر جمادى الاولى سنة ست وثمانين
وسبعمائة قتل بالسيف ثم صلب ثم رجم ثم احرق ببلدة دمشق لعن الله الفاعلين
لذلك والراضين به في دولة بيدمر وسلطنة برقوق بفتوى القاضي برهان
الدين المالكي وعباد بن جماعة الشافعي وتعصب عليه في ذلك جماعة كثيرة بعد ان حبس
في القلعة الدمشقية سنة كاملة وكان سبب حبسه ان وشى به تقي الدين
الجبلي والخيامي بعد ظهور امارة الارتداد منه وانه كان عاملا ثم بعد وفاة
هذا الواشي قام على طريقته شخص اسمه يوسف بن يحيى وارتد عن مذهب
الامامية وكتب محضرا يشنع فيه على الشيخ شمس الدين محمد بن مكي ما قاله
الشيعة ومعتقداتهم وانه كان افتى بها الشيخ ابن مكي وكتب في ذلك المحضر
سبعون نفسا من اهل الجبل ممن يقول بالامامة والتشيع وارتدوا عن ذلك
وكتبوا خطوطهم تعصبا مع يوسف بن يحيى في هذا الشأن وكتب في هذا ما يزيد
على الف من اهل السواحل من المتسننين واثبتوا ذلك عند قاضي بيروت وقيل

في كيفية شهادة الشهيد رحمه

قاضي صيدا واتوا بالمحضر الى القاضي ابن جماعة لعنه الله بدمشق فنفذه الى القاضي
المالكي وقال له تحكم فيه بمذهبك والا عزلتك فجمع ملك بيدمر الامراء والقضاة والشيوخ
لعنهم الله جميعا واحضروا الشيخ رحمه الله واحضروا المحضر وقرئ عليه فانكر ذلك
وذكر انه غير معتقد له مراعيا للتقية الواجبة فلم يقبل ذلك منه وقيل له قد
ثبت ذلك شرعا ولا ينقض حكم القاضي فقال الشيخ للقاضي ابن جماعة على مذهبي
يجب حبسك سنة كاملة ثم استتابتك اما الحبس فقد حبست وكلف ا
استغفر منه حتى احكم باسلامك فقال الشيخ ما فعلت ما يوجب الاستغفار
خوفا من ان يستغفر فيثبت عليه الذنب فاستغلظه ابن جماعة لعنه الله
واكد عليه فابى عن الاستغفار فساره ساعة ثم قال استغفرت فثبت
الذنب ثم قال للمالكي الان ما عاد الحكم الى عندي منه وعناد الاهل البيت
عليهم السلام ثم قال عباد الحكم عاد الى المالكي فقام المالكي وتوضأ وصلى ركعتين
ثم قال حكمت باهراق دمه فالبسوه اللباس وفعل به ما قلناه من القتل
والصلب والرجم والاحراق وساعد في احراقه شخص يقال له محمد بن الترمذي
... كان تاجرا فاجرا لعنة الله عليهم اجمعين انتهى قال المجلسي ره ووجد بخط
ولد الشيخ الشهيد على اجازة والده الشهيد للشيخ ابن الخازن الحائري التي
كانت بخط ابيه الشهيد الجليل المذكور ما هذه صورته استشهد والدي
الامام العلامة كاتب الخط الشريف شمس الدين ابو عبد الله محمد بن مكي
بن محمد بن حامد شهيدا حريقا بعد بالنار يوم الخميس تاسع جمادى الاولى
سنة ست وثمانين وسبعماة وكل ذلك فعل برحبة قلعة دمشق انتهى
واعلم انه ره اول من لقب بالشهيد الاول من هذب كتب الفقه
من نقل كتاب الاخبار تاويل المخالفين وذكر اراء المبتدعين وقد اكمل الله
تعم له النعمة وجعل العلم والفضل والتقوى فيه وفي ذريته واهل بيته

امام وحبة نقل الامل ام علي زوجة الشيخ الشهيد كانت فاضلة تقية فقيهة عابدة
وكان الشهيد ره يثني عليها ويامر النساء بالرجوع اليها واما ولده من الذكور الشيخ
رضي الدين ابو طالب محمد والشيخ ضياء الدين ابو القاسم وابو الحسن علي وقد مر
ذكرهما وانهما من الفقهاء المشايخ الاجلاء والشيخ جمال الدين ابو منصور الحسن
في الامل فاضل محقق فقيه يروي عن ابيه وتلا جازه له ولاخيه رضي الدين
ابي طالب محمد ولاخيه ضياء الدين ابي القسم علي ومن احفاد الشيخ ضياء
الدين الشيخ جمال الدين بن عبد الرزاق بن مكي بن عبد الرزاق بن ضياء الدين
علي في الرياض هو من اجلة احفاد شيخنا الشهيد قدس سره فاضل عالم فقيه متكلم
محقق مدقق جامع العلوم العقلية والنقلية والادبية والرياضية وكان معاصرا
للشيخ البهائي وهو قد سكن شيراز مدة طويلة وقد نقل انه لما الف البهائي كتاب
الحبل المتين ارسله اليه بشيراز ليطالع فيه ويستحسنه وكان البهائي يعتقد
ويمدحه وبعد ما طالعه كتب عليه التعليقات وحواشي وتحقيقات
بل مواخذات ايضا ولهذا الشيخ اولاد واحفاد وهم الى الان موجودون
يسكنون في بلدة طهران موجودون يسكنون في بلدة طهران ومنهم الشيخ خير الدين
المعاصر لنا وهو ايضا رجل مؤمن صالح فاضل خير لا باس به وبالجملة سلسلته
عن سلف كانوا اهل الخير والبركة احياء وسماه له من المؤلفات كتب في الفقه
والرياض وغيرهما انتهى ومن الاناث ام الحسن فاطمة المدعوة بست المشايخ
في الامل انها قد كانت عالمة فاضلة فقيهة صالحة عابدة سمعت من المشايخ
مدحها والثناء عليها وتوفت ابيها من ابن معية شيخ والدها اجازة
وكان ابوها يثني عليها ويامر النساء بالاقتداء بها والرجوع اليها في احكام
الحيض والصلاة ونحوها انتهى قال الشهيد الثاني في اجازته الكبيرة ورايت
خط هذا السيد المعظم تاج الدين بن معية بالاجازة لشيخنا الشهيد

اولاده ذكور الشيخ ثلاثة من العلماء ممازين الشهداء

بنت الشيخ فاطمة المدعوة بست المشايخ كانت مجازة من والدها الشيخ الذي ... الشهيد

شمس الدين محمد بن مكي ولولديه محمد وعلي ولاختهما ام الحسن فاطمة المدعوة بست
المشايخ هذا ما افاده وقال المحقق الشيخ حسن صاحب المعالم في اجازته الكبيرة وجدت
بخط الشيخ شيخنا الشهيد اخر الاجازة السابقة تحت خط الشيخ محمد بن صالح ما
هذا لفظه اروي جميع هذه عن الشيخ العلامة الاديب رضي الحق والدين ابي الحسن
علي بن المرحوم المغفور له العالم الشيخ السعيد جمال الدين احمد الحلي المعروف بابن المزيدي
عن المجيز المرحوم بلا واسطة وقد اجزت روايتها ورواية جميع ما صنفته والفته
ورويته لاولادي الثلاثة رضي الدين ابي طالب محمد ضياء الدين ابي القسم علي
وجمال الدين ابي منصور الحسن اسال الله جل جلاله ان يصلي على محمد وال محمد
وان يبلغني فيهم املي من كل خير وان يجعلهم اولياء الله مطيعين له وان
يجعل لهم ذرية صالحة عالمين عاملين انه ارحم الراحمين وقد كان والدي جمال
الدين ابو محمد مكي رحمه الله من تلامذة المجاز له الشيخ العلامة الفاضل
نجم الدين طومان والمتردد اليه الى حين سفره الى الحجاز الشريف ووفاته
بطيبة في نحو سنة ثمان وعشرين وسبعمائة او ما قاربها رحمة الله عليهم
اجمعين انتهى ومما ينبغي التنبيه عليه في هذا المقام ان كتابه الشريف المسمى
بالدروس غير تام لا يوجد فيه من ابواب الفقه الضمان العارية الوديعة
المضاربة الاجارة الوكالة السبق والرماية النكاح الطلاق الخلع المباراة الظهار
الايلاء اللعان العهد الحدود القصاص الديات ونقص لاكماله واتمامه
العالم الجليل السيد جعفر الملحوس وذكر في اخره انه لما راى حسرة بعض
العلماء ندبت نفسي على قلة البضاعة وعدم الفراغ وكدورة الزمان وجرت
اهله نفسي في الحالة فتقيدت بما الهمت نفسي فيه الى ان ذكر بعض الوسائل
ولده منها عليك يا بني باجلال العلماء العاملين الذين لم يتخذوا العلم
بضاعة علكم للدنيا في كتابه بقوله سبحانه والذين جاهدوا فينا لنهدينهم

واما والدة الشهيد فكان من العلماء الاجلاء

فيه من المصنف ان الدروس لم يتمه الشهيد ره وقام باتمامه ...

بسم الله الرحمن الرحيم

في مشيخة الاجازة

سبلنا ان الله لي المحسنين وتدبر ما قلت لك وتحفظ عني وتدبر ما اوصيك
به هنا وفي كتابنا الموسوم بالمنتخب تكن من الفائزين فهناك قد بسطت لك القول
فيما ارشدك به الى ان قال ووافق الفراغ من جمعه وكتابته اخر نهار العصر من
عشرين شهر رجب الاصب المبارك سنة ست وثلثين وثمانماة هجرية
نبوية على يد العبد الضعيف جعفر بن احمد الملحوس الحسيني انتهى وهذ
الكتاب الشريف موجود الان في مدرسة فاضلخان المتصلة بالحرم الشريف
الرضوي على مشرفه السلام ولم اجد للسيد المذكور ترجمة فيما عندي من
تراجم العلماء الا انه يظهر من هذا الكتاب علو فهمه وتبحره واستقامته وفي
اخر بلدة الحلة صحن وشبه قبة عالية تعرف هناك بقبة الشيخ منتجب الدين
يحيى بن سعيد ابن عم المحقق ويقال في القبة المذكورة قبر سيف الدولة
بن مزيد ممصر الحلة وليس لهما اثر ظاهر وصخرة او تاريخ وعلى الصخرة الكاشي
المثبتة على باب القبة منقوش بخط قديم بسم الله الرحمن الرحيم هل يستوي
الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب هذا قبر العالم العامل
الفاضل الكامل قدوة العارفين وعمدة العاملين سر علوم اهل البيت الذي
في فتواه عن عيسى لقيل وثبت شيد قواعد الارشاد ومهد شرايع الاسداد
مالك ازمة الفضل بتقريره وسالك سالك العدل بتهذيبه وتحريره
جامع ما تفرق من الاوصاف حاوي ما تعجز عن شرح منهاجه الالسن الوصاف
تذكرة الفقهاء وتبصرة العلماء ولمعة يستضئ بها لاقتباس العلوم وذكرى يتوسل
بها الى ايضاح كل منطرق ومنهم كاشف مشكلات الدروس شمس الملة
والحق والدنيا والدين السيد محمد جلال الدين ابن جعفر الملحوس اسكنه الله
فسيح الجنان وجاد على ذلك الوجه الجميل بالعارض الهتان انتهى فهو ابن
صاحب المنتخب والمدفون فيه والحمد لله العالم كتبه عبد المجلسي من جملة

كتب

بسم الله الرحمن الرحيم

وذكر احوال شيخ الشهيد الاول كالسيد ابو عبد الله محمد بن معية الحسني الديباجي

كتب الشهيد كتاب الاستدراك في الفصل الاول من اول عاره وقال في الفصل الثاني
ومؤلفات الشهيد مشهورة كمؤلفها العلامة الا كتاب الاستدراك فاني لم اظفر بهذا
الكتاب ووجدت اخبارا ماخوذة منه بخط الشيخ الفاضل محمد بن علي الجبعي وذكر
انه نقلها من خط الشهيد رضي الله عنه ورحمته انتهى وهذه غفلة عجيبة منه فان
الشهيد ينقل عن الاستدراك في الماخذ الذي ذكره ووصل الينا بحمد الله تعالى ويظهر
بانه من القدماء قال في موضع من تلك المجموعة هذه من دعوات مولانا الامام
ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام في دخلاته على المنصور وقد
ذكر صاحب الاستدراك منها ثلاثا وعشرين وهي يروى عن الشيخ ابي
القسم جعفر بن محمد بن قولويه وطبقته وعن جماعة بمصر وخراسان انتهى فعد
الاستدراك من كتبه سهو ظاهر واعلم ان طرق اجازات علمائنا على كثرتها
وتشتتها تنتهي الى هذا الشيخ العظيم الشان ولم اعثر على طريق لا يمر عليه الا
على قليل اشار اليها صاحب المعالم في اجازته ويروي قدس الله سره
عن جم غفير من حفاظ الدين وحراس الشرع المبين جلهم من تلامذة اية الله
في العالمين اولهم السيد الجليل العالم النسابة تاج الدين ابو عبد الله محمد بن
السيد جلال الدين ابي جعفر القسم بن الحسين بن القسم بن الحسن بن محمد بن
الحسن بن احمد بن الحسن بن الحسين بن محمد بن الحسين القصري ابن ابي الطيب
محمد بن الحسين القرشي ابي القاسم علي بن ابي عبد الله الحسين الخطيب بالكوفة
علي بن ابي القسم المعروف معية ابن الحسن بن اسمعيل الديباج بن ابراهيم
الغمر بن الحسن المثنى بن الامام السبط ابي محمد الحسن عليه السلام
العلوي الحسني الديباجي قال الشهيد ره في مجموعته مات السيد المذكور
ثامن ربيع الاخر سنة ست وسبعين وسبعماة بالحلة وحمل الى مشهد
مولانا امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام قال ره قد اجاز لي هو ولابنيه

قول المصنف ان طرق اجازات علمائنا تنتهي كلها الى الشيخ الشهيد رحمه الله وهو يروي عن جم غفير جلهم من تلامذة اية الله العلامة الحلي

اولهم السيد الجليل تاج الدين ابو عبد الله محمد بن السيد ابو القاسم بن معية الديباجي الحسني وفيه كلام في المتن

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد تاج الدين بن معية

في مشيخة الاجازة من الشهيد الاول

محمد وابي القسم علي في سنة ست وسبعين
وسبعماة قبل موته وخطه عندي شاهد انتهى وهذا السيد جليل القدر
عظيم الشان واسع الرواية كثير المشايخ قال تلميذه في كتاب عمدة الطالب في ترجمة والده
وله ابنان احدهما زكي الدين مات عن بنت وانقرض والاخر شيخي المولى السيد
العالم الفاضل الفقيه الحاسب النسابة لم صنفت له انتهى علم النسب في
زمانه وله الاسناد العالية والسماعات الشريفة الى اخر ما قال وهو الا
فاضل عالم جليل القدر شاعر اديب يروي عنه الشهيد وذكر في بعض
انه اعجوبة الزمان في جميع الفضائل والماثر انتهى قال الشهيد في مجموعته الذي كلها بخط
الشيخ محمد بن علي الجباعي قال القاضي تاج الدين لما اذن لي والدي بالفتيا كتب لي
رقعة قال اكتب عليها فلما امسكت القلم قبض على يدي وقال امسك فانك
لا تدري اين يؤديك قلمك ثم قال هكذا افعل معي شيخي لما اذن لي وقال
لي شيخي هكذا افعل معي شيخي انتهى ومن كلام القاضي تاج الدين دام ظله ان
في الدين والاقدام على مخالفة ما استقرت عليه فتوى الاكثرين ليس
انما هي دماء تسفك وتبيح واعراض تهتك وتفضح وفروج تحلل وتنكح
وصدور تضيق او تشرح وقلوب تكسر او تجبر ونفوس واموال تبذل
وتشح ونظام وجود يفسد او يصلح واما نات تنزع او تودع ومقادير
ترفع او توضع واعمال تشهد على الله انها صالحة او طالحة وكرة يحكم بانها
او راجحة وان ذلك في الحقيقة منسوب الى الله اليه لعز الله عنه بقوله
نفسه ينادي بانه الشرع الذي جاء به عن الله ورسوله صلى الله عليه وآله
انتهى وتقدم في اول هذه الفوائد ان المحقق صاحب المعالم قال في
اجازته الكبيرة ان السيد الاجل العلامة النسابة تاج الدين ابا عبد الله
محمد بن السيد ابي القسم بن معية الديباجي الحسيني يروي عن جم غفير من

علمائنا

في الكلام نوع غلط نادر في التوجيه وليس هذا وهو في ... فانظر واطعم واعذر ... والى الله ... بالحق والقبا

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد تاج الدين بن معية

واحوال السيد محمد بن ابي القسم بن معية الديباجي شيخ الشهيد وشيخه المؤلف

علمائنا الذين كانوا في عصره واسمائهم مسطورة بخطه في اجازته لشيخنا الشهيد الاول وهي
عندي ثم اورد هاوهم ثلثون من اعاظم العلماء كما عرفت الا انا عثرنا على اسناد له عال
الى الامام العسكري عليه السلام وهو من خصائصه نقل المجموعة المتقدمة قال الشيخ الجباعي
قال السيد تاج الدين محمد بن معية الحسني حسن الله اليه حدثني والدي القسم بن الحسين
بن معية الحسني تجاوز الله عن سيئاته ان المعمر بن غوث السنبسي ورد الى الحلة
مرتين احدهما قديمة لا احقق تاريخها والاخرى قبل فتح بغداد بسنتين قال والدي
وكنت حينئذ ابن ثمان سنوات ونزل على الفقيه مفيد الدين بن جهم وتردد اليه الناس
وزاره خالي السعيد تاج الدين بن معية وانا معه طفل ابن ثمان سنوات ورايته وكان
شيخا طويلا من الرجال يعد في الكهول وكان ذراعه كانه الخشبة المجلدة ويركب الخيل
العتاق واقام اياما بالحلة وكان يحكي انه كان احد غلمان الامام ابي محمد الحسن بن
علي العسكري عليهما السلام وانه شاهد ولادة القائم عليه السلام قال والدي
وسمعت الشيخ مفيد الدين بن جهم يحكي بعد مفارقته وسفره عن الحلة انه قال اخبرنا
بشيء لا يمكننا الان اشاعته وكانوا يقولون انه اخبر بزوال ملك بني العباس فلما مضى
لذلك سنتان او ما يقاربهما اخذت بغداد وقتل المستعصم وانقرض ملك بني
العباس فسبحان من له الملك الدوام والبقاء وكتب ذلك محمد بن علي الجباعي من خط
السيد تاج الدين يوم الثلثاء في شعبان سنة تسع وخمسين وثمانماة ونقل الجباعي
من خط السيد حدثنا بهذا الاسناد احدهما بالاسناد عن المعمر بن غوث السنبسي
عن ابي الحسن الراعي عن نوفل السلمي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول ان الله خلق خلقا من رحمته لرحمته برحمته وهم الذين يقضون
الحوائج للناس فمن استطاع منكم ان يكون منهم فليكن واتي في بالاسناد عنه
عن الامام الحسن بن علي العسكري عليهما السلام انه قال احسن ظنك ولو
بحجر يطرح الله سره فيه فتتناول حظك منه فقلت ايدك الله حتى بحجر

اسناد وعال للسيد محمد بن معية الى العسكري عليه السلام نقله المصنف عن خط الشيخ محمد الجباعي وصاحبها والروايات عن المعمر بن غوث وبواسطة الامام العسكري

ونقل الجباعي عن خط السيد خبرين عن المعمر المذكور بواسطة ... عن العسكري بلا واسطة فانظر

بسم الله الرحمن الرحيم

في مشيخة الاجازة من شيخ الشهيد

قال افلاطون على الحجر الاسود انتهى قال ابن ابي جمهور في دلائل عوالي اللئالي حدثني المولى العالم الواعظ وجيه الدين عبد الله بن المولى علاء الدين فتح الله بن عبد الملك بن فتحان الواعظ القمي الاصل القاساني المسكن من جده عبد الملك عن الشيخ الكامل العلامة خاتمة المجتهدين ابي العباس احمد بن فهد قال حدثني المولى السيد العلامة ابو العز جلال الدين عبد الله ابن سعيد المرحوم شرف شاه الحسيني رضه قال حدثني شيخي الامام العلامة مولانا نظام الدين علي بن محمد القاساني قدس الله نفسه قال حدثني الشيخ الفقيه مفيد الدين محمد بن الجهم قال حدثنا المعمر السنبسي قال سمعت من مولانا علي بن محمد الحسن العسكري عليه وعلى ابائه واولاده افضل الصلاة والسلام يقول احسن ظنك ولو بحجر يطرح الله فيه سره بالسنين المهملة ولا يخفى ان رواية مثل المحقق هذا بهذا السند من الشواهد الجزئية على صحة الحكاية المذكورة والعجب من السيد المحدث السيد نعمة الله الجزائري في شرحه على العوالي اشار الى المتن ولم يلتفت الى سنده وان ابن جهم الفقيه كيف يروي عن الامام العسكري عليه السلام بواسطة واحدة وبينهما قريب من اربعمائة سنة فهو امام مثل يبعده قوله حدثني وسمعت او مشتمل على ارتياب لابد من الاشارة اليه وقد اوضحناه بحمد الله تعم واعلم ان الشهيد رض يشارك شيخه هذا في الرواية عن اكثر مشايخه فانهما متقاربا العصر اذ بين وفاتيهما عشر سنين فلذا اعرضنا عن ذكرهم وطرقهم حذرا من التكرار وبقي جمع لم نعثر على رواية الشهيد عنهم فلابد من الاشارة الى بعضهم الاول العالم الجليل السيد علم الدين المرتضى علي بن السيد النسابة جلال الدين عبد الحميد بن السيد النسابة شيخ الشرف فخار بن معد بن فخار بن احمد بن محمد بن ابي الغنائم محمد ابن الحسين بن محمد الحائري بن ابراهيم المجاب بن محمد العابد بن الامام موسى بن جعفر

عليهما السلام

نقل المصنف عن دلائل عوالي اللئالي روايته عن محمد بن جهم المذكور الذي نزل عليه المعمر المذكور بروايته عن مولانا الحسن العسكري عليه السلام وبهذا قرينة واضحة على صحة القصة وروايته المعمر المذكور عن الامام عليه السلام وبهذا من الحكايات التي تنبه عليه المصنف ورواه في مجموعة الشيخ عنه بخط الشيخ محمد الجبعي المنقول عن خط الشهيد الاول قدس روحهم

توضيح المصنف لجماعة من مشايخ الشهيد روى عنهم السيد محمد بن معية ولم يرو عنهم الشهيد الاول السيد علم الدين المرتضى علي بن عبد الحميد بن فخار بن معد بن فخار بن احمد بن محمد بن ابي الغنائم الموسوي وذكر نسبه الى الامام موسى بن جعفر

بسم الله الرحمن الرحيم

من احوال علي بن عبد الحميد بن فخار بن معد الموسوي رحمهم

عليه السلام قال صاحب عمدة الطالب في ذكر ابي الغنائم محمد في عقب ابي الغنائم الحسيني وال فخار منهم شيخنا علم الدين المرتضى علي بن شيخنا جلال الدين عبد الحميد بن فخار الموسوي وشيخنا هذا يعلم مزيد اختصاصه به واخذه عنه وفي الامل بعد ذكره فاضل فقيه يروي ابن معية عنه عن جده فخار له كتاب الانوار المضيئة في احوال المهدي عليه السلام انتهى وفيه وهم من جهتين فان الانوار المضيئة كما ستعرفه للنيلي المتاخر عنه وليس في احوال المهدي عليه السلام وان ذكر حاله فيه ولصاحب الرياض والروضات هنا اوهام واختلاط لم نر فائدة في التعرض لها عن والده السيد النسابة وزين سند النقابة جلال الدين عبد الحميد في الامل كان فاضلا محدثا رواية عن تلامذة ابن شهراشوب وعمه له كتاب ينقل عنه الحسن بن سليمان بن خالد الحلي في مختصر البصائر انتهى وفيه اوهام الاول انه لا يروي عن تلامذة السروي وهو ظاهر لمن عرف طبقاتهم الثاني ان الحسن بن سليمان لم يذكر له كتابا وانما قال في المختصر هكذا او بما رواه لي ورويته عن السيد الجليل السعيد بهاء الدين علي بن السيد عبد الكريم بن عبد الحميد الحسيني الى وانت خبير بان المراد منه السيد علي صاحب انوار المضيئة الذي يروي عن الشهيد الراوي عن السيد تاج الدين الراوي عن ابيه عبد الحميد فكيف يروي عنه صاحب المختصر وهو متاخر عنه بطبقات الرابع ان الموجود في المختصر الا الاب فلا ربط له بالترجمة عن والده الارشاد لاسعد فخار بن سعد الاول في مشايخ المحقق الحلي ره الثاني ظهير الدين محمد بن فخر المحققين في الامل كان فاضلا فقيها وجيها يروي عنه ابن معية ويروي عن ابيه عن جده العلامة الثالث السيد السعيد مجد الدين محمد بن علي الاعرج الحسيني العالم الفاضل الفقيه والد السيدين الجليلين ضياء الدين عبد الله

الثاني من مشايخ ابن معية محمد ابن فخر المحققين عن العلامة عن ابيه عن جده العلامة

الثالث من مشايخه محمد بن علي الاعرج الحسيني والد السيدين العلامتين ضياء الدين عبد الله وعميد الدين عبد المطلب العلامة الحلي رحمهم الله

بسم الله الرحمن الرحيم

في مشيخة الاجازة

وعميد الدين عبد المطلب يروي عن العلامة ره الرابع السيد ابو القاسم علي بن السيد غياث الدين عبد الكريم بن طاوس في الامل كان فاضلا صدوقا وفي الرياض رايت بخط ابن داود على اخر نسخة من كتاب الفصيح المنظوم لثعلب بدل نظم ابن ابي الحديد المعتزلي بهذه العبارة بلغت المعارضة بخط ابن داود على اخر نسخة من كتاب الفصيح المصنف مع مولانا النقيب الطاهر العلامة مالك الرق رضي المملكة والحق والدين جلال الاسلام والمسلمين ابي القاسم علي بن مولانا الطاهر السعيد الامام غياث الحق والدين عبد الكريم بن الطاوس العلوي الحسني عز نصره وزيدت فضائله كتبه مملوكه حقا حسن بن علي بن داود غفر الله له في ثاني عشر من شهر رمضان المبارك من سنة احدى وسبعمائة حامدا مصليا مستغفرا عن السيد عبد الحميد بن فخار المتقدم ذكره قال في الرياض رايت على ظهر نسخة من كتاب المجدي في انساب الطالبين تاليف الشريف ابي الحسن علي بن محمد بن علي العلوي العمري النسابة صورة اجازة من السيد عبد الحميد بن فخار الموسوي لولد الدهن السيد اعني عبد الكريم المذكور وله ايضا وهذه صورتها قرء على السيد الامام العلامة البارع القدوة المحقق الحسيب النسيب الفقيه الكامل النقيب الطاهر غياث الدين جلال الملة ملك السادة مفتي الفرق علم الهدى ذو الحسبين والنسبين ابو المظفر عبد الكريم بن المولى السيد السعيد الامام العلامة نقيب اهل البيت عليهم السلام جمال الدين ابي الفضائل احمد بن موسى بن جعفر بن محمد طاوس العلوي الحسني زاد الله في شرفه واتى بفضائله ذكر سلف الكتاب المجدي عن اوله الى اخره قراءة مهذبة مؤذنة بغزير فضائله دالة على ما خصه الله به مما هو غني عن دلائله ونقب عن مشكلاته واستخرج عن دقائق محسناته ايضا وكان في جملة جماعة هذه العبارة

واجزت

الرابع من مشايخ ابن معية علي بن عبد الكريم بن طاوس عن ابيه عبد الحميد بن فخار

صورة اجازة من السيد عبد الحميد ابن فخار الموسوي للسيد عبد الكريم ابن احمد بن طاوس المعروف

واحوال السيد عبد الكريم بن احمد بن طاوس المعروف رحمهم

واجزت له ولولده السيد المطهر المبارك المعظم رضي الدين ابي القسم علي متعه الله بطول حياته وعن والده الجليل غياث الدين عبد الكريم ابن جمال الدين احمد بن طاوس نادرة الزمان واعجوبة الدهر الخوان صاحب المقامات والكرامات كما اشار اليه الشهيد الثاني في اجازته الكبيرة قال تلميذه الارشد تقي الدين الحسن بن داود في رجاله سيدنا الامام المعظم غياث الدين الفقيه النسابة النحوي العروضي الزاهد العابد ابو المظفر قدس الله روحه انتهت رياسة السادات وذوي النواميس اليه وكان اوحد زمانه حائري المولد حلي المنشاء بغدادي التحصيل كاظمي الخاتمة ولد في شعبان ٦٤٨ وتوفي في شوال ٦٩٣ وكان عمره خمسا واربعين سنة وايا ما كنت قرينه طفلين الى ان توفي ما رايت قبله ولا بعده بخلقه وجميل قاعدته وحلو معاشرته ثانيا ولا لذكائه وقوة حافظته ما تلا ما دخل في ذهنه شيء قط فكان دينا حفظ القرآن في مدة يسيرة وله احدى عشرة سنة اشتغل بالكتابة واستغنى عن المعلم في اربعين يوما وعمره اذ ذاك اربع سنين ولا يحصى مناقبه وفضائله وله كتب منها الشمل المنظوم في مصنفي العلوم ما لاصحابنا مثله في كتاب فرحة الغري بصرحة الغري وغير ذلك وفي الرياض وعد بعض العلماء كتابه هذا ايضا الفرحة وسماه الدلائل البرهانية في تصحيح الحضرة الغروية رايته بطهران ولم اعرف مؤلفه ثلثه العلامة المجلسي ره بالفارسية وهو كتاب حسن كثير الفوائد يظهر من قول ابن داود كاظمي الخاتمة انه ره توفي في بلد الكاظم عليه السلام وفي الحلة السيفية مزار شريف ينسب اليه يزار ويتبرك به ونقله منها اليها بعيد في الغاية ومثل هذا الاشكال ياتي في ترجمة عمه الا

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد عبد الكريم بن طاوس

في نسخة الاجازة

رضي الدين علي بن طاوس ره وهذا السيد الجليل يروي عن جماعة من المشايخ
الاجلة الاول نجم الدين المحقق صاحب الشرائع الثاني والده الاجل ابو الفضائل
احمد الثالث عمه الاكمل رضي الدين علي الرابع الوزير الاعظم الخواجه نصير
الدين الخامس الشيخ مفيد الدين بن جهم السادس ابن عم المحقق نجيب الدين
يحيى بن سعيد السابع السيد عبد الحميد بن فخار المتقدم ذكره الثامن
الحكيم المحقق الشيخ ميثم شارح النهج ويأتي ان شاء الله تعالى ترجمتهم وطرق بعضهم
في طي ذكر مشايخ العلامة وفي روضات السيد الفاضل المعاصر في ذكر مشايخه
بعد عد الثمانية ما عددناه والشريف ابو الحسن علي بن محمد بن علي العلوي العمري
النسابة مؤلف كتاب المجدي في انساب الطالبيين ونسب كل ذلك الى
كتاب الرياض وليس فيه منه اثر وكيف يذكره من مشايخه وهذا
الشريف صاحب المجدي كان من معاصري السيد المرتضى واضرابه
ولو كان فيه لكان عليه ان يستدركه عليه فانه من الاوهام الظاهرة
والظاهر انه اشتبه عليه صورة الاجازة التي كتبها السيد عبد الحميد
لغياث الدين السيد عبد الكريم على ظهر كتاب المجدي الذي قرأه
عليه كما نقلناه فلاحظ والله العالم الخامس السيد الجليل جلال
الدين جعفر بن علي بن صاحب دار الصخر الحسيني عن المحقق السادس
نصير الدين علي بن محمد بن علي الكاشاني ثم الحلي العالم المدقق الفهامة في الرياض
هو من اجلة متاخري متكلمي اصحابنا وكبار فقهائهم وفي مجالس
القاضي كان مولد هذا المولى بكاشان وقد نشأ بحلة وكان معاصر
القطب الرازي وكان معروفا بدقة الطبع وحدة الفهم وفاق
على حكماء عصره وفقهاء دهره وكان دائما يشتغل بحلة وبغداد بافادة
العلوم الدينية والمعارف اليقينية ثم عد بعض مؤلفاته قال

وقال

والسيد عبد الكريم بن احمد بن طاوس روى عن المحقق وعن والده احمد وعن عمه علي وعن الخواجه وعن ... وعن نجيب الدين يحيى بن سعيد وعن السيد عبد الحميد بن فخار وعن ابن ميثم

الخامس من مشايخ ابن معية السيد جعفر بن علي صاحب دار الصخر عن المحقق السادس نصير الدين علي بن محمد الكاشاني

بسم الله الرحمن الرحيم

واحوال مشايخ ابن معية واضرابهم

وقال السيد حيدر الآملي في كتاب منبع الاسرار في مقام نقل اعتراضات ارباب
الاستدلال بعجزهم من الوصول الى مرتبة تحقيق الحال اني سمعت هذا الكلام
مرارا من العليم العالم والحكيم الفاضل نصير الدين الكاشاني وكان يقول غاية
ما علمت في مدة ثمانين سنة من عمري ان هذا المصنوع يحتاج الى صانع ومع
هذا يقين عجائز اهل الكوفة اكثر من يقيني فعليكم بالاعمال الصالحة ولا
تفارقوا طريقة الائمة المعصومين عليهم السلام فان كل ما سواه فهو هوى
ووسوسة ومآله الحسرة والندامة والتوفيق من الصمد المعبود انتهى وفي
مجموعة الشهيد توفي الشيخ الامام العلامة المحقق استاد الفضلاء نصير
الدين علي بن محمد القاشي بالمشهد المقدس الغروي سنة خمس وخمسين
وسبعمائة انتهى ولم اعثر على مشايخه الا على السيد جلال الدين المتقدم
كما اني لم اعثر الى الان لهذا معرفة طرق سائر مشايخ شيخنا الشهيد
~~ثانيهم تتبع وتدبر لا اجد اليها سبيلا فلنرجع الى ذكر مشايخ شيخنا الشهيد~~
مشايخ السيد تاج الدين موقوفة الى مزيد تتبع وتدبر لا اجد اليهما سبيلا
فلنرجع الى ذكر مشايخ شيخنا الشهيد ثانيهم رضي الدين ابو الحسن علي بن
الشيخ السعيد جمال الدين احمد بن يحيى المزيدي الحلي الفقيه العراقي
قال الشهيد في اربعينه اخبرنا الشيخ الفقيه العلامة رضي الدين ابو الحسن
علي بن احمد المزيدي الخ وقال في اجازته لابن الخازن وبرواياته مع
مرويات ابن سعيد عن الشيخ الامام ملك الادباء العلماء رضي الدين
الخ ووصفه في اجازته لتاج الدين ابي محمد عبد العلي بن نجدة بقوله
الشيخ الامام العلامة ملك الادباء عين الفضلاء رضي الدين الخ توفي
كما في مجموعة الشهيد في غروب عرفة سنة سبع وخمسين وسبعمائة
ودفن بالغري وهذا الشيخ يروي عن ثمانية من المشايخ الاول ابيه

يحيى بن المزيدي

رجوع المصنف الى ذكر مشايخ الشهيد الاول منهم السيد ابن معية

الثاني من مشايخ الشهيد ابو الحسن علي بن احمد بن يحيى المزيدي

في نسخة الاجازة

الشيخ العلامة الحلي ره الثاني العالم الفاضل الاديب تقي الدين الحسن بن علي بن
داود الحلي المعروف بابن داود المتولد في سنة ٦٤٧ صاحب التصانيف الكثيرة
التي منها كتاب الرجال الذي هو اول كتاب رتب فيه الاباء والابناء على
ترتيب الحروف واول من جعل الاصول الكتب الرجالية الاربعة التي عليها الاعتماد في الاعصار
والمراجعة الى كتابه هذا بين غال ومفرط ومقتصد فمن الاول العالم
الشيخ حسين والد شيخنا البهائي فقال في درايته الموسومة بوصول الاخيار
وكتاب ابن داود رحمه الله في الرجال مغن لنا عن جميع ما صنف في هذا
الفن وانما اعتمادنا الان في ذلك عليه ومن الثاني شيخنا الاجل المولى
عبد الله التستري فقال في شرحه على التهذيب في شرح سند الحديث
الاول منه ما في جملة كلام له ولا يعتمد على ما ذكره ابن داود في باب
محمد بن اورمة لان كتاب ابن داود مما لم اجده صالحا
للاعتماد لما ظفرنا عليه من الخلل الكثير في النقل عن المتقدمين
وفي تنقيد الرجال والتمييز بينهم ويظهر ذلك بادنى تتبع للموارد التي نقل
كتابه منها ومن الثالث جل الاصحاب فتراهم يسلكون بكتابه مسلك
نظائره ووصفوا مؤلفه بمدائح جليلة فقال المحقق الكركي في اجازته
للقاضي صفي الدين الحلي عن الشيخ الامام سلطان الادباء والبلغاء تاج المحدثين
والفقهاء تقي الدين الخ وقال الشهيد في اجازته الكبيرة الشيخ الفقيه الاديب
النحوي العروضي ملك العلماء والادباء والشعراء تقي الدين الخ وقال
الشهيد في اجازته الحسن بن علي بن داود الحلي صاحب التصانيف الغزيرة
والتحقيقات الكثيرة التي من جملتها كتاب الرجال سلك فيه مسلكا لم
يسبقه احد من علماء الاصحاب ومن وقف عليه علم جلية الحال فيما
اشرنا اليه وله من التصانيف في الفقه نظما ونثرا مختصرا ومطولا وفي

المنطق

وهذا الشيخ ابن المزيدي يروي عن العلامة الحلي وعن ابن داود وعن ابن نما وعن محمد بن احمد وعن محمد بن يحيى بن سعيد وعن ابن الابرسي وعن ابن معية وعن والده احمد بن يحيى المزيدي

في وصف كتاب رجال ابن داود

بسم الله الرحمن الرحيم

مشايخ الشهيد

وذكر احوال مشايخ الشهيد الاول قدس سره

المنطق والعربية والعروض وبخواص تلك مصنفاتها في غاية الجودة انتهى
وعندي كتاب نقض العثمانية للسيد الاجل احمد بن طاوس بخط هذا
الشيخ وخطه كاسمه حسن جيد وقد قرأه عليه وهذا الشيخ يروي
عن السيد الاجل المذكور وولده المتقدم ذكره عبد الكريم ابن طاوس
والشيخ نجم الدين المحقق الحلي رحمهم الله بطرقهم الاتية الثالث نجيب الدين
محمد بن جعفر بن محمد بن نما الحلي الفقيه الجليل شيخ المحقق الاتي ذكره في
جملة مشايخه الرابع الشيخ شمس الدين محمد بن احمد بن صالح الاتي ذكره عنقريب
الخامس الشيخ العالم صفي الدين محمد بن نجيب الدين يحيى بن سعيد
صاحب الجامع السادس الشيخ الامام الاعلم شيخ الطائفة وملاذها
شمس الدين محمد بن جعفر بن نما الحلي المعروف بابن الابرسي كذا في اجازة
الشهيد الثاني السابع السيد رضي الدين بن معية الحسني الثامن والده
السعيد جمال الدين احمد بن يحيى المزيدي وطرق هؤلاء مر بعضها ويأتي
باقيها ثالثهم الشيخ الفاضل الفقيه المحقق زين الملة والدين ابو الحسن علي
بن احمد بن طراد المطارابادي قال الشهيد في اربعينه الحديث الرابع
ما اخبرني به الشيخ الامام العلامة المحقق زين الملة والدين ابو الحسن علي
بن احمد بن طراد المطارابادي في سادس شهر ربيع الاخر سنة اربع
وخمسين وسبعمائة بالحلة الخ وفي مجموعته توفي شيخنا زين الدين علي
بن احمد بن طراد يوم الجمعة اول رجب سنة اثنتين وستين وسبعمائة
~~بالحلة الخ وفي مجموعته توفي شيخنا زين الدين علي بن احمد بن طراد يوم~~
~~الجمعة اول رجب سنة اثنتين وستين وسبعمائة رحمه الله~~
ويظهر من اربعينه وغيرها انه يروي عن جماعة الاول العلامة
الحلي والثاني تقي الدين الحسن بن داود والثالث الشيخ صفي الدين

الثالث من مشايخ ابن المزيدي محمد بن جعفر ابن نما الحلي المحقق

الرابع الشيخ شمس الدين محمد بن احمد بن صالح

الخامس محمد بن يحيى بن سعيد الحلي

السادس شيخ الطائفة وملاذها شمس الدين محمد بن جعفر بن نما الحلي المعروف بابن الابرسي

السابع السيد رضي الدين بن معية الثامن والده الفقيه احمد بن يحيى المزيدي

الثالث من مشايخ الشهيد ابو الحسن علي بن احمد بن طراد المطارابادي وشرح احواله

وهذا الشيخ المطارابادي روى عن جماعة عن العلامة الحلي وعن الحسن بن داود وعن الشيخ صفي الدين محمد وغيرهم

في مشيخة الاجازة

محمد قال الشهيد في الاربعين الحديث الثالث والثلثون اجزنا الشيخ زين
الدين في تاريخه قال اجزنا الشيخ الفقيه ابو عبد الله محمد بن الشيخ الامام
شيخ الطائفة نجيب الدين ابي احمد يحيى بن احمد بن سعيد الحلي الخ
عن والده نجيب الدين رهوان عم المحقق ويأتي في مشايخ العلامة
وابعهم الشيخ الاجل الاكمل جمال الدين ابو محمد الحسن بن الشيخ نظام الدين
الشيخ نجيب الدين ابي ابراهيم ابي عبد الله محمد بن نما العالم الفاضل
الكامل احد الفقهاء المعروفين بابن نما قال الشهيد في الاربعين الحديث
الثالث ما اخبرني به الشيخ الفقيه العالم الصالح الدين جلال الدين ابو محمد
بن احمد بن الشيخ سعيد شيخ الشيعة ورئيسهم في زمانه نجيب الدين
ابي عبد الله محمد بن نما الحلي الربعي في شهر ربيع الآخر سنة اثنين و
سبعماة بالحلة الخ وهذا الشيخ يروي عن المريدي وقد تقدم
والده نظام الدين احمد عن والده نجيب الدين ابي ابراهيم او ابي جعفر
محمد بن عبد الله محمد بن نما الاتي ذكره في مشايخ المحقق عن احيد نجم
الملة والدين جعفر بن محمد العالم الفاضل صاحب كتاب مثير الاحزان
في مصائب يوم الطف وشرح الثار في احوال المختار عن والده نجيب الدين
محمد خامسهم السيد علاء الدين ابو الحسن علي بن محمد بن الحسن بن زهرة
الحسيني الحلي في الرياض هو من اجلاء العلماء والفقهاء في الاصل فاضل
فقيه جليل القدر وقال العلامة في اجازته الكبيرة التي كتبها له
ولولده ولاخيه وبلغنا في هذا العصر ورود الامر الصادر من المولى
الكبير والسيد الجليل الحسيب النسيب نسل العترة الطاهرة
الانجم الزاهرة المخصوص بالنفس القدسية والرياسة الانسية الجامع
بين مكارم الاخلاق وطيب الاعراق افضل اهل عصره على الاطلاق

علاء

بسم الله الرحمن الرحيم

مشايخ الشهيد الاول

وشرح احوال مشايخ الشهيد والسيد ابن زهرة صاحب الاجازة المعروفة

علاء الملة والحق والدين ابي الحسن علي بن ابي ابراهيم محمد بن ابي علي الحسن بن ابي
المحاسن زهرة ابن ابي علي الحسن بن ابي المحاسن زهرة بن ابي المواهب علي
بن ابي سالم محمد ابن ابي ابراهيم محمد النقيب بن ابي علي احمد بن ابي جعفر
محمد بن ابي عبد الله الحسين بن ابي ابراهيم اسحق المؤتمن بن ابي عبد الله
الحسين بن ابراهيم اسحق جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام الى اخره
عن آية الله العلامة وعن العالم الجليل الشيخ نجم الدين طومان بن احمد
العاملي قال صاحب المعالم في اجازته الكبيرة ان عنده بخط الشيخ شمس
الدين محمد بن صالح اجازة للشيخ الفاضل نجم الدين طومان بن احمد الحاري
قال وفي كلام الشيخ محمد بن صالح دلالة على جلالة قدر الشيخ طمان وصورة
لفظه في اجازته له هكذا اقرء على الشيخ الاجل العالم الفاضل الفقيه المجتهد
نجم الدين طمان بن احمد الشامي العاملي كتاب النهاية في الفقه تاليف
شيخنا ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي قراءة حسنة تدل على فضيلته
ومعرفته قال ووجدت في عدة مواضع غير هذه الاجازة ثناء على هذا
الرجل ومدح حاله وقال في الحاشية وجدت بخط شيخنا الشهيد في غير
موضع طومان وفي خط الشيخ شمس الدين محمد بن احمد بن صالح طمان مكررا
وكذا في خط جماعة من العلماء ثم رايت على ظهر كتاب ما هذه صورته
يثق بالله الصمد طومان بن احمد وهو يقتضي ترجيح ما ذكره الشهيد
وقد تقدم عن الشهيد انه قال وقد كان والدي جمال الدين ابو محمد مكي
رحمه الله من تلامذة المجاز له الشيخ العلامة الفاضل نجم الدين طومان
والمترددين اليه الى حين سفره الى الحجاز الشريف ووفاته بطيبة في
نحو سنة ثمان وعشرين وسبعماة او ما قاربها عن العالم الجليل شمس
الدين ابي جعفر محمد بن احمد بن صالح السيبي القسيني الفقيه الفاضل

قسيم اسم بلده

بسم الله الرحمن الرحيم

في مشيخة الاجازة

المعروف الذي يروي عن جماعة كثيرة الاول العالم الجليل السيد فخار بن
معد الموسوي الثاني نجيب الدين محمد بن نما الثالث المحقق نجم الدين ما
السابع الرابع السيد رضي الدين علي بن طاوس الخامس ابي الفضائل احمد بن
طاوس الاتي ذكر طرقهم عند ذكر مشايخ العلامة المحقق ره ونقل صاحب
المعالم عن خط الشيخ محمد بن صالح انه قال اذن لي السيد شمس الدين بن
فخار بن معد الموسوي رضي الله عنه في الرواية عنه سنة ثلثين وستماة لا
رضي الله عنه جاء الى بلادنا وخدمناه وكنت اناصبيا توسل خدمته قال وقال
اجازني وقال لي ستعلم فيما بعد حلاوة ما خصصتك به السادس السيد الجليل
صاحب المقامات العالية والكرامات الباهرة رضي الدين محمد بن محمد بن محمد بن
زيد بن الداعي الحسيني الافطسي الاوي النقيب الصديق لعديله في الدرجات
السامية السيد رضي الدين علي بن طاوس ويعبر عنه كثيرا في كتبه بالاخ
الصالح قال في المهج دعاء حدثني به صديقي والمواخي لي محمد بن محمد بن محمد
القاضي الاوي ضاعف الله جل جلاله سعادته وشرف خاتمته وذكر له
حديثا عجيبا وسببا غريبا وهو انه كان قد حدثت له حادثة فوجد هذا
الدعاء في اوراق لم يجعله فيها بين كتبه فنسخ منه نسخة فلما نسخه فقد
الاصل الذي كان وجده الخ وقال في رسالة المواسعة والمضائقة
كنت قد توجهت انا واخي الصالح محمد بن محمد بن محمد القاضي الاوي
ضاعف الله سعادته وشرف خاتمته من الحلة الى مشهد مولينا امير
المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه الى ان قال وتجددت لي في
تلك الزيارة مكاشفات جليلة وبشارات جميلة وحدثني اخي
الصالح محمد بن محمد الاوي القاضي ضاعف الله سعادته بعدة بشارات
رآها لي وساق بعضها والحكاية طويلة ذكرناها في دار السلم وقال

العلامة

بسم الله الرحمن الرحيم

واحوال السيد رضي الدين الاوي صديق رضي الدين علي بن طاوس رحمهم الله

العلامة في منهاج الصلاح نوع اخر من الاستخارة رويته عن والدي الفقيه سديد
الدين يوسف بن علي بن المطهر رحمه الله عن السيد رضي الدين محمد الاوي
الحسيني عن صاحب الامر عليه السلام وهو ان يقرء الى اخر ما في كتاب الصلاة
قال الشهيد في الذكرى ومنها الاستخارة بالعدد ولم تكن هذه مشهورة
في العصور الماضية قبل زمان السيد الكبير العابد رضي الدين محمد بن محمد بن
محمد الاوي الحسيني المجاور بالمشهد المقدس الغروي رضي الله عنه وقد
رويناها وجميع مروياته عن عدة من مشايخنا عن الشيخ الكبير الفاضل جمال
الدين بن المطهر عن والده رضي الله عنه عن السيد رضي الدين عن صاحب
الامر عليه السلام الخ وظاهر الكتابين الشريفين ان السيد ره تلقاها عن
الحجة عليه السلام مشافهة بلا واسطة وهذه في الغيبة الكبرى منقبة
عظيمة لا يحوم حولها فضيلة وفي مجموعة الشهيد توفي السيد رضي الدين
محمد الاوي ليلة الجمعة رابع صفر سنة اربع وخمسين وستماة عن اخيه
الرقماني علي بن طاوس وعن والده فخر الدين محمد عن والده رضي الدين
محمد عن والده زيد عن والده الداعي بن زيد بن علي بن الحسين ابن الحسن
بن ابي الحسن علي بن ابي محمد الحسن النقيب ليس بن علي بن محمد ابن
علي بن علي المعروف بالجرري المحرف الذي قتله الرشيد ابن ابي
محمد الحسن الافطس صاحب راية محمد بن عبد الله بن الحسن حين خرج
في المدينة ابن ابي الحسن علي الاصغر ابن الامام السجاد عليه السلام
ونقل صاحب المعالم في اجازته عن رضي الدين الاوي ان جده الداعي
عمر عمرا طويلا عن السيد المرتضى والشيخ ابي جعفر الطوسي وسلار
البراج وابي الصلاح والتقي الحلبي جميع ما صنفوه ورووه واجازهم
وسمعوه وقد اعرب الفاضل المعاصر في الروضات فقال في ترجمة السيد

بسم الله الرحمن الرحيم

في مشيخة الاجازة

رضي الدين كان من اجلاء العلماء والسادات وافاضل المحدثين الثقاة ومن
اعاظم مشايخ الاجازات وكذلك ولده العظيم الشان وولده وجده المحمد
المتقدم مات بل جدابيه الملقب بزين الفريد والمصحف في بعض المواضع
وجده جده المشتهر بالسيد ابي الحسن وكانه المترجم في فهرست الشيخ
منتجب الدين الحق بعنوان السيد ابو الخير داعي بن الرضا بن محمد العلوي
الحسني مع قوله في وصفه فاضل محدث واعظ له كتاب اثار الابرار وانوار
الاخيار في الاحاديث اخبرنا به السيد الاصيل المرتضى بن المجتبى بن
العلوي العمري عنه الى اخر ما ذكره ونقله من الامل واللؤلؤة من نسخة
صحيحة وفيه مواضع للنظر والاشتباه فان نسب السيد رضي الدين مضبوط
في كتب الانساب من غير اختلاف وصرحوا جميعا بانه حسيني من ولد زيد
الاصغر بن الامام السجاد عليه السلام وساقوا نسبه كما اوردناه وفي
المنتجب حسني فلاحظ والمقام لا يقتضي اكثر من هذا السابع من مشايخ
شمس الدين محمد ابوه العالم احمد بن صالح اجازة في سنة ٧٣٥ وهو يروي
عن ثلثة من المشايخ نصير الدين راشد بن ابراهيم بن اسحق بن ابراهيم
البحراني الذي وصفه الشهيد الاربعينه بقوله له الفقيه العالم المتكلم
الاديب اللغوي وفي المنتجب نقيه دين قرء ههنا على مشايخ العراق
واقام مدة وفي اجازة صاحب المعالم انه اجاز له في سنة ٦٥٨ وفي اجازة
الشيخ يوسف للعلامة الطباطبائي وكان هذا الشيخ فقيها اديبا متكلما
لغويا قرء على مشايخ العراق واقام بها مدة وقبره الى الان معروف في
النبي صالح عليه السلام من قرى البحرين مع قبر الشيخ احمد بن المتوج
القاضي ابو الحسن علي بن عبد الجبار بن عبد الله بن علي المقري الرازي
الفقيه الصالح عن القاضي ابي الحسن علي بن عبد الجبار بن عبد الله

بن

بسم الله الرحمن الرحيم

بن علي المقري الرازي الفقيه الصالح عن والده القاضي عبد الجبار الملقب
بالمفيد الاتي ذكره في مشايخ حجة وعن العالمين الجليلين السيد فضل الله
والقطب الراوندي ويروي الفقيه راشد عن السيد الراوندي بلا
واسطة ايضا الثالث الشيخ الفقيه قوام الدين محمد بن محمد البحراني عن السيد
الراوندي عن الشيخ الفقيه الفاضل علي بن محمد بن فرج السوراوي عن
العالم الجليل الحسين بن رطبة الاتي ذكر طرقه انشاء الله تعالى الثامن الشيخ
شمس الدين علي بن ثابت بن عصيدة السوراوي الفاضل الفقيه الجليل
عن الشيخ عربي بن مسافر الاتي في ذكر مشايخ المحقق التاسع الشيخ محمد بن
ابي البركات الصنعاني اليماني اجازه في سنة ٧٣٤ عن الشيخ عربي بن مسافر
بطرقه سادسهم السيد الجليل ابو طالب احمد بن ابراهيم محمد بن زهرة
الحسيني عن العلامة الحلي وعن عمه علاء الملة والدين ابي الحسن علي
زهرة الحسيني المتقدم ذكره سابعهم السيد العالم الجليل الاكبر المعظم
مهنا بن الجليل سنان القاضي بالمدينة ابن عبد الوهاب قاضيها ابن
نميلة قاضيها ابن محمد قاضيها ابن ابراهيم قاضيها ابن عبد الوهاب قاضيها
ابن الامير ابي عمارة المهنا الاكبر بن الامير ابي هاشم داود بن الامير
ابي احمد القاسم بن ابي علي عبيد الله بن ابي الحسن طاهر الذي قالوا في
كان عالما عاملا فاضلا كاملا جليلا جامعا ورعا زاهدا صالحا عابدا تقيا
نقيا ميمونا جليل القدر عظيم الشان رفيع المنزلة عالي الهمة بحيث ان
بني اخوته يعرف كل منهم بابن اخي طاهر واحدهم محمد وهو المثنى
قال السيد الاجل العالم السيد ضامن بن العالم السيد شدقم المدني
في كتاب تحفة الازهار كان بينه وبين رجل من اهل خراسان صحبة
ومحبة ومودة وكان الخراساني يحج ويزور النبي صلى الله عليه واله

في مشيخة الاجازة

كل زمن ويأتيه بمائة دينار وهذا معينة له من عنده كل سنة فاعترض
الخراساني رجل من الناس وقال يا هذا انك لقد ضيعت مالك في غير محله
فان طاهرا يصرفه في غير طاعة الله ورسوله فاكر عليه الكلام فانصرف الخراساني
وامسك المال على غيره ولم يواجهه وكذا في السنة الثانية فلما ان دخلت
السنة الثالثة راى النبي صلى الله عليه واله في منامه وهو يقول
له يا فلان ويحك قبلت في ولدي طاهر كلام الاعداء وقطعت عنه
وما كنت تبره به لا تقطع صلتك عنه وبرك عطه جميع ما فاته منك فلما
انتبه من منامه فرحا مسرورا بهذا المنام وتجهز للحج واخذ معه المبلغ كما
امره النبي صلى الله عليه واله وكذا الهدايا فلما حج وزار النبي صلى الله عليه
مضى الى طاهر ودخل عليه وقبل يديه وقدميه وجلس في المجلس مع
الاشراف والفضلاء والاعيان فقال طاهر له ابتداء يا فلان سمعت في
كلام الاعداء فرأيت جدي رسول الله صلى الله عليه واله في المنام فامرك
بايصال الستمائة دينارا المنقطعة تلك السنين مع الهدايا فلو لم يامرك لما
بهاد قد عزلتها عن مالك من بلادك فانشدتك هل كان ذلك كذلك
قال هكذا القصة والله يا ابن رسول الله لم يعلم بذلك احد الا الله عز وجل
قال ان معي جرك من السنة الاولى والثانية وفي الثالثة ضاق صدري
فرايت جدك رسول الله صلى الله عليه واله في منامي وهو يقول لي
لا تغتم فاني اتيت فلان من قبلك وامرته ان يعطيك ما فاتك وان
لا يقطع عنك صلته ما استطاع فحمدت الله عز وجل وشكرته على
احسانه فلما رايتك علمت ما جاء بك الا ما رايت في منامك فقام
ثانيا وقبل يديه وقدميه ملتمسا منه ان يبرئ ذمته فيما مضى بذلك
ذلك العدد وقد دفع اليه المال ابن ابي الحسين يحيى النسابة المتوفى

في المدينة

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد مهنا صاحب المسائل

واحوال السيد مهنا بن سنان صاحب الرسائل فيها سار غير العلامة

في المدينة سنة ٣٨٠ المتوفى بمكة سنة ٢٧١ قال في تحفة الازهار كان عالما فاضلا ورعا
زاهدا الى ان قال عارفا باصول العرب وفروعها وقصصها حافظا لانسابها
ووقايع الحرمين واخبارهما وله الكتب بالانساب ابن ابي محمد الحسن بن ابي
الحسن جعفر الحجة قال في التحفة قال جمال حسن المؤلف طاب ثراه انه
كان سيدا شريفا عفيفا عظيم الشان رفيع المنزلة جليل القدر عالي الهمة
عالما عاملا الى ان قال قائما ليله صائما نهاره وكان ابو القاسم طباطبا يعظمه
ويجله ويقول جعفر هو الحجة من ال محمد عليهم السلام فلقب بذلك
الناس ومالوا اليه فبلغ خبره الى وهب بن وهب البختري والي المدينة
من قبل هرون الرشيد فحبسه ثمانية عشر شهرا ولم يزل بالحبس الى ان
مات وهو صائم نهاره قائم ليله لم يفطر غير عيده وولدت الاعرج
بالمدينة الى عامنا هذا سنة ٩٩٢ قلت بل الحق انهم الى عامنا هذا
سنة ١٠٨٨ انتهى بن ابي علي عبيد الله الاعرج فقص باحسن حليه وكان
سيدا جليلا وصفوه في الكتب رجل جليل تخلف عن بيعة النفس
الزكية محمد بن عبد الله فاتى به اليه فغمض عينيه عنه فحلف فلم
يزل به الى ان قتل محمد فوفد على السفاح فاقطعه بالمدائن ضيعة تغل في
السنة ثمانين الف او مائة الف دينار ثم رحل الى خراسان
ودفن في ضيعة ذي امان او ذي امان في حيوة ابيه وعمره سبع وثلثون
سنة وقيل ست واربعون ابن ابي عبد الله الحسين الاصغر
الزاهد العفيف الفاضل الجواد الراوي عن ابيه السجاد عليه السلام
وعن اخيه لامه وابيه ابي جعفر الباقر عليه السلام وعن عمته فاطمة
وكانت تحدث بفضله وكان الصادق عليه السلام يقول عمي الحسين
من الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد مهنا صاحب المسائل

في مشيخة الاجازة

ورد في المفيد في الارشاد وغيره له فضائل جليلة توفي بالمدينة سنة ٧٥٤ وله سبعون سبع وخمسون سنة وقيل ستة وقيل سنة ٧٦٠ هذا والسيد مهنا هو صاحب المسائل عن العلامة ووصفه في الاجوبة عنها بقوله السيد الكبير النقيب الحسيب النسيب المرتضى مفخر السادة زين السيادة معدن المجد والفخار والحكم والآثار الجامع للقسط الاوفر من فضائل الاخلاق الفاضل بالشهم المعلى من طيب الاعراق مزين ديوان القضايا بالحق على الحجة البيضاء عنه ترافع الخصماء نجم الملة والحق والدين مهنا بن سنان الحسيني القاطن بمدينة جده رسول الله صلى الله عليه وآله الساكن دحى الله سيد القضاة والحكام بين الخاص والعام شرفا ضعفه

وأقل خادمه برسائل تضمنها مسائل الخ وقال في آخر اجوبة جملة من المسائل لما كان امتثال امر من يجب طاعته ويحرم مخالفته من الامور الواجبة والتكاليف اللازمة سارع العبد الضعيف حسن بن يوسف بن المطهر الحلي الى اجابة التماس مولانا السيد الكبير الحسيب النسيب المرتضى الاعظم الكامل المعظم مفخر العترة العلوية سيد الاسرة الهاشمية اوحد الدهر وافضل العصر الجامع لكمالات النفس والموفق بنظره الثاقب الى حظيرة القدس نجم الملة والحق والدين اعاد الله على المستعدين بركة انفاسه الشريفة وادام عليهم نتائج مباحثه الدقيقة الخ ويعبر عنه في كثير من الاسولة بقوله قال سيدنا الامام العلامة هذا وقال في الجليل في تحفة الازهار كان رضي الله عنه سيدا جليل القدر عظيم الشان رفيع المنزلة حسن الشمائل جم الفضائل كريم الاخلاق زكي الاعراق عالي الهمة وافر الحرمة تقيا نقيا سهميا عالما عاملا فاضلا كاملا فصيحا بليغا اديبا جامعا حاويا محققا مدققا يعرف بصاحب المسائل المدنيات وله

بسم الله الرحمن الرحيم

واحوال جناب سنان وجلالته وذكر كرامة جليلة له من سلسلة نقيه

ناهيك بفضله تعريف العلامة قدس سره له قال السيد علي بن داود الحسيني السمهودي في جواهر العقدين بسنده المتصل الى الشيخ شهاب الدين احمد بن يونس القسطلي المغربي عن بعض مشايخه قال ان رجلا من اعيان المغاربة عزم من بلاده الى الزيارة فدفع اليه رجل من اهل الخير والصلاح ماة دينار وقال له خذ هذا المبلغ واوصله الى المدينة المنورة ثم اعطه لاحد من السادة الاشراف بني الحسين صحيح النسب فيكون له لي صلة على يد جدهم رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الفزع الاكبر يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم فاخذت المال فلما دخلت المدينة فسئل عن السادة بني حسين وصحة نسبهم فقيل له لا شبهة في صحة نسبهم غير انهم من الشيعة الرافضة شر اليهود يبغضون اهل السنة ويتظاهرون بالسب علانية والقاضي والخطيب والامام منهم وامر البلاد بيدهم ليس لاحد في ذلك مدخل ابدا قال فكرهت دفع المال اليهم فمكثت متفكرا في امري وما اصنع به صاحب المال فاجتمعت باحدهم وسالته عن مذهبه فقال نعم صدق القائل وكنا شيعة على مذهب ابائنا واجدادنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال فبقي ذلك عندي فبقيت واقفا باهتا متفكرا فقلت له يا سيدي لو كنت من اهل السنة لدفعت اليك ما معي من المبلغ وقدره كذا وكذا فاشتكى الي شدة فاقته وكثرة اضطراره والتمس مني بعضه فقلت حاشا قال كلا ان ابيع مذهبي والحق لي بدنيا دنية ولي رب يكفاني فغضبت عنه فرايت في منامي تلك الليلة كان القيمة قد قامت والناس يجوزون على الصراط فاردت الجواز فامرت سيدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام بمنعي فمنعت واستغثت فلم اجد لي

بسم الله الرحمن الرحيم

في مشيخة الاجازة

مغيثا فرايت رسول الله صلى الله عليه وآله مقبلا فاستغثت به وقلت يا رسول الله اني من امتك وبنتك منعتني من الجواز فقال صلى الله عليه وآله لها منعته قالت لانه منع ابني رزقه فالتفت الي وقال لم منعت ابنها رزقه قلت لا لشيعي لانه مذهب يبغض لاهل سنتك متظاهر بسب اصحابك قال وما اخذ ذلك بين ولدي واصحابي فانتبهت من نومي فزعا مرعوبا فاخذت جميع المبلغ المودوع عندي واضفت اليه من مالي مائة دينار ومضيت بذلك كله الى سيدي ومولاي مهنا بن سنان فقبلت يده فقبلها منه عز وجل وشكره واثنى عليه بما هو اهله ثم قال لي يا هذا التعجب منك انه قد التمست منك بالامس منه يسيرا فاضربت بالمنع الآن اتيتني بالجميع وزيادة عليه ان هذا الشيء عجيب فاشدتك هل رايت في منامك جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وجدتي فاطمة الزهراء عليها السلام فامراك بدفعه الي بعد ان منعاك من الجواز على الصراط فقلت نعم والله هكذا يا ابن رسول الله فقال مهنا لو لم تراهما لما اتيتني ولو لم تاتني لشككت في صحة نسبي بهما ومذهبي كمذهبهما وفي امل الآمل في ترجمته فاضل فقيه محقق قال وله كتاب المعجزات جمعه وهو قريب من الخرائج والجرائح للراوندي وفيه زيادات كثيرة عليه انتهى وهذا السيد الجليل يروي عن آية الله العلامة الحلي طاب ثراه وعن ولده فخر المحققين ثم منهم السيد جلال الدين عبد الحميد بن فخار الموسوي المتقدم ذكره في مشايخ ابن معية تاسعهم السيد الاجل شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد ابي المعالي العلوي الموسوي وفي مجموعة الشهيد توفي السيد السعيد شمس الدين محمد بن احمد بن ابي المعالي الموسوي في شهر رمضان سنة تسع وستين وسبعماة وهو يروي عن الشيخ الامام العلامة الزاهد

ان من مشايخ الشهيد السيد جلال الدين عبد الحميد بن فخار الموسوي المتقدم ذكره

تاسعهم السيد محمد بن احمد ... الموسوي ... عن الشيخ ... عباس الشرف ... الواسطي

بسم الله الرحمن الرحيم

واحوال مشايخ الشهيد وشيخهم رضوان الله عليهم

الورع الحافظ كمال الدين علي بن الشيخ شرف الدين الحسين بن حماد الواسطي قال الشهيد في اربعينه الحديث السادس ما اخبرني به السيد الفقيه المحقق الاديب الصالح الحافظ المتقن شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابي المعالي الموسوي قراءة عليه قال اخبرنا الشيخ الامام الفقيه الصدوق الزاهد كمال الدين ابو الحسن علي بن الحسين بن حماد الليثي الواسطي الى ان قال السيد غياث الدين عبد الكريم ابن طاوس في اجازته على ما نقله صاحب المعالم استخرت الله واجزت الاخ في الله تعالى العالم الفاضل الصالح الاوحد الحافظ المتقن الفقيه المحقق البارع المرتضى كمال الدين فخر الطائفة علي بن الشيخ الامام الزاهد بقية المشيخة شرف الدين الحسين بن حماد بن ابي الخير الليثي نسبا الواسطي مولدا الخ وهذا الشيخ يروي عن جماعة السيد عبد الكريم بن طاوس كما عرفت والشيخ شمس الدين ابو جعفر محمد بن احمد بن صالح الذي مر ذكره وطرقه والشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد ابن عم المحقق وياتي ذكره والشيخ نجم الدين جعفر بن محمد بن نما صاحب كتاب شرح الاحزان وقد مر ذكره والشيخ كمال الدين ميثم البحراني شارح النهج وياتي في مشايخ العلامة والشيخ شمس الدين ابو محمد محفوظ بن وشاح بن محمد قال صاحب المعالم في اجازته وكان هذا الشيخ من اعيان علمائنا وعظمائنا ورايت بخط شيخنا الشهيد الاول في بعض مجاميعه حكاية اشعر يتعلق بهذا الشيخ وفيها تنبيه على ما قلناه فيها انه كتب الى الشيخ المحقق نجم الدين بن سعيد ابياتا من جملتها اغيب عنك واشواقي تجاذبني الابيات فاجابه المحقق بهذه الابيات لقد وافت قصائدك العوالي الخ وكتب بعدها نثرا من جملته ولست ادري كيف سوغ لنفسه الكريمة مع حنوه على اخوانه وشفقته على اولياء الله وخلانه ان قال لما هي عليه لا يطق

والشيخ كمال الدين علي بن حماد الليثي يروي عن السيد عبد الكريم بن طاوس ... وعن الشيخ ... محمد بن ... شمس الدين ... ابن نما ... وعن الشيخ ... محمود ...

بسم الله الرحمن الرحيم

في مشيخة الاجازة

الرجال جملة بل تصعف الجبال ان تقله حتى صرح بالحرص بجازاته اسراد وتقف
في ميدان مجاراته حسرا الزاجره وقال شارح القصايد السبع العلويات لابن ابي
الحديد المعتزلي شرحه بغرر الدلائل في اول الشرح وكنت قرات هذه القصايد
العلويات لابن ابي الحديد المعتزلي شرحه على شيخي الامام العالم الفقيه المحقق
شمس الدين ابي محمد محفوظ بن وشاح قدس الله روحه وذلك بداره بالحلة في
صفر من سنة ثمانين وستمائة ورواها لي عن ناظمها وان لم عليها عن المحقق
نجم الدين جعفر بن سعيد من المحدث الجليل الشيخ محمد بن جعفر بن علي بن
المشهدي الحائري صاحب مزار الكبير بطريقة الاتية هذا روى السيد شمس
الدين محمد بن احمد بن ابي المعالي ايضا عن خاله السيد السعيد صفي الدين
العلامة ابي عبد الله محمد بن الحسن بن ابي الرضا العلوي كذا في اجازة صاحب
المعالم وفي الامل السيد الجليل صفي الدين محمد بن الحسن بن ابي الرضا
العلوي البغدادي كان من الفضلاء الفقهاء الادباء الصلحاء الشعراء
يروي عنه ابن معية والشهيد ومن شعره قوله في قصيدة يرثي بها
الشيخ محفوظ بن وشاح مصاب اصاب القلب منه وجيب الابيات ثامن
السيد شمس الدين فخار بن معد الموسوي عاشرهم الشيخ الامام
جلال الدين محمد بن الشيخ الامام ملك الادباء شمس الدين محمد بن احمد
الكوفي الهاشمي الحارثي كذا ترجمة صاحب المعالم وفي الامل ذكره تارة
بعنوان الشيخ جلال الدين محمد بن محمد بن احمد الكوفي الهاشمي الحارثي كان
عالما صالحا فاضلا من تلامذة المحقق يروي عنه ابن معية وتارة
بعنوان الشيخ جلال الدين محمد بن الشيخ شمس الدين محمد بن الكوفي عالم جليل
يروي الشهيد عنه عن المحقق انتهى والظاهر انهما واحد وذكر انه
يروي عن المحقق رحمه الله حادي عشرهم الشيخ قطب الدين ابو جعفر محمد بن

محمد الرازي

واحوال الحادي عشر من مشايخ الشهيد وهو القطب الرازي شارح الشمسية والمطالع وغيرها

محمد الرازي البويهي الحكيم الفقيه المتاله المشهور صاحب شرح الشمسية والمطالع
وغيرها قال الشيخ محمد بن علي الجباعي في مجموعته المنقول له عن خط شيخنا الشهيد رحمه الله
ما لفظه وجدت بخط الشيخ شمس الدين محمد بن مكي على كتاب قواعد الاحكام
ما صورته من خط مصنف الكتاب اجازة للعلامة قطب الدين محمد بن محمد
الرازي صاحب شرح المطالع والشمسية وشرح الشرح على ظهر القواعد بخط
قطب الدين وعليها البلاغ الى باب الوصايا من الجزء الاول والبلاغ
على بعض كتاب النكاح من الثاني قرء على هذا الكتاب الشيخ العالم الكبير الفقيه
الفاضل المحقق المدقق ملك العلماء والافاضل قطب الملة والدين محمد بن محمد
الرازي ادام الله ايامه قراءة بحث وتدقيق وتحرير وتحقيق وسال عن
مشكلاته واستوضح معظم مشتبهاته فبينت له ذلك بيانا شافيا وقد اجزت
له رواية هذا الكتاب باجمعه ورواية جميع مصنفاتي ورواياتي وما
لي روايته وجميع كتب اصحابنا السالفين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين
بالطرق المتصلة مني اليهم فليرو ذلك لمن شاء واحب على الشروط المعتبرة
في الاجازة فهو اهل لذلك احسن الله عاقبته وكتب العبد الفقير الى الله
تعالى حسن بن يوسف بن المطهر الحلي مصنف الكتاب في ثالث شعبان
المبارك من سنة ثلث عشرة وسبعمائة بناحية ورامين والحمد لله وحده
وصلى الله على محمد النبي واله الطاهرين وبخط قطب الدين في اخر الجزء الاول
انتظم الجزء الاول من هذا الكتاب في سلك التحرير بعون الله الملك
القدير ويوم الجمعة كادان يطوي نشره وشهر شوال ضوع نشره وتمام
سبعمائة انقضى اليه عشرة انتظاما احد باطرافه ونزع اضافه العبد المحتاج
الى الصمد محمد بن محمد الرازي سهل الله مآربه وحصل مطالبه بمحمد واله
الطاهرين الاخيار قال الشيخ ابن مكي اتفق اجتماعي به بدمشق آخر

بسم الله الرحمن الرحيم

في مشيخة الاجازة

شعبان سنة ست وسبعين وسبعمائة فاذا هو بحر لا ينزف واجاز في جميع ما يجوز
عنه روايته ثم توفي في ثاني عشر ذي القعدة من السنة المذكورة بدمشق ودفن
بالصالحية ثم نقل الى موضع اخر وصلى عليه برحبة القلعة وحضر الاكثر من معتبري
دمشق للصلوة عليه رحمه الله وقدس روحه وكان اماوي المذهب بغير شك
ورتبة صرح بذلك وسمعته منه وانقطاعه الى بيته اهل البيت عليهم السلام
معلوم قال ابن مكي وقد نقلت عن هذا الكتاب شيئا من خطه من خط صاحب
الكتاب الذي قرءه على المصنف وفيه خرائن بخطه ايام اشتغاله عليه علا
قط وبخط ابن مكي وحكاية خطه في اخره فرغ من تحرير هذا الكتاب العبد الى ربه
الوهاب العبد الضعيف المحتاج الى رحمة الله تعالى محمد بن محمد ابن ابي جعفر بابويه
في خامس ذي القعدة سنة ثمان وسبعمائة قال الشيخ محمد بن مكي وهذا
انه من ذرية الصدوق ابن بابويه رحمهم الله انتهى ما في المجموعة وقال
الشهيد ايضا في اجازته لابن الخازن ومنهم الامام العلامة سلطان العلماء
وملك الفضلاء الحبر البحر قطب الدين محمد بن محمد الرازي البويهي فاني حضرت
في خدمته قدس الله لطيفه بدمشق عام ثمانية وستين وسبعمائة واستفدت
من انفاسه واجاز لي جميع مصنفاته في المعقول والمنقول ان اروي عنه
وجميع مروياته وكان تلميذا خاصا للشيخ الامام جمال الدين بلا واسطة
فانه من اجل تلامذته ومن اعيان اصحابنا الامامية قدس الله ارواحهم
ورضي عنهم اجمعين وفي اجازة الشهيد الثاني للشيخ حسين والد البهائي عند
تعداد تلامذة العلامة الذين روى عنهم الشهيد والشيخ الامام العلامة
ملك العلماء سلطان المحققين واكمل المدققين قطب الملة والدين محمد بن محمد
الرازي الخ وقال شيخنا البهائي في حاشية الاربعين عند ذكر اسمه في
سند لي العلامة هو صاحب المحاكمات وشرح المطالع وهو من تلامذة

شيخنا

بسم الله الرحمن الرحيم

القطب الرازي

واحوال القطب الرازي شيخ اجازة الشهيد والمجاز عن العلامة الحلي

شيخنا العلامة وقرء عنده كتاب قواعد الاحكام وله عليه قيود وحواشي نقلها
والدي طاب ثراه في قواعده من قواعد شيخنا الشهيد قدس الله روحه انتهى وقال
الامير زا عبد الله في الرياض في باب الالقاب الشيخ قطب الدين يطلق على جماعة
كثيرة ومن هذه الحيثية قد يشتبه في كثير من الاوقات بعضهم ببعض الاول يطلق على
الشيخ المتقدم قطب الدين ابي الحسن سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي
صاحب كتاب الخرائج والجرائح وغيره الثاني على الشيخ ابي الحسن قطب الدين محمد بن
الحسن بن الحسين الكيدري السبزواري صاحب مناهج النهج بالفارسية وغيره
الثالث على المولى قطب الدين محمد بن محمد الرازي البويهي صاحب شرح المطالع
والمحاكمات وغيرها الفاضل المعروف الذي هو من اولاد ابن بابويه القمي
الرابع على قطب الدين محمود بن مسعود الكازروني المعروف بعلامة الشيرازي
تلميذ الخواجه نصير الدين الطوسي وشارح القسم الثالث من المفتاح وشارح
المختصر الحاجبي وغيرهما الخامس على قطب الدين المشهور بقطب المحيي استاد
مولانا جلال الدين الدواني وهو احد مشايخ الصوفية وصاحب المكاتبات
المعروفة بمكاتبات القطب المحيي بالفارسية المشهورة وهو قطب الدين
محمد بن الكوشكناري والسلسلة الاولى من علماء الخاصة والاثنان
الاخيران من علماء اهل السنة والجماعة انتهى لي فيه ذلك من العبارات
في كونه من اصحابنا الامامية وقد ذكره القاضي في المجالس والشيخ الحر في
الامل ولم نقف على من احتمل فيه غير ذلك وكفى بشيخنا الشهيد الثاني
على اماميته بالمعاشرة والمصاحبة والسماع منه صريحا شاهدا او لم يكن
لاظهار الامامية بالقول والفعل زايغ غير الصدق وكشف الحق فان بلاد
الشام قاعدة بلاد المخالفين وسلطانها وواليها وقضاتها ومفتيها
والارزاق والمناصب والحكم والحد وبيدهم فكيف يظهر الشهيد المقهور

فی مشیخة الاجازة

فی تحت سلطانهم امامیته وحوشهم مع ما هو علیه من العزة والرفعة والابهة والجلالة
مع حرمة التقیة عندهم وبالجملة لم یجد لاحتمال غیر الامامیة فیه سبیلا ولم نقف علی
من اشار الیه فی کتابه الروضات اولا فی سلک علماء المخالفین واخرا ثانیا بکونه منهم
متشبثا بعرائث او هی من بیت العنکبوت ونحن نتقرب الی الله تعالی فی نصرة هذا
المظلوم وکشف فساد ما اوقعه فی هذا المکان السحیق فنقول وبالله التوفیق
قال فی الروضات فی باب القاف الشیخ العالم الامین والحبر الفاضل المتین ابو
جعفر قطب الدین الرازی البویهی الحکیم الالهی الفهیم المنطقی المتقدم
المشهور بین علماء الدهور وفضلاء الجمهور اسمه محمد بن محمد ونسبته الی
الری من جهة المولد له والبلد وینتهی نسبه الی آل بویه الذین هم سلاطین
الدیالمة المشهورون کما صرح الشیخ علی بن عبد العالی الی ابی بابویه القمی الذی
هو جد شیخنا الصدوق المحدث کما فی بعض اجازات شیخنا الشهید الثانی
وکان من جهة ظهور هذه النسبة فی الشیعیة زعم جماعة من القاصرین و
الناظرین الی ظواهر کلمات الاشخاص من جملة علمائنا الخواص مع انه کان ارفض
فضلاء زمانه فی ارض المخالفین واکرمهم حرمة عند المصاحبین له منهم والمؤلفین
وانتهت الیه ریاستهم فی دمشق الشام والحال انه کان من علماء الاعجام ولم
ینقل ریاسته علی احد من خواص هذه الطائفة ولا العوام مثل سائر علما
الاعلام بل ولم یعهد منه کلام تام ولا اثر تام فی الثناء علی اهل بیت
العصمة ولا عرفت منه مقالة فی اصول هذا المذهب ولا فروعه سواء
کان من معقولة او مسموعة ولم یشتک احد من المتعرضین لاحوال
علمائهم فی کونه من کبرائهم مع انهم کثیرا ما یظهرون الشبهة بالنسبة الی
کثیر من علمائنا وشعرائهم مضافا الی ان کتب اجازات اولئک مشحونة
بذکر محامد صفاته وبیان طرق روایاته عنهم والطرق منهم الیه

وشرح احوال القطب الرازی وانه من علمائنا الامامیة خلافا لصاحب الروضات
...

بخلاف کتب هذه الطائفة فانها خالیة عن ذکره فضلا عن ذکر جلالة قدره ولکن
ان یکون منشأ هذا التوهم المنتهی الی مرتبة الحکم تصریح شیخنا الشهید به
فیما وجد بخطه الشریف علی ظهر کتاب قواعد العلامة اعلی الله مقام رعایة
بذلک لغایة مصلحة التقیة او استصلاحا صالحا لعلمائنا الامامیة واظهارا
لبراءتهم عن شیمة النفاق والسلوک بعصبیات الجاهلیة وذلک لغایة
مطبوعیته ومتبوعیته عند سائر الطوائف الاسلامیة وکذلک تصریح
شیخنا المحقق الثانی علی بن عبد العالی الکرکی العاملی فی بعض اجازاته حیث
یقول وساق ما نقلناه عنه ثم قال والظاهر ان ما ذکره منوط بتصریح الشهید
المرحوم والا فهو غیر مشهور فی امثال هذه الرسوم وقد عرفت الوجه فی تصریح الشهید
ایضا ولو فرضنا کون ذلک من جهة اجازة العلامة له وانه لو کان من غیر
الثقات المرضیین لما اجازه لروایة احادیث الطاهرین فکیف به ان کان
من علماء المخالفین ففیه منع الملازمة اولا ومنع بطلان التالی ثانیا
لعدم ثبوت نقل هذه الاجازة الا من کلام صاحب مجالس المؤمنین وهو فی
امثال هذه المراحل من المتهمین ولو سلم فانه قد کان ذلک فی مبدأ امر
الرجل وزمان کونه فی دیار العجم وانعکاس امر المذهب هناک وغایة ارتفاع
امر الشیعة الامامیة باعتقاد شیوع تشیع سلطانهم السلطان محمد شاه
خدابنده واخذه بانفاس جماعة العامة کما یشعر بهذه الدقیقة او الاعلام
اشعار کلمات العلامة فی تلک الاجازة بشیء من التمجید بغزارة فضیلته
فضلا عن التصریح بعدالته وثقته وثنائه ودعائه له فی اخر الاجازة بان
یحسن الله عاقبته مع انه یجوز لنا مثل هذا الدعاء فی حق جمیع الاشقیاء
والاغنیاء بل لو سلم کون الرجل یومئذ من الشیعة حقیقة ایضا لامکن
اخذ حب ریاسة العامة بعد ذلک بنور بصیرته وتاثیر معاشرة

فی مشیخة الاجازة من علمائنا الاعلام

نصاب دمشق الشام فی قلب قلبه وفطرته وتبدیل نیته وسریرته کما ان ذلک
غیر عزیز بالنسبة الی کثیر من امثال ذلک امثال الکاتبی القزوینی والمیر الحیدر
الشریفی والمولی رفیع الدین الجیلانی فیما یقال وغیرهم المذکورین فی تضاعیف
کتابنا هذا فلیلاحظ مع انه لو سلم شهادة الرجلین الجلیلین بتشیع
الرجل الی زمان رحلته فلا یخفی ان مرجع هذه الشهادة بالامور الباطنیة
التی لا یعلمها الا علام الغیوب الی نوع حدس بسبب من اسباب الاعتراف
بمذهب الحق طول هذه المدة علیه فهو غیر مسموعة جدا ولو سلم فهی معارضة
بتصریحات من هو اضبط لهذه الامور وانظم وابصر بهذه الشئون واعلم
ولا اقل من عدم حصول الظن بوجودها بل حصول الظن بخلافها کما لا یخفی
فلا یبقی لها بعد ذلک حجیة اصلا ویبقی اصالة عدم استبصار الرجل
بحالته الاولی کما بقیت بالنسبة الی غیر هذا من الذین اشتبه امرهم علی صاحب
المجالس بطریق اولی فلیست هذه المناجزة الا کرة فارورة کسرت فی الاسلام
بل انفی مثل هذه الاشتباه من کثیر من علمائنا الاعلام بالنسبة الی من هو
ارجس من الانصاب والازلام ومن الناصبین للعداوة بلا کلام مع اهل
بیت العصمة علیهم السلام واذا فلیست شهادة الشهید والمحقق الشیخ علی
بسعادة مولانا المحقق القطبی باعجب من شهادة مولانا المجلسی بسعادة
عبد الرحمن الجامی بل العلامة الشیرازی وشهادة شیخنا الحر بتشیع ابی
الفرج الاموی الاصفهانی وشهادة کثیر من الامامیة بامامیة امثال
التفتازانی والشیخ العطار والشبستری والمولوی الرومی وشهادة کثیر من
الامامیة بامامیة امثال السمعانی والتفتازانی والشیخ العطار والشبستری
والمولوی الرومی وشهادة صاحب المجالس بحقیقة کثیر من العامة واساطین
مذهبهم ورؤساء بلادهم والمصنفین فی اصولهم وفروعهم بمحض ان کان

وشرح احوال القطب الرازی والنظر فی کلمات صاحب الروضات

یروون فی کتبهم او یسمعون من قبلهم شیئا من مدائح اهل البیت علیهم السلام مع ان هذه
الشیمة کانت قدیمة فیهم ومنقولة عن ائمتهم الاربعة کما ولم یکن فضائلهم سادتنا
الابرار الاطهار الا مثل الشمس فی رابعة النهار غیر قابلة للاغماض والانکار و
هو من الدلالة علی حقیقة الرجل فی باب الاعتقاد وموافقته للامامیة فی
الحقیقة فی امور المبدء والمعاد وهل هو الا تقصیر فی النظر او تقصیر فی تحصیل
علوم الاخبار والسیر مع عدم الامن فیه من الضرر والکون فیه علی شرف
الخطر فایاک والرکون الی الظالمین والسکون الی تقلید السافلین وان تحسن
الظن بالموافقین مع المخالفین والمداهنین مع المنافقین ولا تتبع غیر الحق
حتی یاتیک الیقین ثم لیعلم ان هذا الرجل مذکور فی تراجم کثیر من علماء الجمهور
من الذین لا یذکرون ابدا احدا من علمائنا الصدور ومنهم السیوطی فی
کتابه الموسوم فی طبقات النحاة الموسوم ببغیة الوعاة الا انه ذکره فی باب المحمدین
دون المحمدین وهو ابصر بالشاکرین له فی الدین قال وان شئت عین عبارة
البغیة فهی هکذا قطب الدین محمود بن محمد الرازی المعروف بالقطب
التحتانی تمییزا له عن قطب اخر کان ساکنا معه باعلی مدرسة الظاهریة
کان احد ائمة المعقول اخذ عن العضد وقدم دمشق وشرح الحاوی
والمطالع والاشارات وکتب علی الکشاف حاشیة وشرح الشمسیة فی
المنطق وکان لطیف العبارة سال السبکی عن حدیث کل مولود یولد علی
الفطرة فاجابه السبکی بنقض هو ذلک الجواب وبالغ فی التحقیق طالبا
السبکی واطلق لسانه فیه ونسبه الی عدم فهم مقاصد الشرع والوقوف
مع ظواهر قواعد المنطق وسبق فی ترجمة السید عن شیخنا الکافیجی
انه قال السید والقطب التحتانی لم یذوقا علم العربیة بل کانا حکیمین
ومات القطب الرازی فی ذی القعدة سنة ٧٦٦ انتهی وذکره ایضا جماعة

بسم الله الرحمن الرحيم

القطب الرازي

في شيخ الاجازة

من علمائنا الرجاليين في ذيل تراجمهم الاماميين باعتبار ذكر الرجلين المتقدمين
اياه في ذلك العداد وشهادتهما الصريحتين على كونه من علمائنا الامجاد مثل
شيخنا الحر العاملي عليه الرضوان حيث ذكره في امل الآمل بهذا العنوان
قطب الدين محمد بن محمد الرازي البويهي فاضل جليل محقق من تلامذة
العلامة روى عنه الشهيد وهو من اولاد ابي جعفر بن بابويه كما ذكره
الشهيد الثاني في بعض اجازاته وغيره وقد نقل القاضي نور الله في
مجالس المؤمنين صورة اجازة العلامة له وذكر انها كانت على ظهر كتاب
القواعد فقال فيها الى اخرها نقلناه سابقا وقال السيد مصطفى في
محمد بن محمد بن ابي جعفر الرازي قطب الدين وجه من وجوه الطائفة
جليل القدر عظيم المنزلة من تلامذة الامام العلامة الحلي يروي عنه
شيخنا الشهيد له كتب منها كتاب المحاكمات وهو دليل وبرهان قاطع
على كمال فضله ووفور علمه انتهى وقال الشيخ حسن عند الرواية عنه
الشيخ الامام العلامة ملك العلماء المحققين قطب الملة والدين محمد بن محمد
الرازي صاحب شرح المطالع والشمسية انتهى ومن مؤلفاته ايضا
حاشية الكشاف وحاشية اخرى للكشاف وشرح القواعد وشرح
المفتاح ورسالة في تحقيق الكليات ورسالة في تحقيق التصور والتصديق
وقد تقدم محمد البويهي انتهى كلام صاحب الامل وقال صاحب اللؤلؤة
بعد عده من جملة مشايخ الشهيد والاشارة الى احوال جملة منهم واما
الشيخ قطب الدين المذكور ففضله وجلالته وعظم منزلته اشهر من ان
ينكر واظهر من ان يعتريه الغبار الى ان قال وقال في كتاب مجالس المؤمنين
المحقق العلامة قطب الدين محمد بن محمد البويهي الرازي ثم قال ما حاصله
ترجمته بعد ان اثنى عليه ثناء جميلا جليلا ونسبه على ما ذكره جملة

المجتهدين

بسم الله الرحمن الرحيم

واحوال القطب الرازي وكلمات صاحب روضات الجنة

المجتهدين الشيخ علي بن عبد العالي قدس سره في اجازته الكبيرة انه ينتهي نسبه
الى السلسلة الشريفة سلاطين آل بويه ومنشأه ومولده في ورامين
من اعمال الري وهو بعد تلمذه لجمع من العلماء تشرف بتلمذه على
علامة الزمان الشيخ جمال الدين حسن بن مطهر الحلي وكتب بيده قواعد العلامة
وقرأ عليه قدس سره وعلى ظهر تلك النسخة الموجودة الآن في بلاد الشام
عند بعض الفضلاء صورة الاجازة بخط العلامة لتلميذه القطب هكذا انه
قرأ علي اكثر هذا الكتاب الشيخ العالم الفقيه الى اخر ما مر ثم قال ان العلامة
القطب بعد ان توفي السلطان ابو سعيد انار الله برهانه واستشهد
خواجه غياث الدين وغيره من الوزراء انتقل الى بلاد الشام وعلى ما ذكره
صاحب طبقات النحاة ان تقي الدين السبكي من فقهاء الشافعية نازعه
في العلوم وقابله بالمعارضة في الرسوم ثم ساق الكلام الى ان قال وكتب
الشهيد قدس سره بخطه على ظهر كتاب القواعد ما معناه اني حضرت
في دمشق بزاوية العلامة القطبي بحرا زاخرا فاستجزت منه فاجازني
وليس عندي شبهة في كونه من العلماء الامامية وكفى تلمذه وانقطاعه
الى العلامة الذي هو من فقهاء اهل البيت عليهم السلام وخلوص عقيدته
وتشيعه شاهدا توفي سنة ست وستين وسبعمائة في دمشق وصلي
عليه في الحصن وحضر صلوته اكثر اعيان البلد ودفن في الصالحية
ثم نقل الى مكان اخر ومن تصانيفه المشهورة شرح الشمسية وشرح
المطالع صنفهما باشارة خواجه غياث الدين المذكور اتفاقا فانه كان
مربي اهل الفضل في ذلك الزمان ومنها المحاكمات بين شارحي
الاشارات ورسالة في تحقيق التصور والتصديق وحاشية على
القواعد الذي قرأه على مصنفه العلامة انار الله برهانه كتب على حاشية

بسم الله الرحمن الرحيم

في شيخ الاجازة

الكتاب ودونه بعض فضلاء الامامية في الشام وسماها بالحواشي القطبية انتهى
واقول ما نقلته هنا من الشهيد ره من قوله وليس عندي شبهة في كونه من
العلماء الامامية لا يخلو من غرابة كما لا يخفى والحمل على دفع توهم كونه ليس كذلك
باعتبار اظهاره مذهب اهل السنة في الشام بعيد غاية البعد فان الشام
بلدة من الفضلاء الامامية المطهرين المتقية انتهى كلام شيخنا صاحب اللؤلؤة
واقول ان ما ذكره من الاستغراب من نفي الشهيد ره عنه شبهة التسنن
في غاية الغرابة اذ قد عرفت من تضاعيف ما سبق وبيان غاية اشتهاره في
زمانه بكونه منهم بل ظهور عدم خلاف ذلك من كلمات الفريقين ان الغرابة
ان كانت في كلام الشهيد فانما هي من جهة كونه في مقام دفع هذه التهمة عنه
لا من جهة كون كلامه موهما لكون الرجل من اهل هذه التهمة عنده لا من جهة
وحسب الدلالة على كون الرجل من كبار السنية ذكرهم اياه مع تمام الاحترام
والاسترحام حيث يذكرونه وليس ذلك من عادتهم بالنسبة الى احد من علماء
الشيعة لغاية ما وجد فيهم من شيمة العصبية كما ترى ان التفتازاني
يقول في مفتتح شرحه على الشمسية وبعد فقد سألني فرقة من خلاني
الى ان قال واجل النظر في شرح الفاضل المحقق والنحرير المدقق قطب الملة
والدين شكر الله مساعيه وقرن بالافاضة اياميه ولياليه الى اخر ما ذكره
مع ان القطب المذكور لم يهمل ايضا في شيء من مؤلفاته الصلوة على
في ضمن ابداء الصلوة على النبي واله الطاهرين كما هو شأن المتعصبين من
هذه الطائفة انتهى كلام صاحب الروضات بطوله الذي لا يوجد فيه
بعد اسقاط ما هو من غيره كلمة حق وقول صدق اصلا ولولا انتشار
كتابه وخوف دخل شبهته في قلوب بعض غير المتبحرين في هذه الصناعة
لاعرضنا عنه واخذنا في ما هو الاهم ولكن الله تعالى اوجب نصرة

اشهر ظلم صاحب الروضات

المظلومين

بسم الله الرحمن الرحيم

وشرح احوال القطب الرازي ونظر المصنف في كلمات صاحب الروضات

المظلومين من المؤمنين حيهم وميتهم واي ظلم اشنع وافظع من هذا الافتراء
العظيم على هذا العالم الجليل فنقول مستمدا من آل الرسول عليهم السلام في
كلماته مواقع للنظر الاول قوله وكان من جهة ظهور هذه النسبة الخ مراده ان الفضلاء
كالشهيد الاول والمحقق الثاني والشهيد الثاني وولده صاحب المعالم وصاحب
الامل واللؤلؤة والقاضي واستاد هذا الفن صاحب الرياض وغيرهم من ثقات
من علمائنا الامامية ليس لهم مستند لذلك سوى كونه من احفاد الصدوق
وشيوع التشيع في بني بويه فانهم ممن يحكمون بمجرد بعض الظواهر من غير تأمل
وتفحص وهذا افتراء على هؤلاء النواميس ونسبة سوء اليهم تكاد السموات
يتفطرن منها فانهم شكر الله تعالى سعيهم لا يحكمون في كتبهم الرجالية بامامية
اولاد الائمة عليهم السلام لمجرد كونه ولد امام فضلا عن تعديله وتبجيله الا
بعد تصريح ائمة الفن او قرائن اخرى فكيف يحكمون بامامية من هو من
احفاد الصدوق لمجرد الانتساب وليس في كلام احد منهم ما يوهم ذلك
اما غير الشهيد فذكروه في اجازاتهم ووسموه كغيره من اصحابنا واما الشهيد
فصرح بامامية بالمعاشرة والتلمذ عنده وتصريح القطب بذلك ايضا كما
عرفت ولا تقولوا لمن القى اليكم السلم لست مؤمنا ثانيا قوله واكبر حرمة
عند المصاحبين الخ دعوى لم يذكر لها شاهدا ولا قرينة ثالثا قوله انتهت
اليه رياستهم الخ كذب صريح فانه لم يكن قاضيا ولا مفتيا في الشام لاحد
من المذاهب الاربعة فضلا من كونه قاضي القضاة واما ما ذكره السيوطي
انه كان ساكنا في المدرسة الظاهرية وهذا حال ضعفاء اهل العلم مما
كان قاضي القضاة في عصره تقي الدين السبكي كما صرح هو في ترجمة ولده
عبد الوهاب وقال ابن حجر في درر الكامنة في ترجمته وانتهت اليه رياسة
القضاء محنة شديدة الخ ومثله ما في طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة و

بسم الله الرحمن الرحيم

القطب الرازي

في شيخة الاجازة

458

لابن القاضي وفيها انه توفي سنة ٧٦٦ وقدمر في كلام السيوطي ما فعل السبكي
بالقطب من الاهانة الكاشفة عن عدم قدره ومنزلته عندهم قوله ولا
الى وهو نوع الكذب السابق ج قوله ولم ينقل رياسة علمائنا في بلاد
المخالفين مع حصرة في التدريس مع نهاية التحفظ واخذ بعض الحقوق
سرا وغيرها من الامور الجزئية الغير القابلة للذكر في الكتب ولم يكن لهم
خط في القضاوة والحكم واجراء الحدود واخذ الحقوق تهل وغيرها من آثار
الرياسة الظاهرة التي يذكر بعض نوادرها في التراجم وكان له كتبهما كان
له قرانه وكفى تلميذ الشهيد الكاشف عن تلمذ اهل عصره عنده رياسة
بل فخرا وذكرا م قوله بل لم يعهد الى كذب كتابقه فان كتب الشايعة
الشيعة والمطالع والمحاكمات غير موضوعة لذلك واما ما صنفه في المنقول
الموضوع لذلك الذي صرح الشهيد في اجازة ابن الخازن انه اجاز
له فليس بايدينا فكيف ينفيه عنه وتقدم في كلام الشهيد قوله في حقه
وانقطاعه الى بقية اهل البيت عليهم السلام وكذا ما نقله عن خطه في اخر
الجزء الاول من القواعد العبد المحتاج الى الله محمد بن محمد الرازي سهل الله
مأربه وحصل مطالبه بمحمد واله الطاهرين الاخيار انتهى وهذا الكلام
لا يصدر من احد من المخالفين ونسب الفاضل المتبحر قطب الدين الا شكوري
في محبوب القلوب هذا الرباعي اليه رو رنجر طلب سا في كوثركش ه و ز
كوثر كرت مي وجدت ور كش ه لا يلقاء اصلا ابدا شاربها زهر نيت
دران مي اوقا فه ور كش ه س قوله ولا عرفت الى فيه او لا النقص بكثير
من العلماء الاجلاء المذكورين في الفهارست والاجازات ليس لهم ذكر
ومقاله في الكتب العلمية اصولا وفروعا وثانيا ان عدم النقل عنه في
الاصول فلعله لم يكن له مقالة خاصة قابلة للنقل كاكثر علمائنا واما في

الفروع

بسم الله الرحمن الرحيم

واحوال القطب الرازي وانه رحمه الله من علمائنا الامامية

459

الفروع فمع انه لم يكن من فرسانها فكثيرا ما ينقلون فقهائنا عنه والظاهر انه
من حواشيه على القواعد المعروف بالحواشي القطبيه قال الشهيد الثاني
في روض الجنان في مسئلة كفاية الحجر ذو الجهات الثلث في الاستجمار بعد
اختيار العدم ما لفظه والفرق بين استجمار كل واحد بالحجر واستجمار الواحد
به واضح لصدق العدد في كل واحد فامتثل الامر الوارد بالثلث المقتضي
للاجزاء بخلاف الواحد لعدم صدق العدد عليه كما قال العلامة قطب الدين
الرازي تلميذ المصنف اي عاقل يحكم على الحجر الواحد انه ثلث وقال الشيخ
الاعظم الانصاري في المكاسب ولكن الذي يظهر من جماعة منهم قطب
الدين والشهيد في باب بيع الغاصب ان تسليط المشتري للبايع الغاصب
على الثمن والاذن في اتلافه يوجب جواز شراء الغاصب به شيئا وانه يملك
بدفعه اليه فليس للمالك اجازة هذا الشراء انتهى وفي رسالة الاستصحاب
في فروع مسائل اصالة الصحة بعد نقل كلام جماعة فقالوا
ادعى الضامن الصغر عند الضمان وقال وحكى عن قطب الدين انه اعترض
على شيخه العلامة في مسئلة الضامن باصالة الصحة فعارضها باصالة
عدم البلوغ وبقى اصالة البراءة سليمة عن المعارض وقال الشهيد الثاني في
روض الجنان واورد العلامة قطب الدين الرازي على المصنف قوله
ولصوم الجنب يدل على ان غسل الجنابة واجب لغيره وهو لا يقول به
واجاب المصنف بان المراد تضيق الوجوب ومعناه ان الصوم ليس
موجبا للغسل بل يتضيق وجوبه بسببه وانما الموجب له الجنابة لكن
لبيان كيفية الوجوب لا لبيان مهيته كما قرره الشهيد واقره الى وفي
المسالك في مسئلة ما يندرج في المبيع وقد حقق العلامة قطب الدين الرازي
رحمه الله بان المراد تناول اللفظ بالدلالة المطابقية والتضمنية لا ما

بسم الله الرحمن الرحيم

القطب الرضوي

في شيخة الاجازة

460

الالتزامية فلا يدخل الحايط لو باع السقف وهو حسن ح قوله ولم
احد الى كذب واضح والشاهد على ذلك انه لم ينقل كلام احد منهم في حقه مع
شدة حرصه على اثبات هذه الدعوى الباطلة ولم يقف على ترجمته في
كتبهم الا على ما ذكره السيوطي في الطبقات وياتي انشاء الله تم عدم دلالته
على مطلوبه بل دلالته على عكس مراده ط قوله مضافا الى ان كتب اجازات
اهل السنة لا اصل له ولو كان صادقا لاشار الى بعضها ولو بالاجمال والا
فانه ذكر في تراجم جماعة من العامة من الحكايات المضحكة وكرامات اوليائهم
المجعولة والاشعار الباطلة في المدائح والمراثي بما هو ان هات للتهم
وترويج للباطل ما لا يحصى فكيف يعرض عما يثبت دعواه في قبال كل من
تقدمه من العلماء هذا وقد ذكر السيوطي في اخر الطبقات اخبارا كثيرة
معنعنة متصلة مسلسلة منه الى النبي صلى الله عليه واله بطرق مختلفه
وليس للقطب فيها ذكر اصلا مع انه ترجمه من كبارهم ى قوله بخلاف
كتب هذه الطائفة الى كذب عجيب وصحة ما ذكره هو فيما ياتي من كلامه
مضافا الى ما لم نذكره فنقول اما الكتب الموضوعة لتراجم العلماء بما الف
بعد فهو مذكور في جميعها كالامل والرياض ومجالس المؤمنين ومحبوب القلوب
لقطب الدين الاشكوري واللؤلؤة وكذا في جملة من كتب الرجالية التي
لا يذكرون فيها من العلماء المتاخرين عن الشيخ الا بعض كبرائهم فذكره
السيد مصطفى في نقد الرجال والمولى حاج محمد في جامع الرواة وابو
علي في منتهى المقال واما الاجازات فمنها ما كان غرض المجيز مجرد اتصال
السند فيقتصر فيها على طريق واحد فهي خالية عن ذكر جل العلماء فلا
دلالة فيها على شيء ومنها ما بني على البسط والتفصيل بل الاستقصاء
على حسب وسع صاحبها والقطب مذكور في جميعها كاجازة شيخنا الشهيد

الثاني

ط

ى

بسم الله الرحمن الرحيم

واحوال القطب واثبات انه من العلماء الامامية

461

الثاني لكمال الدين الشيخ حسين بن عبد الصمد واجازة ولده المحقق صاحب المعالم للسيد
نجم الدين ولولديه واجازة الشهيد الاول لابن الحسن علي بن الخازن واجازة المحقق
الثاني لصفي الدين الحلي واجازة الجليل الامير شرف الدين الشولستاني للمولى محمد
تقي المجلسي وهو رواية المجلسي الاول للصحيفة الكاملة الموجودة في اجازات
البحار واجازته لامير زا ابراهيم بن كاشف الدين اليزدي واجازته للمولى
محمد صادق الكرماني واجازة العلامة اغا حسين الخونساري لتلميذه الامير
ذو الفقار واجازة المجلسي الاول لولده العلامة المجلسي ره واجازة صاحب
اللؤلؤة لبحر العلوم واجازة المحقق الثاني لسميه الشيخ علي بن عبد العالي
هذا ما عثرت عليه وتتبعت وما لم نعثر عليه اكثر بما فوقه فضلا عن ذكر جلالته
قدره المجيب من سابقه فانه مذكور فيها بالجلالة والعظمة وبما يوصف به
اعاظم العلماء وقد ذكر هو بعض ما في الآتية غير ما قدمناه ويأتي في كلامه
نقل اجازة الشولستاني والمولى الفاضل ملك العلماء قطب الدين محمد الرازي
وفي سند الصحيفة للمجلسي ره والشيخ العلامة قطب الدين محمد الرازي وفي
اجازته للفاضل اليزدي والشيخ الاجل العلامة مولانا قطب الدين وفي
الكرماني والشيخ العلامة الفهامة مولانا قطب الدين الى قال السيد الجليل
بدر الدين الحسن بن علي بن الحسن الحسيني المدني في كتاب الجواهر النظامية
من كتاب خير البرية على ما نقله عنه في الرياض في ذكر مشايخ الشهيد منهم
السادة الفضلاء والاشراف النبلاء فذكر السادة ثم قال والشيخ العلامة
سلطان المحققين قطب الملة والدين محمد الرازي الى وفي اجازة اللاهيجي
الخونساري والشيخ العلامة قطب المحققين وامام المدققين قطب الملة
والدين محمد بن محمد الرازي وفي اجازة التقي المجلسي لولده عن الشهيد ره
عن جم كثير من الفضلاء الاخيار والعلماء الابرار منهم الشيخ الاعظم

يا

بسم الله الرحمن الرحيم

في مشيخة الاجازة

الى ان قال والشيخ المحقق العلامة قطب العلماء والفضلاء مولانا قطب
الدين الى ان قال في اجازة المحقق الكركي للشيخ علي الميسي ره وبها هي اي مصنفات
العلامة ايضا شيخنا الامام السعيد الشهيد عن جماعة منهم الى ان قال
ومنهم سلطان العلماء وملك الفضلاء بحر التحقيق وطوده قطب الدين
محمد الرازي البويهي الى وهذه الاجازات كلها موجودة في اجازات
البحار كانت موجودة عند صاحب الروضات ومع ذلك يقول كتب الطائفة
خالية من ذكره فضلا عن ذكر جلالة قدره فهل تجد في كتبهم بعد محمد ودون
من الرؤساء كالشيخ والعلامة والمحقق واضرابهم اكثر ذكرا واعظم قدرا واجل
وادعم مقاما قاله منه وقد تقدم قول الشهيد في حقه في اجازته لابن الخازن
الامام العلامة سلطان العلماء وملك الفضلاء الحبر البحر قطب الدين الخ
وقال صاحب الروضات في ترجمة فخر المحققين مضافا الى ما نرى في وصفه شيخنا
الشهيد وتلميذه الرشيد من الفضل المشيد والقول السديد مع عدم
المبالغة منه والتأكيد في مقام التزكية والتمجيد الى ان ذكر ما وصفه به
قوله ومنهم الشيخ الامام سلطان العلماء ومنتهى الفضلاء والنبلاء خاتمة
المجتهدين فخر الملة والدين ابو طالب محمد الى ذلك ان نتأمل في المتقنين
والفاضل المشاهد في البين ممن نزه كلامه عن الكذب والمين وفخر
القلوب المولى العلامة البهي الالمعي قطب الدين محمد الرازي وشمس فضله
عن مطلع شرح المطالع طالع ومحاكمات حكمية عن افق المحاكمات ساطع الخ ثم
بعد ملاحظة هذه وما نقلناه سابقا ومر في كلامه تعلم بصدق كذب
ما ادعاه سب قوله ويمكن ان يكون مرجع هذا التوهم الى قوله رعاية لغاية
التقية تقتضي عد الامامي مخالفا لا عد العالم الرئيس منهم على ما زعمه في
رياسة موافقا هذا ان كان مراده الشهيد في تصريحه بامامية كما يظهر

من كلامه

بسم الله الرحمن الرحيم

القطب الرازي

وشرح حال القطب الرازي واثبات كونه من علماء الامامية

من كلامه بعد ذلك وقد عرفت الوجه وان كان المراد العلامة ره في اجازته له فهو
من السخافة بمكان واي طلبة على فضلا من عالمهم يقرء كتاب القواعد الذي
فيه ما يخالف مذهبهم ما لا يحصى ويكتبه بخطه ويجيزه من مؤلفه وكيف يثبت
العلامة له تلك المسائل المخالفة لضروري مذهبهم ثم يجيزه رعاية للتقية هذا
ما يضحك منه الثكلى ومن ذلك يظهر ما في مج في قوله استصلاحا لج يت قوله
وذلك لغاية مطبوعية الى ان كان المراد بسبب اجازة العلامة ففيه انه لم يكن
له هذا الاشتهار في وقت الاجازة فانه بقي بعد الاجازة على ما يظهر من تاريخ
وتاريخ وفاته بنص الشهيد خمسة وخمسين سنة فكيف يتصور انه وقت الا
كان مشهورا عند ساير طوائف الاسلامية وان كان الغرض علة تصريح ا
ففيه ما تقدم من انها تقتضي عكس مراده به قوله وكذلك تصريح شيخنا ا
فانه عرض من غرابة في مستنده وليس في كلامه هنا وفي غير المقام اشارة الى
ولا يزال علماءنا الاعلام يوثقون ويضعفون ويقدحون ويمدحون
احد منهم على حد بها من غير استناد الى خبره من غير فحص وسؤال عن
ومستند هذا المحقق صاحب المعالم يقول في حق والد الشهيد لما راه و
عمر بن حنظلة لرواية له في الوقت انه لم يكن مستند التوثيق لاحد نا
توثيقه اياه ولكن الخبر لا دلالة فيه على مراده وعلى ما ذكره لا يبقى
هذه الابواب التي فيها الاصحاب ولا يبالي بذلك من نسبهم كافة الى ا
والتوهم يو قوله والاظهر الى قال المحقق الثاني في اجازته لصفي الدين و
اتفق لي في الازمنة السابقة بذل الجهد واستفراغ الوسع مدة طويلة في
تتبع مشاهير مصنفات مهرة الفنون خصوصا العلوم النقلية من الفقه
والحديث وما يتبعه والتفسير وما يجري مجراها كاللغة وفنون العربية
فثبت لي حق الرواية بالاجازة لجملة كثيرة من المصنفات الجليلة المعتبرة

بسم الله الرحمن الرحيم

القطب الرازي

في مشيخة الاجازة

وكذا ابنيت لي حق الرواية لجملة اخرى وكذا في المناولة واما الاجازة فقد ثبت
لي بها حق الرواية لما لا يكاد يحصى ولا يحصر من مصنفاتهم في العلوم الاسلامية
اجازة خاصة وعامة من علمائنا رضوان الله عليهم ومن علمائهم الذين عاصرتهم
وادركت زمانهم فاخذت عنهم والزمت الملازمة لهم والتردد اليهم بدمشق
وبيت المقدس شرفه الله تعالى ومصر ومكة زادها الله شرفا وتعظيما
في ذلك سنين متعددة وازمنة متطاولة وجمعت ساير ذلك وابينه
في مواضع الى اخر ما في اوائل تلك الفائدة فلينظر المنصف لي من نسب هذا
الشخص المعظم مع هذا الجد والجهد في هذا الفن في بلد القطب وحواليه الى
الفهم واخفاء حال القطب عليه مع قرب عصره اليه ويزعم لنفسه المعرفة
بعد قرون واعصار ولما خرج عن مقره ولم يلق اساتيد قرنه ومشايخ عصره
ولم يتد ... ولذا اهويت به الريح الى مكان سحيق
قوله لعدم ثبوت نقل هذه الاجازة الى قوله من المتهمين فيه اولا
القاضي نور الله قدس الله من علمائنا الابرار المجاهدين في سبيل الله المرابطين
في ثغور ديار المخالفين الباذلين انفسهم في ... طائل الطائل وهو
الثقة الثبت الصادق الصالح عند كافة اصحابنا غير متهم في نقل لانه واعاظم
الاصحاب في بعض رسالاته واستنباطاته من كلام احد في منظومة او
ما يدل او يشير الى كونه من اهل الحق مع عدم دلالته او اشارة فيه او معا
باهرا ... منه من وجوه وحاشاه ان يكذب في نقله ...
وثانيا ان سند اجازة العلامة للقطب غير منحصر بالقاضي قال العلامة
المجلسي في الفائدة التاسعة عشر من الجزء الاول من اجازات البحار
فائدة في ذكر اجازة العلامة للمولى قطب الدين الرازي على ظهر القواعد
للعلامة المذكور وغير ذلك من الفوائد المتعلقة بالقطب المذكور

وجدت

بسم الله الرحمن الرحيم

القطب الرازي

وشرح احوال القطب الرازي واثبات انه من علمائنا الامامية

وجدت بخط الشيخ محمد بن علي الجباعي قال وجدت بخط الشيخ شمس الدين محمد بن
مكي رحمه الله على كتاب قواعد الاحكام ما صورته الى اخر ما نقلناه عن هذه المجموعة
الشريفة التي عثرنا عليها بحمد الله تعالى من غير زيادة ولا نقصان وكان وفاة هذا
الشيخ ٧٨٦ فالظاهر انه قبل ولادة والد القاضي فلاحظ وثالثا ان نص الشهيد
غير منحصر في المقام المذكور بل صرح باحسن منه في اجازته لابن الخازن كما مر وهي
من الاجازات المعروفة الموجودة في البحار ومواضع اخر ونقل هو عنها ايضا في
ترجمة الشهيد ره وغيره يج قوله ولو سلم فانه قد كان ذلك الى ان قال والقطب
كان عاميا ولكن كان يتقي ويظهر التشيع لكون السلطان من وجهاء الشيعة
وانت خبير بان علماء العامة لا يجوزون التقية وينكرون على الشيعة قولهم
بها حتى قال رازيهم في المحصل حاكيا عن سليمان بن جرير ان ائمة الرافضة
وضعوا مقالتين لشيعتهم لا يظفر معهما احد عليهم الاولى القول بالبداء
الى ان قال الثانية القول بالتقية الخ يط قوله وثانيا دعائه له في اخر الا
الى قوله عجيب فان العلامة قال بعد ذكر اسمه ادام الله ايامه وكان هذا
على القطب الذي كان يتقي منه على ما زعمه فكيف يدعو له بطول بقا
من لا يحب الله ورسوله وخلفائه عليهم السلام بقائه من غير ضرورة وقد
قال الكاظم عليه السلام لصفوان الجمال كما رواه الكشي كل شيء منك حسن
جميل ما خلا شيئا واحدا قال قلت جعلت فداك اي شيء قال اكراك
جمالك من هذا الرجل يعني هرون قلت والله ما اكريته اشرا ولا بطرا ولا
للصيد ولا للهو ولكن اكريته لهذا الطريق يعني طريق مكة ولا اتولاه
بنفسي ولكن ابعث معه غلماني فقال لي يا صفوان ايقع كراك عليهم
قلت نعم جعلت فداك فقال لي اتحب بقاءهم حتى يخرج كراك قلت نعم
قال من احب بقاءهم فهو منهم ومن كان منهم كان ورد النار الخبر هذا

حكم حب بقائهم فكيف بدعاء بقائهم وهذا حكم خليفتهم فكيف بعلمائهم الذين
هم افرض جيش يزيد على الحسين عليه السلام واصحابه كما نص عليه الامام
العسكري عليه السلام ثم نقول ان في كلام الشهيد في اجازته لابن الخازن وقد
كتبها بعد وفاة القطب بثمان سنين كما يظهر من تاريخها ما هو صريح في جلالة قدره
كقوله بعد ذكر اسمه قدس الله لطيفه وهذا دعاء لا يجوز لغير اهل الحق بل لم يعهد منهم
الا للعلماء خاصة وقوله واستفدت من انفاسه وهذا نص على كونه صاحب
مقامات عالية نفسانية ودرجات رفيعة روحانية بعد طي مراحل الايمان
والعلم كما هو ظاهر على من له ادنى ذوق ودراية كـ قوله لا يناني اخذ حب الرياسة
الى نيه اولا انه ما عهدنا احدا من علمائنا بعد وصولهم الى الدرجات العالية
من العلم خرج من النور الى الظلمات لمجرد جلب الحطام وحب رياسة العوام
نعم قد يتفق منهم ممن لم يستحكم اساس التقوى قد صدر منه بعض ما هو
من ثمرة شجرة حب الدنيا واين هذا من التمسك بعرى اللات والعزى ثانيا
اي رياسة كانت له في الشام في اي كتاب ذكر ذلك واي مورخ ومترجم
نقلها ما هذا شبيه بفعال اهل العلم يبني الكلام على ما لا اصل له اصلا
ثم يفرع عليه ما يريده ويهواه ويعارض به اساطين العلماء وابطال
الصفاء ومما يوضح لك كذب هذه الدعوى مضافا الى عدم ذكرها في مقام
ترجمة القطب محمد بن شاكر بن احمد الكتبي المتوفى سنة ٧٦٤ كما في كشف الظنون لم يذكر ابدا
اصلا في كتاب فوات الوفيات اي وفيات ابن خلكان التاريخ المعروف
وقد جمع فيه خمسمائة واثنين وسبعين ترجمة من الذين فاتوا عن ابن خلكان ٥٧٢
او كانوا بعده الى تاريخ سنة ٧٥٣ واغلب ما فيه علماء مصر والشام وقضاتهم
وادبائهم وامرائهم وكان هو في تلك البلاد وكذا لم يذكره ايضا ابن حجر
العسقلاني في الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة ولا معاصره قاضي القضاة

بالشام تاج الدين السبكي في كتاب طبقات الشافعية ولم نعثر على الكتابين لكن
لو كان له ترجمة في احدهما لذكره السيوطي في الطبقات كما هو دابه في سائر التراجم
ولا ذكره الصفدي الشامي في كتاب الوافي بالوفيات الذي جمع فيه تراجم عيان
الصحابة والتابعين والملوك والامراء والقضاة والعمال والقراء والمحدثين والفقهاء
والمشايخ والاولياء والصلحاء والنحاة والادباء والشعراء والاطباء والحكماء من
اول الاسلام الى سنة ٧٦٤ قبل وفاته باربع سنين وقبل وفاة القطب بست
سنين وقبل وفات القطب بستة وثمان سنين والا لنقل عنه لوجود
النسخة عنده على ما يظهر من تراجم جماعة ومع هذا الخمول عندهم كيف يجوز نسبة
الرياسة فيهم اليه كما في قوله وتاثير معاشرة نصاب الشام الذي هو الوجه الثالث في
الخيال لخروج القطب من مذهبه وانت جبريات الشام كما صرح به في
الذكرة كانت مكرة من فضلاء الامامية وهذا ظاهر لمن راجع الاجازات
والفهارس خصوصا الامل فان كانت معاشرة النصاب مزلة للقدم كانت
مخالطة اهل الحق تمسكا بالعروة التي لا انفصام لها كب قوله من امثال الكاتبي الذي
لم يحتمل احد في الكاتبي وهو من مشاهير ائمة الشافعية وميرزا محمد وجهه في نسبته
اليهما ثم يوجد في الرياض نقلا نسبة الاجلاء عكس مراده وانه في اخر عمره
اظهر الحق وتشهد ان ما قاله وكتبه كان لحب الدنيا والله العالم واما الثاني
رفيع الدين الجيلاني شيخ صاحب الحدائق ومعاصر المجلسي على بعض قرابته
فقد مر ذكره فلاحظ وتامل فيما صنعه جناب السيد الجاسر بعلمائنا
الاعلام كج قوله مع انه لو سلم شهادة الرجلين الى كلام من لا عهد له اصلا
بكتب الفقه والاصول والرجال وطريقة الاصحاب في الجرح والتعديل
فانهم كثر الله تعالى امثالهم كافة على اختلاف مشاربهم اذا اشترطوا
في حجية قول الراوي اتصافه بالعدالة او الامامية او الصلاح والحسن

ثم وجدوا احاديث الثقات كالشيخ والنجاشي وامثالهما شهدوا بها فيه تلقوه بالقبول
من غير نكير وعلى ما اسسه يجب باب القبول مطلقا اذ ما من احد شهد عليه بالتشيع
مثلا الا ويأتي عليه ما احتمله مع ان استصحاب ما علم منه يقينا من المذهب
او الحالة والصفة كاف لنفي احتمال عروض ما ينافيه وعلى ما ذكره ينسد ايضا باب
جواز الطعن والسب واللعن على من شهد واعليه بالنصب والخلاف وما به
يستحق ذلك الى ان جوازه متوقف على عدم عروض سبب من اسباب الرجوع
الى مذهب الحق الى قبيل خروج روحه والمعهود من الاصحاب كافة عدم الاعتناء
بالاحتمال في المقامين وترتيب الاثار عليهما الى ان يعلم او تقوم البينة على
خلافه ثم نقول ان الشهيد صرح بانه تشرف بخدمة القطب بعد ذلك قبل موته
من ثلثة اشهر وكان حاضرا في جنازته كما تقدم في صريح كلامه فاذا ابى فضلاء على
قبول شهادته فاي عاقل يحتمل انه عرض له في هذه المدة القليلة سبب صار به سنيا
من غير ان يقف عليه الشهيد مع حضوره عنده وحشره معه واستفادته
من انفاسه وقوله بعد ذكر الصلوة عليه رحمه الله وقدس روحه كد قوله
ولو سلم فهي معارضة بتصريحات من هو اضبط لهذه الامور وانظر وابصر
بهذه الشؤن واعلم قدر هذا المقام العائذ بالله ورسوله وخلفائه صلوات
الله عليهم والاستغاثة بخلفائهم رضوان الله عليهم فنقول يا عصابة
حملة الدين ويا معاشر سدنة شريعة سيد المرسلين صلى الله عليه واله
هلموا الى ماتم ابي عبدالله المظلوم الشهيد فقد استشهد قديما بالسيف
والسنان واستشهد حديثا بالقلم والبنان وتاملوا في مفاد هذا الكلام
فان حاصله ان الشهيد وان شهد بامامية القطب بالمعاشرة والسماع
وكان معه في بلده الى حين الوفاة لكن شهد بتسننه من هو اعلم وانظر
واضبط وابصر في هذه الامور منه بل ومن المحقق الثاني كما هو صريح قوله

ولو سلم شهادة الرجلين الى فلابد من طرح قوليهما والاخذ بقول هذا الاعلم الابصر
الانظر الذي هو كالفقهاء في هذا العالم اذ ليس هذا الكلام بالنسبة اليهما الا رزية
هائلة تحرق بها القلوب في الصدور وتسيل بها الدموع من العيون ثم نقول
هذا الاعلم المقدم قوله على الشهيد والمحقق من اصحابنا او من العامة اما
من الاصحاب فلم نجد من احتمل فيه غير الامامية فضلا عن التصريح به وكل من
تاخر عنهما تلقوا قوليهما فيه بالقبول كما عرفت ولا ادعاه هذا الجاسر ايضا ولو
فرض وجوده في كلام احد وفرضنا علميته في هذا الفن على الشهيد فالواجب
تقديم قوله ايضا لانه رحمه الله شهد بامامية بالحس والعيان وسمع منه ذلك
ايضا وصاحبه بعد ذلك الى حين وفاته وكل من نسب اليه غير ذلك فانما ستظهره
من بعض اقواله واقواله وكلماته مما هو مشابه لمذاهبهم وكثيرا ما يصدر من
اعاظم العلماء تقية ومماشاة وتحببا مثل ذلك ومن هنا قلنا في مسئلة تقديم
الجرح على التعديل المدونة في الاصول وكتاب القضاء وفي الفقه ان ما ذكروه
في وجه تقديم الجرح على التعديل المشهورة عند الاصحاب في غير صورة التكاذب
من ان الاخبار بالعدالة من حيث هو مع قطع النظر عن فرض بعض الخصوصيات
اخبار بامر وجودي هو الملكة وعدمي هو عدم صدور الكبيرة مثلا ولان
ان الاخبار بالامر العدمي مستنده عدم العلم او الاصل فلا يعارض به ما هو
بمنزلة الدليل بالنسبة اليه اعني اخبار الجارح بالموجود فالجارح مقدم على
المعدل لعدم المعارضة بينهما كالاصل والدليل فلا يلزم به تكذيب المعدل
بخلاف تقديم المعدل فان لازمه تكذيب الجارح ومقتضى وجوب تصديق
العادل هو الجمع ومن هنا قال في الشرائع ولو اختلف الشهود بالجرح والتعديل
قدم الجرح لانه شهادة بما يخفى فقلنا ان هذا الوجه لا ياتي في الجرح بالمذهب
اذا كان بناء مذهب الحق على الستر والخفا والباطل على الاذاعة والافشاء

كما هو كذلك بالنسبة الى الامامية والعامية في غالب الاعصار خصوصا في سالف
الزمان فان الوجه المذكور ينعكس ح فان الاخبار بالعامية اخبار بامر وجودي
وجودية من الافعال والاقوال المطابقة لمذهبهم وتولي القضاء من قبلهم
ونحوها والامامي هو عدم صدور فعل او قول في الباطن يدل على خلاف ذلك
وان ما صدر منه في الظاهر منه تقية او تحببا لا اعتقادا او ديانة والاخبار
الخبر بامامية تخبر عن صدور قول او فعل منه في السر يدل على اعتقاد
الحق وانكاره ما يخالفه ولذا لم ينقل من عالم انه كان اماميا في الظاهر
عاميا في الباطن والاعتقاد واما العكس فكثير وصرح به العلامة ره في
بعض كتبه واما من العامة فلم نجد ايضا من اشار الى تسننه ولا نقله هو
ح ولو عد به وحرصه عليه فضلا عن التصريح والتصريحات من اعاظم علمائهم
فضلا عن الاكابر فضلا عمن هو اعلم وابصر من الشهيد ره نعم هو في طول
تتبعه وطول كلامه ذكر لاثبات دعواه في قبال هؤلاء الاعلام كلمة من
ذكر السيوطي في طبقات النحاة وعدم تعرض لمذهبه ومدحة التفتازاني
في اول شرحه على الشمسية بقوله الفاضل المحقق والنحرير المدقق قطب
الملة والدين شكر الله مساعيه وقرن بالافاضة ايامه ولياليه ورواية
السيد شريف الجرجاني والقاضي بدر الدين محمد بن احمد الحنفي على ما حكاه
من زاهد الاخباري الصك المنقول العلوم حاله ومنقولا انه عنه
في كتاب رجاله المتروك عند الاصحاب كافة فلينظر المصنف المتأمل المحقق
ان المقام الناظر الى ظواهر كلمات الاشخاص هو والشهيد وا
واتباعهما على ما نسبه اليهم في صدر كلامه كه قوله ولا اقل من عدم
حصول الظن الخ يعني ذكره السيوطي ومدحه التفتازاني يوجب عدم
حصول الظن بشهادة الشهيد بامامته وباخباره عن اقراره بها

وفيه

وشرح احوال القطب الرازي واثبات كونه من علماء الامامية ورد ما ذكره صاحب الرياض

٤٧١

وفيه بعد الاغماض عن جواب هذا التوهم انه لا يشترط في حجية البينة والخبر
حصول الظن الفعلي بمفادهما كما هو المحقق عند المحققين كو قوله ولا ويتبعه
اصالة عدم استبصار الرجل بحالته الى الاولى كلام غريب فانه سلم بعد الاغماض
عن تشيعه في العجم وادعى تبديله مذهبه بعد توطنه في الشام لحب الرياسة
فشهادة الشهيد والمحقق مطابق للاصل ولم يعلم منه حالة عدم استبصار
بعد ذلك حتى نستصحب فان رجع الى دعوى الاول من عدم استبصاره من
اول الامر ح وحين ما اجازه العلامة تقية منه ففيه انه دعوى تفرد هو به
كاذبة على ما ذهب اليه اصحابنا كافة ولا اقل من الشك والجهل بحاله فكيف
يتمسك بالاصل المحتاج الى اليقين السابق كز قوله وشهادة شيخنا الحر بتشيعه
ابو الفرج الخ عجيب فانه شيعي باتفاق كل من تعرض لترجمته ولكن في هذا
المقام كلام العلامة في الخلاصة وكانه زعم ترادف التشيع والامامي ولم
يعرف بينهما فانكر ذلك وهذا العجب كح قوله فاياك والركون الى الظالمين
الى تقليد السالفين الخ واعجب من سابقه فان طريقة الاصحاب قد استقرت
قديما وحديثا على مراجعة كتب ائمة هذا الفن وتعيين عدالة الرجل وجلالته وفقهه
وحسنه وذمه ومذهبه ودينه وغير ذلك من الحالات والصفات
بكلماتهم وتصريحاتهم واشاراتهم سواء كان المزكي والجارح من القدماء
او المتاخرين نعم اختلفوا في وجه المراجعة وقبول قولهم هل هو من
باب حجية البينة او حجية خبر العادل او لحصول الظن بصدق من الجرح
بتزكيتهم وجرحهم فيكون حجة لحجية الظنون الصدورية او غير ذلك
من الوجوه المذكورة في محلها وليس ذلك من باب التقليد الذي نهي عنه
ثم نقول بعد الغض عن ذلك ان تقليد الشهيد والمحقق والشهيد الثاني
وصاحب المعالم والرياض وغيرهم مع تصريحهم احسن من تقليد السيوطي

٤٧٢

ترجمة ما ستعرف من عدم دلالة كلامه على ما يدعيه وتقليد التفتازاني مخيلا
لانه مدحه وفيه اشارة الى تسننه وكلامه حجة وهو كما ترى ولنعم ما قيل به
تفاوت ره از كجا است تا بكجا لط قوله هذا الرجل مذكور في تراجم كثير الخ كتب
صريح او ظاهر غير مناسب ولا شاهد اقوى من عدم نقله كلماتهم ولو وجد
في تراجمهم لنقله هينا لما نرى من تشبثه لاثبات دعواه باوهام لا اشياء لها
ل قوله من الذين لا يذكرون ابدا احدا من علمائنا المصنفين من غرائب الكلام
فان كتبهم في تراجم العلماء على صنفين منها ما وضعوه لعلماء مذاهبهم كطبقات
الشافعية والحنفية واخريها فيها لا يذكرون غير الذين وضع الكتاب لاجلهم
ولو كان من اعاظم غيرهم ومنها ما وضعوه لعلماء القرون كالدرر الكامنة لاعيان
المائة الثامنة لابن حجر والضوء اللامع لاهل القرن السابع لشمس الدين السخاوي
والنور السافر عن اخبار القرن العاشر للشيخ عبد القادر بن الشيخ عبد الله
وخلاصة الاثر في علماء القرن الحادي عشر وسلك الدرر في اعيان القرن الثاني
عشر لابي الفضل محمد خليل المرادي وهكذا او لصنف من العلماء كالبغاة للنحويين
او العلماء بلد مخصوص او لمطلق الاعيان من العلماء وغيرهم كتاريخ ابن خلكان
وتذييلاته والوافي للصفدي وامثالها ففي هذه الكتب ذكر كثيرا من
اعيان علمائنا فراجع ولاحظ يظهر لك صدق ما ادعيناه والعجب انه نقل في
ترجمة علم الهدى السيد المرتضى ترجمته ومدحه عن ابن الاثير الجزري
في مختصر ابن خلكان وعن الصفدي في الوافي بعد ان اسقط بعض
جملة من عباراته ثم يقول بعد الكلام في هذا المقام ولولا خوف الاطالة
لاشرت الى ما عثرت عليه من هذا الباب لا قوله ومنهم السيوطي
في كتابه الخ يعني هو من الذين ترجموا القطب وممن لا يذكرون ابدا
احدا من علمائنا وهذا اغرب من سابقه فان في الطبقات ترجمة جماعة

من اصحابنا

وشرح احوال القطب الرازي واثبات انه من الامامية ورد ما ذكره صاحب الرياض

٤٧٣

من اصحابنا مدحهم واثنى عليهم لا باس لنا من ذكر بعضهم وبعض ما قال فيهم
فقال منها ابان بن تغلب بن رباح الجريري ابو سعيد البكري مولى بني
جرير بن عباد قال ياقوت كان قاريا فقيها لغويا اماميا ثقة عظيم المنزلة
جليل القدر روى عن علي بن الحسين وابي جعفر وابي عبد الله عليهم السلام
وسمع العرب وصنف غريب القرآن وغيره الخ وقال علي بن الحسين بن موسى
الى اخر النسب نقيب العلويين ابو القاسم الملقب بالمرتضى علم الهدى اخو
الرضي قال ياقوت قال ابو القاسم الطوسي توحد في علوم كثيرة مجمع على فضله
مثل الكلام والفقه واصول الفقه والادب من النحو والشعر ومعانيه واللغة
وغير ذلك وله تصانيف الخ وقال محمد ابن علي بن شهر اشوب ابو جعفر السروي
المازندراني رشيد الدين الشيعي قال الصفدي كان متقدما في علم القرآن
والغريب والنحو واسع العلم كثير العبادة والخشوع الفاضل الفضول في النحو اسباب
نزول القرآن متشابه القرآن مناقب آل ابي طالب المكنون المائدة والفائدة
في النوادر والفوائد مات سنة ثمان وثمانين وخمسمائة وقال علي بن محمد بن
علي بن الحسن بن ابي زيد الاسترابادي الفصيحي لتكراره على فصيح ثعلب قرا
النحو على عبد القاهر الجرجاني وقرا عليه ملك النحاة ودرس النحو بالنظامية
بعد الخطيب التبريزي فاتهم بالتشيع فقيل له في ذلك فقال لا اجحد
انا متشيع من الفرق الى القدم الخ وقال علي بن محمد بن محمد بن علي بن
السكون الحلي ابو الحسن قال ياقوت كان عارفا بالنحو واللغة حسن الفهم
جيد النقل حريصا على تصحيح الكتب لم يضع قط في طرسه الا ما وعاه
قلبه وفهمه لبه وله تصانيف مات في حدود ستمائة وتفقه على مذهب
الشيعة وبرع فيه ودرسه وكان متدينا مصليا بالليل سخيا فاضلا
ثم سافر الى مدينة النبي صلى الله عليه وآله واقام بها وصار كاتبا للامير

بسم الله الرحمن الرحيم

القطب الراوندي

في مشيخة الاجازة

قد تقدم انشاء وقال معاذ بن مسلم الهراء ابو مسلم وقيل ابو علي مولى محمد بن كعب
القرظي من قدماء النحويين الى ان ذكر انه اول من وضع علم الصرف قال وكان معاذ
شيعيا مات سنة ١٨٧ وفي تذكرة اليغموري معاذ بن مسلم بن رجاء روى عن جعفر
الصادق عليه السلام وله كتب في النحو ونقل مثله عن تاريخ بغداد لابن النجار
وقال هبة الله بن علي بن محمد الى اخر النسب ابو السعادات المعروف بابن
الشجري الى ان قال كان اوحد زمانه وفرد اوانه في علم العربية ومعرفة اللغة
واشعار العرب وايامها واحوالها متضلعا من الادب كامل الفضل الى ان
قال مات سنة ٥٤٢ قلت قال في الرياض هو من اكابر علماء الامامية ومن جملة
مشاهير مشايخ اصحابنا وبسط في ترجمته وذكره صاحب المنتجب ويروي عنه
القطب الراوندي وغيره وقال احمد بن ابراهيم بن اسمعيل بن داود بن حمدون
النديم ابو عبد الله قال ياقوت ذكره ابو جعفر الطوسي في مصنفي الامامية
وقال هو شيخ اهل اللغة ووجههم واستاذ ابي العباس ثعلب الخ وقال
الحسن بن احمد بن نجار الاربلي النحوي عز الدين الضرير الصوفي الرافضي
قال الذهبي كان بارعا في العربية والادب راسا في علوم الاوائل وكان
في منزله بدمشق يقرئ المسلمين واهل الذمة والفلاسفة وله حرمة
وافرة الا انه كان رافضيا الخ ٥ وقال الرضي الامام المشهور صاحب شرح
الكافية لابن الحاجب الذي لم يؤلف عليها بل ولا في غالب كتب النحو مثله
جمعا وتحقيقا وحسن تعليل وقد اكب الناس عليه وتداولوه واعتمده
شيوخ هذا العصر فمن قبلهم في مصنفاتهم ودروسهم وله فيه ابحاث
كثيرة مع النحاة واختيارات ومذاهب تفرد بها ولقبه نجم الائمة الخ
وقال زيد الموصلي النحوي قال الصفدي كان نحويا شاعرا اديبا
رافضيا الخ وقال سلار بالتشديد وبالراء ابن عبد العزيز ابو يعلى

النحوي

بسم الله الرحمن الرحيم

وشرح احوال القطب الرازي واثبات كونه اماميا وورود ترجمات صاحب كشف الظنون

النحوي صاحب المرتضى ابي القاسم الموسوي الخ وقال ايضا يحيى بن احمد بن
يحيى بن سعيد الفاضل نجيب الدين الهذلي الحلي الشيعي قال الذهبي
لغوي اديب حافظ للاحاديث بصير باللغة والادب من كبار
الرافضة سمع من ابن الاخضر ولد بالكوفة سنة احدى وستمائة
ومات ليلة عرفة سنة تسع وثمانين انتهى وهذا هو الشيخ نجيب الدين
ابن عم المحقق وصاحب الجامع في الفقه وهذا المقدار كاف في رد
قوله لا يذكرون احدا من علمائنا ابدا وذكر السيوطي في هذا الكتاب
ايضا جماعة اخرى معدودين في الامامية مذكورين في الرجال وتراجم
العلماء كالخليل والمازني وابن السكيت وابن جني لب قوله الا انه ذكره
في باب المحمدين وهو ابصر بالمشاركين له في الدين كلام يورث في الذهن
قذى وفي القلب شجى فسبحان الله ما اوحشه عن علمائنا الصادقين
واشده باعدائهم المبتدعين فلو سلمنا ان القطب كان سنيا زمانا
لكنه قرء على العلامة مدة مديدة وصرح في اجازته له بان اسمه محمد
والشهيد كان في بلده قرء عليه صاحبه وصرح في مواضع بان اسمه محمد
وهكذا ساير مشايخنا والسيوطي كان من اهل الاندلس مقيما بالديار
المصرية بعد القطب بازيد من مائة وخمسين سنة مشهورا في هذا
الفن فكان الواجب نسبة الاشتباه الى السيوطي وتقديم قول
اصحابنا بحسب الصناعة من غير نظر الى علو مقامهم ومع ذلك نقول
هو ابصر بل هو اعمى واشير هنا صاحب كشف الظنون المتبحر في
هذا الفن ذكره في مواضع عديدة منها في ما يتعلق باشارات
ابن سينا قال والمحاكمة بين الشارحين الفاضلين للمحقق قطب
الدين محمد بن محمد الرازي المعروف بالتحتاني المتوفى سنة ٧٦٦ وهكذا

بسم الله الرحمن الرحيم

القطب الرازي

في مشيخة الاجازة

في ذكر المطالع والشمسية لخ قوله وان شئت عين عبارة صاحب البغية في
هكذا الخ لا يكاد يخفى على الناظر المتامل في تمام كلامه ان عمدة ما اوقعه
في هذه المهالك العظيمة وبعثه لمخالفة كافة علماء الامامية هذه الترجمة
وانت خبير بانه ما اشار فيه الى مذهبه ومجرد ذكره في هذا الكتاب
لا يدل بل ولا اشارة فيه ولو ضعيفة على مطلوبه بعد ما عرفت ان غرضه
جمع النحاة من اي مذهب كانوا ولذا ذكر فيه الذين اشرنا اليهم من علمائنا
بل المتامل يجد قرائن تورث الظن بانه لم يكن معتقدا لتسننه منها انه
غالبا يتعرض في التراجم لذكر المذهب وانما يهمله في المعروفين غالبا وقد
نص على القطب الشيرازي المعاصر له المذكور بعده بفاصلة ترجمة انه
كان شافعيا وعدم تعرضه في هذه الترجمة لعدم اعتقاده فيه ذلك وقد
اهمل ذكر مذهب الشيعة للشيخ في ترجمة الرضي وسلار بل والمازني
ونظرائه ومنها ما عرفت من اشتباهه في اسمه الكاشف عن عدم اعتنائه
به وعدم اهتمامهم بمعرفة حاله كما هو سيرتهم بالنسبة الى علمائنا وقد
صرح السيوطي في ترجمة الرضي النحوي باني لم اقف على اسمه ولا على شيء
من ترجمته الخ وهذا ابن حجر العسقلاني ذكر العلامة في كتاب لسان الميزان
مرة في اثناء اسامي الحسن مكبرا فقال الحسن بن يوسف بن المطهر جمال الدين
الشهير بابن المطهر الاسدي واخرى في الحسين ثم في باب الحسين قال
الحسين بن يوسف بن المطهر الى اخر الترجمة ولهم في هذا الفن كلا
... باب اوهام كثيرة لا منشاء لها الا عدم اعتنائهم بمعرفة حال
اصحابنا الا في وقت الحاجة او لاظهار الفضيلة كالسيوطي في هذا
الكتاب الموضع لجمع النحاة فذكر فيه من يعانده اظهارا لطول الباع
وكثرة الاطلاع ومما تقلع اساس ما بناه ان متبحر اهل السنة في هذا

الفن

وشرح احوال القطب الرازي واثبات تشيعه الامامية وذكر كلمات صاحب كشف

الفن ملا كاتب چلبي طاب ثراه في كشف الظنون في ذكر صاحب كل كتاب خصوصا
المعروفين غالبا تعرض لمذهبه وتاريخ وفاته وقد ذكر هذا القطب في مواضع
عديدة ولم يتعرض لمذهبه كما لم يتعرض لمذهب الخواجة نصير الدين الطوسي
لد قوله اذا عرفت من تضاعيف ما سبق الى قوله يكون منهم ونحن كلما نظرنا
في طول كلامه لم نجد شاهدا ضعيفا لجواز احتمال ذلك فضلا عن غاية الا
له قوله بل ظهر عدم احتمال خلاف في ذلك من كلمات الفريقين سبحان الله
ما اجراه على هذا الكذب الواضح الصريح والافتراء على الحق البين الصحيح انظر يا
معاشر اهل العلم من اول الترجمة الى هنا من كتابه فهل تجد ومن فيه نقل
احد عن متعلم فضلا عن كامل عالم فضلا عن جميعهم فضلا عن بعضهم عليه
من فريقنا او فريقهم نعم وجد فيه نقل النص على اماميته عن الشهيدين
والمحقق الثاني وصاحب المعالم والقاضي نور الله والمحدث البحراني والسيد
مصطفى التفريشي ومع ذلك يدعي ظهور عدم احتمال خلاف ذلك
من كلمات الفريقين ان هو الا افك افتراه ... في شق لفات احدى
الطائفتين لو قوله وحسب الدلالة على كونه من كبار السنية الخ هو كما نقله
هذا المولى علي القوشجي يقول في شرحه على التجريد وان كتاب التجريد الذي
صنفه في هذا الفن المولى الاعظم والحبر المعظم قدوة العلماء الراسخين اسوة
الحكماء المتالهين نصير الحق والدين محمد بن محمد الطوسي قدس الله نفسه
وروح رمسه تصنيف مخزون بالعجائب وتاليف مشحون بالغرائب الخ وانت
خبير بان القوشجي من المتعصبين المعروفين والمولى الاولى نصير الدين افضل
العلماء في تقدمهم واشدهم عليهم واضرهم بهم علما وعملا وقولا وفعلا
قطع الله تعالى دابر خلفائهم العباسيين ومع ذلك يمدحه بما ترى وترحم عليه
والقطب في العرب في بلد المخالفين مشتغل بالعلوم العقلية والفناء في

بسم الله الرحمن الرحيم

القطب الرازي

في مشيخة الاجازة

العاشر انه في الشرف لم يظهر له منه ما يوجب تنفره منه فعمل به ما يعامل به اهل الحق كل فن بمشاركتهم فيه وان سرحت بريد الطرف في شوامخ الصحف رايت للقوم فيما فعله نظائر كثيرة لو قرله مع ان القطب لم يذكر الي اماكنه في المنقول فما عرجليها واما في المعقول فقال في اول شرح المطالع والصلوة على خير بريته وخليفته في محمد واله ما زال ما ظهر لامع ال وخطر معنى ببال وعرضت على جلد الالهيات من المحاكمات ليس لاولها خطبة وقال في اخره وفقنا الله وجميع طالبي الحكمة لدرك الحق ووقفنا على مقامات الصدق انه على كل شيء قدير وبالاجابة جدير وصلى الله على سيدنا محمد اشرف الاخيار واله المعصومين الائمة الابرار وشيعة المنتجبين الابرار وسلم تسليما ولا يخفى على البصير اختصاص هذه الكلمات بعرائق الامامية نعم في خطبة شرح الشمسية عطف صحابه المنتجبين بالآل عليهم السلام ا ته وهذا الموضع الواحد كيف صار سببا للحكم بانه لم يجهل ايضا في شيء من مؤلفاته وهل هذا الانحراف لا ينبغي صدوره من العالم مع ان القيد احتراف وا على المنتجبين منهم جائز وارد في جملة من الادعية خصوصا الدعاء الرابع من الكاملة مع ان هذا المقدار من التجنب في بلاد المخالفين لمن كان يدرس ساف مطلوب محبوب ولذا قال الشهيد الثاني في اول رسالة منية المريد وعلى اله واصحابه المتادبين باداته وفي اول رسالة اسرار الصلوة وعلى اله الابرار وصحبه الاخيار صلوة دائمة بدوام الليل والنهار وفي اول شرح النفليه وعلى صحابه وازواجه واتباعه المرضية وفي اول شرح اللمعة واله الائمة النجباء واصحابه الاجلة الاتقياء خير ال واصحاب وفي اول شرح الدراية وعلى اله الاطهار واصحابه الاخيار ونظائره كثيرة يوجب نقل عبارتهم الملالة ثم انه بعد كلماته السابقة نقل ترجمة القطب عن رجال ميرزا محمد الاخباري المعروف وليس فيها شيء قابل للذكر الا انه ذكر

ايضا

بسم الله الرحمن الرحيم

القطب الرازي

وشرح احوال القطب الرازي وانه من الامامية ورد كلمات صاحب الروضات

انه يروي عنه جماعة منهم الشهيد الاول والسيد الشريف الجرجاني والقاضي بدر الدين محمد بن احمد الحنفي الذي فرع نظره على حشيش كالمرعى الوبيل نحتت به بيد يده وقام بنسجها كانه وحي اوحي اليه فقال لي ومنه ظهر ايضا حقيقة ما في حق الرجل حيث لم نر احدا من اهل السنة من نهاية تعصبهم في امر المذهب عد احدا من علماء الشيعة وبين خلهم في جريدة مشايخه فضلا عن مثل هذين المتعصبين في مذهبهما السيد الشريف الجرجاني والقاضي بدر الدين الحنفي انتهى ولنت خبير بعد الغض عن صحة نقل هذا الرجل المطعون في نقله وروايته وعقائده واحاله عنه كافة اصحابنا المعاصرين له والمتاخرين عنه انه يكفي في تكذيب قوله مثل الذي ما ذكره هو بنفسه في ترجمة الجويني حيث قال الامام الهمام وشيخ المسلمين والاسلام ابراهيم بن الشيخ سعد الدين محمد بن المؤيد ابي بكر بن الشيخ الامام العارف جمال السنة ابي عبد الله محمد بن حمويه بن محمد الجويني المعروف بالحموئي وابن حمويه جميعا كان من عظماء علماء العلامة ومحدثيهم الحفاظ وكذا ابوه وجده الى ان قال ولهذا الشيخ من الكتب المشهورة بين الفريقين كتابه المسمى بفرائد السمطين الى ان قال وكان في طبقته العلامة ومن عاصره من اجلاء علمائنا رضوان الله تعالى عليهم بل وله الرواية في ذلك الكتاب وغيره ايضا عن الشيخ سديد الدين يوسف بن المطهر والد العلامة وعن المحقق الحلي وابن عمه يحيى بن سعيد وعن ابن طاوس والشيخ سديد الدين بن جهم من كبراء اصحابنا المتكلمين وكذا عن الخواجه نصير الدين الطوسي والسيد عبد الحميد بن فخار بن معد الموسوي بحق رواياتهم جميعا عن مشايخهم الثقات الاجلة من فقهاء الشيعة ولهذا اشتبه الامر على صاحب الرياض حيث ذهب الى تشيعه او لما ظفر به في تضاعيف كتابه من احاديث الوصية والتفضيل وسائر اخبار الارتفاع التي قلما يوجد مثلها في شيء من كتب العامة فالانما اشتمل عليه وتضمنه

بسم الله الرحمن الرحيم

في مشيخة الاجازة

ايضا عن الشيخ الفضل علي خلافة الثلثة والاشارة الى بغضائهم هذا وله الرواية ايضا ولابنه الشيخ سعد الدين عن الشيخ منتجب الدين صاحب الفهرست انتهى وقال العالم الجليل السيد جواد في اجازته للمولى اغا محمد علي الهزارجريبي وما الطفه وناهيك بما نقل عن احمد بن حنبل فانه لم يسمع منه في بغداد ولم يقبل حتى رحل الى الكوفة واستجاز من علمائنا مع ان عائشة في التعصب معروفة انتهى وقد يروي السمعاني والحافظ محمد بن ابي الفوارس عن السيد فضل الله الراوندي والرافعي عن الشيخ منتجب الدين وصرح السيوطي في الطبقات انه يروي عن ابان بن تغلب شعبة وسفيان بن عيينة وحماد بن زيد وهرون بن موسى وصرح ابن الاثير الجزري في جامع الاصول ان الخطيب التبريزي يروي عن السيد المرتضى وهذا انما مع المتتبع يجد من هذا الباب نظائر كثيرة طريفة قال الفاضل المذكور في باب السين في ترجمة سعد التفتازاني قال ابن حجر العسقلاني في كتابه بغية الوعاة انه ولد سنة اثنتي عشر وسبعماة اخذ عن القطب والظاهر ان المراد هو قطب الدين الرازي الامامي دون الشيرازي العامي انتهى فكانه بالمولى المحقق قطب الملة والدين في يوم العرصات يخاطب سعاتبا صاحب الروضات الذي نصب نفسه في اخراجه من النور الى الظلمات وافترى عليه بما هو من الجبال الراسيات فيقول له الحكم عرفتني في باب السين وانكرتني في باب القاف فاعدلتما بدا وما دعاك الى شق العصا ومجانبة العلماء من رقباء السعداء وعديني في عداد الاعداء فهل رايتني اتوضوء بالمسكر من الشراب او اسجد على خرء الكلاب او اسقطت السورة التسمية او الكفي من القراءة بالترجمة او نقلت هجر بنيانا عند الاجل او رويت توبة اصحاب الجمل فهلا فعلت بي ما فعلت لطاوس اليمن فنظمته في سلك فقهاء الزمن واكتسبت منه بادفى الوهم الذي ادركت حسن الظن من غير

طريقة شريفة

احد

بسم الله الرحمن الرحيم

وخاتمة شرح حال القطب الرازي بالمخاصمة مع صاحب الروضات يوم توفيه غير فضل الكرامات

احد بحسن حاله وظهور جملة من النصوص بسوء اعتقاده وقبح فعاله وشيوع فنا المنكرة وانقطاعه عن الائمة الغر البررة فان كان اثبات الايمان لاحد بالاقرار فقد اعترف لشمس الفقهاء الشهيد الاول وان كان بالشهادة فقد شهد لي بالايمان جم غفير لابد ان احدا منهم احد في العلم والعمل وان كان بالشهرة فاذكر في احد من الاعلام الا ووصفني بالايمان فاهذه العصبية من حقي الواضح لمن كان له عينا واتك وان تصمني في الدنيا بعد طول السنين وبين العلماء والراسخين وافتريت علي بما هو اثقل من السموات والارضين لكني لا واخذك بحقي في هذا المشهد العظيم اعفوا عنك رجاء ان يصفح عنا ربنا بعفوه الجسيم هذا اخر ما وجد ناه في ترجمة قطب الملة والدين محمد وكن من الشاكرين والحمد لله رب العالمين ثاني عشرهم السيد العالم الجليل المرتضى عميد الدين عبد المطلب بن السيد الاجل مجد الدين ابي الفوارس محمد بن النسابة ابي الحسن علي فخر الدين العالم الفاضل الاديب النسابة ابن محمد ابن احمد بن علي الاعرج بن سالم بن بركات بن ابي البركات محمد بن ابي الاغر محمد بن ابي عبد الله الحسين النقيب بالحاير ابن علي بن ابي محمد الحسن بن محمد الاعرابي ابي محمد احمد الزائر ابن ابي احمد علي بن ابي الحسين يحيى النسابة الى اخر ما تقدم في نسب السيد مهنا المدني وامه بنت الشيخ سديد الدين والد العلامة قال السيد ضامن في تحفة الازهار كان سيدا جليل القدر رفيع المنزلة عظيم الشأن حسن الشمائل جم الفضائل عالي الهمة وافر الحرمة كريم الاخلاق زكي الاعراق جد السادة الاشراف بالعراق عالما عاملا فاضلا كاملا فقيها محدثا مدرسا محققا مدققا فصيحا بليغا اديبا ماهرا انتهى ومصنفاته مشهورة معروفة ولد ليلة النصف من شعبان سنة ٦٨١ وتوفي ليلة الاثنين عاشر شعبان سنة ٧٥٤ وهو يروي عن جماعة الاول والده مجد الدين ابو الفوارس محمد العالم الجليل وقد بالغ في الثناء عليه

الثاني عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

فخر المحققين

في مشيخة الاجازة

في تحفة الازهار قال واسمه مرقوم في حاير الحسين عليه السلام و مساجد الحله وقال
ولده ابو الفوارس عن اية الله العلامة الثاني جد فخر الدين على المتوفى سنة
اثنتين وسبعماة كما في مجموعة الشهيد عن السيد الجليل عبد الحميد بن فخار
اية الله العلامة الرابع الشيخ مفيد الدين جهيم الاتي ذكره الخامس العالم الفاضل
رضي الدين علي بن الشيخ سديد الدين يوسف اخو العلامة صاحب كتاب العدد
القوية الذي قد اكثر في البحار النقل عن المجلد الثاني منه الذي وصل اليه وظهر
منه انه كتاب نافع جامع توفي في حياة والده عن والده سديد الدين يوسف
عن المحقق نجم الدين ويأتي ذكر طرقهما ثالث عشرهم العالم الجليل السيد ضياء
الدين عبد الله بن ابي الفوارس اخو السيد عميد الدين صاحب منية اللبيب
في شرح التهذيب و في الرياض هو الفقيه الجليل الاعظم الاكمل الاعلم الافضل
الكامل المعروف بالسيد ضياء الدين الاعرج الحسيني عن خاله الاعظم
والطود الاشم العلامة ره رابع عشرهم اجل مشايخه واعظم اساتيده العالم
المحقق النقاد الفقيه فخر الملة والدين ابو طالب محمد بن اية الله العلامة
المعروف في الكتب الفقهية بفخر الدين وفخر الاسلام وفخر المحققين والفخر المتوسل
في ليلة الاثنين العشرين من جمادى الاولى سنة ٦٨٢ المتوفى ليلة الجمعة الخامس
والعشرين من جمادى الاخرة سنة ٧٧١ صاحب التحقيقات الشايعة والتصانيف
الرايقة ومنها المسائل الحيدرية وهي مسائل سئله عنها تلميذه الاجل
السيد حيدر الاملي صاحب الكشكول ومنبع الاسرار وهي موجودة عندي
بخط السيد والاجوبة بخط الفخر بين السطور وبعضها في الحاشية قال
السيد بعد الحمد والصلوة هذه مسائل سالتها عن جناب الشيخ الاعظم سلطان
العلماء في العالم مفخر العرب والعجم قدوة المحققين مقتدى الخلائق اجمعين
افضل المتاخرين والمتقدمين المخصوص بعناية رب العالمين الامام علامة

في الملة

بسم الله الرحمن الرحيم

شرح احوال فخر المحققين ومصنفاته ورسائله رحمهم

في الملة والحق والدين ابن المطهر مد الله ظلال افضاله وشيد اركان الدين ببقائه
شافهة في مجالس متفرقة على سبيل الفتوى وكان ابتداء ذلك في سلخ رجب المرجب
سنة تسع وخمسين وسبعماة هجرية نبوية هلالية ببلدة الحلة السيفية حماها
الله عن الحدثان وانا العبد الفقير حيدر بن علي بن حيدر العلوي الحسيني
الاملي اصلح الله حاله وجعل الجنة ماله ما يقول شيخنا الى ويخطه الشريف في اخر
في الحاشية متصلا بقوله هذه مسائل هذا صحيح قرء علي اطال الله عمره وادام
بركته وشفاعته عند اجداده الطاهرين واجزت له رواية الاجوبة عني كتب
محمد بن المطهر وتقدم في اول الفائدة ما يناسب المقام عن عمه الاجل المتقدم
ذكره وعن والده الشيخ الاجل الاعظم بحر العلوم والفضائل والحكم حافظ ناموس
الهداية كاسر ناموس الغواية حامي بيضة الدين ماحي اثار المفسدين الذي
هو بين علمائنا الاصفياء كالبدر بين النجوم وعلى المعاندين الاشقياء اشد
من عذاب السموم واحد من الصارم المسموم صاحب المقامات الفاخرة والكرامات
الباهرة والعبادات الزاهرة والسعادات الظاهرة لسان الفقهاء والمتكلمين
والمحدثين والمفسرين ترجمان الحكماء والعارفين والسالكين المتبحرين الناطق
من مشكوة الحق المبين الكاشف عن اسرار الدين المتين اية الله التامة
العامة وحجة الخاصة على العامة علامة المشارق والمغارب وشمس
سماء المفاخر والمناقب والمكارم والمآرب الشيخ جمال الدين ابي منصور الحسن
بن سديد الدين يوسف بن زين الدين علي بن المطهر الحلي افاض الله
تعالى على مرقده شآبيب الرحمة والرضوان واسكنه اعلى غرف الجنان ابن
اخت نجم الدين ابي القسم جعفر بن سعيد المحقق تولد في التاسع والعشرين
من شهر رمضان المبارك سنة ٦٤٨ وتوفي في يوم السبت الحادي والعشرين
من محرم الحرام سنة ٧٢٦ وكان اية الله لاهل الارض وله حقوق عظيمة

بسم الله الرحمن الرحيم

اية الله العلامة

في مشيخة الاجازة

على زمرة الامامية والطائفة الحقة الاثني عشرية لسانا وبيانا وتدريسا وتاليفا
وكفاه فخرا على من سبقه ولحقه مقامه المحمود في اليوم المشهود الذي ناظر فيه
علماء المخالفين فافحمهم وصار سببا لتشيع السلطان محمد الملقب بشاه خدابنده
الجايتوخان ابن ارغون خان ابن اباقاخان ابن هلاكو خان ابن تولي خان ابن
جنكيزخان وصارت السكة والخطب في البلاد باسامي الائمة عليهم السلام قال
السلطان غازان خان في سنة اثنين وسبعماة كان في بغداد فاتفق ان سيدا
علويا صلى الجمعة في يوم الجمعة في الجامع ببغداد مع اهل السنة ثم قام وصلى الظهر
منفردا فتفطنوا منه ذلك فقتلوه فشكى اقاربه الى السلطان فانكسر خاطره وظهر
الملالة من انه لم يجز اعادة الصلوة يقتل رجل من اولاد الرسول صلى الله عليه واله
ولم يكن له علم بالمذاهب الاسلامية فقام يتفحص عنها وكان في امرائه جماعة
متشيعون منهم امير طرمطاز ابن مانجوبخشي وكان في خدمة السلطان من
من صغره وكان له وجه عنده وكان يستحسن مذهب التشيع وكان معضا على
اهل السنة انتهز الفرصة ورغبه في مذهب التشيع فمال اليه وقام في تربية السادة
وعمارة مشاهد الائمة عليهم السلام الى ان توفي وقام بالسلطنة اخوه السلطان
محمد وصار مائلا الى الحنفية باغواء جمع من علمائهم فكان يكرمهم ويوقرهم فكانوا
يتعصبون لمذهبهم وكان وزيره خواجه رشيد الدين الشافعي مذ ولاه ذلك
ولكن لم يكن قادرا على التكلم بشيء من جهة السلطان الى ان جاء قاضي نظام
الدين عبد الملك من مراغه الى خدمة السلطان وكان ماهرا في المعقول والمنقول
فجعله قاضي القضاة لتمام ممالكه فجعل يناظر مع علماء الحنفية في محضر السلطان
في مجالس عديدة ويعجزهم فمال السلطان الى مذهب الشيعة الشافعية
والحكاية المشهورة في الصلوة وقعت في حضره فسئل عن العلامة قطب الدين
الشيرازي ان اراد الحنفي ان يصير شافعيا فما له ان يفعل فقال هذا سهل يقول

لا اله

بسم الله الرحمن الرحيم

اية العلامة

شرح قصة احوال العلامة واحوال السلطان محمد وتزلزله في دين الاسلام

لا اله الا الله محمد رسول الله وفي سنة تسع وسبعماة اتى ابن صدر جهان الحنفي من بخارا
الى خدمة السلطان فشكى اليه الحنفية من القاضي نظام الدين وانه اذلنا عند السلطان
وامرائه فالتمس منهم وعدهم الى ان كان في يوم الجمعة في محضر السلطان سئل القاضي مستهزءا
عن جواز نكاح البنت المخلوقة من ماء الزنا على مذهب الشافعي فقرره القاضي وقال
هو معارض بمسئلة نكاح الاخت والام في مذهب الحنفية فطال بحثهما والكلام الى
الامتناع وانكر ابن صدر الحنفي ذلك فقرء القاضي من منظومة ابي حنيفة ليس
في لواطه من حد ولا بوطي الاخت بعد عقد فافحموا وسكتوا وتغير السلطان
وامرائه وندموا على اخذهم مذهب الاسلامية وقام السلطان مغضبا وكانت
الامراء يقول بعضهم لبعض ما فعلنا بانفسنا انا كنا مذهب ابائنا واخذنا دين العرب
المنشعب الى مذاهب ومنها نكاح الام والاخت والبنت فكان لنا ان نرجع الى
الدين اسلافنا وانتشر الخبر في ممالك السلطان وكانوا اذا راوا عالما او متعلما
يسخرون منهم ويستهزؤن بهم ويسئلونهم عن هذه المسائل وفي هذه الايام
وصل السلطان في مراجعته الى كلستان وكان فيه قصر بناه اخوه السلطان غازان
خان فنزل السلطان مع خاصته فيه فلما كان الليل اخذتهم رعد وبرق ومطر عظيم
في غير وقته بغتة وهلك جماعة من مقربي السلطان بالصاعقة ففزع السلطان
وامرائه وخافوا فرحلوا منه على سرعة فقال له بعض امرائه ان على قاعدة المغول
لا بد ان يمر السلطان على النار فامر باحضار اساتيد هذا الفن فقالوا ان
هذه الواقعة من شوم الاسلام فلو تركه السلطان تصلح الامور فبقي
السلطان وامرائه متذبذبين في مدة ثلثة اشهر في تركهم دين الاسلام
وكان السلطان متحيرا متفكرا ويقول انا كنت مدة في دين الاسلام وتكلفت
في الطاعات والعبادات فكيف اترك دين الاسلام وتكلفت في الطاعات
والعبادات فكيف اترك دين الاسلام فلما راى امير طرمطاز تحيره قام

بسم الله الرحمن الرحيم

آية الله العلامة

في مشيخة الاجازة

قال له ان السلطان غازان خان كان اعقل الناس واكملهم ولما وقف على قبايح اهل
السنة مال الى مذهب التشيع ولا بد ان يختار السلطان فقال ما مذهب الشيعة
قال امير طرمطار المذهب المشهور بالرفض فصاح عليه السلطان يا شقي تريد
ان تجعلني رافضيا فاقبل الامير يزين مذهب الشيعة ويذكر محاسنه له وقال
تقول الشيعة ان الملك ينتقل بعد السلطان الى ولده وتقول اهل السنة انه
الى الامراء فمال السلطان الى التشيع وفي هذه الايام ورد على السلطان السيد تاج
الدين الآوي الامامي مع جماعة من الشيعة وكانوا يناظرون مع القاضي نظام الدين
في محضر السلطان في مباحث كثيرة فعزم السلطان الرواح الى بغداد وزيارة امير المؤمنين
عليه السلام فلما ورد رأى بعض ما قوى به دين الشيعة فعرض السلطان صورة
الواقعة على الامراء فحرضه عليه من كان منهم في مذهب الشيعة فصدر
الامر باحضار ائمة الشيعة فطلبوا جمال الدين العلامة وولده فخر المحققين
وكان مع العلامة من تأليفاته كتاب نهج الحق وكشف الصدق وكتاب منهاج
الكرامة فاهداهما الى السلطان وصار موردا للالطاف والمراحم فامر السلطان
قاضي القضاة نظام الدين عبد الملك وهو افضل علماء زمانهم ان يناظر آية
الله العلامة وهيأ مجلسا عظيما مشحونا بالعلماء والفضلاء فاثبت العلامة
تعالى اعلامه بالبراهين القاطعة والدلائل الساطعة خلافة امير المؤمنين
عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بلا فصل وابطل خلافة
الثلثة بحيث لم يبق للقاضي مجال مدافعة وانكار بل شرع في مدح
العلامة واستحسن ادلته قال ان ما سلك السلف سبيلا فاللائق
على الخلف ان يسلكوا سبيلهم لالجام العوام ودفع تفرق كلمة الاسلام
ويستر زلاتهم ويسكت في الظاهر عن الطعن عليهم ودخل السلطان
واكثر امرائه في ذلك المجلس في مذهب الامامية كثرهم الله تعالى وتابوا

من البدع

بسم الله الرحمن الرحيم

آية الله العلامة

وشرح حال العلامة ومباحثته مع العلماء واثبات حقية مذهبه والطعن في مذهبهم وتشيع السلطان

من البدع التي كانوا عليها وامر السلطان في تمام ممالكه بتغيير الخطبة واسقاط اسامي الثلثة
منها وبذكر اسامي امير المؤمنين وسائر الائمة عليهم السلام على المنابر وبذكر حي على
خير العمل في الاذان وبتغيير السكة ونقش الاسامي المباركة عليها ولما انقضى مجلس
المناظرة خطب العلامة خطبة بليغة شافية وحمد الله تعالى واثنى عليه وصلى
على النبي صلى الله عليه وآله فقال السيد ركن الدين الموصلي الذي كان ينتظر عثرة
منه ولم يعثر عليها ما الدليل على جواز الصلوة على غير الانبياء عليهم السلام فقرأ
العلامة رحمه الله قوله تعالى الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون
اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة فقال الموصلي وما الذي اصاب عليا واولاده
عليهم السلام من المصيبة حتى استوجبوا الصلوة عليهم فعد الشيخ بعض مصائبهم
ثم قال اي مصيبة اعظم عليهم من ان يكون مثلك تدعي انك من اولادهم ثم
تسلك سبيل مخالفيهم وتفضل بعض المنافقين عليهم وتزعم الكمال في شرذمة
من الجهال فاستحسنه الحاضرون وضحكوا على السيد المطعون فانشد بعض
من حضر اذا العلوي تابع ناصبيا لمذهبه فما هو من ابيه وكان الكلب خيرا منه
طبعا لان الكلب طبع ابيه فيه وجعل السلطان بعد ذلك السيد تاج الدين
محمد الآوي المتقدم ذكره وهو من اقارب السيد الجليل رضي الدين محمد بن
محمد الآوي المتقدم ذكره نقيب الممالك وله ولاولاده شرح يطول هذا ولآية
الله العلامة بعد ذلك من المناقب والفضائل ما لا يحصى اما درجاته في العلوم
ومؤلفاته فيها فقد ملأت الصحف وضاق عنها الدفتر وكلما اتعبت
نفسي فمالي الا كناقل التمر الى هجر فالاولى لي الاعراض
من هذا المقام وفي الرياض انه كان من ازهد الناس واتقاهم ومن زهده
ما حكاه السيد حسين المجتهد في رسالة النفحات القدسية عنه انه
قدس سره اوصى بجميع صلواته وصيامه مدة عمره وبالحج عنه مع انه كان

بسم الله الرحمن الرحيم

في مشيخة الاجازة

قد حج كما نقله في رسالة الشيخ علي الكركي ايضا وذكر القاضي في المجالس وبعض فضلاء عصر
شيخنا البهائي تفسير حكاية له مع اختلاف بينهما ونحن ننقلها بلفظ الثاني قال
وقيل انه كان يطلب من بعض الافاضل كتابا لينتسخه وكان يأبى عليه وكان
كتابا كبيرا جدا فاتفق انه اخذه منه مشروطا بانه لا يبقى عنده غير ليلة واحدة
وهذا الكتاب لا يمكن نسخه الا في سنة او اكثر فاتى به الشيخ رحمه الله وشرع
في كتابته في تلك الليلة فكتب منه صفحات ومل واذا برجل دخل عليه من
الباب بصفة اهل الحجاز فسلم وجلس ثم قال ايها الشيخ انت مسطر لي الاوراق
وانا اكتب فكان الشيخ يسطر له الورق وذلك الرجل يكتب وكان لا يلحق
المسطر سرعة كتابته فلما نقر ديك الصباح وصاح واذا الكتاب باسره مكتوب
تماما وقد قيل ان الشيخ لما مل الكتابة نام فانتبه فرأى الكتاب مكتوبا كذا
في المجالس بانه كان هو الحجة عليه السلم وهذا الشيخ الجليل يروي عن جماعة
من النواميس العظام وحفاظ شريعة خير الانام عليه وآله الصلوة والسلام
الاول الشيخ الجليل مفيد الدين محمد بن علي بن محمد بن جهيم الاسدي
احد المشايخ الفقهاء الاجلة وهو الذي لما سأل الشيخ الاعظم الخواجة نصير
الدين عن المحقق نجم الدين لما حضر عنده بالحلة واجتمع عنده فقهاؤها
عن اعلم الجماعة بعلم الكلام واصول الفقه عن السيد المؤيد فخار بن معد
الثاني الحكيم المتاله كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني صاحب الشروح
الثلثة على نهج البلاغة وشارح مائة كلمة من كلمات امير المؤمنين عليه السلام
قد افرد في شرح حاله بالتأليف المحقق البحراني الشيخ سليمان وسماه السلافة
البهية وقال ايضا في الفضل الذي الحقه ببلغته في الرجال في ذكر علماء البحرين
ومنهم العالم الرباني والعارف الصمداني كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم
البحراني وهو المشهور في لسان الاصحاب بالعالم الرباني والمشار اليه

في تحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم

الشيخ ميثم البحراني

وشرح احوال مشايخ العلامة وبعض احوال الشيخ ميثم البحراني

في تحقيق الحقائق وتنبيه البيان ثم ذكر بعض مناقبه وفضائله ومن لطائفه
انه قال وقبره مزار ودين بقريتين كلتاهما مشهورة بانها مشهده احديهما في ساحل
البحر والاخرى في هلتا من الماحوز وانا ازورهما احيانا ولكن الغالب
على الظن انه في هلتا لان نور القرآن على ذلك من ظهور الآثار عليه وفي
المنامات ومن غريب ما اتفق من المنامات في ذلك ان بعض المؤمنين من اهل
الماحوز من الاسرادية وهو متمسك بظاهر الحجر رأى في المنام ان الشيخ كمال الدين
مضطجع فوق ساحة قبره الذي في هلتا مسجى بثوب وقد كشف الثوب عن وجهه
قال فشكوت اليه ما نقله طائفة من الاعراب فاجابني بقوله تعالى وسيعلم الذين
ظلموا اي منقلب ينقلبون ثم سألته عن قوله تعالى انطلقوا الى ما كنتم به
تكذبون انطلقوا الى ظل ذي ثلث شعب الآية فقال ان الناصب
ومن تابعهم في عقايدهم الفاسدة ينطلقون اولا الى الرسول صلى الله عليه
وآله وقد كظهم العطش والحر فيطلبون منه السقيا والاستظلال
فيقول لهم انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون يعني عليا عليه السلام فيقول
لهم الى ما كنتم به تكذبون فينطلقون الى علي عليه السلام فيقول لهم
انطلقوا الى ظل ذي ثلث شعب يعني به الثلثة الملصقة منهم لعنهم الله
وكان ذلك في شك من ان الرجل سألني عن هذه الآية ولم يكن يحضرني
ما ورد عن اهل البيت عليهم السلم فيها فاخبرته بتفاسير فقال الها تفسير
غير هذا ففتشنا تفسير الشيخ الثقة الجليل ابي الحسن علي بن ابراهيم بن هاشم
فوجدنا التفسير الذي حكاه عن منامه مرويا فيه عنهم عليهم السلام
وهو من اغرب المنامات لان الظاهر ان قوله ابا الحسن الى من سهو قلمه
الشريف اذ ليس في تفسير القمي ما نسبه اليه ولا نقله احد عنه والذي
فيه ذلك تفسير الثقة محمد بن العباس بن الماهيار رواه فيه مسندا

في مشيخة الاجازة

عن الصادق عليه السلام على ما نقله عنه الشيخ اشرف الدين في كتابه بتاويل الآيات
توفي رحمه الله سنة ... وقد ذكرنا في الفائدة السابقة شرح حال الاستعانة به وان
نسبته اليه من الاغلاط والظاهر فلاحظ وهذا الشيخ يروي عن جماعة منهم الشيخ
اثنين منهم الفيلسوف الاعظم الخواجه نصير الدين الآتي ذكره وقال الشيخ فخر
الدين الطريحي في مجمع البحرين في ترجمته في مادة ميثم انه شيخ نصير الدين في الفقه
وفي اللؤلؤة عن الرسالة المسماة بالسلافة البهية للشيخ سليمان البحراني وجدت
بخط بعض الافاضل المعتمدين ان الخواجه تلمذ على الشيخ كمال الدين على الخواجه في
في الحكمة ب الشيخ الجليل جمال الدين او كمال الدين على بن سليمان البحراني
الفاضل الجليل المحدث الحكيم العالم الرباني في الخلاصة كان عالما بالعلوم
النقلية والعقلية عارفا بقواعد الحكماء له مصنفات حسنة وقال صاحب
العالم رأيت منها كتاب مفتاح الخير في شرح رسالة الطير للشيخ ابي علي بن
سينا وشرح قصيدة ابن سينا في النفس وفيها دلالة واضحة على ما وصفه
وصفه به العلامة وزيادة انتهى وهو الذي ارسل الى الخواجه نصير الدين
رسالة العلم وتوابعها لاستاده الشيخ كمال الدين ابي جعفر احمد بن علي بن
سعيد بن سعادة البحراني والتمس منه شرح تلك الرسالة فقال الخواجه
في اول شرحه عليها اما في كتاب في البلاغة منتهى الى غاية لست تقارب
بالوصف وذكرا سائرا ثم قال وردت رسالة شريفة ومقالة لطيفة
مشحونة بفرائد لغرائب مشتملة على صحائف للطائف مستجمعة لغرائب
النفائس بلدة من زواهر الجواهر من الجناب الكريم السيدي المستدري
العالمي العاملي الفاضلي المفضلي المحققي المدققي الجمالي الكمالي ادام الله
جماله وحرس كماله الى المداعي الضعيف المحروم اللهيف محمد الطوسي
الى ان قال وهو موجود عندي بخط العالم المذكور السيد حيدر الاملي وفي

اللؤلؤة

بسم الله الرحمن الرحيم

نجيب الدين ابن عم المحقق

واحوال مشايخ العلامة اعلى الله مقامه

اللؤلؤة وقبره الآن في قرية سترة من قرى بلادنا البحرين الى جنب قبر شيخه ابن
سعادة عن الشيخ المحقق المتكلم النحرير كمال الدين ابي جعفر احمد بن علي بن سعيد بن
سعادة قال المحقق الشيخ سليمان له رسالة العلم التي شرحها سلطان المحققين
خواجه نصير الملة والدين الطوسي وهي رسالة جيدة تشعر بفضل غزير وقد
اثنى عليه الخواجه في ديباجة شرحه ثناء عظيما قلت قال بعد قوله المتقدم ...
من وصف الرسالة وهي اوراق مشتملة على رسائل في ضمنها مسائل ارسلها
وسال عنها من كان افضل زمانه واوحد اقرانه الذي نطق الحق على لسانه
ولاح الحقيقة في بيانه ورأيت المورد ادام الله فضائله قد سالني الكلام فيها
وكشف القناع عن مطاويها وانى اناس المبارزة مع فرسان الكلام وامعاضة
مع الجبلة لبدر التمام وكيف يصل الاعرج الى قلة الجبل المنيع واني يدرك الظالع
شاو والضليع الى عن الشيخ نجيب الدين محمد السوراوي الآتي ذكره في مشايخ
ابن طاوس الثالث من مشايخ آية الله العلامة العالم الفاضل الحسن بن
الشيخ كمال الدين علي بن سليمان المتقدم ذكره عن والده صرح بذلك
في اجازته الكبيرة الرابع الشيخ نجيب الدين ابو احمد او ابو زكريا يحيى بن
احمد بن يحيى بن الحسن بن سعيد الحلي الهذلي الفاضل العالم الفقيه
الاديب النحوي المعروف بالشيخ نجيب الدين ابن عم المحقق وصاحب كتاب
الجامع وكتاب نزهة الناظر في الجمع بين الاشباه والنظائر المتولد سنة ...
وامه بنت الفقيه محمد بن ادريس صاحب السرائر قال ابن داود في ترجمته
شيخنا الامام العلامة الورع القدوة كان جامعا لفنون العلوم الادبية
والفقهية والاصولية كان اورع الفضلاء وازهدهم الى ان قال مات
في الرياض عن الكفعمي في حواشي فرج الكرب بعد ذكره وذكر بعض مؤلفاته
ومدحه بعض الفضلاء ليس في الناس فقيه مثل يحيى بن سعيد صنف الجامع

الثالث من مشايخ العلامة

الرابع من مشايخ العلامة

في ذي الحجة

بسم الله الرحمن الرحيم

في مشيخة الاجازة

نفعا قد حوى كل شريد ومدحه بعض الفضلاء بقوله يا سعيد الجد وديا بن سعيد
انت يحيى والعلم باسمك يحيى ما رأينا كمثل بحثك بحثا قلت العالم المحقق
وحيا وذكر في الرياض انه رأى خط غياث الدين عبد الكريم ابن طاوس على
هامش معالم العلماء هكذا بلغ قراءة على شيخنا العلامة بقية المشيخة
نجيب الدين يحيى بن سعيد ادام الله تعالى بركته الى ان قال فهو من الفقهاء
المعروفين المنقول فتاويه في كتب الاصحاب صاحب التصانيف الكثيرة
التي لم يذكرها المترجمون سوى شرح هذه الشناعة صاحب الرياض فانه
ذكرها اداء لبعض حقوقه وان بنينا على عدم ذكر المؤلفات في التراجم لوجودها
في اغلب الفهارس وهذه صورتها كتاب الجامع للشرائع في الفقه كتاب المدخل
في اصول الفقه كتاب الفحص والبيان عن اسرار القرآن نسبه اليه الشيخ زين
الدين البياضي في كتابه الصراط المستقيم وقال انه قد مال ذلك الكتاب الى الآيات
الدالة على اختيار العبد بالآيات الدالة على الجبر فجعل آيات العدل تزيد على آيات
الجبر بسبعين آية كتاب معالم الدين في الفقه نسبه اليه سبط الشيخ علي الكركي
في رسالة الفقه في مسئلة صلاة الجمعة وكتاب كشف الالتباس عن نجاسة
الارجاس نسبه اليه الكفعمي في بعض مجاميعه مسئلة في نجاسة المشركين
كتاب في السفر نسبه اليه الشهيد في الذكرى مسئلة في البحث عن قضاء
الفائتة نسبها اليه الشهيد في شرح الارشاد في الغريب بعد ذلك من
الروضات في ترجمة المحقق بعد ذكر اسم الشيخ المذكور في سلسلة تلامذة
المحقق ما لفظه وظني ان معظم تلمذ الشيخ نجيب الدين المذكور كان في زمن
الرئاسة والاجازة لما نقله صاحب البغية يعني السيوطي بعد الترجمة له
يحيى بن احمد بن يحيى بن سعيد الفاضل نجيب الدين المذكور كان في عصر
الهذلي الشيعي الفاضل المذهب انه لغوي اديب حافظ للاحاديث بصير

باللغة

بسم الله الرحمن الرحيم

سديد الدين والد العلامة

باللغة والادب من كبار الرافضة الى ان قال الذهبي من الشباب المعروفين عند اصحابنا
فكيف ظن بقي له ولم يظن بقول تلميذه الاجل ابن داود وغيره من مترجمي اصحابنا
انه من كبار فقهائنا وروى هذا الشيخ عن جماعة الاول حامد السيد محيي الدين
محيي الدين الحسيني الآتي ذكره في مشايخ المحقق ب نجم الدين ابن نما المحقق صرح به
الشيخ حسين بن علي بن حماد الليثي في اجازته للشيخ نجم الدين خضر بن محمد ج نجيب
الدين ابو ابراهيم محمد بن نما ويأتي في مشايخ المحقق ايضا د شمس الدين ابو علي فخار
معد شيخ المحقق ه الشيخ محمد بن ابي البركات وقد تقدم ذكره الخامس من مشايخه
والده الاجل الاكمل سديد الدين ابو يعقوب ويقال ابو المظفر يوسف بن زين الدين
علي بن المطهر الحلي الفقيه المتكلم الاصولي قال الشهيد في اجازته لابن الخازن في
اثناء ذكر العلامة ومنهم الحسن بن الامام الاعظم الحجة افضل المجتهدين السعيد الفقيه
سديد الدين ابي المظفر بن الامام المرحوم زين الدين علي بن المطهر افاض الله على
ضرائحهم المراحم الربانية وحباهم بالنعم الهنية انتهى ومنه يظهر ان زين الدين
لقب جد العلامة كان ايضا من العلماء المبرزين وقال العلامة ره في كشف اليقين في
باب اخبار معجزات امير المؤمنين عليه السلام ومن ذلك اخباره عليه السلام
بعمارة بغداد وملك بني العباس واحوالهم واخذ المغول الملك منهم رواه
والدي رحمه الله وكان ذلك سبب سلامة اهل الكوفة والحلة والمشهدين
الشريفين من القتل لانه لما وصل السلطان هلاكو الى بغداد وقبل ان يفتحها هرب
اكثر الحلة الى البطائح الا القليل فكان من جملة القليل والدي رحمه الله
وكان ذلك سبب سلامة اهل الكوفة والحلة والمشهدين الشريفين من
القتل لانه لما وصل السلطان هلاكو الى بغداد قبل ان يفتحها هرب اكثر
الحلة الى البطائح الا القليل فكان من جملة القليل والدي رحمه الله والسيد
مجد الدين بن طاوس والفقيه ابن ابي العز فاجمع رأيهم على مكاتبة السلطان

الخامس من مشايخ العلامة

في شيخة الاجازة

بانهم مطيعون داخلون تحت الايلية وانفذوا به شخصا اعجميا فاتى السلطان الامير
فرسانا مع شخصين احدهما يقال له تكلة والاخر يقال له علاء الدين وقال لهما قولا لهم
ان كانت قلوبكم كما وردت به كتبكم تحضرون الينا فجاء الاميران فخافوا لعدم معرفتهم
بما ينتهي الحال اليه فقال والدي ان جئت وحدي كفى فقالا نعم فاصعد معهما فلما
حضر بين يديه وكان ذلك قبل فتح بغداد وقبل قتل الخليفة قال له كيف قدمتم
على مكاتبتي والحضور عندي قبل ان تعلموا بما ينتهي اليه امري وامر صاحبكم وكيف
تامنون ان يصالحني ورحلت عنه فقال والدي رحمه الله انما اقدمنا على ذلك
لانا روينا عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال في خطبة الزوراء
وما ادريك ما الزوراء ارض ذات اثل يشيد فيها البنيان وتكثر فيها السكان
ويكون فيها مهاذم وخزان يتخذها ولد العباس موطنا ولزخرفهم مسكنا تكون
لهم دار لهو ولعب يكون بها الجور الجائر والخوف المخيف والائمة الفجرة
والامراء الفسقة والوزراء الخونة تخدمهم ابناء فارس والروم لا يأتمرون بمعروف
اذا عرفوه ولا يتناهون عن منكر اذا انكروه تكتفي الرجال منهم بالرجال والنساء
بالنساء فعند ذلك الغم العميم والبكاء الطويل والويل والعويل لاهل الزوراء
من سطوات الترك وهم قوم صغار الحدق وجوههم كالمجان المطرقة لباسهم
الحديد جرد مرد يقدمهم ملك ياتي من حيث بدا ملكهم جهوري الصوت
قوي الصولة عالي الهمة لا يمر بمدينة الا فتحها ولا ترفع عليه راية الا نكسها
الويل الويل لمن ناواه فلا يزال كذلك حتى يظفر فلما وصف لنا ذلك ووجدنا
الصفات فيكم رجوناك فقصدناك فطيب قلوبهم وكتب لهم فرمانا
باسم والدي يطيب فيه قلوب اهل الحلة واعمالها انتهى وهذا الشيخ
يروي عن جماعة ١٩ المحقق الخواجه نصير الدين الطوسي كما يظهر من
اجازة الشيخ محمد بن احمد الصهيوني للشيخ علي بن عبد العالي الميسي

ويروي الشيخ سديد الدين يوسف ... عن المحقق خواجه نصير الدين الطوسي رحمه الله

السيد

السيد العلامة النسابة فخار بن معد الموسوي صرح بذلك الشهيد الثاني
في اخر كشف الريبة والمحقق الثاني في اجازته للسيد ح نجيب الدين ابراهيم
ابي ابراهيم محمد بن نما كما يظهر من الاجازة المذكورة و الشيخ الامام مهذب الدين
الحسين بن ابي الفرج ابن ردة النيلي العالم المحقق الجليل عن رضي الدين
ابي نصر الحسن بن امين الدين ابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي الفاضل الكامل
الفقيه النبيه المحدث الجليل صاحب كتاب مكارم الاخلاق الجامع لمحاسن
الافعال والاداب الشائع بين الاصحاب عن والده الجليل صاحب مجمع البيان
الاتي ذكره انشاء الله تعالى ويروي مهذب الدين الحسين بن ردة ايضا
عن الشيخ الجليل احمد بن علي بن عبد الجبار الطبرسي القاضي في الاصل كان
عالما فاضلا فقيها عن الامام قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي
الاتي ذكره في مشايخ ابن شهراشوب ح الفاضل الفقيه الصالح السيد احمد بن
يوسف بن احمد العريضي العلوي الحسيني عن برهان الدين محمد بن
محمد بن علي الحمداني القزويني الاتي في مشايخ الخواجه نصير الدين ط الشيخ رشيد الدين ابي
ابراهيم العراقي المتقدم ذكره في مشايخ شمس الدين محمد بن احمد بن صالح السيبي
الشيخ يحيى بن محمد بن يحيى بن الفرج السوراوي الفاضل الصالح عن رشيد
الدين ابن شهراشوب وعن الحسين بن هبة الله بن رطبة ويأتي ذكر طرقهما
ح السيد عز الدين ابي الحسن بن ابي الحارث محمد الحسيني عد في الرياض
من مشايخ اجازته ولم اقف على طريقه ط السيد صفي الدين ابو جعفر
محمد بن معد بن علي بن رافع بن ابي الفضائل معد بن علي بن حمزة بن احمد بن
حمزة بن علي ابن احمد بن موسى بن ابراهيم بن موسى الكاظم عليه السلام
العالم الفاضل المحدث عن برهان الدين محمد بن محمد القزويني الاتي
ذكره ى وعن الشيخ ابي الحسن علي بن يحيى الحناط الاتي ذكره في مشايخ

في شيخة الاجازة

السيد علي بن طاوس ى الشيخ الجليل علي بن ثابت السوراني وقد تقدم في مشايخ
شمس الدين السيبي يا السيد رضي الدين علي بن طاوس كما صرح به الشهيد في
الحديث التاسع والثلثين من اربعينه الشيخ سديد الدين سالم بن محفوظ الاتي
ذكره ذكر ذلك صاحب المعالم في اجازته الكبيرة السادس ناموس دهره وفيلسوف
عصره وعزيز مصره سلطان المحققين الخواجه نصير الملة والدين الوزير الاعظم
محمد بن محمد بن الحسن الطوسي الحكيم المحقق الجليل الذي شهد بعلو مقامه
في مراتب العلوم المخالف فضلا عن المؤالف قال الفاضل المتبحر الحلبي في
في مقدمات كشف الظنون اعلم ان المؤلفين المعتبرة تصانيفهم فريقان
الاول من له في العلم ملكة تامة ودربة كافية وتجارب وثيقة وحدس
صائب وفهم ثاقب فتصانيفهم عن قوة تبصر ونفاذ فكر وسداد راي
كالنصير والعضد والسيد الى وقال محمد بن شاكر في فوات الوفيات محمد بن
محمد بن الحسن نصير الدين الطوسي الفيلسوف صاحب علم الرياضي
كان راسا في علم الاوائل لاسيما في الارصاد والمجسطي فانه فاق الكبار قرء على المعين
سالم بن بدران المعتزلي الرافضي وغيره وكان ذا حرمة وافرة عند هلاكو
وكان يطيعه فيما يشير به عليه والاموال في تصرفه وابتنى بمراغة قبة ورصدا
عظيما واتخذ في ذلك خزانة عظيمة فسيحة الارجاء وملاها من الكتب التي
نهبت من بغداد والشام والجزيرة حتى تجمع فيها زيادة على اربعمائة الف مجلد
وقرر بالرصد المنجمين والفلاسفة وجعل له الاوقاف وكان حسن الصورة
سمحا كريما جوادا حليما حسن العشرة غزير الفضل الى ان قال ومما وقع له
انه ورقة حضرت اليه من شخص من جملة ما فيها يا كلب بن كلب فكان الجواب
اما قوله يا هذا كذا فليس بصحيح لان الكلب من ذوات الاربع وهو نابح
طويل الاظفار واما انا فمنتصب القامة بادي البشرة عريض الاظفار

السادس من مشايخ العلامة الخواجه نصير الدين الطوسي

وقد جمع في خزانة الرصد زيادة على اربعمائة الف مجلد من الكتاب

ناطق

وشرح بعض احوال خواجه نصير محمد الطوسي قدس سره

ناطق ضاحك فهذه الفصول والخواص غير تلك الفصول والخواص واطال في نقض
كلما قاله هكذا رد عليه بحسن طوية وتأن غير منزعج ولم يقل في الجواب كلمة قبيحة
الى ان قال وكان للمسلمين به نفع خصوصا الشيعة والعلويين والحكماء وغيرهم
وكان يبرهم ويقضي اشغالهم ويحميهم وكان مع هذا كله فيه تواضع
وحسن ملتقى الى اخر ما قال هذا وقال الفاضل النقاد قطب الدين الاشكوري
اللاهيجي في كتاب محبوب القلوب في ترجمته كان فاضلا محققا ذلت رقاب الا
فاضل من المخالف والمؤالف في خدمته لدرك المطالب العقلية والنقلية
وخضعت جباه الفحول في عتبته لاخذ المسائل الفروعية والاصولية صنف
كتبا ورسائل نافعة نفيسة في فنون العلم خصوصا ما قد بذل جهده لهدم
الشبهات المموهة في شرحه للاشارات تا طلسم سحرهاي سحره شبهه را
باطل كند ع ازعصاي كلك او ثار ثعبان آمده قال وكان مولده بطوس
في يوم السبت الحادي عشر من شهر جمادى الاولى وقت طلوع الشمس بطالع
الحوت سنة سبع وتسعين وخمسمائة ونشا بها واشتغل بالتحصيل في العلوم
العقلية عند خاله ثم انتقل الى نيسابور وبحث مع فريد الدين الداماد و قطب
الدين المصري وغيرهما من الافاضل الاماجد وفي المنقول تلميذ لوالده
تلميذ السيد فضل الله الراوندي وهو تلميذ السيد المرتضى علم الهدى
رضي الله عنه ثم اختلج في خاطره الخطير ترويج مذهب اهل العصمة عليهم
السلام فلما انزجر خاطره بسبب خروج المخالفين في بلاد الخراسان والعراق
وتزلزل في الاطراف متفكرا متحزنا حتى استطلبه ناصر الدين محتشم حاكم
قهستان من قبل علاء الدين ملك الاسمعيلية فاتصل المحقق به فلما غنم
المحتشم صحبته واستفاد منه عدة فوائد وصنف كتاب الاخلاق الناصري
باسمه ومكث عنده زمانا فلما كان مؤيد الدين العلقمي الذي هو من

بسم الله الرحمن الرحيم

الخواجه نصير الدين

في مشيخة الاجازة

من اكابر فضلاء الشيعة في ذلك الزمان وزيرا لمستعصم الخليفة العباسية في بغداد اراد المحقق دخول بغداد بمعاونته حتى يوفق بما اختلج في خاطره من ترويج المذهب الحق بمعاونة الوزير المذكور فانشد قصيدة باللسان العرب في مدح الخليفة المستعصم وكتب كتابا الى العلقمي الوزير وارسل الى بغداد حتى يعرض الوزير القصيدة على الخليفة وحيث طلب ما علم العلقمي فضله ونبله ورشده خاف انكسار سوقه لقربه الى الخليفة فكتب سرا عند المحتشم ان نصير الدين الطوسي قد ابتدء بارسال المراسلات والمكاتبات عند الخليفة وانشد قصيدة في مدحه وارسل اليه حتى عرضها على الخليفة واراد الخروج من عندك وهذا لا يوافق الرأي فلا تغفل عن هذا فلما قرء المحتشم كتابه حبس المحقق وقد صحبه محبوسا حتى ورد قلعة الموت عند ملك الاسمعيلية فكث المحقق عند الملك وصنف هناك عدة من الكتب منها تحرير المجسطي وفيه حل عدة من المسائل الهندسية ثم لما توجه ايلخان المشهور بهلاكوخان قلاع الاسمعيلية لفتح تلك البلاد خرج وكذا الملك علاء الدين من القلعة باشارة المحقق سرا واتصل بخدمة هلاكوخان فلما استشعر هلاكوخان جاء عنده باجازة المحقق ومشاورته وافتتح القلعة ودخل بها اكرم المحقق غاية الاكرام والاعزاز وصحبه وارتكب الامور الكلية حسب رايه واجازته ثار عنه المحقق لتسخير عراق العرب فعزم هلاكوخان بغداد وسخر تلك البلاد والنواحي واستاصل الخليفة العباسي ثم نقل ما حكاه العلامة من دخول والده عليه قال وبعد تسخير تلك البلاد واستيصال الخليفة امر هلاكوخان المحقق الطوسي بالرصد الى ان قال وتوفي المحقق سنة اثنتين وسبعين وستماة وكان مدة عمره خمسة وسبعين سنة وسبعة اشهر وسبعة ايام ودفن في مشهد مولانا الكاظم عليه السلام ومن الاتفاقات الحسنة انهم لما احتفروا الارض المقدسة لدفنه فيها وجد وافرا

مرتبا

بسم الله الرحمن الرحيم

المحقق نصير الدين

وجملة من احوال المحقق البصير الذي ليس له نظير خواجه نصير عليه رحمة الله القدير

مرتبا مصنوعا لاجل دفن الناصر العباسي ولم يوفق الناصر للدفن فيه ودفن في الرصافة فوجد وا تاريخ اقامة المنقوشة في احد احجار القبر موافقا اليوم تولد المحقق المذكور طاب ثراه فلقد صدق من قال دهقان بياغ چه رکشن بنيه كاشته سكيني بيد رز دادن فرزند ساليان انتهى وذكر في الحاشية من تاريخ نكارستان ان مثل المحقق نصير الدين كان من جه رود المعروف الان بجهرود ولما تولد في طوس ونشأ فيه اشتهر بالطوسي انتهى وفي الرياض في ترجمة بدر الدين الحسن بن علي بن سنجر من بلوك جهرود من ولاية قم وسنجر هذه هي التي كانت اصل خواجه نصير الدين من بعض مواضعها ويقال له وشاه وذكر بعضهم انه وفاته كان في اخر نهار يوم الاثنين يوم الغدير في التاريخ المتقدم وقال العلامة في اجازته الكبيرة وكان هذا الشيخ افضل اهل عصره في العلوم العقلية النقلية وله مصنفات كثيرة في العلوم الحكمية والشرعية على مذهب الامامية وكان اشرف من شاهدناه في الاخلاق نور الله ضريحه ثم نقل عليه الهيئات الشفا لابي علي بن سينا والتذكرة في الهيئة تصنيفه ثم ادركه المحتوم قدس الله روحه وهذا النحرير المعظم يروي عن جماعة اولهم الجليل محمد الطوسي عن السيد الجليل السيد فضل الله الراوندي الاتي في مشايخ ابن شهراشوب ثم العالم الفقيه الجليل معين الدين سالم بن بدران بن علي المصري المازني المذكور مناديه في كتاب المراسيب وقال تلميذه الخواجه في رسالة الفرائض في فصل نصيب ذي القرابتين ولمورد المثال الذي ذكره شيخنا الامام السعيد معين الدين سالم بن بدران المصري في كتابه الموسوم بالتحرير الى ان قال ره في اجازته لتلميذه المذكور قرء علي جميع الجزء الثالث من كتاب غنية النزوع الى علم الاصول والفروع من اوله الى اخره قراءة تفهم وتبين وما حل سبحث عن غوامضه عالم بفنون جوامعه واكثر الجزء الثاني من هذا الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

مشايخ الخواجه نصير الدين

في مشيخة الاجازة

وهو الكلام في اصول الفقه الامام الاجل العالم الافضل الاكمل البارع المتقن المحقق نصير الملة والدين وجيه الاسلام والمسلمين سند الائمة والافاضل مفخر العلماء والاكابر محمد بن محمد بن الحسن الطوسي زاد الله في علائه واحسن الدفاع عن حوباته واذنت له في روايته جميعه عني عن السيد الاجل العالم الاوحد الطاهر الزاهد عز الدين ابي المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحسيني قدس الله روحه ونور ضريحه وجميع تصانيفي وجميع تصانيفه ومسموعاتي وقراءاتي واجازاتي عن مشايخي ما اذكر اسانيده وما لم اذكر اذا ثبت ذلك عنده وما لعلي ان اصنفه وهذا خط اضعف خلق الله وافقرهم الى عفوه سالم بن بدران بن علي المازني المصري كتبه ثامن عشر جمادى الاخرة سنة تسع عشر وستماة حامدا لله مصليا على خير خلقه محمد واله الطاهرين انتهى واذا نظرت الى تاريخ ولادة المحقق يظهر ان سنة في وقت هذه الاجازة كان ستة وعشرين سنة وبلوغه هذه المرتبة الى المقام يكتب في حقه ما رايت وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء عن السيد الجليل ابن زهرة صاحب الغنية الاتي ذكره في مشايخ المحقق انشاء الله ثم الشيخ برهان الدين محمد بن محمد بن علي الحمداني القزويني نزيل الري الفاضل المحدث الجليل الذي اعتمد عليه المشايخ الاجلة واساطين الملة في الرواية عن الشيخ الجليل سديد الدين محمود الحمصي الاتي ذكره وعن الشيخ الجليل النبيل الاصيل منتجب الدين ابي الحسن علي بن الشيخ ابي القسم عبيد الله بن الشيخ ابي محمد الحسن بن بابويه المدعو بحسكا الرازي ابن الحسين بن الحسن بن الحسين بن علي بن موسى بن بابويه القمي صاحب كتاب الفهرست المعروف الذي جمع فيه علماء من عصر الشيخ الطوسي الى عصره وصار بمنزلة التكملة لتذييل لفهرست الشيخ المسمى بلقبه المنتجب والاربعين عن الاربعين الذي بين المحدثين كما الشهيد الثاني في شرح الدراية وكان هذا الشيخ كثير الرواية واسع

الطرق

بسم الله الرحمن الرحيم

الشيخ منتجب الدين

واحوال مشايخ خواجه والشيخ منتجب الدين رحمة الله عليهما

الطرق عن ابائه واقاربه واسلافه ويروي عن ابن عمه الشيخ بابويه بن سعد بن محمد بن الحسن بن الحسين بن بابويه بغير واسطة وكان حسن الضبط كثير الرواية عن مشايخه وفي الرياض عن كتاب ضيافة الاخوان للفاضل اغارضي نقلا عن كتاب التدوين للرافعي الشافعي انه قال عند ترجمة الشيخ المذكور شيخ ريان من علم الحديث سماعا وضبطا وحفظا وجمعا يكتب ما يجد ويسمع ممن يجد ويقل من يدانيه في هذه الاعصار في كثرة الجمع والسماع الى ان ذكر ولادته في سنة اربع وخمسماة ووفاته بعد سنة خمس وثمانين وخمسماة وختم الكلام بقوله ولعل الجلب عند ذكره بعض لا اطالة فقد كرا سقاق بكتوباته وتعاليقه فقضيت بعض حقه باشاعة ذكره واحواله انتهى واما مشايخه الذين يروي عنهم على ما يظهر من فهرسته واربعينه فكثير يزيد على مائة لا يسع هذا المختصر لضبطهم غير انا نشير الى بعضهم الشيخ المفسر الجليل ابو الفتوح الرازي صاحب التفسير ثم امين الاسلام ابو علي الطبرسي صاحب مجمع البيان وياتي ذكر طرقهما في مشايخ ابن شهراشوب ثم السيد ابو تراب مقدم السادات المرتضى ثم العالم الجليل مؤلف كتاب تبصرة العوام في المذاهب بالفارسية وهو كتاب شريف عديم النظير كثير الفائدة وكتاب الفصول يروي عن سلار بن عبد العزيز ثم شيخ السادة ابو حرب المجتبى بن الداعي بن القسم الحسني المحدث العالمات الصالحات كلاهما عن الشيخ الجليل المفيد عبد الرحمن النيسابوري ثم الشيخ ابي الفتوح الرازي الاتي ذكره في ترجمته ثم الشيخ الجليل ابن عمه بابويه عن ابيه الفقيه الصالح الثقة ابي المعالي سعد عن ابيه الفقيه ابي جعفر محمد عن ابيه الصالح الفقيه ثقة الدين الحسن عن ابيه الجليل الفقيه العظيم الشان ابي عبد الله الحسين عن والده شيخ الشيعة ووجه الامامية علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمهم الله والشيخ الامام قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي الاتي ذكره

بسم الله الرحمن الرحيم

في مشيخة الاجازة

انشاء الله قال ~~ السيد الامام ابو الرضا فضل الله بن على الحسنى الراوندى الآن في مشايخ ابن شهرآشوب رحمه الله والشيخ الجليل الامام الفقيه موفق الدين ابو القاسم عبيد الله عن والده الشيخ شمس الاسلام او شمس الدين ابى محمد الحسن المعروف بحسكا الفقيه الجليل المعروف الذى يروى عنه عماد الدين الطبرى في كتاب بشارة المصطفى معبرا عنه فيه بقوله الشيخ الامام الفقيه الرئيس الزاهد العالم ابو محمد الحسن بن الحسين بن الحسن الخ ويظهر منه كثرة مشايخه وانه صاحب تصنيف وذكر في المنتجب جملة من تصانيفه وفى الرياض حكاية فتح الحاء المهملة والكاف المفتوحة وبعدها الف لينة مخفف حسن كيا والكيا لقب له ومعناه بلغة ما زالمرزا من جيلان ومازندران والرئيس ونحوه من كلمات التعظيم ويستعمل في مقام المدح عن ابيه الفقيه الصالح ابى الحسن على والد فقه الدين الحسن الى آخر ما مر وعن عمه ابى جعفر محمد جد بابويه المتقدم ذكره وعن الشيخ الطائفة ابى جعفر الطوسى وعن الشيخ الجليل سلار بن عبد العزيز وعن الفقيه النبيل القاضى ابن البراج السابع من مشايخ العلامة جمال الدين ابو الفضائل والمناقب والمآثر والمكارم السيد الجليل احمد بن السيد الزاهد سعد الدين ابى ابراهيم موسى بن جعفر الذى هو صهر الشيخ الطوسى على بنته كما يأتى محمد بن احمد بن احمد بن محمد بن ابى عبد الله الملقب بالطاوس الحسنى ومجهد وجاله وفى مجموعة الشهيد كان هو اول من ولى النقابة بسوراء وانما لقب بالطاوس لانه كان مليح الصورة وقدماه غير مناسبتين لحسن صورته وهو ابن اسحق الذى كان يصلى في اليوم والليلة الف ركعة فسماه عن نفسه وسماه عن والده كما في مجموعة الشهيد ابن الحسن بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن المثنى بن الامام رضيع ابى عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام ابن الحسن المثنى بن الامام الهمام الحسن السبط الزكى عليه السلام فقيه اهل البيت عليهم السلام

وشيخ

قوله كتاب بشارة المصطفى للشيخ عماد الدين الطبرى رحمه

قوله حكاية فتح حسن كيا وكيا لقب ومعناه بلغة ولد المرزا الرئيس ونحوه

السيد من مشايخ العلامة الحلى السيد جمال ...

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد احمد بن طاوس

واحوال مشايخ العلامة الحلى واحوال السيد الجليل احمد بن طاوس الحسنى المعروف

وشيخ الفقهاء وملاذهم صاحب التصانيف الكثيرة البالغة الى حدود الثمانين التى منها كتاب البشرى في الفقه في ست مجلدات والملاذ فيه في اربع ولم يبق منها اثر لعله الجهم سوى بعض الرسائل كعين العبرة في غبن العترة عثرت منها على نسخة عليها خط شيخنا الحر وكتاب بناء المقالة العلوية في نقض الرسالة العثمانية للجاحظ وعندنا منه نسخة بخط تلميذه الارشد تقى الدين حسن بن داود وقرأه عليه وفيه بعض تبليغات بخط المصنف قال ابن داود في آخره كتبه العبد الفقير الى الله تعالى حسن بن على بن داود ربيب صدقات مولانا المصنف عفى الله عنه امتعه الله بطول حياته وصلى الله على سيدنا محمد النبى وآله وسلامه وكان نسخ الكتاب في شوال من سنة خمس وستين وستمائة وقال بعد ذلك وجدت على نسخة مولانا المصنف جمال الدنيا والدين عز الاسلام والمسلمين بطول بقائه صورة هذا الكسر والنظم اول وقد رأيت ان اثبت في مقابلة شئ مما تضمنه مقاصد ابى عثمان بما يرد عليه ويرد السيل الرفيع على

ومن عجب ان يهزئ الفيل بالضحى ويهزء بالاسد الغضاب الفراعل وليطولوا على السهل الرقاق تمامة وتعلوا على الرأس الرفيع الاسافل الى آخر الابيات ثم ورأيت في آخر الكتاب المشار اليه بخط مولانا الامام المصنف عفى الله عنه لمن جل جلاله وادام ايامه ماصورته وسطرت خلف جزء فيه جعلتها منه في مطاوى كتاب الجاحظ معتذرا عن الايراد عليه والقصد بالرد اليه ولم يعد لنا التوفيق بعد ولم نخم وصلنا باطراف البراع القواطع الابيات فلما قابلناه بين يديه ادام الله علوه سطر هذه الابيات على جزء منه بلغنا تبالا شياء ولم ندع لشانئنا في القول حجة ولا هز لا الابيات وهى كثيرة قال وقال مولانا المصنف عند عزمه على التوجه الى مشهد امير المؤمنين صلوات الله عليه لعرض الكتاب المعروف عليه مستجديا سكب يديه

بناء المقالة العلوية في نقض الرسالة العثمانية للجاحظ وعليه قراءة السيد المصنف كذا تقى الدين حسن بن داود ... التفصيل

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد احمد بن طاوس

في مشيخة الاجازة

اتيناك يا رب الربع مناعزائم الى ساحل يستمطر الغوث املة كريم المحيا ما اظل بجانبه فانشح حتى يعقب الخصب محلة الابيات قال وقال وقد تاخر حصول سفينة بترجمة منها الى الحضرة المقدسة العلوية صلى الله على مشرفها لتن عاقنى عن قصد ربعك عائق فوجدى لانفاسه اليك طريق الابيات وما سطره اجل الله به اوليائه عند قراتنا هذا الكتاب لدى الضريح المقدس عند الراس الشريف صلى الله عليه لما قصدنا مشهد مولانا امير المؤمنين صلوات الله عليه ايام الزيارة الرجبية النبوية عرضنا هذا الكتاب فارتنى له بحضرته لانه يدين بجرم رأيته مستهطلين سحاب اعانته في فترة من الجماعات المتكاثرات الشاغلات عنا فحدث بعض من كان معنا ما اتفق من مخاطباتنا ومناقشاتنا وعرف لك من كلام له يناسب حالنا في مقام ما بين عزائمه على مرادتنا واجابة دعواتنا ولجأنا اليه ل الجار المجدب الدائر الى السحاب والمسافر المبعد الى الاقتراب والمريض الى الاوصاب وذى الجريض الى اماطة مخاطر العناء والذهاب ومن فعل ذلك مع بعض اتباع مولانا صلوات الله عليه خليق بانعطاف ثمرات البغية دوح يديه نكيف منه وهو الاصل الباذخ والملك العدل السامى المحق الشامخ غير مستنفص في خيبة سائليه وارتجاء رجاء امليه بل البناء على السائل ناجحة وان تاخرت والفواضل سابغة لديه وان تعذرت بلوح باناف المناجح بعدها وان قذفت بالبعد منها العوائق كما العيث ذى زمان وتارة تخاف عزاليه الدوانى الدوافق انتهى ثم قال طاب ثراه في اوائل الكتاب وقد سقط من هذه النسخة الشريفة منها ومن عقيبها ضيع منه اوراق وقد كانت هذه الرسالة وصلت الى قبل هذه الاوقات وعن الايراد عليها حواجز العارضات الى ان قال وبعد ذلك احضر الولد عبد الكريم ابقاه الله النسخة بعينها وشرع يقرء على شيئا منها فاجمع

تاما

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد احمد بن طاوس

واحوال السيد الجليل السيد احمد بن طاوس الحسنى

فلما احمدت بها الحوائل وابهج عيوب قول احمدتها القواطع الزوائل عزائم منا لا يبوح اسطرها اذا البغى سلت للقاء مضاربه تجلى بها من كل خطب ظلامه ويشفى بها عجب بخب نحاربه فكيف اذا المرتق خصما تهز عزائم فى اقصى الحضيض كواكبه هذا وان كانت حدود المراح منوطة بالكلال وفجاج الفراغ مربوطة بحرج الحال لكن الصابر اذا اهتم كاد يجعل اثاره في اعضاء ومهجته وتزايل الاعضاء عن رحمة هيئته وتلك الموارد الضعيفة قد عزمت على ركوب ضمر وتبال الصواب وان كان شاذا لذاته ملتحقا بالجواب فليس المراد عليه فضيلة الجاحظ استنباط عيوب الالباب بل العاجز مشكور على الخوض الى مبارزة ضعيف الذباب واقول انه عرض لى مع صاحب الرسالة نوع كلفة قد لا يحصل مثلها لنقض نقض كتاب المنجرجح عظما المعتزلة كالجبائى واعيان من جماعته وابى الحسين البصرى فى الرد على السيد المرتضى وهو الحاذق المبرز في صناعته اذ هاتيك المباحث يحتج لها العقل فيصادمها صدام الكتائب ويصادمها مصادم فوارس المقانب وهذه المباحث مهينة فان اهلها الباحث استظهرت عليه وان صمد لها زاهاد ون العزم الناهض فيما يقصد اليه تهون سنعت منه الحكمة والاعتبار واستعداد بما للضعة والاحتقار فالقريحة معه اذن بين متجاذبين ضدين ومتداعيين جزبين وذلك مادة العناء وجادة الشقاء وليس لعلى في منهل لن شربه ولكن بتروح الجباه الناعبات ايالها في الهاشميين منزل يحاور معناه النجوم الثواقبا فا اذا ما انطفى بطع لطن البراع الكهم لكنى عزبه سمر القنا والقنبا انتهى ما اوردنا نقله ليعلم وضع الكتاب ومقام صاحبه في البلاغة التى هى قطرة من بحار فضائله وهو رحمه الله اول من نظر في الرجال وتعرض للجالات اربابها في الجرح والتعديل وما فيها من التعارض وكيفية الجمع في بعضها ورد بعضها وترك الآخر في بعضها وفتح هذا الباب لمن تلا

السيد احمد بن طاوس

في مشيخة الاجازة

من الاصحاب وكلما اطلق في مباحث الفقه والرجال ابن طاوس فهو المراد منه
توفي رحمه الله سنة ٦٧٣ ويروي عن جماعة من المشايخ العظام الذين يروي عن
اكثرهم اخوه السيد الاجل رضي الدين علي باسنادهم على ما عرفنا عليه ابعة (؟) السيد
الجليل فخار بن معد الموسوي بن الحسين بن احمد الراوي عن السيد صفي
الدين محمد بن معد الموسوي المتقدم ذكره في مشايخ والد العلامة والشيخ نجيب الدين
محمد بن نما والسيد محيي الدين ابن اخي ابن زهرة صاحب الغنية وابو علي بن
بن خشرم قال العلامة الخبير المحدث صاحب المعالم ويروي عن العلامة عن السيد
السعيد جمال الدين احمد بن طاوس عن الشيخ السعيد ابي علي الحسن بن خشرم
جميع كتب اصحابنا السالفين ورواياتهم واجازاتهم ومصنفاتهم من الفقه
محمد ابن غالب في الامل نجيب الدين محمد بن ابي غالب ... عالم فاضل فقيه جليل
ذكره الشهيد في اول شرح الارشاد وذكر انه عرف الطهارة في كتاب النهج
الاقصد بتعريف ذكره وذكر انتهى وفي فرحة الغري لولد غياث الدين
وامره والدي قدس سره عن الفقيه محمد بن ابي غالب عن الفقيه محمد
الصفي محمد بن معد الموسوي الخ ويأتي انشاء الله تعالى ذكر طرقهم في مشايخ
اخيه والمحقق الثامن السيد الاجل الاكمل الاسعد الاسعد الاورع
الازهد صاحب الكرامات الباهرة رضي الدين ابو القاسم وابو الحسن علي بن
سعد الدين موسى بن جعفر طاوس آل طاوس الذي ما اتفقت كلمة الا على
على اختلاف مشاربهم وطريقتهم على صدور الكرامات عن احد ممن
تقدمه او تاخر عنه عن قال العلامة في اجازته الكبيرة ومن ذلك جميع
ما صنفه السيدان الكبيران السعيدان رضي الدين علي وجمال الدين احمد
ابنا موسى بن طاوس الحسنيان قدس الله روحيهما وهذان السيدان
زاهدان عابدان ورعان وكان رضي الدين علي رحمه الله صاحب كرامات

رضي الدين علي بن طاوس

واحوال السيد الاجل علي بن طاوس صاحب الاقبال وجملة الكرامات الواضحة

حكى لي بعضها وروى لي والدي رحمة الله عليه البعض الآخر انتهى ولنبرك
بذكر بعض كراماته اداء لبعض حقوقه على الاسلام فمن ذلك ما ذكره في كتاب
امان الاخطار مما لفظه ان بعض الجوار والعيال جاءت ليلة وهم منزعجون وكنت
اذ ذاك مجاورا بعيالي لمولانا علي عليه السلام فقالوا قد راينا مسلخ الحمام تطرق
الحمام الذي كان فيه ونشر وما ينصرف بفعل ذلك فحضرت عند باب المسلخ
وقلت سلام عليكم قد بلغني عنكم ما قد فعلتم ونحن جيران مولانا علي عليه السلام
واولاده وضيفانه وما اسانا مجاورتكم فلا تكدروا علينا مجاورته ومتى فعلتم
شيئا من ذلك شكوناكم اليه فلم نعرف منهم تعرضا لمسلخ الحمام بعد ذلك
ومن ذلك ما فيه قال ان ابنتي الحافظة الكاتبة شرف الاشراف كمالها الله
تعالى بتحف الالطاف عرفتني انها تسمع سلاما عليها ممن لا تراه فوقفت في
الموضع فقلت سلام عليكم ايها الروحانيون فقد عرفتني ابنتي شرف
الاشراف بالتعرض لها بالسلام وهذا الانعام مكدر علينا ونحن نخاف منه
ان ينفر بعض العيال منه ونسال ان لا تعرضوا لنا بشيء من المكدرات
معنا على جميل العادات فلم تتعرض لها احد بعد ذلك بكلام جميل ومن ذلك
ما فيه قال وكنت مرة قد توجهت من بغداد الى الحلة على طريق المدائن
فلما حصلنا في موضع بعيد من القرايا جاءت الرعود واسودت الغمام
والمطر وعجزنا عن احتماله فالهمني الله جل جلاله ان اقول يا من يمسك
السموات والارض ان تزولا امسك عنا مطره وخطره وكدره وضرره
بقدرتك القاهرة وقوتك الباهرة وكررت ذلك وامثاله كثيرا وهو متماسك
بالله جل جلاله حتى وصلنا الى قرية فيها مسجد فدخلته وجاء الغيث
عظيما في اللحظة التي دخلت فيها المسجد وسلمنا منه وذكر بعد ذلك قصة
اخرى تقرب منها ومن ذلك ما ذكره في مهج الدعوات قال وكنت

رضي الدين علي بن طاوس

في مشيخة الاجازة

مع انا نشرين راي فسمعت سحرا دعاء القائم صلوات الله عليه فحفظت منه الدعاء
لمن ذكره الاحياء والاموات وابقهم او قال واحيهم في عزنا وملكنا او سلطاننا ودولتنا
وكان ذلك في ليلة الاربعاء ثالث عشر ذي القعدة سنة ثمان وثلثين وستمائة
انتهى ونظهر من مواضع من كتبه خصوصا كتاب كشف المحجة ان باب لقائه اياه
صلوات الله عليه كان له مفتوحا قد ذكرنا بعض كلماته منها في رسالتنا الجنة
المأوى ومن ذلك ما ذكره في رسالة المواسعة والمضايقة في فقد طويلة
وفيها وتوجهنا من هناك لزيارة اول رجب بالحلة ووصلنا ليلة الجمعة سابع
عشر جمادى الآخرة بحسب الاستخارة فعرفني حسن بن البقلي يوم الجمعة المذكورة
ان شخصا فيه صلاح يقال له عبد المحسن من اهل السواد قد حضر بالحلة
وذكر انه قد لقيه مولينا المهدي صلوات الله عليه ظاهرا في اليقظة
وانه ارسله الى عندي برسالة فنفذت قاصدا وهو محفوظ ابن قرا فحضر
ليلة السبت ثامن عشر جمادى الآخرة فخلوت بهذا الشيخ عبد المحسن
فعرفته وهو رجل صالح لا يشك النفس في حديثه ومستغن عنا وسألته
فذكران اصله من حصن بشر وانه انتقل الى الدولاب الذي بازاء
المولة المعروفة بالمجاهدية ويعرف الدولاب بابن ابي الحسن وانه مقيم
هناك وليس له عمل بالدولاب ولا زرع ولكنه تاجر في شراء غليلات
وغيرها وانه كان قد ابتاع غلة من ديوان السرائر وجاء ليقبضها وبات
عند المعيدية في المواضع المعروفة بالمحبر فلما كان وقت السحر كره استعمال
ماء المعيدية فخرج بقصد النهر والنهر في جهة الشرق فما احس بنفسه
الا وهو في تل السلام في طريق مشهد الحسين عليه السلام في جهة المغرب وكان
ذلك ليلة تاسع عشر شهر جمادى الآخرة من سنة احدى واربعين
وستمائة التي تقدم شرح بعض ما تفضل الله علي فيها وفي نهارها في خدمة

ابو القاسم علي بن طاوس

واحوال السيد الاجل علي بن طاوس وجلالة قدره وعظمة شأنه عند الله وعند اوليائه

مولينا امير المؤمنين عليه السلام فجلست اريق ماء واذا فارس عندي ما سمعت
له حسا ولا وجدت لفرسه حركة ولا صوتا وكان القمر طالعا ولكن كان الضباب
كثيرا فسألته عن الفارس وفرسه فقال كان لون فرسه صديا وعليه ثياب بيض
وهو متحنك بعمامة ومتقلد بسيف فقال الفارس لهذا الشيخ عبد المحسن كيف
وقت الناس قال عبد المحسن فظننت انه يسأل عن ذلك الوقت قال فقلت الدنيا
عليها ضباب وغبرة فقال ما سألتك عن هذا انا سألتك عن حال الناس
طيبين مرخصين آمنين في ادطانهم وعلى اموالهم فقال تمضي الى ابن طاوس
وتقول له كذا وكذا وذكر لي ما قال صلوات الله عليه ثم قال عنه عليه السلام
فالوقت قد دنى قال عبد المحسن فوقع في قلبي وعرفت نفسي انه مولانا
صاحب الزمان صلوات الله عليه فوقعت على وجهي وبقيت كذلك مغشيا
علي الى ان طلع الصبح قلت له فمن اين عرفت انه قصد ابن طاوس مني قال
ما اعرف من بني طاوس الا انت وما في قلبي الا انه قصدني بالرسالة اليك
قلت اي شيء فهمت بقوله فالوقت قد دنى فالوقت قد دنى هل قصد وفاتي
قد دنى ام قد دنى وقت ظهوره صلوات الله وسلامه عليه فقال بل قد دنى
وقت ظهوره صلوات الله عليه قال فتوجهت ذلك اليوم الى مشهد الحسين
عليه السلام وعزمت انني الزم بيتي مدة حياتي اعبد الله تعالى وندمت كيف ما
سألته صلوات الله عليه عن اشياء كنت اشتهي اسأله فيها قلت له هل عرفت
بذلك احدا قال نعم عرفت بعض من كان عرف بخروجي من المعيدية وتوهموا
اني قد ضللت وهلكت بتاخيري عنهم واشتغالي بالغشية التي وجدتها
ولانهم كانوا يرون في طول ذلك النهار يوم الخميس في اثر الغشية التي لقيتها
من خوفي منه عليه السلام فوصيته ان لا يقول ذلك لاحد ابدا وعرضت عليه شيئا فقال انا مستغن عن الناس وبخير كثير فقمت انا
وهو فلما قام عني نفذت له غطاء وبات عندنا في المجلس على باب الدار

بسم الله الرحمن الرحيم

رضي الدين علي بن طاوس الحسيني

في شيخه الاجازة من الاواسط

٥١٠

الذي هو ساكن الان بالحلة فقمت وكنت انا وهو في الدرشن في خلوة نزلت الامام
فسالت الله تعالى زيادة كشف في المنام في تلك الليلة اراه انا فرايت كان مولانا
الصادق عليه السلام قد جاءني بهدية عظيمة وهي عندي وكانني ما اعرف قدرها
فاستيقظت فحمدت الله وصعدت الى الدرشن لصلوة نافلة الليل وهي ليلة
السبت ثامن عشرين جمادى الاخرة فاصعد فتح الله الابريق الى عندي فمددت
يدي فلزمت عروته لافرغ على كفي فامسك ماسك فم الابريق واداره عني ومنعني
من استعمال الماء في طهارة الصلوة فقلت لعل الماء نجس فاراد الله جل جلاله ان
يصونني عنه فان الله عز وجل على عوائد كثيرة احدها مثل هذا واعرفها فناديت
الى فتح وقلت من اين ملات الابريق فقال من المسببة فقلت هذا لعله
نجس فاقلبه واطهره واملاه من الشط فمضى وقلبه وانا اسمع صوت الابريق
وشطفه وملاه من الشط وجاء به فلزمت عروته وشرعت اقلب منه على
كفي فامسك ماسك فم الابريق واداره عني ومنعني فعدت وصبرت ودعوت
بدعوات وعاودت الابريق وجرى مثل ذلك فعرفت ان هذا منع لي
من صلوة الليل تلك الليلة وقلت في خاطري لعل الله يريد ان يجري علي
حكما وابتلاء غدا ولا يريد ان ادعوا الليلة في السلامة من ذلك وجلست
لا يخطر بقلبي غير ذلك فنمت وانا جالس واذا برجل يقول لي يعني عبد المحسن
الذي جاء بالرسالة كان ينبغي ان تمشي بين يديه فاستيقظت ووقع
في خاطري انني قد قصرت في احترامه واكرامه فتبت الى الله جل جلاله من
ما يعتمد التائب من مثل ذلك وشرعت في الطهارة فلم يمسك احد الابريق
وتركت على عادتي فتطهرت وصليت ركعتين فطلع الفجر فقضيت نافلة
الليل وفهمت انني ما قمت بحق هذه الرسالة فنزلت الى الشيخ عبد المحسن
وتلقيته واكرمته واخذت له من خاصتي ستة دنانير ومن غير خاصتي خمسة

عشر دينار

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد علي بن طاوس ره

وشرح احوال رضي الدين علي بن طاوس وبعض كراماته واحواله

٥١١

عشر دينارا مما كنت احكم فيه كمالي وخلوت به في الدرشن وعرضت ذلك عليه
واعتذرت اليه فامتنع من قبول شيء اصلا وقال ان معي نحو مائة دينار ما اخذ
شيئا اصلا وقال اعطه لمن هو فقير وامتنع غاية الامتناع فقلت ان رسول مثله
صلوات الله عليه يعطى لاجل الاكرام لمن ارسله لا لاجل فقره وغناه فامتنع
فقلت له مبارك اما الخمسة عشر فهي من غير خاصتي فلا اكرهك على قبولها
واما هذه الستة دنانير فهي من خاصتي فلا بد ان تقبلها مني فكاد ان يؤيسني من قبولها
فالزمته فاخذها وعاد تركها فالزمته فاخذها وتغديت انا وهو ومشيت بين
يديه كما امرت في المنام الى ظاهر الدار واوصيته بالكتمان والحمد لله وصلى الله
على سيد المرسلين محمد واله الطاهرين انتهى وكان رحمه الله من عظماء المعظمين
لشعائر الله تعالى لا يذكر في احد من تصانيفه الاسم المبارك الله الا ويعقبه بقوله
جل جلاله وقال العلامة في منهاج الصلاح في مبحث الاستخارة ورويت عن
السيد السعيد رضي الدين علي بن موسى بن طاوس وكان اعبد من رايناه
من اهل زمانه انتهى وكان دابه في زكوة غلاته كما ذكره في كتاب كشف المحجة
ان ياخذ العشر منها ويعطي الفقراء الباقي منها وكتابه هذا اغنى عن شرح
علو مقامه وعظم شانه فلنذكر في ترجمته مطالب اخرى نافعة مهمة الاول
عد العلامة المجلسي في اول البحار من كتبه كتاب ربيع الشيعة وقال بعد ذلك
وكتب السادة الاعلام ابناء طاوس كلها معروفة وتركنا منها كتاب ربيع الشيعة
لموافقته لكتاب اعلام الورى في جميع الابواب والترتيب وهذا مما يقضى
منه العجب وقال العالم الجليل المولى عبد النبي الكاظمي في حاشية كتابه
تكملة الرجال قد وقفت على اعلام الورى للطبرسي وربيع الشيعة لابن
طاوس وتتبعتهما من اولهما الى اخرهما فوجدتهما واحدا من غير زيادة ولا
نقصان ولا تقديم ولا تاخير بل الا الخطبة وهو عجيب من ابن طاوس على

بسم الله الرحمن الرحيم

رضي الدين علي بن طاوس

في شيخه الاجازة من الاواسط الى من تقدم

٥١٢

جلالته وقدرته وبحث هذا الامر والتعجب واستغراب صدور مثل احتمالات
ثالثة اقول اهل ربيع الشيعة غيره ونحو هذا حتى رايت المجلسي ره في البحار ذكر
الكتابين وجعلهما الها ثم قال هما واحد وهو عجيب وقال في حاشية اخرى وكتاب
الفضل من ربيع الشيعة لابن طاوس واعلام الورى فرايتهما من اولهما الى اخرهما
متحدات لا ينقصان شيئا ولا تغيرات لا عنوانا ولا ترتيبا ولا غير ذلك الا الخطبتهما فانا
العجب العجاب وحدست ان لا يكونا كتابين واحتملت ان يكون اشتباها من الناس
تسمية احدهما بربيع الشيعة فتتبعت كتب الرجال فلم اجد احدا ذكرانها وهما حتى
وقفت على البحار فوجدته ذكر كتاب ربيع الشيعة انه هو بعينه اعلام
الورى وتعجب هو من اتحادهما انتهى قلت هذا الكتاب غير مذكور في فهرست
كتبه في كتاب اجازاته ولا في كشف المحجة وما عثرت على محل اشار اليه واحال
عليه كما هو دابه غالبا في مؤلفاته بالنسبة اليها وهذان الجليلان مع عثورهما
على الاتحاد واستغرابهما لم يذكرا له وجها وقد ذكرت في ذلك مع شيخنا الاستاد
طاب ثراه فقال واصاب في حدسه ان الطاهر ان السيد عثر على نسخة من
الاعلام لم يكن لها خطبة فاعجبه فكتبه بخطه ولم يعرفه وبعد موته وجد
في كتبه بخطه ولم يكن لهم علم باعلام الورى فحسبوا انه من مؤلفاته فجعلوا الله
خطبة على طريقة السيد في مؤلفاته ونسبوه اليه ولقد اجاد فيما افاد الثاني
اعرف السيد الفاضل المعاصر ره في الروضات في ترجمة هذا السيد
فاراد مدحه وتبجيله فقدحه واخرج كتابه الشريف مصباح الزائر عن
الاعتبار واخرج جملة من الادعية والزيارات عن حريم ساحة الاخبار
لمجرد الحرص والتخمين ومتابعة ما ادار في افواه القاصرين فقال في مقام ذكر
مناقب السيد وفضائله ومنها كونه في فصاحة المنطق وبلاغة الكلام
بحيث تشبه كثيرا ما عبارات دعواته الملهمة وزياراته الملفقة بعبارات

اهل

بسم الله الرحمن الرحيم

رضي الدين علي بن طاوس

وشرح احوال رضي الدين علي بن طاوس الحسني اعلى الله مقامه

٥١٣

اهل بيت العصمة عليهم السلام بل اراه في كتاب مصباح الزائر وامثاله كانه يرى نفسه ماخوذا
في جعل وظائف مقررة ومواضع مكرمة ومواقف صالحة كما ترى انه يذكر اعمالا موقوعة عند
تقسيمه لظاهر المسجد الكوفة وامثالها غير ماثورة في شيء من كتب اصحابنا المتقدمين اولها
الشريعة في مؤلفاتهم ولا منسوبة في كلمات نفسه الى احد من المعصومين عليهم السلام
مع ان دينه يدينه المعروف ذكر السند المتصل البهم في كل ما يجده من الجليل والحقير
ولا ينبئك مثل خبير انتهى وفيه اولا ان ديدن السيد في بعض مؤلفاته كالامان
والمهج والدروع انه اذا اراد ذكر دعاء انشاه بنفسه التصريح به فلا حظ حتى يظهر لك
صدق ما ادعيناه ولولا خوف الاطالة لاشرت الى مواضعه وثانيا انه صرح في كتاب
مصباح الزائر بان كلا منه حماره واه ادراه قال بعد ذكر الزيارة المخصوصة بابي عبد الله
عليه السلام في اول رجب وزيارة الشهداء باسمائهم بعدها ما لفظه قد تقدم
عدد الشهداء في زيارة عاشوراء برواية تخالف ما سطرناه في هذا المكان ويختلف
في اسمائهم ايضا في الزيادة والنقصان وينبغي ان تعرف يدك الله جل جلاله
بتقواه اننا تبعنا في ذلك ما رايناه او رويناه ونقلنا في كل موضع كما وجدناه جملة
في اخر كتاب هذا اخرها وقع اختيارنا عليه وانصرفت الهمة اليه قد وصل الى
الذي سمعناه واعتمد نافيه على ما رويناه او نظرناه انتهى فكيف ينسب اليه
ذلك انه انشاء بنفسه تلك الدعوات الكثيرة وثالثا ان السيد ذكر في جملة
من تلك المواضع والمواقف غير الدعاء اداب مخصوصة ووظائف معينة
ولولا انها واردة ماثورة لكان ذكرها والامر بالعمل بها غير مشروع فانها بدعة
محرمة وتشريع غير جائز ونسبة الى مثل هذا السيد الجليل تبيح في الغاية
ورابعا ان ما ذكره السيد من الاداب والاعمال المتعلقة بالمسجد ذكره
قبله الشيخ محمد بن المشهدي في مزاره وذكره قبله الشيخ الجليل المفيد
في مزاره والعجب من قوله في شيء من كتب اصحابنا الى ذهب انه ما عثر على

بسم الله الرحمن الرحيم

رضي الدين علي بن طاوس

في فسحة الاجازة من الاواسط الى الاوائل

514

الزائرين فهلا نظر الى مزار ابن المشهدي وقوله فيه ولما استوفينا الاخبار التي وصلت الينا

في اعمال هذا المسجد فلنذكر ما اورده الشيخ المفيد والسيد ابن طاوس ومؤلف المزار

الكبير والشيخ الشهيد رضي الله عنه في كتبهم مرتبا وان لم يصل في بعضها الينا الخبر

للسيد رحمه الله قال الخ وقد ورد تلك الاعمال ايضا قبل السيد مؤلف المزار القديم

الذي اشرنا اليه في ضمن حال مزار المشهدي في الفائدة السابقة وكانه للقطب الراوندي

او صاحب الاحتجاج وخامسا ان السيد ومن قبله وبعده وان لم يصرحوا عند

ايراد تلك الاعمال بكونها ماثورة مروية عن الحجج عليهم السلام ولذا ذكرها

المجلسي في كتاب تحفته لنا انه فيه على ايراد ما وقف على كونه مرويا الا ان هنا

قرائن وشواهد تدل على انها ماثورة منها قول الشيخ الجليل محمد بن المشهدي في اول

مزاره ما لفظه فاني قد جمعت في كتابي هذا من فنون الزيارات للمشاهد وما ورد

في الترغيب في المساجد المباركات والادعية المختارات وما يدعى به عقيب

الصلوة وما يناجى به القديم تعالى من لذيذ الدعوات في الخلوات وما يلجأ اليه

من الادعية عند المهمات مما اتصلت به من ثقات الرواة الى السادات الخ

ومنها ما في المزار القديم فانه اورد اولا اعمالا مرتبة وادعية طويلة للوقف

الشريفة من المسجد غير الشايعة المأثورة وبعد الفراغ منها قال اعمال الكوفة

برواية اخرى ثم ساق الاعمال على ما هو الموجود في تلك الكتب فيظهر منه ان

كليهما مرويات ماثورات ومنها ما اشرنا اليه سابقا ان هذه الاعمال بهذه الترتيب

والاداب كيف يجوز نسبة جعلها الى مثل الشيخ المفيد في عصر رئيسه الله تعالى

بوجود اعلام الدين في بلد مملو من الرواة والمحدثين ثم يتلقاها الاصحاب

مثل الشهيد بالقبول ويوردونها في زبرهم كسائر المنقول وهذا واضح بحمد الله

تعالى لمن غصة من ذوي النهى والعقول وسادسا ان له مع ان دينه

صحيح في غير هذا الكتاب وكتابه اللهوف فانه ما استند فيهما شيئا

من الاخبار

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد علي بن طاوس

واحوال السيد الجليل رضي الدين علي بن طاوس الحسني اعلى الله مقامه

515

من الاخبار والقصص والاعمال والادعية والزيارات الى ماخذ ومنها ما هو بادر

بسنده او اسانيد متعددة الفقهاء عنوان نحو تميز طريقته في سائر مؤلفاته ونقع على

ذكر الماخذ ولو لدعاء صغير وعمل حقير وسابعا ما في قوله وزيارته الملقبة فانه

ظن كبعض من اهل العلم الغير الباحثين عن ماخذ السنن ان هذه الزيارات

المخصوصة بالايام الشريفة كاول رجب ونصفه ونصف شعبان وليالي القدر

والعيدين وعرفة المختصة بابي عبد الله عليه السلام غير ماثورة وان كان في

المصباح زيارات مطلقة غير مسندة الا ان المهم في بيان انها ماثورة وان ذكرها

في المصباح زيارات لكثرة الحاجة اليها فنقول ان هنا ايضا شواهد تدل على انها

ماثورة عن الحجج عليهم السلام بعضها يتعلق بجميعها واخرى ببعضها منها انه قال

السيد في المصباح في شرح زيارة ابي عبد الله عليه السلام في اول يوم من رجب

بعد ذكر ثوابه ما لفظه شرح زيارته في ذلك اليوم ويزار بها ليلة نصف

من شعبان ايضا اذا اردت ذلك فاغتسل الى ان قال في فصل زيارة ليلة

النصف من شعبان ما لفظه واما الزيارة في هذه الليلة فقد روى انه يزار

فيها بالزيارة التي قدمناها في اول رجب فتوخذ من هناك ومنها قوله

في زيارة النصف من رجب بعد ذكر فضلها فاما كيفية زيارته صلى الله عليه في هذا

الوقت فينبغي ان يزار بالزيارة الجامعة في ايام رجب او بما تقدم من الزيارات

المنقولة لسائر الشهور فانني لم اقف على زيارة مختصة بهذا الوقت انتهى

انتهى وقال في الاقبال بعد ذكر فضل زيارته في النصف من رجب اقول

واما ما يزار به الحسين صلوات الله عليه في هذا النصف من رجب المشار

اليه فانني لم اقف على لفظ متعين له الا ان يزار بالزيارة المختصة بشهر

رجب الى ان قال والظاهر انه لم يكن عنده مزار الشيخ وكما ستعرف ومنها قوله

في زيارة ليلة القدر شرح الزيارة وهي مختصة بهذه الليلة ويزار بها

بسم الله الرحمن الرحيم

في فسحة الاجازة من الاواسط الى الاعالي

516

في العيدين اذا اردت ذلك الخ وقال محمد بن المشهدي في مزاره زيارة الحسين بن

علي عليهما السلام ايضا مختصة يزار بها في ليلة القدر وفي العيدين وبالاسناد

عن ابي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام اذا اردت وساق الزيارة

كما ساقها السيد والشيخ المفيد وقال السيد في الاقبال ومنها زيارة الحسين

في ليلة عيد الفطر وقد ذكرنا في الجزء الثاني من كتاب مصباح الزائر وجناح

المسافر بعض فضلها وما اخترناه من الرواية الفاظ الزيارة المختصة فان لم

يكن كتابنا عنده موجودا في مثل هذا الميقات فليزر الحسين افضل الصلوة بغير تلك

الزيارة من الزيارات المرويات وقال في ذكر في اعمال يوم الاضحى واما الفاظ ما نختص

في هذا اليوم في زيارته عليه السلام فقد كنا ذكرنا في كتاب مصباح الزائر وجناح

المسافر زيارتين تختص بهذا الميقات وليس هذا الكتاب مما نقصد به ذكر

الزيارات فان وجد تلك الزيارتين والا فزر الحسين عليه السلام يوم عرفة

اعلم انه سياتي في بعض ما نذكره من الدعوات يوم عرفة زيارة النبي والائمة

عليهم افضل الصلوة وانما نذكر في هذا الفصل زيارة تختص بهذا اليوم عرفنا

في دعواته ذكر هذه الزيارة وساق ما ساقه في مصباحه وقبله الشيخ المفيد

في مزاره والشيخ المشهدي في مزاره باختلاف يسير وقال فيه ايضا فصل فيما نذكره

من لفظ زيارة الحسين عليه السلام في نصف شعبان اقول ان هذه الزيارة

مما يزار بها الحسين عليه السلام اول رجب ايضا وانما اخرنا ذكرها في

هذه الليلة لانها اعظم فذكرناها في الاشرف من المكان وساق ما ساقه

في المصباح في زيارة اول رجب ومنها ما تقدم ذكره من عبارة خطبة مزار

المشهدي من التصريح بان كلما فيه من الدعوات والزيارات مما رواها

عن الثقات متصلة الى الائمة الهداة عليهم السلام ومنها ان الشيخ

الكفعمي ره ذكر للشيخ في اعمال شهر ربيع الاول بعض ما ورد في ثواب زيارة

ابي

بسم الله الرحمن الرحيم

وشرح احوال السيد الجليل علي بن طاوس الحسني اعلى الله مقامه
وان الزيارات المخصوصة التي ذكرها ماثورة مروية عنهم عليهم السلام

517

ابي عبد الله عليه السلام في كل شهر ثم قال قلت فلهذين الحديثين اوردنا في كتابنا هذا

الحسين عليه السلام في اول شهر زيارة مفردة الا ان يكون في الشهر زيارة مخصوصة

بذكرها المشهور وذكر في الايام المتقدمة الزيارات المعروفة المختصة بها التي مرجعها

موظفة وكان عنده عدة مزارات من الاقدمين لم تصل الينا وهل المنصف ذو تامل في

هذه القرائن تطمئن نفسه بكونها ماثورة وتستبعد ان يكون مثل الشيخ المفيد او من قبله

يخترع زيارة بكيفية مخصوصة ويصرح باختصاصها بيوم مخصوص من دون ورود

اثر ثم يتلقاها العلماء مصرحين باختصاصها به هذا مما لا يناسب نسبته الى

اصاغر اهل العلم فضلا عن اعلامها ومن الغريب بعد ذلك كله ما ذكره المحقق المحدث

البحراني في الدرة الرابعة والسبعين من كتابه الدرر النجفية حيث قال ومنها ما

في مزار البحار ايضا عن السيد الزاهد العابد المجاهد رضي الدين ابن طاوس

في كتاب مصباح الزائر في زيارة طويلة حيث قال فيها ثم اعدل الى موضع الرأس

واستقبل القبلة وصل ركعتين صلوة الزيارة تقرء في الاولى الحمد وسورة

الانبياء وفي الثانية الحمد وسورة الحشر او ما تهيأ لك الى اخره اقول وهذه

الزيارة اما ان تكون من مرويات السيد قدس سره فيكون سبيلها سبيل

الروايات المتقدمة او تكون من انشائه كما يقع منه كثيرا فيكون فيه تاييد

لما ذكرناه لدلالته على كون ذلك هو المختار عنده والا فصل لذلك اولي

انتهى وقد عرفت تصريح السيد في المصباح بان كل ما فيه مما رواه او رآه

فيه من منشأته شيئ فضلا عن الكثرة وليس له كتاب مزار غيره وهذا

من اتقان المحدث المذكور وتثبته عجيب بان يذكر ما لا اصل له اصلا

وثامنا ان السيد الف المصباح في اول تكليفه قال ره في كتاب الاجازات

فصل مما الفته في بداية التكليف من غير ذكر الاسرار والتكشيف كتاب

مصباح الزائر وجناح المسافر ثلث مجلدات انتهى وانشاؤه في هذا السن

بسم الله الرحمن الرحيم

ابو القاسم علي بن طاوس

في مشيخة الاجازة من الاواسط الى الاعالي

٥١٨

هذه الادعية بعد من خوارق العادة ومنه يظهر وجه عدم مشابهته كالالهوف مهما
لسائر مؤلفاته من ذكر الاسانيد وبيان الاسترواء الثالث قال في اللؤلؤة وا
اي السيد رضي الدين علي وجمال الدين احمد على ما ذكره بعض علمائنا بنت الشيخ
المسعود ورام بن ابي الفوارس بن فراس بن حمدان وام امهما بنت الشيخ ابي
واجازة لهما ولاختهما ام الشيخ محمد بن ادريس جميع مصنفاته ومصنفات الاصحاب
ونقله صاحب الروضات ايضا معتمدا عليه وزاد ووقع النص على جدية الجد
من جهة الام في مواضع كثيرة من مصنفات نفسه فليلاحظ انتهى ولا يخفى ان الذي
يظهر من مؤلفات السيد ان امه بنت الشيخ ورام الزاهد وانه ينتهي نسبه
من طرف الاب الى الشيخ ابي جعفر الطوسي رحمه الله ولذا يعبر عنه ايضا
بالجد واما كيفية الانتساب اليه فقال السيد ره في الاقبال فمن ذلك ما رويته
عن والدي قدس الله روحه ونور ضريحه فيما قرأته عليه من كتاب المقنعة
بروايته عن شيخه الفقيه حسين بن رطبة رحمه الله عن خال والدي
السعيد ابي علي الحسن بن محمد عن والده محمد بن الحسن الطوسي جد والدي
من قبل امه عن الشيخ المفيد الى ان قال ويظهر ان انتساب السيد الى الشيخ من طرف
والدة ابي ابراهيم موسى لا الذي امه بنت الشيخ لا من طرف امه بنت الشيخ
ورام وما ذكروه من ان ام السيد يعني زوجة ورام بنت الشيخ فباطل من
وجوه اما اولا فلان وفاة ورام في ٦٠٥ ووفاة الشيخ ٤٦٠ فبين
الوفاتين مائة وخمسة واربعون سنة فكيف يتصور كونه صهرا
للشيخ على بنته وان فرضت ولادة هذه البنت بعد وفاة الشيخ مع
انهم ذكروا ان الشيخ اجازها واما ثانيا فلانه لو كان كذلك لاشار اليه
في موضع من مؤلفاته لشدة جهده على ضبط هذه الامور واما ثالثا فان
لم يعدم تعرض احد من ارباب الاجازات واصحاب التراجم لذلك فان

صهرية

في انتساب والدة السيد ابن طاوس الى الشيخ الطوسي ...

في ان صهرية الشيخ ورام للشيخ الطوسي باطل من وجوه ...

بسم الله الرحمن الرحيم

رضي الدين علي بن طاوس

وشرح بعض احوال السيد الاجل علي بن طاوس الحسني اعلى الله مقامه
وذكر نسبه الى الشيخ الطوسي من جهة ام والده موسى رحمهم الله

٥١٩

صهرية الشيخ من المفاخر التي يشيرون اليها لما تعرضوا في ترجمة ابن شهريار الخازن
وغيره وشكوا ما ذكروه هنا في القرابة ما في اللؤلؤة وغيرها ان ام ابن ادريس كما
ذكروه توفي سنة ثلث وارباعين بعد خمسمائة فبين الوفاة والولادة ثلثة وثمانين
سنة ولو كانت ام ابن ادريس في وقت اجازة والدها لها في حدود سبعة
عشر سنة مثلا كانت بنت الشيخ ولدت ابن ادريس في سن مائة سنة تقريبا
وهذه من الخوارق التي لابد ان تكون في الاشتهار كالشمس في رابعة النهار
والعجب من هؤلاء الاعلام كيف يدرجون في مؤلفاتهم امثال هذه الاكاذيب
بمجرد ان راوها مكتوبة في موضع من غير تامل ونظر ثم ان تعبيرها عن الشيخ
ورام بالجد لمسعود الورام او مسعود بن ورام اشتباه اخر لعلنا نشير اليه فيما بعد
انشاء الله فان المسعود الورام او مسعود بن ورام غير الشيخ ورام الزاهد صاحب
تنبيه الخاطر فلا تغفل الرابع في جملة السهيد وهو السيد رضي الدين ابو القاسم
علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس العلوي الحسني صاحب المقامات
والكرامات والمصنفات نقابة العلويين من قبل هلاكو خان ذكر انه كان قد عرضت
عليه في زمان المستنصر وكان بينه وبين الوزير مؤيد الدين محمد بن احمد بن
العلقمي وبين اخيه وولده عز الدين ابي الفضل محمد بن محمد صاحب المخزن
صداقة متاكدة اقام ببغداد نحوا من خمس عشرة سنة ثم رجع الى الحلة ثم
سكن بالمشهد الشريف برهة ثم عاد في دولة المغول الى بغداد ولم
يزل على قدم الخير والاداب والتنزه عن الدنيات الى ان توفي بكرة الاثنين
خامس ذي القعدة من سنة اربع وستين وستماة وكان مولده يوم الخميس
منتصف المحرم سنة تسع وثمانين وخمسماة وكانت مدة ولايته النقابة
ثلث سنين واحد عشر شهرا انتهى وظاهر هذه العبارة انه توفي
ببغداد وقال السيد ره في كتابه فلاح السائل ذكر صفة القبر وان

انتساب والد ... صاحب الروضات ... ابن ادريس ... الى الشيخ الطوسي ... اجازة ...

اشتباه اخر منهم في التعبير عن الشيخ ورام الزاهد صاحب المجموعة المشهورة بمسعود الورام

بسم الله الرحمن الرحيم

مشايخ السيد علي بن طاوس

في مشيخة الاجازة من السيد علي بن طاوس طاب ثراه

٥٢٠

ان يكون القبر قدر قامة الى الرقوة ويكون فيه لحد من جهة القبلة بقدر ما يجلس
الجالس فيه فانه منزل الخلوة الوحدة ويوسع بحسب ما اراد الله جل جلاله بما يقرب الى
مراضيه وقد كنت مضيت بنفسي واشرت الى من حفر لي قبرا كما اخترته
في جوار جدي ومولاي علي بن ابي طالب صلوات الله عليه متضيفا ومستجيرا
ووافدا وسائلا واملا ومتوسلا بكل ما يتوسل به احد من الخلائق اليه
وجعلته تحت قدمي والدي رضوان الله جل جلاله عليهما لاني وجدت
الله جل جلاله يامرني بخفض الجناح
لهما ويوصيني بالاحسان اليهما فاردت ان يكون راسي مهما بقيت
تحت القبور تحت قدميهما انتهى ومقتضى ما ذكره هنا انه اوصى بحمله اليه
ودفنه فيه والا فلابد ان يكون قبره في جوار الكاظمين عليهما السلام ولكن
في الحلة في خارج البلد قبة عالية في بستان تنسب اليه ويزار قبره ويتبرك
بها ولا يخفى بعده لو كانت الوفاة ببغداد والله العالم الخامس في
مشايخه وهم جماعة صرح بهم متفرقا في مؤلفاته وغيره في اجازاتهم منهم
العالم الصالح الشيخ حسين بن محمد السوراوي قال في الفلاح اجازني
في جمادي الاخرة سنة تسع وستماة عن الشيخ الجليل عماد الدين الطبري
صاحب بشارة المصطفى الاتي في مشايخ شاذان ابن جبرئيل القمي ومنهم
ابو الحسن علي بن يحيى بن علي الفقيه الجليل الحناط بالحاء المهملة والنون
المشددة كما هو المضبوط في فتح جمال الاسبوع وفلاح السائل واولها
الشهيد نسبة الى بيع الحنطة او الخياط كما هو المضبوط في كتابه فتح
الابواب نسبة الى عمل الخياطة وقال رحمه الله في كتاب كشف اليقين
اخبرني بذلك يعني بكتاب تفسير محمد بن العباس الماهيار الشيخ
علي بن يحيى الحافظ ولعله تصحيف لحناط او الخياط او هو لقب مخصوص

وصرح

في ذكر ... السيد ... علي بن طاوس ...

في مشايخ السيد الاجل رضي الدين علي بن طاوس ...

بسم الله الرحمن الرحيم

رضي الدين علي بن طاوس

احوال مشايخ السيد الاجل علي بن طاوس الحسني رضوان الله عليه وعليهم

٥٢١

وصرح في الفلاح والفتح واليقين والجمال انه اجازه سنة تسع وستماة عن جماعة
منهم الشيخ عربي بن مسافر الاتي في مشايخ مشايخ المحقق ومنهم نصير الدين
علي بن حمزة بن الحسن الطوسي في الامل فاضل جليل له مصنفات يرويها عنه
ابن يحيى الخياط ومنهم الشيخ علي بن نصر الله بن هرون المرودف جده باكمال
الحلي صرح بهما في الرياض وصاحب المعالم في اجازته الكبيرة لما اعثر على طرقها
ومنهم الشيخ المحقق محمد بن ادريس الحلي ومنهم العالم التحرير ابن بطريق الحلي
ويأتي ذكر طرقهما ومنهم برهان الدين الحمداني القزويني نزيل الري ومنهم
الشيخ المقري جعفر بن ابي الفضل علي بن محمد بن محمد بن شعرة الجامعي ومنهم الشيخ
الفقيه العالم ابو طالب نصير الدين عبد الله بن حمزة بن عبد الله بن حمزة
بن الحسن بن علي بن النصير الطوسي صرح بجميع ذلك صاحب المعالم في الاجازة
الكبيرة وهذا الشيخ عظيم الشان جليل القدر من اعيان علماء الامامية قال
محمد بن الحسين القطب الكيدري تلميذه في كتاب كفاية البرايا في معرفة
الانبياء والاوصياء حدثني مولاي وسيدي الشيخ الافضل العلامة عمدة
قطب الملة والدين نصير الاسلام والمسلمين مفخر العلماء ومرجع الفضلاء
الخلق ثمال الافاضل عبد الله بن حمزة بن عبد الله ابن حمزة الطوسي ادام
الله تعالى ظل سموه وفضله الانام واهله ممدودا وشرع نكته وفوائده لعلماء
العصر مشهودا قراءة عليه بسابزوار بيهق في شهور سنة ثلث وسبعين
وخمسماة عن الشيخ الامام عفيف الدين محمد بن الحسين الشوهاني عن
شيخه الفقيه علي بن محمد القمي عن شيخه المفيد عبد الجبار بن عبد الله
المقري عن شيخ الطائفة انتهى وفي المنتجب الشيخ الامام نصير الدين ابو
ابو طالب عبد الله بن حمزة بن عبد الله الطوسي المشهدي كالشارحي فقيه
ثقة وجه وقال في الرياض رايت من مؤلفاته الوافي بكلام المثبت والنافي

بسم الله الرحمن الرحيم

مشايخ رضي الدين علي بن طاوس

في مشيخة الاجازة من السيد رضي الدين علي بن طاوس مشايخه

وهو مختصر وهو غير ابن حمزة صاحب الوسيلة ج الشيخ الفاضل الجليل ابو السعادات اسعد بن عبد القاهر بن اسعد الاصفهاني العالم الفاضل المعروف صاحب كتاب رشح الولاء في شرح دعاء صنمي قريش الذي نقل عنه الشيخ ابراهيم الكفعمي في حواشي جنته وغيرها قال في الفلاح اخبرني في سكني بالجانب الشرقي من بغداد الذي اسكني به الخليفة المستنصر جزاه الله جلاله عنا جزاء المحسنين في صفر سنة خمس وثلثين وستماة وقرأ الامل قرء عليه الخواجه نصير الدين وابن ميثم عن الشيخ الامام عماد الدين ابي الفرج بن الشيخ الامام قطب الدين ابي الحسين الراوندي الفقيه المتقدم كما في عن والده قطب الدين الراوندي الآتي ذكره وعن جماعة كثيرة نذكرهم في مشايخ نجيب الدين ابن نما د الشيخ نجيب الدين ابن نما قال السيد في الدروع الواقية واخبرني شيخي الفقيه محمد بن نما فيما اجازه لي من كل ما رواه او ملكت اقرء عليه في الفقه ويأتي في مشايخ المحقق ه السيد شمس الدين فخار بن معد الموسوي الآتي ذكره و الشيخ تاج الدين الحسن بن الدربي قال في الدروع واخبرني الشيخ الزاهد حسن بن الدربي فيما اجازه لي من كل ما رواه او سمعه او انشاه او قرءه ويأتي طريقه في مشايخ المحقق ز الشيخ صفي الدين محمد بن معد الموسوي الذي مر ذكره في مشايخ والد العلامة ح الشيخ سديد الدين سالم بن محفوظ ابن عزيزة بن وشاح السوراوي الحلي الفقيه العالم الفاضل صاحب المنهاج في الكلام الذي قرء عليه المحقق علم الكلام وشيئا من علم الاوائل قال الشهيد في الحديث التاسع من اربعينه اخبرنا السيد الامام شيخنا عميد الدين ايضا قال اخبرني خالي الامام السعيد الحجة شيخ الاسلام جمال الدين قال اخبرنا السيد الامام العالم الطاهر الزاهد اهل زمانه ذو الكرامات رضي الدين ابو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن

الاول من مشايخ السيد بن طاوس السعيد ابن عبد القاهر بن اسعد الاصفهاني شارح دعاء صنمي قريش

والرابع الشيخ نجيب الدين بن نما والخامس السيد شمس الدين فخار بن معد الموسوي والسادس منهم الشيخ تاج الدين الحسن بن الدربي والسابع منهم الشيخ صفي الدين محمد بن معد الموسوي والثامن منهم الشيخ سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزة والتاسع منهم الشيخ نجيب الدين محمد السوراوي

بسم الله الرحمن الرحيم

نجم الدين المحقق الحلي

واحوال مشايخ السيد بن طاوس و المحقق مرحوم خال العلامة وشيخه واستاده

احمد بن محمد بن احمد بن محمد الطاوس عن الشيخ الامام العلامة رئيس المتكلمين سالم بن محفوظ بن عزيزة الحلي عن الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد الاكبر الحلي وهو جد المحقق ويأتي ذكره ط السيد ابو حامد محيي الدين محمد بن عبد الله بن زهرة الحسيني الاسحاقي ابن اخي زهرة الحلبي صاحب الغنية كما صرح به الشهيد في الحديث الثاني والثلثين من اربعينه ي نجيب الدين محمد السوراوي كما في بعض الاجازات ولكن في الرياض الشيخ يحيى بن محمد ابن يحيى بن الفرج السوراوي كان فاضلا صالحا يروي عن ابن شهرآشوب ويروي العلامة عن ابيه عنه كذا افاد الشيخ المعاصر في امل الامل واقول يروي العلامة عن هذا الشيخ بتوسط جماعة اخرى ايضا منهم الشيخ ابو القسم جعفر بن سعيد المحقق الحلي والسيد جمال الدين بن طاوس وغيرهما كلهم عن هذا الشيخ وهو يروي عن الشيخ الفقيه الحسين بن هبة الله بن رطبة عن الشيخ ابي علي ابن الشيخ الطوسي وهو سهو في سهو اذ الصواب يحيى بن محمد السوراوي عن الحسين بن هبة الله بن رطبة اللهم الا ان يقال ان والد العلامة يروي عن الوالد والولد معا وكذا الشيخ نجيب الدين محمد السوراوي ايضا يروي عن الوالد والولد جميعا فلاحظ وتامل انتهى ا التاسع من مشايخ آية الله العلامة خاله الاكرم واستاده الاعظم الرفيع الشان اللامع البرهان كشاف حقايق الشريعة بطرائف من البيان لم يطمثهن قبله انس ولا جان رئيس العلماء فقيه الحكماء شمس الفضلاء بدر العرفاء المنوه باسمه وعلمه في جزيرة الخضراء الوارث لعلوم الائمة المعصومين عليهم السلام وحجتهم على العالمين الشيخ ابو القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الهذلي الحلي الملقب بالمحقق على الاطلاق الرافع اعلام تحقيقاته في الآفاق افاض الله على روضته شآبيب لطفه الخفي والجلي واحله في جنات

التاسع من مشايخ العلامة خاله الاكرم واستاده الاعظم صاحب جزيرة الخضراء الشيخ ابو القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن بن يحيى الملقب بالمحقق صاحب الشرائع

بسم الله الرحمن الرحيم

المحقق طاب ثراه

في مشيخة الاجازة

السني والمكان العلي وهو اجل من ان يوصف ويعد مناقبه وفضائله تكل فالاولى في المقام الاعراض عنه والتعرض لبعض مستطرفات حاله ذكر شيخنا البهائي في مجموعة شيخنا الشهيد التي كانت بخط جد الشيخ محمد بن علي الجباعي والد الشيخ بهاء الدين ومن خطه نقلت قال من خط الكفعمي قال الشيخ ابو القاسم جعفر بن سعيد الحلي قدس سره وهذه صورته بسم الله الرحمن الرحيم لما وقفت على ما امر به الصاحب الصدر الكبير العالم الكامل العارف المحقق بهاء الدين بنا والدين غياث الاسلام والمسلمين ادام الله ايامه في عمر مؤبد وفخر مجدد ومجد مجدد ونعمة قارة العيون باسقة الغصون دارة الحلب حميدة المنقلب محروسة الجوانب مصونة من النوائب تاملت عند الالفاظ التي هي اعذب من الماء الزلال واطيب من الغنى بعد الاقلال فهي تعجز الطامع بديعها ويعجب السامع حسن جمعها وترصيفها فكان الشاعر عناه بقوله ولا ذنب للافكار انت تركتها اذا احتشدت لم ينتفع باحتشادها شوارد المعاني والفت خاطرك الالفاظ بعد شرادها فان نحن حاولنا اختراع بديعة حصلنا على مسروقها او معادها وليس بمستغرب ورود بديع النثر والنظم مع ما وهبه الله سبحانه من جودة القريحة وقوة الفهم نسأل الله ان يديم الفضلاء الادب ورؤساء الكتاب ما كنفهم من طلبه وشملهم من فضله وابا جمهم من مشاربه وسوغهم من شرايعه لتتم بعاق سوقهم ويثمروا الاجتهاد فيه عن سوقهم ولتاتي لفاظه الكريمة على استدعاء امام يكون تذكرة لاهل الوداد وعقيدة يحتذي به ما اخلفته يد البعاد فعند ذلك احببت ان ادخل فيمن سارع في امتثال اوامره لاكون من جملة من شرفه بذكره وخطره بخاطره فاقول ان الشعر افضل شاعر الادب واجل مفاخر العرب به يستماح المكارم ويستعطف اللئام الغرم ويشحذ الاذهان ويستصلح الراي الفاسد ويستثار الهمم الجوامد لكنه عسر المطلب خطر المركب لافتقاره الى امور عزيزية وخرق

في بعض مشطرات المحقق

مابرين

بسم الله الرحمن الرحيم

وشرح بعض احوال المحقق صاحب الشرائع والمعتبر وغيرها

كبيرة وهو شديد الامتناع بعيد الاجتماع فالمعتذر من التعذر له معذور والمعترف بالقصور عنه مشكور وقد كنت زمن الحداثة اتعرض لشي منه ليس بالمرضي فكتبت ابياتا الى والدي رحمه الله اتناصر فيها على نفسي بجهل الصبوة وهي لهنك ان كل يوم الى العلى اقدم رجلا لن تزل به النعل وغير بعيدان تراني مقدما على الناس حتى قيل ليس له مثل تطاوعني بكر المعاني وعونها وتنقاد لي حتى كانى لها بعل ويشهد بالفضل كل مبرز ولا فاضل الا ولي فوقه فضل فكتب رحمه الله فوق هذه الابيات ما صورته لئن احسنت في شعرك لقد اسأت في حق نفسك اما علمت ان الشعر صناعة من خلع العفة ولبس الحرفة والشاعر ملعون وان اصاب ومنقوص وان اتى بالشي العجاب وكان بك قد اوهمك الشيطان بفضيلة الشعر فجعلت تنفق ما تلفق بين جماعة لم يعرفوا لك فضيلة غيره فوسموك به وقد كان ذلك وصمة عليك اخر الدهر اما تسمع ولست ارضى ان يقال شاعر تبا لها من عدد الفضائل فوقف خاطري عند ذلك حتى كاني لم اقرع له بابا ولم ارفع له حجابا واكد ذلك عندي ما رويته باسناد متصل ان رسول الله صلى الله عليه واله دخل المسجد وبه رجل قد اطاف به جماعة فقال ما هذا قالوا علامة فقال ما العلامة قالوا عالم بوقائع العرب وانسابها واشعارها فقال صلى ذلك علم لا يضر من جهله ولا ينفع من علمه ومن البين ان الاجادة فيه تفتقر الى تمرين الطبع وصرف الهمة الى الفكر في تناسب معناه ورشاقة الفاظه وجودة سبكه وحسن حشوه تمرينا متكررا حتى يصير خلقا وسيما وان ذلك سبب للاستكمال فيه فالاهمال سبب القصور عنه والى هذا المعنى اشرت في جملة ابيات هي هجرت صوغ قوافي الشعر مذ زمن هيهات يرضى وقد اغضبته زمنا وعدت اوقظ افكاري وقد هجعت عنها فلا تنبع عزمي بعد ما سكنا ان الخواطر كالآبار ان نزحت طابت وان يبق منها ماؤها اجنا فاصبح شكورا

بسم الله الرحمن الرحيم

نجم الدين المحقق

في مشيخة الاجازة

٥٢٦

ايا ريك التي سلفت ما كنت اظهر عليك بعد ما كمنا ولما كان اضراب عنه واعراضي حتى عن ذكر اسمه لم يبق الا ما هو حقيق ان يرفض ولا يعرض ويهجر ولا يظهر ولكني مع ذلك ادرج ما ادخل في حيز الامتثال وان كان ستر انسب بالحال فمنه دعا الاسراف من خلق وافي لا اجزي بالقليل عن الكثير وما اعطى المطامع لي قيادا ولم خودعت بالمال الخطير واغمض عن عيوب الناس حتى اخال وان تناء صبري واحتمل الاذى في كل حال على مضض واعفو عن كثير ومن كان الاله حسبا اراه النجح في كل الامور ومنه يا راقد المنايا غير راقدة وغافلا وسهام الدهر ترميه بم اغترارك والايام مرصدة والدهر قد ملاء الاسماع داعية اما ارتك الليالي قبح دخلتها وعذرها بالذي كانت تصافيه رفقا بنفسك يا مغرور ان لها يوما تشيب لمراميه من دواهيه وحسب تحصيل الغرض هذا القدر فنحن نقتصر عليه ونستغفر الله سبحانه ونعوذ من زلات الزلل ونعوذ من الخطل ونستكفيه زوال النعم وحلول النقم ونستعمه على المعاد وسوء المرجع في القرار ومن افضل ما يفتتح به النظام ويختتم به الكلام ما نقل عن النبي صلى الله عليه واله من سلك طريقا الى العلم سلك الله به طريقا الى الجنة وقال لا خير في الحيوة الا لعالم مطاع او مستمع واع وقال تذاكروا وتلاقوا وتحدثوا فان الحديث جلاء القلوب ان القلوب ترين كما يرين السيف وقال لا يزيد في العمر مثل الصدقة ولا يرد البلاء مثل الدعاء ولا يسر العبد مثل الخلق الحسن ولا يذهب الذنب الا الاستغفار والصدقة ستر من النار وجواز على الصراط وامان من العذاب وقال صلوا الارحام يغفر لكم ووصلوا المساكين يبارك لكم في اموالكم ويزاد في حسناتكم وقال ان الله سبحانه يقول اطلبوا الحوائج عند ذوي الرحمة من عبادي فان رحمتي لهم ولا تطلبوها عند القاسية قلوبهم وان غضبي فيهم وقال اصطناع المعروف تقي

مصابيح

بسم الله الرحمن الرحيم

وذكر مشايخ المحقق صاحب الشرائع والمعتبر

٥٢٧

مصارع السوء وقال من انصرف الدنيا على ما احل له سلم ومن اخذ العلم من اهله وعمل به نجى ومن اراد به الدنيا فهو حظه وكتب جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الحلي انتهى قدس سره الله كما في رجال ابن داود تلميذه في شهر ربيع الاخر سنة ست وسبعين وستماة وقبره الشريف بالحلة السيفية عليه قبة عالية يزار ويتبرك به يروي عن جماعة من المشايخ العظام وفقهاء اهل البيت عليهم السلام الاول والده الشيخ حسن في الامل كان فاضلا عظيم الشان عن والده الشيخ ابي ذكريا يحيى الاكبر بن الحسن بن سعيد الحلي في الامل كان عالما محققا وفي الرياض كان من اكابر الفقهاء في عصره وقد نقل الشهيد في شرح الارشاد في بحث قضاء الصلوة الفائتة عند القول بالتوسعة قال ومن المتاخرين القائلين بالتوسعة قطب الدين الراوندي نصير الدين عبد الله بن حمزة الطوسي وسديد الدين محمود الحمصي والشيخ يحيى ابن سعيد جد الشيخ نجم الدين ونجيب الدين نظائره نقله عنه يحيى بن سعيد صاحب الجامع في مسكنه في هذا المقام عن الشيخ الفقيه ابي محمد عربي بن مسافر العبادي في المنتخب الفقيه صالح بجلة وفي مزار محمد بن المشهدي حدثنا الشيخ الاجل الفقيه العالم ابو محمد عربي بن مسافر قراءة عليه بدار وبالحلة السيفية في شهر ربيع الاول سنة ثلث وسبعين وخمسماة الخ وفي الرياض شيخ جليل اكبر من اصحابنا رضي الله عنهم وفي الامل فاضل جليل فقيه عالم يروي عن تلامذة الشيخ ابي علي الطوسي كالياس بن هاشم وغيره يروي الصحيفة الكاملة عن بهاء الشرف بالسند المذكور في اولها قال الشيخ البهائي في حاشيته اي بعينه العبادي بفتح العين المهملة منسوب العبادة اسم قبيلة وهذا الشيخ يروي عن جماعة الشيخ الجليل عماد الدين الطبري صاحب بشارة المصطفى وياتي في مشايخ السيد محي الدين ابن الاكبر ب الشيخ الامين حسين بن طحال وياتي في مشايخ ابن نما ن الشيخ الفقيه الجليل ابو عبد الله الحسين بن الشيخ

والمحقق صاحب الشرائع المعتبر يروي عن جماعة اولهم عن والده الحسن عن والده ابي زكريا يحيى الاكبر ابن الحسن بن سعيد الحلي عن ابي محمد عربي بن مسافر ... يروي الصحيفة الكاملة عن بهاء الشرف بالسند المذكور في اولها

بسم الله الرحمن الرحيم

في مشيخة الاجازة

٥٢٨

جمال الدين هبة الله بن الحسين بن رطبة السوراوي كان من اكابر مشايخ اصحابنا عن الشيخ الاجل ابي علي ابن شيخ الطائفة ابي جعفر الطوسي ره والشيخ ابي محمد الياس بن محمد بن هشام الحايري العالم الفاضل الجليل عن الشيخ ابي علي الطوسي الثاني السيد الامام العالم الورع المعظم محي الملة والدين ابو حامد نجم الاسلام محمد بن عبد الله بن علي بن زهرة الحلبي صاحب كتاب الاربعين الذي الفه في حقوق الاخوان ابو القسم ومنه نقل الشهيد الثاني في رسالة كشف الريبة ورسالة الصلاة الى النجاشي والي الاهواز وعندنا نسخة منه بخط الشيخ الجباعي نقله عن خط الشهيد وكانت امه بنت الشيخ الفقيه محمد بن ادريس كما صرح هو في بعض اجازاته يروي عن جماعة ابن شهر اشوب المازندراني الاتي ذكره وعمه الشريف انشاء الله تعرف عمه الاكرم السيد عز الدين ابو المكارم حمزة بن علي ابن زهرة الحسيني الحلبي الفقيه الجليل المعروف صاحب الغنية وغيرها المتولد في الشهر المبارك سنة احدى عشر وخمسماة المتوفى سنة خمس وثمانين وخمسماة وابوه وجده واخوه وابن اخيه من اكابر فقهائنا وبيتهم بيت جليل بحلب قال في القاموس وبنو زهرة شيعة بحلب ونقل القاضي في المجالس عن تاريخ ابن كثير الشامي انه في سنة سبع وخمسماة لما فرغ الملك صلاح الدين ايوب من مهم ولاية مصر واطمان من امرها توجه الى اخذ بلاد الشام وجاء منها الى حلب ونزل بظاهر الحلب واضطرب والي حلب من ذلك فطلب اهل الحلب الى ميدان العراق واظهر لهم المودة والملايمة وبكى بكاء شديدا ورغبهم في حرب صلاح الدين فعاهده جميعهم في ذلك وشرط عليه الروافض امورا منها اعادة حي على خير العمل في الاذان ومنها ان يفوض عقودهم وانكحتهم الى الشريف الطاهر ابي المكارم حمزة بن زهرة الحسيني الذي كان مقتدى شيعة حلب فقبل ذلك الوالي جميع تلك الشروط انتهى وانت خبير

بان

الثاني من مشايخ المحقق السيد الامام ابو حامد محمد بن عبد الله بن زهرة الحلبي يروي عن ابن شهر اشوب وعن عمه الاكرم ابو المكارم حمزة ابن علي بن زهرة الحلبي صاحب الغنية

بسم الله الرحمن الرحيم

وشرح احوال مشايخ السيد ابن زهرة الحلبي من مشايخ المحقق اليه رحمهم

٥٢٩

بان ولادة السيد بعد هذا التاريخ باربع سنين وقد نقل في الرياض تاريخ الولادة والوفاة عن كتاب نظام الاقوال للفاضل نظام الدين القرشي ثم نقل ترجمة السيد عن الامل الى ان نقل عن القاضي ما نقلناه ولم يتعرض لهذا التناقض والعجب منه ان في الروضات فانه نقل ما في الروضات النظام وعقبه بلا فصل ما في تاريخ ابن كثير ولم يتفطن للمناقضة وبالجملة فلا يبعد ان يكون التوهم من ابن كثير وان المقتدي للشيعة في ذلك الزمان السيد عن ابي منصور السيد الجليل محمد بن الحسن بن منصور النقاش في الامل فاضل صالح فقيه ووصفه صاحب المعالم في اجازته بقوله السيد الكبير ابو منصور عن ابي علي بن شيخ الطائفة ويروي السيد ابو المكارم ايضا عن الشيخ الفقيه الزاهد القارئ ابي علي الحسن بن الحسين المعروف بابن الحاجب الحلبي عن الشيخ الجليل ابي عبد الله الحسين بن علي بن ابي سهل الزينوبادي بمشهد امير المؤمنين عليه السلام عن الشيخ الجليل ابي عبد الله الحسين بن علي بن ابي سهل الزينوآبادي بمشهد امير المؤمنين عليه السلام عن الشيخ الفقيه رشيد الدين علي بن زيرك القمي عن السيد العالم ابي هاشم المجتبى بن حمزة بن زيد الحسيني عن المفيد عبد الجبار الرازي الاتي ويروي ايضا عن الفقيه ابي عبد الله الحسين بن طاهر بن الحسين الصوري عن الشيخ العالم ابي الفتوح الاتي ذكره ويروي السيد ايضا عن الجليل والده علي بن زهرة هذا وقال شيخنا الحر في الامل بعد ترجمة السيد وعد مؤلفاته ما لفظه رواها عنه ابن اخيه السيد محي الدين محمد وغيره ويروي عنه ايضا شاذان بن جبرئيل ومحمد بن ادريس وغيرهما انتهى وفي الرياض بعد نقل ما في الامل ولعل في رواية شاذان بن جبرئيل وابن ادريس عنه نظرا فلاحظ وفي الروضات وتامل ايضا يعني صاحب الرياض في رواية ابن ادريس عنه وكان النظر منه في تامله هذا بالعلة وجدوه في كتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

في مشيخة الاجازة

الزارعة من السرائر بهذه الصورة ثم نقل العبارة وفيها انه اورد على السيد فخر الدين
في الصحيفة لغيبة وانه كتبه اليه وايضا ان السيد اعتذر باعذار غير واضحة وان
انه نقل عليه الى آخر ما اعتذر به يأتي في ترجمته قال وانت خبير بان هذه الكيفية
لم تؤكد مقام الرواية بينهما كما هو من ادب السلف الصالحين بمحض ملاقاتهم
القرناء لاثنا في ذلك بوجه من الوجوه وتشنيعات ابن ادريس على جد الاب
الذي هو شيخ الطائفة اكثرها على هذا الرجل بكثير فليتعين عنه فيها وحمل
الامر على الصحة من الشخص اكبر انتهى ولا يخفى انه لا ربط لما ذكره لنظر صاحب
الرياض وتامله كيف وقد ثبت معه شاذان ولم يكن بينهما ما ثبت هنا لسبب
لعدم رواية ابن ادريس عن ابي المكارم ثم والدي ابو القسم على صاحب المؤلفات
الكثيرة عن اخيه ابي المكارم ابن زهرة والفقيه ابن ادريس صاحب السرائر
قال صاحب المعالم في اجازته الكبيرة حكى الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد
في الاجازة التي تكرر الحديث عنها عن السيد محيي الدين بن زهرة انه قال
اخبرني بكتاب الرسالة المقنعة للشيخ المفيد اجازة الفقيه فخر الدين ابو
عبد الله محمد بن ادريس الحلي العجلي وهو جد لاتي الحولي يأتي ذكر طرق
ابن ادريس ان شاء الله ثم الشريف الفقيه عز الدين ابو الحرث محمد بن الحسن بن
علي الحسيني العلوي البغدادي في الامل كان من فضلاء عصره عن الشيخ
الفقيه قطب الدين الراوندي والشيخ الاجل شمس الدين ابو الحسين او ابو
زكريا كما في اجازة العلامة يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد بن
بطريق الحلي الاسدي مؤلف كتاب عمدة الذي جمع فيه ما في الصحاح
الستة وتفسير الثعلبي ومناقب ابن المغازلي من مناقب امير المؤمنين
عليه السلام بحيث لم يغادر شيئا من ذلك ولم يذكر فيه شيئا من
غيرها ولم يسبقه الى هذا التاليف البديع احد من اصحابنا ومؤلف كتاب

المستدرك

بسم الله الرحمن الرحيم

مشايخ عماد الدين الطبري

ومشايخ ابيه ابن بنت ابن عم والشيخ ابن البطريق والشيخ علاء الدين الطبري صاحب كتاب بشارة المصطفى

المستدرك بعد العمدة اخرج فيه قريبا من ستمائة حديث من كتب اخرى لهم غير عليها
بعد تاليف العمدة كالحلية لابي نعيم والمغازي لابن اسحق والفردوس لابن
شيرويه الديلمي ومناقب الصحابة للسمعاني وغيرها وغير ذلك من المؤلفات عن
الشيخ الامام عماد الدين ابي جعفر محمد بن ابي القسم علي بن محمد بن علي الطبري الاملي الكجي
العالم الجليل الفقيه النبيل صاحب كتاب بشارة المصطفى لشيعة المرتضى صلوات
الله عليهما في اربعة اجزاء على ما عثرنا على نسخ عديدة منه بعضها عتيقة وفي الامل
انه سبعة عشر جزءا وهو غريب والظاهر ان نسخة العلامة المجلسي في اول
التي عندنا فما عثرنا على خبر اخرجه منها الا وجدناه فيما عندنا فالظن انه من
قلم او من اخذه عنه وقد ذكر الجليل ابن شهراشوب البشارة من مؤلفاته في
المعالم ولم يتعرض لذلك وهذا الشيخ يروي عن جماعة اولها الشيخ ابو علي بن
الشيخ الطوسي ره ثانيها شمس الدين ابو محمد الحسن ابن بابويه المعروف بحسكا
كما تقدم ذكره في مشايخ سبطه منتجب الدين ثالثها الشيخ الامين ابو عبد الله
محمد بن احمد بن شهريار الخازن بمشهد امير المؤمنين عليه السلام قال في
المنتجب فقيه صالح يروي وفي الرياض في ترجمة ابنه ابي طالب حمزة
ما لفظه ~~هذا ابو طالب حمزة ما لفظه~~ هذا ابو طالب حمزة هو ولد الشيخ ابي
عبد الله محمد بن احمد بن شهريار الخازن لخزانة مولانا امير المؤمنين وراوي
للصحيفة الكاملة السجادية وقد مر في ترجمة والده الشيخ محمد بن احمد
انه كان صهر الشيخ الطوسي على بنته وانه ولد له منها الشيخ ابو طالب هذا
فكان الشيخ الطوسي جده الامي والشيخ ابو علي خاله انتهى ولمشايخ
على ما يظهر من البشارة كالشيخ الجليل ابي جعفر الطوسي والده وجده ابي
النقيب ابي الحسن زيد بن الناصر العلوي عن الشريف ابي عبد الله محمد بن عبد
الرحمن العلوي صاحب كتاب التعازي وكابي يعلى حمزة بن محمد بن يعقوب

بسم الله الرحمن الرحيم

في مشيخة الاجازة

الدهان في الرياض كان من اكابر علمائنا عن ابي الحسن محمد بن احمد الجواليقي عن ابي جعفر
محمد بن الحسن بن الوليد وكالشيخ الفقيه ابي عبد الله جعفر بن محمد الدوريستي عن ابيه
محمد بن احمد عن الصدوق ره وكالشيخ ابي الفرج محمد بن احمد بن محمد بن علان
علان المعدل وغيرهم لا حاجة الى نقله رابعها الشيخ ابو القاسم ابراهيم
ابن الحسين بن ابراهيم الرفاء البصري الذي قرء عليه بمشهد مولانا امير المؤمنين
عليه السلام ثلثة باسانيده الموجودة في البشارة خامسها الشيخ الفقيه ابي
النجم محمد بن عبد الوهاب بن عيسى السمان في المنتجب ورع فقيه سادسها
والده ابو القاسم علي بن محمد بن علي الفقيه سابعها ابو القيظان عمار بن ياسر ثامنها
والده ابو القاسم سعد بن عمار يروي هؤلاء الثلث عن الشيخ الزاهد ابراهيم
بن ابي نصر الجرجاني عن السيد الزاهد محمد بن حمزة الحسيني المرعشي رحمه الله عن
ابي عبد الله الحسين بن بابويه اخ الصدوق ره تاسعها الشريف ابو البركات عمر بن
ابراهيم بن حمزة العلوي الزيدي في النسب والمذهب عاشرها ابو غالب سعيد بن
محمد الثقفي الكوفي كذا في البشارة عن الشريف ابي عبد الله محمد بن علي بن
عبد الرحمن العلوي صاحب كتاب التعازي عن ابيه وعن عمر بن ابراهيم
وعن محمد بن عبد الله الجعفي وعن ابي المفضل محمد بن عبد الله الشيباني
وعن زيد بن جعفر بن محمد بن حاجب وعن محمد بن الحسين السلمي وعن
محمد الجعفي وغيرهم باسانيدهم الموجودة في البشارة وترجمة الغرقي حادي عشرها
ابو محمد الجبار بن علي بن جعفر المعروف بحدقة الرازي قال في البشارة اخبرني
بها قراءة عليه سنة ثمان عشر وخمسمائة عن ابي محمد عبد الرحمن بن احمد بن
الحسين النيسابوري هو عم الشيخ ابو الفتوح الرازي المفسر الاتي في مشايخ
ابن شهراشوب ثاني عشرها الشيخ الاديب ابو علي محمد بن علي بن قرواش
التميمي قال في البشارة اخبرني بقراءتي عليه في المحرم سنة ست عشر وخمسمائة

بمشهد

ومشايخ الشيخ عماد الدين الطبري صاحب بشارة المصطفى والده

بمشهد مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام عن ابي الحسين محمد بن
محمد النقاد الجري ثالث عشرها الشيخ العالم محمد بن علي بن عبد الصمد بن محمد
النيسابوري الاتي في مشايخ رشيد الدين ابن شهراشوب رابع عشرها ابو
طالب يحيى قال في البشارة حدثنا السيد الامام الزاهد ابو طالب يحيى بن الحسن
بن عبد الله الجواني الحسيني في داره بآمل املاء منه في محرم سنة تسع وخمسمائة قال
اخبرنا الشيخ ابو علي جامع بن احمد الدهستاني بنيسابور في شهر ربيع الاول سنة
ثلث وخمسمائة قال اخبرنا الشيخ ابو الحسن علي بن الحسين بن العباس قال اخبرنا
ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الثعالبي قال اخبرنا ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن
ابراهيم الثعالبي قال اخبرنا ابو القسم يعقوب بن احمد السري الفروصي قال حدثنا
ابو بكر محمد بن عبد الله بن محمد قال حدثنا ابو القسم عبد الله بن احمد بن عامر
الطائي الى آخر ما في صحيفة الرضا عليه السلام وهذا السند اخرجنا لاثبات السند
التي ذكرناها في الفائدة السابقة الثالث من مشايخ نجم الدين المحقق
شيخ الفقهاء في عصره نجيب الدين ابو ابراهيم او ابو جعفر كما في اجازة الشهيد
لابن الخازن محمد بن جعفر بن ابي البقاء هبة الله بن نما بن علي بن
حمدون الحلي الربعي المعروف بابن نما على الاطلاق وفي اجازة الشهيد
الثاني عن الجماعة وهم ستة من مشايخ العلامة كابن طاوس والمحقق
وابن عمه كلهم رضوان الله تعالى عليهم جميع مصنفات ومرويات الشيخ
الامام العلامة نجيب الدين الخ وفي اجازة المحقق ذكر الشيخ محمد بن صالح القسيني
في اجازته للشيخ نجم الدين ابن طومان بعد ان ذكره انه قرء عليه كتاب
النهاية للشيخ ابي جعفر رضي الله عنه وقد اذنت له في روايته عني
عن شيخي الفقيه السعيد المعظم شيخ الطائفة ورئيسها عز الدين ابي
الدين ابي ابراهيم محمد بن جعفر الخ وهذا الشيخ الجليل يروي عن جماعة

بسم الله الرحمن الرحيم

في صحة الاجازة

رحان الدين محمد بن محمد القزويني المتقدم ذكره في والده جعفر بن نما عن الفقيه ابن
ادريس وبماتي وعن الحسين بن رطبة وقد مر ذكره وعن ابيه الجليل هبة الله بن
نما الموصوف في كثير من الاسانيد بالرئيس العفيف وفي مزار الشيخ محمد بن المشهدي
انه الشيخ الفقيه العالم ابو البقاء هبة الله بن نما وفي الامل طاهر فاضل صالح
وفي الرياض فاضل عالم فقيه جليل عن الشيخين الجليلين ابي عبد الله الحسين
بن احمد بن طحال المقدادي والياس بن هشام عن ابي علي بن شيخ الطائفة
الشيخ الجليل السعيد المتبحر ابو عبد الله محمد بن جعفر بن علي بن جعفر المشهدي
الحائري المعروف بمحمد بن المشهدي وابن المشهدي مؤلف المزار المشهور
الذي اعتمد عليه اصحابنا الابرار الملقب بالمزار الكبير في بحار الانوار وقد
مر في الفائدة السابقة بعض ما يتعلق به وبكتابه هذا وله ايضا كتاب بغية
الطالب وايضاح المناسك وكتاب المصباح اشار اليها في مزاره يروي عن جماعة
من الاعلام صرح ببعضها المحقق صاحب المعالم في اجازته الكبرى وبعضها هو
بنفسه في مزاره اولهم شمس الدين يحيى بن البطريق وقد مر ثانيهم عز
الدين السيد ابن زهرة وقد سبق ثالثهم مهذب الدين الحسين بن
ردة الذي مر ذكره في مشايخ والد العلامة رابعهم سديد الدين شاذان بن
جبرئيل القمي الآتي في مشايخ السيد فخار خامسهم ابو البقاء هبة الله
ابن الحسين بن رطبة السوراوي الفقيه الجليل الموصوف في الاجازات
بكل جميل قال صاحب المعالم وذكر الشيخ نجم الدين ابن نما في اجازته انه
يروي جميع كتب الشيخ بالاجازة عن والده عن الشيخ محمد بن جعفر المشهدي
عن الشيخين الجليلين ابي عبد الله الحسين بن هبة الله بن رطبة وابي
البقاء هبة الله بن نما فابن رطبة يرويها عن الشيخ ابي علي عن والده
وابو البقاء يرويها عن الشيخ ابي علي عن والده وابو البقاء يرويها عن الحسين

بن

بسم الله الرحمن الرحيم

سديد الدين محمود الحمصي

ومشايخ محمد بن المشهدي صاحب المزار واحوال الشيخ ورام صاحب المجموعة المعروف

بن طحال عن ابي علي عن والده سادسهم الشيخ الامير الزاهد ابو الحسين وقال ابو
الحسن ورام بن ابي فراس بن ورام بن حمدان بن خولان بن ابراهيم ابن مالك بن
الحارث الاشتر النخعي العالم الفقيه الجليل المحدث المعروف صاحب كتاب
تنبيه الخاطر الملقب بمجموعة ورام المذكور في الاجازات الذي خلط فيه اخبار
الامامية باثار المخالفين ومواعظ الخلفاء الراشدين عليهم السلام بلفقات
المنافقين واكثر فيه النقل عن حسن وهو سامري هذه الامة ابن ابي الحسن
البصري حتى انه نقل من نا سجيته انه الحجبتي لولاك او ابو محمد العسكري صلوات الله
عليهما وفي المنتجب عالم فقيه صالح شاهدته بحلة ووافق الخبر الخبر توفي ثاني
محرم سنة ٦٠٥ على ما ضبطه ابن الاثير في الكامل في وقايع السنة المذكورة قال توفي
ابو الحسين ورام بن ابي فراس الزاهد بالحلة السيفية وهو منها وكان
صالحا وقال الشهيد في شرح الارشاد ومن الناظرين للقول بالمضائقة
الشيخ الزاهد ابو الحسن ورام بن ابي فراس رضي الله عنه فانه صنف فيها مسألة
حسنة الفوائد جيدة المقاصد وقال السيد علي بن طاوس في فلاح السائل
كان جدي ورام بن ابي فراس قدس الله جلاله روحه ممن يقتدى بفعله
وقد اوصى ان يجعل في فمه بعد وفاته فص عقيق عليه اسماء ائمته صلوات
الله عليهم عن سديد الدين محمود بن علي بن الحسن الحمصي الرازي العلامة
المتكلم المتبحر صاحب كتاب المنقذ من التقليد والمرشد الى التوحيد
المعروف بالتعليق العراقي الذي هو في فن الكلام وما في الروضات في رتبته
لا يخفى على من راه وقد رايته منذ زمان عند بعض العلماء وغير ذلك من
المؤلفات وفي المنتجب علامة زمانه في الاصوليين ورع وعد له جملة
من المؤلفات وقال حضرت مجلس درسه سنين واعلم ان الموجود في
كتب التراجم والاجازات وكتب الشهيدين وغيرهم في مسألة ميراث من

بسم الله الرحمن الرحيم

سديد الدين محمود الحمصي

في صحة الاجازة

العم للابوين والعم للاب اذا كان معه خال او خالة والسرائر في مواضع وفتح معالم
الاصول وغير ذلك من المواضع التي فيها ذكر لهذا الشيخ وجملة منها بخطوط العلماء
الحمصي بالمهملتين نسبة الى الحمص بكسر الحاء البلد المعروف بالشامات الواقع
بين حلب ودمشق قال المحقق الداماد في تعليقاته على قواعد الشهيد كما
قال شيخنا الشهيد السعيد قدس الله لطيفه في كتبه الشاميين الى ان قال و
قال الشاميون فانه يعني بهم اياهما الشيخ الفقيه المتكلم الفاضل سديد الدين
محمود بن الحسن الحمصي وكذا قال في الرياض في الالقاب وقال في موضع اخر فلعل اصله
كان من الري ثم صار حمصيا او بالعكس فلاحظ وعن خط الشيخ البهائي انه
قال وجدت بخط بعضهم ان سديد الدين الحمصي الذي هو من مجتهدي
اصحابنا منسوب الى حمص قرية بالري وهي الان خراب واقول هذا هو الاظهر ولعل
الحمص بتشديد الميم ويحتمل تخفيفه وهو المشهور انتهى وفيه ما لا يخفى نعم
ان الفاضل المعاصر في الروضات هنا كلاما طويلا غريبا وخلاصته بعد حذف
فضوله انه ليس بالحمصي بتشديد الميم والصاد لانه قال في القاموس في مادة
حمص ومحمود بن علي الحمصي بضمتين مشددة متكلم تلميذ للفخر الرازي قال
وهذا من جملة فوائد فوائده كتبنا هذا فليلاحظ وليتحفظ وليتفطن ولئلا يغفل
ولا تغفل انتهى قلت لا يخفى انا رايناه فيه مواقع للنظر الاول ان المراد
من التواريخ ان كان تاريخ حمص لابي عيسى وتاريخه لعبد الصمد بن سعيد
فلم يعثر عليهما والا فلا نعرف وان كان غيره فلا ملازمة وتخطئة هؤلاء
الاعلام كما صرح به من غير مستند خروج عن الاستقامة الثاني تقديم
كلام الفيروزابادي على كلام اساطين الدين ازراء بالعلماء الراشدين
الثالث ان مجرد الاشتراك في الاسم واسم الاب لا يوجب تطويل ما ذكره
في القاموس بشيخنا سديد الدين الرابع ان شيخنا الحمصي المتكلم المتعصب

في مذهبه

وعبارة القاموس في باب الصاد المهملة ومحمود بن علي الحمصي بضمتين مشددة متكلم تلميذ للفخر الرازي ... الحمصي الذي ... ضبطه اصحابنا ... الصحيح الحمص بالصاد المعجمة ...

بسم الله الرحمن الرحيم

سديد الدين الحمصي

ومن احوال سديد الدين محمود بن علي الحمصي وكتابه صاحب الروضات وقدحه

كيف يصير شيخنا لهذا المتعصب في التسنن وقد قال كما تقدم في ترجمة القطب الراوندي
لم ار احدا من علمائنا اهل السنة من نهاية تعصبهم في امر المذهب يروي عن احد من
الشيعة ويدخلهم في جريدة مشايخه وبذلك استدل على تسنن القطب لانه يروي
عنه الشريف الجرجاني والبدر الحنفي الخامس انا تفحصنا في ترجمة الرازي من كتب
القوم فلم نر احدا ذكر هذا الحمصي من مشايخه مع تعرضهم لمشايخه حتى في كتاب
الروضات مع شدة اهتمامه في ضبط هذه الامور فيبقى عد هذا من اغلاط
القاموس بشيخنا سديد الدين الرابع ان شيخنا الحمصي المتكلم المتعصب في مذهبه
كيف يصير شيخنا لهذا المتعصب في التسنن وقد قال هو كما تقدم في ترجمة القطب
الرازي لم ار احدا من اهل السنة من نهاية تعصبهم في امر المذهب يروي عن احد
من علماء الشيعة ويدخلهم في جريدة مشايخه وبذلك استدل على تسنن القطب
لانه يروي عنه الشريف الجرجاني والبدر الحنفي الخامس انا تفحصنا في ترجمة
الرازي من كتب القوم فلم نر احدا ذكر هذا الحمصي من مشايخه مع تعرضهم
لمشايخه حتى في كتاب الروضات مع شدة اهتمامه في ضبط هذه الامور فينبغي
عد هذا من اغلاط القاموس السادس ان الرازي قال في تفسيره في اية المباهلة
المسألة الخامسة كان في الري رجل يقال له محمود بن الحسن الحمصي وكان معلم
الاثني عشرية وكان يزعم ان عليا عليه السلام افضل من جميع الانبياء سوى محمد
صلى الله عليه واله وذكر كيفية استدلاله بقوله تعالى وانفسنا واجاب عنه
بالاجماع على ان النبي افضل من غيره وان عليا عليه السلام لم يكن نبيا وانت خبير
بان المراد بمن ذكره سديد الدين المعروف فلو كان هو شيخه كيف يعرض عنه بهذا
على ان النبي افضل من غيره وان عليا عليه السلام لم يكن نبيا واسمه بهذه
العبارة الركيكة ويذكره منكرا مجهولا والموجود في التفسير ايضا بالصاد المهملة
ان صاحب القاموس بنفسه تردد في ذلك ومع ذلك اخطاه شرحا فتنبه

بسم الله الرحمن الرحيم

مشايخ محمد بن المشهدي صاحب المزار

في مشيخة الاجازة من محمد بن المشهدي رحمه

اما الاول فانه وان قال في باب الضاد ما نقله الا انه قال في باب الصاد في مادة حمص
كوزة بالشام الى ان قال وبالضم سديد الدين محمود ابن علي الحمصي متكلم اخذ عنه الامام فخر الدين
الرازي او هو بالضاد المعجمة الصحيح ان صاحب القاموس تنبه لذلك
فاثبت هناك وما الثاني فقال ابو الفيض السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي
الزبيدي في الجزء الرابع من كتابه تاج العروس في شرح القاموس بعد نقل تلك العبارة
وزيادة الرازي بعد الحمصي وهكذا اصح ضبطه ضبطه الحافظ في التبصير قال وبعد
قوله او هو بالضاد الاول اصوب وقال ايضا في الجزء الخامس في باب الضاد بعد نقل
كلام المصنف وقد تقدم للمصنف في الصاد ايضا وذكرنا هناك انه هو الصواب
وقال ايضا في الجزء الخامس في باب الضاد بعد نقل كلام المصنف وقد تقدم للمصنف
في الصاد ايضا وذكرنا هناك انه وهكذا ضبطه الحافظ وهو فائدة ثانيا تطول
لا تخفى انتهى ومراده بالتبصير كتاب تبصير المنتبه في تحرير المشتبه للحافظ ابن حجر
العسقلاني النقاد الذي اليه يلجأ اصحابهم في امثال المقام فظهر بهذه السبع
السداد ان ما حققه من الخمس غلاط كتابه وهذا الشيخ الجليل يروي عن
الشيخ الامام موفق الدين الحسين بن الفتح الواعظ البكرآبادي الجرجاني منتجب
فقيه صالح ثقة عن الشيخ ابي علي الطوسي ويروي الشيخ ورام ايضا عن السيد
الاجل الشريف ابي الحسن علي بن ابراهيم العريضي العلوي الحسيني في الرياض
كان من اجلة علماء عصره ومشاهيرهم عن الحسين بن رطبة وتقدم وعن
الشيخ علي بن علي بن نما عن ابي محمد الحسن بن علي بن حمزة الاقساسي من ولد
الشهيد بن الشهيد يحيى بن زيد العالم الشاعر الاديب الشريف المعروف
بابن الاقساسي ثامنهم الشيخ العالم المقرئ ابو عبد الله محمد بن هرون
المعروف والده بالكال كذا في اجازة صاحب المعالم ونقل عن ابن نما انه
عد من كتبه مختصر كتاب التبيان في تفسير القرآن وكتاب متشابه القرآن

الثامن من مشايخ الشيخ محمد بن المشهدي المعروف
ابو عبد الله محمد بن هرون المعروف والده
بالكال

وكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

مشايخ محمد بن المشهدي صاحب المزار

واحوال مشايخ الشيخ الجليل محمد بن المشهدي رحمهم الله

وكتاب متشابه القرآن وكتاب اللحن الجلي واللحن الخفي قال وقال العلامة
وكان هذا المقرئ واسع الرواية عن العامة والخاصة وقال وقال السيد علي بن
طاوس في كتاب التحصين لاسرار ما زاد من كتاب اليقين في فضائل امير المؤمنين
عليه السلام رويناه في كتاب نور الهدى والمنجي من الردى تاليف الحسن بن
ابي طاهر احمد بن محمد بن الحسين الجاوابي وعليه خط الشيخ السعيد الحافظ
محمد بن محمد المعروف بابن الكال ابن هرون وانهما قد اتفقا على تحقيق ما فيه
وتصديق معانيه وقال في موضع اخر بعد ذكر كتاب نور الهدى وعليه كما
ذكرناه خط المقرئ الصالح محمد بن هرون الكال بانه قد اتفق مع مصنفه على
تحقيق ما تضمنه كتابه من تحقيق الاخبار والاحوال تاسعهم الشيخ الجليل
ابو محمد نجم الدين عبد الله بن جعفر بن محمد الدوريستي العالم الفقيه المحدث
المعروف عن الشيخ جده ابي جعفر محمد بن موسى بن جعفر عن جده الجليل
جعفر بن محمد الاول في مشايخ الشيخ شاذان بن جبرئيل القمي عاشرهم الشيخ
الفقيه ابو محمد جعفر بن ابي الفضل بن شعرة الجامعاني كذا في اجازة صاحب المعالم
عن السيد الجليل بهاء الشرف راوي الصحيفة الكاملة حادي عشرهم
جعفر بن علي المشهدي كذا في الاجازة السابقة وفي الامل الشيخ الجليل
جعفر بن محمد المشهدي عالم فقيه يروي عنه ولده محمد عن السيد بهاء الشرف
المذكور ثاني عشرهم الشريف ابو القاسم بن الزكي العلوي عن السيد المرتضى
ثالث عشرهم الشريف ابو الفتح بن الجعفرية قال في المزار اخبرني الشيخ الجليل
العالم ابو الفتوح نصر محمد بن محمد الجعفرية ادام الله عزه ووصفه السيد فخار
في كتاب الحجة بقوله الشريف ابو الفتح محمد بن محمد بن الجعفرية العلوية الطر
الحسيني الحائري عن الشيخ الفقيه عماد الدين ابي القسم الطبري وعن
الشريف ابي الحسن محمد بن الحسن بن احمد بن الحسين الحسيني العلوي

التاسع من مشايخ الشيخ محمد بن المشهدي الجليل
ابو محمد نجم الدين عبد الله بن جعفر بن محمد الدوريستي
كان في ...

العاشر من مشايخه ابو محمد جعفر بن ابي الفضل بن شعرة
الجامعاني عن السيد الجليل بهاء الشرف راوي
الصحيفة الكاملة

الحادي عشر من مشايخه والده جعفر بن علي المشهدي
عن السيد بهاء الشرف

الثاني عشر ابو القسم بن الزكي العلوي عن السيد المرتضى

الثالث عشر ابو الفتح محمد بن محمد الجعفرية العلوي الطبري
الحسيني الحائري عن عماد الدين الطبري

الشرف

بسم الله الرحمن الرحيم

في مشيخة الاجازة

عن ابي عبد الله محمد بن احمد بن شهريار الخازن عن والده رابع عشرهم سالم بن قبادويه
في الامل فاضل جليل القدر كلاهما قال صاحب المعالم يروي كلاهما عن السيد السند
المذكور خامس عشرهم السيد عز الدين شرفشاه بن محمد الحسيني الافطسي النسابة
المعروف بزبارة المدفون بالغري على ساكنه السلام عالم فاضل له نظم رائق دين
لطيف كذا في المنتجب ووصفه في الاجازة السابقة بقوله الشريف الاجل شرفشاه
وفي موضع السيد الاجل الشريف شرفشاه بن محمد بن الحسين بن زبارة الافطسي
عن شيخه الفقيه جمال الدين ابي الفتوح الرازي الاتي سادس عشرهم الشيخ المكي
ابو منصور محمد بن الحسن بن منصور النقاش الموصلي عن الشريف ابي الوفاء
المحمدي الموصلي عن ابي عبد الله محمد بن محمد شيخنا المفيد ويروي ابن منصور
النقاش عن ابي علي الطوسي كما تقدم سابع عشرهم الشيخ الفقيه ابو عبد الله
محمد بن علي بن شهرآشوب الاتي ذكره ثامن عشرهم السيد الاجل جلال الدين
عبد الحميد بن التقي عبد الله بن اسامة العلوي الحسيني وهو جد السيد
الاجل بهاء الدين علي صاحب انوار المضيئة كما تقدم قال المشهدي في المزار
اخبرنا في السيد الاجل عبد الحميد التقي الحسيني رضي الله عنه في ذي القعدة
من سنة ثمانين وخمسماة قراءة عليه بحلة الجامعين وفي الامل فاضل صالح من الاجلاء
من اكابر علماء الامامية عن السيد الاجل السيد فضل الله الراوندي
الاتي وعن الشيخ المقرئ ابي الفرج احمد بن حسين القرشي عن الشيخ
الحافظ ابي الغنائم محمد بن علي بن ميمون النرسي المعروف بابي اجازة عن
الشريف ابي عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن العلوي الحسني
صاحب كتاب التعازي وغيره وتقدم في الفائدة السابقة ما يتعلق به
وبكتابه تاسع عشرهم الشيخ الجليل الفاضل ابو الخير سعد بن ابي الحسن
الفراء رضي الله عنه كذا وصفه المشهدي في مزاره عن الشيخ الفقيه

الرابع عشر سالم بن قبادويه

الخامس عشر السيد عز الدين شرفشاه
ابن محمد الحسيني الافطسي المعروف بزبارة
عن شيخه ابو الفتوح الرازي

السادس عشر ابو منصور محمد بن الحسن
ابن منصور النقاش عن الشريف
ابي الوفاء عن شيخنا المفيد وعن
ابي علي الشيخ الطوسي

السابع عشر ابو عبد الله محمد بن علي بن شهرآشوب

الثامن عشر السيد الاجل عبد الحميد بن التقي
عبد الله بن اسامة وهو جد السيد الاجل
بهاء الدين علي صاحب انوار المضيئة

التاسع عشر ابو الخير سعد بن ابي الحسن الفراء
عن ابي عبد الله الحسين بن طحال المقدادي
عن ابي علي الطوسي ...

ابي عبد الله

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد فخار بن سعد

واحوال مشايخ محمد بن المشهدي ثم في الرابع من مشايخ المحقق السيد فخار بن معد الموسوي

ابي عبد الله الحسين بن طحال المقدادي المتقدم ذكره عن ابي علي الطوسي العشرون
الشريف الاجل العالم ابو جعفر محمد المعروف بابن الحمد النحوي اجازة سنة ٥٧١ الحادي
عماد الدين الطبري قال في المزار اخبرنا الشيخ الفقيه العالم عماد الدين محمد بن ابي القسم
الطبري قراءة عليه وانا اسمع في شهور سنة ثلث وخمسين وخمسماة بمشهد مولانا
امير المؤمنين صلوات الله عليه عن الشيخ المفيد ابي علي الطوسي الثاني والعشرون
الشيخ عربي بن مسافر قال في المزار اخبرني الشيخان الاجلان العالمان الفقيهان ابو محمد
عربي بن مسافر وهبة الله بن نما بن علي بن حمدون رضي الله عنهما قراءة عليهما
في شهر ربيع الاول من سنة ثلث وسبعين وخمسماة الى ... وقد تقدم ذكرهما فهم
عن الشيخ الامام عماد الدين ابي الفرج علي بن الشيخ الامام قطب الدين الراوندي في
المنتجب فقيه صالح ثقة انتهى ويروي عنه جماعة كثيرة يظهر منها جلالة قدره
ومر ذكرهم متفرقا عن جماعة كثيرة اولهم والده الامام قطب الراوندي ثانيهم
ضياء الدين السيد فضل الله الراوندي ثالثهم جمال الدين الشيخ ابو الفتوح
الرازي المفسر رابعهم سديد الدين محمود بن علي الحمصي خامسهم امين الدين
الفضل بن الحسن الطبرسي صاحب مجمع البيان صرح بذلك كله
المحقق صاحب المعالم في اجازته الكبيرة ويأتي ذكر طرقهم ثم ابو الحسن علي
يحيى بن علي الخياط الذي مر ذكره في مشايخ رضي الدين علي بن طاوس الرابع
من مشايخ نجم الدين المحقق الحلي رحمه السيد السند النسابة العلامة شيخ
الشرف شمس الدين ابو علي فخار بن معد الموسوي وقد مر ذكره في سلسلة
ابائه في مشايخ ابن معية وهو من اكابر مشايخنا العظام واعاظم فقهائنا الكرام
الموصوف في التراجم والاجازات بكل جميل وهو مؤلف كتاب الحجة على الذاهب
الى تكفير ابي طالب عليه السلام وعندنا منه نسخة عتيقة وهو كتاب لطيف
نافع جامع في فنه ويظهر منه مشايخه الذين يروي منهم الشيخ الفقيه

العشرون الشريف ... ابو جعفر محمد المعروف
بابن الحمد النحوي ...
الحادي والعشرون عماد الدين محمد بن ابي القسم الطبري ...
محمد بن علي الطوسي

الثاني والعشرون الشيخ عربي بن مسافر
عن عماد الدين ابي الفرج علي بن ... قطب الدين
الراوندي عن والده الامام
الراوندي والامام ...

الدين

الرابع من مشايخ نجم الدين المحقق الحلي
السيد الجليل ابو علي فخار بن معد الموسوي

بسم الله الرحمن الرحيم

مشايخ شاذان بن جبرئيل القمي

في مشيخة الاجازة

عرب بن مسافر وقد تقدم ب السيد الجليل الاجل عبد الحميد بن عبد الله التقي الذي
مرّ في مشايخ ابن المشهدي ج الشيخ الجليل ابو الفضل سديد الدين شاذان ابن جبرئيل
بن اسمعيل بن ابي طالب القمي نزيل مهبط وحي الله ودار هجرة رسول الله صلى الله عليه
وآله العالم الفقيه الجليل المعروف صاحب مؤلفات البديعة التي منها رسالة
ازاحة العلة في معرفة القبلة وقد درجها العلامة المجلسي بتمامها في البحار وكتاب
الفضائل المعروف لدى ومختصر المسمّى بالروضة وغيرها وقال الشهيد في الذكرى
وهو من اجلاء فقهائنا يروي عن جماعة اولهم عماد الدين ابو القسم الطبري صاحب
البشارة وقد تقدم ثانيهم ابوه الفاضل جبرئيل بن اسمعيل عن ج الشيخ ابي الحسن
محمد بن محمد البصروي في الامل فقيه فاضل نقلوا له اقوالا في كتب الاستدلال كما
في المدارك في مسئلة ماء البئر وغيرها وذكر انه من قدماء علمائنا وفي فقه العالم انه
له كتاب المفيد في التكليف وقال في ترجمة الشريف المعروف بابن الاشرف المرتضى الحر
فاضل فقيه يروي عن محمد بن محمد البصروي كتاب التكليف عن علم الهدى السيد المرتضى
وقال المحقق الكاظمي في المقابيس ومنها البصروي الشيخ الجليل النبيل المعظم
المعتمد ابو الحسن محمد بن محمد رضي الله عنه وقد ذكره السروي في الكنى وغيره وحكى
بعض اقواله في الفقه وله كتاب المفيد في التكليف وله اجوبة وسائل عنه الفقيه
الفاضل الشريف المعروف بابن الشريف المحل كل الجوانب وكذا الشيخ الثقة
الفقيه العظيم الشأن ابو الفضل شاذان صاحب رسالة ازاحة العلة في
معرفة القبلة وغيرها عن ابيه الشيخ جبرئيل بن اسمعيل القمي عنه ثالثهم الشيخ الفقيه
ابو محمد ريحان بن عبد الله الحبشي في الامل كان عالما فقيها محدثا وقال عبد الرحمن
المستوفي في كتاب رسالة العروس في اخبار الحبوس ومنهم ريحان الحبشي
ابو محمد الزاهد الشيعي كان بالديار المصرية من فقهاء الامامية الكبار وكان يكرم
على النهاية وله حجة وقال ما حفظت شيئا فنسيته يصوم جميع الايام

المسونة

بسم الله الرحمن الرحيم

وشرح احوال مشايخ الشيخ شاذان بن جبرئيل القمي رحمهم

المسنونة وكان ابن زريك يعظمه ويقول له ما سادت بنو حام الا لقمان وبلال وانا قول
ريحان ثالثهم مات في حدود الستين وخمسمائة عن ابي الفتح محمد بن عثمان الكراجكي الآتي
ذكره انشاء الله تعالى وعن القاضي عز الدين عبد العزيز بن ابي كامل الطرابلسي العالم الفاضل
المحقق الفقيه عن العلامة الكراجكي وعن الجليل ابي الصلاح تقي الدين ابن نجم بن
عبيد الله الحلبي الفقيه النبيه المعروف خليفة شيخ الطائفة ابي جعفر الطوسي
في البلاد الشامية صاحب كتاب الكافي في الفقه المنقول فتاويه في الكتب المبسوطة
وشرح الذخيرة وكتاب تقريب المعارف الذي ذكره المجلسي في فتن البحار ونقل
عنه وغيرها وهو المراد بالحلبي اذا اطلق في كلمات الفقهاء وهو رحمه الله يروي
عن السيد المرتضى علم الهدى والشيخ الطوسي ويروي القاضي عبد العزيز بن
ابي كامل ايضا عن سميه اسما ولقبا عز الدين ابي القسم عبد العزيز ابن نحرير بن عبد
العزيز بن البراج الفقيه العالم الجليل القاضي في طرابلس الشام في مدة عشرين سنة
تلميذ علم الهدى وشيخ الطائفة وكان يجري السيد عليه في كل شهر دينارا
وهو المراد بالقاضي على الاطلاق في لسان الفقهاء وهو صاحب المهذب والكامل
والجواهر وشرح الجمل للسيد والموجز وغيرها وقد تعاهد بعض هذه الكتب في
ترجمة ابن ابي كامل وهو اشتباه نشأ من المشاركة في الاسم وفي جملة من
التراجم التعبير عن لقب ابن البراج بعز المؤمنين توفي رحمه الله ليلة الجمعة
لتسع خلون من شعبان سنة ٤٨١ وكان مولده ومنشأه بمصر عن علم الهدى
وعن شيخ الطائفة وعن ابي الصلاح الحلبي وعن ابي الفتح الكراجكي رابعهم
الشيخ الفقيه ابو محمد عبد الله بن محمد بن عمر العمري الطرابلسي في الرياض
من اجلة علمائنا وفي الامل فاضل جليل القدر عن القاضي عبد العزيز بن
ابي كامل الطرابلسي المتقدم ذكره خامسهم السيد الجليل ابو المكارم ابن
زهرة صاحب الغنية وقد مر ذكر طرقه سادسهم الشيخ ابو محمد حسكة بن

بسم الله الرحمن الرحيم

مشايخ شاذان بن جبرئيل

في مشيخة الاجازة

ابن صالحان القمي الخطيب بالجامع العتيق عن الشيخ الصدوق ابي عبد الله جعفر بن
محمد بن احمد بن العباس الدوريستي العالم الجليل المعروف بيته آباء وابناء بالفقه
والفضل حتى قال في المنتجب في ترجمة ابنه عبد الله له الرواية عن اسلافه مشايخ
دوريست فقهاء الشيعة وفي الامل ثقة عين عظيم الشأن وفي مجالس القاضي
نقلا عن الشيخ الجليل عبد الجليل محمد القزويني في بعض رسائله في الامامة عند ذكر
هذا الشيخ انه كان مشهورا في جميع الفنون مصنفا كثير الرواية من اكابر هذه
الطائفة وعلمائهم معظما في الغاية عند نظام الملك الوزير وكان يذهب في كل
اسبوع مرة من الري الى دوريست وهي على فرسخين من الري لسماع ما
يريده من بركات انفاسه ويرجع ثم قال وهو من بيت جليل تخلو ابطنهم عن
العلم والامامة من قديم الزمان وهذا الشيخ الجليل يروي عن جماعة ا الشيخ
المفيد ب السيد المرتضى ج السيد الرضي د الشيخ الطوسي ويأتي ذكر
طرقهم انشاء الله تعالى ه والده محمد بن احمد عن ابي جعفر محمد بن علي بن بابويه
الصدوق الشيخ الاقدم احمد بن محمد بن عياش صاحب كتاب الاغسال الذي
تدكر عنه النقل في كتب العبادات وكتاب مقتضب الاثر في عدد الائمة الاثني
عشر عليهم السلام وهو مع صغر حجمه من نفايس الكتب عن والده الشيخ الجليل محمد بن
احمد بن العباس بن الفاخر الدوريستي في الامل فقيه عالم فاضل عن الشيخ
الاجل ابي جعفر محمد بن علي بن بابويه الصدوق سابعهم ابو جعفر
محمد بن موسى بن ابي عبد الله جعفر بن محمد الدوريستي المتقدم عن
جده ابي عبد الله المذكور واعلم ان العلامة رحمه الله قال في اجازته
الكبيرة انه روى عن والده والسيد جمال الدين احمد بن طاوس والشيخ نجم
الدين ابي القسم جعفر بن سعيد جميعا عن السيد فخار العلوي الموسوي عن
الشيخ ابي عبد الله الدوريستي عن الشيخ المفيد رضي الله عنه جميع كتبه

ورواياته

بسم الله الرحمن الرحيم

واحوال مشايخ الشيخ شاذان بن جبرئيل القمي واحوال مشايخ الدوريستيين رحمهم

ورواياته وذكر ايضا انه روى جميع مصنفات الشيخ السعيد علي بن بابويه
عن ابيه المصنف وصريح هذا الكلام ان الشيخ شاذان يروي عن ابي عبد الله
الدوريستي بلا واسطة وبواسطة ابي محمد الحسن بن حسوله وهو مع ما في هذه
الاجازات من ذكر الواسطة بعيد في الغاية وقد تنظر فيه لذلك المحقق صاحب
المعالم في اجازته الكبيرة وبسط القول فيه وذكر ان كل من في طبقة شاذان
كابن ادريس والشيخ منتجب الدين وعربي بن مسافر يروون عن ابي عبد الله
الدوريستي المذكور بواسطتين فكيف يروي الشيخ شاذان عنه بغير واسطة
وهو كلام متين ويؤيده ان الذين يروون عن ابي عبد الله الدوريستي كلهم في
طبقة مشايخ الشيخ شاذان كالسيد العالم مهدي بن ابي حرب الحسيني شيخنا
الطبرسي صاحب الاحتجاج السيد علي بن ابي طالب السليقي شيخ رواية
القطب الراوندي والفقيه عبد الجبار المقرئ الرازي من تلامذة الشيخ
الطوسي والسيد المرتضى بن الداعي من مشايخ منتجب الدين وامثالهم
وقد رام السيد الفاضل المعاصر في الروضات ان يصحح كلام العلامة فاتعب
نفسه وتمحلات كثيرة تأمل للعقل والارادة ثامنهم السيد السند احمد بن
محمد الموسوي في الامل كان عالما فاضلا جليلا عن القاضي ابن قدامة في
المنتجب فاضل عن السيدين الجليلين علم الهدى السيد المرتضى
السيد الرضي طاب ثراهما تاسعهم الشيخ محمد بن سراهنك قال ابن طاوس
في فرحة الغري اخبرني والدي رضي عن ابي علي فخار الموسوي عن شاذان
بن جبرئيل القمي عن الفقيه محمد بن سراهنك عن علي بن عبد الصمد الآتي
في مشايخ ابن شهراشوب يه الشيخ الفقيه والمحقق النبيه فخر الدين
ابو عبد الله محمد بن احمد بن ادريس الحلي العجلي العالم الجليل المعروف
الذي اذعن بعلو مقامه في العلم والفهم والتحقيق والفقاهة اعاظم الفقهاء

بسم الله الرحمن الرحيم

ابن ادريس

في مشيخة الاجازة

٥٤٣

في اجازاتهم وتراجمهم فقال الشهيد في اجازته لابن الخازن الحائري وبهذا الاسناد عن ابن نما مصنفات الشيخ العلامة المحقق فخر الدين ابي عبد الله محمد بن ادريس الحلي الربعي برد الله مضجعه وشكر له سعيه وبالاسانيد المتقدمة الى الشيخ الفقيه محمد بن نما بحق روايته عنه بالقراءة وغيرها فانه اشهر تلامذته وقال الشهيد الثاني في اجازته الكبيرة وعن المشايخ الثلثة يعني نجيب الدين ابن نما والسيد فخار والسيد محيي الدين ابي حامد جميع مصنفات ومرويات الشيخ الامام العلامة المحقق فخر الدين ابي عبد الله محمد بن ادريس الحلي الى غير ذلك مما لا حاجة الى نقله بعد وضوح حاله والشيخ تقي الدين ابن داود لظنه ان الاعراض عن اخبار الاحاد اعراض عن اخبار اهل البيت عليهم السلام بالكلية وفيه ما لا يخفى وقد رايت من مؤلفاته مختصر تفسير التبيان للشيخ ابي جعفر الطوسي والظاهر انه غير كتابه التعليقات الذي هو حواش وايرادات عليه وينبغي التنبيه هنا على امر الاول في مجموعة الشهيد ونقله في الجامع بعضا من خطه انه قال قال الشيخ الامام ابو عبد الله محمد بن ادريس الايادي العجلي بلغت الحلم سنة ثمان وخمسين وخمسمائة وتوفي الى رحمة الله ورضوانه سنة ثمان وسبعين وخمسمائة انتهى والظاهران كلمة سبعين مصحفة تسعين وكثيرا يصحف احديهما بالاخرى كتصحيف السبع بالتسع وبالعكس ولهذا يصرحون كثيرا ما في امثال هذه المقامات بقولهم بتقديم السين او التاء ويشاهد على ما استظهرناه امور منها قوله في كتاب الفتح من السرائر فيما لو رمى اثنان عن دار رجل وشنا الى طريق المسلمين بعد نقل القولين فيه ما لفظه وهو الصحيح الذي يقوى في نفسي لان المسلمين من عهد الرسول صلى الله عليه واله يومنا هذا وهو سنة سبع وثمانين وخمسمائة لم يتنا كروا الخ ومنها قوله في كتاب المواريث مسئلة الحمزة والاول من الاقوال هو الظاهر المجمع عليه عند

٥٨٧

بسم الله الرحمن الرحيم

ابن ادريس

وشرح احوال ابن ادريس الحلي صاحب السرائر وبيان سنة وفاته وانه كيف يعبر عن الشيخ الطوسي بالجد

٥٤٧

اصحابنا المعمول به وفتاويهم في عصرنا هذا وهو سنة ثمان وثمانين وخمسمائة عليه بلا خلاف اختلاف بينهم ومنها قوله في كتاب المزارعة بعد نقل كلام القول بان كل من كان البذر منه وجب عليه الزكوة قال والقائل بهذا القول السيد العلوي ابو المكارم ابن زهرة الحلبي شاهدته ورايته وكاتبته وكاتبني بما تتبعته في تاريخ ولا غيرها في كتابه ومات رحمه الله وهو على ما قاله الخ ومات السيد في سنة خمس وثمانين وخمسمائة ومنها ما قاله تلميذه الاجل السيد فخار في كتاب الحجة ما لفظه من ذلك ما اخبرني به شيخنا السعيد ابو عبد الله محمد بن ادريس رضي الله عنه في شهر ربيع الاول سنة ثلث وتسعين وخمسمائة قال اخبرني الشريف ابو الحسن علي بن ابراهيم العلوي العريضي عن الحسين بن طحال المقدادي عن الشيخ المفيد ابي علي الحسن ابن محمد الطوسي عن والده الى ان قال وهذا اول احاديث هذا الكتاب الشريف ومنها ما في اللؤلؤة نقلا عن الرسالة المشهورة للكفعمي في وفيات العلماء بعد ذكر تاريخ بلوغه كما ذكر قال ووجدت بخط ولده صالح توفي والدي محمد بن ادريس رحمه الله يوم الجمعة وقت الظهر ثامن عشر شوال سنة ثمان وتسعين وخمسمائة وكان عمره تقريبا خمسة وخمسين سنة انتهى وانصح محمد الله الثاني كثيرا ما يعبر ابن ادريس عن الشيخ ابي جعفر الطوسي بالجد كالسيد علي بن طاوس ولم احقق كيفية اتصاله اليه وما ذكره جماعة من ان امه بنت الشيخ في معدن حزن في مصنفاتنا الا كونه مجرد الحدس والتخمين غير مستند الى ما اخذ منه من المجالات العادية في نقل الرياض في الفصل الاول من الخاتمة بنت ابن ورام وكانت ام ابن ادريس ان ام ابن ادريس بنت الشيخ الطوسي وانها بنت المسعود بن ورام وكانت ام ابن ادريس فيها الفضل والصلاح وقد اجازها وابنها بعض العلماء ولعل المجيز اخوها ابو علي ابن الشيخ الطوسي او والدها الشيخ الطوسي انتهى وفي اللؤلؤة في ترجمة السيدين ابي القاسم

(هامش:) فيه عبارة ابن ادريس

بسم الله الرحمن الرحيم

في مشيخة الاجازة

٥٤٨

رضي الدين علي وابي الفضائل جمال الدين احمد ابني طاوس وهما اخوان من اب وام امهما على ما ذكره بعض علمائنا بنت الشيخ مسعود الورام بن ابي الفوارس بن فراس بن حمدان وام امها بنت الطوسي واجاز لها ولاختها ام الشيخ محمد بن ادريس جميع مصنفاته ومصنفات الاصحاب اقول ويؤيده تصريح السيد رضي الدين رضي الله عنه عند ذكر الشيخ الطوسي بلفظ جدي وكذا عند ذكر الشيخ ورام وهو اكثر كثير في كلامه انتهى وزاد بعضهم نغمة اخرى في الروضات نقلا عن صاحب صحيفة الصفا في ترجمته يروي عن خاله الشيخ الطوسي وعن امه بنت الشيخ مسعود بن ورام وعرف من مسافر العبادي وابي المكارم حمزة الحسيني انتهى وفي الروضة البهية للسيد العالم المعاصر طاب ثراه ويروي عن خاله ابي علي ابن الشيخ ابي جعفر الطوسي شيخ الطائفة وام امه زوجة الشيخ بنت مسعود ورام كانت فاضلة صالحة وهذه الكلمات كلها معترفة عن الطريقة صادرة من غير روية وقد اشرنا في ترجمة السيد علي بن طاوس الى عدم امكان ذلك وان بين ولادة ابن ادريس ووفاة الشيخ ثلثة وثمانون سنة فكيف يمكن ان تكون امه بنته ثم كيف يروي عنه او يروي عن ولده ابي علي ولم يدرك احدهما معا بل المشهور روايته عنه بواسطة وبواسطتين وذكر ابو علي في اول امالي الشيخ انه سمع من والده المفيد سنة خمس وخمسين واربعمائة وبين هذا التاريخ وولادة ابن ادريس قريب من تسعين سنة وبالجملة فالكلام في الباطلة على هذه الكلمات ازيد من ان تحصى مع انه تفسيح للوقت والمقصود الورام او مسعود بن ورام الموجود فيها غير مذكور في كلمات احد من الائمة ولا يبعد انه وقع فيه تحريف في النقل وان اصل المسعودي وهو علي بن الحسين المسعودي صاحب المروج واثبات الوصية قال العالم النحرير

بسم الله الرحمن الرحيم

مشايخ السيد فخار

واحوال الشيخ الجليل محمد بن ادريس الحلي واشتباه الشيخ ورام ان امه المسعودي او مسعود بن ورام

٥٤٩

اقا محمد علي صاحب المقامع في حواشيه على نقد الرجال بعد نقل كلام عن رياض العلماء من تعجبه من عدم ذكر الشيخ في الفهرست والرجال المسعودي مع انه جده من طرف امه ما نقال واعترض عليه بان الشيخ ذكره في ستة كتب الى ان قال وانه ليس جدا للشيخ بل الذي رايته في كلام غيره انه جد ابي الشيخ ابي علي ولد الشيخ وان ابن ادريس سبط المسعودي الى ان قال وما ذكره جدا لابن الشيخ وام ابن ادريس سبط المسعودي الى الاخر هو ما ذكرناه فالظاهر انه سهو واضح بل غلط فاضح ثم بسط القول بالاعادة في نقله والمقصود استظهار ما ادعيناه من الاشتباه فلاحظ وهذا الشيخ ايضا يروي عن جماعة منهم الشريف ابو الحسن علي بن ابراهيم العلوي العريضي وقد مر في مشايخ الشيخ ورام ومنهم الشيخ عربي بن مسافر العبادي وقد مر ايضا ومنهم السيد ابو المكارم صاحب الغنية ومنهم الشيخ حسين بن رطبة وقد مر ذكرهما ايضا ومنهم الفقيه عبد الله بن جعفر الدوريستي عن جده ابي جعفر محمد بن موسى عن جده ابي عبد الله جعفر بن محمد الدوريستي كذا في اجازة السيد محمد بن الحسن العلوي للسيد شمس الدين محمد بن جمال الدين محمد بن ابي المعالي استاد الشهيد ومنهم السيد مرتضى بن الداعي ابي الفتوح المفسر الرازي الاتي ذكره ٥٩٥

ع الشيخ ابو الفضل ابن الحسين الحلي الاديب رحمه الله قرء عليه سنة كما صرح به في كتاب الحجة عن الشريف ابي الفتح محمد بن محمد بن الجعفرية العلوية الطوسي الحسيني الحائري كذا وصفه فيه وقد تقدم في مشايخ محمد بن المشهدي صاحب المزار ق السيد صالح النقيب ابو منصور الحسن بن معية العلوي الحسني عن الشيخ الفقيه ابي محمد عبد الله بن جعفر بن محمد الدوريستي ذكره ر السيد النقيب ابو جعفر يحيى بن محمد بن ابي زيد العلوي الحسني البصري النقيب البصري عن والده ابي طالب محمد بن محمد بن ابي زيد عن الحسن بن البصري عن تاج الشرف محمد بن محمد بن ابي الغنائم المعروف

(هامش:) الخامس من مشايخ السيد فخار بن معد الموسوي هو الشيخ ابو الفضل ابن الحسين الحلي الحائري ... السادس من مشايخ السيد فخار هو السيد النقيب ابو منصور الحسن بن معية العلوي الحسني

بسم الله الرحمن الرحيم

عميد الرؤساء راوي الصحيفة

في مشيخة الاجازة

بابن السخطة العلوي الحسيني البصري النقيب عن الشريف الشيخ الامام العالم
ابي الحسن نجم الدين علي بن محمد الصوفي العلوي العمري النسابة المجري المعروف
صاحب كتاب المجدي في انساب الطالبيين ح الشريف النقيب ابو طالب محمد
بن الحسن بن محمد بن معية العلوي الحسني ط ابو العز محمد بن علي الفوهي قال
في كتاب الحجة اخبرني شيخي ابو عبد الله محمد بن ادريس وابو الفضل شاذان بن
جبرئيل وابو العز محمد بن علي الفوهي رضوان الله عليهم باسانيدهم الى الشيخ
المفيد رحمه الله ي والد الجليل قال في الكتاب المذكور ان ابا معد بن
فخار بن احمد العلوي الموسوي حدثني قال اخبرني النقيب ابو يعلى محمد بن علي
حمزة الاقساسي العلوي الحسني وهو يومئذ نقيب علينا بالخبر المقدس على ساكنيها
السلام باسناده الى الراوندي يا العالم الاجل رضي الدين ابو منصور محمد
الرؤساء هبة الله بن حامد بن احمد بن ايوب بن علي ابن ايوب الحلي اللغوي
الامام الفقيه الفاضل الجامع الاديب الكامل المعروف بعميد الرؤساء صاحب
كتاب الكعب المنقول قوله في بحث الوضوء عند مسئلة الكعب والعول
عليه عندنا والمقبول عند العامة قال السيوطي في الطبقات بعد ترجمته
بما ذكرنا قال ياقوت هو اديب فاضل نحوي شاعر شيخ وقته ومتصدر بلده
اخذ عنه اهل تلك البلاد الادب واخذ هو عن ابي الحسن علي بن عبد الرحيم
الرقي المعروف بابن العصار وغيره وله نظم ونثر وكان يلقب بوجيه الدين
وسمع المقامات من ابن النقور وروى مات سنة عشر وستمائة انتهى
وفي الامل كان فاضلا جليلا له كتب يروي عنه السيد فخار وفي الرياض نقلا
عن خط ابن العلقمي الوزير على بعض نسخ المصباح هكذا كاتبه رضي الدين
عميد الرؤساء ابو منصور هبة الله بن حامد بن احمد بن ايوب بن علي
بن ايوب اللغوي الحلي صاحب ابي محمد عبد الله بن احمد بن احمد

الخشاب

بسم الله الرحمن الرحيم

واحوال العالم الاجل المعروف بعميد الرؤساء راوية الصحيفة ... الذي يقول
حدثنا السيد بهاء الشرف ابو الحسن محمد بن الحسن ...

الخشاب وابي الحسن عبد الرحيم الرقي السلمي رضي الله عنهم اجمعين وكان رحمه الله
من الاعيان العلماء المعتمدين المتعبدين ومن ابناء الكتاب المعروفين وكان اخر قرائتي
عليه في سنة تسع وستمائة ومقامات بعد بمجاورة الثمانين انتهى ونقله الشهيد
ايضا في مجموعته وقال المحقق الداماد في شرح الصحيفة السجادية ولفظ حدثنا في صدر
الطريق لعميد الدين وعمود المذهب عميد الرؤساء فهو الذي روى الصحيفة الكريمة
عن السيد الاجل بهاء الشرف وهذه صورة خط شيخنا المحقق الشهيد قدس الله
تم الطبقة على نسخة التي عورضت بنسخة ابن السكون وعليها اعني على النسخة
التي عورضت بنسخة ابن السكون وعليها اعني على النسخة التي بخط ابن السكون
خط عميد الدين عميد الرؤساء رحمهما الله تعالى قراءة قرأها على السيد الاجل النقيب
الاوحد العالم جلال الدين عماد الاسلام ابو جعفر القاسم بن الحسن بن محمد بن الحسن
بن معية ادام الله علوه قراءة صحيحة مهذبة ورويتها له عن السيد بهاء الشرف
ابي الحسن محمد بن الحسن بن احمد عن رجاله المسمين في باطن هذه الورقة واجزت
روايتها عني حسبما وقفته عليه وحددته له وكتب هبة الله بن حامد بن محمد بن
ايوب بن علي بن ايوب في شهر ربيع الاول من سنة ثلث وستمائة انتهى
عليه شيخنا البهائي وزعم ان اللفظ المذكور لابن السكون الا ان ديباجة الاجازة
فيه تردد المذكر في الامل وغيره انه من جملة السادة واستشكل في الرياض
بعدم تبين ذلك من كلام ابن العلقمي والسيوطي قال ويحتمل الاشتباه في
بالسيد عميد الرؤساء الاخر انتهى واما الاخر فهو عميد الرؤساء ابو الفتح
يحيى بن محمد بن نصر بن علي الذي يروي عن الشيخ المفيد بواسطة واحدة
ويؤيد عدم السيادة كلام المحقق صاحب المعالم حيث قال في الاجازة الكبيرة
ويروي بعض العلامة عن والده عن السيد فخار عن الشيخ ابي الحسين يحيى بن
بطريق والشيخ الامام الضابط البارع عميد الرؤساء هبة الله بن حامد

بسم الله الرحمن الرحيم

في مشيخة الاجازة

احمد بن ايوب جميع كتبها ورواياتها انتهى وقد ظهر من تضاعيف كلماتنا انه
يروي عن العميد المذكور ابو جعفر القسم بن الحسن بن معية والد السيد تاج
الدين والسيد العلامة عبد الله بن زهرة الحلبي والوزير مؤيد الدين ابن العلقمي
تلميذه والسيد فخار وغيرهم واما هو فيروي عن السيد الاجل بهاء الشرف نجم
الدين ابي الحسن محمد بن الحسن بن احمد بن علي بن محمد بن عمر بن يحيى بن الحسين
النسابة ابن احمد بن المحدث بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد
الشهيد ابن الامام السجاد عليه السلام المذكور في اول النسخ المعروفة من الصحيفة
الكاملة وقد روى عنه خلق كثير غير عميد الرؤساء كابن السكون في الشرف
الاجل نظام الشرف ابو الحسن بن العريضي العلوي وجعفر بن علي والد محمد
المشهدي والشيخ هبة الله بن نما والشيخ المقرئ جعفر بن ابي الفضل بن شعرة
والشريف ابو القسم بن الزكي العلوي والشريف ابو الفتح بن الجعفرية والشيخ
سالم بن قبارويه والشيخ عربي بن مسافر وغيرهم وقد ذكر الطرق اليهم صاحب
الشيخ ابو الحسن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن محمد بن السكون الحلي الفاضل
العالم العابد الورع الحوزي اللغوي الشاعر الكامل الفقيه المعروف بابن
السكون وهو شيخ الطبقة من علمائنا كذا في الرياض وذكره السيوطي في الطبقات
وبالغ في مدحه وتقدم كلامه في ترجمة القطب الراوندي وذكر جماعة عن الشيخ
البهائي انه القائل في اول الصحيفة حدثنا وانكر عليه المحقق الداماد فقال
واما النسخة التي بخط علي بن السكون رحمه الله فطريق الاسناد فيها على هذه
الصورة اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن اسمعيل بن اشناس البزاز قراءة عليه
فاقر به قال اخبرنا ابو المفضل محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الشيباني
الى اخر ما في الكتاب انتهى ولا نعرف عليه في تخصيص القائل وما ذكره من
الترجيح غير معلوم والعميد وابن السكون كلاهما في طبقة واحدة وكلاهما

من تلامذة

بسم الله الرحمن الرحيم

وشرح احوال مشايخ السيد فخار والاختلاف في ان القائل بقوله حدثنا بهاء الشرف اول الصحيفة
هو ابن السكون او عميد الرؤساء ...

من تلامذة ابن العصار اللغوي وسند الصحيفة ينتهي الى نسخة شيخنا الشهيد وهو
يرويها عن السيد تاج الدين محمد بن القسم بن معية عن والده وهو يرويها عن كليهما وكذا
سائر طرق الشهيد المنتهية الى ابن نما والسيد فخار والسيد عبد الله بن زهرة الحلبي
فكلهم يروونها عن كليهما وكلاهما يرويانها عن السيد بهاء الشرف هذا وقال السيد
الداماد ويروي السيد شمس الدين فخار بن معد الموسوي تلميذ ابن ادريس الصحيفة
عن ابن السكون وعميد الرؤساء المذكورين وكان في نسخة الصحيفة لابن السكون اختلافات
مع النسخ المشهورة وقد ضبط علماؤنا قدس الله اسرارهم جميع اختلافات نسخ المصباح الكبير
والمصباح الصغير كلاهما للشيخ الطوسي وقد ضبط جماعة من الاصحاب هذه الاختلافات
ايضا نقلا من النسخة التي كانت بخطه برهم الله خيرا انتهى ع السيد المعتمد
الفقيه ابو محمد قريش بن السبيع بن مهنا بن السبيع العلوي الحسيني المدني في بلاد الرياض
فاضل عالم جليل محدث رضي الله عنه وقد يعبر عنه اختصارا بقريش بن مهنا وله
من المؤلفات كتاب فضل العتيق والختم به ينقل عنه ابن طاوس في كتاب امان
الاخطار وفلاح السائل وفي الرياض وينسب اليه السيد حسين بن مساعد في
كتاب تحفة الابرار كتاب الغمار من كتاب الطبقات لابن سعد ومن كتاب
الاستيعاب لابن عبد الله عن الفقيه الحسين بن رطبة عن ابي علي الطوسي
الخامس من مشايخ ابي القسم نجم الدين المحقق السيد مجد الدين علي بن الحسن بن
ابراهيم الحلبي المرتضى فاضل جليل من مشايخ المحقق عن ابن العرندس عن
ابن رطبة عن الشيخ ابي علي عن والده ابي جعفر الطوسي كذا في الاجازة الكبيرة لصاحب
المعالم نقلا عن خط الشهيد ثم نقل عن خطه في موضع اخر هذا الطريق بدون
واسطة ابن العرندس قال ره ثم ان الشهيد رحمه الله نقل هذا الطريق من خط المحقق
رحمه الله واشار الى المخالفة لما كتبه في ذلك الموضع الاخر من توسط ابن العرندس
بين السيد مجد الدين وابن رطبة ولم يتعرض لترجيح شيء من الامرين والظاهر ترجيح

بقية مشايخ المحقق ره

في شجرة الاجازة

عدم الواسطة اما اولا فلان ترك الواسطة ماخوذ من خط المحقق رحمه الله واما ثانيا
فلان الواسطة هناك مذكورة بين الشيخ سديد الدين بن محفوظ وبين ابن زهرة
ولم يتعرض وسند كربانيا في ذلك نقلا من خط المحقق رحمه الله واما ثالثا فلان
الشهيد رحمه الله ذكر بعد حكاية الطرق المذكورات السيد مجد الدين العريضي
يروي عن ابي طالب حمزة بن محمد بن احمد بن شهريار هذا من طبقة ابن زهرة
انتهى ولم اجد لابن المولى المذكور ذكرا في غير هذا المقام ولعل الفاحص عن حاله
يجد له ترجمة السادس الشيخ المتكلم الفقيه البارع سديد الدين سالم بن محفوظ
الحلي مر ذكره الشريف في مشايخ رضي الدين علي بن طاوس عن نجيب الدين يحيى
جد المحقق كما تقدم وعن ابن زهرة قال صاحب المعالم وجدت بخط الشيخ
السعيد المحقق نجم الملة والدين ابي القسم جعفر ثم قال واجزت له رواية ذلك
عني عن الفقيه سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزة عن ابي علي بن طحة
عن ابي الحسن بن محمد عن والده محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله انتهى هذا
ما وعدناه سابقا من نقله عن خط المحقق مما نافي ما وجده بخط الشهيد من رواية
المحقق عن سديد الدين عن ابن المولى كالسيد مجد الدين العريضي عنه عن
ابن طحة فتامل فانه لا منافاة بين رواية سديد الدين عن ابن طحة تارة
بلا واسطة واخرى معها السابع الشيخ الصالح تاج الدين الحسن بن علي الدربي
في الامل عالم جليل القدر وفي الرياض من اجلة العلماء وقدوة الفقهاء ومن
مشايخ المحقق والسيد رضي الدين علي بن طاوس ووصفه رضي الدين علي بن طاوس
ووصفه الشهيد في الاربعين بقوله الامام تاج الدين الحسن الدربي وفي
اخر الوسائل من قوله يروي العلامة كتاب كفاية الاثر للخرازمن السيد
رضي الدين علي بن طاوس عن الشيخ تاج الدين حسن بن الدربي من سهو
قلمه او قلم الناسخ ويروي هذا الشيخ عن جماعة الشيخ عربي بن مسافر

وذكر احوال رشيد الدين محمد بن علي بن شهراشوب السروي المازندراني صاحب كتاب المناقب وان كتاب المناقب المشهور مختصر منه

ب ابن شهريار الخازن وقد سبق ذكرهما في الشيخ محمد بن عبد الله البحراني الشيباني
ذكره في الرياض ولم اجد له ترجمة وفخر الشيعة وتاج الشريعة افضل الاوائل والبحر
المتلاطم الزخار الذي ليس له ساحل محيي اثار المناقب والفضائل رشيد الملة
والدين شمس الاسلام والمسلمين ابو عبد الله محمد بن علي بن شهراشوب بن ابي
نصر بن ابي الجيش السروي المازندراني الفقيه المحدث المفسر المحقق الاديب
البارع الجامع الفنون الفضائل صاحب كتاب المناقب الذي هو من نفائس
كتب الامامية قال العالم الجليل علي بن يونس العاملي في كتابه الصراط المستقيم
صنف الحسين بن جبر كتابا سماه نخب المناقب لال ابي طالب اختصره من كتاب
الشيخ محمد بن شهراشوب جزء الكتاب تسعة ارطال قال ابن جبر في خطبة نخب المناقب
ذكرت في كبره كثرة ما جمع وانه ربما يؤدي عظم حجمه الى العجز عن نقله بل ربما ادى الى
ترك النظر فيه والنسخ لجميعه لاستماع سقوط الاهتمام في طلب العلم فادى ذلك الى
الرجال واخل الروايات بعضها في بعض من اراد الاسناد والرجال فعليه بكتاب
ابن شهراشوب المذكور فانه وضعها في ذلك المسطور والموجب لتركها خوف
السامة من جلتها ولان الطاعن في الخبر يمكنه الطعن في رجاله الا ما اتفق عليه
الفريقان او اختص به المخالف من الفريقين او تلقته الامة بالقبول الى اخر كلامه
الظاهر بل الناص على كون المناقب الشايع الدائر في هذه الاعصار وقبلها
في عصر المجلسي ليس هو الاصل بل هو مختصر منه اختصره ابن جبر او غيره
فان الموجود لا يزيد على اربعين الف بيت واما مثل المجلسي والشيخ الحر
البحار والوسائل واثبات الهداة وغيرهم من ماخذ مجاميعهم المناقب لابن
شهراشوب ففيه مسامحة لا تخفى على المتدرب في هذا الفن وابن جبر
صاحب نخب المناقب المذكور ونهج الايمان الذي ذكره في ديباجته انه جمعه
بعد الوقوف على الف كتاب كما ذكره الكفعمي في بعض مجاميعه وغيرهما فاصل

ابن شهراشوب المازندراني

في شجرة الاجازة

عالم كامل جليل يروي عن ابن شهراشوب كما في الرياض بواسطة واحدة ولعلم
ان الموجود من المناقب في احوال الائمة عليهم السلام الى العسكري عليه السلام
ولم نعثر على احوال الحجة عليه السلام منه ولا نقله من تقدمنا من سدنة
الاخبار كالمجلسي والشيخ الحر وامثالهما مما يتوهم انه لم يوفق لذكر احواله
عليه السلام الا انه قال في معالم العلماء في ترجمة المفيد ره انه لقبه به صاحب
الزمان عليه السلام قال وقد ذكرت سبب ذلك في مناقب ال ابي طالب
والظاهر انه كتبه في جملة احواله عليه السلام فهذا الباب سقط من هذا
الكتاب والله العالم ولابن شهراشوب مؤلفات حسنة غير المناقب عليها اعتمد
الاصحاب وعندنا منها كتاب متشابه القرآن اهداه شيخنا الحر الى العلامة
المجلسي وفي ظهر الكتاب خطهما وهو كتاب عجيب ينبئ عن طول باعه وكثرة
تبحره وكفاه فخرا اذعان فحول اعلام اهل السنة بجلالة قدره وعلو مقامه قال
صلاح الدين الصفدي في الوافي بالوفيات محمد بن علي بن شهراشوب بالثاء المثلثة
سين مهملة ابو جعفر السروي المازندراني رشيد الدين الشيعي احد شيوخ
الشيعة حفظ اكثر القرآن وله ثمان سنين وبلغ النهاية في اصول الشيعة
كان يرحل اليه من البلاد ثم تقدم في علم القرآن والغريب والنحو ووعظ
على المنبر ايام المقتفي ببغداد فاعجبه وخلع عليه وكان بهي المنظر حسن الوجه
والشيبة صدوق اللهجة مليح المحاورة واسع العلم كثير الخشوع والعبادة والتهجد
لا يكون الا على وضوء اثنى عليه ابن ابي طي في تاريخه ثناء كثيرا توفي في سنة ثمان
وثمانين وخمسمائة وقال الفيروزابادي في كتاب البلغة في تراجم ائمة النحو واللغة
محمد بن علي بن شهراشوب ابو جعفر المازندراني رشيد الدين الشيعي بلغ
النهاية في اصول الشيعة تقدم في علم القرآن واللغة والنحو ووعظ
ايام المقتفي فاعجبه وخلع عليه وكان واسع العلم كثير العبادة دائم

وذكر احوال رشيد الدين محمد بن علي بن شهراشوب المازندراني المشهور

الوضوء له كتاب الفصول في النحو وكتاب المكنون والمخزون وكتاب اسباب نزول
القرآن وكتاب متشابه القرآن وكتاب الاعلام والطرائق في الحدود والحقائق
وكتاب الجديدة جمع فيها فوائد وقلائد جمة مات سنة الاثنين و عشرين من شعبان
سنة ثمان وثمانين وخمسمائة وذكره السيوطي في طبقات النحاة كما تقدم في ترجمة
القطب الرازي وقال شمس الدين محمد بن علي بن احمد الداودي المالكي تلميذ
عبد الرحمن السيوطي في طبقات المفسرين محمد بن علي بن شهراشوب بن ابي نصر ابو جعفر
السروي المازندراني رشيد الدين احد شيوخ الشيعة اشتغل بالحديث
ولقي الرجال ثم تفقه وبلغ النهاية في فقه اهل مذهبه ونبغ في الاصول حتى صار
رحلة ثم تقدم في علم القرآن والقراءات والتفسير والنحو وكان امام عصره وواحد
دهره احسن الجمع والتاليف وغلب عليه علم القرآن والحديث وهو عند الشيعة
كالخطيب البغدادي لاهل السنة في تصانيفه وتعليقات الحديث ورجاله
ومراسيله ومتفقه ومتفرقه الى غير ذلك من انواعه واسع العلم كثير الفنون
مات في شعبان سنة ثمان وثمانين وخمسمائة قال ابن ابي طي ما زال
الناس بحلب لا يعرفون الفرق بين ابن بطة الحنبلي بالفتح والشيعي بالضم
انتهى نقلت هذه التراجم الثلث من كتاب عبقات الانوار للعلامة
عصره وفريد دهره المولى الاجل المعاصر مولوي مير حامد حسين الهندي طاب
ثراه وجعل الجنة محله ومثواه وهذا الحبر القمقام يروي عن جماعة من المشايخ
العظام يعسر علينا احصاؤهم فلنقتصر بذكر بعض الاعلام الاول الشيخ
الجليل ابو منصور احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي صاحب كتاب الاحتجاج
المعروف المعول عليه عند اصحابنا قال تلميذه في معالم العلماء شيخي احمد بن
ابي طالب الطبرسي له الكافي في الفقه حسن والاحتجاج ومفاخر الطالبيين
وتاريخ الائمة وفضائل الزهراء عليهم السلام وفي الامل احمد بن علي بن

في مشيخة الاجازة

555

ابو طالب الطبرسي عالم فاضل محدث ثقة عن السيد العالم العابد مهدي ابن ابي حرب
الحسيني المرعشي في الامل كان عالما فاضلا فقيها وهو عن الشيخ ابي علي عن والده
ابي جعفر الطوسي وعن الصدوق ابي عبد الله جعفر بن محمد الدوريستي المتقدم
مشايخ الشيخ شاذان بن جبرئيل القمي الثاني الشيخ العفيف ابو جعفر محمد بن الحسن
الشوهاني نزيل مشهد الرضا عليه السلام فقيه صالح كذا في المنتخب ويروي عنه
ابو جعفر محمد بن علي الطوسي قال في المناقب حدثني شيخي ابو جعفر محمد بن الحسين
بن جعفر الشوهاني في دار بمشهد الرضا عليه السلام باسناده الى عن الشيخين ابي
ابي علي الطوسي وابي الوفاء عبد الجبار بن علي المقرئ الرازي الى الثالث
الشيخ محمد بن علي بن الحسن الحلبي في الامل كان فاضلا ماهرا من مشايخ ابن شهرآشوب
ولا يبعد كونه ابن الحسن الآتي انتهى قلت في المنتخب الشيخ ابو جعفر محمد بن
علي بن الحسن الحلبي فقيه صالح ادرك الشيخ ابا جعفر الطوسي ره ويروي عنه
وعن ابن البراج وقرء عليه السيد الامام ابو الرضا والشيخ الامام قطب الدين
ابو الحسين الراوندي ره وباتحاد الحلبي في نهاية البعد فانه المذكور في الامل
وصرح به ابن شهرآشوب في اول المناقب ان شيخه هذا كما غلب مشايخه يروي
عن الشيخين الجليلين المتقدمين ولو كان ممن يروي عن الشيخ بلا واسطة
لكان ذكره اولى لشدة اعتنائهم بالاسانيد العالية وكذا قراءة الراوندي
على المذكور في المنتخب فانهما من مشايخ ابن شهرآشوب كما يأتي ولم يرو عنه
ابن شهرآشوب لا شارالية كما هو دابه وبالجملة فالثاني في طبقة ابي علي
والمقرئ الرازي والاول متأخر عنه بطبقة الرابع الشيخ ركن الدين ابو الحسن
علي بن علي بن عبد الصمد السبزواري النيسابوري التميمي الفاضل العالم
المحدث وهو الذي ينتهي اليه رواية حرز الجواد المشهورة صلوات الله
على صاحبه في المنتخب فقيه ثقة والموجود في اكثر الاجازات والروايات

علي بن

واحوال مشايخ ابن شهرآشوب المازندراني صاحب المناقب ره

559

علي بن عبد الصمد والظاهر انه من باب الاختصار والنسبة الى الجد فانه من مشاهير
الرواة ولصاحب الرياض هنا كلام في ان شيخ ابن شهرآشوب هذا او ولده المتقدم ذكره
ونص على ما ذكرنا ومما يوضح ما ذكرنا ان عماد الدين محمد بن ابي القسم الطبري المتقدم
ابن شهرآشوب فانه يروي عن ابي علي بلا واسطة ويروي اخبارا كثيرة في بشارة
المصطفى عن محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابيه عن جده عبد الصمد وتاريخ
اجازته له سنة اربع عشر وخمسمائة فلو لم يكن هو اخا الشيخ ركن الدين واكبر منه
ولده فيلزم ان يكون ابن شهرآشوب يروي عن الوالد وعماد الدين المتقدم عليه عن
~~وعماد الدين المتقدم عليه عن الولد~~ ولوازمه الباطلة مما لا يحصى ويأتي ان القطب
الراوندي يروي عنه ايضا وصرح في قصص الانبياء بذلك فقال اخبرني الشيخ
الصدوق علي بن عبد الصمد النيسابوري الخامس اخوه الشيخ الجليل محمد بن
علي بن عبد الصمد في الامل عالم فاضل جليل القدر وقال عماد الدين الطبري في
بشارة المصطفى حدثنا لفظا الشيخ العالم محمد بن علي بن عبد الصمد التميمي بنيسابور
في شوال سنة اربع عشرة وخمسمائة عن ابيه علي بن عبد الصمد عن ابيه علي بن عبد
الصمد بن محمد التميمي ثم ساق اخبارا كثيرة بهذا النسق وعنه عن ابيه عن جده
عبد الصمد ويروي كلاهما عن الشيخين الجليلين ابي علي الطوسي وابي الوفاء
الرازي وعن والدهما الجليل عبد الصمد ابن محمد التميمي في الرياض كان من
اجلة علماء الاصحاب انتهى وهذا الشيخ واسع الرواية كثير المشايخ كما يظهر
من الجزء الرابع من بشارة المصطفى ص ويظهر منه ومن غيره انه يروي عن
الشيخ الصدوق ابي جعفر محمد بن علي بن بابويه فهو في درجة المفيد ره فعد
سائر مشايخه الموجودة في البشارة خارج عن وضع الكتاب وقد جمع جملة منها
في الرياض من اراد ها راجعها ويروي ابو الحسن علي بن عبد الصمد ايضا
عن السيد ابي البركات علي بن الحسين الحسيني الجوري الفاضل العالم

في مشيخة الاجازة

560

العالم المعروف بالسيد ابي البركات الجوري في الرياض رأيت في ضلال اسناد
بعض النسخ العتيقة من كتاب عيون اخبار الرضا عليه السلام للصدوق هكذا
حدثني الشيخ الفقيه العالم ابو الحسن علي بن عبد الصمد التميمي رضي الله عنه في
داره بنيسابور في شهور سنة احدى واربعين وخمسمائة قال حدثني السيد
الامام الزاهد ابو البركات الخوزي رضي الله عنه قال حدثني الامام الاوحد العالم
ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه مصنف هذا
الكتاب الى ان في الامل نسبة الى الحلة ولم ينسبه الى السيادة وكلاهما غير جلية
تصريح بروايته عن الصدوق وفي فرحة الغري للسيد عبد الكريم بن طاوس اخبرني
والدي رضي الله عنه من السيد ابي علي فخار الموسوي عن شاذان بن جبرئيل
القمي من الفقيه محمد بن سراهنك عن علي بن علي بن عبد الصمد التميمي عن والده
عن السيد ابي البركات الجوري بالراء وغير المعجمة من علي بن محمد بن علي القمي الخزاز
يعني مؤلف كتاب كفاية الاثر ومنه يعلم ان ما في الرياض من ضبط الخوزي
تارة بالخاء المعجمة المضمومة وسكون الواو ثم الزاء المعجمة نسبة الى خوزستان
اقليم معروف بقرب فارس قال ويروى بالجيم المضمومة والواو الساكنة
ثم الزاء المعجمة ايضا نسبة الى الجوزة بالضم قرية بالموصل اشتباه لكنه بعد تصريح
مزيت على الحديث والاسانيد السادس والد الشيخ علي بن شهرآشوب العالم
الفاضل الفقيه المعروف وفي الامل فاضل عالم يروي عنه ولده محمد وكان
فقيها محدثا عن الشيخين المتقدمين وعن والد شهرآشوب في الامل فاضل محدث
عن الشيخ ابي جعفر الطوسي التاسع ... الجليل شهرآشوب عن الشيخين
الثامن والتاسع
السابع الشيخ العالم الرشيد ابو سعيد عبد الجليل بن عيسى بن عبد
الوهاب الرازي المتكلم الفقيه استاد الائمة في عصره وله مقامات ومناظرات
مع المخالفين مشهورة وله تصانيف اصولية كذا في المنتخب وفي معالم العلماء

الشيخ

وشرح احوال مشايخ ابن شهرآشوب والشيخ الرشيد عبد الجليل بن مسعود بن عيسى ثقة علامة العراق

561

الشيخ الرشيد عبد الجليل بن ابي الفتح بن سعد بن عيسى المتكلم الرازي الذي وصفه
في المنتخب بقوله استاد علماء العراق في الاصولين مناظر ماهر حاذق له تصانيف
منها نقض الفضائح لابي الحسين البصري الخ وقد وهما كلام مذكور في محله من
الشيخين المذكورين العاشر السيد ابو الفضل الداعي بن علي بن الحسين الحسيني
وقد يعبر عنه بابي الفضل الداعي كان عالما فاضلا في الرياض وجدت على ظهر كتاب
البيان للشيخ الطبرسي اجازة من الشيخ ابي الوفاء عبد الجبار بن عبد الله بن علي
الرازي بخط ولده ابي القسم علي ولهذا السيد ابي الفضل الداعي بن علي بن الحسن
الحسيني وكانا شريكين في قراءة ذلك التفسير على الشيخ ابي الوفاء المذكور ابو
~~ابو المحاسن عن الشيخين السابقين الحادي عشر~~ الشيخ ابو علي محمد بن الفضل
الفاضل الجليل وصورتها قرء علي هذا الجزء وهو السابع من التفسير الى اخر
سورة لقمان ولدي ابو القسم علي بن عبد الجبار واجزت له روايته عني عن
الشيخ السعيد ابي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي رحمة الله عليه كيف شاء
واحب وسمع قراءته السيد الموفق ابو الفضل داعي بن علي بن الحسن الحسيني
ادام الله توفيقهما سعود بن علي بن محمد الصوافي عن علي بن عبد الصمد
كما في الجامع عنهما ايضا الثاني عشر الشيخ ابو علي محمد بن الفضل الطبرسي في الامل
كان عالما صالحا عابدا عنهما ايضا الثالث عشر الشيخ الجليل الفقيه الحسين
بن احمد بن طحال المتقدم ذكره الرابع عشر فخر العلماء الاعلام وامين الملة
والاسلام ابو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي المفسر الفقيه الجليل
الكامل النبيه صاحب تفسير مجمع البيان الذي عكف عليه المفسرون وغيره
من المؤلفات الرائقة الشائعة جملة منها كالآداب الدينية واعلام الورى
وجوامع الجوامع وعندنا منها كنوز النجاح رحمة الخضر ووصفه في الرياض بقوله الشيخ
الشهيد الامام امين الدين ابو علي الفضل الخ ثم قال بعد ذكر عدة من مؤلفاته

بسم الله الرحمن الرحيم

في شجرة الاجازة

قد رايت نسخة من مجمع البيان بخط الشيخ قطب الدين الكيدري قد قراها نفسه
على نصير الدين الطوسي ثم ان على ظهرها ايضا بخطه هكذا تاليف الشيخ الامام
الفاضل السعيد الشهيد انتهى ولم يذكر هو ولا غيره كيفية شهادته وليتها
كان بالسم ولذا لم يشتهر شهادته ثم نسب اليه في الرياض قضية وقال مما
بين الخاص والعام انه ره قد اصابته السكتة فظنوا به الوفاة فغسلوه وكفنوه
ودفنوه ثم رجعوا فافاق رضي الله عنه في القبر وقد صار عاجزا عن الخروج والا
باحد لخروجه فنذر في تلك الحالة بان الله ان خلصه من هذه البلية الف كتابا
في تفسير القرآن فاتفق ان بعض النباشين قد قصد نبش قبره لاجل اخذ كفنه
فلما نبش قبره وشرع في نزع كفنه اخذ قدس سره بيد النباش فتحير النباش
خوفا عظيما ثم تكلم معه فزاد اضطراب النباش وخوفه فقال له لا تخف انا حي
وقد اصابني بعض السكتة فظنوا بي الموت ولذلك دفنوني ثم قام من قبره
قلب النباش ولما لم يكن قدس سره قادرا على المشي لغاية ضعفه التمس
النباش ان يحمله على ظهره ويبلغه البيت فحمله وجاء به البيت ثم اعطاه
اولاده مالا جزيلا وتاب النباش على يده ببركته عن فعله ذلك القبيح
وحسن حال النباش ثم انه رحمه الله بعد ذلك اقدم بنذره وشرع في تاليف
كتاب مجمع البيان الى ان وفقه الله لاتمامه انتهى ومع هذا الاشتهار لم
اجد هاتين مؤلفا احد قبله وربما نسبت الى العالم الجليل المولى فتح الله
الكاشاني صاحب تفسير منهج الصادقين وخلاصة وشرح النهج المتوفى
سنة ٩٨٨ وانه العالم وقال السيد التفرشي في نقد الرجال انه ره انتقل
من المشهد الرضوي الى سبزوار سنة ثلث وعشرين وخمسمائة ثم انتقل
بها الى دار الخلود سنة ثمان واربعين وخمسمائة انتهى قلت وقبره الشريف
في المقبرة المعروف بقتلگاه في المشهد الرضوي على مشرفه السلام معروف يزار
يتبرك

بسم الله الرحمن الرحيم

الشيخ ابو علي الطبرسي

واحوال الشيخ ابو علي الطبرسي شيخ ابن شهر اشوب وذكر شيخ الطبرسي رحمه

ويتبرك به وهذا الشيخ الجليل يروي عن جماعة الشيخ ابي علي الطوسي ب
الشيخ ابي الوفاء عبد الجبار الرازي جد الشيخ منتجب الدين المتقدم ذكره
د الشيخ الامام موفق الدين الحسين بن الفتح الواعظ البكرآبادي الجرجاني
في المنتجب فقيه صالح ثقة قرء على الشيخ ابي علي الطوسي وقرء الفقه عليه
الشيخ الامام سديد الدين محمود الحمصي رحمهم الله عن ابي علي الطوسي هـ السيد محمد بن
الحسين الحسيني قال ره في اعلام الورى في كتاب جابر بها ابي هاشم الجعفري الشيخ
ابي عبد الله احمد بن محمد بن عياش الذي جمعه السيد ابو طالب محمد بن الحسين
الحسيني القصبي الجرجاني قال اخبرني والدي السيد ابو عبد الله الحسين بن
الحسن عن الشريف ابي الحسين طاهر بن محمد الجعفري عنه يعني ابن عياش صاحب
كتاب المقتضب والاعيال و الشيخ الامام السعيد الزاهد ابي
الفتح عبد الله بن عبد الكريم بن هوازن القشيري الذي روى عنه صحيفة
الرضا عليه السلام وتقدم باقي السند بروايته ره في الفائدة السابقة ز
الشيخ ابو الحسن عبيد الله بن محمد بن احمد بن الحسين البيهقي في الرياض فاضل
عالم محدث من كبار الائمة الامامية يروي عنه الشيخ ابو علي الطبرسي على
ما يظهر من تفسير سورة طه في مجمع البيان انتهى الناس حشر الشيخ الامام
قدوة المفسرين ترجمان كلام الله جمال الدين ابو الفتوح الحسين بن علي بن محمد بن
احمد الخزاعي الرازي النيسابوري الفاضل العالم الفقيه المفسر الاديب العارف
الكامل البليغ المعروف بابي الفتوح المنتهي نسبه الشريف الى عبد الله بن بديل
بن ورقاء الخزاعي الذي كان جهوري الصوت وامره رسول الله صلى الله
عليه واله بمنى في حجة الوداع ان ينهى الناس عن الصيام ايام منى فركب
على جمل اورق وتخلل الفساطيط وكان ينادي باعلى صوته ايها الناس
لا تصوموا هذه الايام فانها ايام اكل وشرب وبعل اي الجماع وعبد الله

بسم الله الرحمن الرحيم

مشايخ الشيخ ابي الفتوح

في شجرة الاجازة

ايضا من الصحابة ومن السابقين الراجعين الى امير المؤمنين عليه السلام والمستشهدين
بين يديه في صفين بعد ان بالغ في المدحة وابلى بلاء عظيم والشيخ المذكور جمع بين
شرافة النسب والاصل بجامع العلوم المبني عنه تفسيره الكبير العجيب الذي يقرب
من مائة وخمسين الف بيت وهو وان كان بالفارسية الا انه حاوي لكلما
تشتهيه الانفس وتقر الاعين ومن نظر اليه وتامل في مجمع البيان للطبرسي يجد
كالمختصر منه بل قال القاضي في المجالس بعد ان اطرى عليه من المدح والثناء
بما هو اهله وتفسيره الفارسي مما لا نظير له في غاية التحرير وعذوبة التقرير
ودقة النظر والفخر الرازي في تفسيره الكبير قد اخذ منه وبنى عليه اساسه تفسيره
ولكن لاجل دفع الانتحال اضاف اليه بعض تشكيكاته انتهى وبالجملة فـ
هذا الكتاب لا يمل قاريه ولا يضجر الناظر اليه ينتفع منه الفقيه والمفسر والا
والمورخ والواعظ وطالب الفضائل والمناقب والفاحص عن المطاعن وكم
والمثالب وله مؤلفات اخرى مذكورة في ترجمته منها شرح الشهاب المذكور
عند شرح قوله ع ان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر بعد نقل مؤلفه
فلو يهم ما هذا لفظه وقد وقع لي مثل ذلك كنت في ايام شبابي اعقد المجلس
في الخان المعروف بخان علان وكان لي قبول عظيم فحسدني جماعة من اصحابي
فسعوا بي الى الوالي فمنعني من عقد المجلس وكان لي جار من اصحاب السلطان
وكان ذلك في ايام العيد وكان قد عزم على ان يشتغل بالشرب على عادتهم
فلما سمع ذلك ترك ما كان عزم عليه وركب وعلم الوالي ان القوم حسدوه
وكذبوا علي وجاء حتى اخرجني من داري واعادني الى المنبر وجلس في
المجلس الى اخره فقلت للناس هذا ما قال النبي صلى الله عليه واله ان
الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر انتهى ولم اتحقق تاريخ وفاته الا
ان قبره الشريف في صحن السيد حمزة بن موسى بن جعفر عليهما السلام في مزار عبد
العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم

وشرح احوال الشيخ ابو الفتوح الرازي صاحب التفسير والاشارة الى مشايخه

عبد العظيم الحسني وعليه اسمه ونسبه بخط قديم وهذا الشيخ يروي عن جماعة آ
الشيخ ابي الوفاء عبد الجبار الرازي ب والده الشيخ علي ابن محمد في الرياض كان من اجلة
الفضلاء عن والده الشيخ محمد بن علي بن محمد في الرياض كان من اجلة الفضلاء عن والده
الجليل الفقيه ابو سعيد محمد بن احمد بن الحسين النيسابوري في المنتجب ثقة عين
حافظ له تصانيف منها الروضة الزهراء في تفسير فاطمة الزهراء الفرق بين المقامين
وتشبيه علي عليه السلام بذي القرنين كتاب الاربعين عن الاربعين في فضائل
امير المؤمنين عليه السلام كتاب منى الطالب في ايمان ابي طالب عليه السلام
المولى اخبرنا بها سبطه الامام جمال الدين ابو الفتوح الخزاعي سبطه عن والده عنه
قلت كذا في نسخ المنتجب وفي الامل نقلا عنه الروضة الزهراء في تفسير الزهراء
ولكن قال سبطه ابو الفتوح في تفسيره في سورة آل عمران بعد نقل خبرين في فضل فاطمة
عليها السلام ما معنى لفظه وهذان الخبران نقلتهما من كتاب جمعه جدي الامام
الامام السعيد ابو سعيد واسمه الروضة الزهراء في مناقب فاطمة الزهراء عليها السلام
هذا وزاد ابن شهر اشوب في المعالم فرش لفاتة كتاب الفهم في بيان القسم الرسالة
الواضحة في بطلان دعوى الناصبة ما لا بد من معرفته انتهى وعندنا نسخة الاربعين
بخط الشيخ الجليل محمد بن علي الجباعي جد شيخنا البهائي كتبه من النسخة التي كانت
بخط الشهيد وبخطه في اخر النسخة عرض على اصله ونقل من نسخة كتبت براعة في سنة
اربع وثلثين وخمسمائة وفي اول الكتاب حدثني الشيخ الفقيه العالم شجاع الدين
ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن العباس البيهقي وفقه الله تعالى قرات
املاء بمدينة مراغة في ثالث عشر من صفر من شهور سنة اربع وثلثين وخمسمائة
وفي اول قال حدثنا السيد الرئيس العالم الزاهد صفي وهو صاحب تبصرة
العوام شيخ الشيخ منتجب الدين المرتضى ابن الداعي بن القسم الحسيني الرازي
بها قال حدثنا الشيخ المفيد عبد الرحمن بن علي بن احمد النيسابوري رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

مشايخ جد الشيخ ابي الفتوح في مشيخة الاجازة

يقول المهرانى احمدك الى وهذا الشيخ عبد الرحمن اخو المصنف وعم والد الشيخ
ابي الفتوح وشيخه بما يائة وظهر من الاربعين ان له من مشايخ كثيرة من الخاصة
والعامة نشير الى نبذة من الطائفة الاولى منهم والده الشيخ الجليل ابو بكر بن
احمد بن الحسين بن احمد النيسابوري الخزاعى صاحب الامالى في الاخبار في
اربع مجلدات وعيون الاحاديث والروضة في الفقه والسنن والروضة في الفقه
والسنن والمفتاح في الاصول والمناسك على ما في المنتجب عن السيدين الاعظمين
المرتضى والرضى والشيخ ابي جعفر الطوسى والسيد ابي محمد زيد بن على بن الحسين الحسنى
في المنتجب صالح عالم فقيه قرء على الشيخ ابي جعفر الطوسى وله كتاب المذهب وكتاب
الطالبية وكتاب عن اهل البيت عليهم السلام اخبرنا بها الوالد عنه وفي الاربعين
الرابع والعشر حدثنا احمد بن الحسين بن احمد النيسابوري الشيخ ابو بكر الوالد رضى الله
عنه قال حدثنا القاضى ابو المفضل زيد بن على الى ومنهم الشيخ الصائن ابو القسم
عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز الامامى النيسابوري شيخ الاصحاب وفقيههم
في عصره له تصانيف في الاصول اخبرنا بها الشيخ الامام جمال الدين ابو الفتوح الحسين بن
على الخزاعى عن والده عن جده عنه كذا في المنتجب وفي الاربعين المذكور الحديث السادس
والثلثون حدثنا ابو القسم عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز الصائن رحمه الله لفظا
بقم في ذى الحجة سنة اربع واربعين يعنى بعد اربعمائة قال حدثنا الشيخ المفيد محمد بن
محمد ابن نعمان رضى الله عنه الى ومنهم الشيخ العدل المحسن بن الحسين بن احمد
النيسابوري الخزاعى عم الشيخ المفيد عبد الرحمن النيسابوري الخزاعى عم الشيخ
~~المفيد عبد الرحمن النيسابوري~~ ثقة حافظ واعظ وكتب الامالى في الاحاديث
كتاب بيان من كنت مولاه اخبرنا بها شيخنا الامام السعيد جمال الدين ابو
الفتوح الخزاعى عن والده عن جده عنه كذا في المنتجب وفي الاربعين الحديث
الخامس والعشرون اخبرنا المحسن بن الحسين بن احمد النيسابوري الشيخ العم ابو

الفتوح لفظا

ومنهم الشيخ المفيد ابو سعيد محمد بن احمد جد شيخنا ابي الفتوح الرازي عن جماعة عن والده الجليل ابو بكر احمد بن الحسين النيسابوري صاحب الامالي في الاخبار اربع مجلدات وغيرها عن السيدين الاعظمين المرتضى والرضى

ومنهم ابو القسم عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز الامامى النيسابوري عن الشيخ المفيد محمد بن نعمان

ومنهم الشيخ العدل المحسن بن الحسين بن احمد النيسابوري عم الشيخ عبد الرحمن النيسابوري

بسم الله الرحمن الرحيم

والد مشايخ ابو سعيد محمد بن احمد النيسابوري شيخنا ابو الفتوح

الفتوح لفظا رضى الله عنه بقرائتى عليه قال حدثنا قاضى القضاة عبد الجبار بن احمد
قراءة عليه الى وفي المنتجب الشيخ ابو الحسن عبد الجبار بن احمد قراءة عليه المقرى الرازى
بن ابي مطيع فاضل فقيه له كتاب الورع كتاب الاجتهاد كتاب القبلة كتاب الانوار
الابرار وانوار الاخيار في الاحاديث اخبرنا بها السيد الاصيل المرتضى ابن المجتبى ابن
بن محمد العلوى الحسنى عنه ومنهم اخوه الشريف ابو ابراهيم ناصر في المنتجب السيد
ابو ابراهيم ناصر بن الرضا بن محمد بن عبد الله العلوى الحسينى فقيه ثقة صالح
محدث قرء على الشيخ الموفق ابي جعفر الطوسى وله كتاب في مناقب ال الرسول
عليهم السلام وكتاب ادعية زين العابدين على بن الحسين عليهما السلام
وظهر من الاربعين انه يروى عن قاضى القضاة عبد الجبار السابق ومنهم
الوزير السعيد ذو المعالى زين الكفاة ابو سعد منصور بن الحسين الابى فاضل
عالم فقيه وله نظم حسن قرء على شيخنا الموفق ابي جعفر الطوسى وروى عنه
الشيخ المفيد عبد الرحمن النيسابوري كذا في المنتجب وفي الاربعين الثانى
والعشرون اخبرنا الوزير ابو سعد منصور بن الحسين الابى رحمه الله درجة
واسعه بقرائتى عليه في مسجدى في سنة اثنين وثلثين واربعمائة قال حدثنا
الشيخ ابو جعفر محمد بن على بن بابويه رحمه الله املاء يوم الجمعة لتسع خلون من
شهر ربيع الاخر سنة ثمان وسبعين قال حدثنا ابي الى وهذا السند مما يغتنم
في ما بين الطرق من جهة العلو وربما يستغرب في بادى النظر فان الذى
كان يقرء على ابي جعفر الطوسى كيف يروى عن الصدوق المتقدم عليه
بطبقتين ويرتفع بان ما بين التاريخين اربع وخمسون سنة فلو كان عمر الراوى
في تاريخ التحمل الذى هو قبل وفاة الصدوق بثلث سنين عشرون سنة
مثلا كان عمره في سنة السماع اربع وسبعين وهو غير بعيد عمر متعارف في
مشايخ ومنهم الشيخ ابو عبد الله الحسين بن الحسين بن بابويه المتقدم

ومنهم اخوه الشريف ابو ابراهيم ناصر بن الرضا ابن محمد بن عبد الله العلوى الحسينى اقول ... في الرجال

ومنهم الوزير السعيد ابو سعد منصور بن الحسين الابى عن الشيخ الطوسى وعن الصدوق بطبقتين

ومنهم الشيخ ابو عبد الله الحسين بن الحسين بن بابويه

بسم الله الرحمن الرحيم

ومن القطب الراوندى في مشيخة الاجازة

في مشايخ الشيخ منتجب الدين ولنكتف من مشايخه الذين هم في الاربعين اربعون بما
ذكرناهم والده الشيخ الجليل المفيد الحافظ ابو محمد عبد الرحمن بن الشيخ ابي بكر احمد النيسابوري
الخزاعى نزيل الرى الفاضل الكامل العالم المتبحر قال في المنتجب شيخ الاصحاب بالرى
حافظ واعظ ثقة سافر في البلاد شرقا وغربا وسمع الاحاديث عن المخالف والمؤالف وله تصانيف
منها سفينة النجاة في مناقب اهل البيت عليهم السلام العلويات الرضويات الامالى
عيون الاخبار مختصرات في المواعظ والزواجر اخبرنا بها جماعة منهم السيدان المرتضى
والمجتبى ابنا الداعى الحسينى وابن اخيه الشيخ الامام ابو الفتوح الخزاعى عنه رحمهم
الله تعالى انتهى والشيخ ابو على الطوسى ح القاضى الفاضل الحسن الاسترابادى نص
عليه صاحب المعالم في اجازته في مشايخ ابن شهر اشوب السادس عشر من مشايخ
ابن شهر اشوب الشيخ الامام ابو الحسين سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندى
المعروف بالقطب الراوندى العالم المتبحر النقاد المفسر الفقيه المحدث المحقق
صاحب المؤلفات الرائقة النافعة الشايعة جملة منها وعثرنا عليها كالخرائج
وقصص الانبياء وفقه القران ولب الالباب والدعوات وغير ذلك
مما نقل عنها الاصحاب وشرحه على نهج البلاغة المسمى بالمعراج من الشروح
المعروفة وليس هو اول الشروح كما زعمه صاحب الرياض بل اول من قرع
هذا الباب ورام كشف النقاب عن كلام هو فوق كلام المخلوق ودون
كلام رب الارباب ابو الحسن البيهقى المعروف وهو موجود الى الآن وللفخر
الرازى ايضا شرح عليه ولم يتمه وبالجملة ففضائل القطب ومناقبه
وترويجه للمذهب بانواع المؤلفات المتعلقة به اظهر واشهر من ان
يذكر وكان له ايضا طبع لطيف ولكن اغفل عن ذكر بعض اشعاره المرحوم
لد الذين بنوا على ذكرها في التراجم وهذا الكتاب الشريف جردناه
عنها الا ما دعت اليها الضرورة ولكن رأينا ان نذكر بعض ما له

مما يتعلق

الخامس عشر من مشايخ الشيخ ابو الفتوح والده ابو محمد عبد الرحمن بن ابي بكر احمد النيسابوري المؤلف

الرابع ... ابو على بن الشيخ الطوسى ... القاضى الحسن الاسترابادى

السادس عشر من مشايخ ابن شهر اشوب الامام ابو الحسين سعيد بن هبة الله بن الحسن المعروف بالقطب الراوندى رحمه الله

شرح حال القطب الراوندى رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

وشرح احوال القطب الراوندى ومصنفاته وبعض اشعاره

مما يتعلق بالفضائل لئلا يندرس في مرور الدهر وكر الايام فمنها قسيم النار ذو خير
وخيره ه يخلصنا الغداة من السعير ه فكان محمد في الدين شمسا ه على بعده كالبدر المنير ه
هما فرعان من عليا قريش ه مصاصا الخلق بالنسب الشهير ه وقال له النبي
لانت منى ه كهرون وانت منى وزيرى ه ومن بعدى الخليفة في البرايا ه على
جاه السرور على سريرى ه وانت غياثهم والغوث فيهم ه لدى الظلماء كالقمر
البشير ه ولائى في البتول وفي بنيها ه ككل الحول روض في يوم المطير ه محمد النبي
غدا شفيعى ه لان عليا الاعلى ظهيرى ه ولا اخشى بهم تيما او عديا ه امير
اخاب ذلك من اميرى ه مصيرى ال احمد يوم حشرى ه ويوم الحشر حبهم
نصيرى ه وله رحمه الله ايضا بنو الزهراء اباء اليتامى ه اذا ما خوطبوا
قالوا سلاما ه هم حجج الاله على البرايا ه فمن ناواهم يلقى الاثاما ه فكان
نهارهم ابدا صياما ه وليلهم كما تدرى قياما ه الم يجعل رسول الله يوم
الغدير على الاعلى اماما ه الم يك حيدر قرما هماما ه الم يك حيدر خيرا
مقاما ه وان اذى البتول بنو عدى ه يكن ابدا عذابهم غراما ه بنوهم مرده
الدنيا محاق ه عطاهم اليتامى والايامى ه قسيم النار في الدنيا كفانا ه
سيكفينا البليات العظاما ه هم الراعون في الدنيا الاناما ه هم الحفاظ في
الاخرى الذماما ه فلا شرف ولا تفتر عليهم ه عقوقهم وكن فيهم قواما ه
وله رحمه الله ايضا ه امير المؤمنين غدا امامى ه فانا اليوم اجعله اماما ه
اواليه وافديه بروحى ه كتفدية المشوق المستهام ه ومن يهواه
لا تفريط منه ه ولا افراط حل عن الملام ه فاعلى حبه صيتى وصرفى ه
وخلصنى من الكرب العظام ه لا ارجو الامن في حشرى وقبرى ه وفي تسليما
الى دار السلام ه فقد ازرت اهل البيت نعاه ه بحرمتهم وحبلهم اعتصامى ه
على والبتول كرام اصل ه وسبط المصطفى فرع الكرام ه

في مشيخة الاجازة

وزين العابدين امام حق ❊ وباقر مشكل صعب لرام ❊ وصادقهم وكاظمهم اراه
بسيط الارض في غبش الظلام ❊ واعجاز الرضا في الارض باق ❊ وفضل سليله
فوق الكلام ❊ وادهى لعسكريان الاعادي ❊ بلا استعمال رمح او حسام ❊
وان القائم المهدي شمس ❊ تلالا وضوءها تحت الغمام ❊ على اهم اهل الولاية
والتولي ❊ هم خير البرية والانام وله رحمه الله ايضا لآل المصطفى
محبط ❊ تضايق عن نطقه البسيط ❊ اذا اكثر البلايا والرزايا ❊ فكل منهم حاش
وسبط ❊ اذا ما قام قائمهم بوعظ ❊ كان كلامه در لقيط ❊ اذا ما استلابهم
دنياهم ❊ تقاعس دونه الدهر القسوط ❊ هم العلماء ان جهل البرايا هم
ان خان الخليط ❊ بنوا اعمامهم جاروا عليهم ❊ ومال الدهر اذ مال البسيط
لهم في كل يوم مستجد ❊ برغم الاصدقاء دم عبيط ❊ فات محمد وارتد قوم ❊
بنكث العهد اذ خان الشروط ❊ تناسوا ما مضى بغدير خم ❊ فاردى كلهم
شقوتهم هبوط ❊ الا لعنت امية قد اضاعوا ❊ الحسين كانه فرخ سميط ❊
على آل الرسول صلوة زكي ❊ طوال الدهر ما طلع الشميط ❊ ولهذا الشيخ
الجليل مشايخ كثيرة نشير الى جملة منها ا الشيخ ابو علي الطبرسي صاحب مجمع
البيان ب عماد الدين محمد بن ابي القسم الطبري صاحب البشارة ج ا
مرتضى بن الداعي الرازي صاحب تبصرة العوام د اخوه السيد المجتبى
وقد تقدم ما في مشايخ الشيخ منتجب الدين هـ ابو الحسن علي بن علي بن عبد
الصمد التميمي و اخوه محمد بن علي وقد مرا في مشايخ ابن شهراشوب ز
السيد ابو البركات المشهدي وقد اورده الشيخ رضي الدين ابو نصر
الحسن بن ابي علي الطبرسي في مكارم الاخلاق بعنوان السيد الامام ناصح
الدين ابو البركات المشهدي ونسب اليه كتابا في المسموعات ونقل
عن ذلك الكتاب بعض الاخبار وكذا اورده الشيخ علي في مشكوة

ويروي القطب الراوندي عن جماعة عن الشيخ ابي علي الطبرسي صاحب مجمع البيان وعن الشيخ عماد الطبري صاحب بشارة المصطفى وعن المرتضى عن ابيه مرتضى بن الداعي الرازي وعن اخيه السيد المجتبى وعن الشيخ علي وعن اخيه محمد ابني عبد الصمد التميمي وعن ... عن ابيه ابي البركات المشهدي وعن الشيخ ابي جعفر محمد بن علي ... ابن الحسن الحلبي وعن ابي نصر الغازي وعن الشيخ ابو القاسم بن كميح وعن الشيخ ... عن ابيه عن ابن ابي طالب الطبرسي

الانوار

والاشارة الى مشايخ القطب الراوندي صاحب الخرائج وغيرها

الانوار ونسب اليه كتاب المجموع وقال القطب في الخرائج واخبرنا السيد ابو البركات
محمد بن اسمعيل المشهدي عن الشيخ جعفر الدوريستي عن المفيد ره ويروى السيد
ابو البركات ايضا عن الشيخ الامام محي الدين ابي عبد الله الحسين بن المظفر بن
علي الحمداني نزيل قزوين ثقة وجه كبير قرء على الشيخ الموفق ابي جعفر الطوسي
جميع تصانيفه مدة ثلثين سنة بالغري على ساكنه السلام وله تصانيف
منها هتك استار الباطنية وكتاب نصرة الحق وكتاب الزاوية النكرة في
المواعظ والزواجر اجرنا بها السيد ابو البركات المشهدي عنه كذا في المنتجب
وفي الرياض هو من اكابر علماء الطائفة الامامية وفقهائهم المعروف بالحمداني
القزويني قال ولعله الف الكتاب الاول في قزوين ردا على القرامطة الباطنية
لما شاع ذكرهم ومذهبهم الباطل هناك في تلك الاوقات انتهى ح الشيخ
ابو جعفر محمد بن علي بن الحسن الحلبي في المنتجب فقيه صالح ادرك الشيخ ابا جعفر
الطوسي ويروى عنه وعن ابن البراج وقرء عليه السيد الامام قطب الدين
ابو الحسين الراوندي ط ابو نصر الغازي في الرياض كان من اجلة مشايخ
السيد فضل الله الراوندي قال والغازي كما وجدته بخط الشريف
بالغين المعجمة ولعله نسبة الى الغاز وهو قرية من قرى الاحساء وهي
معمورة الى الان وقد دخلتها وكانت منها في الاغلب جماعة من العلماء انتهى
وقال القطب الراوندي في قصص الانبياء واخبرني ابو نصر الغازي عن
ابي منصور العكبري وهو الشيخ الاجل الصدوق ابو منصور محمد بن
ابي نصر محمد بن احمد بن الحسين بن عبد العزيز العكبري المعدل المذكور
بهذا الوصف والنسب في اول الصحيفة الكاملة بعد ابي عبد الله
محمد بن احمد بن شهريار الخازن الراوي عنه ويروى هو عن
ابي الفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني كما فيها وعن السيدين

في مشيخة الاجازة

المرتضى والرضي ره كما صرح به القطب الراوندي في القصص ي الشيخ ابو القاسم بن
كميح في الرياض فاضل عالم كامل يروي عن المفيد ويروي عنه ابن شهراشوب وفي القصص
يا الشيخ ابو عبد الله الحسين المؤدب القمي عن جعفر الدوريستي في كتاب
القصص يب الشيخ ابو سعد الحسن بن علي الارابادي يج الشيخ هبة الله بن دعويدار
عالم فاضل جليل الشان يد السيد علي بن ابي طالب السليقي كلهم عن الفقيه
الجليل ابي عبد الله جعفر بن محمد الدوريستي يه الشريف ابو السعادات هبة الله
بن علي بن محمد بن عبد الله ابن حمزة بن محمد بن عبد الله بن ابي الحسن بن عبد الله
الامين بن عبد الله بن الحسن بن جعفر ابن عبد الرحمن بن قاسم بن حسن بن زيد بن
الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام المعروف بابن الشجري البغدادي
المولد في سنة خمس واربعمائة والمتوفى في يوم الخميس لعشرين من شهر رمضان
سنة اثنتين واربعين وخمسمائة كان من اكابر علماء الائمة مائة وستا
ومن ائمة النحو واللغة واشعار العرب وايامها صاحب الامالي الذي املاه
في اربعة وثمانين مجلسا واورد له منقولة في العلوم العربية والادبية كمغني
اللبيب وغيره في المنتجب فاضل صالح مصنف الامالي شاهدت غير واحد
قراها عليه وله ديوان وقصص مذكورة في التراجم وغيرها ذكره ابن خلكان
في تاريخه والسيوطي في الطبقات كما تقدم في ترجمة القطب الرازي وقال
تلميذه ابو البركات عبد الرحمن بن محمد الانباري في كتاب نزهة الالباء
شيخنا الشريف ابو السعادات هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة العلوي الحسني
الى ان قال وكان الشريف ابن الشجري انحى من رايناه من علماء العربية
وشاهد ناهم من حذاقهم واكابرهم توفي ٥٤٢ من ابي عبد الله جعفر بن محمد
الدوريستي بطريقه السابقة وعن ابن قدامة عن السيد المرتضى ره يو
الشيخ ابو المحاسن مسعود بن علي بن محمد الصوابي المتقدم ذكره لك الاستاد

ان من جملة مشايخ القطب الراوندي ابو السعادات هبة الله ... الحسن ... البغدادي

... مسعود ... ابو جعفر ... ابو القاسم ...

ابو جعفر

وذكر مشايخ القطب الراوندي صاحب الخرائج والجرائح

ابو جعفر بن كميح اخو الاستاد ابي القاسم المتقدم ذكره في الرياض فقيه فاضل من
مشايخ ابن شهراشوب يروي عن ابيه كميح في الرياض فاضل عالم جليل من اعاظم
علماء الاصحاب عن القاضي ابن البراج وقد تقدم كما السيد الجليل ذو الفقار
بن احمد الحسيني لا في اسناد الله تعالى في مشايخ السيد فضل الله الراوندي كب
الشيخ عبد الرحيم البغدادي المعروف بابن الاخوة عن السيدة النقية بنت السيد
المرتضى في الرياض كانت فاضلة جليلة تروي عن عمها السيد الرضي كتاب نهج
البلاغة ويروي عنها الشيخ عبد الرحيم البغدادي المعروف بابن الاخوة على
ما اورده القطب الراوندي في اخر شرحه على نهج البلاغة ويروي عن ابن
ابن الاخوة ايضا عماد الدين علي بن الامام قطب الدين في اجازته لصاحب المعالم
في طرق نجم الدين جعفر بن نما ويروي جميع كتب المرتضى ايضا عن والده عن الشيخ
علي بن قطب الدين الراوندي عن شيخه واستاده الامام ابي الفضل عبد
الرحيم بن احمد بن الاخوة البغدادي عن الشيخ ابي غانم العصمي الهروي الشيعي
الامامي عنه رحمه الله كج الشيخ الجليل ابو جعفر محمد بن علي النيسابوري الى
في مشايخ السيد الراوندي ~~في الرياض وكان والد وجده ايضا من العلماء~~ انتهى
هذا وله مشايخ اخر من العامة لا حاجة الى ذكرهم وله والدان فاضلان احدهما
الشيخ نصير الدين ابو عبد الله الحسين الشهيد وقد مر في ترجمة الشهيد الثاني
والثاني الشيخ الامام عماد الدين ابو الفرج علي وقد مر في مشايخ علي بن طاوس وفي
الرياض وكان والده وجده ايضا من العلماء انتهى ولم اجد تاريخ وفاته الا
ان فراغه من تاليف فقه القران كان ٥٦٢ وقبره الشريف في قم في قرب من مزار
السيدة فاطمة معروف يزار ويتبرك به السابع عشر الاستاد ابو جعفر
الثامن عشر الاستاد ابو القاسم قال في المناقب واما اسانيد كتب المفيد
فعن ابي جعفر وابي القاسم ابني كميح عن ابيهما عن ابن البراج عن الشيخ ومن

الواصل المعروف ابيه ذو الفقار بن احمد الحسيني الالذاء المعروف الشيخ عبد الرحيم البغدادي

بنت ابيه المرتضى فاضلة جليلة تروي عن عمها الرضي نهج البلاغة ويروي عنها الشيخ عبد الرحيم البغدادي

الثالث العشرون ابو جعفر محمد بن علي النيسابوري

السابع عشر والثامن عشر ابن شهراشوب ... ابو جعفر ... ابو القاسم ابن كميح ... عن ابيهما عن ابن البراج

بسم الله الرحمن الرحيم

في شيخنا الاجازة

٥٧٤

طرق ابي جعفر الطوسي ايضا عنه التاسع عشر السيد الجليل المنتهى بن ابي
زيد بن كيابكي الحسيني الكجي الجرجاني في الامل عالم فقيه وقال علي بن طاوس في
المهج وحدث ايضا الشيخ السعيد السيد العالم التقي نجم الدين كمال الشرف
ذو الحسبين ابو الفضل المنتهى بن ابي زيد بن كيابكي الحسيني في داره بجرجان في
في ذي الحجة من سنة ثلث وخمسمائة الخ وفي المناقب في ذكر طرقه الى كتب
الشيخ الطوسي وحدثنا به ايضا المنتهى بن ابي زيد بن كيابكي الحسيني الجرجاني
عن محمد بن الحسن الفتال النيسابوري وجدي شهرآشوب عنه ايضا سماعا
وقراءة ومناولة واجازة بأكثر كتبه ورواياته عن ابيه ابي زيد في الرياض
هو السيد عبد الله بن علي كيابكي بن عبد الله بن عيسى بن زيد بن علي الحسني
الكجي الجرجاني الذي يروي عنه ولده السيد المنتهى ابن ابي زيد وهو يروي
عن السيد المرتضى والسيد الرضي وصرح بذلك في المناقب ايضا العشرون
السيد ابو الصمصام الآتي في مشايخ السيد الراوندي الواحد والعشرون
القاضي السيد ناصح الدين ابو الفتح عبد الواحد بن محمد بن في الرياض فاضل عالم
محدث امامي شيعي ولكن قال في شأن علي عليه السلام في ديباجة كتابه غرر
الحكم هكذا علي كرم الله وجهه فلعله من باب التقية او هو من المشايخ وقال
اعلم ان نسبه على ما وجدناه في بعض المواضع هكذا القاضي السيد الاجل
ما ذكرناه والمشهور انه لم يكن من السادات فلاحظ قال وبالجملة فقد عده جماعة
من الفضلاء من جملة العلماء الامامية منهم ابن شهرآشوب في اوائل كتاب
المناقب حيث قال في اثناء تعداد كتب العامة وبيان اسانيده تلك الكتب وقد
اذن لي الآمدي في رواية غرر الحكم وقد عول عليه وعلى كتابه هذا المولى
الاستناد في البحار وجعله من الامامية وينقل عن كتابه فيه قال رحمه الله
في اول البحار وكتاب غرر الحكم ودرر الكلم للشيخ عبد الواحد بن محمد بن عبد

الراحد

التاسع عشر السيد المنتهى بن ابي زيد بن كيابكي الحسيني عن ابيه ابي زيد عن السيد المرتضى رحمه الله

العشرون السيد ابو الصمصام رحمه الله

الحادي والعشرون الشيخ عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد الآمدي صاحب كتاب غرر الحكم ودرر الكلم المعروف

بسم الله الرحمن الرحيم

الآمدي صاحب الغرر

واحوال الشيخ عبد الواحد الآمدي صاحب كتاب غرر الحكم ودرر الكلم المعروف

٥٧٥

الواحد بن محمد بن عبد الواحد الآمدي التميمي له غرر الحكم ودرر الكلم يذكر فيه مثال
امير المؤمنين عليه السلام وبالجملة فلا مجال للشك في كونه من علمائنا الامامية
اصلا ولا فلذكره ابن شهرآشوب في المعالم كما عرفت واما ثانيا فلتصريحه بذلك
في المناقب فانه قال فيه فاما طرق العامة فقد صح لنا اسناد البخاري عن ابي
عبد الله محمد بن الفضل وساق اسانيده الى كتبهم في فنون العلوم الشرعية في
كلام طويل ثم قال فاما اسانيد كتب اصحابنا فاكثرها عن الشيخ ابي جعفر
ثم ساق اسانيده الى كتب المشايخ الى ان قال وقد اذن لي الآمدي في رواية
غرر الحكم ووجدت بخط ابي طالب الطبرسي كتابه الاحتجاج وهذا الانقص
منه على انه منه الى الدرجة في الدين فاقرا عنا واما ثالثا فلان المتامل في
هذا الكتاب الشريف الخبير باحاديث كتب اصحابنا يعلم انه جمع ما فيه منها
واستخرجه منها وهذا امر توقف على الانس بمؤلفات اصحابنا وطول التصفح
في الاخبار المناسبة له وهذا اخذ عن الامامي المخلص بعيد غايته بل لم
نجد فيهم من دخل في هذا الباب وتمسك بطريقة الاصحاب واما رابعا
فلانه اخرج فيه بعض الاخبار الخاصة التي تستوحش منها المبغضة تقلوبهم
كقوله عليه السلام انا قسيم النار وخازن الجنان وصاحب الاعراف وليس
منا اهل البيت امام الا وهو عارف باهل ولايته وذلك لقول الله تعالى
انما انت منذر ولكل قوم هاد وقوله عليه السلام انا كاب الدنيا لوجهها وقادرها بقدرها
ورادها على عقبها وقوله عليه السلام انا لنا ناس على الحوض وانا لنذود عنه اعداءنا
ونسقي منه اولياءنا فمن شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا وقوله عليه السلام
انا واهل بيتي امان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء وقوله عليه السلام
خليفة رسول الله فيكم ومقيمكم على حدود دينكم وداعيكم الى جنة المأوى
وقوله عليه السلام بنا اهتديتم الظلماء وتسنمتم العلياء وبنا انفجرتم عن السرار وقوله

في الوجوه الدالة على كون الآمدي من الامامية

الكلمات التي نقلها الآمدي في الغرر الدالة على مذهب الفاضل الامامي

بسم الله الرحمن الرحيم

في شيخنا الاجازة

٥٧٦

بانا فتح الله وبنا يختم وبنا يمحو ما يشاء ويثبت وبنا يدفع الله الزمان الكلب وبنا
ينزل الله الغيث فلا يغرنكم بالله الغرور وقوله عليه السلام لو شئت لاخبرت كل
رجل منكم بمخرجه ومولجه وجميع شأنه لفعلت لكني اخاف ان تكفروا بي برسول الله
صلى الله عليه وآله الا الخاصة في الخاصة ممن يؤمن ذلك منه الخ وقوله
عليه السلام نحن النمرقة الوسطى بها يلحق التالي واليها يرجع الغالي والجهال تكرت الائمة
بالصحابة ولا تكون بالصحابة والقرابة وقوله عليه السلام والذي فلق الحبة وبرئ النسمة ما
اسلموا ولكن استسلموا واسروا الكفر فلما وجدوا اعوانا عليه اظهروا ما كانوا اسروا
ما كانوا ابطنوا وقوله عليه السلام ولقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وان
رأسه لعلى صدري ولقد سالت نفسه في كفي فامررتها على وجهي ولقد
وليت غسله صلى الله عليه وآله والملائكة اعواني فضجت الدار والافنية ملأ
يهبط وملأ يعرج وما فارقت سمعي هينمة منهم يصلون عليه حتى واريناه
صلوات الله عليه فمن ذا احق به حيا وميتا لا تخلو الارض من قائم لله بحجة
اما ظاهرا مشهورا واما خائفا مغمورا وقوله عليه السلام نحن دعاة الحق وائمة الخلق والسنة الصدق
من اطاعنا ملك ومن عصانا هلك وقوله نحن باب حطة وهو باب السلام
من دخله سلم ونجى ومن تخلف عنه هلك وقوله نحن النمرقة الوسطى بها
يلحق التالي واليها يرجع الغالي وقوله عليه السلام نحن امناء الله على عباده ومقيمو
الحق في بلاده بنا ينجو الموالي وبنا يهلك المعادي وقوله عليه السلام نحن شجرة
النبوة ومحط الرسالة ومختلف الملائكة وينابيع الحكم ومعادن العلم ناصرنا
ومحبنا ينتظر الرحمة ومبغضنا ينتظر السطوة وقوله عليه السلام انما الائمة قوام الله
على خلقه وعرفاؤه على عباده ولا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا
يدخل النار الا من انكرهم وانكروه وقوله عليه السلام سلوني قبل ان تفقدوني
فاني بطرق السماء اخبر منكم بطرق الارض ونظائر ذلك كثير في كتابه مذكور

صاحب

غانيا صمورا ح

بسم الله الرحمن الرحيم

تتمة مشايخ ابن شهرآشوب

ومشايخ ابن شهرآشوب واحوال عبد الواحد الآمدي صاحب غرر الحكم ودرر الكلم

٥٧٧

صاحب الرياض مع سعة دائرة الاطلاع لم ينقل في ترجمته احتمال عامية من احد بل صرح
بان جملة من الفضلاء عدوه من العلماء الامامية فلا ينبغي التامل بعد ذلك فيه
وقد شرح كتابه الغرر المزبور العالم المحقق جمال الدين الخوانساري بالفارسية
بامر سلطان عصره الشاه سلطان حسين الصفوي في مجلدين كبيرين رزقنا الله تعالى
زيارته الثاني والعشرون القاضي عماد الدين ابو محمد حسن الاسترابادي في الرياض
فاضل عالم فقيه جليل وهو من مشايخ ابن شهرآشوب قال وقد كان من مشايخ
السيد فضل الله الراوندي ايضا على ما رأيته بخط السيد فضل الله المذكور
وقال في وصفها ورأيتها قاضي القضاة الاجل الامام السعيد عماد الدين ابي
محمد الحسن الاسترابادي قاضي الري انتهى ويحتمل قويا انه هو الذي يروي
عنه منتجب الدين في الاربعين قال الحديث الحادي والثلثون املاء قاضي
القضاة عماد الدين ابو محمد الحسن بن محمد بن احمد الاسترابادي قراءة عليه الخ
ويظهر من المناقب انه يروي عن القاضي ابي المعالي احمد بن علي بن قدامة قال الا
فاضل فقيه جليل يروي عن المفيد والمرتضى والرضي ره قال صاحب المعالم
ايضا اي نجم الدين جعفر بن نما الجزء الاول منه اي عن السيد عن ذلك عن الشيخ
ابي الحسن علي بن يحيى الخياط عن السيد الاجل الشريف شرفشاه بن محمد بن الحسين
بن زبارة الافطسي عن شيخه الفقيه جمال الدين ابي الفتوح الحسين بن علي
عن القاضي الفاضل حسن الاسترابادي عن ابن قدامة عن ابن قدامة عن
السيد المرتضى رحمه الله تعالى وفي نزهة الادباء لعبد الرحمن بن محمد الانباري
تلميذ ابي السعادات ابن الشجري ابو المعالي احمد بن علي بن قدامة كان له معرفة
بالفقه والشعر وكان اديبا توفي لست عشر من شوال سنة ست وثمانين
واربعمائة في خلافة المقتدي الثالث والعشرون الشيخ الشهيد السعيد
العالم النبيل ابو علي محمد بن الحسن بن علي بن احمد بن علي الحافظ الواعظ الفتال الرازي

الثاني والعشرون القاضي عماد الدين ابو محمد حسن الاسترابادي عن القاضي ابي المعالي احمد بن علي بن قدامة عن السيد المرتضى رحمه الله

قاضي الانبار ع

بسم الله الرحمن الرحيم

ابو الحسن البيهقي اول من شرح النهج

في مشيخة الاجازة واحوال الشيخ النبيه محمد بن علي الفتال صاحب روضة الواعظين

النيسابوري المدعو تارة بالفتال واخرى بابن الفارسي والمنسوب الى ابيه الحسن مرة والى جده علي ثانية والى جده احمد ثالثة والظاهر وقوع التعبير عن شخص واحد كما يظهر بالتامل في عبارة ابن شهراشوب في المناقب وصرح به ايضا صاحب الجامع وغيره من العلماء النقاد الابرار وهو مؤلف كتاب روضة الواعظين المعروف وكتاب التنوير في التفسير وتقدم ذكر شهادته في ترجمة الشهيد الثاني وفي المنتجب في موضع ثقة جليل وفي موضع ثقة واف ثقة وفي رجال ابن داود متكلم جليل القدر فقيه عالم زاهد ورع عن الشيخ ابي جعفر الطوسي وعن ابيه الحسن بن علي عن السيد المرتضى صرح بذلك في المناقب الرابع والعشرون السيد العالم مهدي بن ابي حرب الحسيني شيخ الطبرسي صاحب الاحتجاج صرح بذلك في المناقب الخامس والعشرون العالم المتبحر ابو الحسن او الحسن بن الشيخ ابي القسم بن الحسين البيهقي فاضل المتكلم الجليل المعروف بفريد خراسان في الرياض كان من اجلة مشايخ ابن شهراشوب ومن كبار اصحابنا كما يظهر من بعض المواضع وفي معالم العلماء في ذيل ترجمة والد كمايأتي ولابنه ابي الحسن وفي بعض نسخة ولابنه الحسين فريد خراسان كتب منها المحيض مسائل من الذريعة للمرتضى والافادة للشهادة وجواب يوسف اليهودي لعراق انتهى وهو اول من شرح نهج البلاغة وساق نسبه بتلامذته ورواة كتابه بعد خطبة الكتاب وهي من الخطب البليغة الانيقة اولها الحمد لله الذي جلت بفيض سحائب العرفات وسايله ويجمع شعوب الاجزاء الجزيل وقتا الى هكذا قال الشيخ الامام السيد حجة الدين فريد خراسان ابو الحسن بن الامام الاجل ابي القسم بن الامام محمد بن الامام ابي علي بن الامام ابي سليمان بن الامام ايوب بن الامام الحسن والامام الحسن ابن احمد بن عبد الرحمن كان مقيما بسبزوار ناحية بالشتان من نواحي بيهق وهو الامام الحسين بن عبد الرحمن بن الحسن بن عبيد الله بن عمر بن الحسن بن عثمان بن ايوب بن خزيمة

الثالث والعشرون الشيخ ابو علي محمد بن الحسن بن علي الواعظ الفارسي النيسابوري وهو مؤلف كتاب روضة الواعظين المعروف وهو ثقة عن الفتال وابن الفارسي وغيرهما كما في المنتجب روى عن الشيخ الطوسي وعن ابيه الحسن عن المرتضى كما في الكتاب

الرابع والعشرون السيد مهدي بن ابي حرب

الخامس والعشرون الشيخ ابو الحسن زيد بن محمد البيهقي وهو اول من شرح نهج البلاغة

بسم الله الرحمن الرحيم

وشرح احوال الشيخ ابي الحسن البيهقي وهو اول من شرح كتاب نهج البلاغة

بن ثابت ذي الشهادتين صاحب رسول الله صلى الله عليه واله ويعرف بابي الحسن ابن ابي القاسم البيهقي المقيم بنيسابور حماها الله قرات كتاب نهج البلاغة الى ان قال لم يشرع قبلي من كان من الفضلاء السابقين هذا الكتاب بسبب موانع منها انه من كان متبحرا في علم الاصول كان قاصرا في علم اللغة والامثال ومن كان كاملا فيهما كان غافلا عن الاصول الطب والحكمة وعلوم الاخلاق ومن كان كاملا في جميع هذه العلوم والاداب كان قاصرا في التواريخ وايام العرب ومن كان كاملا في جميع ذلك كان غير معتقد لنسبة هذا الكلام الى امير المؤمنين عليه السلام ومن حصلت لديه هذه الاسباب لم يعطه بعض خابر كثرا التوفيق فان التوفيق كنز من كنوز الله يختص به من يشاء من عباده وانا المتقدم في شرح هذا الكتاب الى ان قال ومن قبل التمس مني الامام السعيد جمال المحققين ابو القسم علي بن الحسن الحوفي النيسابوري رحمه الله ان اشرح كتاب نهج البلاغة وامرح الالتباس عن شرحه مرجا فصدتني الزمان عن اتمامه وصار يحول بيني وبين مقصودي سدا وانتقل ذلك الامام الزاهد الورع من لجة بحر الحياة الى الساحل وطوي عن الهم جميع المراحل وودع اوانس المقام في دار الدنيا بايع الرواحل وكل انسان وان طال عمره فان وكان ذلك الامام فارسا باب العفاف قانعا من دنياه بالكفاف رحمة الله عليه الى ان قال خدمت بهذا الكتاب خزانة كتب الصدر الاجل السيد العالم عماد الدولة والدين جلال الاسلام والمسلمين ملك النقباء في العالمين ابو الحسن علي بن محمد بن يحيى بن هبة الله الحسيني فانه جمع في الشرف بين النسب والحسب وفي المجد بين الموروث والمكتسب اذا اجتمعت السادة فهو نقيبهم وامامهم واذا ذكر الائمة والعلماء فهو سيدهم وهمامهم واذا اشير الى اصحاب المناصب فهو صدرهم واذا عد ارباب المراتب فهو فخرهم فابقاه الله نعم للسادات والعلماء صدرا

وقال البيهقي انه لم يشرح قبلي كتاب نهج البلاغة احد لفقدانه امر العلوم اللازمة فيه

بسم الله الرحمن الرحيم

ابو القاسم البيهقي من مشايخ ابن شهراشوب

في مشيخة الاجازة

ما صار الهلال بدرا انتهى المقصود من نقله احياء لدارس اسمه وتطهيرا لذكره هذا الكتاب بعض طرقه الى الرضي ونحن نذكر عين عبارته قال قرات كتاب نهج البلاغة على الامام الزاهد الحسن بن يعقوب بن احمد القاري وهو وابوه في فلك الادب قمران وفي حدائق الورع ثمران في شهور سنة ست عشرة وخمسمائة وخطه شاهد لي بذلك والكتاب سماع له عن الشيخ جعفر الدوريستي الفقيه والكتاب سماع لي عن والدي الامام ابي القسم زيد بن محمد البيهقي وله اجازة عن الشيخ جعفر الدوريستي وخط الشيخ جعفر شاهد عدل بذلك وبعض الكتاب ايضا سماع لي من رجال لي رحمة الله عليهم والرواية الصحيحة في هذا الكتاب رواية ابي الاغر محمد بن همام البغدادي تلميذ الرضي وكان عالما باخبار امير المؤمنين عليه السلام السادس والعشرون ابو القسم البيهقي والد الشيخ المتقدم قال ابن شهراشوب في المعالم ابو القسم البيهقي زيد بن الحسين البيهقي له حلية الاشراف وهي في ان اولاد الحسين عليه السلام اولاد النبي صلى الله عليه واله وذكر في المناقب في اثناء اسانيده الى الكتب ما صورته وناولني ابو الحسن البيهقي حلية الاشراف وفيما ذكره اشكال من جهتين الاولى ان كنية البيهقي هذا ابو القاسم لا ابو الحسين او ابو الحسن والثانية ان اسم والده محمد لا الحسين والاشكالان ثابتان في كلام المنتجب وابن بعينه ايضا ففي الاول الشيخ ابو الحسين زيد بن الحسن البيهقي قدم علينا الري قراءة اخبرنا السيد ابو الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسيني الاسترابادي الخ ويمكن ان يوجه بتعدد الكنية له وهو غير عزيز في الاصحاب والرواة ذات اسم ابي علي بكنيته كما تقدم في شرح نهج ولعله والحسن في المنتجب بواقعه وما في الاربعين والمناقب من باب سهو القلم وتقديم الجد على الاب وكم له نظير في كلمات امثالهم من الاكابر في التاليف ويحتمل كون المراد بابي الحسن في المناقب هو الولد صاحب الشرح ساقط لكون

السادس والعشرون ابو القاسم البيهقي والد الشيخ المتقدم له حلية الاشراف في ان اولاد الحسين عليه السلام اولاد النبي صلى الله عليه واله

بسم الله الرحمن الرحيم

ابو القاسم البيهقي من مشايخ ابن شهراشوب

واحوال والد ابو القاسم البيهقي صاحب حلية الاشراف

حلية الاشراف من مؤلفات ابيه هذا وقال ولده في شرح الخطبة لخطبة الاول من النهج وقد لقيت في زماني من المكلفين من له السنان الاخضر والمقام الاكرم يتصرف في الادلة والحجج تصرف الرياح في اللجج كالنجم المضيء للساري والثوب القشيب للعاري منهم والدي الامام ابو القسم قدس الله روحه ومن تامل تصنيفه المعروف بلباب الالباب وحدائق الحدائق ومفتاح باب الاصول عرف انه في هذا الباب سباق غايات وصاحب ايات الخ وقد ظهر مما ذكرنا انه يروي عن الشيخ الفقيه ابي عبد الله جعفر بن محمد الدوريستي وعن السيد ابي الحسن علي بن محمد المتقدم في الرياض كان من مشاهير سادات العلماء عن والده السيد محمد بن جعفر وعن السيد علي بن ابي طالب يحيى بن الحسين بن الحسن بن هرون الحسيني الظاهر وكان من الاكابر علمائنا وروي عن ابي الحسين المتوفى سنة خمس وثلثمائة له كتاب الامالي الذي ينقل عنه السيد علي بن طاوس في مؤلفاته وصاحب تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبين وفي الرياض وجدت في بعض اسانيد كتاب الاربعين في حقوق الاخوان للشيخ منتجب الدين هكذا اخبرنا ابو علي محمد بن محمد المقرئ رحمه الله قرأ عليه قال حدثنا السيد ابو طالب يحيى بن الحسين بن هرون العلوي الحسني املاء قال حدثنا ابو احمد محمد بن علي رحمه الله قال حدثنا محمد بن جعفر القمي قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثنا الحسن بن محبوب عن صفوان بن يحيى عن الصادق عليه السلام انتهى وفي هذا السند موقع للنظر ليس هنا مقام ذكرها السابع والعشرون من مشايخ رشيد الدين ابن شهراشوب الطود الاشم والبحر الخضم السيد الامام ضياء الدين ابو الرضا فضل الله بن علي الى اخر النسب المنتهي الى الامام السبط الزكي عليه السلام وقد ذكرناه في الفائدة السابقة في حال كتابه النوادر

السابع والعشرون من مشايخ ابن شهراشوب الامام ضياء الدين ابو الرضا فضل الله بن علي الحسني وهو صاحب كتاب ضوء الشهاب في شرح الشهاب

بسم الله الرحمن الرحيم

ضياء الدين السيد فضل الله

في شيخه الاجازة وشرح الضياء الدين السيد

وذكرنا بعض مقاماته العالية فانه كان علامة زمانه ووحيد اقرانه واستاذ ائمة
عصره وله تصانيف منها ضوء الشهاب في شرح الشهاب قال في البحار وكتاب
ضوء الشهاب كتاب شريف مشتمل على فوائد جمة خلت عنها كتب الخاصة والعامة
وهذا ظاهر لمن نظر فيما نقلنا عنه في البحار ومما استطرفنا عنه وفيه غرابة وعظة
واعتبار ما ذكره في شرح قول رسول الله صلى الله عليه وآله المروي في الشهاب
كاد الفقر ان يكون كفرا وكاد الحسد ان يغلب القدر بعد شرح متن الخبر بالفظه
وهذه من اعجب القصص في الحسد وهي من اعاجيب الدنيا كان ايام موسى
الهادي ببغداد رجل من اهل النعمة وكان له جار في دون حاله وكان يحسده
ويسعى بكل مكروه يمكنه ولا يقدر عليه قال فلما طال عليه امره وجعلت الايام
لا تزيده الا غبطا اشترى غلاما صغيرا فرباه واحسن اليه فلما شب الغلام
واشتد قوي عضده قال له مولاه يا بني اني اريدك لامر من الامور جسيم
فليت شعري كيف لي انت عند ذلك قال كيف يكون العبد لمولاه وانعم
عليه المحسن اليه والله يا مولاي لو علمت ان رضاك في ان اتقحم في النار
لرميت بنفسي فيها ولو علمت ان رضاك في ان اغرق نفسي في لجة البحر
لفعلت ذاك وعدد عليه اشياء فسر بذلك من قوله وضمه الى صدره
واكب عليه يرشفه ويقبله وقال ارجو ان تكون ممن يصلح لما اريد قال
يا مولاي ان رأيت ان تمن على عبدك فتخبره بعزمك هذا ليعرفه ويقدم
عليه جوانحه قال لم يأن لذلك بعد واذا كان فانت موضع سري ومستودع
امانتي فتركه سنة فدعاه فقال اي بني قد اردتك الامر الذي كنت احدثك
له قال له يا مولاي مرني بما شئت فوالله لا يزيدك في الامام الاطاعة لك قال
ان جاري فلانا قد بلغ مني مبلغا احب قتله قال فانا اقتله به الساعة
قال لا اريد هذا واخاف ان لا يمكنك وان امكنك ذهبت حالوا ذلك علي

ولكن

دو ما نقله المصنف المقام مافيه غرابة وموعظة واعتبار عن كتاب ضوء الشهاب في شرح الشهاب

بسم الله الرحمن الرحيم

ومن قصة عجيبة من كتاب ضوء الشهاب في الحسد والنهي عنه

ولكني دبرت ان تقتلني انت وتطرحني على سطحه فيؤخذ ويقتل بي فقال له الغلام
اتطيب نفسك بنفسك وما في ذلك تشف من عدوك وايضا فهل تطيب نفسي
بقتلك وانت ابر من الوالد الحدب والام الرفيقة قال دع عنك هذا فانما
كنت اربيك لهذا فلا تنقض علي امري فانه لا راحة لي الا في هذا قال الله
الله في نفسك يا مولاي وان تتلفها للامر الذي لا تدري ايكون ام لا وان كان
لم تر منه ما املت وانت ميت قال اراك لي عاصيا وما ارضى حتى تفعل
ما اهوى قال اما اذا صح عزمك على ذلك فشانك وما هويت لاصير اليه باكره
لا بالرضا فشكره على ذلك وعمد الى سكين فشحذها ودفعها اليه واشهد على
نفسه انه دبره ودفع اليه من صلب ماله ثلاثة الاف درهم وقال اذا فعلت
ذلك فخذ في اي بلاد الله شئت فعزم الغلام على طاعة المولى بعد التمنع والا
لتوا فلما كان في وجه السحر قام وايقظ الغلام فقام مذعورا واعطاه المدية فجا
حتى تسور حائط جاره برفق فاضطجع على سطحه واستقبل القبلة ببدنه وقال
للغلام هاو جمل فترك السكين على حلقه وفرى اوداجه ورجع الى مضجعه
وخلاه يتشحط في دمه فلما اصبح اهله خفي عليهم خبره فلما كان اخر النهار
على سطح جاره مقتولا فاخذ جاره واحضروا وجوه المحلة لينظروا الى
ودفعوه وحبسوه وكتبوا بخبره الى الهادي فاحضره فانكر ان يكون له علم به
وكان الرجل من اهل الصلاح فامر بحبسه ومضى الغلام الى اصبهان وكان
هناك رجل من اولياء المحبوس وقرابته وكان يتولى العطاء للجند فلما
رأى الغلام وكان عارفا سأله عن امر مولاه وقد كان وقع الخبر اليه فا
الغلام حرفا حرفا فاشهد على مقالته جماعة وحمله الى مدينة السلام وبلغ
الخبر الهادي فاحضر الغلام فقص امره كله عليه فتعجب الهادي من ذلك ثم
وامر باطلاق الرجل المحبوس واطلاق الغلام ايضا انتهى ومن مؤلفا

بسم الله الرحمن الرحيم

في شيخه الاجازة

الدائرة ورسالة في ادعية السر وسنده اليها وقد فرقها الاصحاب في كتب الادعية
وقد ادرجها جامعها الكفعمي في البلد الامين وعندنا منها نسخة وله ادعية
باقية مع لطائف كالكافي في التفسير وترجمة الرسالة الذهبية والاربعين وله
اولاد واحفاد واسباط علماء انقياء مذكورون في تراجم الاصحاب منهم السيد
الامام ابو الحسن عز الدين علي بن السيد الامام ضياء الدين ابي الرضا فضل الله
قال السيد علي خان في كتاب الدرجات الرفيعة هو شبل ذلك الاسد وسالك
نهجه الاسد والعلم بن العلم ومن يشابه ابه فما ظلم كان سيدا عالما فاضلا
فقيها ثقة اديبا شاعرا الف وصنف وقرط بفوائده الاسماع وشنف ونظم
ونثر وجدد مسند الدين والاثر فوائده في فنون العلم صنوف وفرائده في اذان
الدهر شنوف ومن تصانيفه تفسير كلام الله المجيد لم يتمه والطراز المذهب
في ابراز المذهب ومجمع اللطائف ومنبع الظرائف وكتاب غام الغموم وكتاب
مزن الحزن وكتاب نثر اللئالي لغرر المعالي وكتاب الحسيب لنسيب الحبيب
النسيب وهو الف بيت في الغزل والتشبيب وكتاب غنية المتغني
ومنية المتمني ومن نظمه الباهر المزري بعقود الجواهر ثم ساق جملة من
اشعاره انتهى وعندنا نسخة من نهج البلاغة بخط بعض احفاده اسباطه
قال في اخره فرغ من اتمام تحريره العبد الضعيف المحتاج الى رحمة الله وغفرانه
الحسن بن محمد بن عبد الله بن علي الجعفري الحسني سبط الامام ابي الرضا
الراوندي قدس الله روحه في ذي القعدة من سنة احدى وتسعين وستمائة
انتهى والجعفري نسبة الى جعفر بن الحسن سبط الاله المثنى من اجداد السيد
ضياء الدين وفي الدرجات الرفيعة ايضا وله مدرسة عظيمة بكاشان تعرف الان
في وجه الارض يسكنها من العلماء والفضلاء والزهاد والحجاج خلق كثير ومنها
يقول ان بحالا ومدرسة ارضيها كالسماء بجلت علينا بافاقها كواكبها غراتها

وابراجها

بسم الله الرحمن الرحيم

مشايخ السيد فضل الله الراوندي

واحوال السيد الجليل السيد فضل الله الراوندي حكاية عن الشهيد في مزار القهر ومجالس ساتيه

وابراجها عزاصد طباقها وصاحبها الحسني مابينهم تصلى الطلام باسراتها فلوانه القبس
ما سرت بها لاصرت تكشفت ساقيها وظنته صرح سليمان اذ يمر بالجن هذا فيها
قال رحمه الله وكان السيد المذكور موجودا الى سنة ثمان واربعين وخمسمائة
انتهى ويروي هذا السيد الجليل عن جم غفير من المشايخ الاجلة نذكر منهم ما عثرنا
عليه الاول الامام الشهيد ابو المحاسن عبد الواحد بن اسمعيل بن احمد الروياني
كما مر في المائة السابقة في شرح حال كتاب نوادره الثاني السيد ابو البركات محمد بن
اسمعيل الحسيني المشهدي الذي مر في مشايخ القطب الراوندي الثالث شرف
السادات السيد ابو تراب المرتضى الرابع اخوه الجليل ابو حرب المجتبى ابنا الداعي
الحسني وقد ذكرهما في مشايخ المنتجب الخامس السيد علي بن ابي طالب
السليقي الحسني الذي مر في مشايخ البيهقي السادس الشيخ البارع الحسين بن محمد بن
عبد الوهاب البغدادي في الرياض صرح به السيد فضل الله نفسه في طي تعليقاته
على كتاب الغرر والدرر السابع ابو جعفر محمد بن علي بن محسن المقري من مشايخ القطب
الراوندي الثامن القاضي عماد الدين ابو محمد الحسن الاسترابادي المتقدم ذكره
التاسع السيد نجم الدين حمزة بن ابي الاغر الحسيني يروي هو والقاضي الاسترابادي
عن القاضي ابي المعالي احمد بن قدامة عن السيدين الجليلين المرتضى والرضي قال
في الرياض انه كان من مشايخ السيد فضل الله على ما وجدته بخطه الشريف في بعض
اجازاته ويروي ابن قدامة عن المفيد ايضا العاشر الشيخ الفقيه ابو الحسن علي
علي بن عبد الصمد المتقدم ذكره في مشايخ ابن شهراشوب في الرياض وجدت
ظهر نسخة الامالي للصدوق صورة خط هذا السيد يعني السيد فضل الله
هكذا اخبرني بهذا الكتاب الشيخ الفقيه علي بن عبد الصمد المتقدم التميمي
اجازة وكتب بها الي من نيسابور في شهر ربيع الاول من سنة تسع وعشرين
وخمسمائة وكذلك اجاز لولدي احمد وعلي ابقاهما الله قال اجزت والدي

ويروي السيد الجليل السيد فضل الله الراوندي عن جماعة العدل الامام ابو المحاسن عبد الواحد ابن اسمعيل احمد الروياني وقد مر حاله في شرح حال كتاب نوادره الثاني السيد ابو البركات محمد بن اسمعيل المشهدي الثالث شرف السادات السيد ابو تراب المرتضى الرابع اخوه الجليل ابو حرب المجتبى ابنا السيد الداعي الخامس السيد علي بن ابي طالب السليقي السادس الشيخ الحسين بن محمد بن عبد الوهاب البغدادي السابع ابو جعفر محمد بن علي بن محسن المقري الثامن عماد الدين ابو محمد الحسن الاسترابادي التاسع السيد نجم الدين حمزة بن ابي الاغر الحسيني يروي عن القاضي احمد بن قدامة عن المرتضى والرضي والمفيد العاشر الشيخ ابو الحسن علي بن عبد الصمد التميمي عن ابيه عن جده ابي الحسين علي بن عبد الصمد الشيخ علي بن احمد المطلب الثالث عشر ابو عبد الله جعفر بن محمد الدوريستي الرابع عشر ابو علي الطوسي ابن محمد ويروي السيد عن جماعات الطبقة عن امير المؤمنين عليه السلام بمائه وقصاره عن النبي صلى الله عليه وسلم من اولاد الحسين عليه السلام التاسع عشر شرف الدين ابو الحسن علي بن ابي الصمصام ذو الفقار ابن محمد بن معبد الحسني المشهور بالحسن المثنى السبط الاكبر الحسن بن علي عليهما السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

في مشيخة الاجازة

٥٨٦

الشيخ الفقيه الزاهد ابو الحسن علي بن عبد الصمد عن السيد العالم ابي البركات علي بن الحسين الجوزي رحمه الله عن مشايخه الحادي عشر اخوه الشيخ الجليل محمد بن علي بن عبد الصمد وقد مر مع اخيه الثاني عشر الشيخ مكي بن احمد المخلطي في الامل فاضل يروي عنه فضل الله بن علي الراوندي وفي الرياض ومنهم اي من مشايخه مكي بن احمد المخلطي عن ابي غانم العصمي الهروي عن المرتضى على ما وجدته بخطه الشريف والخط متوسط على ظهر كتاب الغرر والدرر في اجازته لتلميذه السيد ناصر الدين ابي المعالي محمد وللسيد فضل الله تعليقات كثيرة على كتاب الغرر والدرر وقال صاحب المعالم وذكر السيد غياث الدين في اجازته انه يروي جميع كتب السيد المرتضى عن الوزير السعيد نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي عن والده عن السيد فضل الله الراوندي الحسني عن مكي بن احمد المخلصي عن ابي علي بن ابي غانم العصمي عنه الثالث عشر ابو عبد الله جعفر بن محمد الدوريستي على ما ذكره في الحاشية في ذكر المزور الرابع عشر علي بن الحسين بن محمد في الرياض الشيخ الاجل علي بن الحسين ابن محمد من مشايخ السيد فضل الله الراوندي ويروي عنه المناجاة الطويلة لامير المؤمنين عليه السلام وهو يرويها عن ابي الحسن علي بن محمد الجلندي عن الشيخ ابي الحسن علي بن نصر القطان رضي الله عنه عن احمد بن الحسن بن احمد بن داود ابي الوثائق القاشاني عن ابيه عن علي بن محمد ابن بشرة القاشاني عن مولانا الحسن العسكري عليه السلام وقال في موضع اخر ويروي الشيخ تاج الدين محمد بن محمد الشعيري عن السيد فضل الله المناجاة الطويلة لعلي عليه السلام وهو يرويها عن علي بن الحسين الخ الخامس عشر الشيخ ابو جعفر الذي هو بعينه ابو جعفر محمد بن علي بن الحسن النيسابوري الذي نقل عنه بعينه ابو جعفر محمد بن علي بن الحسن النيسابوري صاحب كتاب المجالس الذي

عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

مشايخ السيد فضل الله الراوندي

وذكر مشايخ السيد فضل الله الراوندي رحمه الله عليه

٥٨٧

عنه ابن شهراشوب في المناقب وذكر في المعالم ان له كتاب الهداية نص على رواية الشيخ عنه السيد علي بن طاوس في الدرجات الرفيعة وهو يروي عن ابي علي بن شيخ الطائفة كما يظهر من كتاب الدعوات للقطب الراوندي وقال العلامة في الاجازة الكبيرة المذهبية لمولانا زين العابدين علي بن الحسين صلوات الله عليهما رواها الحسن بن الدربي عن نجم الدين عبد الله بن جعفر الدوريستي عن ضياء الدين ابي الرضا فضل الله بن علي الحسني القاساني عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسن المقري عن الحاكم ابي القاسم علي بن محمد المقري عن الحاكم ابي القسم عبد الله بن عبيد الله الحسكاني عن ابي القاسم علي بن محمد المقري عن ابي جعفر محمد بن بابويه الخ وقال الشيخ منتجب الدين الشيخ الامام قطب الدين ابو جعفر محمد بن علي بن الحسن المقري عن الحاكم النيسابوري ثقة عين استاذ السيد الامام ابو الرضا والشيخ الامام ابو الحسين سعيد القطب الراوندي له تصانيف منها التعليق الحدود والموجز في النحو اخبرنا بها ابو الرضا فضل الله بن علي الحسني عنه الشهاب في شرح ما له عليه السلام كان القرآن يكون كفرا السابع عشر ابو علي الحداد صرح به في الدرجات ولم اعرف حاله الثامن عشر الشيخ ابو نصر الغازي الذي تقدم في مشايخ القطب الراوندي ما يظهر منه ان الراوندي هذا او ذلك الفاضل المعاصر في الروضات من مشايخه الحسني بن النبي والشيخ عبد الله بن دعويدار وابي السعادات الشجري ولم اعثر على ماخذ كلامه وظني انه اشتبه عليه السيد الراوندي بالقطب الراوندي فان اكثر هؤلاء المشايخ من مشايخ القطب الراوندي كما تقدم التاسع عشر السيد عماد الدين ابو الصمصام وابو الوضاح ذو الفقار بن محمد ابن يوسف بن محمد ابن يوسف الاخيضر بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى ابن الامام السبط الزكي الحسن بن علي عليهما السلام المذكور في الدرجات الحجة القاطع وقمر الفاضل الساطع والامام الذي عرف فضله الاسلام

بسم الله الرحمن الرحيم

مشايخ ابي الوفاء الرازي

في مشيخة الاجازة

٥٨٨

واوجب حقه العلماء الاعلام ونطقت بمدحه افواه المحابر والسن الاقلام وسعى جهده في بث احاديث اجداده الكرام عليهم السلام فما خلت اجازة من روايته لسعة روايته والثقة بورعه وديانته كان فقيها عالما متكلما وكان ضريرا وفي امل الآمل عالم دين يروي عن السيد الاجل المرتضى ابي القاسم علي بن الحسين الموسوي والشيخ الموفق ابي جعفر محمد بن الحسن قدس الله اسرارهما اجازة وكان ابن مائة سنة وخمس عشرة سنة ووصفه صاحب عمدة الطالب بقوله الفقيه العالم المتكلم الضرير وهذا السيد الجليل يروي عن جماعة ا الشيخ الطوسي ب الشيخ محمد بن علي الحلواني تلميذ السيد المرتضى عنه رهج ج الشيخ الجليل شيخ صناعة الرجال ابو العباس احمد بن علي النجاشي صاحب د الشيخ ابو الحرب ابن محمد بن بركة الاسدي في المنتجب فقيه دين قرأ على شيخنا ابي جعفر الطوسي وله كتاب حقائق الايمان في الاصول وكتاب الحج في الامامة وكتاب عمل الايام والليالي اخبرنا بها السيد عماد الدين ابو الصمصام ذو الفقار بن معبد الحسني المروزي عنه هـ الشيخ سلار بن عبد العزيز الديلمي كما صرح به صاحب المعالم في الاجازة الكبيرة و السيد المرتضى كما تقدم في كلام المنتجب السادس من مشايخه ومشايخ جل من في طبقة الشيخ الجليل الملقب بالمفيد ابو الفارس عبد الجبار بن عبد الله بن علي المقري النيسابوري ثم الرازي في المنتجب فقيه الاصحاب بالري قرأ عليه في زمانه قاطبة المتعلمين من السادة والعلماء وهو قد قرأ على الشيخ ابي جعفر الطوسي جميع تصانيفه وقرأ على الشيخين سلار وابن البراج وله تصانيف بالعربية والفارسية في الفقه وقال السيد علي بن طاوس في المجتنى انه حدث الشيخ ابو علي ولد الشيخ الطوسي في ان قال وكنا الشيخ المفيد شيخ الاسلام فخر العلماء ابو الوفاء عبد الجبار بن عبد الله بن علي الرازي في منزله بالري في شعبان سنة ثلث وخمسمائة الخ وفي الرياض وجدت على ظهر نسخة من ثبات

الرجال

ومنهم السيد الجليل ابو الصمصام وكان ضريرا وعمر طويلا في البحر ورواية وكان ابن مائة وخمس عشرة سنة وروى عن الشيخ الطوسي وعن الشيخ محمد بن علي الحلواني تلميذ السيد المرتضى عنه وعن ابي العباس احمد بن علي النجاشي صاحب الرجال وعن الشيخ ابو الحرب بن محمد بن بركة عن الشيخ الطوسي

مشايخ السيد فضل الله العزودين مشايخه ابو الوفاء عبد الجبار بن عبد الله المقري النيسابوري ثم الرازي عن الشيخ الطوسي وعن القاضي ابن البراج وعن الديلمي حمزة بن عبد العزيز الديلمي الموفق لعله كان امر صاحب كتاب المراسم وهو يروي عن السيد المرتضى وربما كان يدرس نيابة عن السيد والشيخ المفيد

الشيخ

بسم الله الرحمن الرحيم

واحوال الشيخ عبد الجبار الملقب بابي الوفاء ومشايخه رضوان الله عليهم

٥٨٩

للشيخ الطوسي اجازة منه بخطه الشريف للشيخ ابي الوفاء عبد الجبار بن عبد الله الرازي ابن الله عزه وسمعه ابو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه وابو عبد الله محمد بن هبة الله الوراق الطرابلسي وولدي ابو علي الحسن بن الحسين بن بابويه وجعفر وعبد الله محمد بن هبة الله الوراق وكتب محمد بن الحسن بن علي الطوسي في ذي الحجة سنة خمس وخمسين واربعمائة انتهى وهذا الشيخ يروي عن جماعة اولهم شيخ الطائفة ابي جعفر الطوسي ره ثانيهم القاضي ابن البراج وقد تقدم ذكره في مشايخ شاذان ثالثهم الشيخ الجليل ابو يعلى حمزة بن عبد العزيز الديلمي الطبرستاني المدعو بسلار في السنة الفقها وجملة من التراجم تارة وبسالار منها اخرى ولعله الاظهر كما في الرياض فانه لا معنى يعرف للاول واما الثاني فهو الرئيس بلغة الفرس كما يقولون اسبه سالار وسيه سالار قال ولعله كتب سلار بعنوان رسمه الخط كما يكتبون الحارث بصورة الحرث ومالك بالك وثلث والقسم القسم وغيرها فصحف باللام المشددة وبالجملة فهو الفقيه الجليل صاحب كتاب المراسم في الفقه المعروف بالرسالة التي اختصرها المحقق صاحب الشرائع بالتماس بعض صحابه وغيره في المنتجب فقيه ثقة عين وفي الخلاصة شيخنا المتقدم في العلم والادب وغيرهما كان ثقة وجها وله المقنع في المذهب الخ وفي مجموعة الشهيد في اسامي الذين قرأوا على السيد المرتضى ابو يعلى سلار بن عبد العزيز كان من طبرستان وكان ربما يدرس نيابة عن السيد وكان فاضلا في علم الفقه والكلام وذكره السيوطي في الطبقات كما مر وفيها انه توفي في سنة ٤٤٨ ولكن في نظام الاقوال كما في الرياض انه توفي بعد الظهر يوم السبت لست خلت من شهر رمضان سنة ٤٦٣ وعليه فتكون وفاته بعد الشيخ الطوسي وفيه بعد وفي الرياض ان المولى حشري التبريزي الصوفي الشاعر قال في كتاب تذكرة الاولياء الذي عقده لذكر اسامي الاولياء والعلماء والصلحاء والاكابر والمشايخ المدفونين في تبريز وتوابعها ان سلار بن عبد العزيز الديلمي مدفون في قرية

وفي الرياض وجدت على ظهر نسخة من تبيان اجازة الشيخ الطوسي بخطه للشيخ ابي الوفاء

وشيخ ابي الوفاء يروي عن الشيخ الطوسي وعن القاضي ابن البراج وعن سلار بن عبد العزيز وجماعة طبقتهم كما في الحاشية

بسم الله الرحمن الرحيم

في مشيخة الاجازة واحوال سلار بن عبد العزيز ودرجته

590

خسروشاه من قرى تبريز واقول وقد وردت عليها ايضا وسمعت من بعض اهلها
بل عن جميع اهاليها ان قبره بها وكان قبره هناك معروفا وقد زرته بها قال وخسروشاه
على مرحلة من تبريز بقدر ستة فراسخ ويروي سلار عن شيخيه الجليلين
علمي العلم والهدى الشيخ المفيد والسيد المرتضى رابعهم المولى الاجل ذو
... والكفايتين ابو الجوائز الحسن بن علي بن محمد بن باري الكاتب في الرياض كان
من اجلاء مشايخ اصحابنا المعاصرين للشيخ الطوسي ويروي عنه المفيد ابو الوفا
عبد الجبار بن عبد الله ابن علي الرازي كما يظهر من صدر مسلسل خمسة عشر
حديثا الحسن بن ذكوان الفارسي صاحب امير المؤمنين عليه السلام ومن
اواخر مجمع البيان للطبرسي ايضا وقد ادرك الحسن ابن ذكوان المذكور زمن
الرسول صلى الله عليه وآله ايضا لكن لم يره فانه كان له يوم قبض النبي
صلى الله عليه وآله اثنتان وعشرون سنة وهو قد كان على دين المجوسية ثم
ادركته السعادة الربانية بعد ذلك فاسلم على يد امير المؤمنين عليه السلام
الا ان في صدر سند الاحاديث المذكورة وقع بعنوان الرئيس ابو الجوائز
الحسن بن علي بن باري وهو يروي عن الشيخ ابي بكر محمد بن احمد بن محمد المفيد
الجرجرائي كما يظهر من اواخر مجمع البيان وهو يروي ابو الجوائز هذا عن جماعة
ويروي ايضا عن علي بن عثمان بن الحسين عن الحسن بن ذكوان الفارسي المذكور
كما يظهر من صدر سند الاحاديث المذكورة فقال في صدرها هكذا احدث الاجل
السيد الخلص سعد المعالي ذو الكفايتين ابو الجوائز الحسن بن علي بن محمد بن
باري الكاتب رحمه الله تعالى بالنيل في ذي القعدة من سنة ثمان وخمسين
واربعمائة في مشهد الكاظم عليه السلام قال حدثنا علي بن عثمان بن الحسين صاحب
الشاب ببل هوازي من اعمال بطيحة سنة تسع وثمانين وثلاثمائة وله
يومئذ سبع سنين قال كنت ابن ثمان سنين بواسط وقد حضرها الحسن بن

ذكوان

بسم الله الرحمن الرحيم

واحوال الحسن بن علي بن محمد بن باري ورواية صاحب الحسن بن ذكوان صاحب امير المؤمنين عليه السلام ورواية مشايخ السيد فضل الله الراوندي رحمه الله

591

ذكوان حينئذ ثلثمائة وخمسة وعشرون سنة وقد كان مخبرا الخ وهذه الاحاديث
موجودة عندنا وقد استنسخناها من نسخة في مجموعة عتيقة جيدة كانت بخط الرازي
الفاضل المشهور وكان تاريخ كتابتها سنة اربع وسبعين وخمسمائة وعليها
اجازات الدوريستي والشيخ منتجب الدين صاحب الفهرست والسارزاري
والشيخ منتجب الدين وله اجازة منهم وتلك الاجازات موجودة بخطوطهم عندنا
المولى ذو الفقار وكذا خط الوزيري ايضا والسارزاري هو الشيخ ابو محمد الحسن بن
ابي علي الحسن السارزاري المعاصر للشيخ منتجب الدين وقال في حقه فقيه صالح
والسارزار هو بعينه السرزار البلدة المعروفة خامسهم الشيخ الفقيه ابو عبد الله
جعفر بن محمد الدوريستي المتقدم ذكره الحادي والعشرون الشيخ ابو الفضل عبد
الرحيم بن الاخوة البغدادي المتقدم ذكره في مشايخ القطب الراوندي صرح بذلك
صاحب المعالم في الطرق الى صحاح الجوهري الثاني والعشرون من مشايخ السيد
فضل الله الفقيه الجليل الذي ينتهي اكثر اجازات الاصحاب اليه ابو علي
الحسن بن شيخ الطائفة ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي العالم الكامل المحدث
النبيل صاحب الامالي الذي بين سند الاخبار ويعبر عنه تارة بابي علي
وابي علي الطوسي واخرى بالمفيد او المفيد الثاني في المنتجب فقيه ثقة عين
وفي الامل كان عالما فاضلا فقيها محدثا جليلا ثقة كتاب له كتب منها كتاب
الامالي وشرح النهاية يعني كتاب والده في الفقه وغير ذلك وفي المعالم له المرشد
الى سبيل التعبد وهذا الشيخ الجليل يروي عن جماعة وفي الرياض عن والده
وطائفة من معاصريه ولكن اكثر رواياته التي عثرنا عليها عن والده الجليل
وفي الامل في ترجمة سلار يروي عنه الشيخ ابو علي الطوسي وفي الرياض نقل
روايته عن المفيد ايضا وتامل فيه وهو في محله فان وفاة المفيد سنة ٤١٣
ولم اعثر على تاريخ وفاة ابي علي الا انه يظهر من مواضع من بشارة المصطفى

بسم الله الرحمن الرحيم

في منتهى مشيخة الاجازات

592

انه كان حيا في سنة ... فلو روى عنه لعد من المعمرين الذين لم يشيروا اليه
وقد ... قال السيد عبد الكريم بن طاوس في فرحة الغري نقل
من خط السيد علي بن عرام الحسيني رحمه الله وسالته انا عن مولده فقال سنة
سبع وسبعين وخمسمائة وتوفي رضي الله عنه سنة سبعين او احدى وسبعين
وستمائة وقال لي رأيت رياضا المرتبية جارية ابي نصر محمد بن ابي علي بن الطوسي
اقول وكانت ام ولده واسمه الحسن باسم جده ابي علي الى انتهى ولم نعثر على حال الحسن ابنه
وجده محمد انهما من اهل الدراية والرواية اولا وقد وفينا بحمد الله تعالى بما تعهدنا
من ذكر الطرق الى ارباب المؤلفين ومشايخنا الخلف والسلف الصالحين وايصال
السند الى اصحاب الجوامع التي عليها تدور رحى مذهب الشيعة كالكتب
الاربعة وما يتلوها في الاعتبار واما شرح الطرق منهم الى مصنفات الرواة
من الاصول والكتب فالمتكفل لذلك فهارستهم كتبهم المسندة ومشيختها
نعم بقي علينا الاشارة الى نبذة من احوال جملة من هؤلاء المشايخ الذين
اليهم تنتهي السلسلة في الاجازات وتكررت الاشارة الى اسامي بعضهم ولنذكر
منهم اثني عشر شيخا الكراجكي والنجاشي والشيخ الطوسي وعلم الهدى والمرتضى
والمفيد وابن قولويه والصدوق والنعماني وثقة الاسلام وعلي بن بابويه
وابو عمرو الكشي ~~والنعماني وثقة الاسلام وعلي بن ابيه~~ اما الاول فهو الشيخ الجليل
ابو الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي الفقيه الجليل الذي يعبر عنه الشهيد
كثيرا ما في كتبه بالعلامة مع تعبيره عن العلامة الحلي بالفاضل وفي المنتجب فقيه
الاصحاب وفي الامل عالم فاضل متكلم فقيه الاصحاب وفي الامل عالم فاضل
متكلم فقيه محدث ثقة جليل القدر لم يذكر بعض مؤلفاته ولم ار من
من استوفى مؤلفاته فاللازم علينا ذكرها وان بنينا على عدم ذكر الكتب في
التراجم لوجودها في الكتب المعروفة فنقول قال بعض معاصريه في فهرسته

المخصوص

بسم الله الرحمن الرحيم

العلامة الكراجكي

ونحو حال اثني عشر ممن تنتهي اليهم المشايخ المذكورة وذكرهم في الكلمات والاجازات اولهم الشيخ الكراجكي

المخصوص لذلك بالقطعة فهرست الكتب التي صنفها الشيخ الفقيه ابو الفتح محمد بن عثمان
بن علي الكراجكي رضي الله عنه وارضاه الحمد لله وصلواته على سيدنا محمد رسوله وعلى آله
الطاهرين وسلامه كتاب الصلوة وهو روضة العابدين ونزهة الزاهدين ثلثة
اجزاء فالجزء الاول في الفرائض والثاني في ذكر السنن والثالث في ذكر التطوع الذي ليس
بمسنون وما ورد في الجميع من علم وعمل يشتمل على ثلثمائة ورقة عمله لولده الرسالة الناصرية
في عمل ليلة الجمعة ويومها عملها للامير ناصر الدولة رضي الله عنه بدمشق جزء واحد
خمسون ورقة يشتمل على ذكر المفروض والمسنون والمستحب كتاب التلقين لاولاد المؤمنين
صنفه بطرابلس يشتمل على ذكر العبادات الشرعية بتقسيم يقرب فهمه ويسهل حفظه
كثير الفوائد جزء واحد سبعون ورقة كتاب في المواريث وهو معونة الفارض
على استخراج سهام الفرائض فيه ذكر ما يستحقه طبقات الوراث والسبيل الى استخراج
سهامهم من غير انكسار كتاب مفيد صنفه بطرابلس لبعض الاخوان جزء واحد
ستون ورقة كتاب المنهاج الى معرفة مناسك الحاج وهو منسك كامل يشتمل على
فقه وعمل وزيارات جزء واحد يزيد على مائة ورقة صنفه للامير عادم الدولة
كتاب المنسك ... كتاب المنتج للحاج والزائر سأله القائد ابو البقاء بن براك جزء لطيف
... بعمله الامير صارم الدولة ... والحرين بطبرية قد ذاع في الاد
نسخة منسك لطيف في مناسك الزيارات امر بعمله صارم الدولة حرس الله مدته
كتاب نهج البيان في مناسك النسوان امر بعمله الشيخ الجليل ابو الكتائب احمد بن
محمد بن عمار رفع الله رتبته وصنفه بطرابلس وهو خمسون ورقة كتاب الاستطراف
فيما ورد في الفقه في الانصاف وهو معنى غريب لم يجمع الا مثله يتضمن ذكر
النصف في الفقه صنفه للقاضي ابي الفتح عبد الحاكم مختصر كتاب الدعائم للقاضي
نعمان وهو من جلة فقهاء الحضرة كتاب الاختيار من الاخبار وهو اختصار
كتاب الاخبار للنعمان يجري مجرى اختصار الدعائم للقاضي نعمان وهو من

بسم الله الرحمن الرحيم

العلامة الكراجكي

في ذكر احوال الشيخ الكراجكي ومصنفاته

جلة فقهاء المصر كتاب الاختيار من الاخبار وهو اختصار كتاب الاخبار للنعمان
يجري مجرى اختصار الدعائم كتاب ردع الجاهل وتنبيه الغافل وهو نقض
كلام ابي المحاسن المعري الذي طعن به على الشريف المرتضى في المسح على الرجلين
عمل بطرابلس كتاب البستان في الفقه وهو معنى لم يطرق وسبيل لم يسلك
قسم فيه ابواب الفقه وفرع كل فن منها حتى حصل كل باب شجرة كاملة
يكون نيفا ومائتين شجرة كاملة ~~يكون نيفا ومائتين شجرة~~ صنفه للقاضي الجليل
ابي طالب عبد الله بن محمد بن عمار ادام الله سلطانه وكتب شاهنشاه
كتاب الكافي في الاستدلال بصحة القول برؤية الهلال عمله بمصر نحو من مائة
ورقة ومن الكتب الكلامية نقض رسالة من وان بعض المرتدي في الجزء الثاني
ورقة كتاب غاية الانصاف في مسائل الخلاف يتضمن النقض على ابي الصلاح
الحلبي رحمه الله وابي المستفيد رضي الله عنهم كتاب حجة العالم في هيئة العالم
هذا الكتاب يتضمن الدلالة على ان شكل السماوات والارض كشكل الكرة وابطال
مقال من خالف في ذلك جزء لطيف كتاب ذكر الاسباب الصادة عن معرفة الصواب
جزء لطيف رسالة نعتها بداحضة الضاربة وهو نقض كلام ابي الهيثم الضراني فيما
يثبته من الثالوث والاتحاد جزء واحد كتاب الغاية في الاصول القول في حدوث
العالم واثبات محدثه كتاب رياضة العقول في مقدمات الاصول لم يتم جزء لطيف
لم يتم كتاب المراشد المنتخب من غرر الفوائد يتضمن تفسير آيات من القرآن
مائتا ورقة جواب رسالة الاخوين يتضمن الرد على الاشعرية وافساد ما اوردوه
وطعنهم على الشيعة ستون ورقة ومن الكتب في الامامة عدة البصير في حج
يوم الغدير هذا الكتاب مفيد يختص باثبات امامة امير المؤمنين عليه السلام
في يوم الغدير جزء واحد مائتا ورقة قد بلغ الغاية فيه حتى حصل في الامامة
كافيا للشيعة عمله في هذه المسألة عمله بطرابلس للشيخ الجليل ابي الكتائب

بسم الله الرحمن الرحيم

وذكر مصنفات الشيخ الكراجكي واستقصائها

بر الكتب معجم رقعني الله حجه

عمار اطال الله بقاه كتاب التعجب في الامامة من اغلاط العامة هذا الكتاب جمع
فيه بين اقوالهم المتناقضة الشاهدة بمذاهبهم الفاسدة نحو من مائة ورقة
كتاب الاستبصار في النص على الائمة الاطهار عليهم السلام هذا الكتاب يتضمن
ما ورد من طرق الخاصة والعامة من النص على اعداد الائمة عليهم السلام هذا
كتاب يتضمن ما ورد من طرق العامة خاصة جزء لطيف كتاب معارضة
الاضداد باتفاق الاعداد في فن من الامامة جزء لطيف المسألة القيسرانية
في تزويج النبي صلى الله عليه وآله عائشة وحفصة جزء لطيف المسألة الباهرة
في فضل امير المؤمنين صلوات الله عليه على جميع البرية سوى سيدنا رسول
الله صلى الله عليه وآله مختصر كتاب التنزيه تصنيف المرتضى رحمه الله عن
ذكر الانبياء وبقي ذكر الائمة صلوات الله عليهم كتاب الانتقام ممن غدر
امير المؤمنين عليه السلام وهو النقض على ابن شاذان الاشعري فيما اورده
في آية الغار لم يسبق الى مثله كتاب الفاضح في ذكر معاصي المتغلبين على مقام
امير المؤمنين عليه السلام لم يتم ومن الكتب النجومية وما يتعلق بها كتاب
مزيل اللبس ومكمل الانس كتاب نظم الدرر في مباني الكواكب والصور وهو
كتاب لم يسبق الى مثله يتضمن ذكر اسماء الكواكب المسماة على ما نطقت به
العرب واهل الرصد كتاب ايضاح السبيل الى علم اوقات الليل هذا
كتاب يتضمن ذكر المنازل الثمانية والعشرين وذكر كيفية مواقع بعضها من
بعض وصورها والارشاد الى معرفتها والاستدلال على اوقات
الليل بها وهو كثير المنفعة جزء واحد مائتا ورقة كتاب في الحساب
الهندي وابوابه وعمل الجذور والكعبات المفتوحة والصم ومن الكتب
المختلفة العيون في الآداب كتاب معدن الجواهر ورياضة الخاطر
يتضمن من الآداب والحكم مما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله

بسم الله الرحمن الرحيم

في ذكر مصنفات الشيخ ابو الفتح محمد بن علي الكراجكي

كتاب رياض الحكم وهو كتاب عارض به ابن المقفع كتاب موعظة العقل للنفس عملها
لنفسه نحو من الكراسين كتاب التعريف بوجوب حق الوالدين عملها لولده كراسة
واحدة كتاب اذكار الاخوان بوجوب حق الايمان انفذها الى الشيخ الاجل ابي الفرج
البابلي كراسة نصيحة الاخوان انفذها الى الشيخ ابي القطان ادام الله تأييده
كتاب التحفة في الخواتيم جزء لطيف الرسالة العلوية في فضل امير المؤمنين عليه السلام
على سائر البرية سوى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله عملها للشريف ابي
طالب جزء لطيف كتاب الجليس هذا الكتاب لم يسبق الى مثله عمله كالروضة المشهورة
ضمنه من سير الملوك وادابهم وتحف الحكماء وطرفهم ومن ملح الاشعار والآداب
ما يستغنى به عن المجموعات وغيرها لم يصنف مثله الجلة تكون خمسة اجزاء
ضخمة ورقة كتاب انتفاع المؤمنين بما في ايدي السلاطين عمله على عمله الامير
حرسه الله بصيدا كتاب الانيس يكون نحوا من الفي ورقة جعله مبوبا
في كل فن لم يسبق الى مثله عمله كالروضة المشهورة ضمنه من سير الملوك وادابهم
~~وتحف الحكماء وطرفهم ومن ملح الاشعار والآداب ما يستغنى به عن المجموعات~~
وغيرها لم يصنف مثله الجلة تكون خمسة اجزاء ضخمة ورقة كتاب مات ذكره
ولم يبلغ غرضه من تصنيفه ومن الانساب مختصر كتاب ابن جداع للشريف
في ذكر المعقبين من ولد الحسن والحسين عليهما السلام فيجمع في ذكر المعقبين من
ولد الحسين الحسن والحسين صلوات الله عليهما ولم يسبق الى مثله كتاب الزاهد
في آداب الملوك الامير صارم الدولة ذي الفضيلتين ادام الله علوه لم يسبق
الى مثله جزء لطيف كتاب كنز الفوائد له خمسة اجزاء عمله لابن عمه يتضمن
اصولا من الادلة فنونا وكلاما في فنون مختلفة وتفاسير آيات كثيرة ومختصرات
عملها عدة واخبارا سمعها مروية من الآداب ونكتا مستحسنة تسلية للرؤساء
عملها للامير ناصر الدولة رضي الله عنه جزء لطيف كتاب التأديب عمله لولده

بسم الله الرحمن الرحيم

مولفات

واستقصاء مصنفاته الشريفة

جزء لطيف المجالس في مقدمات صناعة الكلام امر بعملها الامير صارم الدولة ذو
ذو الفضيلتين حرسه الله جزء لما آثر الاطلاع بهذا العلم بجزء منها ثمانية مجالس وله لم يتم
لم يسبق الى مثل ترتيبه كتاب الاقناع عند تعذر الاجماع في مقدمات الكلام لم يتم
كتاب الكفاية في الهداية في مقدمات اصول الكلام لم يتم كتاب الاصول في مذهب
آل الرسول عليهم السلام يتضمن الاخبار بالمذهب من غير دلالة عملها الاخوان
بصور في سنة ثمانية عشر واربعمائة جزء لطيف مختصر البيان عن دلالة شهر رمضان
يتضمن نصرة القول بالعدد في معرفة اوائل الشهور وهو الكتاب المنقوض عمله
بالرملة للقاضي القضاة جزء لطيف جواب رسالة الحازمية في ابطال العدد
والرؤية وهي الرد على ابي الحسن بن ابي حازم المصري تلميذ شيخي رحمة الله عليه
عقيب انتقاله له عن العدد الى الرؤية عشرون ورقة الرسالة العامرية في الجواب
عن مسألة سئلت عنها الغلاة امر بعملها الامير قوام الدولة وانفذها الى العامري
القاضي جزء لطيف عملت بالقاهرة لابي القطان كراسة مختصر طبقات
الوارث عمل للمبتدين بطرابلس لطيف الجدول المدهش سال في عمله
مسائل الرسالة الصوفية وهي في حجر مظلوم ومراد سال في عملها بعض الاخوان
كتاب الايضاح عن احكام النكاح امر بعمله الامير ذخر الدولة بصيدا في سنة
احدى واربعين واربعمائة يخرج في جزء واحد فيه الخلاف بين الامامية
والاسمعيلية رسالة التنبيه على اغلاط ابي الحسن البصري في فصل ذكره
في الامامة لطيف الكتاب الباهر في الاخبار لم يتم نصيحة الشيعة لم يتم
مسألة العدل في المحاكمة الى العقل لم يتم كتاب هداية المسترشد لم يتم
كنز الفوائد على مختصرات عدة منها التذكرة للعاد في صحيح الاعتقاد ومنها
الاعلام بحقيقة اسلام امير المؤمنين عليه السلام منها رسالة في وجوب
الامامة التذكرة باصول الفقه منها البرهان على طول عمر الامام القائم

بسم الله الرحمن الرحيم

في ذكر الشيخ محمد بن علي الكراجكي

صلوات الله عليه رسالة في مسح الرجلين في الوضوء منها التنبيه على حقيقة الملائمة منها
الايضاح بين السنة والامامية ومجلس مجلس الكر والفر منها الكلام في الخلاء والملاء ومنها
الدليل على الصلاة ومنها الرد على المنجمين انتهى وقد سقط من اخرها السطر كما انه سقط منها
ايضا من تصانيفه كتاب الابانة عن المماثلة في الاستدلال بين طريق النبوة والامامة
وهو كتاب لطيف لم يسبقه فيما اعلم احد اثبت فيه ان طريق اثبات الامامة
للسؤال مامة امير المؤمنين وولده عليهم السلام كطريق اثبات الشيعي لليهودي
نبوة نبينا صلى الله عليه واله وان الطريقين متماثلان فذكر بعض ما تقدم مات يفصل
في حكاية مجلس قد فرضنا ان ثلثة اجتمعوا في مجلس احدهم يهودي والاخر معتزلي
والاخر شيعي امامي وانهم تناظروا في النبوة والامامة فتراجع بينهم النظر حتى
حصل في التشبيه كالكر والفر وان اليهودي افتتح الكلام فسئل المعتزلي
عن صحة نبوة النبي صلى الله عليه واله فقال المعتزلي الدليل على ذلك ثبات
ابانه بالمعجزات الخ فيقول اليهودي من اين اثبت ذلك فيتمسك بالتواتر
فيقول الشيعي هذه على اليهودي حجة لنا الخ وهذا الكتاب يخبر عن دقة
نظره وتبحره وجودة فكره وكتاب الفهرست قال السيد علي بن طاوس
في اخر فرج الراقية وهذا جعفر بن احمد يعني القمي صاحب كتاب
والمسلسلات وغيرها عظيم الشأن من الاعيان ذكر الكراجكي في كتاب الفهرست
انه صنف مائتين وعشرين كتابا بقم والري الخ واما كتاب التعجب الذي اشار
اليه فهو ايضا كتاب لطيف جمع فيه ما انا نقصت فيه اقوالهما وخالف
فعالهما اقوالهم ومن عجيب ما ذكره في الفصل الذي اعقده لذكر بغضهم اهل
البيت عليهم السلام وانهم يعتقدون محبتهم وحراستهم لهم مكذبة قال
ومن عجيب امرهم ما سمعته انهم في المغرب بمدينة قرطبة يأخذون في
ليلة عاشوراء رأس بقرة ميتة ويجعلونها على عصا ويحمل ويطاف به في

الشوارع

في الاشارة الى ما ذكره الشيخ الجليل في كتابه التعجب وقصص غريبة

الشوارع والاسواق وقد اجتمع حوله الصبيان ويصفقون ويلعبون به على
البيوت ويقولون يا رأس بقرة اطعمنا المطنفسة يعنون القطا
دانها تعدلهم ويكرمون ويتبركون بما يفعلون وحدثني شيخ بالقاهرة من اهل
المغرب كان يخدم القاضي ابا سعيد بن العارف انه كان ممن يحمل هذا الرأس
في المغرب وهو صبي في ليلة عاشوراء اقول هذا من فرط المحبة لاهل البيت
عليهم السلام وشدة التفضيل لهم على الانام وقد سمع هذه الحكاية بعض
المتعصبين لهم فتعجب منها وانكرها وقال ما يستجيزون ان يفعلوها فقلت
اعجب منها حمل رأس الحسين عليه السلام بن علي بن ابي طالب صلوات الله
عليهما على رمح عال وخلفه زين العابدين عليه السلام مغلول اليدين الى عنقه
ونساؤه وحرمه معه سبايا مهتكات على اقتاب الجمال يطاف بهم البلدان
ويدخل بهم الامصار التي اهلها يظهرون الاقرار بالشهادتين ويقولون
انهم من المسلمين وليس فيهم منكر ولا احد ينفر ولم يزل الرأس كذلك
الى دمشق وفاعلوا ذلك يظهرون الاسلام ويقرؤن القرآن ليس فيهم الا
من تكرر سماعه قول الله سبحانه قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى
فهذا اعظم من حمل رأس بقرة في بلدة واحدة ومن عجيب فعلهم ان احدا
لم يشبه هذا الحال ويستبشر بما جرى فيها من الفعال وقد ردوا ما جرى
وتزيت شيوخهم ورسمة سلفهم من تبجيل كل من نال من الحسين صلوات
الله وسلامه عليه في ذلك اليوم واثر في القتل به اثرا وتعظيمهم لهم وحملوا
ما فعلوا سنة لاولادهم فمنهم في ارض الشام بنو السراويل وبنو السرج
وبنو سنان وبنو المكبري وبنو الطشتي وبنو القضيبي وبنو الدرجي
فاما بنو السراويل فاولاد الذي سلب سراويل الحسين عليه السلام
واما بنو السرج فاولاد الذي سرجت خيله تدوس جسد الحسين عليه السلام

مشايخ الكراجكي

في ذكر مشايخ الكراجكي ومنهم الشيخ الجليل محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان

ودخل بعض تلك الخيل الى مصر فقلعت نعالها من حوافرها وسمرت على ابواب
الدور ليتبرك بها وجرت بذلك السنة عندهم حتى صاروا يتعمدون عمل
نظيرها على ابواب دورهم فهل لي هذه الغاية يروي على ابواب اكثرهم
واما بنو سنان فاولاد الذي حمل الرمح الذي على سنانه رأس الحسين عليه السلام
واما بنو المكبري فاولاد الذي كان يكبر خلف رأس الحسين عليه السلام
وفي ذلك يقول الشاعر ويكبرون لان قتلت وانما قتلوا بك التكبير والتهليلا
واما بنو الطشتي فاولاد الذي حمل الطشت الذي ترك فيه رأس
الحسين عليه السلام وهم بدمشق مع بني المكبري معروفون واما بنو القضيبي
فاولاد الذي احضر القضيب الى يزيد لعنه الله لنكت ثنايا الحسين عليه السلام
واما بنو الدرجي فاولاد الذي ترك الرأس في درج جيرون وهذا الطرف من الخبر
الواضح لولا انه فاضح وقد بلغنا ان رجلا قال لزين العابدين انا لنحبكم اهل البيت
فقال انتم تحبون حب السنورة من شدة حبها لولدها تاكله انتهى وهذا
الشيخ يروي عن جملة من المشايخ الاجلة كما يظهر من مؤلفاته كاستاده الشيخ
المفيد والسيد المرتضى وابي يعلى سلار بن عبد العزيز الديلمي وابي عبد الله
الحسين بن عبيد الله بن علي الواسطي المعروف بابن الغضائري الفقيه الحسين بن
صاحب كتاب من انكر الخلاف لاهل البيت عليهم السلام الذي ينقل عنه
السيد علي بن طاوس في رسالة المواسعة في فوائت الصلوات يروي عن
ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري والشيخ الجليل محمد بن احمد بن علي بن
الحسن بن شاذان الفقيه النبيه الاجل القمي الامامي صاحب كتاب الماة
منقبة في مناقب امير المؤمنين واهل البيت عليهم السلام من طرق العامة
وكلها مسندة الا ان بعض من لا خبرة له اسقط منه الاسانيد فاكثر
ما يوجد من نسخة النسخة الساقطة اسانيدها ولم يعثر السيد المحدث

السيد

ابو صاحب كتاب المائة منقبة من مناقب امير المؤمنين عليه السلام ... الذي ذكره الراوية ... من طرق العامة

السيد هاشم البحراني لا على اصلها ولا على كلها واكثر النقل منها في غاية المرام وكلها مراسيل
وهذا الكتاب الشريف هو بعينه كتاب ايضاح دفائن النواصب الذي
ينسب اليه والشاهد على ذلك تصريح تلميذه العلامة الكراجكي في كتاب
الابانة فانه بعد ما ذكر في المجلس الذي فرض فيه مناظرة الثلثة المعتزلي
واليهودي والامامي واطال الكلام بينهم وظهر الحق واسلم اليهودي قال
قال الذي اسلم ايها الموفق السديد والمرشد المفيد قد دللت فابلغت
ووعظت فبالغت وناديت فاسمعت ونصحت فافصحت حتى تبينت الحجة
وظهرت وبينت الحجة واظهرت ووجب على ذلك لله الشكر ولم يبق علي عذر
وقد ذكرت رضي الله عنك ان من اصحاب الطريق العامة من قد روى معنى
النص الجلي على امير المؤمنين عليه السلام بالامامة فاذكر لنا بعضه لنقف
عليه ونزداد بصيرة بما هديتنا اليه قال الشيعي حدثنا الشيخ الفقيه ابو الحسن
محمد بن علي بن شاذان القمي رضي الله عنه من كتابه المعروف بايضاح دفائن
النواصب وهذا الكتاب جمع فيه مما سمع من طريق العامة مائة منقبة لامير المؤمنين
والائمة من ولده عليهم السلام قال حدثنا محمد بن عبد الله الخ وقال في كنز الفوائد
وقرأت عليه كتابه المعروف بايضاح دفائن النواصب بمكة في المسجد الحرام
سنة اثنى عشر واربعمائة وقال في كتاب الاستبصار في النص على الائمة
الاطهار عليهم السلام واما انكار العامة لما نقلوه من ذلك عند المناظرة
ودفعهم له في حال الحاجة على سبيل المكابرة فهو غير قادح في الاحتجاج به عليهم
ولا مؤثر فيما هو لازم لهم اذا كان من اطلع في احاديثهم وجده منقولا عن ثقاتهم
ومن سمع من رجالهم رواه في خلال اسانيدهم وقد كان الشيخ ابو الحسن
محمد بن احمد بن شاذان القمي رضي الله عنه وله تقدم واجب في الحديث
وعلم ثاقب لصحيح النقلين وضع كتابا سماه ايضاح دفائن النواصب جمع

في ذكر مشايخ ابي الفتح الكراجكي

منها اخبارا اخرجها من احاديثهم وانا را استخرجها من طرقهم في فضايل اهل البيت عليهم السلام منها ما يتضمن النص بالامامة على الائمة الاثنا عشر عليهم السلام وسمعناه منه في سنة اثني عشر واربعمائة بالمسجد الحرام انتهى واغرب الفاضل المعاصر في الروضات فذكر في اول ترجمة ابن شاذان ان المناقب المائة عنده وذكر خطبة والحديث الاول منه وفي اخرها من جملة ما استفاد من كتاب الكنز لتلميذه الكراجكي حكاية من جملة مصنفات الرجل الايضاح لدقائق النواصب والظاهر انه وضعه للكشف عن قبائح مقالاتهم والشرح للشنايع من اعتقاداتهم كما انه له مصنفات اخر غير ما ذكر في المناقب والمثالب انتهى وفي كلامه تصحيف لفظي وتحريف معنوي وحدس غير صائب ومن مولفاته ايضا كتاب البستان قال عماد الدين ابو جعفر محمد بن علي بن الطوسي في كتاب ثاقب المناقب بعد ذكر حديث في ظهور ايات يعني الحسين عليه السلام في الماء مالفظه وقد كتبت الحديثين من الجزو السادس والثامن من كتاب البستان من تصنيف محمد بن احمد بن علي بن حسين بن شاذان والظاهر انه بعينه كتاب بستان الكرام الذي صرح في الرياض انه ينقل عنه بعض متاخري اصحابنا في كتاب الاربعين في فضائل امير المؤمنين عليه السلام قال واظن ان مولف هذا الكتاب مذكور باسمه في باب الميم خاصة في اسامي محمد ولكنه غير كتاب نزهة الكرام وبستان العوام الذي ينقل عنه رضي الدين ابن طاوس في فرج الهموم فانه تاليف محمد بن الحسين بن الحسن الرازي كما صرح به مصدق الشيخ ابي الرجا محمد بن علي بن طالب البلدي وهو تلميذ النعماني كما صرح به في كنز الفوائد والشريف ابي عبد الله محمد بن عبيد الله بن الحسن الحسين بن طاهر ابي الحسن طاهر بن موسى بن جعفر الحسيني عن ابي القسم ميمون بن حمزة الحسيني والقاضي ابو الحسن اسد بن ابراهيم بن كليب السلمي الحراني

والزاهد

بسم الله الرحمن الرحيم

في ذكر خبر سنده عن الكراجكي وهو خبر نوف عن امير المومنين في وصف الشيعة

والشريف النقيب ابي الحسن طاهر بن موسى بن جعفر الحسيني عن ابي القسم ميمون بن حمزة الحسيني ابي منصور احمد بن حمزة العريضي وابي العباس سهل بن عثمان وغيرهما والشيخ ابي الفرج ردد ان عن ابي الفضل النسائي وغير ذلك من المشايخ ولد الرواية عن بعض مشايخ العامة اعرضنا عن ذكرها ونبه كما في تاريخ اليافعي سنة ٤٤٩ ولنتبرك بذكر خبر مسند عنه وكذا عن كل واحد من المشايخ الاتية في ترجمتهم بالاسانيد السابقة الى العلامة الكراجكي قال اخبرني ابو الرجاء محمد بن علي بن طالب البلدي قال اخبرني ابو المفضل محمد بن عبد الله محمد بن المطلب الشيباني الكوفي قال حدثنا عبد الله بن جعفر بن جاف الازدي بالكوفة قال حدثني خالد بن يزيد بن محمد الثقفي قال حدثني ابي ابو خالد قال حدثني حنان بن سدير عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه عن جده قال قال علي عليه السلام لمولاه نوف الشامي وهو معه في السطح يا نوف ارامق ام نبهان قال نبهان ارمقك يا امير المؤمنين قال هل تدري من شيعتي قال لا والله قال شيعتي الذبل الشفاه الخمص البطون الذين تعرف الرهبانية والربانية في وجوههم رهبان بالليل اسد بالنهار الذين اذا اجنهم الليل اتزروا على اوساطهم وارتدوا على اطرافهم وصفوا اقدامهم وافترشوا جباههم تجري دموعهم على خدودهم يجارون الى الله في فكاك رقابهم واما النهار فحلماء علماء كرام نجباء ابرار اتقياء يا نوف شيعتي الذين اتخذوا الارض بساطا والماء طيبا والقرآن شعارا ان شهدوا لم يعرفوا وان غابوا لم يفتقدوا شيعتي الذين في قبورهم يتزاورون وفي اموالهم يتواسون وفي الله يتباذلون يا نوف درهم ودرهم وثوب وثوب والا فلا شيعتي من لم يهر هرير الكلب ولا يطمع طمع الغراب ولم يسأل الناس ولو مات جوعا ان راى مؤمنا اكرمه وان راى فاسقا هجره هؤلاء والله يا نوف شيعتي شرورهم مأمونة وقلوبهم محزونة

بسم الله الرحمن الرحيم

الشيخ النجاشي
في ذكر احوال النجاشي صاحب كتاب الرجال المعروف

٦٠٤

وحوائجهم خفيفة وانفسهم عفيفة اختلفت بهم الابدان ولم تختلف قلوبهم قال قلت يا امير المؤمنين جعلت فداك اين اطلب هؤلاء قال فقال لي عليه السلام في اطراف الارض يا نوف يجيء النبي صلى الله عليه وآله اخذا بحجزة ربه جلت اسماؤه يعني بحبل الدين وحجزة الدين وانا اخذ بحجزته واهل بيتي اخذون بحجزتي وشيعتنا اخذون بحجزتنا فالى اين الى الجنة ورب الكعبة قالها ثلثا الثاني الشيخ الجليل ابو العباس احمد بن علي بن احمد بن العباس بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله النجاشي بن عثيم ابن ابي السماك سمعان بن هبيرة الشاعر ابن مساحق بن بجير بن اسامة بن نظر بن قعين ابن الحرث بن ثعلبة بن داود بن اسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان العالم النقاد البصير المضطلع الخبير الذي هو افضل من خط في فن الرجال قلما او نطق بفهم فهو الرجل كل الرجل لا يقاس بسواه ولا يعدل به من عداه كلما زدت به تحقيقا ازددت به وثوقا وهو صاحب الكتاب المعروف الدائر الذي اتكل عليه كافة الاصحاب قال العلامة الطباطبائي واحمد بن علي النجاشي احد المشايخ الثقات والعدول الاثبات من اعظم اركان الجرح والتعديل واعلم علماء هذا السبيل اجمع علماؤنا على الاعتماد عليه واطبقوا على الاستناد في احوال الرجال اليه وفي الخلاصة ثقة معتمد عليه عندي وفي الرواشح للمحقق الداماد ان ابا العباس النجاشي شيخنا الثقة الفاضل الجليل القدر السند المعتمد عليه المعروف الخ وفي فهرست البحار بعد عد كتابه في الرجال وكتاب الكشي وكتابا الرجال عليهما مدار العلماء الاخيار في الاعصار والامصار وفي مزاره نقلا من كتاب قبس المصباح للشيخ الفاضل ابي الحسن سليمان بن الحسن الصهرشتي تلميذ علم الهدى وشيخ الطائفة قال قال اخبرنا الشيخ الصدوق ابو الحسين احمد بن علي بن احمد النجاشي الصيرفي المعروف

في ذكر احوال الشيخ ابي العباس النجاشي صاحب كتاب الرجال ونسبه واحواله وكتبه

بابن

بسم الله الرحمن الرحيم

ابو العباس النجاشي
واحوال ابي العباس النجاشي صاحب كتاب الرجال

بابن الكوفي ببغداد وكان شيخنا بهيا وصدوق اللسان عند المخالف والمؤالف انتهى ومنه يظهر انه كان يكنى بابي الحسين ايضا كما صرح به العلامة ايضا في اجازته الكبيرة والسيد جمال الدين احمد بن طاوس في رجاله على ما نقله المحقق صاحب المعالم في اول كتابه التحرير الطاوسي وبالجملة فجلالة قدره وعظم شانه في الطائفة اشهر من ان يحتاج الى نقل الكلمات بل الظاهر منهم تقديم قوله ولو كان ظاهرا على قول غيره من ائمة الرجال في مقام المعارضة في الجرح والتعديل ولو كان نصا وقال الشهيد في المسالك وظاهر حال النجاشي والشيخ في سماعه ان النجاشي تقدم على الشيخ في هذه المقامات كما يعلم بالممارسة وقال شيخنا المحقق الاسترابادي في ترجمة سليمان بن صالح من رجاله ولا يخفى تخالف ما بين طريقي الشيخ والنجاشي ولعل النجاشي اثبت وقال العلامة الطباطبائي وتقديمه مصرح جماعة من الاصحاب نظرا الى كتابه الذي لا نظير له في هذا الباب والظاهر انه الصواب ولذلك اسباب نذكرها وان ادى الى الاطناب احدها تقدم تصنيف الشيخ ره لكتابيه الفهرست وكتاب الرجال على تصنيف النجاشي لكتابه فانه ذكر فيه الشيخ رحمه الله ووثقه واثنى عليه وذكر كتابيه مع ساير كتبه وحكى في كثير من المواضع عن بعض الاصحاب واراد به الشيخ وقال في ترجمة محمد بن علي بن بابويه له كتب منها كتاب دعائم الاسلام في معرفة الحلال والحرام وهو في فهرست الشيخ الطوسي وهذان الكتابان هما اجل ما صنف في هذا العلم واجمع ما عمل في هذا الفن ولم يكن لم يتقدم من اصحابنا على الشيخ ره ما يدانيهما جمعا واستيفاء وجرحا وتعديلا وقد لحظهما النجاشي في تصنيفه وكان ما له من الاسباب المعدودة والعلل المعدة وزاد عليهما شيئا كثيرا وخالف الشيخ في كثير من المواضع في مواضع الخلاف وقوفه على ما غفل عنه الشيخ من الاسباب المقتضية

بسم الله الرحمن الرحيم

ابو العباس النجاشي

في ذكر احوال النجاشي صاحب كتاب الرجال

٦٠٧

الجرح في موضع التعديل والتعديل في موضع الجرح وفيه مع كلامعين تمثل الناس
كما ترك الاول الاخر وثانيها ما علم من تشعب علوم الشيخ وكثرة فنونه وشتات
وتصانيفه في الفقه والكلام والتفسير وغيرها مما يقتضي تقسيم الفكر لفكر وتوزع
البال ولذا اكثر عليه النقض والايراد والنقد والانتقاد في الرجال وغيره بخلاف
النجاشي فانه مختص بهذا الفن فما يكتبه فيه اضبط واتقن وثالثها استمداد
هذا العلم من علم الانساب والاثار واخبار القبائل والامصار وهذا امر
النجاشي ودل عليه تصنيفه فيه واطلاعه عليه كما يظهر من استطراده
الرجل ذكر اولاده واخوانه واجداده وبيان احوالهم ومنازلهم حتى كانه واحد
منهم ورابعها ان اكثر الرواة عن الائمة عليهم السلام كانوا من اهل الكوفة
ونواحيها القريبة والنجاشي كوفي من وجوه اهل الكوفة من بيت معروف
مرجوع اليهم وظاهر الحال انه اخبر باحوال اهله وبلده ومشائخه وفي اهل
اهل مكة ادرى بشعابها وخامسها ما اتفق للنجاشي من صحبة الشيخ الجليل
العارف بهذا الفن الخبير بهذا الشان ابي الحسين احمد بن الحسين بن
عبيد الله الغضائري فانه كان مختصا به مصحبه وشاركه وقرء عليه
واخذ منه ونقل عنه مما سمعه او وجده بخطه كما علم ولم يتفق ذلك للشيخ
فانه ذكر في اول الفهرست انه راى شيوخ طائفتنا من اصحاب الحديث
عملوا فهرست كتب اصحابنا وما صنفوه من التصانيف ورووه من الا
ولم يجد من استوفى ذلك او ذكر اكثره الا ما كان قصده ابو الحسين
احمد بن الحسين بن عبيد الله ره فانه عمل كتابين ذكر في احدهما المصنفات
وفي الاخر الاصول قال غير ان هذين الكتابين لم ينسخهما احد من اصحابنا
واخترم هو وعمد بعض ورثته الى اهلاك هذين الكتابين لم ينسخهما
احد من اصحابنا واخترم وهو وعمد بعض ورثته الى اهلاك هذين

الكتابين

بسم الله الرحمن الرحيم

ابو العباس النجاشي

وجوه تقدم على الشيخ الطوسي في الرجال وصحة كتابه هذا

الكتابين وغيرهما من الكتب على ما حكاه بعضهم ومن هنا يعلم ان الشيخ لم يقف على
كتب هذا الشيخ وظن هلاكها كما اخبر به ولم يكن الامر كذلك لما يظهر من النجاشي
من الاطلاع عليها والاخبار عنها وقد بقي بعضها الى زمان العلامة فانه قال
في ترجمة محمد بن مصادف اختلف قول ابن الغضائري فيه فقال في احد الكتابين
انه ضعيف وفي الاخر انه ثقة وقال عمر بن ثابت ابو المقدام ثابت العجلي مولاهم
الكوفي طعنوا عليه وليس عندي كما زعموا وانه ثقة وسادسها تقدم النجاشي واتساع
طرقه وادراكه كثيرا من المشايخ العارفين بالرجال ممن لم يدركهم الشيخ كالشيخ ابي
العباس احمد بن علي بن نوح السيرافي وابي الحسن احمد بن محمد بن الجندي وابي
الفرج محمد بن علي الكاتب وغيرهم انتهى وكان مولد هذا الشيخ كما في الخلاصة
في صفر سنة اثنتين وسبعين وثلثمأة وتوفي بمطر اباذ في جمادى الاولى سنة
خمسين واربعمأة فكانت وفاته قبل وفاة الشيخ بعشر سنين ويأتي في ترجمة السيد
المرتضى انه تولى غسله مع الشريف ابي يعلى محمد بن الحسن الجعفري وسلار بن
عبد العزيز واما كتابه المشار اليه في الرجال فهو على ترتيب الحروف الا في
بعضها ولم يلاحظ الحرف الثاني ولا اسامي الاباء ولذا اصعب المراجعة اليه
ورتبه على النحو الذي سلكه ابن داود في الرجال الشيخ الجليل الفاضل المولى عين
عناية الله القهپائي الساكن في النجف الاشرف تلميذ العالمين المحققين الاردبيلي
المولى الاردبيلي والمولى عبد الله التستري صاحب مجامع الاقوال وفيه فوائد
حسنة فان الشيخ النجاشي كثيرا ما يتعرض لمدح رجل او قدحه في ترجمة اخرينا
وقد اشار هذا المولى المرتب في اخر كل ترجمة الى المواضع التي فيها ذكر
لهذا الراوي وله عليه حواشي رمزها ع ورتبه ايضا العالم الفاضل الشيخ
داود بن الحسن الجزائري المعاصر لشيخنا صاحب الحدائق وحيث انه كتابه من
الاصول الخمسة في الرجال وهي كتاب الكشي ورجال الشيخ وفهرسته ورجال

نسخة رتبه من كتاب المولى عناية الله عندي وكانت
نسخة مصححة وعليها حواشي بخط المولى المذكور
وزاد فيه شرحا وخطا وجازه ان عامل
المولى حسن الخط جدا في تمييز جواهرها
لتمييز المشتركات وبعض الفوائد المرتبة
الاخر وبالجملة لم يكن في كتب الرجال
انفع منه جدا ما جمع والكثر جامعه
والحمد لله حمدا كثيرا لجليله لهدايته

بسم الله الرحمن الرحيم

ابو العباس النجاشي

في احوال الفهرس وتصنيف كتابه والتنبيه على فوائد

٦٠٨

ابن الغضائري ورجال النجاشي كالثاني بين الكتب الاربعة فلا باس بالاشارة
والتنبيه الى الامور المتعلقة به الاول قال ره في خطبة الكلام بعد الحمد والصلوة اما
بعد فاني وقفت على ما ذكره السيد الشريف اطال الله بقاءه وادام توفيقه من تعيير
قوم من مخالفينا انه لا سلف لكم ولا مصنف وهذا قول من لا علم له بالناس
ولا وقف على اخبارهم ولا عرف منازلهم وتاريخ اهل العلم ولا لقي احدا
فيعرف ولا حجة علينا لمن لا يعلم ولا عرف منازلهم وتاريخ اهل العلم ولا لقي
احدا فيعرف ولا حجة من ذلك ما استطعته ولم ابلغ غايته لعدم اكثر الكتب وانما
ذكرت ذلك عذرا لمن وقع اليه كتاب لم اذكره وقد جعلت الاسماء ابوابا ليهون
على الملتمس لاسم مخصوص ذكر المتقدمين في التصنيف من سلفنا الصالحين وهي
اسماء قليلة ومن الله استمد المعونة على ان لاصحابنا رحمهم الله في بعض
كتبا ليست مستغرقة بجميع ما رسم وارجو ان ياتي في ذلك على ما رسم وحد ان شاء الله
انتهى وهذا الكلام منه صريح في ان غرضه فيما جمعه ذكر المؤلفين من الشيعة
ردا على من زعم انه لا مصنف فينا وغير الامامية من فرق الشيعة كالفطحية
والواقفية وغيرهما وان كانوا من الشيعة ردا على من زعم انه لا مصنف فينا
وغير الامامية من فرق الشيعة بل لكثير منهم مؤلف في حال الاستقامة
الا انه رحمه الله بنى على التنصيص على الفساد والانحراف المنحرف وسكت في
تراجم المهتدين من التعرض للمذهب فعدمه دليل على الاستقامة ومن البعيد
ان يرى كتاب الواقف ويقرئه ويرويه ولا يعرف مذهبه مع ان اصحاب
الاصول المصنفات كانوا معروفين بين علمائنا الامامية نعم لو كان الرجل
ممن خفي امره واشتبه حاله بينه عليه كما قال في ترجمة جميل بن دراج واخوه نوح
بن دراج القاضي كان ايضا من اصحابنا وكان يخفي امره قال المحقق الداماد
في الرواشح قد علم من ديدن النجاشي ان كل من فيه مطعن وغميزة فانه يلتزم

ايراد

بسم الله الرحمن الرحيم

في ذكر تنبيهات نافعة جدا في خصوص كتاب رجال النجاشي رحمه

يلتزم ايراده لذلك البتة فمهما لم يورد ذلك وذكره من دون ارداف ذلك بمدح او ذم
اصلا كان ذلك اية ان الرجل سالم عنده عن كل مطعن ومغمز وهذا الكلام تبين فائدته
عند الرجل من علماء الشيعة وجلة الشريعة ونقل العلماء منه وبذل الجهد وتحمل
المشاق وشد الرحال في البلاد وجمع الكتب في اساميهم واحوالهم وتصانيفهم
دليل على حسن حاله وعلو مقامه ويأتي لهذا الكلام تتمة في بعض الفوائد الاتية
ان شاء الله تعالى الثاني ذكر مشايخه في هذا الكتاب مع بنائه فيه على الاختصار
قال بعد كلامه السابق وذكرت لكل رجل طريقا واحدا حتى لا تكثر الطرق فيخرج عن
الغرض وقد جمعهم السيد السند المتقدم ذكره مع بسط في الكلام ونحن نذكر خلاصة
ا الشيخ المفيد وهو المراد بقوله شيخنا ابو عبد الله رحمه الله وقوله محمد بن محمد
ومحمد بن النعمان ومحمد على الاطلاق ب ابو الفرج الكاتب محمد بن علي بن يعقوب
بن اسحق بن ابي قرة القناني الذي وثقه في الكتاب واثنى عليه ج ابو عبد الله
محمد بن علي بن شاذان القزويني الذي اكثر رواياته عن احمد بن محمد بن يحيى العطار
وقد يعبر عنه بابي عبد الله بن شاذان القزويني وابي عبد الله القزويني وابن
شاذان والكل واحد د ابو الحسين احمد بن محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان
الفامي القمي المتقدم ذكره في مشايخ الكراجكي ه القاضي ابو الحسين محمد بن عثمان
بن الحسن النصيبي ادركه وقرء عليه بحلب و محمد بن جعفر الاديب وقد يعبر
عنه بمحمد بن جعفر المؤدب واخرى بمحمد بن جعفر القمي وبابي الحسن التميمي
وبابي الحسن النحوي والجلال واخرى يروي نا ابانا عن احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة
الحافظ وذكر السيد غياث الدين عبد الكريم بن طاوس في فرحة الغري ذكر
ابو جعفر الحسن بن محمد بن جعفر التميمي المعروف بابن النجار في كتابه تاريخ
الكوفة وهو الكتاب الموسوم بالمنصف قال اخبرنا ابو بكر الدارمي في
والظاهر انه ابن ابي الحسن المذكور ويروي عن ابي الحسن هذا الشريف

التنبيه الثاني في ذكر مشايخ النجاشي في كتاب رجاله هذا

الاول

الثاني

الثالث

الرابع

الخامس

السادس

بسم الله الرحمن الرحيم

مشايخ النجاشي

الزاهد ابو عبد الله محمد بن علي بن الحسين صاحب كتاب الغارات كما يظهر
من ترجمة العزى من الشيخ الجليل ابو العباس احمد بن علي بن العباس بن
نوح السيرافي الثقة الخبير النقاد الذي صرح بانه شيخه ومستنده ومن استفاد
منه ج الشيخ ابو الحسن احمد بن محمد بن عمران بن موسى المعروف بابن الجندي
واتى قد يعبر عنه باحمد بن محمد بن عمران واحمد بن محمد بن الجندي وابن
بن الجندي والكل واحد ط الشيخ ابو عبد الله احمد بن عبد الواحد بن احمد
البزاز قال في ترجمته شيخنا المعروف بابن عبدون وهو ايضا من مشايخ
الشيخ عن الشيخ ابو الحسين احمد بن الحسين ابن عبيد الله الغضائري المعروف
يا القاضي احمد بن محمد بن عبد الله الجعفي الذي يروي غالبا عن احمد بن
محمد بن عقدة الحافظ يب ابو الحسن احمد بن محمد بن موسى الاهوازي
بابن الصلت الذي هو من مشايخ الشيخ ايضا وطريقه الى الحافظ ابن عقدة
يج والد علي بن احمد بن علي بن العباس النجاشي يد الشيخ ابو الحسين
احمد بن ابي جيد القمي وقد يعبر عنه بابي الحسين علي بن احمد بن محمد بن طاهر
وبابي الحسين بن ابي جيد وهو ايضا من مشايخ الشيخ يه ابو القاسم علي بن
شبل بن اسد الملقب بالوكيل وهو من مشايخ الشيخ وكناه في رجاله
بابي شبل يو القاضي ابو الحسن علي بن محمد بن يوسف يز الحسن بن احمد
بن ابراهيم يح ابو محمد الحسن بن احمد بن الهيثم العجلي الذي قال فيه
انه من وجوه اصحابنا يط الشيخ الجليل ابو عبد الله الحسين بن عبيد الله
بن ابراهيم الغضائري الذي هو من اجلاء شيوخ الشيخ ايضا ك
ابو عبد الله الحسين بن جعفر بن محمد المخزومي الخزاز المعروف بابن
الخمري الذي قال النجاشي في ترجمة الحسين بن احمد بن المغيرة له كتاب
عمل السلطان اجازنا روايته ابو عبد الله الخمري الشيخ الصالح في مشهد

مولانا

السابع الثامن التاسع العاشر الحادي عشر الثاني عشر الثالث عشر والرابع عشر الخامس عشر السادس عشر والسابع عشر الثامن عشر التاسع عشر العشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

مشايخ النجاشي

مولانا امير المؤمنين عليه السلام سنة اربعمائة كا ابو عبد الله الحسين بن احمد بن موسى
بن هدية وقد يعبر عنه بالحسين بن احمد بن محمد وبالحسين بن محمد بن هدية وبابي عبد الله
بن هدية والكل واحد كب القاضي ابو اسحق ابراهيم بن مخلد بن جعفر كج ابو الحسن
بن ابراهيم بن كليب السلمي الحراني كد ابو الحريش الموصلي سلامة بن ذكا وهو من رجال
العكبري وفي له الحراني كه ابو الحسن العباس بن عمر بن العباس بن عبد الملك
بن ابي مروان الكلوذاني المعروف بابن المروان الذي اكثر رواياته عن علي بن
بابويه وقد يعبر عنه بالعباس بن عمر الكلوذاني والعباس بن عمر والكل واحد
كو ابو احمد عبد السلام بن الحسين بن محمد بن عبد الله البصري وقد يعبر عنه بابي احمد عبد
السلام بن الحسين البصري وعبد السلام بن الاديب كز ابو محمد عبد الله بن محمد ابن محمد بن
عبد الله الاجلي كح عثمان بن حاتم بن المنتاب التغلبي كط الشيخ الثقة الجليل ابو محمد
هرون بن موسى التلعكبري ل ابو جعفر او ابو الحسين محمد بن هرون التلعكبري
لا ابو الحسين احمد بن محمد بن علي الكوفي الكاتب الذي يروي عنه السيد الاجل
المرتضى كتاب الكافي عن ثقة الاسلام الكليني قال السيد السند بعد عد هؤلاء المشايخ
ولا ريب ان كثرة المشايخ العارفين بالحديث وبالرجال تفيد زيادة الخبرة في
المجال يعني علم الرجال فانه علم منوط بالسماع ولمراجعة الشيوخ الكثير من
عظيم في كثرة الاطلاع والذي يظهر من طريقة النجاشي في كتابه به رعاية علو
السند وتقليل الوسائط كما هو داب المحدثين خصوصا المتقدمين وهذا
هو السبب في عدم روايته عمن هو في طبقته من العلماء الاعاظم كالسيد المرتضى
وابي يعلى محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري وابي يعلى سلار ابن عبد العزيز الديلمي
وغيرهم الثالث في حسن حال هؤلاء المشايخ وجلالة قدرهم وعلو مرتبتهم فضلا
عن دخولهم في زمرة الثقات بالقرينة العامة التي تعمهم مع قطع النظر عن ملاحظة
حال احاديهم وما ذكر في ترجمة من تعرضوا لترجمته من التوثيق الصريح والقرائن

الواحد والعشرون الثاني والعشرون الثالث والعشرون الرابع والعشرون الخامس والعشرون السادس والعشرون السابع والعشرون الثامن والعشرون التاسع والعشرون الثلثون الواحد والثلثون الثاني والثلثون

التنبيه الثالث في اثبات ... وعلو مقامهم ... وذلك ... النجاشي ... عمن يكون فيه غمز او طعن

في احوال مشايخ الشيخ النجاشي رحمه الله

الكاشفة عن الوثاقة اذا المدح العظيم وهذا الظاهر لمن عرف ديدنه وطريقته في
الاخذ عن المشايخ وتركه عن بعضهم بمجرد الاتهام فكيف لا يعتقد انحرافه وذكر
بعض كلماته في هذا المقام قال رحمه الله في ترجمة جعفر بن محمد بن مالك بن
عيسى بن سابور مولى اسماء بن خارجة بن حصن الفزاري كوفي ابو عبد الله
كان ضعيفا في الحديث قال احمد بن الحسين كان يضع الحديث وضعا ويروي
عن المجاهيل وسمعت من قال كان ايضا فاسد المذهب والرواية ولا ادري
كيف روى عنه شيخنا النبيل الثقة ابو علي بن همام وشيخنا الجليل الثقة
ابو علي غالب الزراري رحمهما الله وليس هذا موضع ذكره انتهى قلت
وقد روى عنه ايضا الثقة الجليل ابو عبد الله الحسين بن علي ابن سفيان البزوفري
والثقة النبيل محمد بن يحيى العطار ومع ذلك يتعجب من روايتهما عنه لما تفرد
فيه من الضعف في الحديث الذي لا ينافي العدالة كما قرر في محله فهل يحتمل
مع هذه المقالة ترخصا نفسه في الرواية عن غير الثقة في الحديث والاعتقاد في النقل
على المنحرف الضعيف وقال في الحسن بن احمد بن القسم بن محمد بن علي بن
ابي طالب الشريف النقيب ابو محمد سيد في هذه الطائفة غير اني رايت بعض اصحابنا
يغمز عليه في بعض رواياته اي فلم يرو عنه في هذا الكتاب الا في ترجمة ابي القسم
الكوفي صاحب كتاب الاستغاثة وقال احمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن بن
عياش الجوهري كان سمع الحديث فاكثر واضطرب في اخر عمره وكان جده
وابوه من وجوه اهل بغداد ايام آل حماد والقاضي ابي عمر ... مصنفاته وقال
هذا الشيخ وكان صديقا لي ولوالدي وسمعت منه شيئا كثيرا ورايت شيوخنا
يضعفونه فلم ارو عنه شيئا وتجنبته وكان من اهل العلم والادب القوي
وطيب الشعر وحسن الخط رحمه الله وسامحه وقال اسحق بن الحسن بن بكران
ابو الحسين العقرائي التمار كثير السماع ضعيف في مذهبه رايته بالكوفة وهو

مجاور

نقل بعض كلمات النجاشي ... الا عن الثقة ...

بسم الله الرحمن الرحيم

في وثاقتهم وعلو مقامهم وجلالة شانهم عامة

مجاور وكان يروي كتاب الكليني عنه وكان في هذا الوقت علوا فلم اسمع منه شيئا
له كتاب الرد على الغلاة وكتاب نفي السهو عن النبي صلى الله عليه وآله وكتاب عدد
الائمة عليهم السلام وقال علي بن عبد الله بن عمران القرشي ابو الحسن المخزومي
الذي يعرف بالميموني كان فاسد المذهب والرواية وكان عارفا بالفقه وصنف
كتاب الحج وكتاب الرد على اهل القياس فاما كتاب الحج فسلم الي نسخته فنسختها
قديما قاصدا بمكة سنين كثيرة انتهى ولم يرو عنه في هذا الكتاب شيئا وقال
محمد بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن البهلول ابو المفضل كان سافر في طلب الحديث عمره
اصله كوفي وكان في اول امره ثبتا ثم خلط ورايت جل اصحابنا يغمزونه ويضعفونه
له كتب كثيرة الى ان قال رايت هذا الشيخ وسمعت منه كثيرا ثم توقفت عن الرواية
عنه الا بواسطة بيني وبينه انتهى فانظر كيف ترك الرواية عن الاستقامة والثبت والاعتماد على الواسطة بناء على ان
تمنع عن روايته عنه ما ليس كذلك وعلى التقدير يفهم منه عدالة الواسطة
بينه وبين غيره من الضعفاء مطلقا انتهى مع انه يروي عنه الشيخ الجليل الحسين
بن عبيد الله الغضائري كما في مشيخة التهذيب والاستبصار في طريقه الى موسى
بن عبد الرحمن مع الرحم عليه هل في نسخ الكتاب في ترجمة علي بن الحسين المسعودي
هذا رجل زعم ابو المفضل الشيباني رحمه الله الي والثقة الجليل علي بن محمد الخزاز
في كفاية الاثر كثيرا روى عنهم عنه فترك الرواية عنه مع عدم اعتقاده بما قيل
فيه والاكتفاء بما حكمه للواسطة وما احتمله من بعيد بل الظاهر انه كما
قال الاستاد الاكبر مجرد تورع واحتياط عن اتهامه بالرواية عن المتهم
دون ترفعه فيه كما زعموا فيه وقال في عبد الله بن احمد بن محمد بن الكاتب
ابو نصر المعروف بابن بريه كان يذكر ان امه ام كلثوم بنت ابي جعفر
محمد بن عثمان العمري سمع حديثا كثيرا وكان يتعاطى الكلام وكان يحضر مجلس
ابي الحسين بن الشيبة العلوي الزيدي المذهب فعمل له كتابا

في جزء الكارة ... الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

توثيق مشايخ النجاشي

614

وذكر ان الائمة ثلثة عشر مع زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام واحتج بحديث
في كتاب سليم بن قيس الهلالي ان الائمة اثنى عشر من ولد امير المؤمنين عليه السلام
له كتاب في الامامة وكتاب في اخبار ابي عمرو وابي جعفر العمريين ورايت ابا العباس
بن نوح قد عول عليه في الحكاية في كتابه اخبار الوكلاء وكان هذا الرجل كثير الزيارة
واخر زيارة حضرها معنا يوم الغدير سنة اربعمائة بمشهد امير المؤمنين عليه السلام
ولم يعتمد عليه في كتابه ولا ادخله في طرقه الى الاصول والكتب المجردة تابعه
الكتاب المذكور قال السيد الاجل بعد نقل ما نقلناه ويستفاد من ذلك كله
غاية احتراز النجاشي وتجنبه عن الضعفاء والمتهمين ومنه يظهر اعتماده على
جميع من روى عنه من المشايخ ووثوقه بهم وسلامة مذاهبهم ورواياتهم
عن الضعف والغمز وان ما قيل في ابي العباس بن نوح من المذاهب الفاسدة
في الاصول لا اصل له وهذا اصل نافع في الباب يجب ان يحفظ ويلحظ وزيد
ذلك ما ذكره في جعفر بن مالك وساق ما قدمناه عنه في صدر الكلام قال وكذا
ما حكاه في عبيد الله بن احمد بن ابي زيد المعروف بابي طالب الانباري
عن شيخه الحسين بن عبيد الله قال قدم ابو طالب بغداد واجتهدت
ان يمكن اصحابنا من لقائه فاسمع منه فلم يفعلوا اذ ذلك دل على امتناع علماء
ذلك الوقت عن الرواية من الضعفاء وعدم تمكين الناس من الاخذ
عنهم والا لم يكن في رواية الثقتين الجليلين عن ابن سابور غرابة ولا
للمنع من الانباري وجه ويشهد لذلك قولهم في مقام التضعيف يعتمد
المراسيل ويروي عن الضعفاء والمجاهيل فان هذا الكلام من قائله
في قوة التوثيق لكل من روى عنه ويبتنه عليه ايضا قولهم ضعفه اصحابنا
او غمز عليه اصحابنا او بعض اصحابنا من دون تعيين اذ لولا الوثوق
بالكل لما حسن هذا الاطلاق بل وجب تعيين المضعف والغامز اه

على انه

بسم الله الرحمن الرحيم

وثوق مشايخ الشيخ النجاشي والاستدلال عليها بما علم من طريقة النجاشي انه لا يروي الا عن ثقة وترك الرواية بمجرد التهمة

على انه من الثقات ويدل على ذلك اعتذارهم عن الرواية عن الطاطريين وبني
فضال وامثالهم من الفطحية والواقفة وغيرهم بعمل الاصحاب برواياتهم لكونهم ثقات
في النقل وعن ذكر ابن عقدة باختلاطه باصحابنا ومداخلته لهم وعظم محله وثقته
وامانته وكذا اعتذاره عن ذكره لمن لا يعتمد عليه بالتزامه لذكر من صنف من اصحابنا
او المنتمين اليهم ذكر ذلك في ترجمة محمد بن عبد الملك والمفضل بن عمر وهذا
كلامه وهذه طريقته في نقد الرجال وانتقاد الطرق والتجنب عن الضعفاء ومن
والتجنب من ثقة يروي عن ضعيف لا يليق به ان يروي عن ضعيف او
مجهول ويدخلهما في الطريق خصوصا مع الاكثار وعدم التنبيه على ما هو عليه
من الضعف او الجهالة فانه اغراء بالباطل وتناقض او اضطراب في الطريقة
ومقام هذا الشيخ في الضبط والعدالة يجل عن ذلك فتعين ان يكون مشايخه
الذين روى عنهم ثقات جميعا الرابع في تفسير قوله في تراجم عديدة عدة من
اصحابنا او جماعة من اصحابنا من دون تفسير صريح لها قال السيد المعظم
والامر بين على ما قررناه من وثاقة الكل ولعله السر في ترك البيان مع
ذلك فيمكن التمييز بالمروي عنه او بدلالة ظاهر كلامه في جملة من التراجم
ثم شرح ذلك ونحن نذكر ملخصا العدة عن جعفر بن قولويه وهم الشيخ
المفيد والحسين الغضائري وابو العباس السيرافي والحسين بن احمد بن عدة
يظهر ذلك في ترجمة علي بن مهزيار والكليني العدة عن ابي غالب ~~فمذكور~~
~~في التراجم والتفصيل وكذا عنه العدة عن جعفر بن قولويه وهم الشيخ ا~~
الزراري وهم محمد بن احمد والسيرافي والغضائري قال في ترجمة محمد بن سنان
اخبرنا جماعة شيوخنا عن ابي غالب وقد تكرر في التراجم رواية كل واحد منه
العدة عن ابي محمد الحسن بن حمزة المرعشي وهم محمد بن احمد واحمد بن علي والغضائري
واحمد بن علي يظهر من ترجمته وترجمة خاله وترجمة خاله سلامة العدة

التنبيه الرابع في تفسير قول النجاشي في مواضع عدة او جماعة من اصحابنا وما قيل فيه للتحقيق

عدة جعفر بن قولويه

عدة ابي غالب الزراري

عدة ابي محمد الحسن بن حمزة المرعشي

بسم الله الرحمن الرحيم

في بقية احوال الشيخ النجاشي والخبر الذي رواه المصنف بسنده عن رسول الله صلى الله عليه وآله

616

القاضي ابي بكر الجعابي وهم المفيد ومحمد بن عثمان العدة عن احمد بن ابراهيم بن ابي رافع
الانصاري وهم الغضائري العدة عن ابي الحسين محمد بن علي وهم الغضائري واحمد بن علي
العدة عن احمد بن محمد بن يحيى العطار وهم السيرافي والغضائري وابن شاذان
العدة عن ابن عقدة وهم محمد بن جعفر الاديب واحمد بن محمد بن هرون واحمد بن محمد بن الصلت
وابو عبد الله الجعفي القاضي وبالاسانيد السابقة عن ابي العباس النجاشي قال
اخبرنا محمد بن جعفر قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا ابو الحسين احمد بن
يوسف الجعفي قال حدثنا علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
عليهم السلام قال حدثنا اسمعيل بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين قال حدثنا
اسمعيل بن الحكم الرافعي عن عبد الله بن عبيد الله بن ابي رافع قال دخلت على
رسول الله صلى الله عليه وآله وهو نائم ~~على رسول الله صلى الله عليه وآله~~
~~وهو نائم~~ او يوحى اليه واذا حية في جانب البيت فكرهت ان اقتلها فاوقظه
فاضطجعت بينه وبين الحية حتى ان كان منها سوء يكون الي دونه فاستيقظ
وهو يتلو هذه الاية انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون
الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ثم قال الحمد لله الذي اكمل لعلي عليه السلام
منيته وهنيئا لعلي عليه السلام بتفضيل الله اياه ثم التفت الي فرآني الى جانبه
فقال ما اضجعك هيهنا يا ابا رافع فاخبرته خبر الحية فقال قم اليها فاقتلها فقتلتها
ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيدي فقال يا ابا رافع كيف انت وقوم
يقاتلون عليا وهو على الحق وهم على الباطل يكون في حق الله جهادهم فمن
لم يستطع جهادهم فبقلبه فمن لم يستطع فليس وراء ذلك شيء فقلت ادع
لي ان ادركتهم ان يعينني الله ويقويني على قتالهم فقال اللهم ان ادركهم
فقوه واعنه ثم خرج الى الناس فقال يا ايها الناس من احب ان ينظر الى
اميني على نفسي واهلي فهذا ابو رافع اميني على نفسي واهلي قال محمد بن ابو

رافع الثالث

عدة القاضي ابي بكر الجعابي

عدة احمد بن ابراهيم بن ابي رافع

عدة ابي الحسين محمد بن علي الشجاعي

عدة احمد بن محمد بن يحيى العطار

عدة الحافظ ابن عقدة

التنبيه النجاشي هنا وعدة المصنف في ترجمة من المشايخ الذين عنه وهو الخبر الذي نقله الكشي

بسم الله الرحمن الرحيم

شيخ الطائفة

في احوال شيخ الطائفة ثقة ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي قدس الله سره

الرابع الثالث شيخ الطائفة المحقة ورافع اعلام الشريعة الحقة امام الفرقة بعد الائمة
المعصومين عليهم السلام وعماد الشيعة الامامية في كل ما يتعلق بالمذهب والدين
محقق الاصول والفروع ومهذب فنون المعقول والمسموع شيخ الطائفة على الاطلاق
ورئيسها الذي تلوى اليه الاعناق ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي البغدادي
الغروي الذي هو المراد بالشيخ اذا اطلق في كلمات الاصحاب وفي الخلاصة شيخ
الامامية ووجههم قدس الله روحه ورئيس الطائفة جليل القدر عظيم
المنزلة ثقة صدوق عين عارف بالاخبار والرجال والفقه والاصول والكلام
والادب جميع الفضائل تنسب اليه صنف في كل فنون الاسلام وهو المهذب
للعقايد في الاصول والفروع الجامع لكمالات النفس في العلم والعمل وكان تلميذ
الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان ولد قدس الله روحه في شهر رمضان سنة
خمس وثمانين وثلثمائة وقدم العراق في شهور سنة ثمان واربعمائة وتوفي رضي الله
عنه ليلة الاثنين الثاني والعشرين من المحرم سنة ستين واربعمائة بالمشهد
المقدس الغروي على ساكنه السلام ودفن بداره قال الحسن بن مهدي
السليقي توليت انا والشيخ ابو محمد الحسن بن عبد الواحد العين زربي
والشيخ ابو الحسن اللؤلؤي غسله في تلك الليلة ودفنه وكان يقول
اولا بالوعيد ثم رجع وهاجر الى مشهد امير المؤمنين عليه السلام خوفا
من الفتن التي تجددت ببغداد واحرقت كتبه وكرسي كان يجلس عليه للكلام
انتهى ويعلم من هذا التاريخ انه ولد بعد وفاة الصدوق ره باربع سنين
وانه عمر خمسا وسبعين سنة وانه يوم ورد العراق كان في سن ثلث
وعشرين وان مقامه مع الشيخ المفيد كان نحوا من خمس سنين فانه ره
توفي سنة ٤١٣ وبقي بعد السيد اربعا وعشرين سنة منها في بغداد لان
الفتنة التي كانت بين الشيعة واهل السنة وصارت سببا لمهاجرته

من بغداد كانت ٤٤٨ كما ستعرف فكان بقاؤه في المشهد الغروي اثني عشر سنة
~~فيها لمنعطف لان الفتنة التي كانت بين الشيعة واهل السنة وصارت سبباً~~
~~لهاجرته من بغداد كانت ٤٤٨~~ ودفن في داره وقبره مزار يتبرك به وصارت داره
مسجداً باقياً الى الآن قال السيد الاجل في رجاله وقد جدد مسجده في حدود سنة
ثمان وتسعين من المائة الثانية بعد الالف فصار من اعظم المساجد في الغري
الشريف وكان ذلك بترغيبنا بعض الصلحاء من اهل السعادة انتهى وقال القاضي
في المجالس ذكر ابن كثير الشامي في تاريخه في ترجمة الشيخ انه كان فقيه الشيعة مشتغلاً
بالافادة في بغداد الى ان وقعت الفتنة بين الشيعة والسنة سنة ثمان واربعين
واربعمائة واحرقت كتبه وداره في باب الكرخ فانتقل الى النجف وبقي هناك الى ان توفي
في شهر المحرم سنة ٤٦٠ انتهى ثم انه يظهر من كتاب الطهارة من التهذيب الذي هو شرح
المقنعة انه الفه في ايام حيوة شيخه المفيد فيكون سنه حين الشروع في حدود خمس
او ست وعشرين تقريباً وقال السيد الاجل في رجاله بعد الثناء عليه بما هو اهله
1 اما التفسير فله فيه كتاب تبيان الجامع لعلوم القرآن وهو كتاب جليل كبير عديم
النظير في التفاسير وشيخنا الطبرسي امام التفسير في كتبه اليه يزدلف ومن بحره يغترف
الى الآن قال واما الحديث فاليه تشد الرحال وبه تبلغ رجاله منتهى الآمال وله
2 فيه من الكتب الاربعة التي هي اعظم كتب الحديث منزلة واكثرها منفعة كتاب التهذيب
3 وكتاب الاستبصار ولهما المزية الظاهرة باستقصاء ما يتعلق بالفروع من الاخبار
خصوصاً التهذيب فانه كاف للفقيه فيما يبتغيه قلت يأتي ان شاء الله تعالى في
4 الفائدة الآتية بعض ما يتعلق بهذا الكتاب الشريف وله ايضاً فيه كتاب الغيبة
حسن مشهور قال ره واما الفقه فهو خريت هذه الصناعة والملقى اليه زمام
الانقياد والطاعة وكل من تأخر عنه من الفقهاء الاعيان فقد تفقه على كتبه
واستفاد منه نهاية اربه ومنتهى مطلبه قلت والامر كذلك فان كتبه

فيها من الحجج لمن بعده ما لا قال في المقابيس حتى ان كثيراً ما يذكر مثل المحقق والعلامة
او غيرهما فتاويه من دون نسبتها اليه ثم يذكرون ما يقتضي التردد او المخالفة
فيها فيتوهم التنافي بين الكلامين مع ان الوجه فيهما ما حكيناه قال السيد ره وله 5
في هذا العلم كتاب النهاية الذي ضمنه متون الاخبار قلت هذا الكتاب بعد
الشيخ الى عصر المحقق كان كالشرايع بين الفقهاء واهل العلم بعد المحقق فكان بحثهم
وتدريسهم وشروحهم غالباً فيه وعليه وكانوا يمتحنون به بالاجازة قال صاحب
المعالم ذكر نجيب الدين يحيى بن سعيد في اجازته ذكراً للسيد فخر الدين محمد بن
عبد الله الحلبي انه قرء من كتب الشيخ ابي جعفر الطوسي الجزء الاول من كتاب 6
النهاية في الفقه وبعض الثاني على والدي جمال الدين ابي القسم عبد الله في سنة 7
سبع وتسعين وخمسماة واجزه بجميعه عن ابيه الشريف الطاهر عز الدين ابي المكارم
حمزة بن علي بن زهرة الحسيني وقرء ابو المكارم على الشيخ العفيف الزاهد القاري
ابي علي الحسن بن الحسين المعروف بابن الحاجب الحلبي واجزه انه قرأه على الشيخ
الجليل ابي عبد الله الحسين بن علي بن ابي سهل الزينوبادي بمشهد امير المؤمنين
واجزه انه سمعه على الشيخ الفقيه رشيد الدين علي بن زيرك القمي والسيد العالم
ابي هاشم المجتبى بن حمزة بن زيد الحسيني واجزاه انهما سمعاه على المفيد عبد الجبار
ابن عبد الله المقرئ الرازي واجزهما انه سمعه على مصنفه ثم ذكر كلاماً طويلاً في
اخرى قراءة واجازة تقدم بعضها في مطاوي كلماتنا ومن شروحه شرح ولده الشيخ
ابي علي ولعله بعينه كتابه المسمى بالمرشد الى سبيل التعبد وشرح تلميذه الآخر
الفقيه الصهرشتي الآتي ذكره عن قريب وشرح سعيد بن هبة الله القطب الراوندي
المسمى بالمغني في عشر مجلدات وهو غير كتابه الآخر المقصور على شرح
النهاية وكتابه الآخر في شرح ما يجوز وما لا يجوز من النهاية ونكت النهاية
للمحقق وغير ذلك وعثرت على نسخة قديمة من كتاب النهاية وفي ظهره بخط

الكتاب وفي موضع آخر بخط بعض العلماء ما لفظه قال الشيخ الفقيه نجيب الدين ابو طالب
الاسترابادي رحمه الله وجدت على كتاب النهاية بخزانة مدرسة الري قال
حدثنا جماعة من اصحابنا الثقاة ان المشايخ الفقهاء الحسين بن المظفر الحمداني القزويني
وعبد الجبار بن علي المقرئ الرازي والحسن بن الحسين بن بابويه المدعو حسكا
المتوطن بالري رحمهم الله كانوا يتحادثون ببغداد ويتذاكرون كتاب النهاية
وترتيب ابوابه وفصوله فكان كل واحد منهم يعارض الشيخ الفقيه ابا جعفر محمد بن
الحسن الطوسي رحمة الله عليه في مسائل ويذكر انه لا يخلو من خلل ثم اتفق
انهم خرجوا لزيارة المشهد المقدس بالغري على صاحبه السلام وكان ذلك على
عهد الشيخ الفقيه ابي جعفر الطوسي رحمه الله وقدس روحه وكان يتخالج
في صدورهم من ذلك ما يتخالج قبل ذلك فاجمع رأيهم على ان يصوموا ثلثاً
ويغتسلوا ليلة الجمعة ويصلوا ويدعوا بحضرة مولانا امير المؤمنين عليه السلام
على جوابه فلعله يتضح لهم ما اختلفوا فيه فسنح لهم امير المؤمنين عليه السلام
في النوم وقال لم يصنف مصنف في فقه آل محمد عليهم السلام كتاباً اولى بان يعتمد
عليه ويتخذ قدوة ويرجع اليه اولى من كتاب النهاية التي تنازعتم فيه وانما
كان ذلك لان مصنفه اعتمد في تصنيفه على خلوص النية لله والتقرب والزلفى
لديه فلا ترتابوا في صحة ما ضمنه مصنفه واعملوا به واقيموا مسائله فقد تعنى في
ترتيبه وتهذيبه والتحري بالمسائل الصحيحة بجميع اطرافها فلما قاموا من مضاجعهم
اقبل كل واحد منهم على صاحبه فقال رأيت الليلة رؤيا تدل على صحة
النهاية والاعتماد على مصنفها فاجمعوا على ان يكتب كل واحد منهم
رؤياه على بياض قبل التلفظ فتعارضت الرؤيا لفظاً ومعنى وقاموا متفرقين
مغتبطين بذلك فدخلوا على شيخهم ابي جعفر الطوسي قدس الله روحه
فحين وقعت عينه عليهم قال لهم لم تسكنوا الى ما كنت اوقفتكم عليه في

رواها غوثة لدير البرباني عليه السلام نزل مخاضه كتاب نهاية الاحكام اعلم

كتاب النهاية حتى سمعتم من لفظ مولانا امير المؤمنين عليه السلام فتعجبوا من قوله
فسألوه عما استقبلهم مستقبلهم من ذلك فقال سمعني امير المؤمنين كما سمع لكم فاورد على
ما قاله لكم وحكاه رؤياه على وجهها وبهذا الكتاب يفتي الشيعة فقهاء آل محمد عليهم السلام
والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله الطاهرين انتهى وعندنا بحمد الله ثم نسخة
عتيقة منها بخط بعض بني بابويه قال في آخره ووافق الفراغ من نسخه العبد المذنب
الفقير المحتاج الى رحمة الله ابو المحاسن بن ابراهيم بن الحسين بن بابويه يوم الثلثاء
الخامس عشر من ربيع الآخر من شهور سنة سبع عشرة وخمسماة انتهى قال
السيد السند طاب ثراه وكتاب المبسوط الذي وسع فيه التفاريع واودع
فيه دقائق الانظار وكتاب الخلاف الذي ناظر فيه المخالفين وذكر فيه ما اجمعت
عليه الفرقة من مسائل الدين قلت عد في الامل من كتب الشيخ مفلح الصيمري العالم
الجليل منتخب الخلاف وفي آخر الامل عد من الكتب التي لم يعرف مؤلفها انتخاب
من الخلاف للشيخ الطوسي انتخبه مؤلفه سنة عشرين وخمسماة وفي الرياض
واما منتخب الخلاف فقد رأيت نسخاً منها بمشهد الرضا عليه السلام ونسخة
عتيقة تاريخ كتابتها سنة ست وسبعماة فهو من مؤلفات الشيخ ابي الطبرسي
ولكن ليس هو بالذي للشيخ مفلح بن الحسين الصيمري لان الشيخ مفلح
المعاصر لعلي بن هلال الجزائري والشيخ علي الكركي فهو من المتأخرين جداً وتاريخ
تاليف منتخب الخلاف المشار اليه سنة عشرين وخمسماة ثم ذكر بعض ما ذكره
في اوله من اسقاطه الاستدلال بالاجماع المكرر فيه وفي آخره اسقاطه الاخبار
الخاصة لم يوجد مثل التهذيب والاستبصار وبعض المسائل المعادة 8
وزيادات لعدم التطويل قال السيد الايد قدس سره وله كتاب الجمل والعقود 9
في العبادات والاقتصاد والرشاد في العقائد والاصول والايجاز في الميراث 10
وكتاب يوم وليلة في العبادات اليومية واما علم الاصول والرجال فله في

احوال الشيخ الجليل الشيخ محمد بن الحسن الطوسي شيخ الطائفة

11 الاول كتاب العدة وهو احسن كتاب صنف في الاصول قلت عد في الامل من كتب
المولى خليل القزويني شرح العدة في الاصول للشيخ الطوسي لم يتم بل لم تصل الى
اواسطها وهي مجلدات والاول يعرف بالحاشية الاولى والثاني يعرف بالحاشية
الثانية وقد ادرج في الحاشية حاشية واحدة طويلة تسوى اكثر المجلد الاول
واورد فيها مسائل عديدة جدا من الاصول والفروع بمناسبة وعرف ذلك بالقرينات
وكانت عادته طول عمره تغيير هذين المجلدين لشرحيه وهذه الحاشية التي
ادركه الموت ولذلك قد اختلف نسخها اختلافا شديدا بحيث لا ينضبط ولا اثنان
بين اول ما كتبه وبين اخره انتهى ولجماعة من الفضلاء حواش على حاشيته كالمولى
احمد القزويني وغيره قال السيد الاجل و[الثاني] كتاب الفهرست الذي
12 ذكر فيه اصول الاصحاب ومصنفاتهم قلت وهو من الكتب الجليلة في
هذا الباب وفي ترتيبه كسائر كتب القدماء تشويش ولذا رتبه على
الحروف المرسوم الشيخ الفاضل المدقق علي بن عبد الله ابن عبد الصمد بن الشيخ ابي
محمد بن حسن بن رجب المقابي ورتبه وشرحه العلامة المحقق الشيخ سليمان
الماحوزي وسماه معراج الكمال الى معرفة الرجال وقال في اوله ومن احسن
المصنفات اسلوبا واجمعها فائدة واكثرها نفعا واعظمها عائدة كتاب الفهرست
لشيخ الطائفة ورئيس الفرقة ابي جعفر محمد بن الحسن الطائفة بن علي الطوسي
قدس الله سره ونور بلطفه قبره فقد جمع من نفائس هذا الفن غلامضها وعالي
من دقائقه ومعرفة اسراره نقادتها الا انه خال عن الترتيب محتاج الى التهذيب
الى ان قال وهو شرح طويل الا انه بلغ الى اوائل باب الباء ولم يوفق لاتمامه قال
13 السيد المعظم وكتاب الابواب المرتب على الطبقات من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه واله والعلماء الذين لم يدركوا احد الائمة عليهم السلام
قلت هذا الكتاب هو الذي يعرف برجال الشيخ وغرضه الاصلي من وضع هذا

الكتاب

الشيخ ابو جعفر الطوسي

الكتاب كما اشار اليه المحقق الكاظمي في عدته هو جمع جميع اصحابهم عليهم السلام
وظاهر الصحبة الاستقامة وكون التابع على ما عليه المتبوع كما ان ظاهر صحبة
النبي صلى الله عليه واله الاسلام ويؤيد ذلك جريان طريقته على النسبة
الاطراف مع وجوده ويظهر منه ايضا ان غرضه مجرد تعداد اسمائهم وجمع شتاتهم
لا تمييز الممدوح منهم من المذموم وتوثيقه بعضهم في خلال ترجمته استطرادي
او لدفع شبهة ولذا ترى انه لم يوثق فيه من الاجلاء فيه كزرارة ومحمد بن
مسلم وابي بصير وليث المرادي وهشام بن سالم وابن الحكم والمأخذ لغير القرآن
وضاعت الكتب وطالت المدة صار اغلب ما ذكره مجهولا لنا بل جل الجماعة
الموجودة في الكتب انما هو من هذا الكتاب ولكن سننبه ان شاء الله تعالى على
فائدة تعلق بها تخرج اكثر ما ذكره من حريم المجاهيل والمهم في هذا المقام دفع ما نراه
في هذا الكتاب من التناقض من ذكر الرجل في بابين مختلفين كذكره تارة فيمن
روى واخرى في باب من لم يرو وحتى ادفع ذلك بعض المناظرين في التوهم وظن
التعدد فمن ذلك قتيبة ابن فهد الاعشى ذكره مرة في ق واخرى في لم وكليب بن
معوية الاسدي مرة ق واخرى ق وتارة لم وفضالة ابن ايوب مع تارة ظم واخرى
ضا ومرة لم ومحمد بن عيسى اليقطيني مرة ضا ومرة دي ومرة كر ورابعة لم والقسم بن
محمد الجوهري مرة ق واخرى لم وبكر بن محمد الازدي تارة ق واخرى ظم ومرة
ضا ورابعة لم والحسين بن الحسن بن ابان مرة كر واخرى لم الى غير ذلك مما
يقف عليه الناظر وقيل او يقال في دفع هذا التناقض وجوه الاول الاخذ
بظاهره حذرا من التناقض والحكم بالتعدد كما فعله ابن داود في اكثر المقامات
وفيه ما هو مذكور في تراجمهم ب ان الشيخ قد يقطع على رواية الراوي
عنهم عليهم السلام بلا واسطة فيذكره في باب من روى وقد يقطع بعدمها
فيذكره في لم وقد يشك في ذلك ولا يمكنه التفحص عن حقيقة الحال

في مصنفات الشيخ الطوسي اعلى الله مقامه

فيذكره في بابين ~~من روى وقد قطع بعد مطلبين كرهم~~ الى البابين تنبيها على الاحتمالين
كذا حكي عن المحقق الشيخ اسد الله الكاظمي ج ان الرجل قد يروي عنهم بلا واسطة
وقد يروي بواسطة فيذكره في البابين د ما ذكره الفاضل الشيخ عبد النبي الكاظمي
في تكملة الرجال من انه قد يقع الخلاف في ملاقاة الراوي للمعصوم عليه السلام
فيذكره في البابين اشارة الى الخلاف وجمعا للاقوال هـ ان الرجل ربما صحب اماما
اماما من ولم يرو اذ الصحبة لا تستلزم الرواية سيما مع قوله في الخطبة ثم
اذكر بعد ذلك من تأخر زمانه عن الائمة عليهم السلام من رواة الحديث واد
عاصرهم ولم يرو عنهم فيذكره في الاصحاب وفيمن لم يرو و الحمل على السهو والنسيان
الذين لا يكاد ينجو منهما الانسان وقد وقع فيما لا رافع له الا الحمل على الغفلة
كذكر سعيد بن هلال الثقفي الكوفي والحسن بن زياد الصيقل وعلي بن ابي حمدان
الشيم في باب واحد منه ومحمد بن اسمعيل بن بزيع في فهرسته مرتين بل ذكر
يحيى بن زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام في ظم مع انه استشهد في حيوة
ق كما هو مذكور في ادلة الصحيفة وفي كتب السير والانساب قال السيد
المحقق الكاظمي في عدته وليس هذا بعزيز في جنب الشيخ في شغله وكثرة
علومه وتراكم اشغاله ما بين تدريس وكتابة وتاليف وافتاء وقضاء
ورياسة وعبادة ولقد كان مرجعا لاهل زمانه حتى ان تلامذته على ما حكى
التقي المجلسي ما يزيد على ثلثمائة من مجتهد الخاصة ومن العامة ما لا
يحصى وقد كان الخليفة جعل له كرسي الكلام يكلم عليه الخاص والعام حتى
في الامامة لخلة الثقة يومئذ وذلك انما يكون لوحيد العصر انتهى والسيد
الداماد في الرواشح فرق في رجال الشيخ من باب اصحاب الباقر عليه السلام
الى اخره بين اصحاب الرواية بالاسناد عن الامام واصحاب الرواية بالسماع
منه واصحاب اللقاء دون الرواية مطلقا وفيه ما لا يخفى من التكلف

وعدم

في مصنفات الشيخ الطوسي اعلى الله مقامه

14 وعدم الشاهد على ما ادعاه قال السيد المؤيد وكتاب الاختيار وهو تهذيب
كتاب معرفة الرجال الكشي قلت الموجود بايدينا اليوم من رجال الكشي هو اختيار
الشيخ وليس للاصل اثر وسنذكر ان شاء الله تعالى في ترجمة الكشي انه وقع الانتخاب من
15 اختيار الشيخ ايضا قال السيد الاجل الجليل وله كتاب تلخيص الشافي في الامامة
16-17-18 وكتاب ما لا يسع المكلف الاخلال به وكتاب ما يعلل وما لا يعلل وشرح جمل العلم
19 والعمل ما يتعلق منه بالاصول وكتاب في اصول العقايد كبير خرج منه الكلام في
20 - 21 التوحيد وشيء من العدل ومقدمة في الدخول الى علم الكلام وهداية المسترشد
22 - 23 وبصيرة المتعبد وكتاب مصباح المتهجد وكتاب مختصر المصباح قلت وكتاب
المصباح كاسمه صار منارا بين العلماء وقدوة لجملة من المؤلفات منها منهج المصباح
للشيخ الثقة الفقيه نظام الدين ابي الحسن او ابي عبد الله سليمان بن الحسن بن
سليمان الصهرشتي العالم الجليل المعروف المنقول فتاويه في كتب الاصحاب
صاحب كتاب مصباح الشيعة بمصباح الشريعة وكتاب في عمل شهر رمضان
ونهج المسالك الى معرفة المناسك وشرح النهاية وكتاب القبس وكتاب
المتعة وكتاب النوادر وغيرها قرأ على علم الهدى والشيخ ره والقبس المذكور ملخص
من المصباح الكبير مع ضم فوائد كثيرة جليلة اليه ومنها اختيار المصباح للسيد
الفاضل علي بن الحسين بن حسان بن باقي القرشي المعروف بالسيد ابن باقي وما
الباقي فرغ من تاليفه سنة 653 وفيه زيادات ليست في الاصل وهذا الكتاب
كثير الاشتهار عند علماء البحرين وهم يعملون بما فيه ومنها منهاج الصلاح في اختصار
المصباح للعلامة الحلي قال ره في اوله وقد كان شيخنا الاعظم ورئيسنا المقدم ابو
جعفر الطوسي قدس الله روحه الزكية وافاض على تربته الربانية صنف فيما
يرجع الى القوة العملية كتاب مصباح المتهجد في عبادات السنة واستوفى
فيه اكثر ما ورد عن ائمتنا المعصومين عليهم السلام ثم اختصره

بعض الطول وامرهن امتثال امره واجب ومن طاعته شيء لا رب وهو المولى
الكبير والصاحب الوزير الى ان قال خواجه عز الملة والحق والدين محمد بن محمد
القواهدي اعز الله بدوام ايامه الاسلام والمسلمين ان اخرج بعض تلك الدعوات
واختصر ما صنفه شيخنا رحمه الله بحذف المطولات فاجبت امره رفع الله قدره
واحسن ذكره وادام ايامه الزاهرة وختم اعماله بالصالحات في الدنيا والاخرة قال
واضفت اليه ما لابد منه ولا يستغنى عنه فاختصر الكتاب في عشرة ابواب
وزاد بابا فيما يجب على عامة المكلفين من معرفة اصول الدين المعروف بالباب
الحادي عشر الذي له شروح كثيرة من جماعة من العلماء كشرحه الكبير للشيخ مقداد
صغير وشرح ابن ابي جمهور الاحسائي وشرح المقداد وغيرها ومنها التتمات
رضي الدين علي بن طاوس في مجلدات قال في المجلد الاول منه المسمى بفلاح السائل
في جملة كلام له في المراقبة والخلوة بالله كان بعض الناس في بكر الخلوات فقيل
له اما تستوحش لمفارقة الاهل والجماعات فقال انا جليس ربي اذا احببت
ان يحدثني تلوت كتابه واذا احببت ان احدثه دعوته وكررت خطابه وكم
قلت انا وكم من مطلب عزيز وحصن حريز في الخلوة بمالك القلوب وكم
هناك من قرب محبوب وترغيب مرغوب فلما رايت فوائد الخلوة والمناجاة
وما فيهما من مراد لعبده من العز والجاه والظفر بالنجاة والسعادة في الحياة
وبعد الوفاة وجدت في المصباح الكبير الذي صنفه جدي لبعض امهاتي
ابو جعفر محمد بن الطوسي رحمه الله شيئا عظيما من الخير الكثير ثم وقفت
بعد ذلك على تتمات ومهمات فيها مراد لمن يحب لنفسه بلوغ غايات
ولا يقنع بالدون ولا يرضى بصفقة المغبون وعرفت ان لسان حال الله
المعبود تعالى يقول لكل مملوك مسعود اي عبدي قد قيدت السابقين
من الموقنين والمراقبين والمتقين واصحاب اليمين يا مامون فلا تقدر

على زيادة الدرجات الا ان كانت مطاق في الميدان فما يمنعك من سبقهم بغاية
الامكان او لحاقهم في مقامات الرضوان فعزمت ان اجعل ما اختاره بالله جل جلاله
في المهمات من اسراره مما يهديني اليه ويما اجده من كيفية الاخلاص وما يريد الله جل
جلاله لعقلي وقلبي من مقامات الاختصاص وما يكشف لي بلطفه ما لك الكشف
من عيوب الاعمال واخطار الغفلة والاهمال وما لم يخطر الان على بالي معناه ولا
يحضرني سره ونجواه واجعل ذلك كتابا مؤلفا اسميه كتاب مهمات في الاصلاح المتعبد
وتتمات المصباح المتهجد ثم جعله في عشرة مجلدات وسمى كل مجلد باسم مخصوص
وهي فلاح السائل مجلدات زهرة الربيع جمال الاسبوع الدروع الواقية المضمار في
عمل شهر رمضان مسالك المحتاج في مناسك الحج لجاح الاقبال في اعمال السنة
شهر رمضان السعادات بالعبادات التي ليس لها وقت محتوم معلوم في الروايات
ومنها كتاب ايضاح المصباح لاهل الصلاح للسيد الاجل النحرير بهاء الدين رضي
ابي الحسن علي بن عبد الكريم بن عبد الحميد النجفي صاحب كتاب فرائد المصيبة
٣٤ وهو بعينه كما في الرياض شرحه على المصباح الصغير قال السيد السند ومنها نسك
٣٥ — ٣٦ الحج مجرد العمل والادعية وكتاب المجالس والاخبار وكتاب مقتل الحسين عليه السلام
٣٧ وكتاب المجالس والاخبار وكتاب مقتل الحسين عليه السلام وكتاب مختار
٢٨ — ٢٩ وكتاب النقض على ابن شاذان في مسألة الغار ومسألة في العمل بالخبر الواحد في
٣٠ — ٣١ — ٣٢ في تحريم الفقاع والمسائل الرجبية في اي القرآن والمسألة الرازية في الوعيد والمسائل
٣٣ الجنبلائية اربع وعشرون مسألة والمسائل الجنبلائية اربع وعشرون مسألة
٣٤ — ٣٥ والمسائل الدمشقية اثنى عشر مسألة والمسائل الالياسية مائة مسألة
٣٦ — ٣٧ في فنون مختلفة والمسائل الحائرية نحو ثلثمائة مسألة والمسائل الحلبية ومسائل
٣٨ — ٣٩ في الفرق بين النبي والامام ومسائل ابن البراج وكتاب انس الوحيد هذه جملة
٤٠ الكتب التي ذكرها في الفهرست ثم نقل عن الحسن بن مهدي السليقي اصحابه

تلامذة الشيخ ان مصنفاته التي لم يذكرها في الفهرست كتاب شرح الشرح . ٤١
في الاصول قال وهو كتاب مبسوط املاه علينا سنة شيئا صالحا ومات ولم يتمه
ولم يصنف مثله ثم ذكر نحو ترتيب مؤلفاته في الفقه على ما يظهر من مطاوي كلماته
فيها وقال انه امرهم بما يحتاج اليه الفقيه في الاجماع والخلاف فمن اراده راجعه واما
مشايخه الذين يروي عنهم على ما يظهر من كتبه فهم جماعة ا الشيخ المفيد ب الحسين بن
عبيد الله الغضائري ج ابو عبد الله احمد بن عبد الواحد البزاز المعروف
بابن عبدون د ابو الحسين علي بن احمد المعروف بابن ابي جيد القمي ه احمد بن
محمد بن موسى بن الصلت الاهوازي وهو طريقه الى ابن عقدة و ابو القسم
علي بن شبل ابن اسد الوكيل اشار اليه في ترجمة ابراهيم بن اسحق الاحمري
وفي الامالي قرئ علي وانا اسمع في منزله ببغداد في الربض بباب محول في صفر سنة
عشر واربعمائة ز السيد الاجل المرتضى ح الشريف ابو محمد الحسن بن القاسم
المحمدي اشار اليه في ترجمة اسمعيل بن علي الخزاعي ومحمد بن احمد الصفواني
ومحمد بن علي بن المفضل ط احمد بن ابراهيم القزويني ى ابو عبد الله الحسين
بن ابراهيم القزويني يا جعفر بن الحسين بن حسكة القمي وفي الاجازة الكبيرة
للعلامة ابو الحسين بن جعفر بن الحسين الخ والظن زيادة كلمة ابن بين الكنية
والاسم يب ابو زكريا محمد بن سليمان الحراني او الحمداني من اهل طوس يروي
عن ابي جعفر بن بابويه كذا في اجازة العلامة عند ذكر مشايخه من العامة
يج الشيخ ابو طالب بن غرور يد السيد ابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار الامامي
فاضل عالم عظيم القدر والشأن وهو من اجلاء هذه الطائفة المحقة الامامية
على ما يبال وكان من مشايخ الشيخ الطوسي ثم ذكر مشايخه وقال عند العلامة
في اجازته لاولاد السيد ابن زهرة هذا الشيخ من علماء العامة في جملة مشايخ الشيخ
الطوسي وهو غريب انتهى ومن نظر الى امالي ابي علي ابن الشيخ والاخبار

ومشايخ الشيخ الطوسي جماعة كثيرة
الاول الشيخ المفيد الثاني ابن الغضائري
الثالث ابن عبدون
الرابع ابن ابي جيد القمي
الخامس ابن الصلت الاهوازي
السادس ابن شبل الوكيل
السابع السيد علم الهدى
الثامن ابن المحمدي
التاسع احمد بن ابراهيم القزويني
العاشر الحسين بن ابراهيم القزويني
الحادي عشر ابن حسكة القمي
الثاني عشر ابو زكريا الحراني
الثالث عشر الشيخ ابو طالب
الرابع عشر هلال بن محمد الحفار

التي رواها فيه بتوسط الحفار وتامل في متونها علم ان هذه النسبة كما قال في غاية
الغرابة وله كتاب الامالي ينقل عنه ابن شهرآشوب في المناقب وقال السيد الاجل
بحر العلوم في رجاله بعد نقل عبارة الاجازة وعد العلامة وجماعة اخرى من مشايخ
العامة الفقيه الذي ذكر انهم من رجال العامة لا يعرف في رواية الشيخ عنهم في كتاب
الرجال الا ابا علي بن شاذان فقد روى عنهم في ترجمة يحيى بن الحسن صاحب
كتاب النسب وهلال الحفار فانه قال في ترجمة اسمعيل بن علي بن اخي دعبل
الخزاعي اخبرنا بروايته كلها الشريف ابو محمد المحمدي وسمعنا هلال الحفار
يروي عنه مسند الرضا عليه السلام وغيره فسمعناه منه واجاز لنا باقي رواياته
ويبعد ان يكون هذا الرجل من العامة ولم اجد له ذكرا في رجالهم انتهى
الثاني عشر ابن الحمامي والله
الشيخ ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن داود الفحام المعروف بابن الحمام
السر من رائي ذكره في ترجمة النجاشي وغيره انه استاد الشيخ وفي امالي ابي علي احاديث كثيرة
السادس عشر ابو عمرو عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي
رواها الشيخ عنه ذكرها له تعلى تسعة فلاحظ يو ابو عمر وعبد الواحد بن
محمد بن عبد الله بن مهدي وهو الواسطة بين الشيخ وابن عقدة كما يظهر من الامالي
السابع عشر هرون بن موسى التلعكبري
ابن الشيخ في طرق اخبار كثيرة بن الحسين بن ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري وهو
الثامن عشر محمد بن احمد بن ابي الفوارس الحافظ
طريق الشيخ الى اخبار ابي قتادة القمي يح محمد بن احمد بن ابي الفوارس الحافظ في امالي
ابي علي عن والده قال حدثنا ابو الفتح محمد بن احمد بن ابي الفوارس ويحتمل ان يكون هو
التاسع عشر ابو منصور السكري
ابي الفتح فلاحظ يط ابو منصور السكري هو من مشايخ الشيخ ايضا كما يظهر من
الامالي يروي عن جده علي بن عمر وفي الرياض ولا يبعد عندي كونه من علماء
العشرون محمد بن علي بن خشيش
العامة فيبعدها رواه الشيخ عنه وفيه اما كونه زيد فالله اعلم ك محمد بن علي بن
خشيش بالخاء المعجمة المضمومة والشين المعجمة اخيرا كما في ايضاح العلامة
الواحد والعشرون ابن الحمامي المقرئ
ابن نصر بن جعفر بن ابراهيم التميمي يروي عن جماعة منهم ابو المفضل الشيباني
روى عنه في الامالي المذكور اخبارا كثيرة كا ابو الحسن علي بن احمد بن عمر بن

مشايخ الشيخ الطوسي اعلى الله مقامه

حفص المقرئ المعروف بابن الحمامي المقرئ لب ابو الحسن محمد بن محمد بن مخلد قرء
عليه في ذي الحجة سنة سبع عشرة واربعمائة كج ابو الحسين علي بن محمد ابن عبد الله
بن بشران المعروف بابن بشران المعدل قال اخبرنا في منزله ببغداد في رجب سنة
احدى عشرة واربعمائة كد ابو عبد الله محمد بن علي بن حموي البصري قال اخبرنا
قراءة ببغداد في دار الفضائري في يوم السبت النصف من ذي قعدة الحرام سنة
ثلث عشرة واربعمائة كه ابو الحسين بن سوار المغربي عدة العلامة في الاجازة الكبرة من
مشايخه العامة كو محمد بن محمد بن سنان عده العلامة في الاجازة من مشايخهم منهم
كز ابو علي بن شاذان المتكلم وهو ايضا كسابقه كح ابو الحسين جنيش المقرئ عده
العلامة فيهما من مشايخه من رجال الكوفة كط القاضي ابو القسم التنوخي وهو ابو القاسم
علي بن القاضي ابي علي المحسن بن القاضي ابي القسم علي بن محمد بن ابي الفهم داود
ابراهيم بن تميم القحطاني صاحب السيد المرتضى وتلميذه وفي الرياض والاكثر على
انه من الامامية لكن العلامة قد عده في اواخر اجازته لاولاد ابن زهرة من
جملة علماء العامة من مشايخ الشيخ الطوسي نتامل ل القاضي ابو الطيب الطبري
الحويري عده العلامة فيهما من مشايخه من رجال الكوفة وفي الرياض ابو
قد يروى عنه الشيخ الطوسي في اماليه ولعله بالواسطة فانه لم اجده
من مشايخه وان قال فيه حدثنا ابو الطيب علي بن هامات انتهى وهذا
منه غريب لا ابو علي الحسن بن اسمعيل المعروف بابن الحمامي عده العلامة
في الاجازة من مشايخه من العامة واحتمال اتحاده مع ابن الحمامي المتقدم
فاسد لاختلاف الاسم والكنية واسم الاب لب ابو عبد الله الحسين
بن ابراهيم القمي المعروف بابن الخياط كذا في الاجازة وفي الرياض الشيخ
ابو عبد الله الحسين بن ابراهيم بن علي القمي المعروف بابن الخياط فاضل
عالم فقيه جليل معاصر للشيخ المفيد ونظر انه يروي لج ابو عبد الله

بن

الثالث والعشرون محمد بن محمد بن مخلد
الثاني والعشرون ابن بشران المعدل
الرابع والعشرون محمد بن علي بن حموي البصري
الخامس والعشرون ابن سوار المغربي
السادس والعشرون محمد بن سنان
السابع والعشرون ابو علي بن شاذان
الثامن والعشرون القاضي التنوخي
الثلثون ابو الطيب الطبري
الواحد والثلثون ابن الحمامي
الثاني والثلثون ابن الخياط
الثالث والثلثون ابو عبد الله بن الغضائري

مشايخ الشيخ الطوسي اعلى الله مقامه

بن الفارسي عده العلامة من مشايخه الخاصة لد ابو الحسن بن الصفار هو ايضا
كسابقه وفي الرياض قد عده العلامة من مشايخ الشيخ الطوسي من علماء الخاصة
وفي اواخر اماليه ايضا ولكن ليس فيه كلمة ابن في البين واظن انه باسمه مذكور في
تعداد المشايخ فلاحظ وهو يروي عن ابي المفضل الشيباني المعروف له ابو الحسين
بن احمد بن علي النجاشي كذا في الاجازة والظاهر زيادة كلمة ابي والمراد منه الشيخ النجاشي
المعروف لو ابو محمد عبد الحميد بن محمد المقرئ النيسابوري عده العلامة من مشايخه
الخاصة لز ابو عبد الله اخو سردة وكان يروي عن ابن قولويه كثيرا من كتب الشيعة
الصحيحة كذا في الاجازة الكبرى لح ابو علي الحسن بن محمد بن اسمعيل بن محمد بن اشناس
البزاز الفقيه المحدث الجليل المعروف بابن اشناس وتارة بابن اشناس
البزاز وتارة بالحسن بن اسمعيل بن اشناس وتارة بالحسن بن اشناس والكل
واحد وهو صاحب كتاب عمل ذي الحجة نقل عنه بخط مصنفه السيد بن
طاوس في الاقبال وكان تاريخه سنة ٤٣٢ وفي صدرها اسناد بعض نسخ الصحيفة
هكذا اخبرنا ابو الحسن محمد بن اسمعيل بن محمد بن اشناس البزاز قراءة عليه فانه
قال حدثنا ابو المفضل محمد بن عبد الله الخ وفي بحث ميراث المجوس من الرياض
ان اصل كتاب اسمعيل بن ابي زياد السكوني الذي عندي بخطي كتبته من خط
ابن اشناس البزاز وقد قرء على شيخنا ابي جعفر وعليه خطه اجازة وسماعا
لولده ابي علي وجماعة رجال غيره انتهى والصحيفة التي يرويها تخالف النسخة المشهورة
في الترتيب والعدد في بعض العبارات هذا ما عثرنا عليه من مشايخه من كتبه
والاجازة الكبرى واماليه وامالي ولده ابي علي واغرب الفاضل المعاصر في الروضات
فقال في اول ترجمة السيد الرضي ما لفظه يروي عنه شيخنا الطوسي وجعفر بن
محمد الدوريستي الخ مع انه ذكر كغيره ان السيد الرضي توفي سنة ٤٠٦ وذكر في
ترجمة الشيخ انه قدم العراق سنة ٤٠٨ فكان قدومه بعد وفاة السيد باربع

الرابع والثلثون ابن الصفار
الخامس والثلثون ابو الحسين احمد بن علي النجاشي
السادس والثلثون عبد الحميد بن محمد المقرئ
السابع والثلثون اخو سرده ورد في ..
الثامن والثلثون ابن اشناس البزاز

وابو الحسن محمد بن اسمعيل بن محمد بن اشناس البزاز هو الراوي للصحيفة السجادية وفي نسخته والنسخة المشهورة اختلافات في الترتيب والعدد وبعض العبارات وفي بعضها النسخ فيها نقلها مع ملاحظة ابن اشناس

فيه ان قول السيد الماضي في الروضات ان الشيخ يروي عن السيد الرضي مردود

الشريف الرضي

سنين فما ادركه حتى يروي عنه واحتمال مسافرة السيد الى طوس فيكون
التلاقي فيه فاسد فان السيد تولى النقابة وديوان المظالم وامارة الحاج
في سنة ٣٨٠ في حيوة ابيه نيابة وبعده مستقلا وعمر الشيخ ح خمس سنين ومع هذه
المناصب لا يحتمل في حقه المسافرة مع انه لم يذكر في ترجمته ولا ترجمة اخيه الشيخ
المفيد المسافرة الى العجم وزيارة الرضا عليه السلام وبالاسانيد السابقة
الى شيخ الطائفة قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا ابو عبد الله جعفر
بن محمد بن جعفر العلوي الحسني قال حدثنا احمد بن عبد المنعم بن النضر الصيداوي
قال حدثنا ~~احمد بن عبد المنعم بن النضر~~ حماد بن عثمان عن حمران بن اعين قال سمعت
علي بن الحسين عليهما السلام يقول لا تحقروا اللؤلؤة النفيسة ان تجلبها من
الكباءة الخسيسة فان ابي حدثني قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول
يقول ان الكلمة من الحكمة لتلجلج في صدر المنافق نزاعا الى مظانها حتى يلفظ
بها فيسمعها المؤمن فيكون احق بها واهلها فيلفظها الرابع السيد الجليل
العالم العلم النبيل ابو الحسن محمد بن ابي احمد الحسين بن موسى بن محمد بن
موسى بن ابراهيم بن الامام الهمام ابي ابراهيم موسى الكاظم عليه السلام الشريف
الرضي ذو الحسبين لقبه بذلك الملك بهاء الدولة وكان يخاطبه بالشريف
الاجل تولد في سنة تسع وخمسين وثلثمائة ببغداد وكان ابوه يتولى نقابة
الطالبين والحكم فيهم اجمعين والنظر في المظالم والحج بالناس ثم ردت هذه
الاعمال كلها اليه في سنة ثمانين وثلثمائة قال السيد على خان في الدرجات الرفيعة
وذكره الباخرزي في دمية القصر فقال له صدر الرسادة بين الائمة والسادة واني
اذا امدحه كنت كمن قال لذكاء ما انورك ولخضارة ما اغزرك وله شعر اذا افتخر
ادرك به من المجد اقاصيه وعقد بالنجم نواصيه الى اخر كلامه ونقل ما قاله الثعالبي
فيه قال وكان الرضي قد حفظ القران بعد ان جاوز الثلثين سنة في مدة

بسيرة

يرا ابو الحسن الشريف الذي يروي عن الشيخ الطوسي الكاز الماز وعده من ذكره من سمه واصحابنا من العلماء الاجلاء الاربعة

الرابع من العلماء والمشايخ الاجلاء الاثني عشر السيد الرضي والشريف الرضي عليهم الرحمة والمغفرة

السيد الرضي

يسيرة وكان عارفا بالفقه والفرائض معرفة قوية واما اللغة والعربية فكان فيهما اماما
ثم عمل لغاته قال وقال ابو الحسن العمري رايت تفسيرا للقران فرايته من احسن التفاسير
يكون في كبر تفسير ابي جعفر الطوسي او اكبر وكانت له هيبة وجلالة وفيه ورع وعفة
وتقشف ومراعاة للاهل والعشيرة وهو اول طالبي جعل عليه السواد وكان عالي الهمة
شريف النفس لم يقبل من احد صلة ولا جائزة حتى انه رد صلات ابيه وناهيك
بذلك شرف نفس وشدة ظلف واما الملوك من بني بويه فانهم اجتهدوا على
قبول صلاتهم فلم يقبل وكان يرضى بالاكرام وصيانة الجانب واعزاز الاتباع
والاصحاب ذكر الشيخ ابو الفرج بن الجوزي في التاريخ في وفاة الشيخ ابي اسحق ابراهيم
بن احمد بن محمد الطبري الفقيه المالكي قال كان شيخ الشهود المعدلين ببغداد
ومتقدمهم وكان كريما مفضلا على اهل العلم قال وقرء عليه الشريف الرضي القران
وهو شاب حدث فقال له يوما من الايام للشريف اين مقامك فقال في دار ابي بباب
محول فقال مثلك لا يقيم بدار ابيه قد نحلتك داري بالكرخ المعروفة بدار
البركة فامتنع الرضي من قبولها وقال لم اقبل من ابي قط شيئا فقال ان حقي عليك
اعظم من حق ابيك عليك لاني حفظتك كتاب الله فقبلها وكان قدس الله
روحه ملتهب ذكاء وحدة ذهن من صغره ثم ذكر حكايته المعروفة مع السيرافي
قلت ان علو مقام السيد في الدرجات العالية مع قلة عمره فانه توفي في سن سبع
واربعين لا تخفى على العلماء لعدم انتشار كتبه وقلة نسخها وانما الشائع منها
نهجه وخصايصه وهما مقصوران على المقليات والمجازات النبوية حاكية عن
علو مقامه في فنون الادبية واما التفسير الذي اشار اليه العمري المسمى بحقائق
التنزيل ودقائق التاويل فهو كما قال اكبر من التبيان واحسن سلكا وانفع مما
منه وقد عثرنا على الجزء الخامس منه وهو اول سورة ال عمران الى اواسط
سورة النساء على الترتيب على نسق غرر اخيه المرتضى يقول مسئلة ومن سال

من معنى قوله تعم ويذكر آية مشكلة متشابهة ويشير الى موضع الاشكال
والجواب ثم يبسط الكلام ويفسر في خلال ذلك جملة من الايات ولذا لم يفسر
كل آية بل ما فيها اشكال واول هذا الجزء قوله تعم هو الذي انزل عليك
الكتاب الآية فقال وكيف جمع سبحانه بين قوله هن وهو ضمير الجمع وبين
قوله ام الكتاب وهو اسم لواحد فجعل الواحد صفة الجمع وهذا افتنّ في
عقد البلاغة وتكلم في جانب الفصاحة الى ان ذهب في هذا التفسير الشريف
الى عدم وجود الحروف الزائدة في القرآن كما عليه جمهور ائمة العربية ولا
باس بنقل كلامه اداء لبعض حقه قد قال رحمه الله مسئلة ومن سأل عن
معنى قوله تعم ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم ملء
الارض ذهبا ولو افتدى به فقال وجه الكلام ان يقول لو افتدى به
بغير واو فما معنى دخول الواو ههنا والكلام غير مضطر اليها فالجواب ان
في ذلك اقوالا للعلماء فمنها وهو اضعفها ان يكون الواو ههنا مقحمة كما
في قوله تعالى حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها والمراد به فتحت ابوابها واقول
ان لابي العباس المبرد مذهبا في جملة الحروف المزيدة في القرآن انا اذهب
اليه واتبع نهجه فيه وهو اعتقاده انه ليس شيء من الحروف جاء في القرآن
الا لمعنى مفيد ولا يجوز ان يكون ملغا مطرحا او لا خاليا من الفائدة
وذلك ان الزيادات والنقايص في الكلام انما يضطر اليها ويحمل عليها
الشعر الذي هو مقيد بالاوزان والقوافي ومفضي الى غايات ومرام
فاذا انقضت اجزاء كلامه قبل لحاق الغاية التي هي هي الغاية المطلوبة
اضطر الانسان الى ان يزيد في الحروف بمد المقصور وقطع الموصول
وما اشبه ذلك واذا زاد كلامه وقد هجم على القافية فاستوقفته عن
ان يتقدمها واخذت بحجفه دون تجاوزها اضطر صاحبه الى النقصان

من الحروف بقصر الممدود ووصل المقطوع وما اشبه ذلك حتى يعتدل الميزان
ويتصحح الاوزان فاما ان كان الكلام محلول العقال مخلوع الازار كما من الجري
في مضمار غير محجوز بينه وبين غايته فان شاء صاحبه ارسل عنانه فخرج جامحا
وان شاء قدع لجامه فوقف جانحا لا يحصر امده ولا يقف به حده دون
حده فلا يكون الزيادات فيه الا وغما واستراحة وتعوقا والاحة وهذه منزلة
ترتفع عنها الكلام كلام الله سبحانه الذي هو المتعذر المعجوز والممتنع المعجز
وكل كلام انما هو مصلف خلف سبقه وقاصر عن بلوغ ادنى غاياته بل قد
نقع عن بلوغ هذه المنزلة كلام الفصحاء المتقدمين والبلغاء المحدثين
فضلا عما هو اعلى طبقات الكلام وابعد عن مقعد رتبات الانام واني لاقول ابدا
لو كان كلام يلحق بغباره او يجري في مضماره بعد كلام الرسول صلى الله عليه وآله
لكان ذلك كلام امير المؤمنين عليه السلام على بن ابي طالب عليه السلام
اذ كان منفردا بطريقة الفصاحة لا تزاحمه عليها المناكب ولا يلحق بعقوه
فيها الكادح الجاهد ومن اراد ان يعلم برهان ما اشرنا اليه من ذلك فليمعن
النظر في كتابنا الذي الفناه وسميناه نهج البلاغة وجعلناه يشتمل على
مختار جميع الواقع الينا من كلام امير المؤمنين عليه السلام في جميع الانحاء والاغراض
والاجناس والانواع من خطب وكتب ومواعظ وحكم وبوبناه ابوابا ثلثة
يشتمل على هذه الاقسام مميزة مفصلة وقد عظم الانتفاع به وكثر الطالبون
له لعظيم قدر ما ضمنه من عجائب الفصاحة وبدائعها وشرائف الكلم ونفائسه
وجواهر الفقر وفرائدها وكلامه صلى الله عليه مع ما ذكرنا من علو طبقته
وخلو طريقه وانفراد طريقته فانه اذا حول ليلحق غاية من الى دون غايات
القرآن وجدناه كالنسا ساعيا ومقهورا راجعا وظالعا بعيدا على ان الكلام الذي وصفناه
يسبق المجارين والعلو على المسامين فما ظنك بما دون ذلك من كلام الفصحاء

وبلاغات البلغاء الذي يكون بالقياس اليه هباء منثورا وسرابا غرورا وهذا
الذي ذكرناه ايضا من معجزات القرآن اذ امله المتامل وفكر فيه المفكر اذ كان
الكلام المتناهي الفصاحة العالي الذروة البعيد المرقى والغاية اذا قيس اليه وقرن
به شال ميزانه وتفرعت رهانه وصار بالاضافة اليه قالسا بعد السموق وقاصرا
بعد البلوغ ليصدق فيه قول اصدق القائلين سبحانه اذ يقول وانه الكتاب
عزيز لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وقد ذهبنا
عن الغرض لمسئلة بعيدا للذي دعانا والمعنى الذي حدانا ونحن نعود
الى عود القول فيها باذن الله وقد كان بعض من رام كسر المذهب الذي تقدم
ذكرنا له عن المبرد واختيارنا طريقته فيه سال عن قول الله سبحانه هذا بلاغ
للناس ولينذروا به فقال قد علمنا ان هذه اللام لام كي فما معنى ادخال
الواو عليها لو لم تقدرها مزيدة فقال ابو العباس مجيبا له لسائله الست تعلم
ان قوله تعم هذا بلاغ مصدر ولينذروا به فعل موضوع في موضع المصدر
لان الافعال تدل على مصادرها فالتقدير ان يكون هذا ابلاغ للناس
وانذار فبطل ان تكون الواو جاءت لغير معنى وقد احسن ابو العباس
في هذا الجواب غاية الاحسان وممن احتج في تجويز ورود الحروف لغير معنى
في غير القرآن بل على طريقة الزيادة والاقحام بقوله تعم فبما رحمة
من الله لنت لهم وقوله ان ما ههنا زائدة والمراد فبرحمة من الله لنت لهم
فليس الامر على ما ظنه لان ما ههنا لها فائدة معلومة وذلك ان معناها
هاهنا التفخيم كالرحمة التي لان بها لهم فكأنه تعالى قال فبرحمة عظيمة من الله
لنت لهم وموقع ما ههنا كموقعها في قوله تعم فغشيهم من اليم ما غشيهم فمن
قولنا انه تعالى اراد تعظيم ما غشيهم من موج البحر ولو لم تكن فيه هذه
الفائدة لكان عبثا لا يجوز على الحكيم تعالى ان ياتي بمثله وكان يجري مجرى

قول القائل اعطيت فلانا ما اعطيته اذا لم يرد تفخيم العطية وانما استشهد من استشهد
على ان الواو زائدة في قوله تعم ولو افتدى به بقوله سبحانه حتى اذا جاؤها
وفتحت ابوابها وقال لهم خزنتها سلام لان في تفتيح الابواب تمهيدا لهم للدخول
على دخولهم فترك ذكر الدخول لما في الكلام من الدلالة عليه وقد يسقط من القرآن
كلم وحروف تدل فحوى الخطاب عليها اختصارا وحذفا وابعادا في مدى البلاغة
واغراقا في منازع الفصاحة ولان فيما يبقى دلالة على ما يلقى اذ كانت البلاغة عند
اهل اللسان لمحة دالة واشارة مقنعة ولا يجوز ان تزاد فيه الكلم والحروف التي ليس
فيها زيادة معان وادلة على معان على ما قدمناه من كلامنا في هذا المعنى لان
ذلك من قبيل اللغو والفهاهة كما ان الاول من دلائل الاقتدار والفصاحة
وفي القرآن موضعان آخران جاءت فيهما هذه الواو التي قدر انها مزيدة ما رأيت
احدا نبه عليهما وانما عثرت انا بهما عند الدرس لان العادة جرت بي في
التلاوة ان اتدبر غرائب القرآن وعجائبه وخفاياه وغوامضه فلا ازال
اعثر فيه بغريبة واطلع على عجيبة واستر منه سرائر الطيفة واطلع خبيات طرائف
المذكورين في السورة التي يذكر فيها يوسف عليه السلام وذلك قوله تعم
فلما ذهبوا به واجمعوا ان يجعلوه في غيابة الجب واوحينا اليه لتنبئنهم بامرهم
هذا وهم لا يشعرون فلم يرد بعد فلما خبرها وهذا مثل الاية التي في الزمر
سواء الا ان تلك ثلثة ادل الناس الاستشهاد في هذا الموضع بها وهذه
عنهم فترك ذكرها وتاويل هذا كتاويل تلك لا خلاف بينهما لان في قوله
تعالى واجمعوا ان يجعلوه في غيابة الجب دليلا على جعله فيه بقوة العزم منهم
والاجماع المنعقد بينهم وكانه تعم قال حتى اذا ذهبوا به واجمعوا ان يجعلوه
في غيابة الجب جعلوه هناك واوحينا اليه فالموضعان متفقان والموضع
الآخر قوله تعم في الصافات فلما اسلما وتله للجبين وناديناه ان يا ابراهيم

تقدمت الرؤيا فلم يكن بعد قوله تعالى فلما ما يجوز ان يكون جزاء لها فالموضع
الثالثة اذا ابتدائية فاما استشهادهم ببيت الهذلي وهو اخر قصيدة ولم يرد بعده
ما يجوز ان يكون جزاء له وذلك قوله حتى اذا اسلكوهم في قتائدة شلا كما تطرد
الجمالة الشردا وقتائدة اسم موضع والجمالة اصحاب الجمال كما يقال الحمارة والبغالة لا
الخيل والبغال والشل الطرد والشرد الابل الشاردة فليس الامر على ما ادعوه في هذا
البيت وذلك ان معناه عند المحققين كمعنى الايتين المذكورتين سواء لان الشاعر
لما جاء بالمصدر الذي هو قوله شلا كان فيه دلالة على الفعل فكانه قال اذا اسلكوهم
في هذا الموضع سلكوهم شلوا شلا فالمعنى بذكر المصدر عن ذكر الفعل لان فيه دلالة
عليه فاذا ثبت ما قلناه رجعنا الى ذكر قول المحققين في معنى هذا الواو اذ كانت
عندهم زائدة لفائدة لولاها لم تعلم فنقول ان معنى ذلك عندهم ان الذين كفروا
وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا على وجه الصدقة والقربة
ما كانوا مقيمين على كفرهم ثم قال ولو افتدى بهذا المقدار ايضا على عظم قدره من
العذاب العدلة ما قبل منه فكانه تعالى لما قال فلن يقبل من احدهم ملء الارض
ذهبا عم وجوه القبول وكان القبول كانه مخصوص بوجه الفدية دون غيرها
من وجوه القربة فدخلت هذه الواو للفائدة التي ذكرناها من نفي التفصيل
بعد الجملة فاما من استشهد على زيادة الواو ههنا بقوله تعالى في الانعام وليكون
من الموقنين وقدر ان الواو هنالك زائدة فليس الامر على ما قدره لان الواو ههنا
عاطفة على محذوف في التقدير فكانه تعالى قال وكذلك نري ابراهيم ملكوت
السموات والارض لعروب من العبر وليكون من الموقنين فان قال قائل قد وردت في
القرآن ايات تدل على ان نفي القبول منهم لما لو قدروا عليه لبذلوه انما هو في
الافتداء من العذاب لا غيره فيجب ان يكون ذلك ايضا في هذه الاية التي يجرى
في تاديها مخصصا بهذا الوجه دون وجه الصدقة والقربة فيصح ان الواو

هنا زائدة فمن الايات المشار اليها قوله تعالى في المائدة ان الذين كفروا لو ان لهم ما في
الارض جميعا ومثله معه ليفتدوا به الاية قيل له قد ورد ايضا في القرآن ما يدل على نفي
القبول منهم لما يبذلونه على وجوه القرب والصدقات فمن ذلك قوله تعالى في براءة
قل انفقوا طوعا او كرها لن يتقبل منكم انكم كنتم قوما فاسقين وما منعهم ان تقبل منهم
نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله ولا ياتون الصلوة الا وهم كسالى ولا ينفقون
الا وهم كارهون فاذا وجدنا القرآن قد دل في مواضع على نفي القبول منهم لما يبذلونه
على وجه القربة وما يبذلونه على وجه الفدية لم يكن مخالفنا اولى بحمل ذلك على
القربة منا بحمله على وجه الفدية والقربة جميعا اذ كان فيهما زيادة معنى وكثير من
الحال نافين من كلام الله تعالى ما لا يليق به من ايراد الزوائد المستغنى عنها او
لا يستعين بمثلها الا من يضطره ضيق العبارة اليها او محله فضل التمييز عليها ولك
مراح عن كلام الله سبحانه فكلما حملت حروفه على زيادات المعاني والاعراض كان
ذلك اليق به من حمله على نقصان المعاني مع زيادات الالفاظ وفيما ذكرناه
من ذلك مقنع بحمد الله انتهى كلامه الشريف وقد خرجنا بطوله عن وضعنا
الآن ذكرا امثاله في ترجمة اول من نقل اشعاره خصوصا ما مدح به اخلاف بني
العباس اضطرارا وذكر كلمات المترجمين في مدحها وحسنها لا نقول ما قاله
الفاضل المعاصر في ترجمته في الروضات فانه بعد ما بالغ في الثناء عليه في اول
الترجمة حتى قال لم يبصر بمثله الا كلالات عين الزمان في جميع ما طلبه انسان
العين من عين الانسان وسبحان الذي ورثه حرز العصمة والامامة ملاذا
من قبل اجداده الامجاد وجعله حجة على قاطبة البشر في يوم الميعاد جعله
في اخر الترجمة من اخلاف الشعراء الذين ديدنهم مدح الفاسقين لجلب الحطام
ولولا شبهة دخول نقل كلامه في تشييع الفاحشة لنقلته بطوله لينظر الناظر
كيف ناقض ذيل كلامه صدره الا اني اذكر من باب المثال قوله ومما يحقق

لك ايضا جميع ما ذكرناه كثرة ما يوجد في ديوان هذا الرجل المعظم الشأن من فضائل
مدح الخلفاء والاعيان وشواهد الركون الى اهل الديوان مع عدم محظور له في
ترك هذا التملق وظهور المباينة بين قوله هذا وفعله الذي افاد في الظاهر ان
لا نقيد له باهل الدنيا ولا تملق وكذا من اشعاره المرتبطة لغزل والتشبيب وصفة
الخد والعارض والعذار من الشيب واشعاره المفاخرة بالاصل والنسب الى اخر
ما قال مما تكاد تزول منه الجبال بل نقول مضافا الى ان قوة النظم وملكة الشعر في
عالم وان كانت امتنة لا يعد من الحالات التي تطلب من حفاظ الشرع وسدنة
الدين انه رحمه الله في نظمه ذلك كان معذورا بل ربما كان عليه واجبا ولكن فرده
من بعده بعد وقطع دابر الظالمين ترويج للباطل فان اكثر الفقهاء قد نصوا
في ابواب المكاسب ان مدح من لا يستحق المدح او يستحق الذم حرام وقال الشيخ
الاعظم الانصاري طاب ثراه والوجه فيه واضح من جهة قبحه عقلا ويدل
عليه من الشرع قوله تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وعن النبي
صلى الله عليه واله من عظم صاحب دنيا واحبه طمعا في دنياه سخط الله عليه
وكان في درجته مع قارون في التابوت الاسفل من النار وفي النبوي الاخر
الوارد في حديث المناهي من مدح سلطانا جائرا او تخفف او تضعضع له طمعا
فيه كان قرينه في النار ومقتضى هذه الادلة حرمة المدح طمعا في الممدوح واما
لدفع شره فهو واجب انتهى ولكن ربما كان معذورا فيهما ما لديهم حفظ النفس
او الطائفة الشيعة عن شرورهم واما بعده وبعدهم فحفظ هذه الاشعار وكتبها
ونشرها ونشرها وقرائتها لا يخلو من شبهة التحريم فانه داخل في عموم النص
والفتوى والسيد اجل واعلى من ان يحتاج في ثبوت مقام فضله وكماله الى
اشعاره وان كان ولا بد فقي ما انشده في رثاء اهل البيت عليهم السلام مندوحة
عن نشر مدائح اعدائهم اعداء الله قال طاوس ال طاوس رضي الدين في كشف

المحجة في وصاياه لولده واياك وتقليد قوم من المنسوبين الى علم الاديان وكونهم قالوا
الشعر ومدحوا به ملوك الازمان فانهم مخاطرون بل هالكون او نادمون ان كانوا
ما تابوا منه ويردون يوم القيمة انهم كانوا اخسر ساعة ولقد تعجبت منهم كيف دونوه
وحفظوه وكان يليق بعلومهم ان يدفنوه ويبطلوه او يرفضوه اما ترى فيه بادلة
مدح من الله عز وجل له وكسر حرمة الله جل جلاله وائمتهم الذين هم محاجون اليهم الخ
وهو كلام حسن متين وان استمرت منه نفوس البطالين هذا وليعلم ان كتاب
نهج البلاغة الذي تفتخر به الشيعة وتبتهج به الشريعة المعوث في كثير من الاجازات
بأخ القرآن في قبال اخته التي هي الصحيفة الكاملة السجادية له شروح كثيرة دائرة
ومستورة وما يحضرني الان منها شرح ابي الحسن البيهقي وهو اول من شرحه كما
في مناقب ابن شهراشوب وشرح الفخر الرازي امام اهل السنة الا انه لم يتمه صرح
بذلك الوزير جمال الدين بن القفطي وزير السلطان بحلب في تاريخ الحكماء وشرح
القطب الراوندي المسمى بمنهاج البراعة في مجلدين وشرح الفخر الكيدري الفاضل
عبد الجبار المرد ديني تلميذ لا يعلم انه من اي واحد منهم الا انهم قريبا لعصر
من الشيخ الطوسي وشرح ابي الحسين محمد بن الحسين بن الحسن البيهقي
الكيدري المسمى بالاصباح فرغ من تاليفه سنة ٥٧٦ وشرح اخر قبل شرح ابن
الميثم بالمعراج فانه قال في اول شرحه بعد كلام طويل فعن لي ان اشرح في
شرح هذا الكتاب مستمدا بعد توفيق الله من كتاب المعراج والمنهاج ناهيا
على ديباجة اعرافهما ولا بايراد فوائده على ما فيهما وزوائد لاكثر بادة الادلة
بل كما زيد في العقل من الدرر اليتيم وتتميما لما تضمناه الى ان المنهاج فهو شرح
الراوندي واما المعراج فلا اعرف مؤلفه وهذه الشروح كلها قبل شرح ابن
ابي الحديد بزمان طويل ومع ذلك يقول في اول شرحه ولم يشرح هذا الكتاب
قبلي فيما اعلم الا واحد وهو سعيد بن هبة الله بن الحسن الفقيه المعروف

السيد الرضي

بالقطب الراوندي الى ق شرح ابن ابي الحديد المعتزلي و مختصره للفقيه الجامع المولى
سلطان محمود بن غلام علي الطبسي ثم المشهدي القاضي فيه صاحب رسالة في
الرجعة بالفارسية و شرح الشيخ كمال الدين ميثم البحراني الكبير المتوسط والصغير
و شرح الشيخ العالم الجليل كمال الدين عبد الرحمن بن محمد ابن ابراهيم العتائقي
الحلي من علماء المائة الثامنة وهو شرح كبير في اربع مجلدات اختار من شروح اربعة
وهي شرح الكبير لابن ميثم وشرح القطب الكيدري وشرح القاضي عبد الجبار
وشرح ابن ابي الحديد وشرح المولى الجليل جلال الدين الحسين بن الخواجة شرف
الدين عبد الحق الاردبيلي المعروف بالالهي الفاضل المتبحر العامر للسلطان
الغازي الشاه اسمعيل الصفوي المتوفى سنة ٩٠٥ وقد جاوز عمره عن ...
صاحب المؤلفات الكثيرة سمى شرحه بمنهج الفصاحة في شرح نهج البلاغة
وهو بالفارسية الفه باسم السلطان المذكور ح شرح العالم النبيل المولى
فتح الله بن شكر الله القاشاني الشريف بالفارسية سماه تنبيه الغافلين
وتذكرة العارفين وشرح العالم الفاضل علي بن الحسن الزواري المفسر المعروف
استاد المولى فتح الله المذكور وتلميذ السيد غياث الدين جمشيد المفسر
الزواري وهو ايضا بالفارسية الا انه احسن ما شرح بالفارسية وشرح
العالم الكامل الحكيم الشيخ حسين بن شهاب الدين بن الحسين بن محمد بن حيدر
بن جنيد العاملي الكركي الفاضل الماهر الاديب المتوفى سنة ١٠٧٦ في الاصل
له كتاب كتب منها شرح نهج البلاغة كبير وشرح الفاضل علي بن الناصر سماه
اعلام نهج البلاغة وشرح الفاضل نظام الدين الجيلاني سماه انوار الفصاحة
وشرح العالم الجليل السيد ماجد البحراني ولكن في الامل انه لم يتم وشرح
السيد الجليل رضي الدين علي بن طاوس ره نسبه اليه العالم النحرير النقاد
الخبير السيد حامد حسين الهندي المعاصر طاب ثراه في كتابه كشف الحجب والاستار

عن وجوه الكتب المولوي والاسفار وشرح المولى الجليل جمال السالكين عبد الباقي
الخطاط الصوفي التبريزي المعروف بحسن الخط في خط الثلث والنسخ وكان
فاضلا عالما محققا ولكن له ميل عظيم الى مسلك الصوفية وكان في عصر السلطان
شاه عباس الماضي الصفوي له من المؤلفات شرح نهج البلاغة مبسوط بالفارسية
الى آخر ما في الرياض وشرح عز الدين الآملي في الرياض فاضل عالم فقيه محقق
مدقق جامع للعلوم العقلية والنقلية وكان من شركاء الدرس مع الشيخ علي الكركي
والشيخ ابراهيم القطيفي عند الشيخ علي بن هلال الجزائري قال وقبره الآن معروف
بتوابع المحققين والطبقة بلدة ساري من بلاد مازندران وله من الكتب
شرح نهج البلاغة والرسالة الحسينية في الاصول الدينية وفروع العبادات
الفها للامير حسن ورزاء مازندران وحاشية المولى عماد الدين علي بن
عماد الدين علي القاري الاسترابادي صاحب الرسائل الكثيرة في القراءات
وشرح العالم المحدث السيد نعمة الله الجزائري كتفسيره المسمى بالعقود
والمرجان الذي يكتب على حواشي القرآن يكتب على حواشي النهج صرح بذلك
في الرياض في ترجمته و شرح رايته في مشهد الرضا عليه السلام وقد سقط
من اوله اوراق وهو مختصر لم اعرف مؤلفه الا ان النسخة كانت عتيقة
جدا و شرح آخر له كبير يقرب من ثلثين الف بيت الا انه ما جاوز من
الخطبة الشقشقية الا نزرا يسيرا وشرح العالم الجليل المحدث السيد عبد الله
ابن السيد محمد رضا شبر الحسيني يقرب من اربعين الف بيت وشرح
آخر له عليه يقرب من ثلثين الف بيت وشرح الفاضل المعاصر الامير
ابراهيم الخوئي ولعل الشارح طرفه في اكناف التراجم يقف على ضعفات كثيرة
عليه واما شاغه فقال رحمه الله في تفسير قوله تعالى رب اني وضعتها انثى
والله اعلم بما وضعت في وجه قراءة من قرء وضعت بضم التاء ومن قراها

بشكلها قال قال لي شيخنا ابو الحسن علي بن عيسى النحوي صاحب ابي علي الفارسي حضرت هذا
الشيخ كنت بدات بقراءة النحو عليه قبل شيخنا ابي الفتح عثمان بن جني فقرئت
عليه مختصر الجرمي وقطعة من كتاب الايضاح لابي علي الفارسي ومقدمة
املاها علي كالمدخل الى النحو وقرات عليه العروض لابي اسحق الزجاج والقوافي
لابي الحسن الاخفش وهو ممن لزم ابا علي السنين الطويلة واستكثر منه علت
في النحو طبقته وقال لي بدات بقراءة مختصر الجرمي على ابي سعيد الحسن بن عبد الله
السيرافي كان ابن تسع سنين كما يظهر من تاريخ ولادة الاول ووفاة الثاني ونقل
ابن خلكان عن بعض مجاميع ابن جني ان الشريف الرضي حضر الى ابن السيرافي النحوي
وهو طفل جدا لم يبلغ عشر سنين فلقنه النحو وقعد يوما في الحلقة فذاكره
بشيء من الاعراب على عادة التعليم فقال اذا قلنا رايت عمر فما علامة النصب
في عمر فقال بغض علي عليه السلام فتعجب السيرافي والحاضرون من حدة خاطره
انتهى وفي قوله فلقنه النحو مسامحة ف يروي عن الشيخ المفيد كما صرح به في
جملة من الاجازات وعن الشيخ الجليل ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري كما يظهر من كتاب
خصايصه بل فيه رواية له عن غيره وفي كتاب الدرجات الرفيعة وغيره انه رحمه الله
توفي بكرة يوم الاحد لست خلون من المحرم سنة ست واربعمائة وحضر الوزير فخر الملك
وجميع الاعيان والاشراف والقضاة جنازته والصلوة عليه قال ومضى اخوه المرتضى
من جزعه عليه الى مشهد مولانا الكاظم موسى بن جعفر عليهما السلام لانه لم يستطع ان
ينظر الى تابوته ودفنه وصلى عليه فخر الملك ابو غالب ومضى بنفسه آخر النهار
الى اخيه المرتضى الى المشهد الشريف الكاظمي فالزمه بالعود الى داره انتهى قلت
لا ادري كيف صلى عليه فخر الملك مع وجود الشيخ المفيد الا ان يكون في تلك
الايام في مشهد الحسين عليه السلام لكونها ايام زيارة عرفة والله العالم كذا نقل
في الدرجات عن ابي الحسن العمري وهو السيد الجليل صاحب المجدي في انساب

علم الهدى

الطالبين العامر السيدين قال دخلت على الشريف المرتضى رضي الله تعالى عنه
فاراني بيتين قد عملهما وهما سرى طيف سعدى طارقا فاستفزني سحيرا وصحبي
بالفلاة هجود فقلت انيقا عاودي النوم والمحي لعل خيالا طارقا سيعود
فخرجت من عنده ودخلت على اخيه الرضي فعرضت عليه البيتين فقال
بديها فردت جوابا والدموع بوادر وقد آن للشمل المشتت ورود
فهيهات من لقيا حبيب تعرضت لنا دون لقياه مهامة بيد فعدت الى المرتضى بالخبر
فقال يعز علي اخي قتله الذكاء فما كان الا جمعة حتى مضى الرضي لسبيله انتهى
قلت اخذ هذه الحكاية من كتابه المجدي فلا مجال لردها والا ففي النفس منها
شيء لكثرة غرائبها وذكر في هذا الكتاب جملة من رسائل السيد وزاد
حكاياته من ارادها راجعه وبالاسانيد الى السيد الجليل الشريف الرضي ره
قال حدثني هرون بن موسى قال حدثنا محمد بن علي بن خلف قال حدثنا عيسى
بن مهرم الحسين بن عيسى بن زيد العلوي عن اسحق بن ابراهيم الكوفي عن
الكلبي عن ابي صالح عن كميل بن زياد النخعي قال اخذ بيدي امير المؤمنين علي بن
ابي طالب عليه السلام فاخرجني الى الجبان فلما اصحر تنفس الصعداء ثم قال يا كميل
بن زياد ان هذه القلوب اوعية فخيرها اوعاها فاحفظ عني ما اقول لك الناس
ثلثة فعالم رباني ومتعلم على سبيل نجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق يميلون
مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجئوا الى ركن وثيق يا كميل بن زياد
العلم خير من المال العلم يحرسك وانت تحرس المال والمال تنقصه النفقة
والعلم يزكو على الانفاق يا كميل بن زياد معرفة العلم دين يدان
به يكسب الانسان الطاعة في حيوته وجميل الاحدوثة بعد وفاته
والعلم حاكم والمال محكوم عليه يا كميل بن زياد هلك خزان الاموال وهم
احياء والعلماء باقون ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة وامثالهم في القلوب

نقل خبر مسند عن السيد الرضي قدس سره
وهو خبر كميل عن امير المؤمنين عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد السند علم الهدى السيد المرتضى

موجودتهاان هاهنا لعلماً جاواجم نارا لي صدره لو اصبت له حملة بل اصبت لقنا
غير مامون عليه مستعملا آلة الدين للدنيا ومستظهرا بنعم الله على عباده وبحججه
على اوليائه اومنقاد الحملة الحق لابصيرة له في احنائه ينقدح الشك في قلبه لاول
عارض من شبهة الالاذا ولاذاك او منهوما باللذة سلس القياد للشهوة او مغرما
بالجمع والادخار ليسا من رعاة الدين في شيء اقرب شبها بهما الانعام السائمة
كذلك يموت العلم بموت حامليه اللهم بلى لاتخلوا الارض من قائم لله بحجة اما ظاهرا
مشهورا او خائفا مغمورا لئلا تبطل حجج الله وبيناته وكم ذا واين اولئك والله الاقلون
عددا والاعظمون قدرا بهم يحفظ الله حججه وبيناته حتى يودعوها نظرائهم ويزرعوها
في قلوب اشباههم هجم بهم العلم على حقيقة البصيرة وباشروا روح اليقين واستلانوا
ما استوعر المترفون وانسوا بما استوحش منه الجاهلون وصحبوا الدنيا بابدان
ارواحها معلقة بالملاء الاعلى اولئك خلفاء الله في ارضه والدعاة الى
دينه آه آه شوقا الى رؤيتهم انتهى اذا عرفت هذا فاعلم ان الخامس السيد السند المقدم
المعظم ومنبع العلوم والاداب والاسرار والحكم محيي آثار اجداده الائمة الراشدين
وحجتهم البالغة الدامغة على اعداء الدين المؤيد المسدد بروح القدس عند
مناظرة العدى الملقب من جده المرتضى في الرؤيا الصادقة التي ذكرها بعلم الهدى
سيدنا ابو القاسم الثاني ذي المجدين علي بن الحسين الموسوي اخو الشريف
الرضي امره في الجلالة والعظمة في الفرقة الامامية اشهر من ان يذكر واجل من ان
يسطر قال الشهيد في اربعينه نقلت من خط السيد العالم صفي الدين محمد بن
معد الموسوي بالمشهد المقدس الكاظمي في سبب تسمية السيد المرتضى بعلم
الهدى انه مرض الوزير ابو سعيد محمد بن الحسين بن عبد الصمد في سنة
عشرين واربعمائة فرأى في منامه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
يقول له قل لعلم الهدى يقرء عليك حتى تبرء فقال يا امير المؤمنين ومن علم

الهدى

> الخامس من العلماء الاجلاء الذين عشر هو السيد المرتضى الملقب بعلم الهدى وشرح احواله

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد المرتضى علم الهدى

الهدى فقال علي بن الحسين
الموسوي فكتب الوزير اليه بذلك فقال المرتضى رضي الله عنه الله الله في امري
فان قبولي لهذا اللقب شناعة علي فقال الوزير ما كتبت اليك الا بما لقبك
به جدك فقبل واسمع الناس ونظير هذه الرؤيا في الدلالة على علو مقامه ما نقله
السيد عليخان في الدرجات الرفيعة قال وكان المفيد رأى في منامه فاطمة الزهراء
بنت رسول الله صلى الله عليه وآله دخلت اليه وهو في مسجده بالكرخ ومعها
ولداها الحسن والحسين عليهما السلام صغيرين فسلمتهما اليه وقالت له علمهما الفقه
فانتبه متعجبا من ذلك فلما تعالى النهار في صبيحة تلك الليلة التي رأى فيها الرؤيا
دخلت اليه المسجد فاطمة بنت الناصر وحولها جواريها وبين يديها ابناها علي المرتضى
ومحمد الرضي صغيرين فقام اليها وسلم عليها فقالت له ايها الشيخ هذان ولداي
قد احضرتهما اليك لتعلمهما الفقه فبكى الشيخ وقص عليها المنام وتولى تعليمهما
وانعم الله تعالى عليهما وفتح لهما من ابواب العلوم والفضائل ما اشتهر عنهما في آفاق
الدنيا وهو باق ما بقي الدهر ونظيرها ايضا في الدلالة على قربه منهم عليهم السلام
وان جده عليه السلام ذكره باللقب المذكور في المنام ما نقله السيد الجليل بهاء الدين علي
عبد الحميد في الدر المنضد على ما في الرياض عن الشيخ الصالح عز الدين حسن بن عبد الله
بن حسن التغلباني ان السلطان مسعود بن بويه لما بنى سور المشهد الشريف
ودخل الحضرة الشريفة وقبل العتبة المنيفة وجلس على حسن الادب فوقف ابو
عبد الله اعني الحسين بن احمد بن الحجاج البغدادي بين يديه وانشد القصيدة
على باب امير المؤمنين صلى الله عليه فلما وصل الى الهجاء التي فيها غلظ
له السيد المرتضى في الكلام ونهاه ان ينشد ذلك في باب حضرة الامام فقطع
عليه الانشاد فانقطع عن الايراد فلما جن عليه الليل رأى
الامام عليا عليه السلام في المنام وهو يقول له لا ينكسر خاطرك فقد بعثنا

> رؤيا تنبئ المفيد فاطمة الزهراء ومعها الحسنين وقد سلمتهما للتعليم وراى بعض احدها في ذلك اليوم من ام السيدين ودلك بيانه الشرف وجلالته بجمع الملة

> رؤيا اخرى قريبة منها دال على جلالة السيد المرتضى رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

علم الهدى

احوال السيد المرتضى علم الهدى ورؤيا فيها دلالة على علو مقامه عند الائمة الاطهار سيما جده امير المؤمنين عليه السلام

المرتضى علم الهدى يعتذر اليك فلا تخرج اليه وقد امرناه ان يأتي دارك ويدخل عليك
ثم رأى السيد المرتضى في تلك الليلة النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام
حوله جلوس فوقف بين ايديهم وسلم عليهم عليهم السلام فلم يقبلوا عليه فعظم
ذلك عنده وكبر لديه فقال يا موالي انا عبدكم وولدكم ومواليكم فبم استحققت
هذا منكم فقالوا بما كسرت خاطر شاعرنا ابي عبد الله بن الحجاج فتمضي اليه في منزله
وتدخل عليه وتعتذر اليه وتأخذه وتمضي الى مسعود بن بويه وتعرفه عنا يتنا
فيه وشفقتنا عليه فقام السيد المرتضى من ساعته ومضى الى ابي عبد الله
فقرع عليه باب حجرته فقال يا سيدي الذي بعثك الي امرني ان لا اخرج
عليك اليك وقال انه سيأتيك ويدخل عليك فقال نعم سمعا وطاعة
لهم ودخل عليه واعتذر اليه ومضى به الى السلطان وقصا القصة عليه
كما رأياه فكرمه وانعم عليه وحباه وخصه بالرتبة الجليلة واعترف له بالفضيلة
وامر بانشاد القصيدة في تلك الحال فقال يا صاحب القبة البيضاء على النجف
من زار قبرك واستشفى لديك شفي القصيدة وهي طويلة ذكرناها في كتابنا
دار السلام واشرنا فيه ان النسخة كذا والموجود في التواريخ ان الباني عضد
الدولة من آل بويه فلعله من تصحيف النساخ وفي قصة جزيرة الخضراء
التي نقلها علي بن فاضل المازندراني وذكرناها في كتابنا النجم الثاقب قرائن
تدل على اعتبارها قال علي بن فاضل في اخر القصة وما رأيتهم يذكرون
احدا من علماء الشيعة الا خمسة السيد المرتضى والشيخ ابو جعفر الطوسي
ومحمد بن يعقوب الكليني وابن بابويه والشيخ ابو القاسم الحلي واما ام
السيدين التي قام لها الشيخ المفيد وسلم عليها فهي بنت الحسين بن
احمد بن الحسن الملقب تارة بالناظر الكبير واخرى بالناصر وتارة
بناصر الحق ابي محمد الاطروش العالم الكبير صاحب المؤلفات الكثيرة على

مذهب

> الاشارة الى الخمسة من العلماء في قصة الجزيرة الخضراء منهم السيد

بسم الله الرحمن الرحيم

علم الهدى

واحوال ام السيد الجليل علم الهدى رحمه

مذهب الامامية التي منها مأة مسألة صححها سبطه علم الهدى وسماها بالناصريات
وهو الذي خرج بطبرستان والديلم في خلافة المقتدر وتوفي او استشهد بآمل في ترة
فيه وتوهمت الزيدية انه من ائمتهم واخطاوا بل هو من علماء الامامية وهو ابن
علي بن الحسن بن علي بن عمر الاشرف ابن علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب عليهم السلام واظن ان الشيخ المفيد الف كتاب احكام النساء
للسيدة فاطمة ام السيدين فانه قال في اوله فاني عرفت من آثار السيدة
الجليلة الفاضلة ادام الله اعزازها جمع الاحكام التي تعم المكلفين من الناس
وتخص النساء منهن على التمييز لهن والايراد لتكون ملخصا في كتاب يعتمد
للدين ويرجع اليه فيما يثمر العلم به واليقين واجرتني بوضعها ادام الله توفيقها
في ذلك الى ان قال ثم انا نقتصر في ذكر بعض مناقب السيد تبركا بما قاله فيه علماء اهل
السنة قال ابن الاثير الجزري في جامع الاصول على ما في الرياض وغيره في ترجمته
بعد ذكر النسب هو السيد الموسوي المعروف بالمرتضى وهو اخو الرضي
الشاعر كانت اليه نقابة الطالبيين ببغداد وكان عالما فاضلا كاملا متكلما
فقيها على مذاهب الشيعة وله تصانيف كثيرة حدث عن احمد بن سهل
الدبياجي وابي عبد الله المرزباني وغيرهما روى عنه الخطيب الحافظ ابو بكر
البغدادي ولد سنة ٣٥٥ ومات ببغداد سنة ٤٣٦ وقال في موضع اخر ان مروج
المأة الرابعة برواية علماء الامامية هو الشريف المرتضى الموسوي وقال
القاضي التنوخي صاحب السيد المرتضى الموسوي وقال القاضي التنوخي
صاحب السيد المرتضى على ما وجدته بخط بعض الافاضل ان مولد السيد
المذكور سنة ٣٥٥ وخلف بعد وفاته ثمانين الف مجلد من مقرواته ومصنفاته
ومحفوظاته ومن الاموال والاملاك ما يتجاوز عن الوصف وصنف كتابا
يقال له الثمانين وخلف من كل شيء ثمانين وعمر احدى وثمانين سنة

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد المرتضى

من اجل ذلك سمى بالثمانينى وبلغ فى العلم وغيره مرتبة عظيمة قلد نقابة الشرفاء
شرقا وغربا وامارة الحاج والحرمين والنظر فى المظالم وقضاء القضاة وبقى على
ذلك ثلثين سنة انتهى وهى مدة حيوته بعد وفاة اخيه الرضى ره ومنه
انتقل هذه المناصب بسلسله وقال الجزرى فى مختصر تاريخ ابن خلكان
ان السيد المرتضى كان نقيب الطالبيين اماما فى علم الكلام والادب والشعر
الى ان قال وله كتاب الغرر والدرر وهى مجالس املاها مشتمل على فنون من
معانى الادب تكلم فيها على النحو واللغة وتدل على فضل وتوسع واطلاع الى ان
قال ولقد كانت له اخبار واشعار ومآثر وآثار مما تشهد انه من فرع تلك
الاصول ومن اهل ذلك البيت الجليل تقدم فى ترجمة القطب الرازى عن طبقات
السيوطى فى ترجمته نقلا عن ياقوت قال قال ابو القاسم الطوسى توحد فى علوم
كثيرة مجمع على فضله مثل الكلام والفقه واصول الفقه والادب من النحو والشعر
ومعانيه واللغة وغير ذلك وقال ابن خلكان فى جملة كلام له وكان امام ائمة
العراق بين الاختلاف والاتفاق اليه فزع علماؤها وعنه اخذ عظماؤها
صاحب مدارسها وجامع شاردها ما سارت اخباره وعرفت اشعاره وثنى
عليه اليافعى فى تاريخه مرآت الجنان بما يقرب من ذلك ونقل ثناؤه عن
ابن بسام فى اواخر كتاب الذخيرة الى غير ذلك مما لا حاجة الى نقلها ونقل ما ذكره
علماؤنا فى ترجمته ويكفى فى هذا المقام ما ذكره العلامة فى اخر ترجمته وهو قوله
وبكتبه استفادت الامامية منذ زمنه رحمه الله الى زماننا هذا وهو
سنة ثلث وعشرين وتسعين وستمائة وهو ركنهم ومعلمهم قدس الله سره
وجزاه عن اجداده خيرا قلت ومما يستغرب من حاله انه ره كان اليه
النقابة والنظر الى قضاء القضاة وديوان المظالم وامارة الحاج وهذه
الاموال الكثيرة لابد من صرف برهة من الاوقات فى تدبيرها واصلاحها

واتقانها

بسم الله الرحمن الرحيم

واتقانها ومع هذه المشاغل العظيمة التى تستغرق الاوقات فى مدة ثلثين سنة
برز منه هذه المؤلفات الكثيرة الرائقة اغلبها عقليات وفكريات ونظريات
لا يرجى بروزها الا ممن حبس نفسه على الفكر والبحث والتدريس فلو عد هذا
من كراماته فلا يعد سلطان القول وهذا ما ذكره من الكلام وقال العلامة الطباطبائى
فى رجاله بعد ذكر شطر من فضائله وقد كان مع ذلك اعرف الناس بالكتاب
والسنة ووجوه التاويل فى الآيات والروايات فانه لما سد العمل باخبار الا
الاحاد اضطر الى استنباط الشريعة من الكتاب والاخبار المتواترة والمحفوفة
بقرائن العلم وهذا يحتاج الى فضل اطلاع على الاحاديث واحاطة باصول الاصحاب
ومهارة فى علم التفسير وطرق استخراج المسائل من الكتاب والاخبار المحفوفة ولا
المتواترة والمحفوفة بقرائن العلم وهذا يحتاج الى فضل اطلاع على الاحاديث ~~بكثير~~
والعامل باخبار الاحاد فى سعة من ذلك واما مصنفات السيد قدس سره
فكلها اصول وتاسيسات غير مسبوقة بمثال من تقدمه من علمائنا الا
وما ينبغى التنبيه عليه ان كتاب عيون المعجزات الدائر بين المحدثين قد نسبه
الى السيد هاشم البحرانى وينقل عنه فى كتبه واحتمل شيخنا المجلسى فى العلم
هو من مؤلفات الشيخ الجليل حسين بن عبد الوهاب المعاصر للسيد رضى
وقد صرح فى مواضع من هذا الكتاب بانه مؤلفه وقد بسط القول فى
ذلك فى الرياض فى ترجمة مؤلفه مع ان كثيرا من الاخبار المودعة فيه
لا يلائم مذاق السيد رحمه الله فلاحظ فصل ويروى علم الهدى
عن الشيخ المفيد وابى محمد هرون بن موسى التلعكبرى والحسين بن على
بن بابويه اخى الصدوق وابى الحسن احمد بن على بن سعيد الكوفى عن محمد
بن يعقوب الكلينى ره وابى عبد الله المرزبانى وهو الشيخ الاقدم محمد بن عمران
ابو عبد الله بن موسى بن سعد بن عبيد الله الكاتب المرزبانى الخراسانى

فيه ان عيون المعجزات ليس للسيد المرتضى
كما هو المشهور بل مؤلفه الشيخ الجليل
حسين بن عبد الوهاب معاصر السيدين

ويروى علم الهدى عن المفيد وعن التلعكبرى وعن
الحسين بن على بن بابويه اخى الصدوق
وعن احمد بن على بن سعيد الكوفى عن الكلينى
وعن ابى عبد الله المرزبانى وغيرهم

بسم الله الرحمن الرحيم

الشيخ المفيد ره

الاصل البغدادى المولد وهو ايضا من مشايخ الشيخ المفيد وغيرهم لا ومن شايخ
غيره وبالاسانيد الى السيد الاجل المرتضى قال اخبرنا ابو عبد الله المرزبانى
قال حدثنى عبد الواحد بن محمد الخصيبى قال حدثنا ابو على احمد بن اسمعيل قال
حدثنى ايوب بن الحسين الهاشمى قال قدم على الرشيد رجل من الانصار وكان
عريضا فحضر باب الرشيد يوما ومعه عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن عمر بن
عبد العزيز وحضر موسى بن جعفر عليهما السلام على حمار له فتلقاه الحاجب بالبشر
والاكرام واعظمه من كان هناك وعجل له الاذن فقال نفيع لعبد العزيز من هذا الشيخ
قال او ما تعرفه هذا شيخ آل ابى طالب هذا موسى بن جعفر فقال ما رأيت اعجز
من هؤلاء القوم يفعلون هذا برجل يقدر ان يزيلهم عن السرير اما لئن خرج لاسوئنه
فقال له عبد العزيز لا تفعل فان هؤلاء اهل بيت قلما تعرض لهم احد فى خطاب
الا وسموه فى الجواب سمة يبقى عارها عليه مدى الدهر قال وخرج موسى بن
جعفر عليهما السلام فقام اليه نفيع الانصارى فاخذ بلجام حماره ثم قال له من
انت فقال يا هذا ان كنت تريد النسب فانا ابن محمد حبيب الله ابن اسمعيل
ذبيح الله ابن ابراهيم خليل الله وان كنت تريد البلد فهو الذى فرض الله على
المسلمين وعليك ان كنت منهم الحج اليه وان كنت تريد المفاخرة فوالله ما
رضوا مشركوا قومى مسلمى قومك اكفاء لهم حتى قالوا يا محمد اخرج الينا اكفاءنا
من قريش وان كنت تريد الصيت والاسم فنحن الذين امر الله تعالى بالصلوة
علينا فى الصلوات الفرائض فى قوله اللهم صل على محمد وآل محمد ونحن آل محمد خل
عن الحمار فخلى عنه ويده ترعد وانصرف بخزى فقال له عبد العزيز الم
اقل لك السادس شيخ المشايخ العظام وحجة الحجج الهداة الكرام
محيى الشريعة وماحى البدعة والشيعة ملهم الحق ودليله ومنار الدين
وسبيله صاحب التوقيعات المعروفة المهدوية المنقول عليها اجماع

الامامية

نقل خبر مسند عن السيد المرتضى علم
الهدى كما وعده والخبر ظريف

بسم الله الرحمن الرحيم

الشيخ المفيد ره

شرح احوال محمد بن محمد بن النعمان المشهور بالشيخ المفيد اعلى الله مقامه

الامامية والمخصوص بما فيها من المزايا والفضائل السنية وغيرها من الكرامات
الجلية والمقامات العلية والمناظرات الكثيرة الباهرة البهية الشيخ ابو عبد الله محمد
بن محمد بن النعمان بن عبد السلام بن جابر بن النعمان بن سعيد بن جبير بن وهيب بن
هلال بن اوس بن سعيد بن سنان ابن عبد الدار بن الريان بن فطر بن زياد
بن الحارث بن مالك بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب ابن زيد بن كهلان
بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان فى رجال النجاشى شيخنا واستادنا
رضى الله عنه فضله اشهر من ان يوصف فى الفقه والكلام والرواية والثقة
والعلم ثم عد من مؤلفاته وقال مات رحمه الله ليلة الجمعة لثلث ليال خلون من
شهر رمضان سنة ثلث عشرة واربعمائة وكان مولده يوم الحادى عشر من ذى
القعدة سنة ست وثلثين وثلثمائة صلى عليه الشريف المرتضى ابو القسم
على بن الحسين بميدان الاشنان وضاق على الناس مع كثرة ودفن فى داره
سنين ونقل الى مقابر قريش بالقرب من السيد ابى جعفر عليه السلام وقيل
مولده سنة ثمان وثلثين وثلثمائة فى الفهرست يكنى ابا عبد الله المعروف
بابن المعلم من جلة متكلمى الامامية انتهت رياسة الامامية فى وقته اليه
فى العلم وكان مقدما فى صناعة الكلام وكان فقيها متقدما فيه حسن الخاطر دقيق
الفطنة حاضر الجواب وله قريب من مائتى مصنف كبار وصغار وقال
وكان يوم وفاته يوما لم ير اعظم منه من كثرة الناس للصلوة عليه وكثرة
البكاء من المخالف له ومن المؤالف وقال اليافعى فى تاريخه المسمى بمرآت
الجنان عند ذكر سنة ٤١٣ وفيها توفى عالم الشيعة وامام الرافضة صاحب
التصانيف الكثيرة شيخهم المعروف بالمفيد وبابن المعلم البارع فى الكلام
والفقه والجدل وكان يناظر اهل كل عقيدة مع الجلالة والعظمة فى الدولة
البويهية قال ابن طى وكان كثير الصدقات عظيم الخشوع كثير الصلوة

البدوى العلامة اعلى الله مقامه
الذى عنوانه الشيخ محمد بن محمد بن النعمان
الملقب بالمفيد وشرح احواله

بسم الله الرحمن الرحيم

الشيخ المفيد ره

ترجمة احوال محمد بن محمد بن النعمان المشهور بالشيخ المفيد

والقصر من شوش الباس وقال فيه كان عضد الدولة ربما زار الشيخ المفيد وكان شيخا
ربعة نحيفا اسمر عاش ستا وسبعين سنة وله اكثر من مائتي مصنف وكانت
جنازته مشهورة شيعه ثمانون الف رجل من الرافضة والشيعة واراح
الله منه ونقل القاضي في المجالس عن تاريخ ابن كثير الشامي انه قال فيه محمد بن محمد
النعمان ابو عبد الله المعروف بابن المعلم شيخ الروافض والمصنف لهم والمحامي
عنهم كانت ملوك الاطراف تعتقد به لكثرة الميل الى الشيعة في ذلك الزمان
وكان يحضر مجلسه خلق عظيم من جميع طوائف العلماء وقال بحر العلوم في رجاله
شيخ مشايخ الاجلة ورئيس رؤساء الملة فاتح ابواب التحقيق بنصب الادلة
والكاسر بشقاشق بيانه الرشيق حجج الفرق المضلة اجتمعت فيه خلال الفضل
وانتهت اليه رياسة الكل واتفق الجميع على علمه وفضله وفقهه وعدالته
وثقته وجلالته وكان رضي الله عنه كثير المحاسن جم المناقب حديد الخاطر دقيق
الفطنة حاضر الجواب واسع الرواية خبيرا بالرجال والاخبار والاشعار وكان
اوثق اهل زمانه في الحديث واعرفهم بالفقه والكلام وكل من تاخر عنه استفاد
منه **قلت** ما يوجد في كتب الاصحاب الذين تاخروا عنه في فنون المسائل
المتعلقة بالامامة من الادلة والحجج على اثبات امامة الائمة عليهم السلام
كتابا وسنة ودراية ورواية وما يبطل به شبهات المخالفين وينقض
به ادلتهم على صحة خلافة المتغلبين ويطعن به على مشايخهم المتسلطين
لا يوجد في شيء من كتبه ورسائله ولو بالاشارة اليه وهذا اخفى على من تعمق
النظر فيها وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وكيف لا يكون كذلك وهو
الذي امتاز بين علماء الفرقة بما ورد عليه من التوقيعات من ولي العصر
وصاحب الامر صلوات الله عليه وقد ذكر المحقق النقاد بطريق الحلي
في رسالة نهج العلوم كما في اللؤلؤة وغيرها انه تروية كافة الشيعة وتلقاها
بالقبول

بسم الله الرحمن الرحيم

ونقل التوقيعات المشهورة المسطورة في الاحتجاج عن صاحب الدار اروا حنا فداه الى الشيخ المفيد بعبارته الكبرى

بالقبول ونقلها المحدث الطبرسي في الاحتجاج قال ورد من الناحية المقدسة
في ايام بقيت من صفر سنة عشرة واربعمائة كتاب الى الشيخ المفيد وطاب ثراه وذكر
موصله انه تحمله من ناحية متصلة بالحجاز **وهذه صورته** نسخة ما في الكتاب
للاخ السديد والولي الرشيد الشيخ المفيد ابي عبد الله محمد بن
محمد بن النعمان ادام الله اعزازه من مستودع العهد الماخوذ على العباد **نسخة**
ما في الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد سلام عليك ايها الولي المخلص
في الدين المخصوص فينا باليقين فانا نحمد اليك الله الذي لا اله الا هو ونسأله
الصلاة على سيدنا ومولانا ونبينا محمد واله الطاهرين ونعلمك ادام الله
توفيقك لنصرة الحق واجزل مثوبتك على نطقك عنا بالصدق انه قد اذن لنا
في تشريفك بالمكاتبة وتكليفك ما تؤديه عنا الى موالينا قبلك اعزهم الله تعالى
بطاعته وكفاهم المهم برعايته لهم وحراسته فقف ايدك الله بعونه على اعدائه
المارقين من دينه على ما نذكره واعمل في تاديته الى من تسكن اليه بما نرسمه
ان شاء الله نحن وان كنا ثاوين بمكاننا النائي عن مساكن الظالمين حسب الذي
اراناه الله من الصلاح لنا ولشيعتنا المؤمنين في ذلك ما دامت دولة الدنيا
للفاسقين فانا يحيط علمنا بانبائكم ولا يعزب عنا شيء من اخباركم ومعرفتنا
بالاذى الذي اصابكم مذ جنح كثير منكم الى ما كان السلف الصالح عنه شاسعا
ونبذوا العهد الماخوذ منهم كانهم لا يعلمون وانا غير مهملين لمراعاتكم ولا ناسين
لذكركم ولولا ذلك لنزل بكم البلاء واصطلمكم الاعداء فاتقوا الله جل جلاله
وظاهرونا على انتياشكم من فتنة قد انافت عليكم يهلك فيها من حم اجله ويحمى
عنها من ادرك امله وهي امارة لازوف حركتنا ومباثتكم بامرنا ونهينا والله
متم نوره ولو كره المشركون فاعتصموا بالتقية من شب نار الجاهلية يحششها
عصب اموية يهول بها فرقة مهدية انا زعيم بنجاة من لم يرم منكم فيها المواطن

بسم الله الرحمن الرحيم

صورة التوقيعات المباركة الى الشيخ المفيد

الخفية وسلك في الظعن منها السبل المرضية اذا حل جمادى الاولى من سنتكم
هذه فاعتبروا بما يحدث فيه واستيقظوا من رقدتكم لما يكون في الذي يليه
ستظهر لكم من السماء اية جلية ومن الارض مثلها بالسوية ويحدث في ارض
المشرق ما يحزن ويقلق ويغلب على العراق طوائف من الاسلام مراق يضيق
بسوء فعالهم على اهله الارزاق ثم تنفرج الغمة من بعد ببوار طاغوت من الاشرار
يسر بهلاكه المتقون والاخيار ويتفق لمريدي الحج من الافاق ما يأملونه على
توفير غلبة منهم واتفاق ولنا في تيسير حجهم على الاختيار منهم والوفاق شان يظهر
على نظام واتساق فليعمل كل امرء منكم بما يقربه من محبتنا وليجتنب ما يدنيه من
كراهتنا وسخطنا فان امرنا بغتة فجاءة حين لا تنفعه توبة ولا ينجيه من عقابنا
ندم على حوبة والله يلهمكم الرشد ويلطف لكم في التوفيق برحمته **ونسخة التوقيع**
باليد العليا على صاحبها السلام هذا كتابنا اليك ايها الاخ الولي
والمخلص في ودنا الصفي والناصر لنا الوفي حرسك الله بعينه التي لا تنام فاحتفظ
به ولا تظهر على خطنا الذي سطرناه بما له ضمناه احدا وادّ ما فيه الى من تسكن
اليه واوص جماعتهم بالعمل عليه ان شاء الله تعالى وصلى الله على محمد واله الطاهرين
قلت هذا التوقيع ورد قبل وفاة الشيخ بسنتين ونصف سنة تقريبا
وقال الطبرسي ورد عليه كتاب اخر من قبله صلوات الله عليه واله يوم
الخميس الثالث والعشرين من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة واربعمائة **نسخته**
من عبد الله المرابط في سبيله الى ملهم الحق ودليله بسم الله الرحمن الرحيم سلام
عليك ايها العبد الصالح الناصر للحق الداعي اليه بكلمة الصدق فانا نحمد اليك
الله الذي لا اله الا هو الهنا واله ابائنا الاولين ونسأله الصلاة على سيدنا
ومولانا محمد صلى الله عليه واله خاتم النبيين وعلى اهل بيته الطيبين الطاهرين
وبعد فقد كنا نظرنا مناجاتك عصمك الله تعالى بالسبب الذي وهبه

لك

نسخة التوقيعات التي نقلها الشيخ الطبرسي في الاحتجاج وكفاه الاثبات العقول

لك من اوليائه وحرسك به من كيد اعدائه وشفعنا ذلك من مستقر لنا ناصب
في شمراخ من بهماء صرنا اليه انفا من غماليل الجانا اليه السباريت من الايمان
ويوشك ان يكون هبوطنا منه الى صحصح من غير بعد من الدهر ولا تطاول من الزمان
وياتيك نبأ منا بما يتجدد لنا من حال فتعرف بذلك ما نعتمده من الزلفة الينا
بالاعمال والله موفقك لذلك برحمته فلتكن حرسك الله بعينه التي لا تنام ان
تقابل لذلك فتنة تبسل نفوس قوم حرثت باطلا لاسترهاب المبطلين يبتهج
لدمارها المؤمنون ويحزن لذلك المجرمون واية حركتنا من هذه اللوثة
حادثة بالحرم المعظم من رجس منافق مذمم مستحل للدم المحرم يعمد بكيده اهل الايمان
ولا يبلغ بذلك غرضه من الظلم لهم والعدوان لاننا من وراء حفظهم بالدعاء الذي
لا يحجب عن ملك الارض والسماء فلتطمئن بذلك من اوليائنا القلوب وليثقوا
بالكفاية وان راعتهم به الخطوب والعاقبة لجميل صنع الله تكون حميدة لهم
ما اجتنبوا المنهي عنه من الذنوب ونحن نعهد اليك ايها الولي المجاهد فينا
الظالمين ايدك الله بنصره الذي ايد به السلف من اوليائنا الصالحين انه من
اتقى ربه من اخوانك في الدين واخرج مما عليه الى مستحقه كان امنا من
الفتنة المبطلة ومحنها المظلمة ومن بخل منهم بما اعاره الله من نعمته على من امره بصلته
فانه يكون بذلك خاسرا لاولاه واخرته ولو ان اشياعنا وفقهم الله لطاعته
على اجتماع من القلوب في الوفاء بالعهد عليهم لما تاخر عنهم اليمن بلقائنا ولتعجلت
لهم السعادة بمشاهدتنا على حق المعرفة وصدقها منهم بنا فما يحبسنا عنهم
الا ما يتصل بنا مما نكرهه ولا نؤثره منهم والله المستعان وهو حسبنا ونعم الوكيل
وصلواته على سيدنا البشير النذير محمد واله الطاهرين وسلم وكتب في غرة شوال
من سنة اثنتي عشرة واربعمائة **نسخة التوقيع باليد العليا صلوات الله**
على صاحبها هذا كتابنا اليك ايها الولي الملهم للحق العلي باملائنا وخط

بسم الله الرحمن الرحيم

الشيخ المفيد

شرح احوال الشيخ الجليل محمد بن محمد بن النعمان المشهور بالشيخ المفيد

خصنا فاخفه عن كل احد واكتمه واجعل له نسخة يطلع عليها من تسكن الى امانته من اوليائنا شملهم الله ببركتنا ودعائنا ان شاء الله تعالى والحمد لله والصلوة على سيدنا محمد وآله الطاهرين قلت الذي نقله في اللؤلؤة وغيرها من رسالة ابن بطريق الحلي ان مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه وعلى آبائه واهل بيته كتب اليه ثلث كتب في كل سنة كتابا والذي نقله في الاحتجاج اثنان فالثالث مفقود والذي يظهر من تاريخ وفات الشيخ ان وصول الكتاب الاخير اليه كان قبل وفاته بثمانية اشهر تقريبا وقال السيد الاجل بحر العلوم وقد يشكل امر هذا التوقيع بوقوعه في الغيبة الكبرى مع جهالة المبلغ ودعواه المشاهدة المنافية بعد الغيبة الصغرى ويمكن دفعه باحتمال حصول العلم بمقتضى القرائن واشتمال التوقيع على الملاحم والاخبار عن الغيب الذي لا يطلع عليه الا الله واوليائه باظهاره لهم وان المشاهدة المنفية ان يشاهد الامام ويعلم انه الحجة عليه حال مشاهدته له ولم يعلم من المبلغ ادعائه لذلك وقد يمنع ايضا امتناعها في شان الخواص وان اقتضاه ظاهر النصوص بشهادة الاعتبار ودلالة بعض الآثار انتهى ونحن اوضحنا جواز الرؤية في الغيبة الكبرى بما لا مزيد عليه في رسالتنا جنة المأوى وفي كتاب النجم الثاقب وذكرنا له شواهد وقرائن لا يبقى معه ريبة ونقلنا عن السيد المرتضى وشيخ الطائفة وابن طاوس رحمهم الله التصريح بذلك وذكرنا لما ورد من تكذيب مدعي الرؤية وجوها من التأويل يستظهر من كلماتهم فلاحظ هذا ومن اراد ان يجد وجدانا مفاد قول الحجة عليه السلام في حقه ايها الولي الملهم للحق فليمعن النظر في مجالس مناظرته مع ارباب المذاهب المخالفة واجوبته الحاضرة المفحمة الملزمة وكفاك ذلك في كتاب الفصول للسيد المرتضى الذي لخصه من كتاب العيون والمحاسن للشيخ فمنها ما قيل في مدح بعض الاشعار

يكر

بسم الله الرحمن الرحيم

الشيخ المفيد

وشرح كتاب الفصول المختصر من العيون والمحاسن للمرتضى السيد المرتضى

يكر بالاسراب ويطرب بالاسماع وقد بعث نابغة على بعض الاجوبة المسكتة التي بعد عادة اعاده مثل هذا المجلس مما استطرفناه من ذلك ما فيه قال السيد قال الشيخ ادام الله عزه حضرت مجلسا فجرى فيه كلام في رذالة بني تيم بن مرة وسقوط اقدارهم فقال شيخ من الشيعة قد ذكر ابو عيسى الوراق فيما يدل على ذلك قول الشاعر ٥ وبعض الامرين تعيب تيم ٥ ولا يستأذنون وهم شهود ٥ وانك لو رايت عبيد تيم ٥ وتيما قلت ايهم العبيد ٥ فذكر الشاعر ان الرائي لهم لا يفرق بين عبيدهم وسادتهم من الضعة وسقوط القدر فانتدب له ابو العباس هبة الله ابن المنجم فقال له يا شيخ ما عرفك باشعار العرب هذا في تيم بن مرة او تيم الرباب وجعل يتضاحك بالرجل ويتماجن عليه ويقول له سبيلك ان تتالف دواوين العرب فان نظرك بها حسن قال الشيخ ادام الله عزه فقلت جعلت هذا الباب راس مالك ولو انصفت في الخطاب لانصفت في الاحتجاج وان اخذنا معك في اثبات هذا الشعر تعلق الرهان فيه بالرجال والكتب المصنفات واندفع المجلس ومضى الوقت ولكن بيننا وبينك كتب السير وكل من اطلع على حديث الجمل وهو يقول لعن الله ابنا تاخر مة الموت امنا ٥ فلم ننصرف الا ونحن رواء ٥ نصرنا قريشا اضلة من حلو منا ٥ ونصرتنا اهل الحجاز عناء ٥ لقد كان في نصر ابن ضبة امه وشيعتها مندوحة وغناء ٥ نصرنا بعه بني تيم بن مرة شقوة ٥ وهل تيم الا اعبد واماء ٥ فهذا رجل من انصار عائشة ومن سفك دمه دون تيها يقول هذا القول في قبيلتها بلا ارتياب بين اهل السير ولم يك بالذي يقوله في تلك الحال الا وهو معروف عند الرجال غير مشكوك فيه عند احد من العارفين بقبائل العرب في سائر الناس فاخذ في الفتحيح ولم يات بشيء انتهى ومما يزيد كلام الشيخ ويناسب مجلسه المذكور ما رواه

بسم الله الرحمن الرحيم

الشيخ المفيد

في رفعة الشيخ الجليل محمد بن محمد بن النعمان المشهور بالمفيد

العالم الجليل السيد حيدر الآملي في الكشكول عن عكرمة عن ابن عباس عن علي عليه السلام قال لما امر رسول الله صلى الله عليه وآله على القبائل خرج مرة وانا معه وابو بكر حتى اتينا على مجلس من مجالس العرب فتقدم ابو بكر فسلم وكان نسابة وقال من القوم قالوا من ربيعة قال انتم من هيهنا او لهازمها قالوا بل لهازمها قال ذاك هامتها العظمى قالوا ذهل الاكبر قال ابو بكر فمنكم عوف بن محلم الذي يقال فيه لا حر بوادي عوف قالوا لا قال فمنكم بسطام بن قيس ذو اللواء ومنتهى الاحياء قالوا لا قال فمنكم جساس بن مرة حامي الذمار والمانع للجار قالوا لا قال فمنكم الحوفزان بن شريك قاتل الملوك وسالبها قالوا لا قال فمنكم اصهار الملوك من لخم قالوا لا قال فمنكم اخوال الملوك من كندة ابو بكر فانتم من ذهل الاكبر انتم من ذهل الاصغر فقام اليه غلام من شيبان حين بقل عذاره يقال له دغفل فانشا يقول ان على سائلنا ان نسأله والعبء لا نعرفه او نحمله يا هذا انك سالت فاخبرناك ونحن سائلوك فمن الرجل قال من قريش قال بخ بخ اهل الشرف والرياسة ثم قال من اي قريش قال من تيم بن مرة قال انت والله الامن ضعفاء المغرة امنكم قصي بن كلاب الذي جمع القبائل فسمي مجمعا قال لا قال امنكم هاشم الذي هشم الثريد لقومه واطعم الحجيج ورجال مكة وهم مسنتون عجاف قال لا قال امنكم هاشم شيبة الحمد مطعم طير السماء قال لا قال امن اهل الافاضة بالناس انت قال لا قال امن اهل الندوة قال لا قال امن اهل الحجابة قال لا قال امن اهل السقاية قال لا فاجتذب ابو بكر زمام ناقته ورجع الى النبي صلى الله عليه وآله فقال الغلام صادف درء السيل سيلا يدفعه يهضبه حينا وحينا يصدعه اما والله لو ثبت لاخبرتكم انه من زمعات قريش او من ارذالها قال فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك تبسم

واما

بسم الله الرحمن الرحيم

الشيخ المفيد

شرح احوال المفيد ووجه تسميته بالمفيد نقلا عن معالم العلماء

واما وجه تسميته بالمفيد ففي معالم العلماء في ترجمته ولقبه المفيد صاحب الزمان صلوات الله عليه وقد ذكرت سبب ذلك في مناقب آل ابي طالب عليهم السلام انتهى ولا يوجد هذا الموضع من مناقبه ولكن اشتهر انه لقبه به بعض علماء العامة ففي تنبيه الخاطر للشيخ الزاهد ورام ان الشيخ المفيد لما انحدر مع ابيه وهو صبي من عكبرا الى بغداد للتحصيل اشتغل بالقراءة على الشيخ ابي عبد الله المعروف بالجعل ثم على ابي ياسر وكان ابو ياسر ربما عجز عن البحث معه والخروج عن عهدته فاشار اليه بالمضي الى علي بن عيسى الرماني الذي هو من اعاظم علماء الكلام وارسل معه من يدله على منزله فلما مضى وكان مجلس الرماني مشحونا من الفضلاء جلس الشيخ في صف النعال وبقي يتدرج للقرب كلما خلى المجلس شيئا فشيئا لاستفادة بعض المسائل من صاحب المجلس فاتفق ان رجلا من اهل البصرة دخل وسئل الرماني وقال له ما تقول في خبر الغدير وقصة الغار فقال الرماني خبر الغار دراية وخبر الغدير رواية والرواية لا تعارض الدراية ولما كان ذلك الرجل البصري ليس له قوة المعارضة سكت وخرج وقال الشيخ اني لم اجد صبرا عن السكوت عن ذلك فقلت ايها الشيخ عندي سؤال فقال قل فقلت ايها الشيخ عندي سؤال فقال قل فقلت ما تقول فيمن خرج على الامام العادل فحاربه فقال كافر ثم استدرك فقال فاسق فقلت ما تقول في امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقال امام فقلت ما تقول في حرب طلحة والزبير له في حرب الجمل فقال انهما تابا فقلت له خبر الحرب دراية والتوبة رواية وسمعتا انك متحد وانهم لا تعارض الدراية فقال الشيخ انه سئله من انت وعند من تقرء من علماء هذه البلاد فقلت له عند الشيخ ابي علي جعل ثم قال له مكانك ودخل منزله وبعد لحظة خرج وبيده رقعة فدفعها الي وقال ادفعها الى شيخك ابي عبد الله فاخذت الرقعة من يده

بسم الله الرحمن الرحيم

شرح احوال الشيخ الجليل الشيخ المفيد وبعض مناظراته مع علماء العامة

ومضيت الى مجلس الشيخ المذكور ودفعت اليه الرقعة من يدي ففتحها واخذ يشتغل
بقرائتها وهو يضحك فلما فرغ من قرائتها قال ان جميع ما جرى بينك وبينه قد
كتب اليه واوصاني بك ولقبك بالمفيد ونقل ابن ادريس هذه الحكاية مختصرا
في آخر السرائر وقال القاضي في المجالس نقلا عن مصابيح القلوب قال بينما القاضي
عبد الجبار ذات يوم في مجلسه في بغداد ومجلسه مملو من علماء الفريقين اذ حضر
الشيخ وجلس في صف النعال ثم قال للقاضي ان لي سؤالا فان اجزت بحضور
هؤلاء الائمة فقال له القاضي سل فقال ما تقول في هذا الخبر الذي ترويه طائفة
من الشيعة من كنت مولاه فعلي مولاه اهو مسلم صحيح عن النبي صلى الله عليه وآله
يوم الغدير فقال نعم خبر صحيح فقال الشيخ ما المراد بلفظ المولى في الخبر فقال هو
بمعنى اولى فقال الشيخ فما هذا الخلاف والخصومة بين الشيعة والسنة فقال
القاضي ايها الاخ هذه رواية وخلافة ابي بكر دراية والعاقل لا يعادل
الرواية بالدراية فقال الشيخ ما تقول في قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي
عليه السلام حربك حربي وسلمك سلمي قال القاضي الحديث صحيح فقال ما تقول
في اصحاب الجمل فقال القاضي ايها الاخ انهم تابوا فقال الشيخ ايها القاضي الحرب
دراية والتوبة رواية وانت قررت في حديث الغدير ان الرواية لا تعارض
الدراية فبهت القاضي ولم يحر جوابا ووضع رأسه ساعة ثم رفع
رأسه وقال من انت فقال خادمك محمد بن محمد بن النعمان الحارثي فقام
من مقامه واخذ بيد الشيخ واجلسه على مسنده وقال انت المفيد حقا فتغيرت
وجوه علماء المجلس فلما ابصر القاضي ذلك منهم قال ايها الفضلاء والعلماء
ان هذا الرجل افحمني وانا عجزت عن جوابه فان كان احد منكم عنده جواب
عما ذكره فليذكر ليقوم الرجل ويرجع مكانه الاول فلما انفصل المجلس شاعت
القصة واتصلت بعضد الدولة فارسل الى الشيخ فاحضره وسئله عما

بسم الله الرحمن الرحيم

الشيخ المفيد

جرى فحكى له ذلك فخلع عليه خلعة سنية وامر له بفرس محلى بالزينة وامر له بوظيفة
تجري له عليه قلت قد اورد المولى الفاضل الاوحدي امير معز الدين محمد بن
امير فخر الدين محمد المشهدي المعروف في البلاد الهندية بموسى خان على مناظرة
الشيخ اعتراضا زعم انه لا مخلص له ولا جواب واشتهر ذلك في تلك الجملة من
البلاد بشبهة موسى خان وقد تصدى كثيرون لدفعها وقد سبقهم في
ابراز تصات هذا الميدان المولى الاجل المشار اليه بالبنان العلامة
الاوحد مولانا وهو العالم المتبحر الجليل مولانا شاه محمد بن محمد الشيرازي
مؤلف كتاب روضة العارفين في شرح الصحيفة الكاملة ورسائل
متعددة في الحديث والحكمة وبلغ من العمر قريبا من مأة وثلثين سنة
وقد بالغ في مدحه تلميذه الفاضل مولانا محمد بن محمد مؤمن الجزائري في كتاب
طيف الخيال فقال اخذت كثيرا من الاحاديث والتفاسير واصناف علوم
الحكمة من الطبيعي والالهي والهيئة والرياضي والمجسطي والموسيقي
والاكرات والمتوسطات وغير ذلك من الفنون المشكلات مدة مديدة
وسنين عديدة عن البحر المواج والسراج الوهاج انموذج الحكماء المهندسين
وخاتمة الفضلاء المتبحرين بحر العلم المتلاطم امواجه بحيث يحسب لفضل البلغاء
سراجه غيث الكرم الذي يفيد ويفيض ولجة الفيض الفياض الذي لا
ولا يغيض واطال الكلام في المدح والثناء الى ان قال اعني استادنا وشيخنا
استادنا عمدة المحققين وزبدة المدققين فخر المتكلمين والحكماء المتالهين ثقة
الاسلام قدوة الانام كنز الافادة وكعبة الوفادة معدن المعارف والمولى
العارف العلامة الاوحد مولانا شاه محمد بن محمد اصطهباناتي اصلا ومولدا
الشيرازي موطنا ومنزلا ثم اطال القول في الدعاء له وذكر محاسن فضائله
ومحامد صفاته وفعاله وفي رياض العلماء في ترجمة القاضي نور الله صاحب

وكتابه طيف الخيال في معارضة العلم والجاهل
كتاب لطيف متضمن نزهة منيفة وكريمة
جدا شرح فيه نبذة من مصنفه في
الاخبار والاثار والقصص والحكايات
المليحة بالفاظ فصيحة ومعان بليغة
لم تكتب مثله [illegible]
الخيال في التحفة وبعض الوقايع
الدينية وهو الف كتاب غرير نفيس

بسم الله الرحمن الرحيم

شرح احوال الشيخ المفيد اعلى الله مقامه

بمجالس المؤمنين واعلم ان من اسباط هذا السيد الفاضل السيد علي بن السيد
علاء الدولة بن السيد ضياء الدين نور الله الحسيني المرعشي الشوشتري وكان يسكن
بالهند ولعله موجود الى الان ايضا الذي وجدت نسخة عراقية في جملة كتب المولى رضي الدين
في ديباجة شرح الصحيفة الكاملة الموسوم بكتاب رياض العارفين الذي كان
من تاليفات المولى شاه محمد بن المولى شرح ممزوج لا يخلو من طول وترك شرح الديباجة
وشرح من اول الادعية محمد الشيرازي الذي ارى ان هذا السيد كان من تلامذة
المولى شاه محمد المذكور لما ورد الى بلاد الهند ولم يكن لشرحه المذكور ديباجة
امر ذلك السيد بكتابة ديباجة لذلك الشرح والظاهر ان المراد بالمولى شاه محمد
المذكور هو المولى شاه محمد الشيرازي المعاصر الساكن الان بشيراز فانه قد خرج من
الهند في قرب هذه الاوقات ولكن قد بالغ هذا السيد في وصف هذا المولى
بالفضل والعلم بما لا مزيد عليه انتهى [illegible] المولى الاجل المشار اليه
بالبنان [illegible] خروج عن وضع الكتاب من ارادة وطلبه وحبه
ومن عجيب غفلات الفاضل المعاصر في الروضات انه قال في آخر ترجمة الشيخ
ثم ليعلم ان لقب المفيد لم يعهد لاحد من علماء اصحابنا بعد هذا العلم الفرد
المشتهر بابن المعلم ايضا كما قد عرفت الا للفاضل الكامل المتقدم في الفقه
والادب والاصولين محمد بن جهم الاسدي الحلي الملقب بمفيد الدين وهو
الذي قد يعبر عنه بالمفيد الثاني والمفيد الرازي ابي الوفا عبد الجبار المقري
مذكور في اغلب التراجم والاجازات بهذا اللقب والمفيد النيسابوري وهو
الشيخ الحافظ عبد الرحمن بن الشيخ ابي بكر احمد بن الحسين عم الشيخ ابي الفتوح
المفسر وهو ايضا معروف مذكور بهذا اللقب وقد صرح هو بنفسه في ترجمة
الشيخ في مقام تعداد تلامذة الشيخ وتلاميذه من المقابس وان لم ينسبه اليه
ما لفظه والشيخ المفيد عبد الرحمن بن احمد النيسابوري والمفيد الاخر عبد

مولانا شاه محمد في كلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الجبار بن علي المقري الرازي انتهى ومثل امير كابن ابي الغنائم بن امرة المصري
العجلي استاد الشيخ الجليل عبد الجليل الرازي صاحب المؤلفات الكثيرة واما مشايخ
هذا الشيخ المعظم فهم جماعة ا العالم الجليل ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه ب الشيخ
الصدوق ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي ج ابو الحسن احمد بن محمد بن الحسن بن
الوليد القمي د ابو غالب احمد بن محمد بن سليمان الزراري الثقة الجليل المعروف
صاحب الرسالة في احوال آل اعين ه ابو عبد الله محمد بن عمران بن موسى بن سعيد بن
عبيد الله المرزباني الكاتب البغدادي و الفقيه المعروف ابو علي محمد بن احمد بن
الجنيد الكاتب الاسكافي المعبر عنه تارة بابن الجنيد واخرى بالاسكافي وثالثة
بابي علي ورابعة بالكاتب صاحب التصانيف الكثيرة المتوفى سنة ٣٨١ ز شيخ الطائفة
وعالمها ابو الحسن محمد بن احمد بن داود بن علي القمي الذي حكى الشيخ المفيد
انه لم ير احفظ منه صاحب الكتب الكثيرة التي منها المزار الذي ينقل عنه كثيرا
المتوفى سنة ٣٦٨ ح الشيخ الثقة ابو علي احمد بن محمد بن جعفر الصولي البصري
المصاحب للجلودي قال في اماليه حدثنا ابو علي احمد بن محمد الصولي بمسجد
براثا سنة اثنى وخمسين وثلثماة ط شيخ الطائفة ابو عبد الله محمد بن احمد بن
عبد الله بن قضاعة بن صفوان ابن مهران الجمال الذي ناظر مع قاضي الموصل
في دار الامير ابن حمدان وبحضوره ثم باهله فجعل كفه في كفه فلما وصل القاضي الى
بيته حم وانتفخ الكف وصل مدة للمباهلة واسودت وهلك من الغد وانتشر
بهذا ذكرا عند الملوك صاحب الكتب التي املاها من ظهر قلبه ويعبر عنه
بالصفواني في كتب الاصحاب ى الشيخ المتقدم احمد بن ابراهيم بن رافع
الانصاري يا السيد الجليل العظيم الشان ابو محمد الحسن بن حمزة بن
علي بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن الحسين علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب عليهما السلام المعروف بالطبري المرعشي المعدود من اجلاء هذه الطائفة

ويروي الشيخ المفيد ايضا عن جماعة غير ابن قولويه
وعن الشيخ الصدوق وعن احمد بن محمد بن الحسن
ابن الوليد القمي وعن ابي غالب الزراري
وعن المرزباني الكاتب البغدادي وعن ابن الجنيد
الاسكافي وعن محمد بن احمد بن داود القمي وعن
احمد بن محمد بن جعفر الصولي وعن محمد بن احمد بن
عبد الله بن قضاعة بن صفوان بن مهران الجمال
المعروف بالصفواني صاحب المناظرة مع قاضي
الموصل ثم باهله وجعل كفه في كفه [illegible]
[illegible] وعن احمد بن ابراهيم بن رافع
وعن الحسن بن حمزة الطبري المرعشي وعن محمد
ابن عمر بن سالم المعروف بالجعابي وعن علي بن
محمد بن خالد وعن محمد بن المظفر الوراق وعن محمد
ابن عمر بن يحيى الصيرفي المعروف بابن الزيات
وعن الحسين بن احمد بن المغيرة البوشنجي وعن [illegible]
[illegible]
عن محمد بن الحسين المقري وعن علي بن بلال المهلبي
[illegible] وعن علي بن مالك النحوي وعن محمد بن المظفر
وعن علي بن احمد بن ابراهيم الكاتب [illegible]
[illegible] وعن محمد بن داود القمي [illegible]
النحوي وعن ابي حاتم وعن الداهري [illegible]
الوراق وعن القطان وعن الانباري [illegible]
[illegible]

وفقهائها المتوفى سنة ٣٥٥ يب القاضي ابو بكر محمد بن عمر بن سالم بن محمد البراء المعروف
بالجعابي الحافظ النقاد المعبر عنه بابي بكر الجعابي صاحب الكتاب الكبير في طبقات
اصحاب الحديث من الشيعة يج ابو الحسن علي بن محمد بن خالد يد ابو الحسن محمد بن
المظفر الوراق يه ابو حفص محمد بن عمر بن علي الصيرفي المعروف بابن الزيات يو
ابو عبد الله الحسين بن احمد ابن المغيرة البوشنجي العراقي يز الشريف ابو عبد الله
محمد بن الحسين الجواني يح ابو الحسن علي بن محمد القرشي يط الشريف ابو عبد الله
محمد بن محمد بن طاهر الموسوي ك ابو الحسن علي بن خالد المراغي القلانسي
من اسانيد اماليه انه غير علي بن محمد بن طاهر الموسوي لا خالد الذي
تقدم كا ابو الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب كب ابو الحسن محمد بن جعفر بن
محمد الكوفي النحوي التميمي والظاهر انه الذي ترجمه النجاشي ومدحه
انه كناه بابي بكر فلاحظ كج ابو نصر محمد بن الحسين البصري المقرئ كد شيخ
اصحابنا بالبصرة ابو الحسن علي بن بلال ابن ابي معوية المهلبي الازدي صاحب
الكتاب في الغدير كه ابو الحسن علي بن مالك النحوي كو ابو الحسين محمد بن
المظفر البزاز والظاهر انه غير ما سبق لتعدد الكنية واللقب بل في
جملة من اسانيد كتاب الارشاد ابو بكر محمد بن المظفر كز ابو الحسن علي بن
احمد بن ابراهيم الكاتب كح عبد الله بن جعفر بن محمد بن اعين البزاز كط ابو
عبد الله محمد بن داود الحتمي ل ابو الطيب الحسين بن محمد النحوي التمار
صاحب ابي بكر محمد بن القاسم لا ابو الحسين احمد بن الحسين بن اسامة
البصري لب ابو محمد عبد الله بن محمد الابهري لج ابو الجيش المظفر بن
محمد البلخي الوراق قال ابن شهر اشوب في معالم العلماء انه قرء على ابي القسم
علي بن محمد والرفا وعلى ابي الجيش البلخي لد ابو الحسين بن عبد الله القطان
له ابو الحسن احمد بن محمد الجرجاني لو ابو عمرو عثمان ابن احمد الدقاق لز ابو القاسم اسمعيل

بن محمد الانباري لح الشريف ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى العلوي الذي كرر
الرواية عنه في الارشاد لط ابو بكر عمر بن محمد بن سليم بن البراء المعروف بابن
الجعابي الحافظ الثقة العارف بالرجال من العامة والخاصة كما صرح به
الشيخ في الفهرست وهو والد ابي بكر محمد الجعابي الذي تقدم م الشيخ الثقة
الجليل ابو عبد الله الحسين بن علي بن سفيان بن خالد بن سفيان البزوفري
كما في امالي ابي علي مكررا عن والده عن المفيد عنه مع الترحم عليه وهو ابن ابي
البزوفري مح ابو عبد الله محمد بن علي بن رياح القرشي مد محمد بن
عبيد الله المنصوري مو ابو القسم علي بن محمد الرفاء صرح به الشروي في
المعالم مز ابو عبد الله الحسين بن احمد بن يوجد في موسى بن هدية صرح
به في الرياض واحتمل كونه بعينه الحسين بن محمد بن موسى الذي هو من مشايخ
النجاشي مح الشيخ ابو عبد الله الحسين بن علي بن شيبان القزويني
في الرياض عالم فاضل جليل فقيه امامي نبيل وهو من مشايخ الشيخ المفيد
ويروي عن علي بن حاتم الثقة وقد ذكره ابن طاوس في فلاح السائل
وتنسب اليه كتاب علل الشريعة وقد يعبر عنه فيه بالقزويني ومن كتابه
بالعلل انتهى ويروي عنه احمد بن عبدون كما في ترجمة الحسين
بن عبيد الله بن سهل السعدي وترجمة علي بن حاتم القزويني مط
محمد بن سهل بن احمد الديباجي كما نص عليه في زيادات كتاب المقالات
ن جعفر بن الحسين المؤمن رحمه الله روى عنه كما في الاختصاص
هذا ما حضرني من مشايخه الذين اكثر الرواية عنهم في اماليه وارشاده
ويوجد في امالي ابي علي الطوسي والذين صرح بهم النجاشي في ذكر طرقه اليهم
ويعرف حال المجهولين والمهملين منهم بما شرحناه في حال مشايخ النجاشي
بل امر الشيخ في هذه المقامات اضيق واتقن كما لا يخفى على من وقف على

طريقته وبالاسانيد الى ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد قال اخبرني
ابو القسم جعفر بن محمد بن قولويه قال حدثني ابي عن سعد بن عبد الله عن احمد بن
محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر
عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا يزول قدم عبد
يوم القيمة من بين يدي الله عز وجل حتى يسأله عن اربع خصال عمرك فيما افنيته
وجسدك فيما ابليته ومالك من اين كسبته واين وضعته وعن حبنا اهل
البيت عليهم السلام فقال رجل من القوم وما علامة حبكم يا رسول الله
فقال محبة هذا ووضع يده على راس علي بن ابي طالب عليه السلام السابع
الفقيه الجليل المحدث استاد ابي عبد الله المفيد ره ابو القاسم جعفر بن محمد بن
جعفر بن موسى بن قولويه القمي قال النجاشي كان ابو القسم من ثقات اصحابنا
واجلائهم في الحديث والفقه روى عن ابيه وعن اخيه عن سعد وقال
ما سمعت من سعد الا اربعة احاديث وعليه قرء شيخنا ابو عبد الله الفقيه
ومنه حمل وكلما يوصف به الناس من جميل وفقه فوقه له كتب حسان قرأت
اكثرها على هذه الكتب على شيخنا ابي عبد الله وعلى الحسين بن عبيد الله
انتهى وفي الخرائج للقطب الراوندي روى عن ابي القسم جعفر بن محمد بن قولويه
قال لما وصلت بغداد في سنة سبع وثلثين للحج وهي السنة التي رد القرامطة
فيها الحجر الى مكانه من البيت كان اكبر همي الظفر بمن ينصب الحجر لانه مضى في اثناء
الكتب قصة اخذه وانه ينصبه مكانه الحجة في الزمان كما في زمان الحجاج
وضعه زين العابدين عليه السلام في مكانه واستقر فاعتللت علة صعبة
خفت منها على نفسي ولم يتهيأ لي ما قصدته فاستنبت المعروف بابن هشام
واعطيته رقعة مختومة اسال فيها عن مدة عمري وهل يكون الموتة في هذه
العلة ام لا وقلت همي ايصال هذه الرقعة الى واضع الحجر في مكانه واخذ

الخبر الشريف عن ابي عبد الله الشيخ المفيد

السابع من المشايخ الذي عنه جعفر بن محمد بن قولويه

قصة ابن قولويه دعا بمرضه حين رد الحجر ... بغداد ... ابن هشام ... الامام ... للحجر

جوابه وانما اندبك لهذا قال فقال المعروف بابن هشام لما حصلت بمكة
وعزم على اعادة الحجر بذلت لسدنة البيت جملة تمكنت معها من الكون
بحيث ارى واضع الحجر في مكانه فاقمت معي منهم من يمنع عني ازدحام الناس
فكلما عمد انسان لوضعه اضطرب ولم يستقم فاقبل غلام اسمر اللون حسن
الوجه فتناوله ووضعه في مكانه فاقمت معي منهم من يمنع عني ازدحام
الناس فكلما عمد انسان الى وضعه اضطرب ولم يستقم فاقبل غلام اسمر
اللون حسن الوجه فتناوله ووضعه في مكانه فاستقام كانه لم يزل عنه وعلت
لذلك الاصوات فانصرف خارجا من الباب فنهضت من مكاني اتبعه وادفع
الناس يمينا وشمالا حتى ظن بي الاختلاط في العقل والناس يفرجون لي وعيني
لا تفارقه حتى انقطع عن الناس فكنت اسرع المشي خلفه وهو يمشي على
تؤدة السير ولا ادركه فلما حصل بحيث لا يراه احد غيري وقف والتفت
الي وقال عليه السلام هات ما معك فناولته الرقعة فقال من غير ان ينظر
اليها قل له لا خوف عليكم عليك في هذه العلة ويكون ما لا بد منه بعد ثلثين
سنة قال فوقع علي الدمع حتى لم اطق حراكا وتركني وانصرف قال ابو القسم
فاعلمني بهذه الجملة فلما كانت سنة سبع وستين اعتل ابو القاسم وخذ
ينظر في امره وتحصيل جهازه الى قبره فكتب وصيته واستعمل الجد في ذلك فقيل
له ما هذا الخوف ونرجو ان يتفضل الله بالسلامة فما عليك بمخوفة فقال هذه
السنة التي خوفت فيها فمات في علته وهذه القصة تنبئ عن مقام سني
وقرب معنوي وفي الخلاصة ان الوفات كانت في سنة تسع وفي الرجال
الشيخ لا يقاوم القصة كما لا يخفى وعد النجاشي من كتبه كتاب الزيارات
والشيخ في الفهرست له كتاب جامع الزيارات والمراد منها كتاب كامل
الزيارات والمراد هو اسمه الذي سماه به وهو كتاب مشهور معروف

بسم الله الرحمن الرحيم

ابو القاسم جعفر بن قولويه

بين الاصحاب نقل عنه ارباب التأليف منهم مشتمل على مائة وستة ابواب ٣٠

وما ينبغي التنبيه عليه في هذا المقام ان الخبر الطويل الشريف المعروف بخبر وما ينبغي التنبيه عليه

زائدة الذي يلوح من مضامين متنه علائم الصدق وآثار الصواب ونقله

العلامة المجلسي في البحار عن كامل الزيارة ليس من اصل الكتاب وانما

ادرجه فيه بعض تلامذته ولم يتفطن المجلسي لذلك فوقع في غفلة لا بد من

التنبيه عليها من الكامل باب ٨٨ فضل كربلا وزيارة الحسين ابن احمد بن الحرث

فيه حديث رواه شيخنا ابو القاسم رحمه الله مصنف هذا الكتاب ونقل

عنه وهو عن زائدة عن مولانا علي بن الحسين عليهما السلام ذهب على شيخنا

رضي الله عنه وهو عن زائدة عن مولانا علي بن الحسين عليهما السلام

ذهب على شيخنا رضي الله عنه ان يضمنه كتابه هذا وهو مما يليق بهذا

الباب ويشتمل ايضا على معان شتى حسن تام الالفاظ احببت ادخاله

فيه وجعلته اول الباب وجميع احاديث هذا الباب وغيرها مما يجري

مجراها يستدل بها على صحة قبر مولانا الحسين بن علي عليهما السلام بكربلا لان

كثيرا من المخالفين للحق ينكرون ان قبره بكربلا كما ينكرون ايضا ان قبر مولانا

امير المؤمنين صلوات الله عليه وآله بالغريين بظهر نجف الكوفة وقد

كنت استفدت هذا الحديث بمصر عن شيخي ابي القسم علي بن محمد بن

عبدوس الكوفي رحمه الله مما نقله عن مزاحم بن عبد الوارث البصري

باسناده عن قدامة بن زائدة عن ابيه زائدة عن علي بن الحسين عليهما

السلام وقد ذاكرت شيخنا ابن قولويه رحمه الله بهذا الحديث بعد

فراغه من تصنيف هذا الكتاب ليدخله فيه فما قضي ذلك وعاجلته

منيته رضي الله عنه والحقه بمواليه عليهم السلام وهذا الحديث داخل

فيما اجاز لي شيخي ره وقد جمعت بين الروايتين بالالفاظ الزائدة

والنقصان

بسم الله الرحمن الرحيم

والنقصان والتقديم والتأخير فيها حتى يتم بجميعه عمن حدثني به الا انني

الآن وذلك اني ما قرأته على شيخنا رحمه الله ولا قرأه علي غيره اني ارويه عمن

حدثني ابو القسم جعفر بن محمد بن قولويه قال حدثني ابو عيسى عبد الله بن الفضل

ابن محمد بن هلال الطائي البصري رحمه الله قال حدثني ابو عثمان سعيد بن

محمد قال حدثنا محمد بن سلام بن سيار الكوفي قال حدثني نوح ابن دراج قال

حدثني قدامة بن زائدة عن ابيه قال قال علي بن الحسين عليهما السلام بلغني

يا زائدة انك تزور قبر ابي عبد الله عليه السلام احيانا وساق الخبر الى قوله

يا ابي اني سررت بلقائك بكم سرورا ما سررت مثله قط الى آخر الحديث واما

المجلسي فلم ينظر الى ما صدر به الباب المذكور ولم ينقل المقدمة المذكورة

ولم ينقل المقدمة المذكورة فقال مل وهو نغر الكامل عبد الله بن الفضل

بن محمد بن هلال عن سعيد بن محمد وساق السند والمتن وانت خبير بانه

ليس من الكامل وان كان فيه وان الناظر في البحار يتحير في قوله وقال مزاحم

بن عبد الوارث في حديثه فانه لم يكن له ذكر في السند المذكور لتقيه

ابتداء فكيف ينقل منه والمعهود من ائمة الفن انهم اذا وجدوا في متن الخبر

اختلافا بالزيادة والنقيصة او غيرها من رجال السند بان رواه واحد منهم

في كتابه او حدث به كذا والآخر كذا يشيرون اليه غالبا واما من لم يكن من رجاله

فنقله في غير محله واما الحسين بن احمد بن المغيرة وهو البوشنجي العراقي الذي تقدم

انه من مشايخ المفيد فذكر للخبر طريقين احدهما من غير طريق شيخه ابي القسم

وهو ما رواه من طريق مزاحم ولم يذكر تمام السند والآخر من طريق شيخه

الذي ذكره فناسب ان يشير الى الاختلاف فما في نسخ البحار وقال مزاحم

وابن عبد الوارث والصحيح مزاحم بن عبد الوارث واعلم ان المهم في ترجمة

هذا الشيخ المعظم استقصاء مشايخه في هذا الكتاب الشريف فان

بسم الله الرحمن الرحيم

مشايخ جعفر بن قولويه

فيه فائدة عظيمة لم تكن في من قدمناه من مشايخ الاجلة فانه رحمه الله قال في اول

الكتاب وانا مبين لك اطال الله بقاك ما اثابك الله به الزائر لنبيه واهل

بيته صلوات الله عليهم اجمعين بالآثار الواردة عنهم الى ان قال وسألت الله

تبارك وتعالى العون عليه حتى اخرجته وجمعته عن الائمة عليهم السلام ولم اخرج

فيه حديثا روي عن غيرهم اذ كان فيما رويناه عنهم من حديثهم صلوات الله

عليهم كفاية عن حديث غيرهم وقد علمنا انا لا نحيط بجميع ما روي عنهم في هذا المعنى

ولا غيره ولكن ما وقع لنا من جهة الثقات من اصحابنا رحمهم الله برحمته

ولا اخرجت فيه حديثا ما روي عن الشذاذ من الرجال بان ذلك منهم عن

المذكورين غير المعروفين بالرواية المشهورين بالحديث والعلم انتهى وتراه

رحمه الله نص على توثيق كل من روى عنه فيه بل كونه من المشهورين

بالحديث والعلم ولا فرق في التوثيق بين النص على حد مخصوصة او تو

جمع محصورين بعنوان خاص وكفى بمثل هذا الشيخ مزكيا ومعدلا فنقول

والله المستعان الذين روى عنهم فيه جماعة ا والده محمد بن قولويه

الذي هو من اجلاء اصحاب سعد بن عبد الله واكثر الكشي النقل عنه

في رجاله ب ابو عبد الرحمن محمد بن احمد بن الحسين الزعفراني العسكري

المصري نزيل بغداد واجاز عنه التلعكبري في سنة ٣٢٥ ج ابو الفضل

محمد بن احمد بن ابراهيم بن سليمان الجعفي الكوفي المعروف بالصابوني وبابي

الفضل الصابوني صاحب كتاب الفاخر في الفقه المنقول فتاويه في كتب

الاصحاب د محمد بن الحسن بن الوليد شيخ القميين وفقيههم ه محمد بن

الحسن بن علي بن مهزيار و ابو العباس محمد بن جعفر بن محمد بن الحسن

القرشي البزاز المتولد سنة ٢٣٣ المتوفى سنة ٣١٤ كما في رسالة ابي غالب

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

مشايخ الشيعة قال وكان من محله في الشيعة انه كان الوافد عنهم الى المدينة عند

وقوع الغيبة سنة ستين ومائتين واقام بها سنة وعاد وانه ظهر له من الرصاحب

عليه السلام ما اضاع له اليه ح الشيخ الجليل محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري

القمي صاحب المسائل التي ارسلها الى الحجة عليه السلام فاجابها والتوقيعات

بين السطور واسنده شيخ الطائفة في كتاب الغيبة ط الحسن بن عبد الله

بن محمد بن عيسى يروي منه عن ابيه عن الحسن بن محبوب وفي بعض النسخ الحسين

ي ابو الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي العالم الجليل المعروف

يا اخوه علي بن محمد بن قولويه يب ابو القسم جعفر بن محمد بن ابراهيم بن عبد الله

بن موسى بن جعفر الموسوي العلوي والظاهر انه المصري الذي اجاز عنه

التلعكبري وسمع منه بمصر سنة ٣٤٠ يج ابو علي احمد بن علي بن مهدي بن صدقة

الرقي ابن هاشم بن غالب بن محمد بن علي الرقي الانصاري الذي يروي عن ابيه

عن الرضا عليه السلام وسمع منه التلعكبري سنة ٣٤٠ يد محمد بن عبد المؤمن

المؤدب القمي الثقة صاحب كتاب النوادر الذي فيه سبعماة حديث

يه ابو الحسن علي بن حاتم بن ابي حاتم القزويني صاحب الكتب الكثيرة الجيدة

المعتمدة الذي روى عنه التلعكبري وسمع منه سنة ٣٢٦ يو علي بن محمد بن

يعقوب بن اسحق بن عمار الصيرفي الكسائي الكوفي العجلي المتوفى سنة ٣٣٢ الذي

روى عنه التلعكبري وله منه اجازة وسمع منه سنة ٣٢٥ يز مؤدب ابو

الحسن علي بن الحسين السعد ابادي القمي الذي يروي عنه الكليني

والرازي وعلي بن بابويه ومحمد بن موسى المتوكل يح ابو علي محمد بن همام

بن سهيل الكاتب البغدادي شيخ الطائفة ووجهها المولود بدعاء

العسكري عليه السلام المتوفى سنة ٣٣٢ وقد اكثر الرواية عنه التلعكبري وسمع

منه سنة ٣٢٣ وهو مؤلف كتاب التمحيص كما مر في الفائدة الثانية يط

الثامن والتاسع محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري

التاسع الحسين بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى

العاشر علي بن الحسين بن بابويه

الحادي عشر اخوه علي بن محمد بن قولويه

الثاني عشر جعفر بن محمد بن ابراهيم

الثالث عشر احمد بن علي بن مهدي

الرابع عشر محمد بن عبد المؤمن المؤدب

الخامس عشر علي بن حاتم القزويني

السادس عشر علي بن محمد بن يعقوب

السابع عشر علي بن الحسين السعد ابادي

الثامن عشر محمد بن همام بن سهيل الكاتب

مشايخ جعفر بن قولويه

ابو محمد هرون بن موسى بن احمد بن سعيد بن سعد التلعكبري الشيباني
العظيم القدر والشان والمنزلة الواسع الرواية العديم النظير الذي روى
جميع الاصول والمصنفات ولم يطعن عليه في شيء المتوفى ٣٨٥ ق القسم
بن محمد بن علي بن ابراهيم الهمداني وكيل الناحية المقدسة بهمدان بعد ابيه
محمد الذي كان وكيلا بعد ابيه علي وكلاء مشهورون مشكورون وكفاهم بها
فخرا ومدحا كا الحسن بن زبرقان الطبري كب ابو عبد الله الحسين بن محمد بن
عامر بن عمران بن ابي بكر الاشعري القمي الثقة الذي اكثر الكليني من الرواية
عنه في الكافي وروى عنه محمد بن الحسن بن الوليد وعلي بن بابويه وابن
بطه وهو الراوي غالبا عن عمه عبد الله بن عامر كج ابو علي احمد بن ادريس
بن احمد الاشعري القمي الفقيه الجليل وهو من اجلاء مشايخ الكليني وروى
عنه ابنه الحسين وابن الوليد وابن ابي جيد ومحمد بن الحسين ابن سفيان
البزوفري وابو الحسين احمد بن جعفر بن سفيان البزوفري وعلي بن
محمد بن قولويه والصفار وابو محمد الحسن بن حمزة العلوي توفي سنة ٣٠٠
كد ابو عيسى عبيد الله بن الفضل بن محمد بن هلال الطائي البصري
وفي بعض النسخ عبيد الله بن وفي لمن رجال الشيخ عبيد الله ابي بكر بن ابي مثنى
المصري خاصي روى عنه التلعكبري قال سمعت منه بمصر سنة ٣٤١ كه
حكيم بن داود بن حكيم يروي عن سلمة بن الخطاب كو محمد بن الحسين
وفي بعض المواضع الحسن بن ست الجوهري كز محمد بن احمد بن علي بن
يعقوب بن اسحق بن عمار كط ابو عبد الله محمد بن احمد بن يعقوب
ويحتمل اتحاده مع سابقه بل اتحاد الثلثة ويحتمل كونه ابن يعقوب
حدثه بالدير شيبة المذكور في ترجمة جده الراوي عنه فلا خط
ل ابو عبد الله الحسين بن علي الزعفراني الناقد لا ابو الحسين احمد بن

عبد الله

الرابع عشر هرون بن موسى التلعكبري
العشرون القسم بن محمد بن علي بن ابراهيم الهمداني وكيل الناحية المقدسة بهمدان كابيه وجده الجليلين
الواحد والعشرون الحسن بن زبرقان الطبري
الثاني والعشرون الحسين بن محمد بن عامر
الثالث والعشرون احمد بن ادريس الاشعري
الرابع والعشرون عبيد الله بن الفضل الطائي
الخامس والعشرون حكيم بن داود
السادس والعشرون محمد بن الحسين
السابع والعشرون محمد بن احمد بن علي بن يعقوب
الثامن عشر والتاسع عشر الحميري عبد الله ومحمد الدجال
الثلثون الحسين بن علي الزعفراني
الحادي والثلثون احمد بن عبد الله الناقد

الخبر الشريف الذي نقله باسناده عن ابن قولويه علماء عصره وغيره

عبد الله بن علي الناقد لب ابو الحسن محمد بن عبد الله بن علي وبالاسانيد
السابقة عن ابي القسم جعفر بن محمد بن قولويه قال حدثني جماعة مشايخي منهم
ابي ومحمد بن الحسن وعلي بن الحسين جميعا عن سعد بن عبد الله بن ابي خلف عن
محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني عن عبد الله بن زكريا المؤمن عن ابن مسكان
عن زيد مولى ابن هبيرة قال قال ابو جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله
عليه واله حمزة هذا الانزع كانه الصديق الاكبر والهادي لمن اتبعه من
سبقه مرق عن الدين ومن خذله محقه الله ومن اعتصم به اعتصم بحبل الله
ومن اخذ بولايته هداه الله ومن ترك ولايته اضله الله ومنه سبطا امتي
الحسن والحسين وهما ابناي ومن ولد الحسين عليه السلام الائمة الهداة
والقائم المهدي عليهم السلام فاحبوهم وتولوهم ولا تتخذوا عدوهم وليجة
من دونهم فيحل عليكم غضب من ربكم وذلة في الحيوة الدنيا وقد خاب من
افترى الثامن العالم الجليل والمحدث النبيل نقاد الاخبار وناشر اثار الال
الاطهار عليهم السلام عماد الملة والمذهب والدين شيخ الفقهاء ورئيس
المحدثين ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ابو الذي
هذا المولود بدعوة صاحب الزمان عليه السلام اخرج شيخ الطائفة في كتاب الغيبة
عن ابن نوح قال حدثني ابو عبد الله الحسين بن محمد بن سورة القمي قال قدم
علينا حاجا قال حدثني علي بن الحسن بن يوسف الصائغ القمي ومحمد بن احمد
بن محمد الصيرافي المعروف بابن الدلال وغيرهما من مشايخ اهل قم ان علي بن
الحسين بن موسى بن بابويه كانت تحته بنت عمه محمد بن موسى بن بابويه
فلم يرزق منها ولدا فكتب الى الشيخ ابي القسم الحسين بن روح رضي الله
عنه ان يسأل الحضرة ان يدعو الله ان يرزقه اولادا فقهاء فجاء الجواب
انك لا ترزق من هذه وستملك جارية ديلمية وترزق منها ولدين

الثالث والثلثون محمد بن عبد الله

الشيخ الصدوق ره

فقيهين قال وقال لي ابو عبد الله بن سورة حفظه الله ولابي الحسن ابن بابويه
ثلثة اولاد محمد والحسين فقيهان ماهران في الحفظ يحفظان ما لا يحفظ غيرهما
من اهل قم ولهما اخ اسمه الحسن وهو الاوسط مشتغل بالعبادة والزهد
لا يختلط بالناس ولا فقه له قال ابن سورة كلما روى ابو جعفر وابو عبد الله
ابنا علي بن الحسين شيئا يتعجب الناس من حفظهما ويقولون هذا
الشان خصوصية لكما بدعوة الامام عليه السلام لكما وهذا امر مستفيض
في اهل قم قال الشيخ واخبرني جماعة عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى
بن بابويه وابي عبد الله الحسين بن علي اخيه قالا حدثنا ابو جعفر محمد بن علي
الاسود رحمه الله قال سألني علي بن الحسين ابن موسى بن بابويه رضي
الله عنه بعد موت محمد بن عثمان العمري قدس الله سره ان اسأل
مولانا صاحب الزمان عليه السلام ان يدعو الله ان يرزقه ولدا
قال فسألته فانهى ذلك ثم اخبرني بعد ذلك بثلثة ايام انه قد دعا
لعلي بن الحسين رحمه الله وانه سيولد له ولد مبارك ينفع الله به
وبعده اولاد قال ابو جعفر محمد بن علي الاسود وسألته في امر نفسي ان
يدعو لي ان ارزق ولدا فلم يجبني اليه وقال ليس الى هذا سبيل
قال فولد لعلي بن الحسين رضي الله عنه تلك السنة محمد بن علي
وبعده اولاد قال ابو جعفر ولم يولد لي قال ابو جعفر بن بابويه وكان
ابو جعفر محمد بن علي الاسود كثيرا ما يقول اذا رآني اختلف الى مجلس شيخنا
محمد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنه وارغب في كتب العلم وحفظه
ليس بعجب ان يكون لك هذه الرغبة في العلم وانت ولدت بدعاء
الامام وقال ابو عبد الله بن بابويه عقدت المجلس ولي دون العشرين
سنة فربما كان يحضر مجلسي ابو جعفر محمد بن علي الاسود فاذا نظر

الى

قصة دعاء الصاحب عليه السلام وارواحنا فداه بالمولود الصدوق رحمه الله واخوه

الشيخ الصدوق

نظر الى اسراعي في الاجوبة في الحلال والحرام يكثر التعجب لصغر سني ثم
يقول لا عجب لانك ولدت بدعاء الامام عليه السلام ورواه الشيخ
الصدوق في كمال الدين الى قوله وقال ابو عبد الله قال العلامة الطباطبائي
في ترجمته شيخ من مشايخ الشيعة وركن من اركان الشريعة رئيس المحدثين
والصدوق فيما يرويه عن الائمة عليهم السلام في التوقيع الخارج من ناحيته
المقدسة بانه فقيه خير مبارك ينفع الله به فعمت بركته الانام
وانتفع به الخاص والعام وبقيت اثاره ومصنفاته مدى الايام وعم الانتفاع
بفقهه وحديثه فقهاء الاصحاب ومن لا يحضره الفقيه من العوام وقال
الشيخ في الفهرست كان جليلا حافظا للاحاديث بصيرا بالرجال ناقدا للاخبار
لم ير في القميين مثله في حفظه وكثرة علمه وقال النجاشي شيخنا وفقيهنا ووجه
الطائفة بخراسان وكان ورد بغداد سنة خمس وخمسين وثلثماة وسمع منه
شيوخ الطائفة وهو حدث السن الى قلت منهم الشيخ العديم النظير ابو محمد
هرون بن موسى التلعكبري وابو عبد الله محمد بن النعمان المفيد وابو عبد الله
الحسين بن عبيد الله الغضائري وعلي بن احمد بن عباس النجاشي وابو الحسين جعفر
ابن الحسن بن حسكة القمي وابو زكريا محمد بن سليمان الحراني وغيرهم وقال النجاشي في
ترجمة علي بن الحسين بن بابويه انه قدم العراق واجتمع بابي القسم الحسين بن روح
ره وسأله مسائل ثم كاتبه بعد ذلك على يد ابي جعفر محمد بن علي الاسود
يسأله ان يوصل له رقعة الى الصاحب عليه السلام ويسأله الولد فكتب
قد دعونا الله لك بذلك وسترزق ولدين ذكرين خيرين فولد له ابو جعفر
وابو عبد الله من ام ولد وكان ابو عبد الله الحسين بن عبيد الله يقول
سمعت ابا جعفر يقول انا ولدت بدعوة صاحب الامر عليه السلام ويفتخر
بذلك قال السيد الاجل الطباطبائي بعد نقل ما نقلنا من احاديث ولادته

بسم الله الرحمن الرحيم

الشيخ الصدوق

ان هذه الاحاديث تدل على عظم منزلة الصدوق وكونه احد دلائل الامام فان
تولده كان بالدعوة الامام وتنبيهه بالنعت والوصف لصفة من معجزاته
صلوات الله عليه ووصفه بالفقاهة والنفع والبركة دليل على عدالته
ووثاقته لان الانتفاع الحاصل منه رواية وفتوى لا يتم الا بالعدالة التي
هي شرط فيهما وهذا توثيق له من الامام الحجة صلوات الله عليه وكفى
بذلك حجة على ذلك وقد نص على توثيقه جماعة من علمائنا الاعلام منهم الفقيه
محمد بن ادريس في السرائر والمسائل والسيد الثقة الجليل علي بن طاوس
في فلاح السائل ونجاح الامل وفي كتاب النجوم والاقبال وغياث سلطان
الورى لسكان الثرى والعلامة في المختلف والمنتهى والشهيد في نكت
الارشاد والذكرى ثم عد جملة من العلماء الذين صرحوا بتوثيقه الى ان قال
وكيف كان فوثاقة الصدوق امر جلي بل معلوم ضروري كوثاقة ابي ذر وسلمان
ولو لم يكن الا اشتهاره بين علماء الاصحاب بلقبه المعروف لكفى في هذا
الباب قلت في كتاب النكاح من السرائر والى هذا ذهب شيخنا ابو جعفر
محمد بن علي بن بابويه الى ان قال فانه كان ثقة جليل القدر بصيرا بالاخبار
ناقدا للآثار عالما بالرجال وهو استاذ المفيد محمد بن محمد بن النعمان وقال
السيد رضي الدين ابن طاوس في فرج المهموم ومن كان قائلا بصحة النجوم
وانها دلالات الشيخ المتفق على عدالته وعد الله ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه
وقال في موضع اخر وما رويناه بعدة اسانيد الى ابي جعفر محمد بن بابويه رضي
الله عنه فيما رواه في كتاب الخصال وهو الثقة في المقال وفي اوائل فلاح
السائل رويت عن جماعة من ذوي الاعتبار واهل الصدق في نقل
الآثار باسنادهم الى الشيخ المجمع على عدالته ابي جعفر تغمده الله برحمته
وقد تبعنا المرجعين في ذكر النصوص والشواهد على وثاقته ان الله شهد

صدرت

بسم الله الرحمن الرحيم

صدرت من بعضهم ولعمري انه ازراء في حق هذا الشيخ المعظم فان من قيل في حقه
شيخنا وفقيهنا جليل القدر كيف يتصور الشك في وثاقته وما في رجال ابي علي
من المعتبرة بان الوثاقة امر زائد على العدالة ماخوذ فيها الضبط والمتوقف في
وثاقته لعله لم يحصل له الجزم بها ولا الريبة فيها اصلا والا فعدالة الرجل
ضروريات المذهب فيه بعد الفحص مما فيه ان ما في ست كان جليلا
حافظا للاحاديث بصيرا بالرجال ناقدا للاخبار الخ دال على انه كان في اعلى درجة
الضبط والتثبت اذ حفظ الاخبار بعد تنقيدها والبصارة في رجالها بهذه
الكثرة التي لم ير في القميين مثلها لا يكون الا مع الضبط الكامل والتثبت اذ حفظ
الاخبار مع تنقيدها والبصارة في رجالها بهذه الكثرة التي لم ير في القميين
مثلها لا يكون الا مع الضبط الكامل والتثبت التام مع ان الضبط بمعنى عدم كثرة
السهو والنسيان داخل في العدالة المشروطة في الراوي وبمعناه الوجودي اي
كثرة التحفظ من الفضائل التي لا يضر فقدها بالوثاقة كما قرر في محله هذا
وقد يستشكل في قول النجاشي من انه ورد بغداد سنة ٣٥٥ وسمع منه شيوخ
الطائفة وهو حدث السن بان كونه في هذا التاريخ حدث السن لا يلائم
روايته رضي الله عنه عن ابيه وقد ملئت كتبه منها لان اباه رحمهما الله
مات سنة تسع وعشرين وثلثماة فلا اقل من ان يكون عمر الصدوق حين
وفاته عشر سنة فضلا عن عدا وهذا يقتضي ان يكون عمره وقت قدومه بغداد
نيفا واربعين سنة ولذلك لا يقال حدث السن وفي الباب الحادي عشر من
العيون انه سمع من محمد بن بكران النقاش بالكوفة سنة اربع وخمسين
وثلثماة وفي الباب السادس والعشرين منه حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد
الهاشمي بالكوفة سنة اربع وخمسين وثلثماة وهذا مؤيد لما ذكر من
التاريخ ولكن في الباب السادس منه حدثنا ابو الحسن علي بن ثابت الدوالني

بسم الله الرحمن الرحيم

شرح احوال الصدوق محمد بن بابويه عليه الرحمة

بمدينة السلام يعني بغداد سنة اثنين وخمسين وثلثماة وفي عدة ابواب حدثنا
عبد الواحد بن عبدوس بنيشابور في شعبان سنة اثنين وخمسين وثلثماة
فكانه رحل عن نيشابور بعد هذا الحديث الى بغداد في تلك السنة ثم خرج عنها
وعاد اليها سنة ٣٥٥ لكن لعل تاريخ اثنين وخمسين اوفق بعبارة حدث السن واما
مشايخه فلنذكرهم ان شاء الله تعالى في الفائدة الآتية عند شرح مشيخة الفقيه
رعاية لعدم التفريق بينهم وبالاسانيد الى الشيخ ابي جعفر محمد بن علي بن بابويه
عن جماعة من اصحابنا قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري
قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال حدثنا جعفر بن
اسمعيل الهاشمي قال سمعت خالي محمد بن علي يروي عن عبد الرحمن بن حماد وعن
عمر بن صالح بن بزيع السابري قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن هذه
الآية اصلها ثابت وفرعها في السماء قال اصلها رسول الله صلى الله عليه
وآله وفرعها امير المؤمنين عليه السلام والحسن والحسين عليهما السلام ثمرها
وتسعة من ولد الحسين عليه السلام اغصانها والشيعة ورقها ان الرجل
منهم ليموت فتسقط ورقة من تلك الشجرة قلت قوله تؤتي اكلها كل حين
باذن ربها قال ما يخرج من علم الامام اليكم في كل حج وعمرة التاسع الشيخ الجليل
المتبحر النقاد ابو عبد الله محمد بن ابراهيم جعفر الكاتب النعماني المعروف بابن
زينب قال النجاشي شيخ من اصحابنا عظيم القدر شريف المنزلة صحيح
العقيدة كثير الحديث قدم بغداد وخرج الى الشام ومات بها له كتب منها
كتاب الغيبة كتاب الفرائض كتاب الرد على الاسمعيلية رايت ابا الحسين
محمد بن علي الشجاعي الكاتب يقرء عليه كتاب الغيبة تصنيف محمد بن ابراهيم
النعماني بمشهد العتيقة لانه كان قرءه عليه ووصى لي ابنه ابو عبد الله
الحسين بن محمد الشجاعي الكاتب بهذا الكتاب وبسائر كتبه والنسخة

المقروة

خبر شريف مسند عن الصدوق رحمه

التاسع من الاجلاء ... محمد بن ابراهيم المعروف بابن زينب صاحب الغيبة النعمانية

بسم الله الرحمن الرحيم

الشيخ النعماني

شرح احوال محمد بن ابراهيم المعروف بابن زينب صاحب كتاب الغيبة النعمانية

المقروة عندي وكان الوزير ابو القاسم الحسين بن علي بن محمد بن يوسف المغربي
ابن بنته فاطمة بنت ابي عبد الله محمد بن ابراهيم النعماني رحمهم الله انتهى وله
تفسير متضمن لخبر شريف واحد مسند عن الصادق عن ابائه عن امير المؤمنين
عليه السلام في انواع آيات القرآن وامثلة كل نوع يوجد مختصره من غير اسناد في
اول تفسير علي بن ابراهيم القمي وقد ضمنه السيد الاجل المرتضى المعروف
برسالة المحكم والمتشابه واما كتابه في الغيبة فكفاه فضلا واعتبارا كلام الشيخ
المفيد في الارشاد في باب احوال الحجة عليه السلام بعد ذكر جملة من النصوص و
والروايات في ذلك كثيرة قد دونها اصحاب الحديث من هذه العصابة ممن اثبتهم
انها على الشرح والمفضل محمد بن ابراهيم الكوخي المكنى ابا عبد الله النعماني في
كتابه الذي صنفه في الغيبة انتهى قال رحمه الله في اوائل كتابه ووجدنا الرواية
قد اتت عن الصادقين عليهم السلام بما امروا به من وهب الله له حظا من
العلم واوصله منه الى ما لم يوصل اليه غيره من تبيين ما اشتبه على اخوانهم في
الدين وارشادهم في الحيرة الى سواء السبيل واخراجهم من منزلة الشك الى
نور اليقين فقصدت القربة الى الله عز وجل بذكر ما جاء عن الائمة الصادقين
الطاهرين من لدن امير المؤمنين الى اخر من روي عنه منهم عليهم السلام في
هذه الغيبة التي عمي عن حقيقتها ونورها من ابعده الله عن العلم بها
والهداية الى ما اتي عنهم فيها ما يصح لاهل الحق حقيقته روده ودانوا
به منها وتؤكد حجتهم بوقوعها وتصديق ما اذوه منها واذا تامل من وهب الله
له حسن البصيرة وفتح مسامع قلبه ومنحه جودة القريحة واتحفه بالفهم وصحة
الرواية بما جاء عن الهداة الطاهرين صلوات الله عليهم السلام على قديم الايام
وحديثها من الروايات المتصلة الى اخر ما ذكره في كلام طويل صرح في مواضع
منه بصحة ما اودعه في كتابه هذا من الآثار المروية عنهم ع واما شيخه

هذا النعماني تلميذ الكليني قدس سره ... وما اختصره اليه المرتضى موجود ... ان هذا مختصر من خبر مفصل عن النعماني ...

وهذا كتاب شريف غزير النقل كثير الفوائد ... في البحار وعندي منه نسخة ...

بسم الله الرحمن الرحيم

شيخ محمد بن ابراهيم النعماني صاحب الغيبة

في هذا الكتاب فهم جماعة كثيرة ا احمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن عقدة
الكوفي الزيدي قال في اول جزء سنده عنه وهذا الرجل ممن لا يطعن عليه في الثقة
ولا في العلم بالحديث والرجال الناقلين له ب علي بن احمد بن عبيد الله البندنيجي
همام بن سهيل قال في موضع حدثنا محمد بن همام في منزله ببغداد في شهر رمضان سنة
سبع وعشرين وثلثمائة قال حدثني احمد بن ما بندار سنة سبع وثمانين ومائتين
د محمد بن الحسن بن محمد بن جمهور كلاهما عن الحسن بن محمد بن جمهور العمي ثقة
الاسلام محمد بن يعقوب الكليني وهو استاده و عبد الواحد بن عبد الله بن
يونس الموصلي ز ابو القاسم الحسين بن محمد الباوري عن يوسف بن يعقوب
القسطرا الجعفي براسطح محمد بن عبد الله بن المعمر الطبراني بطرية سنة ثلث
وثلثين وثلثمائة وكان هذا الرجل من موالي يزيد بن معوية ومن الثقات من
ط علي بن عبد الله عن علي بن ابراهيم ابن هاشم ى ابو سليمان احمد بن
هوذة بن هراسة الباهلي عن ابراهيم بن اسحق النهاوندي بنهاوند سنة
سنة ثلث وتسعين ومائتين وقد يروى عنه بتوسط عبد الواحد بن
عبد الله بن يونس يا ابو القاسم موسى بن محمد الاشعري القمي المؤدب
ساكن شيراز ابن بنت سعد بن عبد الله الاشعري سنة ٣١٣ بشيراز من
سعد بن عبد الله يب الشيخ الجليل هرون بن موسى التلعكبري ج
عبد العزيز بن عبد الله بن يونس عن عبد الواحد المذكور يد علي بن
الحسين المسعودي صاحب اثبات الوصية ومروج الذهب عن محمد بن
يحيى العطار يه سلامة بن محمد بن الحسين بن علي بن مهزيار عن ابي
الحسين علي بن عمر المعروف بالحاجب وعن احمد بن محمد السياري وعن ا
داود ايضا وهو عن علي بن الحسين بن بابويه يو ابو علي احمد بن محمد بن
احمد بن يعقوب ابن عمار الكوفي عن ابيه يز محمد بن احمد بن يعقوب عن ابي

بسم الله الرحمن الرحيم

الشيخ النعماني

شيخ الشيخ المفيد محمد بن ابراهيم النعماني صاحب كتاب الغيبة

عبد الله الحسين بن محمد والظاهر انه والد الشيخ المتقدم وانهم من احفاد اسحق
بن عمار الصيرفي الكوفي وقد تقدم انه من مشايخ جعفر بن قولويه يح ابو الحارث
عبد الله بن عبد الملك بن سهل الطبراني عن محمد بن المثنى البغدادي يط محمد بن
عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه كذا ذكر في الرياض ولم اجده في كتابه وكذا
روايته عن هرون بن موسى وعبد العزيز ولعل نسخ كتابه مختلفة والله تعالى العالم
وبالاسانيد الى العلامة الكراجكي عن ابي الرجا محمد بن علي بن طالب البلدي
عن استاده ابي عبد الله محمد بن ابراهيم النعماني قال حدثنا محمد بن همام قال
حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى والحسن بن طريف جميعا عن
حماد بن عيسى عن عبد الله بن سنان قال دخلت انا وابي على ابي عبد الله
عليه السلام فقال كيف انتم اذا صرتم في حال لا يكون فيها امام هدى ولا علم
يرى فلا ينجوا من تلك الحيرة الا من دعى بدعاء الحريق فقال ابي هذا والله
البلاء فكيف نصنع جعلت فداك حينئذ قال اذا كان ذلك ولن تدركه
فتمسكوا بما في ايديكم حتى يصح لكم الامر هذا ومن عجيب تحريفات الفاضل العاصر
في ترجمة هذا الشيخ قوله وقال شيخنا العلامة المجلسي في ديباجة بحار الانوار
وكتاب جامع الاخبار كتاب الغيبة للشيخ الفاضل الكامل الزكي محمد بن
ابراهيم النعماني ره تلميذ الكليني وقال في موضع اخر منها كتاب نثر اللئالي
وكتاب جامع الاخبار كتاب الغيبة من اجل الكتب انتهى وفيه تحريف
لجملة من الكلام عن مواضعها اما اولا فلان المجلسي في عداد الكتب وكتاب
جامع الاخبار من اجل الكتب انتهى وفيه تحريف لجملة من الكلام عن مواضعها
اما اولا فلان المجلسي في عداد الكتب وكتاب جامع الاخبار كتاب الغيبة
للشيخ الفاضل الى فذكر جامع الاخبار مع الغيبة خطا ونسبته الى المجلسي
افتراء واما ثانيا فقال في البحار في الموضع الاخر وكتاب عوالي اللئالي

بسم الله الرحمن الرحيم

ثقة الاسلام الكليني

في شرح حال الكليني وكتب الكافي والنعماني

وان كان مشهورا ومؤلفه في الفضل معروفا لكنه لم يميز القشر من اللباب وادخل
روايات متعصبي المخالفين بين روايات الاصحاب فلذا اقتصرنا منه على
نقل بعضها ومثله كتاب نثر اللئالي وكتاب جامع الاخبار وكتاب النعماني من
اجل الكتب ثم ذكر عبارة الارشاد في مدحه وانت خبير بان كتاب جامع الاخبار
الذي هو كالعوالي عنده في قلة الرجوع اليه لا ربط له كرها مع كتاب النعماني وهذا ادنى
العاشر فخر الشيعة وتاج الشريعة ثقة الاسلام وكهف العلماء الاعلام ابو جعفر محمد بن
يعقوب الكليني مصغرا وبتخفيف اللام المنسوب الى كلين كزبير قرية من قرى
فشابويه التي هي احدى كور الري وفيه قبر ابيه يعقوب لا مكبرا كامير الذي
هو قرية من ورامين كما زعمه الفيروزابادي ومآله والدخول في هذه المطالب
الرازي الشيخ الجليل العظيم الكامل لايتام ال محمد عليهم السلام بكتابه الكافي
الذي ياتي في الفائدة الرابعة شرح علو قدره وعظم شانه وتقدمه على كل
كتاب صنف في الاسلام قال النجاشي محمد بن يعقوب بن اسحق الكليني
وكان خاله علان الكليني الرازي شيخ اصحابنا في وقته بالري ووجههم وكان
اوثق الناس في الحديث واثبتهم صنف الكتاب الكبير المعروف بالكليني يسمى
الكافي في عشرين سنة وقال بحر العلوم في رجاله ثقة الاسلام وشيخ المشايخ
الاعلام ومروج المذهب في غيبة الامام عليه السلام ذكره اصحابنا والمخالفون
واتفقوا على فضله وعظم منزلته قال الشيخ ثقة جليل القدر عارف بالاخبار
وقال النجاشي والعلامة شيخ اصحابنا في وقته بالري ووجههم وكان
اوثق الناس في الحديث واثبتهم وذكره المحقق في المعتبر في فضلاء اصحاب
الحديث الذين اختار النقل عنهم ممن اشتهر فضله وعرف تقدمه في نقل
الاخبار وصحة الاختيار وجودة الاعتبار وفي اجازة المحقق الكركي للشيخ
احمد بن ابي جامع واعظم الاشياخ في تلك الطبقة يعني المتقدمة على الصدوق

بسم الله الرحمن الرحيم

ابو جعفر الكليني

الشيخ الاجل جامع احاديث اهل البيت عليهم السلام صاحب كتاب الكافي
في الحديث الذي لم يعلم الاصحاب مثله انتهى ويأتي ان شاء الله تعالى كلماتهم
كلماتهم في مدح هذا الكتاب في الفائدة الاتية قال وقال ابن الاثير في جامع
الاصول هو ابو جعفر محمد بن يعقوب الرازي الفقيه الامام على مذهب اهل
البيت عليهم السلام عالم في مذهبهم كبير فاضل عندهم مشهور وعد في حرف
النون من كتاب النبوة من المجددين لمذهب الامامية على راس المائة
الثالثة وكذا الفاضل الطيبي في شرح المشكوة وهذا اشارة الى الحديث
المشهور المروي عن النبي صلى الله عليه واله انه قال ان الله يبعث لهذه
الامة في راس كل مائة سنة من يجدد لها دينها وما ذكره ابن الاثير وغيره
من اهل الخلاف من ان الكليني هو المجدد لمذهب الامامية في المائة
الثالثة من الحق الذي اظهره الله على لسانهم وانطقهم به ومن نظر الى كتاب
الكافي الذي صنفه هذا الامام طاب ثراه وتدبر فيه تبين له صدق ذلك
انتهى وقال النجاشي ومات ابو جعفر الكليني رحمه الله ببغداد سنة تسع
وعشرين وثلثمائة سنة تناثر النجوم وصلى عليه محمد بن جعفر الحسني ابو
قيراط ودفن بباب الكوفة وقال لنا احمد بن عبدون كنت اعرف قبره
وقد درس رحمه الله قال السيد الاجل بحر العلوم وهو الان مزار
معروف بباب الجسر وهو باب الكوفة وعليه قبة عظيمة قيل ان
بعض ولاة بغداد راى بناء القبر فسئل عنه فقيل انه لبعض الشيعة
فامر بهدمه وحفر القبر فراى فيه جسده بكفنه لم يتغير ومعه اخر
صغير كانه ولده بكفنه ايضا فامر بابقائه وبنى عليه قبة وقيل انه
لما راى اقبال الناس على زيارة الكاظم عليه السلام حمله النصب على
حفر القبر وقال ان كان كما يزعمون من فضله فهو موجود في قبره والا

بسم الله الرحمن الرحيم

ثقة الاسلام الرازي

قبر الكليني

الناس عنه نقل له ان هيهنا رجلا من علماء الشيعة المشهورين ومن اقطاب
اسمه محمد بن يعقوب الكليني وهو اعور فيكفيك الاعتبار بقبره فامر به فوجد
بهيئته كانه قد دفن تلك الساعة فامر بتعظيمه وبنى قبة عظيمة عليه فصار
مزارا مشهورا انتهى وانّ قبره الشريف في شرقي بغداد في تكية المولوية وعليه شباك
من الخارج الى يسار العابر من الجسر مشهور تزوره العامة والخاصة واعلم
له رحمه الله غير كتاب جامع الكافي كتبا اخرى منها كتاب رسائل الائمة عليهم السلام
ينقل عنه السيد رضي الدين ابن طاوس في كشف المحجة وفلاح السائل وفتح
الابواب ولم يعثر على من نقل عنه بعده فكانه ضاع من قلة الهمم وانقلاب الايام
وضبط السيد تاريخ الوفاة في سنة ثمان وعشرين وتبع في ذلك الشيخ
في الفهرست والله العالم وبالاسانيد السابقة الى جماعة كثيرة من حفاظ
الشريعة منهم ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه وابو غالب احمد بن محمد بن سليمان
الزراري وابو عبد الله محمد بن ابراهيم النعماني وابو محمد هرون بن موسى
التلعكبري وابو عبد الله احمد بن محمد الصفواني وابو المفضل محمد بن عبد الله
الشيباني وابو عبد الله احمد بن ابي رافع الصيمري وابو الحسن عبد الكريم
بن عبد الله بن نصر التنيسي وابو الحسين احمد بن احمد الكوفي الكاتب ومحمد بن
محمد بن عصام الكليني ومحمد بن علي ماجيلويه وعلي بن احمد بن محمد بن عمران
الدقاق وعلي بن احمد بن موسى ومحمد بن احمد بن محمد بن سنان الزاهري ابو
عيسى نزيل الري عن ابي جعفر محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن ابراهيم
رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال طلبة العلم ثلثة فاعرفهم
باعيانهم وصفاتهم صنف يطلبه للاستطالة والختل وصنف يطلبه
للفقه والعقل فصاحب الجهل والمراء موذ ممار متعرض للمقال
في اندية الرجال بتذاكر العلم وصفة الحلم قد تسربل بالخشوع وتخلى

من الورع

على بن الحسين بن بابويه

احوال الصدوق الاول على بن بابويه القمي رحمهما الله

الحادي عشر ابو الحسن على بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمي والد الصدوق

صورة توقيع العسكري عليه السلام لابن بابويه برواية الاحتجاج ولغاية برّه وشبله وصلاته وقرار اعتماده وهو

من الورع فدق الله من هذا خيشومه وقطع منه حيزومه وصاحب
الاستطالة وصاحب الختل ذو خب وملق يستطيل على مثله من اشباهه
ويتواضع للاغنياء من دونه فهو لحلوائهم هاضم ولدينهم حاطم فاعمى الله
على هذا خبره وقطع من اثار العلماء اثره وصاحب العقل والفقه ذو كابة
وحزن وسهر قد تحنك في برنسه وقام الليل في حندسه يعمل ويخشى
وجلا داعيا مشفقا مقبلا على شانه عارفا باهل زمانه مستوحشا من
اوثق اخوانه فشد الله من هذا اركانه واعطاه يوم القيمة امانه وبعد ما
يتعلق باصل المطالب تراه تطلب من الفائدة الاتية انشاء الله تعالى اثنا عشر
الشيخ الاقدم والطود الاشم ابو الحسن على بن الحسين بن موسى بن بابويه
القمي العالم الفقيه المحدث الجليل صاحب المقامات الباهرة والدرجات
العالية التي تنبئ عنها مكاتبة الامام العسكري وتوقيعه الشريف اليه
وصورته على ما رواه الشيخ الطبرسي في الاحتجاج بسم الله الرحمن الرحيم الحمد
لله رب العالمين والعاقبة للموحدين والنار للملحدين ولا عدوان
الا على الظالمين ولا اله الا الله احسن الخالقين والصلوة على خير خلقه محمد
وعترته الطاهرين اما بعد اوصيك يا شيخي ومعتمدي وفقيهي ابا
الحسن على بن الحسين بن بابويه القمي وفقك الله لمرضاته وجعل
من ولدك اولادا صالحين برحمته بتقوى الله واقام الصلوة وايتاء
الزكوة فانه لا تقبل الصلوة من مانع الزكوة واوصيك بمغفرة الذنب
وكظم الغيظ وصلة الرحم ومواساة الاخوان والسعي في حوائجهم في العسر
واليسر والحلم عند الجهل والتفقه في الدين والتثبت في الامور والتعهد
للقران وحسن الخلق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال الله
عز وجل لا خير في كثير من نجويهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح

بسم الله الرحمن الرحيم

على بن بابويه

شرح احوال الشيخ الجليل على بن بابويه القمي والد الصدوق رحمه الله

بين الناس واجتناب الفواحش كلها وعليك بصلوة الليل عليك بصلوة
الليل فان النبي صلى الله عليه واله اوصى عليا عليه السلام فقال يا علي
عليك بصلوة الليل ومن استخف بصلوة الليل فليس منا فاعمل بوصيتي
وامر جميع شيعتي بما امرتك به حتى يعملوا عليه وعليك بالصبر وانتظار
الفرج فان النبي صلى الله عليه واله حيث قال انه يملأ الارض عدلا
وقسطا كما ملئت ظلما وجورا فاصبر يا شيخي ومعتمدي يا ابا الحسن وامر جميع شيعتي
بالصبر فان الارض لله يورثها من يشاء والعاقبة للمتقين والسلام عليك
وعلى جميع شيعتنا ورحمة الله وبركاته وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى
ونعم النصير انتهى ونقله القاضي في المجالس وفي الرياض ونقل الشهيد
او القطب الكيدري ايضا في كتاب الدرة الباهرة من الاصداف الطاهرة
هذا المكتوب من جملة كلام الحسن العسكري عليه السلام انتهى ولم
اجده فيه ولعل نسخة مختلفة ولا يخفى انه لو فرض كون صدور التوقيع
في سنة وفاة الامام الزكي عليه السلام وهي سنة ستون بعد المائتين
كانت مدة بقاء ابي الحسن علي بعد ذلك قريبة من سبعين سنة
فلو كان ... عند صدور التوقيع من الشيوخ سنا فهو من
المعمرين والاخطاب بالشيخ والفقيه والمعتمد منه عليه السلام الحسن
في السن من الاحداث يدل على مقام عظيم كما يدل عليه ايضا ما تقدم في ترجمة
ولده الارشد ابي جعفر الصدوق من دعاء الحجة عليه السلام له واجابته
عليه السلام مسئوله ويدل عليه ايضا ما رواه الشيخ في كتاب الغيبة
عن جماعة عن الحسين بن علي بن بابويه قال حدثني جماعة من اهل بلدنا
المقيمين كانوا ببغداد في السنة التي خرجت القرامطة على الحاج وهي سنة
تناثر الكواكب ان والدي رضي الله عنه كتب الى الشيخ ابي القسم الحسين

بن

هذه النسخة ايضا وجدته عندي ... بخط ... ولعله ... وارآه

بسم الله الرحمن الرحيم

شرح حال على بن بابويه ومعاملته مع بعض من خرج للاشتراء للامام عليه السلام ...

صالح ... في ...

بن روح قدس الله روحه يستاذن في الخروج الى الحج فخرج في الجواب لا تخرج
في هذه السنة فاعاد وقال هو نذر واجب فيجوز لي القعود عنه فخرج في
الجواب ان كان لا بد فكن في القافلة الاخيرة وكان في القافلة الاخيرة
فسلم بنفسه وقتل من تقدمه في القوافل الاخر وفيه بعد ذكر حسين بن العلا
صار الى قم وكانت قرابة ابي الحسن يستدعيه ويستدعي ابا الحسن ايضا
ويقول انا رسول الامام ووكيله قال فلما وقعت المكاتبة في يد ابي رضي الله
عنه خرقها وقال لموصلها اليهما ما افرغك للجهالات فقال له الرجل وانا اظن
انه قال انه ابن عمه او ابن عمته فان الرجل قد استدعانا فلم خرقت مكاتبته
وضحكوا منه وهزؤا به ثم نهض الى دكانه ومعه جماعة من اصحابه وغلمانه
وغلمانه قال فلما دخل الى الدار التي كان فيها دكانه نهض له من كان هناك
جالسا في الموضع فلم ينهض له ولم يعرفه ابي فلما جلس واخرج حسابه ودواته
كما يكون التجار اقبل على بعض من كان حاضرا فقال له ابي اكبرك ايها الرجل
واعظمت قدرك ان اسئلك فقال له ابي فانت الرجل اذا ثم قال يا غلام
برجله وبقفاه فخرج من الدار العدو لله ولرسوله ثم قال اتدعي المعجزات
عليك لعنة الله او كما قال فاخرج بقفاه فما رايناه بعدها بقم
وقال النجاشي على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ابو الحسن شيخ القميين
في عصره ومتقدمهم وفقيههم وثقتهم كان قدم العراق واجتمع مع ابي القسم
الحسين بن روح رحمه الله وساله مسائل ثم كاتبه بعد ذلك على يد
على بن جعفر بن الاسود الى اخر ما تقدم في ترجمة الصدوق ثم عد تصانيفه
وقال اخبرنا ابو الحسن العباس بن عمر بن العباس بن محمد بن عبد الملك
بن ابي مروان الكلوذاني رحمه الله قال اخذت اجازة على بن الحسين بن
بابويه لما قدم بغداد سنة ثمان وعشرين وثلثمائة وهي السنة التي تناثرت

بسم الله الرحمن الرحيم

شرح حال علي بن بابويه القمي والد الصدوق رحمهما الله

فيها النجوم وقال جماعة من اصحابنا يقولون كنا عند ابي الحسن علي بن محمد السمري
رحمه الله فقال رحم الله علي بن الحسين بن بابويه فقيل له هو حي فقال انه
مات في يومنا هذا فجاء الخبر بانه مات فيه وقال الشيخ في كتاب الغيبة واخبرنا
جماعة عن ابي عبد الله الحسين بن علي بن بابويه فقيل له هو حي فقال انه
مات في يومنا هذا فجاء الخبر بانه مات فيه وقال الشيخ في كتاب الغيبة واخبرنا
جماعة عن ابي عبد الله الحسين بن علي بن بابويه قال حدثني جماعة من اهل
قم منهم علي بن احمد بن عمران الصفار وقرينه علويه الصفار والحسين بن
احمد بن ادريس رحمهم الله قالوا حضرنا بغداد في السنة التي توفي فيها
ابي رضي الله عنه علي بن الحسين بن موسى بن بابويه وكان ابو الحسن علي بن محمد
السمري يسألنا كل قريب عن خبر علي بن الحسين رحمه الله فنقول
قد ورد الكتاب باستقلاله حتى كان اليوم الذي قبض فيه فسألنا
عنه فذكرنا له مثل ذلك فقال لنا آجركم الله في علي بن الحسين فقد قبض في
هذه الساعة قالوا فاثبتنا تاريخ الساعة واليوم والشهر فلما كان
بعد سبعة عشر يوما او ثمانية عشر يوما ورد الخبر انه قبض في تلك الساعة
التي ذكرها الشيخ ابو الحسن قدس الله روحه انتهى وقبره الشريف بقم مزار
معروف وعليه قبة عالية يزار ويتبرك به ومن الغريب ما نقله فخر الدين
الطريحي في مجمع البحرين عن شيخنا البهائي انه في سنة عشر وثلثمائة دخل
القرامطة لعنهم الله الى مكة ايام الموسم واخذوا الحجر الاسود وبقي عندهم
عشرين سنة وعجبه قتلوا خلقا كثيرا وممن قتلوا علي بن بابويه وكان يطوف
فما قطع طوافه فضربوه بالسيف فوقع الى الارض وانشد ترى المحبين
صرعى في ديارهم كفتية الكهف لا يدرون كم لبثوا فانه مع عدم ذكره
في شيء من المؤلفات مخالف لما تقدم من تاريخ وفاته ومحل دفنه

وبالى

شرح احوال علي بن بابويه والد الصدوق وان كتاب الشرائع هو رسالته لولده

يكون من التعريف العامه

وبالجملة فان المقول القائل للبيت في بعض التواريخ وانه من عمر اصحابنا وفي مجموعة
الشهيد ذكر الشيخ ابو علي ابن شيخنا الطوسي قدس سرهما ان اول من ابتكر طرح الاسانيد
وجمع بين النظائر واتى بالخبر مع قرينة علي بن بابويه في رسالته الى ابنه قال ورأيت
جميع من تأخر عنه يحمد طريقته فيها ويعول عليه في مسائل لا يجد النص عليها
لثقته وامانته وموضعه من العلم والدين وقال في الذكرى ان الاصحاب كانوا
ياخذون الفتاوى من رسالة علي بن بابويه اذا اعوزهم النص ثقة واعتمادا
عليه انتهى قلت يظهر من النجاشي ان هذه الرسالة بعينها كتاب الشرائع قال
في عداد مصنفاته كتاب الشرائع وهي الرسالة الى ابنه ولكن الشيخ في الفهرست
وابن شهرآشوب في معالم العلماء عداهما اثنين والثاني تبع الاول والنجاشي اتقن
واضبط وليس لهذه الرسالة في هذه الاعصار وما قبلها الى عصر الشهيد اثر
وقد اوضحنا في الفائدة السابقة بطلان توهم كونها بعينها الفقه الرضوي
بما لا مزيد عليه وقد ضاع كما ضاع لفقد الفهم كساير مؤلفاته نعم قال في اول
البحار في جملة ما كان عنده من المؤلفات وكتاب الامامة والتبصرة من الحيرة
للشيخ الاجل ابي الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه والد الصدوق قدس
الله تربتهما وقال في الفصل الآخر وكتاب الامامة مؤلفه من اعاظم المحدثين
والفقهاء وعلماؤنا يعدون فتاواه من جملة الاخبار ووصل الينا منه نسخة
قديمة مصححة انتهى ونحن لم نعثر على هذا الكتاب ونقلنا منه جملة من
من الاخبار بتوسط البحار ونسبناه الى ابي الحسن علي تبعا للعلامة المجلسي
ولكن في النفس منه شيء فانه وان عد النجاشي والشيخ وابن شهرآشوب من
مؤلفاته كتاب الامامة والتبصرة من الحيرة الا ان في كون ما كان عنده هو
الذي عد من مؤلفاته نظرا فانه يروي في هذا الكتاب عن ابي محمد
هرون بن موسى التلعكبري الذي هو من مشايخ المفيد والغضائري

بسم الله الرحمن الرحيم

علي بن بابويه

شرح حال علي بن بابويه القمي والد الصدوق وبعض كتبه

قرب الاسناد

وابن عبدون وعن احمد بن علي عن محمد بن الحسن والظاهر انه ابن الوليد عن محمد بن
الحسن الصفار وعن سهل بن احمد الديباجي عن محمد بن محمد الاشعث الى غير ذلك
مما يناسب طبقته وان امكن التكلف في بعضها الا ان ملاحظة الجميع تورث الظن
القوي بعدم كونه منه والله العالم وعد النجاشي والشيخ ايضا من كتبه كتاب
قرب الاسناد وهو كالامالي من المؤلفات التي شاع تاليفها بين المحدثين كان
يجمع كل محدث ما كان عنده من الاخبار التي علا سندها وقلت وسائطها وقرب
اسنادها الى المعصوم عليه السلام في مؤلف مخصوص وكانوا يفتخرون ويتبجحون
به ومنه قرب الاسناد للشيخ الجليل عبد الله بن جعفر الحميري وبقي من اجزائه
قرب الاسناد للشيخ الجليل محمد بن عبد الله الى الصادق والى الكاظم والى الرضا عليهم السلام
الى الآن واما في ضاع من حوادث الزمان وقرب الاسناد للمحدث الجليل
علي بن ابراهيم القمي وقرب الاسناد لمحمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني
وقرب الاسناد لمحمد بن جعفر بن بطة وقرب الاسناد الى غير ذلك
وقد صرح المدقق المقدس الاردبيلي في حديقة الشيعة بان قرب الاسناد
لعلي بن بابويه وقع بيده بعد تاليفه آيات الاحكام وكان بخط مؤلفه وقد
اخرج منه بعض الاخبار في الحديقة واعلم ان ضبط اسامي مشايخ هذا الشيخ
الجليل متوقف على تصفح اسانيد اخبار كتب ولده ابي جعفر الصدوق
الموجودة في هذه الاعصار وهو متوقف على الفراغ من كل شغل وهم
غير ميسور لنا والذي حضرنا من اساميهم سعد بن عبد الله الاشعري
وعلي بن ابراهيم القمي ومحمد بن يحيى العطار وعبد الله بن جعفر الحميري
واحمد بن ادريس الاشعري ومحمد بن الحسن الصفار وعلي بن الحسين
السعدابادي وعلي بن موسى الكميذاني وعلي بن الحسن بن علي الكوفي
والحسين بن محمد بن عامر ومحمد بن احمد بن علي بن الصلت وبالاسانيد

قرب الاسناد للحميري واجزاء من نسخة ... كما قال في المتن

ذكر بعض مشايخ علي بن بابويه والد الصدوق

السابقة

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر خبر مسند لعلي بن بابويه القمي كما هو المعهود الموعود

ابو هاشم الكوفي

في خبر الصادق عليه السلام في حال ابي هاشم اول من ابدع التصوف واخترعه

السابقة عن ابي جعفر الصدوق محمد عن والده ابي الحسن علي بن الحسين بن موسى بن
بابويه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عبد الجبار عن الامام الحسن العسكري عليه السلام
انه قال سئل ابو عبد الله يعني جعفر الصادق عليه السلام عن حال ابي هاشم
الكوفي فقال عليه السلام انه كان فاسد العقيدة جدا وهو الذي ابتدع مذهبا يقال له
التصوف وجعله مفرا لعقيدته الخبيثة ورواه بسند آخر عنه عليه السلام وفيه
وجعله مفرا لنفسه الخبيثة واكثر الملاحدة وجنة لعقائدهم الباطلة قلت

الثاني عشر الشيخ الجليل ابو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي رحمه الله

الثاني عشر الشيخ المقدم الجليل ابو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي قال الشيخ
في الفهرست ثقة بصير بالاخبار والرجال حسن الاعتقاد وله كتاب الرجال
اخبرنا جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى عنه وفي الرجال من غلمان العياشي
ثقة بصير بالرجال والاخبار مستقيم المذهب وقال النجاشي كان ثقة
عينا وروى عن الضعفاء كثيرا وصحب العياشي واخذ عنه وتخرج عليه في
داره التي كانت مرتعا للشيعة واهل العلم له كتاب الرجال كثير العلم الا ان فيه
اغلاطا كثيرة جعفر بن محمد عنه بكتابه وفي معالم العلماء ان اسم كتابه
معرفة الناقلين عن الائمة الصادقين عليهم السلام واختصره شيخ الطائفة
ابو جعفر الطوسي ويظهر سبب الاختصار مما صرح به جماعة ان كتابه
كان جامعا للاخبار الواردة في مدح الرواة وذمهم من العامة والخاصة
فجرده الشيخ للخاصة وازال عنه رواتهم ويظهر من آخرين ان السبب ما اشار
اليه النجاشي والعلامة في الخلاصة من انه كان فيه اغلاط كثيرة فهذبه
الشيخ التهذيب وسماه باختيار الرجال وصرح جماعة من ائمة الفن ان
الموجود المتداول من رجال الكشي من عصر العلامة الى وقتنا هذا
هو اختيار الشيخ واما الاصل فذكر جماعة من المتتبعين انهم لم يقفوا
عليه نعم ان السيد الفاضل يوسف بن محمد بن زين الدين الحسيني الشامي

الكشي

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر احوال ابو عمرو الكشي وحال كتابه المعروف في الرجال

رتب هذا الكتاب على ترتيب رجال الشيخ في سنة احدى وثمانين وتسعمائة وكان
عندي منه نسخة ذهبت عني قدرته على ترتيب منهج المقال وامثاله الشيخ
العالم زكي الدين المولى عناية الله بن شرف الدين بن علي القهپائي من تلامذة المحقق
مسكنا تلميذ المحققين الورعين المولى عبد الله التستري والمدقق الاردبيلي
صاحب مجمع المقال في سنة احدى عشر بعد الالف وعندنا النسخة الاصل منه
وله عليها حواش نافعة وممن صاح وقد اشار في ترجمة كل احد كالسيد المتقدم
الى المواضع التي فيها ذكر لهذا الرجل مدحا وقدحا ورتبه ايضا الشيخ الفاضل
الشيخ داود بن الحسن الجزائري المعاصر لصاحب الحدائق كما صرح به في اللؤلؤة
ولم نعثر على نسخته واعلم انه قد ظهر لنا من بعض القرائن انه قد وقع في اختيار
الشيخ ايضا تصرف من بعض العلماء او النساخ باسقاط بعض ما فيه كان النائي
في هذه الاعصار عن حاوي لتمام ما في الاختيار ولم ار من نبه لذلك واول
من هذه الدعوى بعد وجود القرائن التي منها ما في فرج المهموم للسيد رضي الدين
علي بن طاوس قال في جملة كلام له ونحن نذكر ما روى عنه يعني عن جده
الشيخ الطوسي في اول اختيار من خطه فهذا لفظ ما وجدناه املاء علينا الشيخ
الجليل الموفق ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي ادام الله علوه وكان ابتداء
املائه يوم الثلثا السادس والعشرين من صفر سنة ست وخمسين واربعمائة
بالمشهد الشريف المقدس الغروي على ساكنه السلام فان هذه الاخبار
اختصرتها من كتاب الرجال لابي عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي واخترنا
ما فيها انتهى وان النسخ التي رأيناها الاختيار ليست فيها هذا صدر بها الكتاب
قبل الشروع في التراجم لابي جعفر الطوسي عن ابي عبد الله عليه السلام عن سلمان
الفارسي ليس فيه هذه العبارة ومنها ما في مناقب ابن شهرآشوب نقلا
عن اختيار الرجال لابي جعفر الطوسي عن ابي عبد الله عليه السلام عن سلمان

الفارسي

بسم الله الرحمن الرحيم

ابو عمرو الكشي

في شرح حال الكشي وان نسخة اختيار الرجال من الكشي عن الشيخ الطوسي وان الاخبار المذكورة ... عن الاختيار ولم يذكره فيه ...

الفارسي انه لما استخرج امير المؤمنين عليه السلام خرجت فاطمة عليها السلام
حتى انتهت الى القبر فقالت خلوا عن ابن عمي فوالذي بعث محمدا صلى الله عليه واله
بالحق لئن لم تخلوا عنه لانشرن شعري ولاضعن قميص رسول الله صلى الله عليه
واله على راسي ولاصرخن الى الله فما ناقة صالح باكرم على الله مني ولا فصيلها باكرم على الله من ولدي قال سلمان
فرايت والله اساس حيطان المسجد تقلعت من اسفلها حتى لو اراد رجل ان
ينفذ من تحتها نفذ فدنوت منها فقلت يا سيدتي ومولاتي ان الله تبارك وتعالى
بعث اباك رحمة فلا تكوني نقمة فرجعت الحيطان حتى سطعت الغبرة من
اسفلها فدخلت في خياشيمنا انتهى ولم اجد هذا الخبر في النسخ التي رأيناها
منها وما في حاشية ملخص المقال للعالم المحقق الامير ابراهيم طاب ثراه ما لفظه ذكر
ابو جعفر الطوسي في اختيار الرجال عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام
وعن ابي البختري قال حدثنا عبد الله بن الحسن بن الحسن ان بلالا ابى ان يبايع ابا
بكر وان عمر اخذ بتلابيبه فقال له يا بلال هذا جزاء ابي بكر منك ان اعتقك
فلا تجيء تبايعه فقال ان كان ابو بكر اعتقني لله فليدعني له وان كان اعتقني
لغير ذلك فها انا ذا واما بيعته فما كنت ابايع احدا لم يستخلفه رسول الله
صلى الله عليه واله والذي استخلفه بيعته في اعناقنا الى يوم القيمة فقال
لا ابا لك لا تقم معنا فارتحل الى الشام وتوفي بدمشق ودفن بالباب الصغير
وله شعر في هذا المعنى كذا اوجد منسوبا الى الشهيد الثاني ولم اره في كتاب الاختيار
للشيخ والله اعلم ومنها ما في رجال ابن داود في ترجمة حمدان بن احمد نقلا من
الكشي انه من خاصة الخاصة اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه
والاقرار له بالفقه في آخرين انتهى وهو غير مذكور في الكتاب وعده من
اوهام ابن داود بعيد كبعد كون النقل من اصل الكتاب الكشي وقال المحقق
الداماد في الرواشح بعد شرح حال حمدان ونقل اجماع ابن داود وما لفظه

بسم الله الرحمن الرحيم

شرح حال جماعة من مشايخ ابي عمرو الكشي وانهم اهل الكوفة ...

~~لكن كتاب الكشي وقال المحقق الداماد في الرواشح بعد شرح حال حمدان ونقل~~
~~اجماع ابن داود~~ ما لفظه لكن كتاب الكشي شاهد ولسانه ساكت عن ادعاء
الاجماعات فقال ان المعهود من سيرته والمأثور من سنته انه لا يطلق القول
بالفقه والثقة والخيرية والعدم من خاص الخاص الا فيمن يحكم بتصحيح ما يصح عنه
وينقل على ذلك الاجماع فلذلك نسب الحسن بن داود هذا الادعاء اليه
ثم ذكر الاحتمال الثاني والوجه الذي ابعده ابعد الوجوه وقال في الراشحة
العشرين السواد الاعظم من الناس يغلطون فلا يفرقون بين المستجد في مشيخة
ولا بين الشيخان وشيخات ويضبطون كاف الكشي والكشي ويشد دون الشين
الى ان قال واعلمن ان ابا بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي شيخنا المتقدم
الثقة الثبت العالم البصير بالرجال والاخبار صاحب ابي نصر محمد بن مسعود
العياشي السلمي السمرقندي وكثير من وجوه شيوخنا وعلمائنا كانوا
من كش البلد المعروف على مراحل من سمرقند قال الفاضل البارع
المهندس البرجندي في كتابه المعمول في مساحة الارض وبلدان الاقاليم
كش بفتح الكاف وتشديد الشين المعجمة من بلاد ما وراء النهر بلد عظيم
ثلثة فراسخ والنسبة اليه كشي واما ما في القاموس الكشي بالضم الذي
يلحق به النخل وكش بالفتح قرية بجرجان فعلى تقدير الصحة فليست النسبة
اليها انتهى قلت ويشهد لصحة ما ذكره ان اغلب مشايخه والرواة
عنه العارف عليه المستفيد منه والمعتمد عليه في التعديل والجرح
ويروي عن ابي الحسن حمدويه بن نصير الكشي وعن محمد بن سعيد الكشي
وعن ابي جعفر محمد بن ابي عوف البخاري وعن ابراهيم بن محمد بن العباس
الختلي والختل كسكر بلد بما وراء النهر خرج منه جمع كثير من العلماء وعن
ابي اسحق ابراهيم بن نصير الكشي وعن ابي محمد جبرئيل بن محمد الفاريابي

بسم الله الرحمن الرحيم

في شرح حال الكشي وان لفظه بفتح الكاف ... المعروف ... ودفن بمرو ... لكش وجماعة كثيرة من اهلها

قال الشيخ وكان مقيما بكش وعن نصر بن صباح البلخي وعن علي بن محمد القتيبي
النيسابوري وعن محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان والمراد النيسابوري
كما هو الحق عندنا وعن طاهر بن عيسى الوراق قال الشيخ في لم هو ابو محمد من
اهل كش صاحب كتب روى عنه الكشي وعن ابي سعيد جعفر بن احمد
ابوب التاجر السمرقندي وعن ابي صالح خلف بن حماد الحمادي الكشي وعن آدم بن
محمد القلانسي البلخي وعن ابي عبد الله جعفر بن محمد شيخ من جرجان عامي وعن جعفر بن
معروف يكنى ابا محمد من اهل كش وعن محمد بن احمد بن ابي عوف البخاري وعن
عبيد بن محمد النخعي الشافعي وعن محمد بن الحسن البراثي الكشي وعن عثمان بن
حامد الكشي وعن محمد بن نصير قال الشيخ من اهل كش ثقة جليل القدر كثير العلم
روى عنه ابو بكر الكشي وعن سعد بن جناح الكشي وعن ابي سعيد محمد بن رشيد
الهروي وعن ابي سعيد جعفر بن احمد بن ايوب السمرقندي وعن احمد بن محمد بن
يعقوب البيهقي وعن ابي علي احمد بن علي بن كلثوم السرخسي وكان من
الفقهاء وكان مأمونا على الحديث هذا ويروي عنه الثقة الجليل ابو احمد
حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي وانت خبير بان المراد من كش في هذه الموارد
هو البلد المعروف وفيه تولد تيمور لنك وحمله في خصوص المقام على
ملقح النخل وقراءته بالضم من اعوجاج السليقة وكان بعض من عاصرناه يقرؤه
بالضم مستندا الى بعض نسخ المنتقى لصاحب المعالم واعرابه فيه بالضم وهو
عن جادة الاستقامة بمراحل هذا ويروي ابو عمرو الكشي عن جماعة
اخرين غيرهم مثل محمد بن قولويه وابي سعيد الادمي وسهل بن زياد وعلي
بن الحسن وابي علي احمد بن علي السلولي والحرث بن نصير الازدي
وابي عبد الله محمد بن ابراهيم الوراق والحسين بن الحسن بن بندار وابي
محمد بن الحسن البراثي واسحق بن محمد ويوسف بن السخت ومحمد بن بشر

بسم الله الرحمن الرحيم

اخبر الموعود المعهود باسناد الى ابي عمرو الكشي صاحب كتاب الرجال

ومحمد بن احمد و ابراهيم بن محمد بن يحيى بن عباس والحسين عن محمد بن خالد
البرقي وعبد الله بن محمد عن الوشا وابراهيم بن علي الكوفي وابي الحسن احمد بن
محمد الخالدي وصدقة بن حماد واحمد بن منصور واحمد بن ابراهيم القرشي
وابي جعفر محمد بن علي بن القسم بن ابي حمزة القمي وابي محمد الدمشقي وابي الحسن
احمد بن الحسن الفارسي وابراهيم بن المختار بن محمد بن العباس وابي بكر احمد بن
ابراهيم السنسني وابو عمرو بن عبد العزيز وبالاسانيد عن جعفر بن قولويه
وابي محمد هرون بن موسى التلعكبري عن ابي عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز
الكشي عن نصر بن الصباح البلخي قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين
بن سعيد عن اسمعيل بن بزيع عن ابي الجارود قال قلت للاصبغ بن نباتة
ما كان منزلة هذا الرجل فيكم قال ما ادري ما تقول الا ان سيوفنا كانت
على عواتقنا فمن اومى الينا ضربناه بها وكان يقول لنا تشرطوا تشرطوا
فوالله ما اشتراطكم لذهب ولا فضة وما اشتراطكم الا للموت ان قوما
من قبلكم من بني اسرائيل تشارطوا بينهم فما مات احد منهم الا كان نبي
قومه او نبي قريته او نبي نفسه وانكم بمنزلتهم غير انكم لستم بانبياء
هذا اخر ما اوردناه من ذكر طرقنا واجمال شرح جملة من المشايخ في الفائدة
الثالثة من خاتمة كتابنا مستدرك الوسائل والحمد لله اولا واخرا

وصلى الله على محمد واله

كتبه الحقير مهدي
ابن ابو القاسم الحسيني
الكاشاني